

طبع بأمر من صاحب الجلالة الأمير المؤمنين الحسن الثاني نصره الله

المطبعة  
عزلة لطلوالة

المملكة المغربية  
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

# نفس الصبايح

في غريب القرآن وناسخه ومدسوخه

تأليف

أبي جعفر حمد بن عبد الصمد ابن عبد الحق الخزرجي  
( 519-582 هـ )

دراسة وتحقيق

الأستاذ محمد عز الدين المعيار الإدريسي

الجزء الأول

1414 هـ - 1994 م

المطبعة  
عزلة لطلوالة

طبع بأمر من صاحب الجلالة الأمير المؤمنين الحسن الثاني نصره الله

المملكة المغربية  
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

المسألة رقم ٧٧  
عنه الله جل جلاله

2009-08-13  
www.alukah.net

# نفس الصبّاح

في غريب القرآن وناسخه ومدسوخه

تأليف

أبي جعفر حمد بن عبد الصمد ابن عبد الحق الخزرجي  
( 519-582 هـ )

دراسة وتحقيق

الأستاذ محمد عز الدين المعيار الإدريسي

الجزء الأول

1414 هـ - 1994 م

المسألة رقم ٧٧  
عنه الله جل جلاله



## تقديم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين.

وبعد، فإن كلا من علم غريب القرآن، وعلم الناسخ والمنسوخ منه يعتبر من أجل العلوم الإسلامية، وأكثرها صلة بعلوم القرآن الكريم. وقد اكتسب موضوعه هذه الأهمية والمكانة، ونال هذا الاعتبار والعناية من كونه يتعلق بكتاب الله العزيز ويفهمه وبيانه، وإدراك أسراره ومعانيه، فمعرفة هذا العلم ضرورية لكل من أراد أن يتناول شرح كلام الله وتفسيره، ويستنبط أحكامه ودقائقه، ويدرك إعجازه وبلاغته.

ومن ثم اهتم به علماء الإسلام قديماً وحديثاً، وأولوه عناية خاصة، فألفوا فيه كتباً عديدة، وصنفوا فيه مصنفات عجيبة، ما بين مطيل متوسع، ومختصر موجز، كما تناولوه علماء أصول الفقه، وتعرضوا لموضوعه وما يتعلق به من كلام وأحكام وأقسام، من نسخ القرآن بالقرآن، أو نسخ القرآن بالسنة، وتبيينها له، وفصلوا في ذلك تفصيلاً كثيراً، وأعطوا الموضوع حقه من البحث والدراسة والتمحيص، أمثال القاضي أبي بكر ابن العربي المعافري، وأبي طالب مكي، والزرّاج، وغيرهم من جلة العلماء وأساطين التفسير، والبحث في مفردات وغريب القرآن الكريم وفي توضيح أسراره وإعجازه وأحكامه، مما هو متعارف لدى العلماء والمتخصصين، كل ذلك خدمة لكتاب الله العزيز، ولأمة الإسلام والمسلمين.

وإن من جملة العلماء الذين تناولوا هذا الجانب واهتموا به واشتهروا فيه، أحد العلماء الأعلام، والفقهاء الأجلاء الكبار، الفقيه العلامة أبا جعفر

أحمد بن عبد الصمد بن عبد الحق الخزرجي الأندلسي من علماء القرن  
السادس الهجري 519 - 582 .

فقد ألف هذا العالم الجليل فيما ألفه وكتبه من مؤلفات علمية قيمة كتابه  
هذا: «نفس الصباح في غريب القرآن وناسخه ومنسوخه». وتناول الكلام  
فيه على هذا الموضوع العلمي الهام بأسلوب جديد، ونمط خاص، لم يعهد  
عند غيره من المؤلفين الذين يتناولونه بالاختصار على بعض الآيات من  
القرآن المبين.

ذلك أنه تناول الكلام على غريب القرآن وناسخه ومنسوخه، واستوعبه  
بكيفية متسلسلة وطريقة متتابعة جعلته يسير مع كل حزب من أحزاب  
القرآن الكريم، ومن أول سورة في المصحف الشريف، فيشرح ما فيه من  
ناسخ ومنسوخ، وذلك ما يجعل القارئ المتبع له يستوعب ما في هذا  
الكتاب، ويخرج منه بزاو وحصيلة هامة وثروة كبيرة من مفردات غريب  
القرآن، ومعرفة ما في أحزابه وآياته من ناسخ ومنسوخ، بقطع النظر عما  
للعلماء التفسير والحديث والأصول من أقوال وآراء حول عدد الآيات  
الناسخة والمنسوخة، وحول ما يمكن اعتباره من قبيل النسخ وما ليس من  
ذلك القبيل، مما يعتبر من باب التوضيح والتقيد، والتخصيص والبيان  
والتفصيل، كما هو مذكور ومبين في محله من أمهات كتب الحديث  
والأصول والتفسير.

وقد ظل هذا الكتاب العلمي الهام تراثاً إسلامياً قيماً، مغموراً بين  
المخطوطات وكتب التراث التي تتوفر عليها الخزانات العلمية وتزخرها  
المكتبات العامة إلى أن أراد الله الانتفاع به، فانتبه إليه أحد العلماء الأفاضل  
المتخرجين من دار الحديث الحسنية، ووجه إليه اهتمامه وعنايته، واختاره  
ليكون موضع دراسة جامعية، وقدمها لنيل دبلوم الدراسات الإسلامية  
العليا من تلكم المؤسسة الحسنية الخالدة التي أسست على تقوى من الله

ورضوان، ذلكم هو الأستاذ محمد عز الدين المعيار، الذي قام بهذا العمل العلمي الهام المتمثل في تحقيق هذا الكتاب والقيام بدراسة معمقة عنه وعن مؤلفه، وعن عصره ومميزاته، فبذل في ذلك مجهوداً حميداً، وقدمه عطاء علمياً نافعاً كما يظهر ذلك في ثنايا الكتاب، ومن خلال صفحاته وفصوله وبمباحثه .

وانطلاقاً من الرسالة الإسلامية الخالدة الملقاة على عاتق وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في هذا المضمار، ومن الأهمية الكبيرة التي توليها لكتب التراث الإسلامي وإحيائه وطبعه ونشره بصفة عامة، ولإنتاج العلمي المغربي منه بصفة خاصة، ليكون في متناول العلماء والدارسين المتخصصين في العلوم الإسلامية مشرقاً ومغرباً .

فإن الوزارة يسعددها أن تقوم بطبع هذا الكتاب، وتخرجه إلى حيز الوجود والنور، ليتنفع به الخاص والعام في كل بلد من بلاد الإسلام، ويكون في متناول أهل العلم وذوي الاختصاص، وأن تتقدم به أولاً إلى صاحب الجلالة الحسن الثاني نصره الله، وإلى أصحاب الفضيلة العلماء، وإلى الطلبة الباحثين المتعطشين للعلم والمعرفة في كل ميدان .

وتسأل الله العلي القدير أن يجعل طبعه في سجل الأعمال الصالحة والمكارم الحسنة، والمآثر الخالدة لمولانا أمير المؤمنين، جلالته الحسن الثاني، وأن يقر الله عين جلالته بولي عهده الأجد صاحب السمو الملكي الأمير الجليل سيدي محمد، وصنوه الأسعد صاحب السمو الملكي الأمير المجيد مولاي رشيد، وأن يحفظه في كافة أسرته الملكية الشريفة، وأن ينفع به العلماء المسلمين في كل مكان، إنه سبحانه سميع مجيب .

**وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية**  
**الدكتور عبد الكبير العلوي المدغربي**



## مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا  
محمد، وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً كما أن من آيات البركة،  
أزوي بهم ولاجبا ثم أقول بعد ذلك :

يدخل هذا البحث في إطار العمل على نفض الغبار عن التراث  
العربي الإسلامي المخطوط، وتخليصه من افتراس الأرضة وقهر  
الزمان، وحيث إن المغرب من أهم الاقطار العربية والاسلامية والعالمية،  
التي تحتزن نوادر من التراث العلمي، فقد بات من الواجب إخراج هذه  
الذخائر وتحقيقها للانتفاع بها، وإبراز، ما لأمتنا في هذا الجناح الغربي  
من العالم الاسلامي، من أفضل على التراث.

وعلى الرغم من أن مجال التحقيق وبعث التراث، قد عرف ببلادنا  
في العقود الاخيرة جهوداً رائدة من بعض المهتمين أمثال الاساتذة :  
د. المرحوم محمد بن تاويت، د. محمد الفاسي - د. محمد المنوني،  
د. محمد بن شريفة، د. محمد حجي، د. عباس الجراري، وغيرهم، الا  
أن هذه الجهود، وفي حدود ثلثة من الباحثين المعروفين، ليس في  
وسعها القيام بهذا العبء الثقيل وحدها، ومن ثم اتجهت عناية كثير من  
الشباب خريجي الجامعات المغربية، وفي طليعتهم خريجو دار الحديث  
الحسنية الى التنقيب في الخزائن والمكتبات عن أمهات المخطوطات  
ونفائسها، لتخرجها الى النور، وتبعث فيها الحياة من جديد.  
وفي هذا النطاق، وشعورا بقيمة التراث العربي الاسلامي، يأتي



هذا البحث، الذي لم يكن اختياره وليد المصادفة أو الأضرار، وإنما كان نتيجة اقتناع ومعاينة، ورغبة ملحة في إشباع فضول علمي متجذر في النفس والوجدان.

وكتاب : "نفس الصباح" لأبي جعفر أحمد بن عبد الصمد عبد الحق الخزرجي، أثر جليل، وشهادة عالية للنبوغ المغربي بكل سماته وملامحه.

إنه يستمد قيمته من موضوعه وطريقته، ومن زمنه الذي ألف فيه. ومؤلفه الذي ألفه.

أما موضوعه : فموضوع جليل وشريف، إذ أنه يتناول علمين هامين من علوم القرآن هما : "غريب القرآن وناسخه ومنسوخه" ، وعلى كثرة ما ألف في هذين العلمين من مؤلفات لا تحصى. فإن "نفس الصباح" للخزرجي سيظل عملا متميزا في المكتبة القرآنية، بجمعه بين ما تفرق في غيره.

أما من حيث طريقته فأهم ما يميزه هو طبعه بالطابع المغربي من حيث ترتيبه وفق الاحزاب واعتماد قراءة نافع غالبا كما سيأتي في محله، بالاضافة الى أنه خلاصة مركزة لاهم طرق التأليف في بابه.

أما من حيث زمنه ومؤلفه. فتكفي الإشارة - هنا - الى أنه صورة لعصره، الذي هو عصر الاهتمام بعلوم الدين، والدعوة الى الكتاب والسنة.

وأن مؤلفه أحد الاعلام الذين واجهوا الطيبة في عنفوان شراستها فعرف الاسر والتدجين، وهو لا يزال شابا يافعا، وعرف النكبات والمحن، فعاش متنقلا من بلد الى آخر، الى أن استوطن مدينة فاس حيث التزم اسماع الحديث بجامع القرويين ما لا يقل عن تسع سنوات. وهكذا يكون في تحقيق هذا الاثر الجليل خدمة جلى لكتاب الله

تعالى من جهة، واحياء لذكرى شيخ من شيوخ جامعة القرويين العتيدة من جهة ثانية.

وبعد، فلا أريد أن أذكر الصعوبات التي واجهتني في دراسة هذا الكتاب وتحقيقه وهي كثيرة جدا، وفي مقدمتها اعتماد نسخة وحيدة، لانني أحتسب ذلك كله عند الله تعالى، سائلا إياه باخلاص أن يتقبل مني هذا العمل المتواضع بقبول حسن، وأن يثيبني عليه قدر ما بذلت فيه من جهد، وأنفقت من صحة ووقت ومال.

أما عن تقسيم هذه الرسالة ، فقد اقتضت طبيعة البحث تقسيمها الى قسمين : قسم للدراسة، وآخر للتحقيق.

### 1 - الدراسة : وتقع في مدخل وفصلين.

تناولت في المدخل علمي غريب القرآن وناسخه ومنسوخه. فعرفت بهما وأثرت عدة قضايا تتعلق بهما من حيث النشأة والمنهج وغير ذلك كما عرفت باسهام الغرب الاسلامي في هذين المجالين الهامين من علوم القرآن فسردت ما وصلت اليه من مؤلفات علمائه فيهما.

ثم خصصت الفصل الاول لترجمة المؤلف، مهدت لها بنظرة موجزة في مصادرها، وأخرى في عصر المؤلف سياسيا وثقافيا، ثم تناولت الترجمة بشكل عملت فيه كل ما في وسعي - على استقصاء أخبار أبي جعفر الخزرجي وآثاره مرتبا اياها ترتيبا متسلسلا، يجعل للحلقات المفقودة نوعا من الايحاء المساعد على دفع بعض الغموض... وخصصت الفصل الثاني لكتاب . " نفس الصباح " فتحدثت عن عنوانه ونسبته الى مؤلفه، وزمن تأليفه وسببه، ومنهجه ومصادره وقيمه، وشخصية مؤلفه فيه، ثم تحدثت عن مخطوطة الكتاب، ثم عن منهجي في التحقيق.

2 - **التحقيق**، وهو القسم الاكبر من هذا البحث، والمحور الذي يدور حوله، وقد اقتضت طبيعته، أن ارتاد عوالم فسيحة الارحاء متنوعة الاجواء، مختلفة الطعوم والالوان، فكانت غنيمة لا تقدر بثمن وفرصة نادرة قلما تجود بمثلها الايام، فمن غريب القرآن وناسخه ومنسوخه الى مكيه ومدنيه وأسباب نزوله وقراءاته واعرابه الى تخريج الاحاديث والنصوص. والتعريف بالاعلام، وأخيرا الى المعاجم والفهارس.

وبعد، فاذا كان هذا العمل - مثل كل عمل بشري - لا بد أن يلحقه النقص والقصور، فإن في توجيه أساتذتنا وشيوخنا ما يسد الثغرات ويقي العثرات، جازاهم الله أحسن الجزاء.

وهنا لا يفوتني أن أتقدم بكل تقدير واحترام الى الاستاذ المشرف العلامة الدكتور محمد الراوندي الذي رعى هذا البحث بنبل وأخلاق ساميين مما خفف عني نصب ما كنت الاقي من صعوبات، وأمدني باهم ما كنت احتاج اليه من قوة وزاد.

كما لا يفوتني أن اشكر كل الاساتذة والعلماء الذين راسلتهم أوشافهتهم في الموضوع، سواء منهم الذين تفضلوا مشكورين، فأفادوني من علمهم، أو الذين لم تسمح لهم ظروفهم بالرد على فضولي، الى هؤلاء جميعا أتقدم بجزيل الشكر وعظيم التقدير، وأخص منهم بالذكر الاساتذة والزملاء :

ذ. عبد الله كنون، ذ. محمد فاروق النبهان، ذ. محمد العربي الخطابي، ذ. محمد المنوني، ذ. عبد الوهاب بن منصور، ذ. المهدي الوافي، ذ. التهامي الراجي، ذ. محمد حجي، ذ. عبد السلام الهراس، ذ. أحمد البزار، ذ. أحمد الشرقاوي إقبال، ذ. محمد عبد العزيز الدباغ، ذ. محمد بوخبزة.

كما أتقدم بجزيل الشكر الى محافظي خزانة : ابن يوسف،  
وكلية اللغة العربية بمراكش، والخزانة العامة بالرباط وكل العاملين  
بها، وكذلك الى زوجتي وأبنائي الذين هياؤا لي جو العمل في البيت  
مضحين بحقوقهم ومطالبهم من أجل انجاز هذا البحث، وأخيرا الى  
شقيقتي التي سهرت على طبعه وإخراجه.

والله أسأل أن يحفظ أمير المومنين جلالة الملك الحسن الثاني  
مؤسس هذه الدار وراعياها، وأن يقر عينه بسمو ولي عهده المحبوب  
الامير الجليل سيدي محمد وصنوه السعيد مولاي الرشيد وسائر  
أفراد اسرته الكريمة إنه سميع مجيب.

محمد عز الدين المعيار الادريسي

# مدخل

## (الى علمي غريب القرآن وناسخه ومنسوخه)

يعتبر علما غريب القرآن " و " ناسخه ومنسوخه " من أهم علوم القرآن وأكثرها خطرا، نظرا لتوقف فهم كتاب الله تعالى عليهما، من حيث معناه وأحكامه.

أما غريب القرآن، فيقول في شأنه الراغب الاصفهاني (ت:502 هـ)، "ان أول ما يحتاج أن يشتغل به في علوم القرآن ، العلوم اللفظية : ومن العلوم اللفظة تحقيق الالفاظ المفردة، فتحصيل معاني مفردات ألفاظ القرآن في كونه من أوائل المعاون<sup>(1)</sup> لمن يريد أن يدرك معانيه، كتحصيل اللب في كونه من أول المعاون في بناء ما يريد أن يبينه ، وليس ذلك نافعا في علم القرآن فقط بل هو نافع في كل علم من علوم الشرع، فالفاظ القرآن هي لب كلام العرب وزبدته، وواسطته وكرائمه، وعليها اعتماد الفقهاء والحكماء في احكامهم، واليها مفرع حذاق الشعراء والبلغاء في نظمهم ونثرهم"<sup>(2)</sup>.

وقد أدرك العلماء من قديم جلال علم غريب القرآن ، وما يترتب على الجهل به من مخاطر، فتورعوا عن تفسيره بغير علم، وتشددوا مع كل من يتصدى لذلك وهو غير عالم بلغات العرب، واعتبروا الجهل بذلك من أسباب الزندقة والمروق.

<sup>(1)</sup> الجوهري: تاج اللغة وصحاح العربية: "مادة: عون": " تقول ما أخلاني من معاونة، وهو جمع معاونة ورجل معوان: كثير المعاونة " للناس " / الزمخشري: أساس البلاغة: "مادة: عون" "... الكريم معوان وهم معاوين في الخطوب، ولايد للناس من معاون، وتقول: إذا قلت المعاونة، كثرت المؤونة".

<sup>(2)</sup> الراغب الاصفهاني: معجم مفردات الفاظ القرآن: "مقدمة المؤلف".

لقد كان الاصمعي وهو امام في اللغة، وأحد رواةها الاعلام، يتهيب تفسير غريب القرآن الكريم، من ذلك أنه سئل مرة عن قوله تعالى: (شغفها حبا)<sup>(1)</sup>، فسكت وقال: هذا في القرآن، ثم ذكر قولاً لبعض العرب في جارية لقوم أرادوا بيعها: أتبيعونها وهي لكم شغاف؟ ولم يزد على ذلك<sup>(2)</sup>.

وكان الامام مالك بن أنس رحمه الله يتوعد من يفسر القرآن وهو غير عالم بلغات العرب ويقول: " لا أوتى برجل يفسر كتاب الله غير عالم بلغات العرب الا جعلته نكالاً"<sup>(3)</sup>.

ونقل احمد بن حمدان الرازي (ت 322 هـ) عن ابي عبيدة معمر بن المثنى 2 أنه قال: " سمعت الاصمعي يقول: سمعت الخليل بن احمد يقول: سمعت أيوب السختياني<sup>(4)</sup> يقول: عامة من تزندق بالعراق لقلّة علمهم بالعربية "<sup>(5)</sup>.

وكذلك كان الشأن بالنسبة لناسخ القرآن ومنسوخه، فعن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال: " إنما يفتي أحد ثلاثة: رجل تعلم منسوخ القرآن وذلك عمر رضي الله عنه، ورجل قاض لا يجد من القضاء بدا ورجل متكلف، فلست بالرجلين وأكره أن أكون الثالث "<sup>(6)</sup>.

(1) يوسف: 30.

(2) الزركشي: البرهان في علوم القرآن: 295/1.

(3) نفسه والجزء والصفحة.

(4) هو أيوب بن أبي تميمة السختياني أبو بكر البصري، تابعي، سيد فقهاء عصره أخذ عنه مالك وسفيان الثوري وغيرهما (ت 131 هـ).

(طبقات الفقهاء للشيرازي: 89 / تهذيب التهذيب لابن حجر: 397/1 خلاصة تهذيب تهذيب الكمال للخزرجي: 42).

(5) احمد بن حمدان الرازي: كتاب الزينة في الكلمات الإسلامية: 157/1.

(6) النحاس: الناسخ والمنسوخ [1/5 بن سلامة الضرير: الناسخ والمنسوخ 19: وفيه أن الثالث هو الذي يخلط الأمر بالنهي والإباحة بالحظر.

ومن ثم رأى العلماء انه لا يحل لمسلم يؤمن بالله واليوم الآخر أن يقول في شيء من القرآن والسنة : هذا منسوخ الا بيقين كما قال ابن حزم الظاهري (1) .

والمعول عليه في ذلك ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أو عن صحابي ، وما أجمعت الامة عليه، ولا يعتمد في ذلك على الاجتهاد أو الاقوال غير الثابتة.

وقد ورد عن بعض الصحابة رضي الله عنهم، كعلي ابي طالب وعبد الله بن عباس، تصديهم لمن يعظ أو يقص وهو لا يعلم ناسخ القرآن من منسوخه، من ذلك أن عليا رضي الله عنه دخل المسجد فوجد رجلا (2) يخوف الناس ويخلط الامر بالنهي، والاباحة بالحظر في أجوبته عن أسئلتهم فقال له علي رضي الله عنه : أتعرف الناس من المنسوخ ؟ قال : لا. قال : هلكت وأهلكت، ثم قال : لا تقص في مسجدنا بعد (3) .

وروي أن ابن عباس رضي الله عنهما مر " بقاص يعظ فركله، وقال : أتدري ما الناسخ من المنسوخ؟ قال : لا. قال : هلكت وأهلكت " (4) .

وبعد، ففي هذا الاطار وتعريفا بهذين العلمين الجليلين من علوم القرآن ياتي هذا المدخل.

(1) ابن حزم الظاهري: الإحكام في أصول الأحكام: 458/1.

(2) قال ابن سلامة الضرير في الناسخ والمنسوخ: 18: ان اسمه: عبد الرحمان بن داب وكان صاحباً لأبي موسى الأشعري.

(3) أنظر: الناسخ والمنسوخ: لابن حزم: 5-6 / الناسخ والمنسوخ: للنحاس 4 / الناسخ والمنسوخ لابن سلامة: 18 / نواسخ القرآن لابن الجوزي: 30.

(4) النحاس: الناسخ والمنسوخ: 5 واللفظ الوارد اعلاه له / وذكر بلفظ آخر في الناسخ والمنسوخ لابن حزم: 6 / ونواسخ القرآن لابن الجوزي: 31.

## أولاً : غريب القرآن :

### مفهومه :

1- في اللغة : بالرجوع الى مادة " غرب " في المعاجم العربية نجدها تدل على معان كثيرة تترد جميعها فيما يبدو الى معنيين أساسيين هما : البعد والغموض : فمن الاول امثلة كثيرة ساقتها لنا هذه المعاجم <sup>(1)</sup> ، ومن الثاني : الغامض من الكلام.

يقول الزمخشري : تكلم فأغرب، اذا جاء بغرائب الكلام ونوادره، وتقول : فلان يعرب في كلامه ويغرب فيه، وفي كلامه غرابة، وقد غربت هذه الكلمة أي : غمضت ، فهي غريبة <sup>(2)</sup>.

وقد وردت هذه المادة في القرآن الكريم في تسعة عشر موضعاً، بصيغ مختلفة كلها بالمعنى الاول، ولم يرد فيه لفظ الغريب بمعنى الغريب من الكلام.

### ب- في الاصطلاح.

يعرف الخطابي البستي (ت 388 هـ) الغريب في مقدمة كتابه " غريب الحديث " رابطاً المعنى الاصطلاحي بالمعنى اللغوي فيقول : " الغريب من الكلام ، إنما هو الغامض البعيد من الفهم، كالغريب من الناس هو البعيد عن الوطن المنقطع عن الاهل " ... " ثم ان الغريب من الكلام يقال على وجهين :

<sup>(1)</sup> في مقاييس اللغة لابن فارس: " مادة غريب " : أن الغُربَ - بسكون الراء- : حد الشيء، وقول العرب: " استغرب الرجل إذا بالغ في الضحك، قال ابن فارس: " يمكن أن يكون من هذا كأنه بلغ آخر الضحك " والغُربةُ - بضم الغين وسكون الراء- البعد عن الوطن، ومثله غربت الدار، ومنه غروب الشمس لانه بعدها عن وجه الأرض/ الصحاح للجوهري: " مادة غرب " : تقول: اغترب بمعنى تغرب " والغرباء الا باعد، واغترب الرجل اذا تزوج إلى غير أقاربه، ويقال: " شاو مغرب- بكسر الراء المشددة- ومغرب- بفتحها- أي: بعيد/ وفي أساس البلاغة " مادة غرب " أن الغُربةُ - بفتح الغين وسكون الراء- النوى والبعد. <sup>(2)</sup> أساس البلاغة: " مادة غرب " .



أحدهما : أن يراد به أنه بعيد المعنى غامضه ، لا يتناوله الفهم الا  
عن بعد ومعاناة فكر.

والوجه الآخر : أن يراد به كلام من بعدت به الدار، ونأى به  
المحل من شواذ قبائل العرب، فإذا وقعت الينا الكلمة من لغاتهم  
استغربناها " (1).

وهذا الوجه الاخير هو ما يعرف بالغرابة وهو كما عرفه شريف  
الجرجاني (ت 816 هـ) في التعريفات : " كون الكلمة وحشية غير  
ظاهرة المعنى ولا مانوسة الاستعمال " (2).

وهو غير مراد هنا، لأن القرآن الكريم منزه عن ذلك، فيبقى أن  
المقصود بغريب القرآن هو الوجه الاول، اذ ان الكلمة الغريبة في القرآن  
هي التي تكون : " حسنة مستغربة في التأويل بحيث لا يتساوى في  
العلم أهلها وسائر الناس " (3).

وهذا ما فسره ابو حيان الاندلسي (ت 745 هـ) بقوله :  
" لغات القرآن العزيز على قسمين :

قسم يكاد يشترك في فهم معناه المستعربة وخاصتهم، كمدلول  
السماء والارض، وفوق وتحت.

وقسم يختص بمعرفته من له اطلاق وتبحر في اللغة العربية،  
وهو الذي صنف اكثر الناس فيه وسموه : " غريب القرآن " (4).

(1) الخطابي: غريب الحديث: 1/70-71 / تحقيق: عبد الكريم ابراهيم العزباوي طبع بطريقة  
الصف التصويري والافست في دار الفكر بدمشق: 1402 هـ/ 1982.

(2) سيد شريف الجرجاني: التعريفات: 167 / طبعة 1978 / مكتبة لبنان- بيروت.

(3) مصطفى صادق الرافعي: اعجاز القرآن وبلاغة النبوية: 71 / الطبعة السابعة: 1381 هـ/  
1961 م. مطبعة الاستقامة بالقاهرة.

(4) أبو حيان الاندلسي: تحفة الاريب بما في القرآن من الغريب: 27.

## نشأته وتطوره :

نزل القرآن الكريم بلغة العرب (وما أرسلنا من رسول الا بلسان قومه)<sup>(1)</sup> (إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون)<sup>(2)</sup>، ومن ثم لم يحتج الذين أدركوا نزول الوحي في عمومهم أن يسألوا عن معانيه، لانهم كما قال ابو عبيدة : " كانوا عرب الالسن، فاستغنوا بعلمهم عن المسألة عن معانيه، وعما فيه مما في كلام العرب مثله من الوجوه والتلخيص، وفي القرآن مثل ما في الكلام العربي من وجوه الاعراب، ومن الغريب والمعاني "<sup>(3)</sup>.

لكن هذا القول لا يحمل على اطلاقه، ولا ينفي وجود الغريب في عصر النبوة، ذلك أن أقدم تفسير لكتاب الله عز وجل، هو تفسير النبي صلى الله عليه وسلم، وعلى الرغم من أن التفسير اللغوي لا يمثل من ذلك سوى نسبة ضئيلة : الا انه موجود على كل حال.  
من ذلك على سبيل المثال :

1- تقييده صلى الله عليه وسلم قوله تعالى: (غير المغضوب عليهم ولا الضالين)<sup>(4)</sup> بقوله : " ان المغضوب عليهم اليهود، وان الضالين النصارى "<sup>(5)</sup>.

ب - قوله صلى الله عليه وسلم لمن سأله عن قوله تعالى: " وكلوا واشربوا

(1) ابراهيم: 4.

(2) يوسف: 2.

(3) أبو عبيدة: مجاز القرآن: 8/1.

(4) الفاتحة: 7.

(5) مسند الامام احمد: 378/4 عن عدي بن حاتم/ ورواه الترمذي في سننه (204/5) كتاب التفسير الباب 2 عن عدي بن حاتم عن النبي (ص) قال: " اليهود مغضوب عليهم والنصارى ضلال ".

حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر<sup>(1)</sup>: " هو سواد الليل وبياض النهار"<sup>(2)</sup>.

وبعد لحاق الرسول عليه السلام بالرفيق الاعلى، ظل بعض الصحابة يتوقفون عند كلمات يجهلون معناها.

سئل أبو بكر الصديق رضي الله عنه عن قوله تعالى: (وفاكهة وأبا)<sup>(3)</sup> فقال: " اي سماء تظلني وأي ارض تقلني ان قلت في كتاب الله ما لا أعلم "<sup>(4)</sup>.

وقرأ عمر بن الخطاب رضي الله عنه الآية نفسها وهو على المنبر، فقال: هذه الفاكهة فد عرفناها فما الاب؟ ثم رجع الى نفسه، فقال: إن هذا لهو الكلف يا عمر "<sup>(5)</sup>.

واعترف ابن عباس رضي الله عنهما - وهو حبر هذه الامة وترجمان القرآن - بأنه كان لا يدري ما: (فاطر السماوات)<sup>(6)</sup> حتى أتاه أعرابيان يختصمان في بئر، فقال: أحدهما أنا فطرتها اي: ابتدأتها<sup>(7)</sup>.

بل ان ما نسب الى ابن عباس رضي الله عنهما (ت 68 هـ) من

(1) البقرة: 187.

(2) صحيح البخاري: (6/31) كتاب التفسير سورة 2 الباب 28 عن عدي بن حاتم.

(3) عبس: 31.

(4) السوطي: الاتقان في علوم القرآن: 4/2.

(5) نفسه والجزء والصفحة.

(6) فاطر: 1.

(7) الزجاج: معاني القرآن واعرابه: 4/2 / الاتقان: 261/3.

اجابات على مسائل نافع بن الازرق الخارجي<sup>(1)</sup> (ت 65 هـ) ليبدل دلالة واضحة على أن عددا من خلص العرب، كانوا يقفون عند بعض الفاظ القرآن الكريم لم يفهموا معناها.

ومع مرور الزمن وتعاقب السنين، ازدادت الحاجة الى معرفة غريب القرآن، نتيجة لما عرفه اللسان العربي من تسرب العجمة اليه، بعد اتساع رقعة البلاد الاسلامية وامتزاج الاجناس البشرية، فلم يكد زمن التابعين ينقضي حتى كان اللسان العربي كما قال ابن الاثير: "قد استحال أعجميا أو كاد فلا ترى المستقل به والمحافظ عليه الا لأحاد"<sup>(2)</sup>.

وهنا وأمام تزايد الحاجة الى تفسير غريب القرآن، وفي خضم نشاط الحركة العلمية في القرن الثالث الهجري، وما انبثق عنها من استقلال العلوم، ظهر غريب القرآن " علما قائم الذات، والف فيه العلماء من ذلك الوقت الى عصرنا هذا دون توقف أو انقطاع.

(1) يوجد منها عدة نسخ مخطوطة منها: نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق: 3849/ ونسخة مكتبة طلعت بتركيا: 266/ ونسخة دار الكتب بالقاهرة 166م/ ونسخة برلين بألمانيا الغربية: 683 بعنوان: " غريب القرآن " (انظر تاريخ التراث العربي للدكتور فؤاد سزكين: 46/1).

ويوجد منه قطعة في الكامل للمبرد: 2/ 185/ وفي كتاب الزينة لاحمد بن حمدان الرازي: 1/ 125، وفي كتاب: ايضاح الوقف والابتداء لأبي بكر بن الأنباري: 1/ 76/ وفي الإتيقان: 2/ 55.

(2) ابن الأثير: النهاية في غريب الحديث (مقدمة المؤلف: 1/ 5) تحقيق طاهر احمد الزاوي، محمود محمد الطناحي. ط 1: 1383هـ/ 1963 م دار احياء الكتب العربية.

## التأليف في غريب القرآن

كثرت التصانيف في : " غريب القرآن " وتعددت، الى ذلك الحد الذي وصفه السيوطي (ت: 911 هـ) بقوله : " أفردته بالتصنيف، خلائق لا يحصون " (1).

وإذا كان من الصعب حصر كل المؤلفات التي ألفت في هذا العلم، فإنه يبقى على الأقل إمكان تقديم أكبر عدد منها، وقد سبق هذا العمل بأعمال قام بها الاساتذة : حسين نصار (2)، يوسف المرعشلي (3)، احمد الشرقاوي اقبال (4)، مما جعل الاقدام على تقديم إحصاء جديد لما ألف في غريب القرآن لا يعدو أن يكون في النهاية، ضرباً من التكرار والاجترار الذي يبأه الذوق السليم، ويضيق عنه مثل هذا المدخل، ومن ثم سينصب جهدنا على عناية أهل المغرب - بمفهومه الواسع - بغريب القرآن وما ألفوا فيه مما سيأتي في محله.

وتجدر الإشارة هنا الى أن عددا من الدارسين والباحثين المعاصرين ذهبوا الى القول بأنه لا فرق بين هذه الاسماء : " غريب القرآن "، " ومعاني القرآن"، " مجاز القرآن "، اعراب القرآن". يقول الأستاذ محمود محمد الطناحي : " وكل هذه التسميات ترجع الى شيء واحد وهو شرح اللفظ القرآني والاستدلال له من كلام العرب وأشعارهم " (5).

واقصر بعضهم على التسميات الثلاث الاولى دون : اعراب

(1) الإتيان: 3/2.

(2) د. حسين نصار: المعجم العربي: 1/39-49.

(3) يوسف عبد الرحمن المرعشلي: مقدمة تحقيقه لكتاب: العمدة في غريب القرآن المنسوب إلى مكي بن أبي طالب: (19-37).

(4) احمد الشرقاوي اقبال: معجم المعاجم: 5-16.

(5) محمود محمد الطناحي: مقدمة تحقيقه لكتاب: الغريبين لابي عبيد الهروي: (11/1).

القرآن " مثل فعل الاستاذ السيد احمد صقر<sup>(1)</sup>، ويبدو أن هذا هو الاقرب الى الحقيقة : لأن : الاعراب : وإن كان معناه كما ورد في بعض الآثار : " هو معرفة ألفاظ القرآن، وليس الاعراب المصطلح عليه عند النحاة"<sup>(2)</sup> كما قال السيوطي، الا أن الواقع يشهد أن كثيرا من المؤلفات التي جاءت تحمل اسم " اعراب القرآن " إنما اهتمت بالدرجة الاولى بالاعراب بمعناه في اصطلاح النحاة، مثل : " اعراب ثلاثين سورة من القرآن "<sup>(3)</sup> لابن خالويه (ت 370 هـ) و " مشكل اعراب القرآن "<sup>(4)</sup> لابي محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت 437 هـ) والتبيان في غريب اعراب القرآن "<sup>(5)</sup> لابي البركات الانباري (ت 577هـ) وغيرها.

ويعضد ما ذهب اليه السيد احمد صقر ما يجده الباحث في المصادر من تعدد أسماء الكتاب الواحد، كما هو الشأن بالنسبة لكتاب : " مجاز القرآن " لابي عبيدة معمر بن المثنى على سبيل المثال.

جاء في طبقات النحويين واللغويين للزبيدي (ت 379 هـ): أن مروان بن عبد الملك<sup>(6)</sup> قال: " سألت ابا حاتم<sup>(7)</sup> عن غريب القرآن

(1) السيد أحمد صقر: مقدمة تحقيقه لكتاب: تفسير غريب القرآن لابن قتيبة (ج).

(2) الاتقان: 3/2.

(3) طبع بتحقيق: عبد العزيز الميمني - دار الكتب المصرية: 1941م. طبع بتحقيق: ياسين محمد السواس: ط2 منقحة - دار المأمون للتراث - دمشق.

(4) طبع بتحقيق: د. طه عبد المجيد - القاهرة 1969م / وأعيد طبعه من قبل الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة: 1400هـ / 1980م.

(5) هو مروان بن عبد الملك من أهل قرطبة، يكفي: أبا عبد الملك بن الفخار سمع من بقي بن مخلد وكان جاره، رجل الى المشرق وجال في الأمصار وسمع بالبصرة من أبي حاتم السجستاني وغيره (تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي: 123/2).

(6) هو أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني البصري (ت 255هـ) وسيأتي التعريف به في قسم التحقيق.

(7) طبقات النحويين واللغويين: 176.

لابي عبيدة الذي يقال له: المجاز" (1).

وفي فهرسة ابن خير الاشبيلي (ت 575 هـ) أن " أول كتاب جمع في غريب القرآن ومعانيه : كتاب ابي عبيدة، ففي مراتب النحويين لابي الطيب اللغوي: (ت 351 هـ) " غريب القرآن" (2)، وفي الفهرست لابن النديم (ت 380 هـ). " مجاز القرآن " و " غريب القرآن".  
و " معاني القرآن " (3) ومثل ذلك في طبقات المفسرين للداودي (4) (ت : 945 هـ).

وفي هذا الصدد يقول الدكتور محمد فؤاد سزكين : " وهذا الصنيع يفهم منه أن هناك ، كتبا متعددة لابي عبيدة في هذا الموضوع "... (5) والذي نظنه أن ليس هناك لأبي عبيدة غير كتاب " المجاز " وأن هذه الاسماء أخذت من الموضوعات التي تناولها (6).

(1) فهرسة ابن خير: 134.

(2) مراتب النحويين: 148.

(3) الفهرست: 37.

(4) طبقات المفسرين: 327/2.

(5) مقدمة تحقيق " مجاز القرآن: 18.

(6) نفسها والصفحة.

## أهم طرق التأليف في غريب القرآن

يمكن ارجاع الطرق التي اتبعها أكثر المؤلفين في غريب القرآن من حيث ترتيب المادة الى طريقتين أساسيتين هما :

1 - ترتيب المادة وفق ترتيب السور، وهي الطريقة التي كانت سائدة الى أواخر القرن الثالث الهجري، ووفقها رتب كل من الفراء (ت 207 هـ) وأبي عبيدة (ت 210 هـ) والاحفش الاوسط (ت 215 هـ) وأبي عبد الرحمن اليزيدي (ت 237 هـ) وابن قتيبة (ت 267 هـ) وغيرهم كتبهم، بل هي الطريقة نفسها التي وصلت الينا فيما نسب الى بن عباس رضي اله عنهما.

نعم، عمد ابن قتيبة في " تفسير غريب القرآن " الى لون جديد من الترتيب لم يسبق اليه - فيما اعلم - وهو أنه قسم كتابه المذكور أنفا الى ثلاثة أقسام :

أ- لاسماء الله وصفاته : اشتقاقها وإظهار معانيها<sup>(1)</sup>.

ب- قسم خصه بحروف كثرت في الكتاب<sup>(2)</sup> (أي القرآن الكريم).

ج- قسم ثالث وهو الاكبر وفيه رتب المادة حسب ترتيب السور<sup>(3)</sup>.

لكن اذا كان ابن قتيبة - كما لاحظ الدكتور حسين نصار من قبل<sup>(4)</sup> - لم يراع أي ترتيب في القسمين الاولين حيث يذكر في القسم الاول : الرحمن فالرحيم فالسلام فالقيوم فالسبوح الخ... وفي الثاني: الجن والناس فإبليس فالانفس فالصور فاللعن فالشرك الخ... ، فإن عمله على الرغم من كل ذلك يمكن اعتباره بمثابة تمهيد وارهاص للترتيب المعجمي من جهة ، ومحاولة رائدة في مجال التأليف في

(1) تفسير الغريب: 6-20.

(2) نفسه: 21-37.

(3) نفسه: 38-544.

(4) المعجم العربي: 1/42.



الكلمات الاسلامية من جهة ثانية وفي هذه النقطة بالذات يمكن القول بأن القسم الأول والثاني من كتاب «تفسير غريب القراء» لابن قتيبة هما المادة الخام التي توسع فيها بعده احمد بن حمدان الرازي في كتابه " الزينة في الكلمات الاسلامية العربية دون أن يراعي هو الآخر اي ترتيب.

2 - ترتيب المادة ترتيبا معجميا: ظهرت هذه الطريقة فيما وصل إلينا مع أبي بكر محمد بن عزيز السجستاني (ت : 330 هـ) في كتابه تفسير غريب القرآن المسمى " نزهة القلوب " حيث كان أول من حاول ترتيب كلمات غريب القرآن ترتيبا معجميا، لكنها محاولة لم تخل من عيوب.

إن ابن عزيز في ترتيبه لغريب القرآن لم يراع غير الحرف الاول دون ما بعده، كما لم يفرق بين الحروف الاصول والزوائد في الكلمة بل يوردها كما هي، فهو يبدأ : باب الهمزة المفتوحة ب: (الم ) ثم (أ) أنذرتهم) ثم (أندادا) ثم (أزلهما الشيطان) وهكذا.

وقد رتب كل حرف حسب الحركات : الفتح أولا ثم الضم ثم الكسر، فهو يبدأ بباب : الهمزة المفتوحة ثم المضمومة ثم المكسورة وهكذا مع كل حرف الى آخر الكتاب.

والظاهر أنه اقتصر على الحرف الاول وحده ليتسنى له تقديم كلمات كل باب مرتبة حسب ترتيب المصحف، وكأنه لم يستطع التخلص نهائيا من منهج سابقه.

وكيفما كان الحال فإن ابن عزيز - الذي اعتمد في كتابه : مجاز القرآن لابي عبيدة وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة، بصفة خاصة - كان رائد الترتيب المعجمي في مجال التأليف في غريب القرآن. وبعد نزهة القلوب تأتي محاولة ثانية لكنها أكثر نضجا ودقة، إنها

محاولة ابي عبيد الهروي (ت 401 هـ) في كتابه " الغريبين " وطريقة هذا الكتاب ومنهجه خير من يتحدث عنهما هو صاحب الكتاب نفسه. يقول الهروي عن كتابه : " وهو موضوع على نسق الحروف المعجمية، نبدأ بالهمزة فنفيض بها على سائر الحروف حرفاً حرفاً، ونعمل لكل حرف باباً، ونفتح كل باب بالحرف الذي يكون آخره الهمزة ثم الباء ثم التاء الى آخر الحروف. الا ان لا نجد فنتعداه الى ما نجده على الترتيب فيه، ثم نأخذ في كتاب الباء على هذا العمل، الى أن ننتهي بالحروف كلها الى آخرها ليصير المفتش عن الحروف الى اصابته من الكتاب بأهون سعي وبأحث طلب" (1).

وأبو عبيد في منهجه هذا وفي التزامه به يكون قد التزم بالترتيب المعجمي ووفى له (2).

ويأتي بعد ابي عبيد الهروي الراغب الاصفهاني (ت 502 هـ) فيقدم بكتاب " المفردات في غريب القرآن " (3) أهم كتاب الف على هذه الطريقة ليس في مدى التزامه بالدقة في ترتيب المادة الذي لا يخلو من اختلال (4)، ولكن من حيث المامه بأكثر مفردات القرآن الكريم، مع إبراز ما بينها من فروق دقيقة (5).

وبعد، فإن من جاء بعد هؤلاء الرواد - من كلا القسمين - لم يستطع التخلص من اقتفاء أثرهم.

(1) أبو عبيد العروي: الغريبين (خطبه التاب 6/1).

(2) محمود محمد الطناحي: مقدمة تحقيق الغريبين للهروي: 25.

(3) طبع اولاً تحت عنوان المفردات في غريب القرآن حققه محمد سيد كيلاني - طبعة 1381هـ / 1961م بمصر ثم طبع تحت عنوان معجم الفاظ القرآن حققه نديم مرعشلي دار الكتاب العربي 1392هـ / 1972م.

(4) مقدمة تحقيق الغريبين: 25.

(5) أنظر مقالاً بعنوان " الكلمة القرآنية للدكتور فضل محسن عباس بمجلة الشريعة والدراسات الإسلامية الكويتية: السنة 2 / العدد: 4 / الصفحة 32.

## الاحتجاج بالشعر على غريب القرآن

نزل القرآن بلغة العرب : ( إنا أنزلناه قرآنا عربيا )<sup>(1)</sup>، ( قرآنا عربيا غير ذي عوج )<sup>(2)</sup> ولم يكن من سبيل الى فهمه غير سبيل ما كانت تفهم عنه العرب كلامها، وقد أشار القرآن، الكريم الى ذلك، فقال تعالى (ولو جعلناه قرآنا أعجميا لقالوا لولا فصلت آياته (أعجمي وعربي)<sup>(3)</sup>).

ومن ثم، فلا يجوز أن تفهم من الفاظ القرآن الكريم، معان غير تلك التي كانت معروفة للعرب في لسانها، ولهذا السبب كان الرجوع في تفسير " غريب القرآن " الى الشعر منذ عصر الصحابة رضي الله عنهم

روى أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : ما كنت أدري ما معنى ( أويأخذهم على تخوف )<sup>(4)</sup> حتى سمعت قول الشاعر<sup>(5)</sup> :

تخوف السير منها تامكا قردا      كما تخوف عودا لنبعة السفن<sup>(6)</sup>  
أي : أن السير تنقص سنام الناقة التي يصفها بعد تمكنه واكتنازه<sup>(7)</sup> وكان عبد الله بن عباس رضي الله عنهما صاحب الباع الطويل في هذا المجال وأهم ما روي عنه من ذلك مسائل ابن الأزرقي كما تقدم في نشأة غريب القرآن وتطوره.

وعلى هذا المنوال سار ابو عبيدة في مجاز القرآن - حوالي الف بيت من الشعر - ثم ابن قتيبة في تفسير غريب، القرآن بشكل أقل - حوالي 240 بيت من الشعر.

(1) يوسف: 2.

(2) الزمر: 28.

(3) فصلت: 42.

(4) النحل: 47.

(5) في لسان العرب " مادة: خوف " أن القائل هو ابن مقبل.

(6) أساس البلغة: " مادة: تمك: تمك السنام ارتفع وسنام تامك / نفسه " مادة: قرد " : صوف قرد: ملتصق متلبد. وتامك قرد... " / لسان العرب: مادة خوف " : السفن: الحديدية التي تبرد بها القسي " .

(7) الزجاج: معاني القرآن واعرابه: 3/ 201-202.

لكن يبدو أنه سرعان ما وجد من اعترض على هذا الاتجاه لاعتبارات أخرى. وقد صور لنا أبو بكر ابن الأنباري (ت 328 هـ) الموقف ورد عليه في قوله: إن جماعة لا علم لهم بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا معرفة لهم بلغة العرب، انكروا على النحويين احتجاجهم على القرآن بالشعر، وقالوا: إذا فعلتم ذلك جعلتم الشعراء أصلا للقرآن، وقالوا أيضا: كيف يجوز أن يحتج بالشعر على القرآن وقد قال الله تعالى " والشعراء يتبعهم الغاؤون" (1)، وقال النبي صلى الله عليه وسلم: " لان يمتليء جوف أحدكم قيحا حتى يريه خير له من أن يمتليء شعرا " (2).

فأما ما ادعوه على النحويين من أنهم جعلوا الشعراء أصلا للقرآن، فليس كذلك، إنما أرادوا أن يتبينوا الحرف الغريب من القرآن بالشعر، لأن الله تعالى قال: (إنا جعلناه قرآنا عربيا) (3) وقال: (بلسان عربي مبين) (4). وقال ابن عباس: الشعر ديوان العرب، فاذا خفي عليهم الحرف من القرآن الذي انزل بلغة العرب، رجعوا الى ديوانها، فالتمسوا معرفة ذلك منه (5). وفيما ذكره ابن الأنباري ما يغني عن كل تعليق.

(1) الشعراء: 224.

(2) صحيح البخاري: (8/-45) كتاب الأدب الباب 92 عن أبي هريرة وعن ابن عمر (ض) / صحيح مسلم (7/50) كتاب الشعر: ح: 7-9 عن أبي هريرة وعن سعد بن أبي وقاص وأبي سعيد الخدري (ض) / سنن الترمذي: 5/140-141 كتاب الأدب الباب: 71 عن أبي هريرة وعن سعد بن أبي وقاص (ض).

(3) الزخرف: 3.

(4) الشعراء: 195.

(5) أبو بكر ابن الأنباري: كتاب إيضاح الوقف والابتداء: 1/99-101 تحقيق محيي الدين عبد الرحمان رمضان- دمشق 1971 / ونقله السيوطي في الاتقان: 2/55.

## مصنفات غريب القرآن في الغرب الاسلامي

نأتي هنا، على ذكر ما أوصلنا اليه البحث من مصنفات غريب القرآن في هذا الجناح من العالم الاسلامي، مرتبين اياها وفق وفيات أصحابها، وهي كالتالي :

- 1 - " غريب القرآن " <sup>(1)</sup> لاسحاق بن سلمة بن وليد الاندلسي، ابي عبد الحميد المؤرخ (ت 368 هـ).
- 2 - " اختصار غريب القرآن " <sup>(2)</sup> لمحمد بن احمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن صمادح التجيبي الاندلسي (ت 419 هـ).
- 3 - " مشكل غريب القرآن " <sup>(3)</sup> لابي محمد مكي بن ابي طالب القيسي (ت 437 هـ)
- 4 - " العمدة في غريب القرآن " <sup>(4)</sup> لمكي بن ابي طالب الأنف الذكر.

(1) حاجي خليفة: كشف الظنون عن اسمامي الكتب والفنون: 2/1208.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة: 2/729 / ابن عبد الملك المراكشي: الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة: س 5/2ق/446.

ويوجد منه نسخة مخطوطة في مكتبة ماردين بتركيا رقم: 565 / نشر سنة 1390هـ / 1970م في سلسلة تراثنا التي تصدرها الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر بتحقيق وتعليق: محمد حسن أبو العزم.

(3) فهرسة ابن خير: 67 باسم: غريب القرآن / ياقوت الحموي: معجم الأدباء: 19 / 170 / ابن خلكان: وفيات الأعيان: 5/236: كلاهما باسم: مشكل غريب القرآن " ويوجد منه نسخة مخطوطة في دار الكتب الظاهرية: رقم: 8993.

(4) طبع بتحقيق: يوسف عبد الرحمان المرعشلي: ط / 1401هـ / 1981م) مؤسسة الرسالة- بيروت.

وفي نسبته الى مكي شك (أنظر: مجلة الشريعة ، والدراسات الإسلامية " الكويتية " : السنة: 1/ العدد 1 / الصفحة 55 (مقال: كتاب العمدة في غريب القرآن لاتصح نسبته إلى مكي بن أبي طالب - للدكتور أحمد حسن فرحات).

5 - "كتاب القرطين"<sup>(1)</sup> لمحمد بن احمد بن مطرف الكناني ابي عبد الله (ت 454 هـ) جمع فيه تفسير غريب القرآن " و "تأويل مشكل القرآن " لابن قتيبة.

6 - "رجوزة في غريب القرآن"<sup>(2)</sup> لاحمد بن عبد العزيز ابن غزوان الفهري الشنتمري أباى العباس، وقف ابن عبد الملك المراكشي على بعض ما أملاه سنة (553 هـ)<sup>(3)</sup>.

7 - "كتاب الغريبين"<sup>(4)</sup> لابي محمد بن عبد الحق بن عبد الرحمن الاشبيلي المعروف بابن الخراط (ت 581 هـ).

8 - "نفس الصباح"<sup>(5)</sup> في غريب القرآن وناسخه ومنسوخه لابي جعفر احمد بن عبد الصمد ابن عبد الحق الخزرجي (ت 582 هـ).

هذه هي مؤلفات غريب القرآن التي ألفها اهل الغرب الاسلامي، الى نهاية القرن السادس الهجري - فيما أوصلنا اليه البحث - وكان في النية الوقوف عندها دون تجاوزها، لولا ما ظهر من أهمية معرفة ما ألف بعد ذلك، من حيث ابراز مكانة " نفس الصباح " في المكتبة القرآنية بالغرب الاسلامي، وموقعه في مسيرة التأليف في غريب القرآن... وهذه المؤلفات هي التالية :

(1) يوجد منه نسخة وحيدة (اندلسية الخط) بخزانة أحمد تيمور باشا بمصر (أنظر مقدمة محقق: العمدة في غريب القرآن لمكي بن أبي طالب: 31).

طبع بالقاهرة سنة 1355هـ- نشر محمد أحمد أمين الخانجي.

(2) الذيل والتكمل: س 1 / ق 1 / 264 / لسيوطي: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة 1 / 326 / كشف الظنون / 1 / 213 / اسماعيل باشا البغدادي هدية العارفين: 1 / 85.

(3) سيأتي ذكر المصادر والمراجع التي ذكرته عند دراسته.

(4) الذيل والتكملة: س 1 / ق 1 / 246.

(5) ابن فرحون: الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب: 176 / ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب في أخبار من ذهب: 4 / 271 / ابن شاکر الكتبي: (764 هـ) فوات الوفيات: 1 / 257.

(تح: د. احسان عباس. دار صادر- بيروت).

- 9 - "شرح مفردات القرآن" (1) لابن الزقاق علي بن القاسم بن يونس الاشبيلي ابي الحسن (ت 605 هـ).
- 10 - "المشروع الروي في الزيادة علي غريبي الهروي" (2) لمحمد بن علي بن عبد الله بن الخضر بن هارون الغساني، يعرف بابن عسكر ابي عبد الله (ت 636 هـ)
- 11 - "غريب القرآن" (3) لعبد الرحمن بن عبد المنعم بن عبد الرحيم ابن محمد الخزرجي الاندلسي ابي يحيى (ت 663 هـ).
- 12 - "نظم غريب القرآن لابن عزيز" (4) لمالك بن عبد الرحمن بن علي المصمودي السبتي ابي الحكم، المعروف بابن المرحل (ت 699 هـ).
- 13 - "تحفة الاريب بما في القرآن الغريب" (5) لابي حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف الغرناطي البربري النفزي (ن 745 هـ).

(1) القفطي: انباه الرواة على ابناء النحاة: 304/2 / بغية الوعاة: 184/2 كلاهما باسم مفردات القراءات / وفي ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون: لاسماعيل باشا البغدادي: 529 / 2 ومعجم المؤلفين لعمر رضا كحالة: 170/7 باسم: مفردات القرآن. (2) التكملة: 642/2 / الذيل والتكملة: س 1 / ق 1 / 159 / النباهي : تاريخ قضاة الأندلسي (كتاب: المرقبة العليا): 174 / ابن الخطيب: الإحاطة في أخبار غرناطة: 122/2 / بغية الوعاة: 180/1 / المقري: نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب: 501/1 / كشف الظنون: 2 / 1209.

(3) بغية الوعاة: 122/2 / بغية الوعاة: 1208/2 / هدية العارفين: 519/1.

(4) برنامج الوادي أشي: 140/1 / احمد بن القاضي المكتاسي: جذوة الاقتباس في ذكر من حل من الاعلام مدينة فاس: 328/1.

(5) بغية الوعاة: 282/1 / الاتقان: 3/2.

طبع في بيروت سنة 1973م بتحقيق سمير طه المجذوب / ثم بتحقيق الدكتور احمد مطلوب والدكتورة خديجة الحديثي سنة 1397هـ/1977- نشرتته وزارة الأوقاف قسم احياء التراث الإسلامي في العراق.

- 14 - " شرح غريب المشكل " أو " شرح غريب القرآن " (1) لمحمد بن احمد الشاعر الصلتان - من رجال القرن الثامن، والكتاب عبارة عن أرجوزة طويلة في شرح غريب القرآن أبياتها 3460، انتهى منها سنة 785 هـ
- 15 - " الذهب الابريز في غريب القرآن العرّيز " (2) لابن مخلوف عبد الرحمن بن محمد الثعالبي الجزائري (ت 875 هـ).
- 16 - " أرجوزة في غريب القرآن " (3) لمحمد بن عبد الله المجاسي (ت 899 هـ).

(1) يوجد منه نسختان مخطوطتان في الخزانة الحسنية بالرباط الاولى: رقمه: 107 ق، والثانية رقمها 78 ق (ضمن مجموع) // ونسخة خزانة تطوان رقم: 870 وأخرى في خزانة ابن يوسف بمراكش رقم: 209.

(2) يوجد منه نسخة مخطوطة بخزانة ابن يوسف بمراكش تحت رقم: 3/256 بأخر تفسير الجواهر الحسان للثعالبي نفسه.

(3) يوجد منه نسختان مخطوطتان بالخزانة العامة بالرباط قسم الوثائق الأولى رقمها: 1642، مجموع والثانية رقمها 2188 د مجموع / كما يوجد منه نسخة أخرى بخزانة القرويين رقمها: 6/1362.



## ثانياً: النسخ في القرآن الكريم

مفهومه :

1- في اللغة. يأتي النسخ في لغة العرب بمعنيين

(1) النقل: اي نقل الشيء من موضعه الى موضع آخر<sup>(1)</sup> ، ومنه :

نسخت الكتاب اذا نقلت ما فيه الى كتاب آخر<sup>(2)</sup> ، ولا يقتضي ذلك كما قال الراغب الاصفهاني، إزالة الصورة الاولى، بل يقتضي اثبات مثلها في مادة أخرى كاتحاذ نقش الخاتم في شموع كثيرة<sup>(3)</sup> ، ومنه قوله تعالى : (انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون)<sup>(4)</sup>.

قال ابو جعفر النحاس : (ت 338 هـ) وعلى هذا الناسخ والمنسوخ<sup>(5)</sup> ، وانتقده مكّي بن أبي طالب بقوله : " هذا خطأ، ليس في القرآن آية نسخت بأية مثلها في لفظها ومعناها وهما ياقيتان"<sup>(6)</sup>.

(2) الازالة وهي نوعان :

الاول : ازالة الشيء بشيء آخر يتعقبه، يقال : نسخت الشمس الظل اذا أزالته وحلت محله<sup>(7)</sup> ، ونظيره قول الله تعالى : (فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله آياته)<sup>(8)</sup> ، فهو نسخ الى بدل، وعلى هذا المعنى أكثر العلماء في الناسخ والمنسوخ كما قال مكّي بن أبي طالب<sup>(9)</sup>.

(1) مقياس اللغة: "مادة نسخ".

(2) أساس البلاغة: "مادة نسخ".

(3) مفردات الراغب: "مادة نسخ".

(4) الجاثية: 29.

(5) النحاس: الناسخ والمنسوخ: 7.

(6) مكّي بن أبي طالب: الإيضاح لنسخ القرآن ومنسوخه: 42.

(7) مفردات الراغب: "مادة نسخ" / مادة / لسان العرب: مادة نسخ.

(8) الحج: 52.

(9) الإيضاح: 43.

الثاني : إزالة الشيء نهائيا بمعنى ابطاله، يقال : نسخت الريح الآثار، اذا أزلتها فلم يبق منها عوض، ولا حلت الريح محل الآثار بل زالا جميعا، فهو نسخ الى غير بدل<sup>(1)</sup>.

واختلفوا في معاني النسخ السالفة الذكر، فقال بعضهم، ان النسخ حقيقة في الاول: مجاز في الثاني، والى هذا ذهب الزمخشري<sup>(2)</sup>، وقال بعضهم عكس ذلك، وهذا ما ذهب إليه أبو الحسين البصري، وقال السرخسي : إن ذلك كله مجاز لا حقيقة، وذهب أبو بكر الباقلاني وأبو حامد الغزالي والآمدي الى أن اسم النسخ مشترك بين هذين المعنيين<sup>(3)</sup>.

#### ب - النسخ في الاصطلاح :

تعددت تعاريف النسخ، واختلفت حسب منطلقات اصحابها وتخصصاتهم، فقال بعضهم، انه بيان انتهاء مدة العبادة، وقيل : انقضاء العبادة التي ظاهرها الدوام، وقال بعضهم : إنه رفع الحكم بعد ثبوته<sup>(4)</sup>.

وتجنبنا للدخول في متاهة من المقارنة والنقد بين المدارس والاتجاهات - مما يضيق هذا المدخل عن استيعابه<sup>(5)</sup> - يبدو أن الموافق هو الاقتصار على تعريف واحد اقرب الى مفهوم النسخ لغة وشرعا. إن التعريف الذي اختاره عدد كبير من المتقدمين، وارتضاه اكثر المعاصرين هو أن النسخ: رفع حكم شرعي بدليل شرعي متأخر " مع

(1) الصحاح: مادة نسخ/ وأنظر الإيضاح: 46.

(2) أساس البلاغة: " مادة نسخ " .

(3) الآمدي: الأحكام في أصول الأحكام: 95/3.

(4) ابن حزم: الناسخ والمنسوخ: 7/ الحازمي: الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار: 5.

(5) أنظر: النسخ في القرآن الكريم: 1/67-104: فقد تتبع اهم تعاريف النسخ وفق مختلف

المدارس والاتجاهات وناقشها باسهاب.

فرق ضئيل بينهم في العبارة، وهو تعريف يجمع بين القائلين به عامل مشترك واحد هو القول بالرفع، وقد أوضح كثير من العلماء والدارسين مزية هذا التعريف وأبرزوا دقته، وتناولوه بالتحليل مما تكفي - هنا - الاحالة عليه دون ايراده تجنباً للتكرار<sup>(1)</sup>، بالاضافة الى ان وضوحه وبساطته ومرجعيته اللغوية تجعله اقرب ما يكون من الافهام

### ما يقع فيه النسخ :

يقع النسخ في الأمر والنهي، ولا يكون في الاخبار المحضة، بخلاف الإستثناء والتخصيص اللذين يقعان فيها، وقد اطلق البعض على الإستثناء والتخصيص : اسم النسخ وأجازوا وقوعه في : الخبر المحض وجمهور العلماء على غير ذلك<sup>(2)</sup>.

ولقد كان من نتائج عدم التفريق بين الإستثناء والتخصيص وبين النسخ، ان تعددت قضاياها، ووقع الخلاف في عدد المنسوخ، وقد اعتنى ابو بكر ابن العربي، بتحريه فأجاد، كما قال السيوطي<sup>(3)</sup>.

### الفرق بين النسخ والتخصيص:

اهتم المؤلفون في الناسخ والمنسوخ بمسألتي : النسخ والتخصيص خاصة، فذكروا عدة فروق بينهما تقتصر<sup>(4)</sup> منها على ما يلي:

(1) أنظر: المستصفى: 1/170 / النسخ في القرآن الكريم 1/105.

(2) أنظر: جامع البيان عن تأويل أي القرآن: للطبري: 1/505 / ابن حزم: الناسخ والمنسوخ: 8/الإيضاح: 56-57-75-77.

(3) الاتقان: 3/63 / وأنظر أمثلة ذلك في كتاب: "الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم: لابن العربي.

(4) أنظر في التوسع في النسخ والفرق بينه وبين غيره مما يشبهه به: الموافقات للشاطبي: 3/108 / النسخ في القرآن الكريم: 1/110.

1 - ان النسخ يشترط تراخيّه اي لا يكون متأخراً عن المنسوخ. في حين يصح اتصال التخصيص ويصح تراخيه عنه مثال ذلك : قوله تعالى : (يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الارض)<sup>(1)</sup> وقوله (ويستغفرون للذين آمنوا)<sup>(2)</sup>.

إن المثال الاول ظاهره عموم الاستغراق لكل من في الارض، أما الثاني فيخصص الآية، وهذا عند من أجاز تأخير البيان، خلافا للحنفية الذين يشترطون اتصال الخاص بالعام في النزول، اي : اقترانهما<sup>(3)</sup>.

2 - ان النسخ لا يملكه الا الشارع بالكتاب او السنة. أما التخصيص فيكون بهما وبغيرهما كالعقل والعرف ونحوهما.

3 - ان النسخ فيه ازالة الحكم المنسوخ كله بحيث لا يبقى حجة بعد نزول النسخ في حين ان التخصيص هو ازالة بعض الحكم مع بقاء النص العام بعد ذلك.

الى غير ذلك من الفروق التي ذكرها العلماء<sup>(4)</sup>.

#### الفرق بين النسخ والبداء.

أنكر اكثر اليهود النسخ وقالوا : انه يؤذن بالبداء<sup>(5)</sup> -بفتح الباء -

(1) الشورى: 5.

(2) غافر: 7.

(3) أنظر الإيضاح: 74-77. / النسخ في القرآن الكريم: 1/123.

(4) أنظر في هذه الفروق: الإيضاح: 74 / المستصفى: 1/110 / الاعتبار للحازمي 15 / النسخ في القرآن الكريم: 122.

(5) ابن حزم: النسخ والمنسوخ: 8/النحاس: الناسخ والمنسوخ: 9 / الإيضاح: 98 / نواسخ القرآن: 14 / وتستنئى من فرق اليهود فرقة العيسوية نسج إلى أبي عيسى بن يعقوب الأصفهاني الذي عاش في عهد المنصور العباسي فقد انفردوا بعدم الربط بين النسخ والبداء (أنظر: الملل والنحل للشهر تآتي: 1/215- تحقيق: محمد سيد كيلاني ط 1381 هـ / 1961م مكتبة ومطبعة البابي الحلبي بمصر والنسخ في القرآن الكريم: 1/29).

وهو الظهور بعد الخفاء، يقال بدالي في الامر ما لم يظهر اولاً<sup>(1)</sup> ومثل له النحاس بقوله : " البداء هو ترك ما عزم عليه كقولك : فامض الى فلان ثم تقول : لا تمض اليه فيبدو لك عن القول الاول<sup>(2)</sup> .

وهذا إنما يلحق البشر لنقصانهم، لاستلزامه الجهل وحدوث العلم، وكلاهما في حق الله تبارك وتعالى محال، لانه يعلم عواقب الامور ولا يخفى عليه شيء مما سيقع<sup>(3)</sup> .

وكأكثر اليهود قال الرافضة بالبداء وأجازوه على الله عز وجل مستدلين على ذلك بقوله تعالى: (يمحوا الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب)<sup>(4)</sup> أي أن علم الله يتبدل وفق ما يظهر له بعد أن كان خافياً، كما استدلوا على ذلك بأقوال نسبوها الى بعض أئمة آل البيت، مثل زعمهم أن الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه، قال : " لولا البداء لحدثتكم عما هو كائن الى يوم القيامة "<sup>(5)</sup> .

والحق أن الله تعالى يعلم ما كان وما سيكون، والمحو والاثبات، إنما يقعان مطابقين لعلمه سبحانه، وعلي كرم الله وجهه، وبقية أئمة البيت لا يصح عنهم ما نسب اليهم كما قال الدكتور مصطفى زيد، وإنما هي افتراءات افترأها المختار بن أبي عبيدة الثقفي، ومن جاء بعده من أشياعه واتباعه<sup>(6)</sup> .

(1) مقاييس اللغة: مادة "بدو" .

(2) النحاس: الناسخ والمنسوخ: 10.

(3) نفسه والصفحة / الإيضاح: 98.

(4) الرعد: 39.

(5) النسخ في القرآن الكريم: 25/1.

(6) نفسه والجزء والصفحة.

## حكم النسخ

تقدمت الاشارة الى أن اكثر اليهود، وكذا الرافضة انكروا النسخ وربطوه بالبداء، وذهب النصارى الى ان شريعة الإنجيل، لم تنسخ شريعة موسى، وإنما تمتتها، ومن ثم انكروا النسخ على شريعة الاسلام<sup>(1)</sup>.

فاذا تجاوزنا هؤلاء الى علماء المسلمين، وجدنا الجمهور على جواز النسخ عقلا ووقوعه شرعا، وشذ بعضهم مثل ابي مسلم الاصفهاني في الماضي، وبعض الباحثين المعاصرين، فقالوا بجوازه عقلا وانكروا وقوعه شرعا.

وتوضيحا لهذه المسألة نتناولها من خلال هذين الموقفين :

### 1 - القائلون بعدم النسخ :

1- ابو مسلم الاصفهاني **مُحَمَّد بن بَحْر المعتزلي** (ت 322 هـ) وهو يقول بجواز النسخ عقلا، ولكنه يمنع وقوعه شرعا، وبذلك ينكر ان يكون في القرآن آيات منسوخة<sup>(2)</sup>. ودليله الآية الكريمة (لاياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد)<sup>(3)</sup>.

ويحمل آيات النسخ على التخصيص، وقد رد عليه العلماء بأن معنى الآية ان القرآن لم يتقدمه ما يبطله من الكتب ولا يأتي بعده ما يبطله<sup>(4)</sup>.

ويبدو أنه الذي يعني النحاس بقوله " من المتأخرين من قال : ليس في كتاب الله عز وجل ناسخ ولا منسوخ، وكابر العيان واتبع غير

(1) أنظر: مقاطع الصلبان لاحمد بن عبد الصمدا بن عبد الحق الحزرجي: 172 / نواسخ

القرآن: 15 / النسخ في القرآن الكريم: 44/1.

الرازي: التفسير الكبير: 229/3.

(3) فصلت: 42.

(4) التفسير الكبير: 3.

سبيل المومنين<sup>(1)</sup>.

ومهما يكن فإن حقيقة ما ذهب اليه ابو مسلم الاصفهاني يتسم في جملته بالاضطراب لاضطراب النقل عنه كما قال الدكتور مصطفى زيد.<sup>(2)</sup>

ب- بعض الباحثين المعاصرين: تبنوا القول بانكار النسخ معتمدين ما نسب الى أبي مسلم الاصفهاني مدافعين عنه، ونذكر منهم، الدكتور محمد البهي، والشيخ عبد المتعال محمد الجبري والدكتور احمد حجازي السقا وأخيرا الدكتور محمد مفتاح.

يقول الدكتور البهي: " الشيء ومقابلة في القرآن ليس ناسخا ومنسوخا بل هما منهي عنه ومأمور به، أو خطوتان في سبيل النهي أو في سبيل الامر حسب، المستوى في التهيؤ النفسي الذي وصل اليه المجتمع في حركيته من الجاهلي الى الانساني "<sup>(3)</sup>.

ويقول الدكتور احمد حجازي السقا: " ان القرآن الكريم آياته محكمة لا نسخ فيها، وكل آية من آياته، يجب على الناس أن يقرأوها وأن يعملوا بها "<sup>(4)</sup>.

ويقول الدكتور محمد مفتاح: " إن هذا الباحث - يعني نفسه - لا يريد أن يتقمص دور الداعية، ولا وظيفة الواعظ، وإنما سينظر الى المشكل في موضوعية مسترشدا بما تراكم له من خبرات في ميدان:

(1) النحاس: الناسخ والمنسوخ: 3.

(2) النسخ في القرآن الكريم: 1/50 وأنظر أصول التشريع الإسلامي: للشيخ على حسب الله: 347 دار المعارف بمصر. ط. 4- (1391هـ/1971).

(3) د. محمد البهي: منهج القرآن في تطوير المجتمع: 7 (ط 1: 1393هـ/1974م) دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان.

(4) د. احمد حجازي السقا: لانسه في القرآن: 6- ط 1- القاهرة: 1398هـ/1978م دار الفكر العربي.

## " تحليل الخطاب (1) .

وقد هدته خبرته تلك إلى أن يتبنى القول بعدم النسخ الإبطالي في القرآن. ويقول كذلك " على أن الدفاع عن النسخ إذا كان مجديا في العصر الاموي والعباسي، فإنه يعود اليوم على عقيدة المدافعين عنه بأبلغ الضرر" (2).

ونقف في الاخير وقفة قصيرة مع الشيخ عبد المتعال محمد الجبري باعتباره احد أبرز المدافعين في العصر الحاضر عن عدم وجود النسخ في القرآن الكريم خاصة، والشريعة الاسلامية عامة.

الف هذا الشيخ كتابا سماه : " النسخ في الشريعة الاسلامية كما أفهمة (3) نص فيه على أنه لا منسوخ في القرآن ولا نسخ في السنة، وأنه ليس هناك نص في القرآن على حكم نزل نص آخر يرفعه (4).

وذهب يبحث عن مبررات لصحة دعواه فقال فيما روى عن عمر رضي الله عنه من منسوخ التلاوة : " وقد عرف الصحابة مبالغة غمر في انفعاله وانكروا ما ننكر عليه " (5).

وقال : " إنه ليس لدينا اي حديث متواتر أو مشهور يؤكد ترتيب نزول الآيات " رافضا بذلك شرط نزول الناسخ بعد المنسوخ، ما دام هذا الشرط غير متوفر (6)، ومن ثم لا يتقيد بها في تفسير الآيات : "

(1) د. احمد مفتاح: دينامية النص: 191- ط1: 1987 م المركز الثقافي العربي بيروت-

لبنان/ الدار البيضاء- المغرب.

(2) نفسه: 202.

(3) وضعه المؤلف لنيل درجة الماجستير من جامعة القاهرة سنة 1368هـ/ 1949م) وطبع

سنة 1380هـ/ 1961م (ط1- مطبعة دار الجهاد- القاهرة).

(4) نفسه: 5.

(5) نفسه: 12.

(6) نفسه: 33.



اننا لا نتقيد في تفسير الآية بأسباب النزول لانها لم تبلغ درجة الصحيح حتى يجب التزامها والدوران عليها<sup>(1)</sup>.

ويقسم السنة الى سنة اوحى الله بها الى نبيه، وسنة جاءت اجتهادا أو قياسا منه صلى الله عليه وسلم او موافقه لاهل الكتاب، ويمثل لذلك باستقبال بيت المقدس، قبل نزول القرآن باستقبال الكعبة، فيقول : واستقبال الرسول بيت المقدس اول الاسلام موافقة لاهل الكتاب أو اجتهادا منه جعل أمر استقبال بيت المقدس شرعا حتى نزل القرآن، ولكننا لا نقول : إنه نسخ لان الوحي لم ينزل باستقبال بيت المقدس، ثم يقول بعد ذلك: «وهذا الوحي» يسمى بيانا للحكم لا ناسخا على التحقيق<sup>(2)</sup>.

وهذا الكتاب يحتاج الى دراسة خاصة لاستعراض كل ما ورد فيه من آراء ومناقشتها مما لا يتسع المجال له هنا<sup>(3)</sup>.

213- القائلون بالنسخ وهم جمهور العلماء، وهو عندهم جائز، عقلا وشرعا.

إن العقل يشهد ان الله عالم محيط بكل شيء، فهو يعلم ما سيكون قبل أن يكون وكيف يكون، والى متى سيبقى ما قضى أنه سيكون، ومن ثم، فهو يعلم ما يامر به عباده وما ينهاهم عنه، قبل وقوع ذلك، ويعلم ما يقرهم عليه، وما ينقلهم عنه الى ما شاء من عبادته، ويعلم كل ذلك بالتوقيت<sup>(4)</sup>.

1 وهنا تجدر الإشارة الى ملحظ هام لاحظته الامام مكي بن ابي

(1) نفسه: 355.

(2) نفسه: 37.

(3) نفسه والصفحة.

أنظر ما كتبه حوله: محمد حمزة في كتابه: دراسات الأحكام والنسخ في القرآن الكريم: 100-119 الطبعة الأولى-دار قتيبة.

(4) الإيضاح: 48 / نواسخ القرآن: 14 / النسخ في القرآن الكريم: 21 / 1.

طالب، وهو أن الله تعالى، لاجل ما أراد من النسخ، للرفق بالعباد والصلاح لهم، أنزل القرآن شيئاً بعد شيء، ولم ينزله جملة واحدة، لانه لو أنزله كذلك، لم يجوز أن يكون فيه ناسخ ولا منسوخ، لانه غير جائز أن يقول في وقت واحد : افعلوا كذا ولا تفعلوا كذا، لذلك الشيء بعينه<sup>(1)</sup>.

أما في الشرع فيدل عليه مثل قول الله تعالى : ( ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها)<sup>(2)</sup>.

يقول ابن عطية : " معنى الآية : ما ننسخ من آية أو نقدر نسيانك لها فتنسها حتى ترتفع جملة وتذهب، فانا نأتي بما هو خير منها لكم أو مثل في المنفعة "<sup>(3)</sup>.

ويدل عليه كذلك قوله تعالى : (يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب)<sup>(4)</sup>.

قال ابن عباس رضي الله عنهما : " يبدل الله ما يشاء من القرآن فينسخه : ويثبت ما يشاء فلا يبدله، وما يبدل، ويثبت وكل ذلك في كتاب "<sup>(5)</sup> وروى مثل هذا أيضا عن قتادة وعبد الرحمن بن زيد وابن جريح وغيرهم<sup>(6)</sup>.

<sup>(1)</sup> الإيضاح: 106.

<sup>(2)</sup> البقرة: 106 / وقد اختلفوا في قراءة (ما ننسخ من آية) فقرأ ابن عامر (ما ننسخ) -بضم النون الأولى وكسر السين- وقرأ الباقر: (ما ننسخ)- بفتح النون الأولى والسين - كما اختلفوا في قراءة قوله تعالى بعدها (أو ننسها) فقرأ ابن كثير وأبو عمرو (ننساها)- بفتح النون الأولى مع الهمزة- (أنظر: كتاب السبعة في القراءات لابن مجاهد: 168 / والتيسير في القراءات السبع لأبي عمرو الداني: 76 / وانظر في توجيه القراءات: الكشف : 1 / 257-258).

<sup>(3)</sup> ابن عطية الأندلسي: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: 320/1.

<sup>(4)</sup> الرعد: 39.

<sup>(5)</sup> الإيضاح: 53.

<sup>(6)</sup> نفسه والصفحة.

ويدل على جواز النسخ أيضا قوله تعالى : (واذا بدلنا آية مكان آية : والله أعلم بما ينزل، قالوا : إنما أنت مفتر)<sup>(1)</sup>.

قال مكي بن ابي طالب : " هذا نص ظاهر في جواز زوال حكم. وقال الفخر الرازي : " التبديل يشتمل على رفع واثبات، والمرفوع إما التلاوة واما الحكم، فكيف كان، فهو رفع ونسخ "<sup>(2)</sup>.

على أنه على الرغم، من الاقرار بوجود النسخ وعدم انكاره، الا ان عدد قضاياها أقل مما نجد عند ابي عبد الله ابن حزم، وأهبة الله ابن سلامة الضرير وغيرهما. ممن بالغوا في النسخ الامر الذي هال ابن الجوزي في القرآن السادس، فقال : " ثم اتيت بالآيات المدعى عليها النسخ على ترتيب القرآن : الا اني اعرضت عن ذكر آيات ادعى عليها النسخ من حكاية لا تحصل الا تضييع الزمان أفحش تضييع كقول السدي (وأتوا اليتامى أموالهم)<sup>(3)</sup> نسخها : (ولاتوتوا السفهاء أموالكم)<sup>(4)</sup> الخ .... "<sup>(5)</sup>.

وبالمقابل، فإن انكار النسخ ضرب لكل الآثار والنصوص والمصنفات التي وصلت إلينا عن السلف جيلا بعد جيل، وتشكيك في علم هذه الامة وتراثها وشذوذ عن اجماع ائمتها وكبار علمائها، مع أن اكثر المؤلفين منهم في ناسخ القرآن ومنسوخه، تجنبوا حمله على المعقول من غير علم بأقاويل المتقدمين التي كان بعضهم يرويها بأسانيده اليهم<sup>(6)</sup>.

(1) النحل: 101.

(2) التفسير الكبير: 230/3.

(3) النساء: 2.

(4) النساء: 5.

(5) نواسخ القرآن: 12.

(6) أنظر: الناسخ والمنسوخ للنحاس: 109.

## أقسام النسخ

النسخ على خمسة أقسام :

1 - نسخ القرآن بالقرآن، وهو محل اتفاق على جوازه ووقوعه من القائلين بالنسخ<sup>(1)</sup>.

2 - نسخ القرآن بالسنة وتحتة نوعان :

أ- نسخ القرآن بالسنة الاحادية : وجمهور العلماء على عدم جوازه، لان الاخبار المنقولة بنقل الآحاد لا توجب العلم بل تفيد الظن، ولا يجوز رفع المعلوم بالظنون، وقد احتج من قال بجواز نسخ التواتر. بخبر الآحاد بقصة أهل قباء لما استداروا بقول واحد، فأجيب بأن قبلة بيت المقدس لم تثبت بالقرآن فجاز نسخها بخبر الواحد<sup>(2)</sup>.

ب- نسخ القرآن بالسنة المتواترة : وهذا في جوازه اختلاف بين العلماء، فالثوري والشافعي على أنه لا يجوز، لأن السنة عندهم انما تبين القرآن والمبين للشيء لا يكون ناسخا له، والسنة ليست معجزة بخلاف القرآن ولا ينسخ غير المعجز المعجز، واستدلوا بقوله تعالى : ( ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها)<sup>(3)</sup> ، وبقوله: (وانا بدلنا آية مكان آية)<sup>(4)</sup> وبقوله: (قل ما يكون لي ان أبدله من تلقاء نفسي)<sup>(5)</sup> ، وعلى هذا فلا يجوز نسخ القرآن الا بالقرآن<sup>(6)</sup>.

وفي رواية عن الامام احمد بن حنبل أنه قال : " السنة تفسر

<sup>(1)</sup> النحاس: الناسخ والمنسوخ: 5-6 / الإيضاح: 67 / نواسخ القرآن: 25.

<sup>(2)</sup> نواسخ القرآن: 27.

<sup>(3)</sup> البقرة: 106.

<sup>(4)</sup> النحل: 101.

<sup>(5)</sup> يونس: 15.

<sup>(6)</sup> النحاس: الناسخ، والمنسوخ: 6 / الإيضاح: 69 / نواسخ القرآن: 25-26.

القرآن ولا ينسخ القرآن الا بالقرآن " (1) لا .

وذهب ابو حنيفة ومالك واحمد في رواية عنه الى جواز نسخ القرآن بالسنة واستدل هؤلاء بقوله تعالى : (وما ينطق عن الهوى) (2) ويقوله (وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) (3) .  
ومن هذا نسخ قوله تعالى (الوصية للوالدين والاقربين) (4) بقول النبي صلى الله عليه وسلم : " لا وصية لوارث " (5) .

وقد وقع الاجماع على ان القرآن اذا نزل بلفظ مجمل، ففسره رسول الله صل الله عليه وسلم وبينه، كان بمنزلة القرآن المتلوه، فكذا سبيل النسخ (6) .  
3 - نسخ السنة بالقرآن: فيه خلاف كذلك، فمن أجازته قال: إن القرآن هو المبين نبوة محمد صلى الله عليه وسلم والامر بطاعته ، فكيف لا ينسخ قوله كما عبر النحاس (7) .

وقد استدل هؤلاء بعدة أمثلة تثبت مذهبهم، مثل قوله تعالى ( فإن علمتموهن مومنات فلا ترجعوهن الى الكفار) (8) ، فقد نسخ ما ثبت من أن النبي صلى الله عليه وسلم، كان عاهد المشركين عام الحديبية أن يرد اليهم من جاء من عندهم، فلما نزلت الآية، امتنع النبي صلى

(1) نواسخ القرآن: 26.

(2) النجم: 3.

(3) الحشر: 7.

(4) البقرة: 180.

(5) صحيح البخاري: 4/4 كتاب الوصايا الباب 6 في الترجمة قال: باب لا وصية لوارث/ ورواه ابن ماجة في سننه: 2/905 كتاب الوصايا الباب 6 / وأبو داود في سننه: 2/103 كتاب الوصايا الباب 6 وغيرهما.

(6) النحاس: الناسخ والمنسوخ: 6/ الإيضاح: 68 / نواسخ القرآن: 26.

(7) النحاس: الناسخ والمنسوخ: 6.

(8) الممتحنة: 10.

الله عليه وسلم من رد النساء اليهم<sup>(1)</sup>.

ومثل نسخ التوجه الي بيت المقدس، الذي كان ثابتا بالسنة دون القرآن بقوله تعالى (فول وجهك شطر المسجد الحرام)<sup>(2)</sup>.

ومثل نسخ وجوب صيام عاشوراء<sup>(3)</sup> - وكان ثابتا ايضا بالسنة - بقوله تعالى : (فمن شهد منكم الشهر فليصمه)<sup>(4)</sup>، وعلى هذا عامة الفقهاء وهو مذهب مالك<sup>(5)</sup>.

أما القائلون بعدم جوازها، فاحتجوا بأن السنة تبين القرآن لقوله تعالى: (لتبين للناس ما نزل اليهم)<sup>(6)</sup>، وعليه فلا ينسخ المبين - بفتح الياء - المبين - بكسرهما - لانه يوجب عدم البيان<sup>(7)</sup>.

وممن منع هذا الشافعي في احدى روايته قال : " حيث وقع نسخ القرآن بالسنة، فمعها قرآن عاضد لها، وحيث وقع نسخ السنة بالقرآن : فمعها سنة عاضدة له، ليتبين توافق القرآن والسنة " <sup>(8)</sup>.

4 - **نسخ السنة بالسنة** : وهذا لاختلاف في جوازها، باستثناء نسخ السنة المتواترة بالسنة الاحادية، ففيه خلاف والجمهور على عدم جوازها<sup>(9)</sup>.

5 - **نسخ القرآن بالاجماع**، وقد منعه أكثر العلماء، ومثله نسخ القرآن بالقياس، والمشهور عن مالك وأصحابه منع نسخ القرآن بالاجماع<sup>(10)</sup>.

<sup>(1)</sup> النحاس: النسخ والنسوخ: 6/ الإيضاح: 68.

<sup>(2)</sup> البقرة: 144.

<sup>(3)</sup> صحيح البخاري: (31/3) كتاب الصوم الباب 21 عن عائشة (ض).

<sup>(4)</sup> البقرة: 144.

<sup>(5)</sup> الإيضاح: 67.

<sup>(6)</sup> النحل: 84.

<sup>(7)</sup> النحاس: النسخ والنسوخ: 6/ الإيضاح: 67.

<sup>(8)</sup> الاتقان: 60/3.

<sup>(9)</sup> الإيضاح: 70 / وأنظر: مباحث في علوم القرآن لمناع القطان: 237. ط 7: 1400هـ/

1980م مؤسسة الرسالة - بيروت.

<sup>(10)</sup> الإيضاح: 70.

## أنواع النسخ

المنسوخ من القرآن على ثلاثة أنواع :

1 - ما نسخ خطه وحكمه معا. وهذا النوع يدخل تحته قسمان :

أ- ما رفع الله رسمه وحكمه . وزال حفظه من الصدور، وهذا كما قال مكي بن ابي طالب: إنما يؤخذ بأخبار الآحاد والقرآن لا يؤخذ بالأخبار<sup>(1)</sup>.

ب- ما رفع الله رسمه وحكمه. ولم يرفع حفظه من الصدور، ومثلوا له بما رواه الامام مسلم وغيره عن عائشة رضي الله عنها قالت : " كان فيما نزل عشر رضعات معلومات يحرمن فنسخن بخمس معلومات يحرمن، فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهن مما يقرأ من القرآن " <sup>(2)</sup>.

وهذا يوهم ببقاء التلاوة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ولو كان كذلك لنقل الينا في المصاحف التي نقلها الجماعة الذين لا يجوز عليهم الغلط كما قال النحاس<sup>(3)</sup>.

وقيل : ان المقصود بقول عائشة : " وهي مما يقرأ من القرآن " قوله تعالى<sup>(4)</sup> : (واخواتكم من الرضاعة)<sup>(5)</sup>، وقيل : المراد بذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم، قارب الوفاة<sup>(6)</sup>.  
قال مكي : " إن هذا أيضا يؤخذ من طريق الاخبار " <sup>(7)</sup>.

<sup>(1)</sup> الإيضاح: 59.

<sup>(2)</sup> صحيح مسلم: (4/167) كتاب الرضاع: ج: 8 عن عائشة (ض).

<sup>(3)</sup> النحاس: الناسخ والمنسوخ: 11

<sup>(4)</sup> أنظر: نواسخ القرآن: 38.

<sup>(5)</sup> النساء: 23.

<sup>(6)</sup> الإتيان: 63/3.

<sup>(7)</sup> الإيضاح: 60.

2 - ما نسخ خطه دون حكمه، وذلك نحو آية الرجم: " الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة نكا لا من الله والله عزيز حكيم" (1) وقد روي في ذلك أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: "لولا أن يقال زاد عمر في كتاب الله لكتبتها بيدي" (2).

وعقب النحاس على هذه الآية كما رويت عن عمر رضي الله عنه، فقال: " اسناد الحديث صحيح، الا انه ليس حكمه حكم القرآن الذي نقله الجماعة، ولكنه سنة ثابتة، وقد يقول الانسان: كنت اقرأ كذا لغير القرآن- والدليل على هذا أنه قال: ولولا أنني أكره أن يقال : زاد عمر في القرآن لزدته.

وهو على هذا يرد منسوخ التلاوة دون الحكم، ويرى أنه لا تنزل الآية وتتلّى في القرآن الكريم ثم تنسخ فلا تتلى في القرآن، ولا تثبت في الخط ويكون حكمها ثابتاً (3).

(1) ابن سلامة: الناسخ والمنسوخ: 22.

(2) النحاس: الناسخ والمنسوخ: 8.

(3) أنظر: النسخ في القرآن الكريم: 1/351.



## التأليف في ناسخ القرآن ومنسوخه

تلقى الباحث من جديد وهو يحاول احصاء مؤلفات ناسخ القرآن ومنسوخه تلك العبارة التي قالها السيوطي هنا كما قالها من قبل في غريب القرآن وهي: " أفرده بالتصنيف خلائف لا يحصون" (1).

ومن ثم، فالهدف هنا كما كان هناك، هو الاقتصار على الاحالة على بعض المؤلفات التي إهتمت قبلنا باحصاء اكبر عدد من مؤلفات ناسخ القرآن ومنسوخه، واخص منها بالذكر.

1 - " النسخ في القرآن الكريم " للدكتور مصطفى زيد.

2 - " مقدمة تحقيق الناسخ والمنسوخ لفتادة " للدكتور حاتم صالح

الضامن.

3 - " مقدمة تحقيق الناسخ والمنسوخ لابي بكر ابن العربي " للدكتور عبد

الكبير العلوي المدغري.

وتجدر الاشارة الى أن مؤلفات الناسخ والمنسوخ، جاءت في أغلبها تحمل هذا الاسم نفسه أو نحوه، الا ان يضاف اليه عند بعض المؤلفين.

" الايجاز " أو " الايضاح " أو " الموجز " أو المصفى " أو ما شابه ذلك. وقد تشتهر أحيانا بكتب ناسخ الحديث ومنسوخه. كما حدث - على سبيل المثال - لمحقق البرهان للزرکشي (2)، حين عد كتاب : " اخبار أهل الرسوخ (3) لابن الجوزي، من جملة كتب ناسخ القرآن ومنسوخه.

كما تجدر الاشارة ايضا، الى ان مؤلفات ناسخ القرآن ومنسوخه

(1) الإتيان: 59/3.

(2) البرهان: 28/2 تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم.

(3) طبع بتحقيق: زهير الشاويش ومحمد كنعان باسم: " اخبار أهل الرسوخ في الفقه والحديث بمقدار المنسوخ من الحديث ط 1: بيروت 1404هـ/ 1984م -المكتب الإسلامي.

- فيما وقف عليه هذا البحث - اتبعت في ترتيب المادة طريقه واحدة، هي مسايرة ترتيب سور القرآن الكريم وفق المصحف الشريف.. مع تمييز كتاب ابن العربي في هذا بتفريقه بين آيات النسخ وآيات التخصيص.

ويبدو ان هذه الكتب لم يكن بينها اختلاف كبير من حيث الشكل للأمن زاويتين.

أولاً : - اعتماد السند فيما ترويه او عدمه، والمؤلفون في هذا أصناف ثلاثة :

أ- صنف اعتمد السند كالنحاس وابن الجوزي في نواسخ القرآن.

ب- صنف لم يعتمد السند. ولكنه اورد اقوال العلياء من صحابة وتابعين وغيرهم، ونسب كل قول الى صاحبه، وممن سلك هذا المسلك مكي بن ابي طالب في الايضاح والخزرجي في نفس الصباح.

ج- صنف لم يعتمد السند. ولم يورد في الغالب، ما قيل في كل قضية من قضايا النسخ، ومثل هذا الصنيع نجده عند ابي عبد الله بن حزم وابن البارزي<sup>(1)</sup>، ومن نسج على هذا المنوال.

ثانياً : عدد ما تورده من قضايا النسخ، والمؤلفون في هذا فئات أربع :

أ- فئة تورد أكبر عدد من قضايا النسخ وتقر النسخ فيها كلها وهذا ما نجده عند ابي عبد الله ابن حزم وابن البارزي وابن خزيمة<sup>(2)</sup> وغيرهم....

ب- فئة تورد أكبر عدد من قضايا النسخ. لا لتقول بنسخها كلها، ولكن لتناقشها، فتقبل منها ما صح عندها نسخه، وترد ما لم يصح نسخه

<sup>(1)</sup> ناسخ القرآن العزيز ومنسوخه لابن البارزي (ت 738هـ) تحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن، ط3: 1405هـ/ 1985م مؤسسة الرسالة - بيروت.

<sup>(2)</sup> طبع ملحقاً بأخر كتاب: الناسخ والمنسوخ للنحاس.

ومن هؤلاء النحاس ومكي وابن العربي والخزرجي وابن الجوزي وغيرهم.

ج - فئة مقلده لا تورد إلا ما صح عندها نسخة. ومن هذه الفئة من المتأخرين جلال الدين السيوطي<sup>(1)</sup>.

د - فئة تورد عددا كبيرا من قضايا النسخ. لا تقول بنسخها، ولكن لتدحضها جميعها، ومن أبرز هؤلاء في العصر الحاضر الشيخ عبد المتعال الجبري<sup>(2)</sup>.

(1) أنظر الإتيان: 3/65-68.

(2) تقدم الحديث عنه في حكم النسخ.

## مصنفات ناسخ القرآن ومنسوخه في الغرب الاسلامي

لاقى هذا العلم نصيبا وافرا من الاهتمام والدراسة، يتجلى ذلك مما أفرده العلماء لهذا العلم من مؤلفات، وفيما يلي أسماء كتب ناسخ القرآن ومنسوخه في الغرب الاسلامي، مما استطاع هذا البحث الوصول اليه - وهي تسجل حجم المساهمة المغربية في هذا المجال، لامن حيث الكم، ولكن من حيث مكانة العلماء الذين الفوا فيه.

1- "الناسخ والمنسوخ"<sup>(1)</sup> لعبد الملك بن حبيب الاندلسي الفقيه المالكي (ت 230هـ).

2- "الناسخ والمنسوخ"<sup>(2)</sup> لابي عبد الله محمد بن حزم الاندلسي (ت 320 هـ)

3- "الناسخ والمنسوخ"<sup>(3)</sup> لقاسم بن أصبغ القرطبي الاندلسي (ت 340 هـ)

4- "الناسخ والمنسوخ"<sup>(4)</sup> لمنذرين سعيد النفزي البلوطي الكرني ابي الحكم (ت 355هـ).

(1) تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي: 148/2 /ترتيب المدارك للقاضي عياض: 4/128، الديباج: 155 / طبقات المفسرين: 1/350.

(2) جذوة المقتبس للحميدي: 311 / بغية الملتبس للضببي: 433 / معجم الأدباء 16/237 / اندياج: 223 / تذكرة الحفاظ للذهبي: 3/67 / لسان الميزان لابن حجر: 4/458 / بغية الوعاة: 2/251 / طبقات المفسرين: 2/32 / نفع الطيب: 3/169.

(3) بوجد منه نسخة مخطوطة بدار الكتب المصرية تحت رقم: 269 مجاميع (أنظر: النسخ في القرآن الكريم: 1/349) وقد طبع مرارا على هامش الجلالين، وعلى هامش تنوير المقباس لابن عباس للفيروزبادي.

وطبع أخيرا بتحقيق الدكتور عبد الغفار سليمان البنداري.

(4) طبقات النحويين واللغويين للزبيدي: 295 / انباه الرواة: 3/325 / طبقات المفسرين: 2/336 / نفع الطيب: 2/22 / أزهار الرياض: 2/295 / شجرة النور الزكية: 1/90.

- 5- "الناسخ والمنسوخ"<sup>(1)</sup> لابي الحسن مجاهد بن أصبغ بن حسان  
(ن 382 هـ)
- 6- "الناسخ والمنسوخ"<sup>(2)</sup> لابي المطرف عبد الرحمن بن محمد بن  
عيسى ابن فطيس (ت 402 هـ).
- 7 - الايضاح لناسخ القرآن ومنسوخه"<sup>(3)</sup> لابي محمد مكي بن ابي طالب  
القيسي (ت 437 هـ).
- 8 - الإيجاز في ناسخ القرآن ومنسوخه"<sup>(4)</sup> لمكي بن ابي طالب أيضا.
- 9- "الناسخ والمنسوخ"<sup>(5)</sup> لابي محمد علي بن احمد بن سعيد بن  
حزم الظاهري الأندلسي (ت 456 هـ).
- 10 - "الناسخ والمنسوخ"<sup>(6)</sup> لسليمان بن خلف الباجي الاندلسي  
ابي الوليد (ت 474 هـ)
- 11 - "ناسخ القرآن ومنسوخه"<sup>(7)</sup> لأبي العباس احمد بن خلف بن  
عيشون ابن النحاس (ت 531 هـ).

(1) تاريخ علماء الأندلس: 151/2.

(2) الصلجة لابن بشكوال: 1/311/الديباج: 150/ تاريخ قضاة الأندلس للنباهي: 87/  
طبقات الحفاظ للسيوطي: 414/ طبقات المفسرين: 286/1.

(3) فهرسة ابن خير: 51/ معجم الأدباء: 9/169/ انباه الرواة: 3/315/ وفيات الأعيان  
276/5/ الذيل والتكملة: س 5/ق 1/159/ طبع بتحقيق احمد فرحات حسن بالملكة  
العربية السعودية.

(4) معجم الأدباء: 9/169/ وفيات الأعيان: 276/5.

(5) إيضاح المكنون: 2/615، وقد وهم الأستاذ عبد السلام الكونني حين قال: إنه مطبوع  
(أنظر المدرسة القرآنية في المغرب: 1/221).

(6) معجم الأدباء: 11/249/الديباج 122/ طبقات المفسرين: 1/204.

(7) الذيل والتكملة: س 1/ق 1/109/ غاية النهاية: 1/52/ طبقات المفسرين: 1/40.

12- "الناسخ والمنسوخ" (1) لابي بكر محمد بن عبد الله ابن العربي  
المعافري (ت 543هـ).

13 - "نفس الصباح" (2) في غريب القرآن وناسخه ومنسوخه، لابي  
جعفر احمد بن عبد الصمد ابن عبد الحق الخزرجي القرطبي الفاسي (ت 582 هـ).  
والف بعده في هذا العلم :

14- "الناسخ والمنسوخ" (3) لعلي بن محمد بن ابراهيم بن موسى الانصاري  
الخرزجي الاشبيلي الفاسي المعروف بابن الحصار (توفي حوالي سنة 611 هـ).  
15- "الناسخ والمنسوخ" (4) لابي عبد الله محمد بن احمد بن الشـواش  
(ت 619 هـ).

16 - "الوجيز في الناسخ والمنسوخ" (5) لابي الحسن طاهر بن علي بن  
محمد بن عبد الرحمن السلمي (من رجال القرن السابع الهجري) (6).  
وتجدر الاشارة في الاخير، الى ان الاستاذ عبد السلام احمد الكنوني ذكر من  
بين المؤلفين في ناسخ القرآن ومنسوخه : محمد بن مفرج بن عبد الله بن مفرج  
المعافري (7).

وبالرجوع الى كتاب ابن الفرضي الذي اعتمده الاستاذ الكنوني تبين أن الكتاب

(1) فهرسة ابن خير: 51/ البرهان: 28/2 / الإقتان: 59/3 / طبقات المفسرين: 165/2  
نفع الطيب: 35/2 / أزهار الرياض: 94/3.

طبع بتحقيق الدكتور عبد الكبير العلوي المدغري.

(2) هو هذا الكتاب: وسيأتي الحديث عنه مفصلا في محله.

(3) الذيل والتكملة: س 8/ ق1/ 210، وفيه انه ثلاثة أوضاع : الأكبر والأوسط والأصغر/  
جذوة الاقتباس: 470/2 / الإقتان: 19/1 / طبقات المفسرين: 40/1.

(4) برنامج الرعييني: 154.

(5) يوجد منه نسخة في حزانة تمكروت ضمن مجموع تحت رقم: 3023 (أنظر: دليل  
مخطوطات الكتب الناصرية بتمكروت: 204 للأستاذ محمد المنوني).

(6) أنظر: ترجمته في الذيل والتكملة س: 4 / ق2/ 155 ولم يذكر وفاته.

(7) المدرسة القرآنية في المغرب: 1/ 158.

المذكور في الناسخ والنسوخ، هو لابي جعفر النحاس ت 338 هـ) وان محمد بن مفرج رواه عنه<sup>(1)</sup>. والملاحظ ان الأستاذ ذكر ذلك في موضع آخر من كتابه<sup>(2)</sup>.

## الفصل الاول : (ابو جعفر أحمد بن عبدالصمد ابن عبد الحق الخزرجي)

### بين يدي مصادر ومراجع ترجمة الخزرجي

اعتمدت في نسج خيوط هذه الترجمة، ولم شتاتها. عدة مصادر ومراجع يمكن تقسيمها الى نوعين :

الاول : مصادر غير مباشرة، ويمثلها كتابا : " مقامع الصلبان " و " نفس الصباح " للخزرجي نفسه، وتكمن قيمة هذين المصدرين فيما يعثر عليه الباحث فيهما من معلومات، عن حياة مؤلفهما وثقافته، مما قد لا يوجد في غيرهما من المصادر والمراجع، وهي معلومات تأتي عرضا في ثنايا الكتابين، أو تستشف من خلال كلام مؤلفهما. فالأول ألفه الخزرجي في مطلع شبابه ما بين 540 و 542 هـ. فكان أغنى وثيقة عن مرحلة أسره بظليطة وما أحاط بذلك من مضايقات وخوف كما سيأتي في محله.

والثاني ألفه في مطلع كهولته ما بين 563 و . 580 فجاء يحمل في خطبته خاصة معاناة مؤلفه، وينبئ عن التطلع الى انهاء مرحلة قاسية

(1) تاريخ علماء الأندلس: 82/2.

(2) المدرسة القرآنية في المغرب: 124/1.

مؤلة وبداية أخرى أحسن حالا، يظهر ذلك من خلال الكلمات التي قالها في حق الخليفة الموحي أبي يعقوب يوسف بن عبد المؤمن :... باسم من رفع علم المتقين، وتقبل أباه في احياء رسوم الدين، وأوى (المظلوم) من عدله الى ريوة ذات قرار ومعين، سيدنا ومولانا الخليفة الامام أمير المؤمنين أبو يعقوب بن أمير المؤمنين رضي الله عنهم، وجعلنا الله ممن وفق لما يرضاه، وأمر بخير فعمل بمقتضاه" (1).

الثاني : مصادر مباشرة، وتنقسم الى قسمين :

#### 1- مصادر أساسية ويندرج تحتها :

1 - " التكملة لكتاب الصلة " لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلسني المعروف بابن الأبار(ت 658 هـ). وفي هذا الكتاب توجد أقدم ترجمة مباشرة للخزرجي (2).

وتمتاز هذه الترجمة، بكون ابن الأبار كان قريب العهد بعصر المترجم ! فقد أدرك بعض تلاميذه. وتلمذ لهم وحدثوه عنه " حدثنا عنه ابو القاسم ابن بقي وابو سليمان ابن حوط الله " (3)، ويبدو أنه أخذ عنهما بعض أخبار أبي جعفر الخزرجي وحياته، خصوصا وأن لكل واحد منهما فهرسة في شيوخه (4).

2- " الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة " لمحمد بن عبد الملك المراكشي(ت 703 هـ). وفي هذا الكتاب نعثر على أوفى ترجمة للخزرجي (5). ويرجع ذلك الى عدة اعتبارات أهمها :

- ما عرف به ابن عبد الملك من اطلاع واسع، ودقه وثبت كبيرين فيما يكتب.

(1) نفس الصباح: الورقة 1و.

(2) 85/1- ترجمة: 223.

(3) -نفسه والجزء والصفحة.

(4) -أنظر ترجمتهما في تلاميذ المؤلف فيما سيأتي.

(5) -س 1/1ق 1-239-241 ترجمة : 308.



- وفرة الاصول التي كانت تحت يده كما قال الدكتور محمد بن شريفة<sup>(1)</sup>.

لقد حاول ابن عبد الملك، وهو يترجم الخزرجي، أن يلم بأهم جوانب حياته، وأن يبرز بعض ملامح شخصيته، ومن ثم تميزت هذه الترجمة بوفرة مادتها، وكثرة ايحاءاتها مما لا نجد في غيرها.

ب- **مصادر فرعية**: بعد التكملة لابن الأبار والذيل والتكملة لابن عبد الملك، ظل الذين جاءوا بعد ذلك عالمة عليهما، لا يتعدونهما الى غيرهما، بل لقد كان النقل عن أحدهما دون الآخر السمة الغالبة على مترجمي الخزرجي الى عهد قريب<sup>(2)</sup> ثم توسع الباحثون والدارسون المعاصرون في الرجوع اليهما معا، ومن ثم اعتبرت هذه المؤلفات مصادر فرعية. وتأتي قيمتها من ألوانها التي تنتمي اليها، وموضوعاتها التي تلتزم بها، مما يسجل حضور المترجم في عدة مواقف ومواقع هامة.

وبعد فهذه قائمة ببقية مصادر ومراجع ترجمة الخزرجي والتي تنضوى تحت المصادر الفرعية، وهي مرتبة ترتيبا تاريخيا - حسب الامكان.

- 1 - الوافي بالوفيات<sup>(3)</sup> لصلاح الدين خليل ايبك الصفدي (ت 764هـ).
- 2 - الديباج المذهب في معرفة اعيان المذهب<sup>(4)</sup> " لابن فرحون اليعمري (ت 799 هـ)

(1) د. محمد بن شريفة: أبو المطرف أحمد بن عميرة حياته وآثاره: 8.

(2) -قارن ترجمة الخزرجي في: جدوة الاقتباس، ونيل الابتهاج، وكفاية المحتاج، وتعريف الخلف برجال السلف بما في التكملة، وقارن من جهة ثانية الترجمة في: الديباج وطبقات المالكية وسلوة الانفاس بما في الذيل والتكملة.

(3) 66/7 ترجمة: 300.

(4) 50- 51.

- 3 - جدوة الاقتباس في ذكر من حل من الاعلام مدينة فاس<sup>(1)</sup> " ل احمد ابن القاضي المكناسي (ت 1025 هـ)
- 4 - نيل الابتهاج بتطريز الديباج"<sup>(2)</sup> ل احمد بابا التنبكتي (ت 1032 هـ)
- 5 - كفاية المحتاج بمعرفة من ليس في الديباج"<sup>(3)</sup> للتنبكتي أيضا.
- 6 - طبقات المالكية"<sup>(4)</sup> لمؤلف مجهول من رجال القرن الحادي عشر الهجري.
- 7 - سلوة الانفاس ومحادثة الاكياس بمن اقبل من العلماء والصلحاء بفاس"<sup>(5)</sup> لمحمد بن جعفر الكتاني الفاسي المغربي (ت 1345 هـ).
- 8 - تعريف الخلف برجال السلف"<sup>(6)</sup>: لمحمد الحفناوي الجزائري.
- 9 - " شجرة النور الزكية في طبقات المالكية"<sup>(7)</sup> لمحمد مخلوف التونسي.
- 10- الاعلام"<sup>(8)</sup> معجم تراجم لخير الدين الزركلي
- 11 - "معجم المؤلفين"<sup>(9)</sup> لعمر رضا كحالة
- 12 -"مجلة: البحث العلمي" المغربية (ضمن مقال للاستاذ محمد المنوني بعنوان<sup>(10)</sup>: " مناقشة أصول الديانات في المغرب الوسيط والحديث".
- 
- (1) 141/1-142 ترجمة: 91.
- (2) 51 -
- (3) الورقة 2 و(" مخطوط بخزانة ابن يوسف بمراكش رقم 62 ضمن مجموع .
- (4) الورقة (47ظ) الترجمة 423 : "مخطوط بالخزانة العامة بالرباط قسم الوثائق رقم 2926د".
- (5) 243-212/3
- (6) 66/2
- (7) ق 156/1 ترجمة: 477.
- (8) 146/1
- (9) 274/1
- (10) -السنة 5/ العدد 13/ 23-24 (1968م).

- 13 - "جامع القرويين: المسجد والجامعة"<sup>(1)</sup> للدكتور عبد الهادي التازي.  
 14 - "الموسوعة المغربية للاعلام البشرية والحضارية"<sup>(2)</sup> للاستاذ عبد العزيز بنعبد  
 الله.

- 15 - مقدمة تحقيق: "مقام الصلبان"<sup>(3)</sup> للاستاذ عبد المجيد الشرفي.  
 16 - جريدة "العمل"<sup>(4)</sup> التونسية (ضمن سلسلة مقالات للدكتور منجي  
 الكعبي بعنوان. " هوامش على " مقامع " ابن عبد الحق الخزرجي  
 في الرد على صليبية الاندلس)  
 17 - "المدرسة القرآنية في المغرب"<sup>(5)</sup> للاستاذ عبد السلام الكنوني.  
 18 - "اعلام المغرب العربي"<sup>(6)</sup> للاستاذ عبد الوهاب بن منصور  
 19 - : معلمة القرآن والحديث في المغرب الاقصى<sup>(7)</sup> للاستاذ عبد العزيز بنعبد الله  
 20 - مقدمة تحقيق: الناسخ والمنسوخ لابي بكر ابن العربي<sup>(8)</sup> للدكتور  
 عبد الكبير العلوي المدغري.

والملاحظ أن هذه المصادر والمراجع كلها من تأليف مغاربة  
 بالمفهوم الواسع للمغرب - باستثناء الصفدي في القرن الثامن الهجري  
 وخير الدين الزركلي وعمر رضا كحالة في العصر الحاضر.

(1) 173/1 ترجمة: 140.

(2) 31/1 تحت اسم ابن أبي عبيدة / 107/3 تحت اسم أحمد .

(3) 8.

(4) -اعداد: 1975/8/12 إلى 1975/8/18 (سبع حلقات).

(5) 231/1 ترجمة: 16.

(6) 351/3 - 352 ترجمة 1019.

(7) 66.

(8) 139/1 - 140 ترجمة: 24.

## عصر المؤلف

عاش أحمد بن عبد الصمد ابن عبد الحق الخزرجي، مرحلة تحول هامة في تاريخ الغرب الاسلامي كله، وذلك أواخر الدولة المرابطية، وأوائل الدولة الموحدية، وبما أنه قد عاش هذه الاحداث وتأثر بها، وربما ساهم في صنعها من قريب أو بعيد، كان من المناسب تقديم هذه النظرة الموجزة عن بعض نواحي عصره السياسية والثقافية، بالقدر الذي يغني هذه الترجمة، دون الدخول في التفاصيل.

### ١- الحياة السياسية :

رافق تاريخ ميلاد أبي جعفر الخزرجي سنة (519 هـ) بداية ضعف الدولة المرابطية وظهور الخلل فيها<sup>(1)</sup> وذلك بعيد بداية حركة المهدي ابن تومرت التي انطلقت حسب صاحب المعجب سنة (517 هـ)<sup>(2)</sup>.

ومن ذلك التاريخ لم تكن دولة المرابطين تسير الا نحو نهايتها في حين كانت حركة الموحدين تشتد وتقوى، وتنبيئ عن بداية عهد جديد سيكون فيه لعبد المومن بن علي الكومي وبنيه شأن كبير.

وأحس أهل الاندلس بما تعاني منه دولة المرابطين ، فأخرجوا : من كان عندهم من الولاة واستبد كل منهم بضبط بلده، وكادت الاندلس تعود الى سيرتها الاولى بعد انقطاع دولة بني أمية " على حد تعبير عبد الواحد المراكشي<sup>(3)</sup>.

وهكذا اشتعلت نيران الفتنة في الاندلس، وكانت ثورة أحمد بن

(1) -القرطاس لابن أبي زرع: 100/2.

(2) -المعجب: 395.

(3) -نفسه 304.

قسى<sup>(1)</sup> شرارتها الاولى، ثم دبت العدوى الى أكثر بلاد الاندلس، حتى لم تبق على طاعة المرابطين غير غرناطة واشبيلية<sup>(2)</sup>.

غير أنه لا ينبغي الحديث عن هذه المرحلة، دون الإشارة الى محاولات القائد المرابطي. يحيى بن غانية<sup>(3)</sup> القضاء على الفتنة، والمحافظة على الوجود المرابطي، ومدافعة أطماع النصارى<sup>(4)</sup> فقد قام في هذه الفترة بأعظم الادوار، وغدا أمل المرابطين في الحفاظ على دولتهم، حتى إن أباالفضل عياضا ركب البحر اليه وباعه. وطلب منه واليا على سبتة، قبل أن يعود أهلها - تحت تأثير الخوف - الى مبايعة عبد المومن بن علي وطلب الصفح منه<sup>(5)</sup>.

وعلى الرغم من أن ابن غانية، كان قد فكر في آخر أيامه، في التنازل عن الامر للموحدين، حين نهض الى غرناطة، وهي آخر ما تبقى من القلاع الهامة للمرابطين : ليستشير أعيان لمتونه ومسوفة في

(1) - هو أحمد بن قسي زعيم ثورة المرينيين بغرب الأندلس، توفي قتيلا سنة (546هـ) (المعجب 309/ الوافي بالوفيات 287/7 أعمال الاعلام 248-252.

(2) المعجب : 308.

(3) - هو الأمير أبو زكرياء يحيى بن علي بن يوسف الصحراوي سمي بابن غانية نسبة إلى أمه وهي امرأة لمتونية من قرابة أمير المسلمين يوسف بن تاشفين رحمه الله. نشأ في صحبة أمير قرطبة محمد بن الحاج اللمتوني الذي تزوج أمه بعد وفاة أبيه. كان رجلا صالحا، عالما بالفقه متسع الرواية للحديث، بطلا شهما حازما، اذا ركب عد وحده بخمسائة فارس، وكان علي بن يوسف يعده للعظام، وقد أصلح الله على يديه كثيراً من بلاد الأندلس ودفن به عن المسلمين غير ما مرة كثيراً من المكاه. ولي بلنسية، ثم عزل عنها، وولي قرطبة، فلم يزل بها واليا، إلى أن مات بغرناطة سنة 543هـ.

(المعجب: 385-386/ الإحاطة: 344/4 كتاب العبر: لابن خلدون 6/391/ الاستقصاء للناصرى: 118/2.

(4) - أنظر الحلة السيرة لابن الأبار: 1/343-347/ وسياتي الحديث عن بعض ذلك في أسر الخزرجي.

(5) - القرطاس 2/143-144.

شأن بيعة الموحدين<sup>(1)</sup> الا أنه فيما يظهر سرعان ما غير رأيه. يستشف ذلك من وصيته التي أوصى بها المرابطين وهو على فراش الموت، وقد عول على غرناطة للاستمساك بدعوة المرابطين : " الاندلس درقة غرناطة قبضتها، فاذا جشتمت يا معشر المرابطين القبضة لم تخرج الدرقة من أيديكم "<sup>(2)</sup>

وبعد هذا التاريخ الذي كان بالنسبة لتاريخ الموحدين مرحلة جد دقيقة، استقامت لهم الامور وفتحوا أكثر البلاد، وأتتهم الوفود من جميع الجهات طائفة مبايعة.

وتكفى الاشارة هنا الى أنهم فتحوا بجاية بالجزائر سنة (547 هـ) وكانت تحت امرة ابن حماد<sup>(3)</sup>، وأنهم فتحوا غرناطة سنة (552 هـ)<sup>(4)</sup> أو سنة (557 هـ) حسب ابن صاحب الصلاة<sup>(5)</sup>.

ويبدو أن الفتح الحاسم لغرناطة ، إنما كان فعلا في (557 هـ) وانتسب كما قال ابن عذاري الى : " سعد أبي يعقوب، واستقر في النفوس من ذلك وعند اشياخ الموحدين، وكان ذلك سببا في نيله الامر العزيز "<sup>(6)</sup>.

وبفتح غرناطة سقطت آخر قلاع المرابطين الهامة بالاندلس، وخفت حدة التمرد على السلطة الموحدية، وسكن يوسف وعثمان قرطبة، بأمر

(1) -البيان المغرب: لابن عذاري (قسم الموحدين: 42) /الإحاطة: 1/347/ كتاب العبر: 6/391 / الاستقصاء 2/118.

(2) -الإحاطة: 1/97.

(3) -البيان المغرب: قسم الموحدين: 45) / القرطاس: 2/148، 150-151).

(4) -الكامل لابن الأثير: 9/30 / القرطاس: 2/155).

(5) -المن بالإمامة لابن صاحب الصلاة: 2/203.

(6) -البيان المغرب: (قسم الموحدين: 77).

من أبيهما عبد المومن الذي أراد أن يكون الاستقرار بها. كفعل بني أمية من قديم<sup>(1)</sup>.

ويصف ابن صاحب الصلاة خروج أهل قرطبة للسلام على الاميرين الموحيدين فيقول: " كان عدد أهل قرطبة اثنين وثمانين رجلا، لجلاتهم من الفتنة عن البلاد. وبما كان حل ببلدتهم من الفقر بغورها والنجاد، وقد ظهر على هيئاتهم، وصورهم البؤس، واستمر على بلدتهم وعليهم من الفتنة الدروس، قد لبسوا من الثياب أطمارا. واستبشروا على حالهم بذلك اللقاء ودعوا الى الله أن يزيدهم في اعمارهم اعمارا، فلقد ذاقت قرطبة وأهلها من بؤس هذه الفتنة الاندلسية ما لم يذقه أحد " ... " فسبحان من أحياهم بعد ذلك من مماتهم، وأعادهم بالنصر والعدل الامامي الى حياتهم "<sup>(2)</sup>.

وفي سنة (558 هـ) توفي الخليفة عبد المومن بن علي، فولي الامر بعده ابنه ابو يعقوب يوسف بوصية من أبيه نفدها أخوه ووزيره أبو حفص عمر ابن عبد المومن، وقد أثارت هذه البيعة الغيرة في نفوس عدد من اخوة أبي يعقوب، فمات أبو الحسن علي بن عبد المومن في أعقابها حزنا وكمدا<sup>(3)</sup>، وامتنع أبو محمد والي بجاية عن البيعة وما ظل فيها نحو عام ونصف، ثم اعتذر عن الوصول، ثم عزم وتحرك من بجاية متظاهرا بالرغبة في جمع الشمل فمات في طريقه سنة (560 هـ)<sup>(4)</sup>.

أما أبو سعيد عثمان بن عبد المومن، فقد أقام في قرطبة يتأخر عن بيعة أخيه أبي يعقوب ويتظاهر بالمرض الى أن سار اليه أخوه أبو

(1) -المن بالإمامة: 203/2.

(2) -المن بالإمامة: 205/2 / ونقله صاحب البيان المغرب: (قسم الموحيدين: 78).

(3) -البيان المغرب: (قسم الموحيدين: 84).

(4) -المن بالإمامة: 239/2 -241 / البيان المغرب (قسم الموحيدين: 84).

حفص واجتمع معه بجبل الفتح سنة (560 هـ)، فزال ما كان في نفسه، وعادت الامور الى مجاريها<sup>(1)</sup>.

وفي سنة (563 هـ) تسمى أبو يعقوب بأمر المومنين، وجددت له البيعة وكتبت البيعات من سائر البلاد وبعثت الى حضرة مراکش<sup>(2)</sup>.  
وفور ذلك أعلن أبو يعقوب عفوه عن المساجين، وحط البقايا عن العمال الخائفين، وأمنهم فيما عليهم من الدواوين، واجتمع بذلك وغيره من وجوه البر والاحسان لابي يعقوب، الحب في جميع القلوب والانفس<sup>(3)</sup>.

وعاش بعدها مجاهدا في سبيل الله الى أن توفي سنة (580 هـ)<sup>(4)</sup> فخلفه ابنه يعقوب المنصور الذي كانت أكبر الحوادث التي واجهته، هي ثورة بني غانية في الجزائر الشرقية وافريقية والتي عاصر ابو جعفر الخزرجي مقدماتها<sup>(5)</sup>.

#### ب - الحياة الثقافية :

كان القرن السادس الهجري في الغرب الاسلامي من الناحية الثقافية، امتدادا للقرن الخامس وتتويجا له، فعلى الرغم مما كان بين المرابطين والموحدين من صراع سياسي وخلاف مذهبي وفكري، فإنهما التقيا في العناية بالثقافة وتشجيعها كل من منطلقاته وتوجهاته.  
لقد ازدهرت في هذا العصر وباسهام الدولتين، كثير من العلوم والآداب والفنون التي رعاها ملوك الدولتين، بل لقد كان ملوك الدولة

(1) - المن بالإمامة: 2/338/ البيان المغرب: 84.

(2) - المن بالإمامة: 2/338/ البيان المغرب: 98.

(3) - المن بالإمامة: 2/347/ البيان المغرب: 99.

(4) - البيان المغرب: 164/ القرطاس: 2/193 وغيرهما.

(5) - البيان المغرب: 175 وما بعدها.



الموحدية خاصة، من رجال العلم والأدب<sup>(1)</sup>

وقبل القاء نظرة موجزة عن مختلف العلوم والاداب والفنون في هذا العصر، والمستوى الرفيع الذي بلغته، يجدر الوقوف قليلاً عند تلك الحرب المعلنة من قبل الموحدين على فقهاء المالكية، باعتبارهم أنصاراً للمرابطين على المستوى الفكري على أقل تقدير.

نعم، شن الموحدون على فقهاء المالكية حرباً رسمية، اتخذت أشكالاً مختلفة، نذكر منها : محاصرة هؤلاء الفقهاء وإبعادهم واحراق كتبهم<sup>(2)</sup> وأخيراً محاولة التخلص منهم جسدياً.

وفي هذا الصدد نشير الى ما حام من شك، حول نهاية كل من أبي بكر ابن العربي وتلميذه ابن الفضل عياض.

ويقول النباهي : " ... فجرت عليهما محن وأصابتهما فتن، ومات كل منهما مغرباً عن أوطانه، محمولاً عليه من سلطانه، وقال بعضهم : سم ابن العربي، وخنق اليحصبي "<sup>(3)</sup>.

وفي الوقت نفسه أصبحت الحظوة للظاهرية، واستطاع عدد من الفقهاء - بسبب تظاهرهم بهذا المذهب أو اعتناقهم له فعلاً - أن يصلوا الى أعلى المناصب، ومن أولئك يمكن ذكر أبي القاسم أحمد بن يزيد ابن بقي القرطبي، وأبي محمد بن حوط الله الغرناطي، وكلاهما من تلاميذ أبي جعفر الخزرجي كما سيأتي في محله.

وأصبحت الدولة تعمل على التربية التي تريدها، فقد ذكر صاحب الحلل<sup>الموشية</sup> أن عبد المومن بن علي : " وقف الحفاظ لحفظ " كتاب

(1) -أنظر: المعجب: 125-127، 145-146 / الحلل الموشية لمجهول: 78، 119، 121.

122 القرطاس 02/120، 170، 171 / نفع الطيب للمقري: 2/99 العلوم او الآداب

والفنون: 159-160 وغيرهما.

(2) -المعجب: 185.

(3) -تاريخ قضاة الأندلس للنباهي: 98.

الموطأ " هو و " كتاب أعز ما يطلب " وغير ذلك من توالييف المهدي، وكان يدخلهم كل يوم جمعة بعد الصلاة داخل القصر فيجتمع الحفاظ فيه، وهم نحو ثلاثة آلاف، كأنهم أبناء ليلة من المصامدة وغيرهم، قصد بهم سرعة الحفظ والتربية على ما يريده (1).

وبتجاوز هذه المواقف وغيرها، التي اتخذها الموحدون ازاء فقهاء المالكية، والاجراءات التربوية التي سلكوها في التعليم والتربية، وغرس عقيدة المهدي : فإن سائر حقول المعرفة قد حظيت من طرفهم بعناية فائقة.

وهكذا يتكامل العهدان - المرابطي والموحدي - ليفرزوا معا ثقافة رائعة وعطاء واسعا مباركا، كما تمتزج بلدان الغرب الاسلامي ليصبح كثير من اعلامها ملكا مشاعا بين هذه الاقطار جميعها. كما عبر الدكتور محمد بن شريفة (2) ومن هؤلاء مترجمنا أبو جعفر الخزرجي القرطبي الغرناطي البجائي الفاسي.

وإذا كان من الصعب الاحاطة بكل مظاهر الحياة الثقافية وجوانبها في هذا العصر، نظرا لوفرتها وتنوعها، واتساع رقعتها وطول مدتها، فإنه يكفي القول في كلمة واحدة : ان العلوم والآداب والفنون عامة، بلغت في هذا العصر ازدهارا كبيرا، وكثر عدد العلماء، ونشطت مجالس الدرس، وظهرت عدة مؤلفات في شتى المجالات، مما سجلته كتب التراجم وبرامج العلماء كالصلة لابن بشكوال وفهرسة ابن خير على سبيل المثال.

وان عصرا ينبج أمثال : ابن رشد القرطبي الفقيه (ت 520 هـ) وابن السيد البطليوسي النحوي اللغوي الاديب (ت 521 هـ) والفتح بن

(1) -الحلل الموشية: 150.

(2) -أبو المطرف أحمد بن عميرة المخزومي حياته وآثاره: 28.

خاقان الاشبيلي الاديب (ت 528 هـ) وشريح الرعيني الاشبيلي المقري (ت 539 هـ) وأبي عبد الله بن أبي الخصال الغافقي الفرغليطي القرطبي الاديب الكاتب (ت 540 هـ) وابن بسام الشنتريني الكاتب الاديب (ت 542 هـ) وأبي محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الغرناطي المفسر (ت 542 هـ) وأبي بكر ابن العربي الاشبيلي الفاسي الامام الفقيه المفسر (ت 543 هـ) وأبي الفصل عياض السبتي المراكشي الفقيه الامام (ت 544 هـ) وأبي جعفر ابن عطية القضاعي المراكشي الكاتب الشاعر (ت 553 هـ) وأبي بكر بن قزمان القرطبي امام الزجالين (ت 555 هـ) وأبي مروان عبد الملك ابن زهر الاشبيلي الطبيب (ت 557 هـ) والشريف الادرسي السبتي الجغرافي (ت 562 هـ) وأبي بكر ميمون العبدري القرطبي النحوي (ت 567 هـ) وابن حبوس الفاسي الشاعر (ت 570 هـ) وابن بشكوال القرطبي المؤرخ (ت 578 هـ) وأبي زيد السهيلي المالقي المراكشي الفقيه المحدث النحوي (ت 581 هـ) وأبي بكر بن طفيل القيسي الوادي أشى المراكشي الطبيب الفيلسوف (ت 581 هـ) وعبد الحق ابن الخراط الاشبيلي البجائي الفقيه المحدث (ت 582 هـ) وابن مضاء القرطبي النحوي (ت 592 هـ) وابن رشد الحفيد القرطبي المراكشي الطبيب والفيلسوف والفقيه (ت 595 هـ) وابي عبد الله محمد بن عبد الكريم الفندلاوي المعروف بابن الكتاني الاصولي المتكلم (ت 596 هـ) وغيرهم من الاعلام - لعصر يجل عن الوصف، وتقصر الاقلام عن اعطائه بعض حقه فكيف به كله؟ وهو عصر يكفي الحديث فيه عن علم من أعلامه، من طراز من تقدم ذكرهم ليكون شاهدا على العصر كله ويبدو ان مترجمنا أحمد بن عبد الصمد ابن عبد الحق الخزرجي، شاهد عدل ومثال صالح لعصره، في تحولاته السياسية والفكرية. مما سيتضح بالمثل في الصفحات القادمة.

## مولد أبي جعفر الخزرجي ونشأته :

ولد الخزرجي بمدينة قرطبة عام (519 هـ) لآخلاف في ذلك<sup>(1)</sup>، وكانت نشأته في بيئة عرفت كثيرا من الفتن والمحن، التي لم يستطع النجاة منها كما سيأتي...

والى جانب ذلك كانت بيئة علم واشعاع، ورثت أمجاد الاندلس، فقد ظلت قرطبة عاصمة ملك المسلمين بالاندلس، منذ عبد الرحمن الداخل، الى أن اختل امر بني أمية بها، ووصلت من حيث كثرة السكان والعمارة الى درجة لم تبلغها بلدة أخرى بالاندلس<sup>(2)</sup>.

وعلى الرغم من أنها فقدت مكانتها السياسية على عهد الموحدين، لتحلتها اشبيلية، الا أنها لم تفقد مكانتها من الناحية الثقافية، يشهد لذلك مثل قول ابن رشد الحفيد لابن زهر وهو يناظره بين يدي المنصور الموحي :

" ما أدري ما تقول، غير أنه اذا مات عالم باشبيلية. فأريد بيع كتبه حملت الى قرطبة حتى تباع"<sup>(3)</sup>.

وذكر صاحب المعجب أنه كان بالريض الشرقي من قرطبة : " مائة وسبعون امرأة كلهن يكتبن المصاحف بالخط الكوفي، هذا ما في ناحية من نواحيها فكيف بجميع جهاتها"<sup>(4)</sup>.

وذكر أيضا أنه قيل : إنه كان بها ثلاثة آلاف مقلس<sup>(5)</sup>، وكان لا

(1) -التكملة 1/85/الذيل، والتكملة: س 1/ ق 1/ 241، ولم يخالفهما في ذلك من جاء بعدهما، غير الأستاذ عبد الوهاب بن منصور في: أعلام المغرب العربي: 3/ 351 حيث قال: انه ولد سنة 419 هـ، ويظهر أنه سبق قلم أو خطأ مطبعي -والله أعلم-

(2) -المعجب: 520.

(3) -نفع الطيب: 1/ 463.

(4) -المعجب: 520.

(5) -الصحاح: " مادة: قلس " : "... قلنسيته فتقلسى وتقلنس وتقلس أي: ألبسته القلنسوة فلبسها/ دوزي: تكملة المعاجم العربية- مكتبة لبنان- بيروت: 1968م: " مادة: قلس " :"

يتقلس عندهم في ذلك الزمان الا من صلح للفتيا<sup>(1)</sup>.  
في هذه البيئة، وفي هذا الوسط ولد الخزرجي ونشأ وفيهما تعلم  
ونبع، ومنهما خرج كارها أو راضيا، سجيناً ثم متنقلاً من بلد الى آخر  
بحثاً عن الاستقرار ثم لم يعد اليهما الى الابد.

### اسمه:

هو أبو جعفر أحمد بن عبد الصمد بن أبي عبيدة - بالتنكير -  
محمد ابن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الحق الانصاري  
الخرزجي الساعدي.

هكذا ورد اسمه الكامل في الذيل والتكملة<sup>(2)</sup> لابن عبد الملك

### المراكشي

- صاحب أوفى ترجمة لابي جعفر الخزرجي فيما وصل الينا -  
وهو ما نجده عند كل من انتهوا باسمه الى عبد الحق. كابن القاضي  
المكناسي<sup>(3)</sup>، والتنبكتي<sup>(4)</sup> والكتاني<sup>(5)</sup> وكحالة<sup>(6)</sup>، في حين نجد في  
التكملة<sup>(7)</sup> لابن الآبار - صاحب أقدم ترجمة فيما بين أيدينا - محمداً  
والدا لابي عبيدة، وهو ما اعتمده محقق مقامع الصلبان<sup>(8)</sup> الاستاذ  
الشرفي.

ويبدو من خلال تتبع المصادر التي اعتمد أصحابها التكملة

مقلس: الذي حمل القلنسوة.

(1) - المعجب: 520.

(2) - الذيل والتكملة: س 1/ ق 1 / 239.

(3) - جذوة الإقتباس: 141/1.

(4) - نيل الإبتهاج: 59.

(5) - سلوة الأنفاس: 242/3.

(6) - معجم المؤلفين: 274/1.

(7) - التكملة 85/1.

(8) - مقامع الصلبان: (مقدمة المحقق: 8).

كالجذوة والنيل أن الاصول التي اعتمدها كان يوجد بها أبو عبيدة كنية لمحمد، بل ان نسخة الكتاني من التكملة<sup>(1)</sup> يوجد بها - فعلا - محمد اسما لابي عبيدة تماما كما في الذيل والتكملة ومن ثم فلا خلاف...

### نسبه:

أثبتت جل المصادر والمراجع التي ترجمت ابا جعفر أنه خزرجي، وهي نسبة الى احدى قبيلتي الانصار المعروفة بالخزرج، ومنهم سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة بن أبي خزيمة بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج.

ولسعد بن عبادة ابنان هما : قيس وسعيد، ولهذا الاخير كما يقول ابن حزم الظاهري : " عقب بالاندلس بقرية يقال لها : " قريلان " من عمل سرقسطة من قبل الحسين بن يحيى بن سعيد بن سعد بن عبادة، ومن عقب الاول بالاندلس " بشذونة " : بنو عرموم بن جميل بن عصام بن قتادة بن وقاد بن قيس بن سعد بن عبادة<sup>(2)</sup>.

ويظهر أن أبا جعفر يرجع نسبه الى واحد من هذين العقبين، ما دام عدد من مترجميه قد ذكروا ان نسبه ينتهي الى سعد بن عبادة رضي الله عنه<sup>(3)</sup> بل ان اضافة الساعدي، كما في الذيل والتكملة<sup>(4)</sup> -نسبة الى بني ساعدة-<sup>(5)</sup> تؤكد هذا.

(1) -التكملة: الورقة 34 ظ (مخطوط بالخزانة العامة بالرباط قسم الوثائق 358 كتا).

(2) ابن حزم: جمهرة أنساب العرب: 365.

(3) الذيل والتكملة: س1/ق1 / 239 / الديباج: 50 / طبقات المالكية الورقة: 167 ظ / سلوة الأنفاس: 242/3 / شجرة النور الزكية: 1 / 156.

(4) -الذيل والتكملة: س1 / ق1 / 239.

(5) -أي: ساعدة بن كعب بن الخزرج (جمهرة أنساب العرب: 365) وليست النسبة إلى سعد

بن عبادة كما ذهب إلى ذلك الدكتور عبد الهادي التازي حين قال: إنه أبو جعفر أحمد بن

عبد الصمد بن أبي عبيدة الخزرجي السعدي العبادي (جامع القرويين: 173).

وذكر ابن حزم من الخزرجيين النازحين أيضا بالأندلس: بني عنز، وهو قويل ابن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج بن حارثة، ومنهم عبادة بن الصامت رضي الله عنه، وقد كان من ولده كما قال ابن حزم: " قوم يسكنون بالمدينة عندنا بباب العطارين بقرطبة ببني هارون" (1).

ومن أولئك وهؤلاء في الأندلس عدد كبير، يعثر الباحث على تراجمهم في المكتبة الأندلسية، مما يضيق المجال عن ذكرهم، وتكفي هنا - الإشارة إلى أن بني نصر ملوك بني الأحمر منهم ومن ولد سعد بن عبادة رضي الله عنه بالذات، وفي أحدهم يقول بن زمر: لا غرو إن فقت الملوك \*\* إذ كان جدك سيد الأنصار (2) وقد كانت للخزرجيين النازحين من الأندلس إلى مدينة فاس بيوتات ذكر اسماعيل بن الأحمر منها خمسة بيوتات (3).

وبعد. فإن الذي يعنينا من كل هذا، هو أن أحمد بن عبد الصمد ابن عبد الحق ينحدر من أصول عربية، جاءت من الجزيرة العربية، واستوطنت الأندلس، ودخل عدد هام منهم إلى المغرب. ويبدو من خلال كلام ابن حزم السالف الذكر أن أسلاف أبي جعفر الأولين سكنوا قرية " قربلان " من عمل سرقسطة، أو " بشذونة " ثم رحل أجداده بعد ذلك إلى قرطبة، ولا نعلم متى كان ذلك، ولكنه على كل حال قبل أحمد بن عبد الرحمن ابن عبد الحق الخزرجي جد أبي جعفر الثاني.

(1) جمهرة أنساب العرب: 354.

(2) المقري: أزهار الرياض: 33/1.

(3) اسماعيل بن الأحمر: بيوتات فاس: (بيت بني حزب الله: 19) / (بيت بني عشرين 19)

وبيت بني فرقاجة: 38 / بيت بني حدون: 51) / (بيت بني رضوان: 70).

## أسرته:

اشتهرت اسرة أبي جعفر الخزرجي، ببني عبد الحق، أو آل عبد الحق الخزرجي<sup>(1)</sup> وهي نسبة يشترك معه فيها عدد من أقاربه، ممن أسعفت المصادر بمعرفتهم، ولقد كان من جملة ما انتقد به الدكتور المنجي الكعبي محقق: " مقامع الصلبان " كونه اسقط اسم عبد الحق من اسم المؤلف، حين ذكره على وجه الغلاف باسم: أحمد بن عبد الصمد الخزرجي فقط.

يقول الدكتور المنجي: " هو أحمد أو " صبي " ولكنه أساسا: " ابن عبد الحق الخزرجي " والذي فعله المحقق هنا أشبه ما يكون من انسان أراد أن يخرج للناس كتاب العبر، فكتب في غلافه، أنه لعبد الرحمن بن محمد بن محمد الحضرمي ! فهل تراه أصاب حين أسقط اسم: " خلدون " ذلك الجد الاعلى الذي أصبح لا يعرف مؤرخنا الا به؟، ويبدو لنا أن خلدون هذا كعبد الحق ذلك، كلاهما جد أعلى للرجلين بالأندلس، وكلاهما أصبح اسما لبيتهما، فيقال: آل بني عبد الحق، كما يقال آل بني خلدون<sup>(2)</sup>

وعبد الحق هذا لا نعرف عن حياته شيئا، وكذلك الشأن بالنسبة لوالد أحمد مترجمنا وجده أبي عبدة...

وإذا كانت المصادر قد بخلت عنا بشيء ذي بال بالنسبة لوالد الخزرجي وجده فإنها سككت نهائيا - فيما أعلم - عن أمه وأخواله. فلم تورد عنهم شيئا بل لم تذكر حتى أسماءهم.

والى جانب هذا وذاك، سككت المصادر عن حياة أبي جعفر الزوجية. أتزوج أم لا؟ وإذا كان قد تزوج فعلا، فهل أنجب أم لا؟ الى

(1) - جاء في مقامع الصلبان: 30 أن مؤلفه " صبي من آل عبد الحق " .

(2) - جريدة العمل التونسية عدد: 1975/8/15.



أسئلة كثيرة ، يظل الجواب عنها، فيما يظهر مختزلاً في تلك العبارة  
الموحية المعبرة، لابن عبد الملك المراكشي : " ونكب - نفعه الله -  
نكبات (1) .

وبعد : ففيما يلي أسماء بعض من أمكن التعرف عليهم، من أقارب  
أبي جعفر الخزرجي من آل عبد الحق.

1 - أبو جعفر أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الحق الخزرجي (ولد  
سنة 421 هـ) قال عنه القاضي عياض : " أحد شيوخ القراء بجامع  
قرطبة المتصدرين الاعلياء السند " (2) .

أخذ عن ابن عمه أبي القاسم عبد الرحمن بن الحسن الخزرجي،  
وعثمان ابن سعيد ابن الصيرفي، وأبي عبد الله الطبري، وأبي محمد  
مكي بن أبي طالب القيسي، وأحمد بن مطرف الكتاني وغيرهم.

وأخذ عنه أبو الأصبع عيسى بن حزم بن اليسع، وأبو عبد الله  
محمد ابن فرج القيسي وأبو عمرو زياد بن الصفار وأبو القاسم أحمد  
بن محمد اللخمي ابن نصر وغيرهم .

لقيه عياض بقرطبة وجالسه، كما لقيه ابن بشكوال وجالسه وفي  
ذلك يقول :

" وأقرأ الناس مدة طويلة وعمرو أسن وجالسته وأنا صغير  
السن " (3) (توفى سنة: 511 هـ) (4) .

2 - أبو محمد عبد الحق بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الحق  
الخرجي (ولد سنة : 452 هـ) روى عن أبي عبد الله محمد بن فرج

(1) -الذيل والتكملة: س1 / ق1 / 240.

(2) -القاضي عياض: الغنية: 117.

(3) -ابن بشكوال: الصلة: 1 / 74.

(4) -الغنية: 117 / الصلة: 1 / 74 / الذيل والتكملة س1 / ق1 / 232 / غاية النهاية في

طبقات القراء لابن الجزري: 1 / 66.

القيسي جل ما عنده واختص به وأجاز له ابو العباس العذري.  
قال عنه ابن بشكوال : " كان فقيها حافظا للمسائل عارفا  
بالشروط، وقد درس الفقه، وقد سمع الناس منه بعض ما رواه " (1) .  
(توفي سنة 524) (2)

3 - أبو عبد الله محمد بن عبد الحق بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد  
الحق الخزرجي روى عن أبي عبد الله بن فرج مولى الطلاع (3) وأكثر  
عنه، وعن أبي محمد بن عتاب وروى عنه ابنه أبو محمد عبد الحق،  
وأبو القاسم بن يزيد بن بقي وأجازته، وبه علا إسناده (4) قرأ عليه  
موطأ مالك بسنده عن أبي عبد الله محمد بن فرج مولى الطلاع (5)  
قال الوادي أشي : " ما أعلم الآن على وجه الارض أعلى من هذا  
السند " (6)

قال ابن الأبار : " لم اقف على تاريخ وفاته (7) وقال ابن عبد  
الملك : " توفي بعد الستين وخمسائة (8) .  
4 - أبو محمد بن عبد الحق بن محمد بن عبد الحق بن أحمد بن عبد الرحمن بن  
محمد بن عبد الحق الخزرجي.

- (1) - الصلة: 386/1.
- (2) - نفسه والجزء والصفحة /بغية الملتمس للضيبي: 389.
- (3) - ذكر كل من الرعيني والوادي أشي أن الصواب هو مولى الطلاء بالهمزة بدل العين  
ويقول الرعيني أنه سمعه من أحمد بن يزيد بن بقي (أنظر برنامج الرعيني 51 / وبرنامج  
الوادي أشي: 187/2.
- (4) التكملة: 496/2.
- (5) - نفسه والجزء والصفحة / برنامج الرعيني: 51 / برنامج الوادي أشي 187/2.
- (6) برنامج الوادي أشي: 187/2.
- (7) التكملة: 496/2.
- (8) - الذيل والتكملة: س 377/6 (وأنظر ترجمته في: التكملة: 496/2/ الذيل والتكملة س  
376/6).

قال عنه ابن الجزري: "مقري مصدر كامل حاذق" (1).

أخذ القراءات عن قريبه عبد الرحمان بن علي، وعبد الرحيم بن قاسم المحاربي، وأحمد بن فرج القبيسي، وأحمد بن صالح المخزومي الكفيف أخذ عنه قراءة نافع وأكثرخبر المخزومي عنه كما قال ابن الآبار (2) كما روى عن أبيه محمد بن عبد الحق (3).

قرأ عليه محمد بن فرج بن جعفر بن أبي سمرة الغرناطي، (4) وأبو القاسم بن محمد بن سليمان بن الطيلسان الاوسي، قرأ عليه وسمع منه وأخذ عنه جل ما كان عنده (5).

( توفي سنة 604هـ) وقد اشرف على الثمانين (6)

وبعد هذا التعريف ببعض من أمكن التأكد من قرابتهم من أبي جعفر الخزرجي. هذا رسم بياني يحدد مدى صلة هذه القرابة.

(1) - غاية النهاية: 359/1

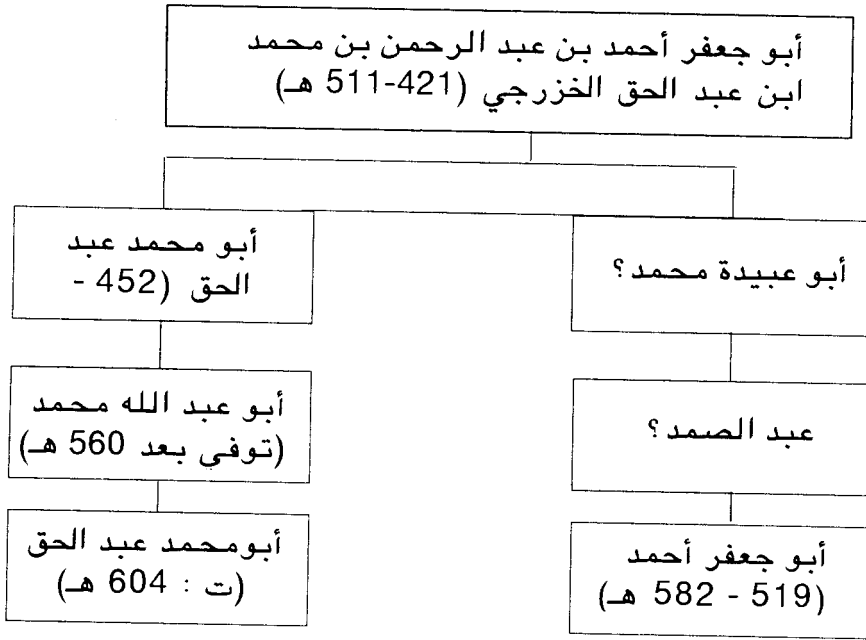
(2) التكملة : 75/1

(3) نفسه : 496

(4) غاية النهاية: 395/1

(5) برنامج الرعييني: 29

(6) غاية النهاية: 359/1



### شيوخه

على الرغم من أن للخزرجي كما سيأتي فهرسة في شيوخه . إلا أن المصادر التي ترجمته لم تسجل لنا منهم غير ثمانية هم كالتالي مرتبين حسب تواريخ وفياتهم :

1 - **أبو الحسين سليمان بن محمد بن عبد الله السبئي ابن الطرواوة مالقي** (1)

روى عن أبي بكر بن غالب بن أبي الدوس، وأبي جعفر هابيل بن محمد وأبي الوليد الباجي وغيرهم.

روى عنه كثيرون منهم : أبو إسحاق بن سفيح ، وأبو بحر علي بن جامع وأبو بكر بن سمحون ، وأبو جعفر بن علي بن مجاهد، وأبو

(1) ذكر ضمن شيوخ الخزرجي في: الذليل والتكملة: س 1 / ق 239/1.

الفضل عياض، وأبو زيد السهيلي وغيرهم.

كان عالماً نحوياً بارزاً، له آراء انفرد بها لا يعتقد الصواب في غيرها، وأديباً مبدعاً يقرض الشعر وينشئ الرسائل قال عنه ابن عبد الملك : " كان مبرزاً في علوم اللسان نحواً ولغة وأدباً لولا ارتكابه شواد تلك الآراء" (1)

الف في النحو واللغة : الترشيح في النحو، والمقدمات على كتاب سيبويه، ومقالة في الإسم والمسمى. والإفصاح ببعض ما جاء من خطأ في الإيضاح. (2)

توفي في رمضان أو شوال سنة 528هـ عن سن عالية. (3)

2 - الوزير (بوعبد الله جعفر بن محمد بن مكي بن أبي طالب القيسي من أهل قرطبة) (4) ولد سنة : (450هـ).

روى عن أبيه محمد بن مكي ، ولزم أبا مروان .عبد الملك بن سراج الحافظ وأختص به وانتفع بصحبته، وأخذ عن أبي القاسم خلف بن بن رزق الأمام .

روى عنه ابن بشكوك وابن خير وغيرهما ويذكر هذا الأخير أنه روى عنه كثيراً من الكتب وأن بعضها كان في منزله بقرطبة في

(1) نفسه: س 4/ ق 80/1.

(2) يوجد منه نسخة مخطوطة بمكتبة لاسكوريال رقم 1830 (أنظر: أبو الحسين ابن الطراوة وأثره في النحو: 51 للدكتور محمد إبراهيم البنات 1: 1400هـ / 1980م دارالاعتصام للطباعة والنشر القاهرة بمصر.

(3) بغية الملتبس: 290/ الذليل والتكملة: س 4/ ق 1/ 79 بغية الوعاة: 602/1 أبر الحسين بن الطراوة وأثره في النحو للدكتور البنا.

(4) ذكر ضمن شيوخ الخزرجي في : التكملة: / 1/ 85/ لذيل والتكملة: س / 239/ الديباج: 50 جدوة الإقتباس 141/ سلوة الإنقاس: 3/ 242

المحرم سنة (532هـ) (1)

كان أدبيا لغويا، وصفه ابن بشكوال بأنه : " كان عالما بالأدب واللغات ذاكرا لهما متقنا لما قيده منها ضابطا لجميعها " (2)

له فهرسة في شيوخه .

توفي ليلة الخميس ودفن بعد صلاة العصر من يوم الجمعة لتسع بقين من محرم سنة (535هـ) ودفن بالربض (3)

3 - أبو الحسن شريح بن محمد بن أحمد بن شريح بن أحمد الرعيني القاضي المقرئ الخطيب. (4)

ولد سنة (451هـ)

روى عن أبيه ، وأبي عبد الله بن منظور وغيرهما، وأجاز له الأمام ابن حزم الظاهري.

روى عنه أبو الفضل عياض، وابن بشكوال وابن خير وعبد الله بن عبيد الله الحجري وغيرهم، وكان آخر من روى عنه بإجازة : أبو القاسم أحمد بن يزيد ابن بقي.

إمام مقرئ، أستاذ أديب محدث وصفه عياض بأنه: " شيخ المقرئين المتصدرين في زمنه، ومن إليه الرحلة في هذا الشأن القائم بعلم القرآن .

والاستقلال بالنحو والعربية " (5)

(1) فهرسة ابن خير الأشبيلي: 40

(2) الصلة : 129/1

(3) النخيرة لابن : ج / 2 ق 1/129 بغية الملتمس : 261/ بغية الوعاة : 1/487

(4) ذكر ضمن شيوخ الخزرقي قي : التكملة : 1/85/ الذيل والتكملة س/ق 1/ص 239

جذوة قي الإقتباس: س 1/141/ نيل الإبتهاج : 59/ كفاية المحتاج: الورقة 2/سلوة

الأنفاس: 242/3

(5) الفنية: 213

له: كتاب توجيه حروف قرأ بها يعقوب بن اسحاق الحضرمي لم يقرأ بها أحد من الائمة السبعة المشهورين<sup>(1)</sup>، وكتاب نهاية الإتقان في تجويد تلاوة القرآن.<sup>(2)</sup> وكتاب الانتصاف من الحافظ أبي عمروالداني<sup>(3)</sup> " وغير ذلك.

توفي في جمادى الأولى سنة (539هـ)<sup>(4)</sup>.

4 - أبو القاسم احمد بن محمد بن عمر ابن ورد التميمي من أهل المرية.<sup>(5)</sup>

ولد سنة (465هـ)

أخذ عن أبي علي الغساني وأبي محمد بن العسال، وعبد الملك ابن السراج، وأبي علي الصدفي وغيرهم.

أخذ عنه أحمد بن الباذش وابن خير وغيرهما، وآخر من روى عنه بالمغرب أبو القاسم بن عمر الخزرجي اسمه كنيته<sup>(6)</sup>

كان فقيها حافظا متفننا، انتهت اليه رئاسة الأندلس في مذهب مالك بعد ابن رشد.

تولى القضاء في عدد من المدن الكبار بالأندلس كغرناطة وغيرها

(1) فهرسة ابن خير: 38

(2) نفسه والصفحة

(3) نفسه : 40

(4) الغنية: 1/213/ الصلة : 1/229/ بغية الملتمس: 305 وفيها أنه توفي سنة 537/ معرفة القراء الكبار: 1/397/ غاية النهاية: 1/324/ بغية الوعاة 2/3/ شذرات الذهب : 122/4.

(5) ذكر ضمن شبوخ الخزرجي في: التكملة 1/85/ لذيل والتكملة: س ق/1/ص239/ الديباج 51/

جدوة الاقتباس: 1/141/ نيل الإبتهاج : 59/ كفاية المحتاج: الورقة 2/ وطبقات المالكية: الورقة 167ظ/ سلوة

الأنفاس : 3/242/ شجرة النور الزكية: 1/156.

(6) جدوة الاقتباس: 1/110

له عدة مؤلفات منها : شرح صحيح البخاري، شرح المدونة، الجوابات الحسان عن السؤالات ذوات الافنان وغير ذلك.

توفي ببلدة المرية في شهر رمضان المعظم من سنة (540هـ)<sup>(1)</sup>

5 - أبو عبد الله محمد بن مسعود بن أبي الخصال الغافقي ذو الوزارتين<sup>(2)</sup> أصله من فرغليط إحدى قرى شقورة، سكن قرطبة وغرناطة وأقام بفاس صحبة محمد بن الحاج المسوفي أمير قرطبة. ولد سنة (465هـ)

روى عن أبي علي الصدفي وأبي محمد ابن عتاب، وأبي الحسن بن البادش وأخذ عنه هو الآخر، وأبي عمران بن تليد وأبي بحر الاسدي وأبي عبد الله النفزي وغيرهم.

روى عنه ابن بشكوال وابن مضاء وابن خير وغيرهم.

قال عنه ابن بشكوال: " كان متفنا في العلوم مستبحرا في الاداب واللغات قوي المعرفة بهما، متقدما في معرفتهما وإتقانهما، وكان كاتبا بليغا، عالما بالأخبار ومعاني الحديث والآثار والسير والإشعار، وله تواليف حسان ظهر فيها نبله واستبان بها فهمه<sup>(3)</sup>

له عدة مؤلفات ذكر ابن خير في فهرسته جملة منها مثل: ظل الغمامة وطوق الامامة في مناقب من خص رسول الله صلى الله عليه وسلم بالامامة، وكتاب المنهج<sup>(4)</sup> في معارضة المبهج<sup>(5)</sup>،

<sup>(1)</sup> الصلاة: 82/1/166/ معجم أصحاب القاضي الصدفي: 23/ الوافي بالوفيات: 72/8/ الديباج: 41/ الإحاطة 169/1 شجرة النور الزكية: 134/1.

<sup>(2)</sup> ذكر ضمن شيوخ الخرجي في : التكملة: 1/85/1 لذيل والتكملة: س1/ق1/239/ الديباج: 59

جدوة الإقتباس : 1/141/ نيل الابتهاج/59/طبقات المالكية: الورقة 167ظ/ سلوة الأنفاس : 242/3.

<sup>(3)</sup> الصلاة: 589/2

<sup>(4)</sup> فهرسة ابن خير: 386



وغيرهما من المؤلفات والرسائل والإشعار<sup>(1)</sup>.

قتل رحمه الله شهيدا. في غمرة الأحداث التي عرفتها قرطبة إبان الحرب الواقعة بين ابن حمدين وابن غانية، عقب انقراط دولة المرابطين وقيام دولة الموحيدين، وكان ذلك يوم السبت 12 ذي الحجة سنة (540هـ) ودفن يوم الأحد ضحى بمقبرة ابن عباس<sup>(2)</sup>.

6 - **أبو جعفر أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الباري البطروجي الهواري قرطبي**<sup>(3)</sup> يوصف بالخضيب لاستعماله الخضاب. أخذ عن الحسين بن محمد الغساني، ومحمد بن فرج مولى الطلاع وأبي علي الصدفي وأجاره.

روى عنه ابن بشكوال، وعبد الله بن عبيد الله الحجري، ومحمد بن عبد العزيز الشقوري، ومحمد بن إبراهيم الفخار وابن خير، روى عنه بقرطبة<sup>(4)</sup> وغيرهم.

تفنن في العلوم و كان من أهل الفقه والحفظ والحديث والتاريخ عارفا بالرجال وتراجمهم كما عبر السيوطي<sup>(5)</sup> وكان له سنده الى لأمام مالك رحمه الله.

<sup>(5)</sup> نفسه والصفحة

<sup>(1)</sup> نفسه: 421-420-413.

<sup>(2)</sup> قلائد العقبان للفتح بن خاقان: 182/ الذخيرة لابن بسام: 62/ق/2/786/ الصلاة:

588/2 بغية الملتبس: 121/ المعجب: 256/ المعجم في أصحاب القاضي الصدفي: /

144 الإحاطة: 388/2 بغية الوعاة: 243/1 جذوة لإقتباس: 257/1 أزهار

الرياض: 167/5.

<sup>(3)</sup> ذكر ضمن شيوخ الخزرجي في: التكملة: 85/1 الذيل والتكملة: س 1/ ق 239/1

الديباج: 20/ جذوة الاقتباس: 141/1 نيل الابتهاج: 59/ سلوة الانفاس: 242/3.

<sup>(4)</sup> فهرسة ابن خير: 459

<sup>(5)</sup> طبقات الحفاظ: 467

كان القاضي أبو الوليد ابن رشد يصفه بحافظ أهل زمانه <sup>(1)</sup> ومما كان يؤخذ عليه أنه كان رث الهيئة قليل العربية.

توفي لثلاث بقين من محرم سنة (542هـ) <sup>(2)</sup>

7 - القاضي (بوكر محمد بن عبد الله ابن العربي المعافري الاشبيلي <sup>(3)</sup>

ولد سنة (468هـ)

رحل الى المشرق سنة (485هـ) وسمع طراد الزينبي، ونصر بن البطر، ونصر المقدسي وابا الحسن الخلمي، وتخرج بأبي حامد الغزالي، وأبي بكر الشلشي، وأبي زكرياء

التبريزي وتفقه بأبي بكر الطرطوسي.

أخذ عنه عدد كبير من التلاميذ، نذكر منهم أبا الفضل عياضا، وأبا

جعفر ابن البادش

وابن بشكوال وأحمد بن خلف الكلاعي وأبا زيد السهيلي وعبد الله بن محمد بن ذي النون الحجري لقيه بقرطبة <sup>(4)</sup>، وابن خير الاشبيلي الذي روى عنه كثيرا وذكر أنه أخذ عنه بعض ما أخذ بمنزله بقرطبة في المحرم من سنة (532هـ) <sup>(5)</sup>.

<sup>(1)</sup> المعجم في أصحاب القاضي الصدفي: 29

<sup>(2)</sup> الصلة: 82/1 / بغية الملتمس: 189 / المعجم في أصحاب القاضي الصدفي: 26 / الوافي بالوفيات:

38/7 / تذكرة الحفاظ: 1293/4 / مرآة الجنان للياضي: 275/3 / طبقات الحفاظ: 467 / شذرات الذهب 30/4.

<sup>(3)</sup> ذكر ضمن شيوخ الخزرجي في: التكملة / 85/1 / الذيل والتكملة س 1 / ق 1 / 239 / الدباج: 50 جذوة

الاقتباس: 141/1 / نيل الابتهاج : 59 كفاية المحتاج الورقة 2 وطبقات المالكية الورقة 167 ظ / سلوة الأنفاس : 242/2 / تعريف الخلف برجال السلف / 66/2 / شجرة النور الزاكية: 156/1.

<sup>(4)</sup> جذوة الاقتباس: 427/2

<sup>(5)</sup> فهرسة ابن خير: 243

تولى قضاء اشبيلية، فأظهر على أهلها صرامة وشدة، ثم صرف  
 عن القضاء والتحق بقرطبة حيث انقطع للدرس والعلم والبحث.  
 ألف عشرات المؤلفات في علوم القرآن والحديث والفقه والاصول  
 والأدب والنحو والتاريخ مما يضيق المجال هنا عن سرده .....  
 توفي منصرفه من مراكش على مقربة من فاس ، فاحتمل إليها ،  
 وكان ذلك يوم السبت : 16 ربيع الأول سنة 543هـ/26 يوليو سنة  
 1148م<sup>(1)</sup>

8 - (أبو الحسن عبد الرحيم بن قاسم بن محمد الحجاري النحوي  
 المقرئ<sup>(2)</sup>) من أهل مدينة الفرّج قرأ على أحمد بن محمد بن المور  
 الحجاري وغيره.

قرأ عليه أبو الطيب عبد المنعم بن يحيى بن خلف بن الخلف<sup>(3)</sup> ،  
 ومحمد بن محمد ابن معاذ اللخمي<sup>(4)</sup> ، وعلي بن أحمد الانصاري  
 الطليطلي<sup>(5)</sup> ، وعبد الله بن عيسى بن عبد الله الانصاري المکتب<sup>(6)</sup> ،  
 وقرأ عليه أيضا ابن خير الاشبيلي ، ، ومما قرأ عليه: الكتاب

<sup>(1)</sup> الغنية/28/ الصلة: 950/2/ بغية الملتمس: 82/ وفيها الأعيان: 296/4/ الوافي  
 بالوفيات: 330/3/ الديباج: 281/ تذكرة الحفاظ: 1294/4/ مرآة الجنان: 279/3  
 تاريخ قضاة الأندلس للنباهي: 105/ طبقات المفسرين للسيوطي: 90/ طبقات  
 المفسرين: 162/2 جذوة الاقتباس 260/1 نفع الطيب: 232/2 ازهار الرياض: 62/  
 3 طبقات المالكية: الورقة: 153ظ/ شذرات الذهب: 141/4  
<sup>(2)</sup> ذكر ضمن شيوخ الخزرجي في: التكملة، 85/1/ الذيل والتكملة: س1/ ق1/ 239 /  
 جذوة الاقتباس: 141/1 سلوة الأنفاس: 2423.

<sup>(3)</sup> غاية النهاية: 383/1

<sup>(4)</sup> جذوة الاقتباس: 263/1

<sup>(5)</sup> نفسه: 481/2

<sup>(6)</sup> التكملة 678/2

الهادي في القراءات، تأليف أبي عبد الله محمد بن سفيان المقرئ القيرواني رحمه الله.

قال ابن خير: " وقرأته أيضا على الشيخ أبي الحسن عبد الرحيم بن قاسم بن محمد الحجاري المقرئ رحمه الله، في مسجده بقرطبة حرسها الله في ربيع الأول من سنة 530هـ، قال حدثني به أبو عبد الله بن سفيان مؤلفه " (1).

قال عنه ابن بشكوال: " كان من أهل المعرفة والفهم والذكاء والحفظ قوى الادب كثير الكتب، وكان ديناً وصاحب ليل وعبادة، كثير البكاء حتى إثر ذلك على عينيه (2) "

توفي عقب شهر شعبان من سنة (543هـ) ودفن بمقبرة ابن عباس (3)

### شخصية وآراء العلماء فيه:

لا تتوفر - فيما أعلم - أخبار مفصلة عن صفات أبي جعفر الخزرجي الجسمانية التي تميزه وتحدد ملامحه. كل ما يعرف هو أنه كف بصره في آخر عمره دون تحديد (4).

(1) فهرسة ابن خير: 25

(2) السلسلة: 389/2

(3) نفسه والجزء والصفحة / غاية النهاية: 383/1

وتجدر الإشارة الى أن اسمه جاء في الصلة هكذا: عبد الرحيم بن محمد بن قاسم النحوي المقرئ من أهل مدينة الفرج يكنى ابا الحسن وفي الهامش الاحالة : رقم 3: قي نسخة اوربا عبد الرحيم بن قاسم بن محمد النحوي المقرئ . وعائ هذا النحو جاء في غاية النهاية وكذلك قي المواطن التي سبقت الإشارة اليها فيما يتعلق بتلاميذه .

(4) التكملة: 85/1 / جذوة الاقتباس: 141/3 / سلوة الأنفاس: 242/3 كلهم قالوا أن

بصره كف في آخر عمره، واكتفى صاحب الذيل والتكملة س 1 / ق 240/1 بقوله " وكف بصره-نفعه الله "

أما عن باقي المستويات والخصائص النفسية والعقلية. فيجملها ابن عبد الملك المراكشي في قوله:

" وكان في شيبته معروفا بالذكاء والنبيل، مشهورا بالحفظ للحديث، ذاكرا للتواريخ والقصص، ممتع المجالسة متين الأدب، وتعلق بالرياسة فنال حظوة وجاها وكف بصره-نفعه الله- ولم ينقص من حفظه وذكائه شيئا. " (1)

وقد ساعده ذلك على أن تتسع ثقافته ويكثر اطلاعه، فيكون مفسرا ومقرئا ومحدثا وفقهيا، وأديبا ولغويا ومفكرا ومؤرخا. وبالرجوع الى عناوين مؤلفاته وموضوعاتها يتضح هذا الاطلاع الواسع، بل والتبريز.

فقد ذكر ابن عبد الملك أن مؤلفات أبي جعفر كانت: " من أحفل ما الف في معناه. " (2)

وقد لاحظ ذلك في العصر الحديث الاستاذ عمر رضا كحالة فقال: " عالم مشارك في بعض العلوم " (3)

ومن هنا جاءت اشادة العلماء به والثناء عليه. فقد كان ابو القاسم ابن بقي يكثر الثناء عليه ويقول بفضله. (4) ونعته ابن قيم ب " بعض علماء المسلمين " (5) ووصفه التعالبي الجزائري (ببعض الائمة المحققين من علماء قرطبة. " (6) وقال عنه محمد مخلوف بأنه "

(1) الذيل والتكملة: س1/ق1/239-240

(2) نفسه س1/ق1/240

(3) معجم المؤلفين: 274/1

(4) والذيل والتكملة: س1/ق1/240

(5) هداية الحيارى: 88

(6) انظر مجلة البحث العلمي ع 13/س5/ص24/يناير دجنبر 1968

الامام الفقيه المعترف له بالعلم والفضل" (1) .

### جوانب تخصصه:

ينتمي أبو جعفر الى أسرة اشتهرت بعلمي القراءات والفقاه كما تقدم عند التعريف بأسرته، وقد تجلت ثقافته القرآنية في كتاب: " نفس الصباح " بأجلى صورة كما سيأتي في محله.

على أن الذي اشتهر به الخزرجي أكثر هو علم الحديث. يقول ابن الآبار: " كان معتنيا بالحديث وروايته " (2) ويقول ابن عبد الملك المراكشي: " مشهورا بالحفظ للحديث " (3) ، ويذكر أنه قضى ما لا يقل عن تسع سنوات في فاس ملتزما اسماع الحديث والتكلم على معانيه بجامع القرويين (4) يقول الأستاذ المنوني: " وكانت العادة أن لا ينتصب للتدريس

في الجوامع الكبار الا من انتهت اليه المهارة في العلم والدين في وقته " (5)

والى جانب الحديث اشتهر الخزرجي كذلك بالفقه. الذي كان فيه على مذهب الإمام مالك وقد كانت الأسئلة ترد عليه فيفتي فيها. (6) وله كتاب في الاقضية النبوية سماه: آفاق الشمس وأعلاق النفوس " (7) والى جانب ما تقدم اهتم الخزرجي بالجدل والمناظرة في أصول

(1) شجرة النور الزكية: 156/1

(2) التكملة: 85/1

(3) الذيل والتكملة: س1/ق1/239

(4) نفسه س1/ق1/241

(5) العلوم والاداب والفنون على عهد الموحدين: 25

(6) الذيل والتكملة: س1/ق1/240

(7) نفس الصباح: 84ظ/ وانظر: ندوة الامام مالك: 231/3 ( القضاء المغربي وخواصه:

الفتاوي والنوازل والوثائق للأستاذ عبد العزيز بن عبد الله) المملكة المغربية وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية (1400هـ/1980م)

الديانات كما يتجلى ذلك من خلال " مقامع الصليبان " (1) كما اهتم  
بالأدب والتاريخ والقصص. (2)

### الخرجي واللغة العبرانية

يخبرنا الخرجي أنه كان يناظر احباراليهود، (3) ورهبان  
النصارى، ويناقشهم في أصول ديانتيهما. يقول في مقامع الصليبان: "  
وإنما نقلت من أناجيلهم حرفاً حرفاً على ما فيه من إضافة الفعل  
والقدرة والحوول الى غير الله تعالى. لأن من شأنهم وشأن اليهود، اذا  
قيدوا بشيء مكتوب عندهم أنكروه. فلم اورد من ذلك، الا ما قرأته في  
كتبهم العبرانية، ووقفت عليه بنفسي وطالعت منها بعض تقاسيرهم،  
وشافهتهم بها" (4)

وقف- قبلنا -الأستاذ عبد المجيد الشرفي أمام هذا النص فقال:  
"إن حذقه- أي الخرجي- للعبرانية، يبدو لنا محل شك لا فقط  
لصغر سنه عند تأليفه الرسالة- أي: مقامع الصليبان- بل وأيضاً لأن  
أي مرجع لم يشر إليها ، ولو إشارة طفيفة، ولأن النصوص التي  
يستشهد بها، هي في جملتها من النصوص المتداولة في ردود  
المسلمين على النصارى" (5) وهو في هذا يضع أبا جعفر محل شك  
وعدم ثقة، الشيء الذي أثار باحثاً كالدكتور المنجي الكعبي فقال  
مخاطباً الأستاذ الشرفي: " اذا كان هذا الذي قدرت له اثنتين  
وعشرين سنة، أو ثلاثاً وعشرين حين ألف كتابه هو " صبي " لفظاً  
ومعنى، وهو " صغير السن " في حسابك. فأنا نعجب لكون هذه

(1) العلوم والاداب والغنون: 114

(2) الذيل والتكملة: س/1/ق 240/1.

(3) أنظر مناظرته أحد أبحار اليهود في: مقامع الصليبان 120/وهداية الحيارى : 88.

(4) مقامع الصليبان: 196

(5) نفسه (مقدمة المحقق:15)

المفارقة لم تثر في ذهنك سوى تشكيكا في أن المؤلف قد اطلع كما يدعى على أناجيل المسيحيين بالعبرانية، وقرأ شيئا من تفاسيرهم لها" (1)

بل إن الأستاذ محمد أبو خبزة لم يبق عالقا بذهنه من مقامع الصليبان غير موقف محققه من المؤلف.

يقول في جواب بعثه الي ردا على رسالتي اليه: " ومقامع الصليبان قرأته منذ سنوات ولا أذكر منه الا سوء ظن محققه بمؤلفه ورميه إياه بالكذب" (2)

هكذا إذن فهمت عبارة الخزرجي، ولا أخفي أنني انسقت في بداية الأمر مع هذا الفهم، الى أن نبهني فضيلة الأستاذ المشرف- جازاه الله خيرا- ونصحتني بإعادة قراءة النص من جديد.

وبعد الدراسة والتأمل انتهيت الى أنه ما كان ينبغي التشكيك أو التسليم بمعرفة أبي جعفر العبرانية اعتمادا على نص المقامع، لأن قراءة الكتب العبرانية لا يستلزم بالضرورة كونها باللغة الأم، وليس في النص ما يدل على ذلك.

ومن تم كان لا بد أن نبحت عن نص آخر أكثر وضوحا فلم يكن ذلك النص سوى قوله في " نفس الصباح ":

"وأخبرني بعض أحبارهم أن هذه اللفظة- (راعنا) (3)- بلغتهم انما حقيقتها الكذب، وهذا أقرب أن يكون قصدهم لعنهم الله (4)"

وبهذا - والله أعلم - نستطيع أن نقول: إنه لم يكن يعرف اللغة

العبرانية .....

(1) جريدة " العمل " التونسية عدد: 16/8/1975/ص7

(2) من رسالة مؤرخة ب: 12 جمادى الأولى 1407/1/12/1987

(3) البقرة: 104

(4) نفس الصباح: " الورقة: 14ظ"



## أسره .

امتحن الخزرجي بالأسر سنة (540هـ)<sup>(1)</sup> وهو في الواحدة والعشرين من عمره، وحمل الى طليطلة وبها ألف كتابه "مقامع الصلبان" يرد به على ذلك القسيس الذي عرض عليه التمسح كما سيأتي في محله، وبقي بطليطلة الى أن يسر الله في تخلصه من الأسر، فانفصل عنها سنة (542هـ)<sup>(2)</sup> وإذا كانت المصادر لم تفصح عن أسباب هذا الأسر. فإن الذي يمكن استنتاجه من خلال تتبع الأحداث بالقرائن، هو أن أبا جعفر الخزرجي كان - فيما يظهر - من أنصار القائد المرابطي يحيى بن غانية السوفى، هذا القائد الذي شاهد الفتنة تندلع في أكثر بلاد الأندلس، وشاهد كثيرا من المدن تسقط من أيدي المرابطين، فقام قدر المستطاع بالقضاء على الفتنة ومحاصرة الثوار

وفي غيبته عن قرطبة-مقر إقامته- من أجل منازلة الثوار، بلغه قيام ابن حمدين<sup>(3)</sup> بها. فانصرف الى اشبيلية، وقد تغير على الناس واشتد حذره منهم كما قال ابن الابار

أما ابن حمدين. فقد بايعه أهل قرطبة بمسجدها الجامع في 5

(1) الذيل والتكملة: س1/ق1/240

(2) نفسه والسفر والقسم والصفحة .

(3) هو حمد بن محمد حمدين التغلبي، ولي قضاء قرطبة بعد أبي عبد الله بن الحاج الشهيد في شعبان 529هـ ثم صرف عن القضاء بأبي القاسم بن رشد سنة 532هـ، ثم أعيد ثانية سنة 536هـ، وفي سنة 539هـ ثار بقرطبة في غيبة القائد المرابطي يحيى بن غانية عنها. فبايعه الناس وتسمى بأمير المسلمين، واستمر على تلك الحال الى أن قضى عليه ابن غانية سنة 540هـ .

توفي سنة: (546هـ)

(أعمال الاعلام: 252/ تاريخ قضاة الاندلس: 103)

رمضان (539هـ)، فاستباح قصر ابن غانية، وانطلقت الايدي على قومه.<sup>(2)</sup>

وظل ابن حمدين الأمير قرطبة- رغم محاولة أحمد بن عبد الملك بن هود أن ينازعه الأمر-<sup>(3)</sup> الى أن تحرك اليه ابن غانية. فهزمه، ودخل قرطبة في 12 شعبان (540هـ)<sup>(4)</sup>

لكن ابن حمدين لم يستسلم للهزيمة. فاستغاث بملك قشتالة وأطمعه في قرطبة فاستجاب له، ودخلها معه بجيوش النصارى في 10 ذي الحجة 540هـ، فاستباحوا مسجدها، ومزقوا مصاحفه، وأحرقوا الأسواق، وأفسدوا المدينة، وامتنع ابن غانية بقصره وما يليه من المدينة وأظهر من الصبر وشدة البأس، وصدق الدفاع ما أياس منه<sup>(5)</sup>.

في هذه الظروف أسر الخزرجي، يشهد لذلك ما جاء في مقامع الصلبان: " لما نفذ القضاء من الله تعالى على قرطبة، بانتشار سلكها، وتفرق أهلها عنها، لتتابع ضنكها، الحق بطليطلة منهم صبي من آل عبد، الحق يوصف بالذكاء<sup>(6)</sup>."

وعرفت مدة أسر الخزرجي جواز الموحدين الى الأندلس، وظهور دعوتهم باشبيلية. مما نجم عنه مهادنة صاحب قشتالة لابن غانية فترددت بينهما المحاورة، وتم الغرض على شروط من مال وبلاد

(1) الحلة السيرة: 206/2

(2) الإحاطة: 245/4

(3) أعمال الإعلام/ 253

(4) نفسه والصفحة.

(5) الإحاطة: 346-345/4

(6) مقامع الصلبان: 30

التزمها ابن غانية للطاغية مقابل اقلاعه عنه.<sup>(1)</sup>

ويبدو أن لخلص أبي جعفر صلة بهذه المحاورة، وهو ما ذهب إليه قبلنا الأستاذ عبد المجيد الشرفي.<sup>(2)</sup>

### مرحلة الغموض في حياة الخزرجي.

بعد لخلص أبي جعفر من الأسر سنة (542هـ)<sup>(3)</sup>، يقع انقطاع كبير في أخباره، فلا يكاد الباحث يعرف عنه غير بعض المعلومات الباهتة المبتورة، التي لا تزيده الا حيرة وتساؤلا.

ان بين لخلصه من الأسر الى أن استوطن مدينة فاس، مدة زمنية طويلة تقدر بحوالي 30 عاما، وهي مرحلة شبابه وقوته واكتماله ونضجه فماذا عن هذه المرحلة من حياته ؟ وأين قضاهها الى أسئلة كثيرة وكثيرة جدا؟

لقد عاش بعد حادث الأسر حياة متقلبة مضطربة " سكن غرناطة مدة وبجاية أخرى"<sup>(4)</sup> على حد تعبير ابن عبد الملك المراكشي، أو " نزل بجاية وقد سكن غرناطة وقتا"<sup>(5)</sup> حسب تعبير ابن الأبار وهذا التعبير الأخير له ايحاءات قد تساعد على اجلاء بعض الغموض عن حياة أبي جعفر كما سيأتي فيما بعد.

وعرف حياة الجاه والحظوة والتعلق بالرياسة، كما عرف المحن والنكبات، يقول ابن عبد الملك المراكشي: " وتعلق بالرياسة فنال حظوة وجاهها " ويقول:

(1) الاحاطة: 4/346-347/ أعمال الأعلام : 254.

(2) مقامع الصلبان: (مقدمة المحقق: 8)

(3) الذيل والتكملة: س 1/ق 1/240

(4) نفسه س 1/ق 1/239

(5) التكملة: 85/1

" ونكب نكبات- نفعه الله- " (1)

وكلا الحالين لم تفصح عنهما المصادر التي تيسر الوقوف عليها. بقي شيء آخر يظهر أنه سيساهم في تبديد بعض الغيوم عن هذه المرحلة من حياة أبي جعفر وهو سكوت كتب التراجم والطبقات عنه. إنه مفسر ومحدث، فلما ذا لم يترجمه الصدفي- مثلاً- مع العميان؟

نوع واحد من كتب الطبقات اهتمت به، هي طبقات المالكية فماذا يعني هذا؟

تلك أمور سيأتي تبريرها في محلها، ونعود الآن لنبدأ في حل هذه الإشكالات من أولها.

لا يعرف بالضبط متى انفصل أبو جعفر عن قرطبة؟ ولا متى سكن غرناطة؟ ثم متى نزل بجاية؟ لكن الشيء المؤكد هو أن هذه المواطن كلها كانت في فترات مختلفة أماكن نفود بني غانية، كما سبقت الإشارة إلى ذلك. (2)

وإذا كنا لا نتوفر على أية معلومات عن تاريخ انفصاله عن قرطبة. فإننا نملك- لحسن الحظ- بعض المعلومات المتعلقة بسكناه غرناطة ونزوله بجاية.

ويبدو أن مدة إقامته في غرناطة كانت أطول من تلك التي قضاها في بجاية يستفاد ذلك من قول ابن الآبار " ونزل بجاية، وقد سكن غرناطة وقتاً " (3) وذلك لما بين الفعلين: "سكن" و"نزل" من فرق دقيق.

(1) نفسه س 1/ ق 240/1

(2) راجع عصر المؤلف من الفصل وانظر: المعجب 144، 176، 177 / الحلة السيرة: 209

القرطاس: 154/2

(3) التكملة: 85/1

ويعضد هذا شيئان: أحدهما تأخر فتح غرناطة من قبل الموحدين الى سنة (552هـ) أو (577هـ) حسب ابن صاحب الصلاة كما تقدم (1) والخزرجي كما توحى به حاله كان يبحث عن مكان يأمن فيه على نفسه، بالإضافة الى أن غرناطة كانت آخر قلاع المرابطين الهامة كما سبق بسط ذلك. (2)

ثانيهما: أنه لقيه بغرناطة تلميذه علي بن ابراهيم القفاص المولود سنة (555هـ)، (3) وهذا يفيد أن سكنى أبي جعفر الخزرجي بغرناطة ستتجاوز العقد السادس إلى العقد السابع.

ولا يمكن بعد كل هذه المعطيات إغفال شيء آخر، هو أن عبد المومن بن علي بكل صرامته وتتبعه للخارجين عن طاعته، سيتوفاه الله إليه سنة (558 هـ)، ليخلفه ابنه أبو يعقوب بكل تسامحه ومحاولته طي صفحة الماضي كما تقدم (4).

أما عن نزول أبي جعفر بجاية، فيبدو أن ذلك كان أواخر العقد السابع ويعضد هذا الاحتمال ما ذكره ابن عبد الملك المراكشي من أن أبا الحسن بن عتيق، لقي أبا جعفر أحمد بن عبد الصمد ببجاية (5) هذا اللقاء الذي يظهر أنه كان بعد قفول ابن عتيق من الحج. فقد ذكر ابن رشيد السبتي في: "إفادة النصيح" في ترجمة أبي محمد عبد الله بن محمد بن علي الحجري أن ابن عتيق لقيه إثر قفوله من الحج وذلك سنة (564هـ) (6)، وفي جذوة الاقتباس لابن القاضي أن أبا الحسن بن

(1) المن بالأمامة: 2/203/ وراجع عصر المؤلف من هذا الفصل

(2) راجع عصر المؤلف

(3) الذيل والتكملة: س5/ق1/184

(4) راجع عصر المؤلف.

(5) نفسه: س1/ق1/239

(6) ابن رشيد السبتي: إفادة النصيح: 88

عتيق حدث ببجاية، إثر قفوله من حجته كما حدث بفاس.<sup>(1)</sup>

هذا كل ما أمكن استنتاجه فيما يتعلق بالنقطة الأولى، أما فيما يتعلق بالنقطة الثانية. فيبدو أن مدة الحظوة والجاه والتعلق بالرياسة لم تطل، ويظهر أنها كانت مرتبطة بيحي ابن غانية وانتهت بوفاته، وإلى هذا الرأي ذهب الأستاذ عبد المجيد الشرفي<sup>(2)</sup>

وأل غانية كانوا يقدرون العلماء، حتى إنهم أسفوا الأسف الشديد لمقتل أبي عبد الله بن أبي الخصال<sup>(3)</sup> وشاب يتوقد ذكاء متين الأدب ممتع المجالسة ذاكرة للتواريخ والقصص كأبي جعفر خليق أن يقربه أمير عالم كيحي ابن غانية.

أما فيما يتعلق بالشق الثاني من هذه النقطة، وهو ما عبر عنه ابن عبد الملك بقوله: " ونكب نكبات نفعه الله "<sup>(4)</sup> فللمرء أن يتصور فيه كل مكروه، وأن يحيل عليه كل غموض يجده في حياة أبي جعفر الخزرجي، ولعل ابن عبد الملك كان يعلم الكثير من تفاصيل حياة أبي جعفر الخزرجي، والا كيف نفسر هذه الشفقة الزائدة منه عليه وكثرة الدعاء له مثل قوله: " وكف بصره - نفعه الله- "<sup>(5)</sup> ونكب نكبات - نفعه الله واستمر على ذلك صابرا محتسبا<sup>(6)</sup> " ومثل قوله عن خطاب الذي صرف لأبي جعفر نفقة لمدة تسع سنوات : " ورتب له هذه

(1) جذوة الإقتباس: 482/2

(2) مقامع الصليبان: ( مقدمة المحقق: 10)

(3) المعجم في أصحاب القاضي الصدفي: 148

(4) الذيل والتكملة: س 1/ق 1/240

(5) نفسه والسفر والقسم والصفحة

(6) نفسه والسفر والقسم : 241.

الجرارية ولم يقطعها عنه مدة تسعة أعوام- جزاه الله أفضل جزاء المحسنين- " (1)

ويظهر أن هناك شيئاً خطيراً في حياة أبي جعفر، قد تكشف عنه الأيام فيما لا يزال مخطوطاً مما نعلمه ومما لا نعلمه، وقد يكون ضاع الى الأبد ولم يبق له أثر.

أما النقطة الثالثة والأخيرة، فلها ارتباط وثيق بالنكبات والمحن التي تعرض لها الخزرجي. فالكتاب الوحيد من كتبه الذي كتبت له النجاة ورجع اليه العلماء هو "مقامع الصلبان" - خرج وهو لا يحمل اسم أبي جعفر الذي أخفاه خوفاً على نفسه من بطش النصارى فهو يقول بعد وقوفه على رسالة القس الطليطلي:

فلما وقف الصبي على هذه الرسالة زجر موصلها، وامتنع من مراجعته القس خوفاً منه لكونه يومئذ مدجناً بين أظهر القوم، وفي قبة ديانتهم، فألحوا عليه في الجواب، وفي خلال ذلك حان سفره عنهم وكتب هذا الجواب " (2)

وإذا كان هذا بالنسبة للمقامع، فإن الظروف الأخرى التي جاءت بعد ذلك وأحاطت بباقي مؤلفات الخزرجي لا نعلمها الآن باستثناء ما يتعلق بنفس الصباح كما سيأتي في محله.

لكن هناك احتمال اضطهاد الخزرجي باعتباره أحد فقهاء المالكية ومن ثم عاش خائفاً، وظلت أخباره مجهولة، لا يعرفها إلا الخاصة من تلاميذه ومعارفه. وإن لا يبقى من ذكره بعد موته، غير أنه فقيه مالكي ومن هنا جاء اهتمام أصحاب طبقات المالكية به

(1) نفسه والسفر والقسم والصفحة

(2) مقامع الصلبان: 39

## تلاميذه.

مثلما حفظت لنا المصادر التي ترجمت أحمد بن عبد الصمد ابن عبد الحق، جملة من أسماء شيوخه كما تقدم، حفظت لنا كذلك جملة من أسماء تلاميذه، وفيما يلي أسماؤهم مرتبة حسب تواريخ وفياتهم:

1 - **أبو الحسن علي بن عتيق بن أحمد بن عبد الله بن عيسى بن عبد الله بن مؤمن** (1)

الأنصاري الخزرجي (2) من أهل قرطبة، نزل بأخر حياته مدينة فاس.

ولد سنة: (523هـ)

أخذ القراءات عن أبي القاسم عبد الرحيم بن الفرس، وأبي العباس ابن زرقون، وأبي جعفر البطروجي وغيرهم (3)، وحج فسمع من أبي طاهر السلفي وغيره، (4)

لقي أبا جعفر أحمد بن عبد الصمد ابن عبد الحق الخزرجي ببجاية (5) كان مشاركا في شتى العلوم، فإلى جانب القراءات شارك في الحديث والطب ونظم الشعر الى غير ذلك - وله في ذلك مؤلفات كما له برنامج حافل في أسماء شيوخه سماه: " بغية الراغب ومنية الطالب.

(1) ورد اسمه في ترجمة أبي جعفر الخزرجي بالذيل والتكملة: س1/ق1/239: هكذا: " أبو

الحسن ابن عتيق بن موسى) ويبدو أن موسى تصحيف لمؤمن.

(2) ذكر ضمن تلاميذ الخزرجي في: الذيل والتكملة: س1/ق1/239 الديباج: 51/ سلوة

الأنفاس: 3/243/ شجرة النور الزكية: 156/1.

(3) غاية النهاية: 555/1

(4) نفسه والجزء والصفحة/ جذوة الاقتباس 482/2

(5) الذيل والتكملة: س1/ق1/239



توفي بفاس سنة : (598هـ) (1).

2 - أبو محمد عبد الله بن سليمان بن داود بن عبد الرحمن بن سليمان بن حوط الله الأنصاري الحارثي الاندي. (2)  
ولد سنة: (548هـ)

اشتهر باتساع الرواية. والتقدم في الاهتمام بها والعناية، تلا على والده وابن هذيل وسمع من السهيلي وابن بشكوال وغيرهما. وسمع ببلبنسية وشاطبة ومرسية والمرية وقرطبة واشبيلية ومالقه وغيرها من البلاد الأندلسية.

ولي القضاء بمدن كثيرة من الأندلس والمغرب، فولى بأشبيلية وميورقة ومرسية وقرطبة وسبتة وسلا، ثم عاد واليا الى قضاء مرسية فتوفى وهو يقصدها بغرناطة ثم نقل الى مالقه. كان في قضائه مثال العدل والنزاهة، ويميل الى الاجتهاد في نظره ويغلب طريقة الظاهرية. (3)

له برنامج سمي فيه شيوخته، ومجموع خرج مسلسلاته، وله شعر ذكر تلميذه الرعيني جملة منه (4).

توفي بغرناطة في ربيع الأول سنة (612هـ) (5).

(1) (الذيل والتكملة س5/ق1/256 معرفة القراء الكبار " 460/2 / غاية النهاية 1/555 / جذوة الاقتباس: 2/482

(2) ذكر ضمن تلاميذ الخزرجي في: الذيل والتكملة: س1/ق1/239/الديباج: 51/ طبقات المالكية الورقة 167ظ/ سلوة الأنفاس: 3/243/ شجرة النور الزكية: 1/156.

(3) الإحاطة: 3/416

(4) برنامج الرعيني: 56-57

(5) ( التكملة: 2/883/ برنامج الرعيني: 55/ تاريخ قضاة الأندلس للنباهي 112/ تذكرة الحفاظ: 4/1197/ الإحاطة: 3/416/ طبقات الحفاظ للسيوطي: 491/ بغية الوعاة: / 2/44 طبقات المالكية الورقة 173ظ / الترجمة: 445/

3 - أبو سليمان داود بن سليمان بن عبد الرحمن بن سليمان بن حوط  
الله الأنصاري الحارثي الاندي. (1)

ولد سنة (560هـ)

أخذ بمرسية وقرطبة ومالقة واشبيلية وغرناطة وسبته. وله  
برنامج سمى فيه شيوخه.

قال عنه تلميذه الرعيني: " كان رحمه الله من أفضل الناس،  
وأشدهم حياء، ومعروفا

في قضائه بالنزاهة والعدالة " (2)

توفي بمالقة وهو على قضائها في السادس من ربيع الثاني سنة  
(621هـ) (3)

4 - أبو القاسم أحمد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد ابن أحمد  
بن مخلد بن عبد الرحمن بن أحمد بن بقي بن مخلد اليزيد الاموي  
القرطبي المقرئ. ولد سنة (537هـ) (4)

سمع أباه أبا الوليد، وجده أبا الحسن عبد الرحمن وأبا عبد الله  
محمد بن عبد الحق الخزرجي، وابن بشكوال، وقرأ على أبي جعفر

(1) ذكر ضمن تلاميذ الخزرجي في: 85/1/ الذيل والتكملة: س/ق 1/239 الديباج: 51/  
جذوة الإقتباس: 141/1/ نيل الإبتهاج : 59/ كفاية المحتاج: الورقة 2 و/ طبقات المالكية  
الورقة: 167/ سلوة الأنفاس: 243/3/ تعريف الخلف برجال السلف: 66/2/ شجرة  
النور الزكية 156/1

(2) برنامج الرعيني: 56

(3) (برنامج الرعيني: 56/ تذكرة الحفاظ: 4/1398/ الإحاطة: 1/503 طبقات الحفاظ:

492 شذرات الذهب: 5/94/ شجرة النور الزكية: 1/174

(4) ذكر ضمن تلاميذ الخزرجي في: التكملة: 1/85/ برنامج الرعيني: 52 الذيل والتكملة  
س/ق 1/239 جذوة الإقتباس: 1/141/ نيل الإبتهاج: 59/ كفاية المحتاج: الورقة:

2/ سلوة الأنفاس: 3/243

تعريف الخلف: 2/66

أحمد بن عبد الصمد ابن عبد الحق الخزرجي، "مقامع الصلبان" وأجاز له سائر ما ألفه وما رواه،<sup>(1)</sup> كما قرأ على أبي القاسم السهيلي "الروض الانف" من تأليفه.<sup>(2)</sup>

كان كثير الثناء على أبي جعفر أحمد بن عبد الحق الخزرجي والاشادة بفضلته<sup>(3)</sup> انفرد برواية موطأ الامام مالك عن محمد بن عبد الحق الخزرجي قراءة عن ابن الطلاع سماعاً،<sup>(4)</sup> وهو آخر من حدث عن شريح باجازة أجازله وهو ابن عام<sup>(5)</sup> أقام بمراكش مدة طويلة الى أن تقلد قضاء قرطبة، ثم صرف عن القضاء قبل وفاته بقليل.<sup>(6)</sup>

قال عنه تلميذه الرعيني: "وكان يرغب عن مذهب مالك ويميل الى الظاهر، وينزع الى ابن حزم ويتشيع له"<sup>(7)</sup>

وقال النباهي: "وكان يميل الى الظاهر في أحكامه مدة ولايته وعلى ذلك كان المنصور في مدته"<sup>(8)</sup>

له كتاب في الآيات المتشابهات، قيل: إنه أحسن شيء نبي بابه<sup>(9)</sup> وكان لا يفارقه في سفر ولا في حضر، وله أيضاً برنامج في شيوخه.<sup>(10)</sup>

(1) برنامج الرعيني: 52

(2) نفسه والصفحة.

(3) الذيل والتكملة: س1/ق1/240/الديباج: 51/طبقات المالكية الورقة 167ظ/سلوة

الأنفاس: 243/3

(4) التكملة: 116/1/برنامج الرعيني: 51/برنامج الوادي أشي 187/2.

(5) غاية النهاية: 325/1

(6) التكملة: 116/1

(7) برنامج الرعيني: 50

(8) تاريخ قضاة الأندلس: 118

(9) الذيل والتكملة: س8/ق516/2 تاريخ قضاة الأندلس: 118/هدية العارفين: 91/1

(10) الذيل والتكملة: س8/ق516/2

توفي بقرطبة بعد صلاة الجمعة في الخامس عشر من رمضان سنة (625هـ) (1)

5 - القاضي أبو الحسن علي بن إبراهيم بن علي بن يرسف بن إبراهيم الجذامي المعروف بابن القفاص ولد بقرطبة سنة (555هـ)

لقي أبا القاسم السهيلي وجالسه وحضر تدريسه بمالقة، ولقي بقرطبة أبا جعفر بن عبد الصمد، وبقرطبة الحاج أبا عبد الله بن طاهر المرسي.

قال عنه ابن عبد الملك المراكشي: " كان محدثا حافظا متسع الرواية مكثرا عدلا ماهرا في النحو شديد العناية بالعلم ولقاء حملته والأخذ عنهم حريصا على إفادته "

اختصر كتاب " الاستذكار " لأبي عمر بن عبد البر.

توفي بقرطبة يوم 19 ذي الحجة سنة (632هـ)

6 - أبو عيسى محمد بن أبي السداد واسمه موفق مولى زاك اللمتوني من أهل مرسية.

ولد سنة (554هـ)

سمع أبا القاسم بن حبيش وأكثر عنه، واختص به ولازمه من سنة (578هـ) إلى حين وفاته، وأبا عبد الله بن حميد وأبا عمر البشيجي وأبا بكر بن أبي جمرة.

تولى قضاء مرسية نائبا ومستبدا كما قال الرعيني وكان معروفا في قضاائه بالعدل والنزاهة في الأحكام.

(1) التكملة: 1/116/1 برنامج الرعيني: 50/ تاريخ قضاة الأندلس: 118/ طبقات المالكية:

الورقة: " 151 و " / هدية العارفين: 1/91/ الاعلام بمن حل بمراكش من الاعلام

للقاضى العباس التعارجى المراكشى: 135/2

لقي كثيرا من المشيخة.

توفي بعد أن عمرو أسنَ يوم الاثنين الثاني لجمادى الأخيرة سنة (642هـ).

7 - تلميذ آخر انفرد ابن عبد الملك المراكشي بذكره بصفته ونعته دون اسمه. وهو ذلك المملوك الرومي الذي كان للخزرجي والذي علمه القراءة والكتابة فكان يكتب كل ما يصدر عن سيده من نظم ونثر وتألّف وأخبار هذا المملوك واسمه من الأمور التي يبدو أنه لو أمكن التعرف عليها، لاضاءت جانبا مهما من حياة أبي جعفر الخزرجي المسكوت عنها.

### آثاره

خلف أحمد بن عبد الصمد ابن عبد الحق الخزرجي على الرغم من المحن الكثيرة التي أحاطت به تراثا علميا هاما، ذكر مترجموه جملة منه، وأوصل البحث الى البعض الآخر منه، وفيما يلي هذه الآثار مجتمعة:

1 - "مقامع الصلبان" وهو فيما يظهر الباكورة الأولى لإنتاج أبي جعفر الخزرجي، إذ كتبه ما بين سنتي: (540هـ) و (542هـ).

وكان عمره إذ ذاك فوق العشرين بقليل، وقد ورد في مقدمة الكتاب أن صاحبه " صبي من آل عبد الحق الخزرجي "، وجاء في إحدى ردود المؤلف على القس الطليطلي:

" على أني بائن القصور لصغر السن، وإغفال المطالعة، وقلة العناية بذلك قبل اعتراضك ايأي "

أما سبب تأليفه، فهو أن الخزرجي لما كان أسيراً في طليطلة، وجه اليه قس منها رسالة يدعو فيه الى التمسح طاعنا على الاسلام ونبيه ، فلما وقف أبو جعفر على الرسالة، تخوف في أول الأمر: لكونه "

يومئذ مدجنا بين أظهر القوم، وفي قبة ديانتهم، وفي خلال ذلك حان سفره عنهم، وكتب هذا الجواب المسمى مقامع الصليبان رواتع روضات الايمان: وتركه في نسخ بأيدي جماعة من المسلمين المبتلين بالأسر في طليطلة لما يسر الله في تخلصه.

وتجدر الإشارة، إلى أن إسماعيل باشا البغدادي، نسب الكتاب الى محمد بن عبد الرحمن الأنصاري وقال: إن تاريخ كتابته كان سنة (806هـ)<sup>(1)</sup> ويبدو أن الوهم جاء من العبارة المكتوبة على نسخة أيا صوفيا بتركييا عدد 2367، على يمين الورقة 1 ومن أسفل الى أعلى، ونصها: " أحمد بن عبد الرحمن الأنصاري الحنبلي - عفا الله عنهما - بلطفه سنة 806 "

والظاهر أن ذلك التاريخ. إنما هو تاريخ النسخ أو التملك أو وفاة أحمد بن عبد الرحمن الأنصاري، وهذه النسخة هي التي اعتمد أساسا الأستاذ عبد المجيد الشرفي، في تحقيقه لنص المقامع<sup>(2)</sup> وقد وردت عن الكتاب نقول عند ابن قيم الجوزية (ت 751هـ) في هداية الحيارى حيث قال عن إحدى مناظراته: " وقريب من هذه المناظرة ما جرى لبعض علماء المسلمين ببلاد المغرب "<sup>(3)</sup> ثم ساق مناظرة الخزرجي كما هي تقريبا في مقامع الصليبان.<sup>(4)</sup> كما وردت عنه نقول أخرى عند عبد الرحمن بن محمد بن

(1) هدية العارفين : 538/4

(2) مقامع الصليبان (مقدمة المحقق : 19)

(3) هداية الحيارى : 88

(4) مقامع الصليبان : 120

مخلف الثعالبي الجزائري (ت875هـ) في كتابه : " الأنوار في آيات النبي المختار" (1)

يقول الأستاذ محمد المنوني: " وقد وردت مقتبسات من هذه الرسالة - يعني مقامع الصليان- عند أبي زيد عبد الرحمن بن مخلوف الثعالبي الجزائري في كتابه " الأنوار في آيات النبي المختار حيث نقل عنها أكثر من مرة، دون أن يعلن عن إسم مؤلفها ، الذي يعبر عنه ببعض الائمة المحققين من علماء قرطبة ثم ينوه به ويقول: " أحسن والله فيه كل الإحسان، وبين غامضات الكتب القديمة غاية البيان، وأقام الحجة على أهل الكتاب، بما في كتبهم بغاية البيان، وواضح البرهان" (2)

2 - " آفاق الشمس وأعلاق النفوس " (3) في أحكام النبي صلى الله عليه وسلم، ولا يعرف - الآن- مكان وجوده، وقد تكشف عنه الأيام هو وباقي مؤلفات الخزرجي التي ما تزال في حكم المفقود.

3- "إشراق الشمس" (4) وهو مختصر لآفاق الشمس المذكور قبله.

4- " حسن المرتفق في بيان ما عليه المتفق فيما بعد الفجر وقبل الشفق" (5)

(1) يوجد منه نسخة مخطوطة بالخزانة العامة بالرباط قسم الوثائق : (583)

(2) مجلة " البحث العلمي " ع 13 / ص 24-25

(3) نفس الصباح : الورقة 84ظ/ التكملة : 85/1 الذيل والتكملة س1/ ق1/240/ وفيه أن عنوانه آفاق الشمس في الاقضية النبوية"

(4) الذيل والتكملة : س1/ق1/240

(5) نفسه والسفر والقسم والصفحة .

5- " قصد السبيل في معرفة آيات الرسول " (1).

6- " مقام المدرك في أفحام المشرك " (2)

7- " برنامج في ذكر شيوخه " (3)

8- " أجوبته على المسائل التي كانت ترد عليه " (4)

9- " نظمه ونثره " (5)

10- " نفس الصباح " وسيأتي الحديث عنه مفصلا في محله،

وقد كان يظن الى وقت قريب أنه لم يصل اليها. (6)

11- " كتاب في التاريخ من بدء الخليقة الى دولة عبد المومن "

جاء في نفع الطيب للمقري نقلا عن ابن سعيد قال: " ذكر ابن غالب أن الفقيه أبا جعفر ابن عبد الحق الخزرجي القرطبي له كتاب بدأ فيه من بدء الخليفة الى أن انتهى في أخبار الأندلس الى دولة عبد المومن. وقال : وفارقتة سنة 565هـ " (7)

وقف قبلنا الأستاذ محمد المنوني على هذا النص فقال :

الظاهر أن عبد الحق الخزرجي هو المترجم في التكملة باسم محمد بن عبد الحق بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الحق الخزرجي

(1) نفسه " " " "

(2) نفسه " " " "

(3) نفسه " " " "

(4) نفسه " " " "

(5) نفسه " " " "

(6) قال الأستاذ عبد المجيد الشرقي في مقدمة تحقيقه لمقام الصليان : 13: انه لم يصل اليها

من مؤلفات الخزرجي غير مقام الصليان.

(7) نفع الطيب : 181/3 ونقله : انخل بالثيا في تاريخ الفكر الأندلسي : 240



الفقيه ارجع اليها" (1)

وفعلا رجعت الى التكملة فإذا بابن الأباريقول: إنه لم يقف على تاريخ وفاته. (2)

ومن ثم كان لابد من الرجوع الى مصادر أخرى في ترجمته، وبعد الرجوع اليها تبين:

1- أن محمد ابن عبد الحق بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الحق الخزرجي توفى كما قال ابن عبد الملك بعد 560هـ

2- أن كنيته أبو عبد الله.

3- أنه لم يصل اليها- فيما أعلم- ما يفيد أنه كان على علم بالتاريخ وأن له مؤلفات فيه أو في غيره من العلوم والمعارف.

ثم كانت العودة من جديد الى نفح الطيب، بحثاً عن المواطن التي ذكر فيها أبو جعفر ابن عبد الحق الخزرجي، فإذا هو كما في الجزء الثامن الخاص بالفهارس قد ذكر في ثلاثة مواضع.

أ- الجزء الثاني: الصفحة : 156: في ترجمة أبي الحسن محمد بن عبد الرحمن بن الطفيل العبدي المتوفى في حدود (540هـ) وفيه أنه أخذ القراءات عن جماعة منهم أبو جعفر أحمد بن عبد الرحمن بن محمد ابن عبد الحق الخزرجي، وهذا الأخير كما تقدم توفى سنة (511هـ)

ب- الجزء الثاني: الصفحة: 561: في الحديث عن أبي حيان الأندلسي وأنه قرأ الموطأ على أبي حفص ابن الطباع عن أبي القاسم ابن بقي عن ابن عبد الحق عن ابن الطلاع بسنده.

(1) العلوم والآداب والفنون في عهد الموحدين : 72

(2) التكملة : 496/2 الترجمة : 1372

وابن عبد الحق هذا هو محمد بن عبد الحق بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الحق الخزرجي وقد كان المقري دقيقا حين لم يستعمل في حقه كنية أبي جعفر ووفاته كما تقدم. كانت بعد (560هـ)

**ج- الجزء الثالث:** الصفحة: 181. وفيه يوجد النص الذي نقله المقري عن ابن سعيد كما تقدم. والذي يبدو أن أبا جعفر ابن عبد الحق الخزرجي المذكور فيه هو مترجمنا أحمد بن عبد الصمد ابن عبد الحق الخزرجي، وذلك للأسباب التالية:

- 1- أن كنيته أبو جعفر
- 2- أن وفاته كانت سنة (582هـ) بمعنى أنه كان حيا سنة (565هـ)

3- أنه كان معروفا بالاهتمام بالتاريخ، يقول: ابن عبد الملك المراكشي في حقه: " كان في شبيبته معروفا بالذكاء والنبيل، مشهورا بالحفظ للحديث ذاكرا للتواريخ والقصص".<sup>(1)</sup>

### وفاته

انتهى المطاف بالخزرجي - آخر حياته - الى مدينة فاس راضيا أو كارها، فعاش فيها السنوات الأخيرة من عمره، وقد سجل ذلك ابن عبد الملك في الذيل والتكملة تسجيلا مليئا بالعطف والدعاء لابي جعفر مما يغني عن كل تعليق قال:

" ولما قدم مدينة فاس التزم إسماع الحديث والتكلم على معانيه<sup>(2)</sup> بجامع القرويين إحدى عدوتي فاس، واستمر على ذلك

(1) الذيل والتكملة : س 1/ق 239/1

(2) اهتم الموحدون بالحديث اهتماما كبيرا، ظهر في استدعائهم للمحدثين من الأندلس وأمرهم

صابرا محتسبا، ونفع الله به خلقا كثيرا، وحضر مجلسه: خطاب  
رئيس أهل المعدن (1).

فسمع كلامه وأعجب به وسأله عن مؤنثته. فأخبر أنها من تفقد  
الأخوان وإحسانهم. فتقدم اليه وتعرف له، وسأل تعيين ما يحتاج اليه  
من نفقة في كل سنة. فقال له: ثلاثمائة دينار وستون دينار. فدفع له  
خطاب ثمانمائة دينار. وقال له: هذه جارية عامين بك دون ما تحتاج  
اليه من كسوة ومؤن مواسم. ورتب له هذه الجارية، ولم يقطعها عنه  
مدة من تسعة أعوام- جزاه الله أفضل جزاء المحسنين- الى أن توفي  
أبوجعفر (2)

تلك كانت حال أبي جعفر في آخر حياته، لم يجد أمامه غير  
الصبر والاحتساب ونشر العلم الذي تفضل الله به عليه، والعيش على  
تفقد الأخوان وإحسانهم، الى أن لقي الله راضيا مرضيا- رحمه الله  
وكانت وفاته عقب ذي الحجة من سنة اثنتين وثمانين وخمسائة  
هجرية (3) بمدينة فاس وهوفي الثالثة والستين من عمره .

بتدريسيه الى جانب المحدثين المغاربة ( المنوني : العلوم والآداب والفنون : 47 ) ويبدو أن  
الخرزجي في التزامه اسماع الحديث في جامع القرويين دخل في هذا النطاق بشكل أو بآخر

(1) لم يستطع هذا البحث التعرف على خطاب رئيس أهل المعدن . فهل يكون هو قاضي  
المعدن الذي قبض عليه أبو يعقوب يوسف الموحد سنة (579هـ) مع جماعة من العمال  
بفاس فاستأصل أموالهم وردها للمخزن ؟ (انظر : البيان المغرب : قسم الموحدين : 158)  
أما " المعدن " فيبدو كما قال الأستاذ عبد الوهاب بن منصور أنه معدن عوام الشهير ( )  
اعلام المغرب العربي : 352/3) وكان يخرج الخارج اليه من باب الجديد في سور فاس  
الغربي (انظر : القرطاس : 55/1)

(2) الذيل والتكملة : س 1/ ق 1/ 240-241

(3) نفسه والسفر والقسم : 241

# الفصل الثاني نفس الصباح (في غريب القرآن وناسخه ومنسوخه)

## عنوان الكتاب ونسبته الى الخزرجي

عنوان الكتاب هو "نفس الصباح" كما نص على ذلك المؤلف نفسه حيث يقول: "وسميته نفس الصباح"<sup>(1)</sup> وورد في المصادر والمراجع الذي ذكرته ضمن مؤلفات الخزرجي بزيادة: "في غريب القرآن وناسخه ومنسوخه"<sup>(2)</sup>، ووهم الأستاذ: أحمد عبد السلام الكنوني في هذا فقال: إنه كتابان هما:

- تفسير الصباح في غريب القرآن

- ناسخه ومنسوخه.<sup>(3)</sup>

الشيء الذي لا يوجد في كتاب "شجرة النور الزكية" و الذي أحال عليه.<sup>(4)</sup>

(1) نفس الصباح : الورقة " 1 و "

(2) الذيل والتكملة : س1/ق1/240/1 الديباج : 50/ طبقات المالكية : " الورقة 167 ط /

سلوة الأنفاس : 242/3/ شجرة النور الزكية : 156/1/ معجم المؤلفين : 274/1/

جامع القرويين وفيه : " وآخر في غريب القرآن وناسخه ومنسوخه " 173/1/

الموسوعة المغربية للإعلام البشرية : 107/3/ مقدمة تحقيق " مقامع الصليان " : 13/

اعلام المغرب العربي : 352/3/ معلمة القرآن والحديث في المغرب الأقصى : 66)

(3) المدرسة القرآنية في المغرب : 231/1.

(4) شجرة النور الزكية : 156/1 وفيه : " نفس الصباح في غريب القرآن وناسخه ومنسوخه " .

وتجدر الإشارة في الأخير الى أن الحزرجي أشار في نفس الصباح الى أحد تصانيفه الأخرى وهو: " آفاق الشموس وأعلاق النفوس " في أحكام رسول الله صلى الله عليه وسلم " (1) مما يثبت من جهة أخرى نسبة " نفس الصباح " اليه.

### زمن تأليفه

بعد وفاة الخليفة الموحي عبد المومن بن علي سنة (558هـ) خلفه ابنه أبو يعقوب يوسف الذي كان أول عمل قام به في ولايته- بعد أن تمت له البيعة- هو تسريح الناس المجتمعين للجهاد الى بلادهم وقبائلهم، وكتب الى جميع البلاد بتسريح السجون، وتفريق الصدقات في جميع عمله (2)، ويظهر أنه في ظل هذا العفو، وبعد أن بسط الموحدون نفوذهم على أكثر بلاد افريقية والمغرب وبلاد الأندلس دخل أبو جعفر الحزرجي المغرب وحاول التقرب الى أبي يعقوب، كما سبقت الإشارة الى ذلك.

ويبدو أن تأليفه لنفس الصباح وإخراجه باسم أبي يعقوب كان يرمي الى ذلك.

وبناء على هذا فزمن تأليف " نفس الصباح " هو ما بين سنتي: 558 و580هـ أي في مدة خلافة أبي يعقوب يوسف الموحي، لكن وصف الحزرجي لهذا الأخير بأمير المومنين (3)، يبعث على القول بأنه

(1) نفس الصباح : الورقة : 89 ظ .

(2) انظر : المن بالامامة : 347/2/ البيان المغرب : (قسم الموحيين) : 99/ القرطاس : 183/2.

(3) نفس الصباح الورقة 1و.

إنما ألفه بعد سنة 563هـ وهي السنة التي جددت فيها البيعة لأبي يعقوب وتسمى بأمر المومنين بن أمير المومنين<sup>(1)</sup>، وهذا ما ينسجم مع ما تقدم من أن أبا جعفر كان في هذه الفترة في غرناطة. وكيفما كان الحال، فإن الكتاب ألف بعد 563هـ وقبل 580هـ دون أن نستطيع تحديد سنة بعينها.

### موضوعه والهدف من تأليفه

موضوع كتاب "نفس الصباح" هو غريب القرآن وناسخه ومنسوخه، كما هو في محتواه، وكما أفصح عن ذلك، الذين ذكروه ضمن مؤلفات الخزرجي، وقد تقدم ذلك.

أما الهدف من تأليفه، فيبدو أنه يرجع الى أسباب رئيسية ثلاثة :  
أولا : اجلاء ما يراه المؤلف من غموض عن موضوعي غريب القرآن وناسخه ومنسوخه، يدل على ذلك عنوان الكتاب وخطبته كما سيأتي في منهجه وطريقه.

ثانيا: مساندة توجه الموحدين، الذين حاولوا توجيه العلم والعلماء توجيهها دينيا معيناً، ينسجم مع دعوتهم، وبهذا ، يكون "نفس الصباح" صورة لعصره الذي هو عصر الاهتمام بعلم الدين، والعودة الى أصوله ومنابعه.....

ويحتمل أيضا أن يكون عمل الخزرجي هذا، يرمي الى هدف آخر هو تصحيح مفهوم العودة الى الأصول، فهو كمن يقول: نعم للرجوع الى القرآن -مثلا- لكن ذلك ليس في متناول سائر الناس، وإن من يريد الاضطلاع بذلك لا بد أن تكون له مؤهلات علمية خاصة، وفي مقدمتها معرفة غريب القرآن وناسخه ومنسوخه.

(1) المن بالامامة : 352/2

ثالثاً: التقرب الى الخليفة أبي يعقوب يوسف بن عبد المومن الموحدى، يشهد لذلك تقديم المؤلف للكتاب باسم الخليفة المذكور وتلميحه فى الوقت ذاته أنه مظلوم:

" [ . ] باسم من رفع علم المتقبن، وتقليل أباه فى إحياء رسوم الدين، وأوى المظلوم من عدله الى ربوة ذات قرار ومعين، سيدنا ومولانا الخليفة الامام أمير المومنين أبو يعقوب بن أمير المومنين رضى الله عنهم....(1)"

### منهجه وطريقته

ترتبط هذه المسألة بالهدف من تأليف الكتاب، ذلك أن مؤلفه كان يرمى ، الى دفع ما يراه من غموض والتباس فى موضوعى: غريب القرآن وناسخه ومنسوخه يدل على ذلك عنوان الكتاب الذى يوحى بأشياء كثيرة عبر عنها المؤلف نفسه بقوله:

" وجعلته أوضح سبيلا فى التعليم ، وأهدى الى صراطه المستقيم، وأخرجته من مضمار الاختصار، الى مدارك الاستيفاء والتفهيم، وسميته نفس الصباح وأطلعته شمس على أفق التبيين والايضاح، وضمنته من علم الكتاب، ما فيه حياة للنفوس والأرواح".(2)

ويبدو أن كثيرا من ذلك قد تحقق فعلا للمؤلف، وذلك ما سنلمسه من خلال منهجه وطريقته.

لقد راعى بيئة الغرب الاسلامى وخصوصياته فى التعليم، فرتب كتابه وفق الاحزاب، كما راعى الظروف السياسية والثقافية التى

(1) نفس الصباح : " الورقة 1 و " .

(2) نفس الصباح : الورقة " 1 و " .

عاصرها، فجمع بين الغريب والناسخ والمنسوخ لأن معرفة الغريب وحده لا تكفي لفهم كتاب الله، واستنباط الاحكام منه، بل لابد من معرفة الناسخ والمنسوخ ، حتى لا تضل الموازين والعكس صحيح.

وفي ترتيبه للأحزاب رتب كل واحد منها، على أساس تقديم "غريبه" أولاً، ثم ناسخه ومنسوخه، جاعلاً إظهار المنسوخ وكده، ومن ثم يضعه تحت عنوان: "منسوخه" وفي اهتمامه بالغريب يورد القراءات وتوجيهها، كما اهتم في الكتاب عامة بالمكي والمدني وأسباب النزول خاصة في أوائل السور

وتجدر الإشارة الى أنه مهد للغريب في أول الكتاب بعد الخطبة مباشرة بفصل صغير، عرف فيه بطبيعة " غريب ألفاظ القرآن" وبمنهجه الذي اتبعه في تناولها، فقال: " إن من غريب ألفاظ القرآن، حروفاً يكثر دورها فيه وتحتاج باتساع معانيها الى الزيادة في بيانها، وهي على ضربين:

- منها لفظة، تقال بمعنى واحد أبداً.

- ومنها لفظة، تقال على معان مختلفة، تكون إما راجعة الى أصل واحد منها، وإما غير راجعة، بل يكون كل معنى منها أصلاً بنفسه، ولغة متفردة بعينها، فأنا أختلس ذكرها، عندما أمر عليها من غريب الأحزاب ثم افرد لها باباً أختتم به هذا الكتاب يكون على حروف المعجم".<sup>(1)</sup>

وهذا مالم يفعله مع الناسخ والمنسوخ، لكنه لم يفته أن يذكر داخل الكتاب، وفي مواضع متفرقة، بعض القواعد التي تنبغي مراعاتها وهي كالتالي:

<sup>(1)</sup> نفس الصباح : " 1 و " .



- " كل ما كان في القرآن، بمعنى اللين والمسالمة والاحتمال، فهو منسوخ يآية السيف، وبآيات غيرها، في مثل معناها من الغلظة والأمر والتشديد ". (1)

- " الاستثناء ليس بناسخ ما قبله، وإنما هو من تمام الكلام الذي يتقدمه ". (2)

- " قد يتقدم الناسخ على منسوخه في ترتيب الآي ". (3)

- " لا ينسخ المكي المدني، لأن المدني نزل بعد المكي ". (4)

- " إن الناسخ يحل ما حرم المنسوخ، ويحرم ما أحل... " (5)

- " الوعيد لا ينسخ، لأنه خبر ". (6)

- " النسخ معناه رفع الحكم " (7)

- " لا تنسخ الحكاية والاختبار، عما كان في سالف الاعصار ". (8)

- " أكثر أهل العلم، ينكرون أن يكون النسخ قبل الفعل... " (9)

- " القرآن كله ناسخ لما كان قبل الإسلام " (10)

(1) نفسه : " 15 ظ "

(2) نفسه : " 4 ظ "

(3) نفسه : " 17 ظ "

(4) نفسه : " 8 ظ "

(5) نفسه : " 13 ظ "

(6) نفسه " 32 و "

(7) نفسه : " 33 ظ "

(8) نفسه : " 9 و "

(9) نفسه : " 81 ظ "

(10) نفسه : الورقة : " 72 ظ "

- " ...هذا ليس بنسخ، وإنما هو تبين وتخصيص ". (1)

ويبدو أن المؤلف بقدر ما توسع في الغريب، وقصد إلى ذلك بقدر ما حاول الإيجاز والاختصار في النسخ والمنسوخ، يدل على ذلك قوله: " وتكلموا في تأويل قوله تعالى: (بالمعروف) بما لا يحمله هذا الموجز " (2) ولكنه موجز بالقياس إلى كتاب النحاس أو كتاب مكي أو ابن العربي، لا بالقياس إلى عدد كبير من كتب النسخ والمنسوخ. مثل كتب قتادة وابن حزم وابن سلامة وغيرهم....

وبعد ففيما يلي أهم مميزات منهج الحزرجي وطريقته في نفس الصباح:

أولاً: غريب القرآن :

تناول المؤلف هذا العلم كما سبقت الإشارة إلى ذلك من زاويتين: - في سياق القرآن الكريم، وفق الأحزاب والسور وحسب ترتيبها في المصحف.

- في سياق معجمي، وهو ما يسميه بباب ختم الكتاب.

أ- القسم الأول: ويمثل القسم الأكبر من الكتاب، وقد حاول المؤلف أن يأتي فيه بأكبر عدد ممكن من ألفاظ غريب القرآن، بحيث يتساوى في ذلك مع كل من أبي عبيدة في مجاز القرآن، وابن قتيبة في تفسير غريب القرآن، وهما من أوسع الكتب المؤلفة في غريب القرآن، وهذه خمسة نماذج متفرقة بعدد ما أورده كل من أبي عبيدة وابن قتيبة والخزرجي في سور مختلفة من القرآن الكريم راعيت فيها الطول والتوسط والقصر.

(1) الورقة : " 51 و " .

(2) نفسه : الورقة : " 11 ظ " .

السورة	مجاز القرآن	تفسير غريب القرآن	نفس الصباح
البقرة	253	380	366
المائدة	126	104	108
طه	72	83	82
التحریم	05	10	16
الهمزة	04	04	07

وهذا شيء يكاد يكون مطردا في سائر السور، وهو في هذا لا يخرج عما اعتبره العلماء بالعربية من غريب القرآن، ويبدو أنه كان يتطلع الى جمع أكبر عدد ممكن من الغريب، ومن ثم، فما لا يوجد عند أبي عبيدة أو ابن قتيبة مثلا، يوجد عند الفراء أو الزجاج أو ابن عزيز، والعكس صحيح.

وهو في شرحه للغريب يتوسع في ذلك غالبا، ويستشهد بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية، وأقوال الصحابة والتابعين، وكبار علماء العربية، ولم يستشهد بالشعر غير مرتين.<sup>(1)</sup>

يقول عند قوله تعالى: (ثم يحييكم) <sup>(2)</sup>: " يعني يبعثكم يوم البعث والنشور، ومثله قوله تعالى: ( رينا أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين) ".<sup>(3)</sup>

ويقول عند قوله تعالى: (واسع) <sup>(4)</sup> " بمعنى وسع علمه كل

<sup>(1)</sup> مرة في الورقة: " 80ظ"، ومرة في الورقة " 93و".

<sup>(2)</sup> البقرة: 28

<sup>(3)</sup> غافر: 11 / راجع الورقة: " 2 ظ".

<sup>(4)</sup> البقرة: 115

شيء، كما قال الله تعالى: ( وسع كل شيء علما) ".<sup>(1)</sup>  
ويقول عند قوله تعالى: ( فمن اعتدى بعد ذلك ) "<sup>(2)</sup> أي قتل بعد  
أخذه الدية " ... "

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا أعافي أحدا قتل بعد  
أخذه الدية " .<sup>(3)</sup>

أما استشهاده بأقوال الصحابة والتابعين وكبار علماء العربية،  
فكثير جدا، وستأتي الإشارة الى بعض ذلك عند الحديث عن مصادر  
المؤلف: وفي إيرادها للكلمات الغريبة يعتمد قراءة نافع غالبا "<sup>(4)</sup>

### ب- القسم الثاني:

يجهل -الآن- مكان وجود هذا القسم، وينص المؤلف في أماكن  
كثيرة من " نفس الصباح " على أنه جعله بابا لختم الكتاب .

وهو عبارة عن معجم مرتب حسب حروف المعجم، خصصه فيما  
يبدو لنوع معين من ألفاظ غريب القرآن، وهي تلك الألفاظ التي تنال  
على معان مختلفة، كما قال في المقدمة، أو تحتاج لمزيد من الشرح  
والاستيعاب<sup>(5)</sup>

<sup>(1)</sup> طه : 98 / راجع الورقة : 14 ظ "

<sup>(2)</sup> البقرة : 178 .

<sup>(3)</sup> سنن أبي داود : ( 481/2 ) كتاب الديات : الباب 5 عن جابر بن عبد الله (ض) / راجع  
الورقة : 6 ذ

<sup>(4)</sup> لم يخرج عن ذلك الا في حالات نادرة مثل (خرقوا) " الانعام : 100 " بتشديد الراء على  
قراءة نافع (خرقوا) يتخفيفها على قراءة الباقيين من السبعة ، ومثل (يرتع) ، يوسف : 12  
" بالياء مع كسر العين على

قراءة نافع (يرتع) بالنون وكسر العين على قراءة ابن كثير / راجع في المثال الأول الورقة:

" 26 و " ( الجزء الأول : 147 ) / وفي : الثاني : الورقة 40 و " ( الجزء الثاني : 34 )

<sup>(5)</sup> انظر : الورقة : " 1 و " من هذا الكتاب .

ومن خلال تتبع الكلمات التي أحال فيها على باب ختم الكتاب يلاحظ: أنه استوحى نوعيتها من القسمين الأولين لكتاب تفسير غريب القرآن لابن قتيبة فهو يقول: " وسأذكر معنى القدوس والسلام والمومن والمهيمن وسائر صفاته سبحانه في الباب الذي ختمت به هذا المجموع "، <sup>(1)</sup> وهذا ما تناوله ابن قتيبة في القسم الأول من كتابه، والذي سماه " اشتقاق أسماء الله وصفاته وإظهار معانيها " <sup>(2)</sup>.

أما في الكلمات التي أوردها الخزرجي، فهي وإن لم تكن في معظمها نفس الكلمات التي أوردها ابن قتيبة في القسم الثاني من كتابه: " باب تأويل حروف كثرت في الكتاب، <sup>(3)</sup> إلا أنها فيما يبدو كانت هي التي أوحى إليه بالحديث عن تلك الكلمات التي رأى أنها تحتاج الى مزيد من الاستيفاء والاستيعاب.

لكن الذي يميز هذه الكلمات عند الخزرجي، وهو أنه أخضعها للترتيب حسب حروف المعجم، وبخلاف ابن قتيبة الذي لم يراع في ذلك أي ترتيب، وإن كان الخزرجي فيما يبدو قد اقتفى في الترتيب أثر ابن عزيز السجستاني، بحيث نظر الى الكلمة على ماهي دون اعتبار الزوائد.

وفيما يأتي الكلمات الغريبة التي أحال فيها على باب ختم الكتاب، مرتبه حسب حروف المعجم.

<sup>(1)</sup> نفسه : الورقة : " 86 و .

<sup>(2)</sup> تفسير الغريب : 6

<sup>(3)</sup> نفسه : . 21

## معجم باب ختم الكتاب

الجزء والصفحة	الورقة	الآية	السورة	اللفظة	
12/1	ظ2	40	البقرة	اسرائيل	1
172/1	30و	150	الأعراف	أسفا	2
72/2	48و	6	الكهف	أسفا	3
180/1	31و	205	الانفال	الأصاا	4
63/2	46و	23	الإسراء	أف	5
75/3	86و	23	الحشر	المومن	6
173/1	31و	187	الاعراف	ايان	7
124/2	59ظ	1	الفرقان	تبارك	8
115/1	20ظ	156	النساء	بهتانا	9
121/1	21ظ	22	المائدة	جبارين	10
182/2	71ظ	64	الصافات	الجحيم	11
26/2	68ظ	22	هود	لاجرم	12
81/1	9و	103	آل عمران	بجبل الله	13
109/1	19ظ	86	النساء	حسييا	14
98/1	12ظ	25	النساء	احصن	15
28/1	30و	129	البقرة	الحكمة	16
68/1	18ظ	269	البقرة	الحكمة	17
136/1	24ظ	110	المائدة	الحكمة	18
147/3	100و	05	البينة	حنفاء	19

78/1	و8	52	آل عمران	الحواريون	20
136/1	ظ24	112	المائدة	الحواريون	21
76/3	ظ86	14	الصف	الحواريون	22
35/2	و40	29	يوسف	الخاطئين	23
177/1	و31	179	الاعراف	ذراًنا	24
128/1	ظ23	44	المائدة	الربانيون	25
125/3	ظ96	6	النازعات	الراجفة	26
68/2	و47	85	الاسراء	الروح	27
58/3	و84	12	الرحمن	الريحان	28
136/3	ظ98	14	الأعلى	تزكى	29
28/2	ظ38	40	هود	زوجين	30
155/1	و27	143	المائدة	أزواج	31
122/3	ظ95	9	النبا	سباتا	32
23/2	ظ37	54	يونس	أسروا الندامة	33
28/1	و30	130	البقرة	سفه	34
57/1	ظ16	248	البقرة	سكينة	35
75/3	ظ86	23	الحشر	السلام	36
38/3	و80	14	الحجرات	أسلمنا	37
173/1	ظ30	167	الاعراف	يسومهم	38
2/3	و72	145	الصافات	شجرة	39
35/2	و40	22	يوسف	أشده	40
64/2	و46	34	الاسراء	أشده	41
31/1	ظ15	158	البقرة	شعائر	42

17/1	3و	62	البقرة	الصابين	43
67/2	47و	75	الاسراء	ضعف	44
7/3	73و	61	ص	ضعف	45
101/1	13و	51	النساء	الطاغوت	46
170/1	30و	126	الاعراف	الطوفان	47
148/2	64ظ	14	العنكبوت	الطوفان	48
56/1	16ظ	237	البقرة	عقدة	49
89/2	51ظ	27	مريم	عقدة	50
82/1	9و	118	آل عمران	عنتم	51
98/1	12ظ	25	النساء	العنت	52
93/1	11و	15	النساء	الفاحشة	53
76/2	49و	50	الكهف	فسق	54
175/2	69ظ	55	يس	فاكهون	55
7/1	2و	5	البقرة	الممفلحون	56
35/1	15ظ	164	البقرة	الفلك	57
75/3	86ظ	23	الحشر	القدوس	58
79/1	8ظ	75	آل عمران	قنطار	59
73/1	7ظ	52	آل عمران	القناطر	60
2/3	72و	146	الصافات	يقطين	61
136/1	24ظ	110	المائدة	الكتاب	62
170/2	68ظ	28	سبأ	كافة	63
141/2	63و	12	القصص	يكفونه	64
155/2	65ظ	6	لقمان	لهو الحديث	65



13/2	35و	60	التوبة	المساكين <sup>(1)</sup>	66
49/3	81ظ	1	النجم	النجم	67
67/3	85ظ	75	النجم	النجوم	68
25/1	14و	106	البقرة	ننسخ	69
75/3	86و	23	الحشر	المهيمن	70
28/1	23ظ	48	المائدة	مهيمنا	71
136/1	24ظ	111	المائدة	وأوحيت (الوحي)	72
22/1	14و	79	البقرة	فويل	73
6/2	33ظ	29	التوبة	يد	74
6/3	73و	45	ص	الايد	75

### ثانياً: ناسخ القرآن ومنسوخه:

جمع المؤلف في هذا الشق الثاني من الكتاب عددا كبيرا من قضايا النسخ، وذلك ما يوضحه الجدول التالي بمقارنة " نفس الصباح " في ذلك بغيره من مؤلفات ناسخ القرآن ومنسوخه الى عصر المؤلف.<sup>(2)</sup>

<sup>(1)</sup> ذكر المؤلف المساكين ومعها الفقراء، ثم قال: وسأستوعب القول فيهما في حرف الميم من باب ختم الكتاب وقد وضعناها هنا احتراما لترتيب المؤلف.

<sup>(2)</sup> تمت الاستعانة في وضع هذا الجدول بكتابي: النسخ في القرآن الكريم للدكتور مصطفى زيد: 1/339 ومقدمة الدكتور حاتم صالح الضامن لتحقيق " ناسخ القرآن العزيز ومنسوخه " لهبة الله ابن البارزي: 6 .

عدد القضايا	الكتاب	المؤلف
40	الناسخ والمنسوخ	قتادة الدوسي (ت 117 هـ)
214	الناسخ والمنسوخ	أبو عبد الله بن حزم (ت 320 هـ)
134	الناسخ والمنسوخ	أبو جعفر النحاس (ت 338 هـ)
213	الناسخ والمنسوخ	هبة الله ابن سلامة (ت 440 هـ)
66	الناسخ والمنسوخ	عبد القادر البغدادي (ت 429 هـ)
195	الإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه	مكي بن أبي طالب (ت 437 هـ)
210	الإيجاز في معرفة القرآن	ابن بركات السعيدي (ت 520 هـ)
297	الناسخ والمنسوخ	ابو بكر ابن العربي (ت 453 هـ)
210	"نفس الصباح" في	ابو جعفر أحمد بن عبد الصمد ابن
دون	غريب القرآن وناسخه	عبد الخق الخزرجي (ت 582 هـ)
الحزب	ومنسوخه	
الاخير		

إلا أنه مع تقديمه لهذا العدد الكبير من قضايا النسخ، لم يرجح منها الا ما صح عنده، أو قال به أكثر أهل العلم، أو جمهور السلف كما يعبر غالباً، ويكتفي أحياناً باستعراض أقوال العلماء من صحابة وتابعين وغيرهم دون أن يرجح قولاً على قول.

وفيما يلي: نماذج لما رده وأخرى لما أجازه:

١- **مأرده**: وهو إما:

1 - **لكونه خيراً**، ومثاله قوله تعالى: ( إن الذين آمنوا والذين هادوا

والنصارى والصابيين من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون.<sup>(1)</sup>

قال ابن عباس: منسوخة بقوله تعالى: ( ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين،<sup>(2)</sup> ولكن السلف، على أنها إنما أخبرنا الله بها عما يفعل بعباده الذين كانوا على أديانهم قيل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم، وأن هذا لا ينسخ لأن الله لا يضيع أجر من أحسن عملاً.<sup>(3)</sup>

2- لا ته استثناء ومثاله قوله تعالى ( إن الذين يكتُمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعدما بيناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون.<sup>(4)</sup>

ذكر ابن حبيب أنها منسوخة بقوله تعالى بعدها (الا الذين تابوا)<sup>(5)</sup> الآية... وجمهور السلف يرى أنها محكمة، لأن الاستثناء ليس بناسخ ما قبله وإنما هو من تمام الكلام الذي يتقدمه.<sup>(6)</sup>

3- لا ته تخصيص وتبيين ومثاله قوله تعالى: (ومن لم يستطع منكم طولا أن ينكح المحصنات المؤمنات فمن ما ملكت أيمانكم من فتياتكم المؤمنات)<sup>(7)</sup> الآية.. نسخها تعالى بقوله: (ذلك لمن خشى العنت منكم)

(1) البقرة : 62 .

(2) آل عمران : 85

(3) نفس الصباح : الورقة : 3 ظ .

(4) البقرة : 159 .

(5) نفسها : 160 .

(6) نفس الصباح : الورقة 4 ظ .

(7) النساء : 25 .

(1) وقيل: إن ذلك تخصيص لها وتبيين وليس بنسخ، وهو المختار عند أكثر أهل العلم. (2).

4 - يكون المكي لا ينسخ المدني. ومثله قوله تعالى : ( فإن حاجوك فقل اسلمت وجهي لله ومن اتبعني ) (3) الآية - حيث ذكر أن بعض أهل العلم قالوا: إنها منسوخة بقوله تعالى ( وجادلهم بالتى هي أحسن ) (4) الآية ثم قال: وأكثرهم ينكر نسخ هذه الآية... ويرى أنها محكمة، فإن الآية الناسخة من سورة النحل عندهم مكية مع سائر السورة الا ثلاث آيات من آخرها نزلن بين أحد والمدينة، وسورة آل عمران مدنية، ولا ينسخ المكي المدني لأن المدني نزل بعد المكي. (5).

5 - لا يتم نسخ قرآنا. ومثاله قوله تعالى:(براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين فسيحوا في الأرض أربعة أشهر) (6)، وقال ابن عباس وغيره: نسخت عهودا بعيدة، كانت بينهم وبين المشركين، وقد قيل: إنها محكمة، لأنها لم تنسخ قرآنا ولا سنة. وإنما نسخت ما كان عليه الكفار والقرآن كله ناسخ لمثل ذلك. (7).

6 - لا يتم يفعل ومثاله قوله تعالى:(فلما بلغ معه السعي قال يا بني إني أرى في المنام أني أذبحك فانظر ماذا ترى قال ياأبت إفعل ما تومر

(1) نفسها والآية .

(2) نفس الصباح : 13 ظ .

(3) آل عمران : 20 .

(4) النحل : 125 .

(5) نفس الصباح : الورقة 8 ظ .

(6) التوبة : 1 - 2

(7) نفس الصباح : الورقة : 34 و

ستجدني إن شاء الله من الصابرين<sup>(1)</sup>، قال بعضهم نسخها تعالى بقوله: ( وفديناه بذبح عظيم )<sup>(2)</sup> وقال هؤلاء: إن هذا مما نسخ قبل أن يفعل وهذا من الله تسهيل بفضل منه.

ثم قال الخزرجي: وأكثر أهل العلم ينكرون أن يكون النسخ قبل الفعل في هذه الآية أو في شيء من القرآن، ويرون أن هذه الآية محكمة باختلاف منهم في تأويل معناها.<sup>(3)</sup>

7 - لانه تخيير من غير إلزام. ،مثاله قوله تعالى: (والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين)<sup>(4)</sup>، حكى بعضهم أنها منسوخة بقوله: ( فإن أراد اقصا لا عن تراض منهما وتشاور فلا جناح عليهما )<sup>(5)</sup> الآية. ،هذا ما أنكره أكثر العلماء، وهو عندهم ليس بنسخ، وإنما هو تخيير من غير إلزام " .<sup>(6)</sup>

8 - لأسباب أخرى مثل كونه تخفيفاً. أو قيل بنسخه بناء على التفسير، أو لتوهم النسخ فيه، أو لفقده شرطاً من شروط النسخ وكما هو مبين في مواضعه من الكتاب.

**ب- مارجح نسخه او جزم به :**

الغالب على الخزرجي - كما سبقت الإشارة الى ذلك- عرض القضايا المختلف فيها، مقرونة بأدلة القائلين فيها بالنسخ، أو بعدمه دون أن يرجح قولاً على قول، أو يحسم في الأمر، باستثناء بعض القضايا التي نذكر -هنا- أهمها.

(1) الصافات : 102

(2) نفسها : 107

(3) نفس الصباح : الورقة 71 ظ

(4) البقرة : 233

(5) نفسها والآية .

(6) نفس الصباح : الورقة 17 ظ .

1- مارجح نسخه وذلك مثل.

- قوله تعالى: (الذين آمنوا ولم يهاجروا) <sup>(1)</sup> الآية- قال قتادة :  
نسخها تعالى بقوله: (وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض) <sup>(2)</sup> ، وهذا  
القول هو المختار عند جمهور أهل العلم. <sup>(3)</sup>

2- ما جزم بنسخه وذلك مثل :

- قوله تعالى: (فلا جناح عليكم في ما فعلن في أنفسهن من  
معروف). <sup>(4)</sup>

وقوله تعالى: (والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا وصية  
لأزواجهم). <sup>(5)</sup>  
الآيات ...

" نسخها تعالى بقوله : ( والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا  
يتربصن بأنفسهن) <sup>(6)</sup> الآية... وقد يتقدم الناسخ على منسوخه وهذا  
منه " <sup>(7)</sup>.

- آيات العفو والمسألة واللين وفي ذلك يقول:

" كل ما كان في القرآن بمعنى اللين والمسألة والاحتمال فهو  
منسوخ بآية السيف، وبآيات غيرها في مثل معناها... " <sup>(8)</sup>

<sup>(1)</sup> الانفال : 72

<sup>(2)</sup> الانفال : 75، الاحزاب : 6

<sup>(3)</sup> الورقة 33 ظ (8/2)

<sup>(4)</sup> البقرة : 240 .

<sup>(5)</sup> نفسها والآية

<sup>(6)</sup> نفسها 234

<sup>(7)</sup> الورقة 17 ظ (62/1).

<sup>(8)</sup> الورقة 15 ظ (32/1) .

وأية السيف عنده كما أكد في أكثر من موضع هي قوله تعالى:  
(قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم  
الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا  
الجزية عن يدٍ وهم صاغرون).<sup>(1)</sup>

يقول عند قوله تعالى: (وقولوا للناس حسناً)<sup>(2)</sup> الآية... قال  
قتادة معناها سالموا الناس، ونسخها تعالى بأية السيف، وهي قوله  
تعالى في براءة (قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر) الآية...  
الى قوله: ( وهم صاغرون). وكل ما كان في القرآن بمعنى اللين  
والمسألة والاحتمال، فهو منسوخ بأية السيف وبآيات غيرها، في مثل  
معناها من الغلظة والامر بالقتال والتشديد.<sup>(3)</sup>

ويقول عند قوله تعالى: (قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم  
الآخر الآية.... الى قوله ( وهم صاغرون): " وهي اية السيف التي  
تقدم القول فيها أنها ناسخة لكل آية نزلت في العفو والمسألة  
واللين... " <sup>(4)</sup> ويقول عند قوله تعالى: ( فاصفح الصفح الجميل )<sup>(5)</sup>: "  
قال قتادة: نسخها تعالى بقوله: (فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم)<sup>(6)</sup>  
وبأية السيف على ما تقدم أن آيات الصفح والمسألة تنسخها آيات  
القتال والشدة".<sup>(7)</sup>

(1) التوبة : 29

(2) البقرة : 83

(3) راجع الورقة 15 ظ ( الجزء 32/1 ) .

(4) الورقة : 34 و

(5) الحجر : 85

(6) التوبة : 5

(7) الورقة : 44 ظ

وأية السيف في كتب الناسخ والمنسوخ وغيرها هي قوله تعالى: (فإذا أنسلخ الأشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم، وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد، فإن تابو وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة، فخلوا سبيلهم إن الله غفور رحيم).<sup>(1)</sup>

وللعلماء فيها أقوال، فمنهم من قال: إنها منسوخة، ومنهم من قال: إنها ناسخة.<sup>(2)</sup>

وقال ابن حبيب وابن حزم وهبة الله ابن سلامة وغيرهم إنها نسخت من القرآن مائة وأربعاً وعشرين آية ثم صار آخرها ناسخاً لأولها، وهو قوله تعالى،<sup>(3)</sup> (فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم).<sup>(4)</sup>

ومنهم من قال: إنها محكمة وهم أكثر العلماء. يقول مكي بن أبي طالب: " هذه الآية محكمة عند أكثر العلماء ناسخة لجميع ما أمر به المؤمنون من الصفح والعفو والغفران للمشركين ".<sup>(5)</sup>

أما قوله تعالى: (قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله) الآية.. فتسمى آية القتال، وقد نسخت بها ثمانية مواضع في سبع سور<sup>(6)</sup> وهي محكمة غير منسوخة.

(1) التوبة : 5

(2) انظر الناسخ والمنسوخ للنحاس : 164/ الايضاح : 267

(3) ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 12-18. 40/ ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 99/

الايضاح : 269

(4) التوبة : 6

(5) الايضاح : 267

(6) ابن البارزي : نلسخ القرآن العزيز ومنسوخه : 22/ ابن خزيمة : الموجز في النلسخ والمنسوخ : 268 .



ويبدو- والله أعلم- أن الخزرجي سمي الآية 29 من سورة التوبة آية السيف وأدخل تحتها الآية 5 من السورة نفسها وماشابهها من آيات خصوصا وأن الهدف واحد.

يقول ابن سلامة : " كل ما كان في القرآن من قوله تعالى : (فأعرض عنهم)، وقوله تعالى : ( فاصبر على ما يقولون) وقوله تعالى: فتول عنهم) (واصفح عنهم) (واصبر صبورا جميلا). (واصفح/الصفح الجميل) فهذا وماشاكله منسوخ بآية السيف . " (1)

ويقول : " كل ما كان في القرآن من خبر الذين أوتوا الكتاب والامر بالصفح عنهم، نسخه قوله تعالى: ( قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر) الآية . " (2)

### مصادر الكتاب

نقل أبو جعفر الخزرجي كثيرا من الأقوال عن عدد كبير من أئمة المفسرين والمحدثين والفقهاء واللغويين والنحويين، ولم يذكر كتب هؤلاء الذين أفاد منهم باستثناء تفسير أبي صالح- في موضع واحد والموطأ للإمام مالك بن أنس، والعين للخليل بن أحمد الفراهيدي- في بضعة مواضع- ويمكن أن يضاف الى هذه الكتب " آفاق الشمس- وإغلاق النفوس " للخزرجي نفسه.

وأمام وفرة الأسماء الواردة في الكتاب مما استخرجته في معجم الاعلام- فسأكتفي هنا بسرد أسماء من يرجح رجوع

(1) ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 209 .

(2) ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 210 .



القرآن<sup>(1)</sup> لابن قتيبة وناسخ القرآن ومنسوخه لمكي بن أبي طالب  
القيسي<sup>(2)</sup>، والناسخ والمنسوخ لهبة الله ابن سلامة الضرير<sup>(3)</sup>،  
ونزهة القلوب لابن عزيز السجستاني<sup>(4)</sup>.

وحدث جعفر بن محمد بن مكي بن أبي طالب (ت535هـ)  
بنزهة القلوب<sup>(5)</sup> كذلك.

وحدث أبو بكر ابن العربي المعافري (ت:543هـ) بمجاز القرآن  
لأبي عبيدة<sup>(6)</sup>، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج<sup>(7)</sup>.

وبعض هذه الكتب لقي عناية كبيرة في عصر المؤلف وقبله  
وبعده، مثل كتابي ابن قتيبة: تأويل مشكل القرآن وتفسير غريب القرآن  
وكتاب ابن عزيز: نزهة القلوب.

فقد جمع بين كتابي ابن قتيبة، ابن مطرف الكناني (ت454هـ) في  
كتاب سماه القرطين.

يقول: " لم أزل أسمع أساتيد العلماء وأكابر الفضلاء والنبلاء  
يفضلون كتابي أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة رحمه الله في  
المشكل والغريب ويفردونهما بالحسن والتهديب"<sup>(8)</sup>.

أما نزهة القلوب، فقد شرح شواهد أحمد بن عبد الجليل

(1) نفسه : 66 .

(2) نفسه : 51 .

(3) فهرسة ابن خير : 46

(4) فهرسة ابن خير : 46

(5) نفسه : 61

(6) نفسه : 60

(7) نفسه : 64

(8) القرطين : 1/1 (مقدمة المؤلف)

التمديري (ت:555هـ) بكتاب سماه " تسديد قواصد الميز في شرح شواهد ابن عزيز<sup>(1)</sup> كما نظمه الشاعر المغربي مالك بن المرحل المصمودي السبتي(ت:699هـ).<sup>(2)</sup>

وبالإضافة الى ذلك كان من جملة محفوظات كثير من العلماء في الأندلس<sup>(3)</sup>. سقت هذا كله لان الخزرجي اعتمد في " نفس الصباح " الكتب الثلاثة - السالفة الذكر- بشكل لافت للانتباه، ونقل ألفاظها دون أن يشير الى ابن قتيبة سوى ثلاث مرات أما ابن عزيز، فلم يشر اليه اطلاقا.

ونفس السلوك سلكه-المؤلف- مع مكي بن أبي طالب حيث لم يذكره في الكتاب كله غير مرتين .

فهل كان هذا مقصودا ؟

يبدو -والله أعلم- ان انتشار كتب هؤلاء الاعلام في بيئة المؤلف من جهة، وهضمه لما فيها من مادة من جهة أخرى جعلته أسيرألفاظها لا يستطيع الافلات منها لترسبها في فكره، وتدفعها على لسانه ، والا فإن أكثر معاصريه كانوا يستطيعون فرز كلام ابن قتيبة او ابن عزيز أو مكي من الكتاب، ورده الى صاحبه .

لكن مع كل ذلك، فإن الخزرجي لم يكن مجرد ناقل يأخذ ولا يعطي، بل كانت له اختياراته التي تبرز شخصيته بوضوح، كما كان ينتقد الفكرة إذا لم تكن موافقة لما يراه، وقد انتقد ابن قتيبة ومكي في

(1) الذيل والتكملة : س1 / ق1/236.

(2) جذوة الاقتباس : 1/328 .

(3) انظر : التكملة لابن الأبار : 2/828/ جذوة الاقتباس : 1/391.

موضعين بما يبدو أنه لا مدفع له . (1)

وبعد فهذه أمثلة من نقوله عن ابن قتيبة وابن عزيز ومكي.

### 1 - ابن قتيبة :

أ- **تأويل مشكل القرآن** : أغلب نقول الخرزجي عن هذا الكتاب، جاءت في مواطن أحال عليها ابن قتيبة نفسه في تفسير الغريب مثل " ( ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم) " البقرة 85 " وقد بينت معنى هذه الآية في المشكل " (2)

قال الخرزجي في نفس الصباح " أي يقتل بعضكم بعضا " (3) .  
وقال ابن قتيبة في تأويل مشكل القرآن " أي تقتلون فيقتل بعضكم بعضا " (4)

ب- **تفسير غريب القرآن** . والنقول عنه كثيرة جدا وقد نبهت عليها في مواضعها، من ذلك :

قال الخرزجي عند قوله تعالى : ( وان كان رجل يورث كلالة ) " النساء 12 " قال أبو عبيدة : هو مصدر من تكلمه النسب اذا أحاط به، والأب والابن طرفان للرجل، فإذا مات ولم يخلفهما، فقد مات عن ذهاب طرفيه فسمي ذهاب الطرفين كلالة " (5) .  
وقال ابن قتيبة : " .... وتكلمه النسب أحاط به، والأب والإبن

(1) راجع " نفس الصباح " الورقة 10 و (86/1) بالنسبة لابن قتيبة، والورقة : 57 و

(115/2) بالنسبة لمكي بن أبي طالب

(2) تفسير الغريب : 57

(3) الورقة 14 و (23/1)

(4) تأويل مشكل القرآن : 371

(5) نفس الصباح : الورقة 11 و (92/1) .

طرفان للرجل الخ... " (1) بالنص،

2 - ابن عزيز السجستاني في نزهة القلوب: وقد نقل عنه الخزرجي أيضا بكثرة مما نبهت عليه في مواضعه، من ذلك.

قال الخزرجي عند قوله تعالى: (وجاء المعذرون من الأعراب) " التوبة 90 " - وقيل: هم المقصرون الذي يعذرون، أي يوهمون أن لهم عذرا ولا عذر لهم " (2) وهو كلام ابن عزيز بالنص. (3).

3 - مكي بن أبي طالب في الإيضاح، وقد نقل عنه الخزرجي كذلك في أكثر من موضع من ذلك :

قال الخزرجي عند قوله : ( إن تبدو ما في أنفسكم أو تخفوه ) (4) الآية....

" .... فيقول ابن عباس : نزلت في كتمان الشهادة خاصة، ودل على ذلك تقدم ذكر الشهادة والأمر بترك كتمانها وأدائها، وهو قول عكرمة " (5) وهذا لفظ مكي في الإيضاح بالحرف الواحد. (6)

وفي الأخير أحب أن أشير الى أن ما يؤخذ على الخزرجي في هذا الباب إزاء من قبله- خاصة هؤلاء الثلاثة الذين مثلنا لنقوله عنهم- يؤخذ عليهم بدورهم إزاء من قبلهم، وقد نبهت على بعض ذلك في الهوامش.

(1) تفسير الغريب : 121

(2) نفس الصباح : الورقة : 35 ظ (15/2)

(3) نزهة القلوب : 189-190

(4) البقرة : 284 .

(5) نفس الصباح : الورقة 8 و (75/1)

(6) الإيضاح : 168 .

## قيمة "نفس الصباح"

تكمّن قيمة هذا الكتاب في عدة نواح، فهو يستمدّها من مضمونه- الذي سنخصّه بالحديث هنا- ومن منهجه وطريقته ومؤلفه وزمنه مما سبق الحديث عنه.

أما مضمونه، فيلخص في مادة لغوية جيدة، وفي عدد من قضايا النسخ في القرآن الكريم مما يعزز المكتبة القرآنية في هذين المجالين.

وعند المقارنة بين مضمون نفس الصباح، ومضامين أخرى في الموضوع كتفسير غريب القرآن لابن قتيبة (ق3هـ) أو معجم مفردات ألفاظ القرآن للراغب الاصفهاني (ق6هـ) نجد أن هذا الكتاب لا يقل قيمة عنهما بل نجده في كثير من الأحيان أوضح وأيسر، وخطبته كما تقدم تنبى عن طموح صاحبه وهدفه.

وما قيل عن كتابي تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ومفردات الراغب في مجال غريب القرآن، يقال عن : الناسخ والمنسوخ للنحاس (ق4) والايضاح لناسخ القرآن ومنسوخه لمكي بن أبي طالب (ق5هـ) في مجال ناسخ القرآن ومنسوخه، مع ميل الى الاختصار والايجاز في هذا المجال غالباً.

ولا يخفي ما لمصنفات القرن السادس الهجري من فائدة هامة، إذ أحسن مؤلفوها التعامل مع ما سبقهم من كتب، تعاملًا جيدًا، وأجادوا استثمارها، فكم رأي نجده محفوظًا فيها وأصوله ضائعة، وكم مصدر تختصره على الباحث اختصارًا بضم آرائه واحتوائها. ومن الملاحظات التي تعزز قيمة هذا الكتاب، أمانة المؤلف العلمية، وتتجلى في رد الأفكار والشروح والأقوال الى أصحابها، مفسرين

كانوا أو لغويين، وهو شيء يندرفي تفسير الطبري-مثلا- في الموضوع الذي يستند على كتاب ابن قتيبة- تفسير غريب القرآن- دون أن يشير الى مصدره أو يذكره،<sup>(1)</sup> دون إنكار وقوع الخرجي في شيء من ذلك خصوصا إزاء كتاب نزهة القلوب لابن عزيز السجستاني كما سيأتي :-

ومؤلف هذا الكتاب " نفس الصباح " يدرس ويقارن، ويبرز الأوجه الممكنة عن دراية وأمانة علمية هامة.<sup>(2)</sup>

وينفرد هذا الكتاب في المكتبة القرآنية أو يكاد- فيما أعلم- بجمعه بين علمين أساسيين من علوم القرآن، هما : غريب القرآن وناسخه ومنسوخه نعم، سبق الخرجي بعمل، لايبعد أن يكون قد اطلع عليه، واستوحى منه فكرة الجمع بين هذين العلمين، هذا العمل هو معاني القرآن<sup>(3)</sup> لأبي جعفر النحاس الذي قال في أوله :

" قصدت في هذا الكتاب، تفسير المعاني والغريب وأحكام القرآن والناسخ والمنسوخ ".<sup>(4)</sup>

لكن النحاس أوجز في هذا الجانب، ولم يجعل الناسخ والمنسوخ قسما موازيا للغريب.

(1) انظر : مقدمة تحقيق : غريب القرآن لابن قتيبة للسيد احمد صقر .

(2) راجع على سبيل المثال : الورقة : 10 و(86/1) عند قوله تعالى (أن يفل) " آل عمران : 161 .

(3) ذكر في طبقات النحويين واللغويين : 220/ فهرسة ابن خير : 65/ معجم الادباء : /

28/4 انباه الرواة : 101/1 وفيات الاعيان : 100/1/ بغية الوعاة : 362/1/ طبقات

المفسرين : 68/1/ كشف الظنون : 1460/2-1730 . وغيرهم يوجد منه نسخة بدار

الكتب المصرية- تفسير : 385 (الجزء الأول فقط انظر المورد المجلد ع 2 ص : 37/

البصائر : ع 9 ص 99

(4) مجلة البصائر " ع 9 ، ص 99



يقول الدكتور أحمد نصيف الجنابي : " وحين نوازن بين ما كتبه النحاس في " معاني القرآن " وما كتبه في " الناسخ والمنسوخ " عن حكم الآية السابقة ،

-يعني الآية : 240 من سورة البقرة- نجد الفرق واضحا، ففي الأول خصص لها 3 أسطر وفي الآخر 124 سطرا أي بنسبة 1: 40 تقريبا" (1)

فإذا تجاوزنا هذا الى ميزة أخرى انفرد بها كتاب : " نفس الصباح " وهو جمعه بين طريقتين من طرف التأليف في غريب القرآن، وهما طريقة الترتيب وفق ترتيب المصحف، وطريقة الترتيب المعجمي، ظهر لنا مدى تفرد هذا الكتاب وتميزه في المكتبة القرآنية.

### نماذج مقارنة

أولا: غريب القرآن :

(ولا يضار كاتب) (2)

-ابن قتيبة : ( ولا يضار كاتب) : فيكتب ما لم يمل عليه : (ولاشهيد) فيشهد بما لم يستشهد . ويقال: هو أن يمتنعا اذا دعيا .

ويقال: (لا يضار) بمعنى لا يضارر (كاتب) أي : يأتيه فيشغله عن سوقه وصنعتة هذا قول مجاهد والكلبي" (3).

- الراغب الاصفهاني : " ( ولا يضار كاتب ولا شهيد) يجوز أن يكون مسندا الى الفاعل، كأنه قال: لا يضار وأن يكون مفعولا أي:

(1) مجلة " المورد " المجلد : 7/ع2/ص16.

(2) البقرة : 282 .

(3) تفسير الغريب : 100

لايضار ربأن يشغل عن صنعته ومعاشه باستدعاء شهادته". (1)

- الخزرجي : " و(لايضار) أي: لايضارر، فمنهم من يجعل يضار على وزن يفاعل مفتوح العين فعل مالم يسم فاعله، ويرفع كاتباً على أنه لم يسم فاعله، فيكون معنى هذا، لايضارر كاتب، أي : يأتيه فيشغله عن سوقه وصنعه ونحو ذلك من أسباب معاشه، وهذا قول الكلبي في معنى هذه الآية.

ومنهم من يجعل يضارر على وزن يفاعل مكسور العين، ويرفع كاتباً على الفاعل، فمعناه: لا يكتب كاتب مالم يملل عليه، ولا يشهد شاهد بما لم يشهد عليه.

وقيل: أن معنى هذا: لايمتنعان إذا دعيا". (2)

(تترا) (3)

- ابن قتيبة : " ( ثم أرسلنا رسلنا تترى) أي تتابع بفترة بين كل رسولين وهو من التواتر، والأصل وترى فقلبت الواو كما قلبوها في التقوى والتخمة والتكلان". (4)

- الراغب الاصفهاني: " ( ثم أرسلنا رسلنا تترى) أي متواترين، قال الفراء يقال: تترى في الرفع وتترى في الجر وتترى في النصب والالف فيه بدل من التنوين وقال تعلب هي : تفعل...". (5)

- الخزرجي : " أي متواترين بفترة بين كل رسولين، والمواترة

(1) مفردات الراغب : " مادة ضر " .

(2) نفس الصباح : الورقة : 7 و (71/1) .

(3) المومنون : 44 (ثم أرسلنا رسلنا تترا) الآية .....

(4) تفسير الغريب : 297 .

(5) مفردات الراغب : " مادة وتر " .

هي الشيء، يتبع الشيء، وأصل (تتري) وتري فقلبت الراء تاء، كما فعل في الفتوى، وفي تراث وتجاه وتكلان وشبه ذلك.

وقرأتها القراء مصروفة، فمن لم يصرفها جعل ألفها للتأنيث على مثال سكري، ومن صرفها فعلى وجهين:

أحدهما: قول الفراء: وهو أن يكون مصدرا على وزن فعل، ودخل التنوين على الراء، فيجوز على هذا القول أن يقال في الرفع: تتري، وفي الحفص تتري، وفي النصب تترا، وتكون الألف في النصب بدلا من التنوين.

والوجه الآخر: أن تكون الألف ملحقة، ويدخل التنوين على ألف الإلحاق مثل أرطا"  
(يقتين)<sup>(1)</sup>

- ابن قتيبة: " اليقتين: الشجر الذي لا يقوم على ساق، مثل القرع والحنظل والبطيخ، وهو تفعيل "<sup>(2)</sup>.

- الراغب الاصفهاني: " قطن، قال: ( وأنبتنا عليه شجرة من يقتين) والقطن وقطن الحيوان معروفان "<sup>(3)</sup>

- الخزرجي: " اليقتين): شجر لا يقوم على ساق كالقرع والقثاء وشبه ذلك

هذا قول بعض أهل اللغة على الجملة، ويحتاج الى وضوح وتفصيل وذلك أن اليقتين في الحقيقة، قد يكون إسما للنجم من

(1) الصافات : 146 : ( وأنبتنا عليه شجرة من يقتين).

(2) تفسير الغريب : 375 .

(3) مفردات الراغب : مادة " قطن " .

النبات، وقد يكون إسما لما له ساق منبثقة على وجه الأرض، وليس يكون اليقطين أبدا إسما لما له ساق باسقه في العلو، فالمنحصل من هذا أن اليقطين، قد يقع على النجم وقد يقع على بعض الشجر، وسأستوعب القول على هذا في حرف الشين من باب ختم هذا الكتاب". (1)

ثانيا: ناسخ القرآن ومنسوخه.

(فاعف عنهم واصفح). (2)

- أبو جعفر النحاس : " من العلماء من قال : كان العفو والصفح قبل الأمر بالقتال، ثم نسخ ذلك بالأمر بالقتال كما حدثنا أحمد بن محمد بن نافع قال : حدثنا سلمة قال : أنبأنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ( ولا تزال تطلع على خائنة منهم الا قليلا منهم فاعف عنهم واصفح)، قال : نسخها : ( قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر) (3) الآية - وقال غيره : ليست بمنسوخه، لأنها نزلت في يهود غدروا برسول الله صلى الله عليه وسلم غدرة، فأرادو قتله، فأمره الله بالصفح عنهم.

قال أبو جعفر: وهذا لا يمتنع أن يكون أمر بالصفح عنهم بعد أن لحقتهم الذلة والصغار، فصفع عنهم في شيء بعينه". (4)

- أبو محمد مكي بن أبي طالب: " قال قتادة: هي منسوخه

(1) نفس الصباح : الورقة (71) ظ (1/3) .

(2) المائة : 13

(3) التوبة : 29

(4) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 123

بقوله: (قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر) الآية...  
وقيل: بقوله: ( واما تخافن من قوم خيانة )<sup>(1)</sup> الآية...  
وقال ابن عباس : هي منسوخة بقوله: " اقتلوا المشركين حيث  
وجدتموهم "<sup>(2)</sup> وهذا كله يدل على أن براءة نزلت بعد المائدة.  
فأما من قال : المائدة نزلت بعد براءة، فالآية عنده محكمة غير  
منسوخة لكنها مخصوصة نزلت في قوم من اليهود أرادوا الغدر  
بالنبي عليه السلام فنجاه الله منهم، وأمره بالعفو عنهم ماداموا على  
الذمة، وهو الصواب إن شاء الله ، لأن القصة من أول العشر الى  
آخره، وما بعده كله نزلت في أهل الكتاب والأخبار عن حالهم وعهدهم  
وخيانتهم وغير ذلك.

وقد قيل : هي محكمة مخصوصة في زمان دون زمان، فالمعنى  
: فاعف عنهم واصفح مادام بينك وبينهم عهد وذمة " .<sup>(3)</sup>  
- أبو جعفر الخزرجي : " قال قتادة : نسخها بأية السيف، وقال  
إبن عباس نسخها بقوله: ( فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ) الآية...  
وقد قيل: نسخها بقوله ( وامتخافن من قوم خيانة ) الآية...  
وقد تقدم القول أن آيات الشدة، تنسخ آيات اللين.  
ومن قال: إن براءة نزلت قبل المائدة يقول: إن الآية محكمة  
لانسخ فيها وأنها نزلت في قوم مخصوصين من اليهود هموا بغدر

(1) الانفال : 58

(2) التوبة : 5

(3) الايضاح : 232- 233

النبي عليه السلام، فنجاه الله منهم، ثم أمره بالعفو عنهم" (1).  
 وكثيرا ما يختصر الخزرجي ما قاله النحاس أو مكي أو كلاهما- في صفحة أو أكثر- في سطور معدودة من غير إخلال،  
 وفي قليل من الأحيان يطنب حيث أوجز النحاس ومكي، ولكن مع  
 إضافات تغني الموضوع وتزيده وضوحا، كما نجد في تناوله لقوله  
 تعالى في الحزب السادس والخمسين، (وأولات الاحمال أجلهن أن  
 يضعن حملهن) "الطلاق" (2).

### مأخذ على كتاب: "نفس الصباح"

يبدو أنه قلما ينجو عمل بشري- مهما اتخذت من احتياطات-  
 من أوهام أو أخطاء، وخلال دراستي لكتاب "نفس الصباح" سجلت  
 المآخذ التالية :

1 - **إغفال المؤلف ناسخ القرآن ومنسوخه في الفصل الذي مهّده لكتابه.**  
 حتى إن من يقرأ الفصل المذكور وحده، دون توغل في الكتاب يظن أنه  
 في غريب القرآن فقط، وقد تقدمت الإشارة الى ذلك في منهج المؤلف  
 وطريقته في "نفس الصباح".

2 - **تقديم وتأخير في الفاظ الغريب:** وذلك بأن يأتي المؤلف بلفظة من  
 آية متأخرة في ترتيب الآي في غير موضعها أو العكس وأحيانا يأتي  
 بلفظة أو آية من خارج السورة أو الحزب كله، فيضعها ضمن سورة  
 أو حزب آخر، الشيء الذي يتنافى مع قوله: "... فأنا أختلس ذكرها

(1) نفس الصباح : الورقة 23 ظ (131/1)

(2) راجع الورقة 89 ومابعدها (3/88-90) وقارن ذلك بما جاء في : الناسخ والمنسوخ  
 للنحاس : 251، 62، والايضاح لمكي : 148-380.

عندما أمر عليها في مواضعها في غريب الأحزاب". (1)  
وفيما يلي جملة من الأمثلة على ما وقع من تقديم وتأخير في ذلك

أ- (خادعهم) النساء: 142 " أوردتها في سورة البقرة، بعد قوله تعالى : (يخادعون) " البقرة 9 ". (2)

ب- (اصري) آل عمران 81 " أوردتها في سورة البقرة: 84 بعد قوله تعالى : (أقررتم) ". (3)

ج- (يا تيهم تاويله) يونس : 39 " أوردتها بين (أسروا الندامة) " يونس 54 "، و(قل بفضل الله) " 58 يونس " (4)

د- (رتلناه) الفرقان : 32، أوردتها في سورة الأسراء بعد قوله تعالى: (لفيها) " الإسراء: 104 ". (5)

هـ- وأمثلة أخرى كثيرة نبهت عليها في مواضعها من الكتاب.

3 - تقديم وتأخير في ترتيب الآي المنسوخة، على غرار ما وقع في ألفاظ غريب القرآن كما تقدمت الإشارة الى ذلك.  
وفيما يلي مثالين من ذلك.

أ - بدا منسوخ الحزب التاسع والعشرين، بقوله تعالى ( وقل رب أرحمهما ) الآية " الاسراء: 24 " ثم بقوله سبحانه: ( ولا تجهر بصلاتك ) الآية- " الاسراء: 110 "

(1) الورقة : 1 و (2/1) .

(2) الورقة : 2 و (8/1) .

(3) الورقة : 14 و (23/1) .

(4) الورقة : 37 ظ (23/2) .

(5) الورقة : 48 و (71/2) .

ولا شيء في هذا، ثم أورد قوله تعالى: (وأوفو بالعهد) الآية "الإسراء: 34" <sup>(1)</sup> وهذا هو الشاهد عندنا، إذ كان عليه أن يقدمها لتقدمها في المصحف.

ب- **بدا منسوخ الحزب الثاني والأربعين بقوله تعالى: (من كفر فعليه كفره):** الروم : 44 " <sup>(2)</sup> مع أن هذه الآية من الحزب الواحد والأربعين.

4 - **إحالة المؤلف على أشياء لم ترد في الكتاب، أو وردت فيه لكن في مواطن أخرى غير التي أحال عليها.** ومن أمثلة ذلك:

أ- (سراييل) " النحل: 81 " قال المؤلف: قد تقدم في سورة الرعد " مع أنه لم يتعرض لها هناك، وإنما تعرض لها في سورة إبراهيم. <sup>(4)</sup> الآية: 50 (سراييلهم من قطران وتغشى وجوههم النار) .

ب- (جذوة) و(تصطلون) " القصص: 29 " قال المؤلف: " قد تقدما " <sup>(5)</sup> مع أن (جذوة) لم ترد في القرآن الا في هذا الموضع، ولم يسبق للمؤلف أن أوردها في كتابه قبل هذا الموضع.

ج- (من صياصيمهم) " الاحزاب: 26 " أوردها في أول سورة الحشر <sup>(6)</sup>، مع أنها لم ترد في القرآن الا في آية الأحزاب السالفة الذكر.

(1) الورقة : 47 ظ (70-69/2) .

(2) الورقة : 67 و (162/2) .

(3) الورقة : 45 و (59/2) .

(4) راجع الورقة : 43 و (49/2) .

(5) الورقة : 63 ظ (143/2) .

(6) الورقة : 90 و (92/3) .



5 - نقل نصوص كثيرة من بعض المصادر دون الإشارة إليها أو الى أصحابها. خاصة بالنسبة لكتابي: تأويل مشكل القرآن، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة وكتابي : نزهة القلوب لابن عزيز السجستاني والايضاح لمكي بن أبي طالب، والأمثلة كثيرة في هذا الباب وقد تقدمت الإشارة الى بعضها في مصادر المؤلف، كما وقع التنبيه على ذلك في مواضعه من الكتاب.

### وصف المخطوطة

اعتمدت في تحقيق كتاب " نفس الصباح " لأبي جعفر أحمد بن عبد الصمد ابن عبد الحق الخزرجي، النسخة الوحيدة الموجودة بخزانة ابن يوسف بمراكش تحت رقم: 225، وقد ورد ذكرها في فهرس مخطوطات الخزانة المذكورة،<sup>(1)</sup> ولم أهدأ الى نسخة ثانية، على الرغم من المحاولات العديدة التي قمت بها في هذا الصدد، والاتصالات المختلفة بعدد من العلماء المختصين ومحافظي الخزانات الكبرى بالمغرب خاصة.

لم يرد إسم المؤلف داخل المخطوطة، وإنما قام بكتابه على الغلاف الأستاذ الصديق بلعربي محافظ الخزانة السابق. ولا يوجد داخل المخطوطة ولا خارجها اسم الناسخ ولاتاريخ النسخ، وكل ما يوجد هو تاريخ التحبيس ومكانه وإسم صاحبه.

(1) المخطوطات خزانة ابن يوسف بمراكش فهرسان : " مختصر " و " مفصل " وكلاهما من وضع الاستاذ الصديق بلعربي و نشرت الاول : كلية الاداب بمراكش سنة 1983م ومخطوطة " نفس الصباح " مذكورة في الصفحة 20/ ويوجد الثاني مخطوطاً بالخزانة المذكورة تحت رقم : 467 ك ومخطوطة : نفس الصباح " مذكورة في الجزء 1 / الصفحة : 30 ( قسم علوم القرآن ) .

التاريخ: 26 ربيع الأول 1003هـ

المكان: خزانة جامع الكتبيين بمراكش.

المحبس: الأمير السعودي أبو فارس عبد الله بن أحمد المنصور

الذهبي (ت1018هـ).

هذا الأمير الذي كان مولعا بالأدب وأهله، وإكرام العلماء، والذي ابتني جامعا عظيما عند ضريح الولي الصالح أبي العباس السبتى دفين مراكش وحبس عليه خزائن من الكتب العتيقة، وكراسي للتفسير وغيره من أنواع العلوم. (1)

وسياأتي آخر هذا الوصف نص تحبيسه " نفس الصباح "

المذكورة قبله.

نوع الخط : مشرقي مشكول

مسطرة : 19

مقياس : 20,0 X 26,0

عدد الأوراق : 101

حالة المخطوطة : جيدة بصفة عامة، غير أنها ناقصة البداية بورقة الغلاف، ومقدار ثلاثة أسطر من أول الورقة : " 1 و " ناقصة النهاية بحوالي ورقتين أو ثلاث دون باب ختم الكتاب الذي يجهل- الآن- حجمه كما توجد بالمخطوطة بعض الخروم والبتور والطموس خاصة بالأوراق الثلاث الأولى والورقة الأخيرة، مما أتلّف بعض الجمل أو الكلمات كلا أو بعضا، وقد أحيطت هذه الأوراق وغيرها

(1) انظر : روضة الاس العاطرة الانفاس في ذكر من لقيته من أعلام الحضرتين مراكش وفاس للمقري : 59 .

باللصوق،<sup>(1)</sup> حماية لها من التفتت، وأسجل-هنا- أن نص التحبيس الآتي في آخر هذا الوصف، كتب على اللصوق، مما يفيد تقدم زمن النسخة على زمن التحبيس، بالقدر الكافي الذي يحولها من الجدة والقوة الى البلى والتفتت.

والى جانب ما ذكر تجدر الإشارة الى أن ترتيب الأوراق الأولى من المخطوطة وقع فيه تقديم وتأخير، وهكذا وضعت الأوراق:

14	و	الى	15	ظ	موضع	4	و	الى	5	ظ
4	و	"	5	ظ	موضع	7	و	"	8	ظ
16	و	"	18	ظ	موضع	9	و	"	11	ظ
7	و	"	8	ظ	موضع	12	و	"	13	ظ
9	و	"	13	ظ	موضع	14	و	"	18	ظ

وقد تم وضعها في أماكنها، مع الحفاظ على أرقامها الأصلية.

ملاح الخط :

تقدم أن الخط مشرقي مشكول ، والآن هذه بعض ملامحه:

- وضع علامة تشبه رقم: "٧" فوق الراء والسين غالبا "الاختصار"<sup>(2)</sup> "شمسا"<sup>(3)</sup> تمييزا لهما عن الزاي والشين، ولا فرق في

(1) في أساس البلاغة : مادة : لصق : ( داوي الجراحة باللصوق واللاصوق وهو دواء يلصق به الجرح / وفي المصباح المنير : مادة لصق : " اللصوق بفتح اللام ما يلصق على الجرح من الدواء، ثم أطلق على الخرقه ونحوها اذا شدت على العضو للتداوي ". وبهذا المعنى الاخير استعملتها في حق ذلك الورق الذي الصق بجوانب أوراق المخطوطة حماية لها من التفتت

(2) الورقة : 1 و

(3) نفسها : "

ذلك بأن يكون الحرف منهما في أول الكلمة أو داخلها أو آخرها.  
- وضع حرف صغير مماثل من تحت الحروف : الحاء والصاد،  
العين : " الأحزاب<sup>(1)</sup> فصل<sup>(2)</sup> / وأطلعته<sup>(3)</sup> " وتمييزا لها عن الخاء  
والضاد والغين. ولا فرق في ذلك بأن يكون الحرف منها في أول  
الكلمة أو داخلها أو آخرها.

- وضع الهمزة التي في آخر الكلمة أحيانا فوق الألف : " غطاء:  
غطاً<sup>(4)</sup> وأحيانا لاتوضع: " السفهاء: السفها<sup>(5)</sup>

-كتابة القاف بنقطتين من فوق، والفاء بنقطة واحدة من تحت.  
-لون الورق حمصى قاتم، ولون المداد بني مائل الى السواد،  
وبه كتب المخطوط من أوله الى آخره ماعدا العناوين وبعض الأسماء  
التي كتبت باللون الأحمر.

وقد راجع الناسخ النسخة فصحها، وكتب بطررها ما فاته أثناء  
النقل أو الإملاء مشيرا الى ذلك في مواضعه بعلامة كالمدة علامة  
الإلحاق رأسها مصوب الى اليمين أو الشمال حسب الجهة التي كتب  
فيها الساقط، وهي حالات جد قليلة بالقياس إلى حجم الكتاب ، وهي  
كالتالي:

---

(1) " "

(2) " "

(3) " "

(4) الورقة : 2 و

(5) نفسها.

الورقة 13ظ/ السطر الرابع : في الطرة يمينا : " عن ابن عباس  
[في الأشهرعنه] ."

الورقة 49ظ/ السطر 17 في الطرة يمينا " من ذكر أقوالهم في  
معاني الحروف المقطعة في أوائل [بعض] السور  
الورقة 60ظ/ السطر الخامس في الطرة يمينا : انسى مثل  
كرسي وكراسي والإسم [نس] الجنس ."

الورقة 96ظ/ السطر السابع في الطرة يمينا: " وهي النفخة  
الأولى [في الصور] والرادفة هي النفخة الثانية ."

وفي الطرة يسارا : الورقة 84و/ السطر الثالث : " وأما من قرأه  
بالخفض عطا على [العصف فلا يجعله الا بمعنى الرزق، وسأستوفي  
القول في معنى الرياحان في باب ختم الكتاب] و(الاء ريكما) أي :  
أنعمه ."

الورقة 87و/السطر 11: " ولكنه فرقها في المهاجرين [في  
رجلين] من الأنصار  
التعليقات.

توجد في بعض الطرر تعليقات بخط مغاير وهي :  
- الورقة 12 و/ في الطرة يسارا عند قوله تعالى في الحزب  
التاسع(حرمت عليكم أمهاتكم) الآية :

في وضعهم فاعتبر تصحيح ما ذكرنا	" معنى التمتع بالأحصان قد قصدوا
أنحاء أربعة تجده قد شهـرا	وحيثما دار في الذكر الحكيم ففي
وفي العفاف تجد كل الذي سطرنا	ففي النكاح وفي الإسلام حريـة
التفسير نجل عطية التقطه دررا	هذا الذي حصل الحبر الجليل لدى

- الورقة 49 ظ/ في الطرة يمينا عند قوله تعالى في الحزب

الحادي والثلاثين: (قال ألم أقل لك)

وعن ابن عباس رضي الله عنه، أنه قال عند قوله تعالى ( وكان تحته كنز لهما) يعني أنه لوح من ذهب تحت الجدار للغلامين، فيه ستة أسطار في أحدها : لإله إلا الله محمد رسول الله، وفي الأخرى : آمن بالقدر كيف تحذر، وفي الأخرى: آمن بالرزق كيف تتعب، وفي الأخرى آمن بالموت كيف يلوح، وفي الأخرى: آمن بالحساب كيف تغفل، وفي الأخرى : من علم الدنيا كيف تقلبها لم يطمئن إليها. "

- الورقة 75 ظ/ في الطرة يمينا عند الآي المنسوخة من

الحزب الثامن والأربعين:

حوالي أربعة أسطر لم اتبين منها بسبب الانطماس غير ما يلي :

[.....] فقال : يا محمد، أيقدر ريك أن يقول مثل ما قلت. [.....]

فقال: [.....]

ذوي الاضغان تشفي صدورهم [ ] عداوة كأنه ولي حميم،

فسمع [ ] .

### أقسام الكتاب :

قسم المؤلف كتابه الى ثلاثة أجزاء وباب ختم الكتاب الذي يجهل

الآن حجمه .

- الجزء الأول يبدأه بقوله: " [....] ألفاظها وعشيت ألاحظها فبد

[ ت ] واستوعبت فيه ما يجب استيعابه... " (1)

(1) الورقة : 1 و (1/1)

ويختمه بقوله : " هنا تم الجزء الأول بحمد الله وعونه " .<sup>(1)</sup>  
 - الجزء الثاني : يبدأه بقوله : " الحزب التاسع عشر(واعملوا أنما غنتم من شيء) " ،<sup>(2)</sup> ويختمه بقوله : " تم الجزء الثاني بحمد الله وعونه وحسبي الله ونعم الوكيل " <sup>(3)</sup>  
 - الجزء الثالث ويبدأه بقوله : " الحزب السادس والأربعون( وإن يونس لمن المرسلين) " ،<sup>(4)</sup> وتقف المخطوطة عند قول المؤلف " معناه إرفع يديك بالتكبير و(شانئك) أي : مبغضك " .<sup>(5)</sup>  
 وبهذا ينتهي هذا الوصف وبنص التحبیس الآتي بعده مباشرة مع نماذج مصورة من المخطوطة.

### نص التحبیس.

هذا هو نص تحبیس الأمير السعدي أبي فارس لكتاب " نفس الصباح " على خزانة جامع الكتبيين بمراكش، كما هو على الورقة الأولى ظ .  
 " [ ] هذا على أول ورقة منه، مولانا الأمير [ ] أبو فارس عبد الله ابن مولانا الخليفة أمير المومنين، المجاهد مولانا أبي العباس أحمد المنصور ابن مولانا الإمام الخليفة المجاهد مولانا أمير المومنين أبي عبد الله محمد الشيخ المهدي ابن مولانا الإمام الخليفة المجاهد أمير المومنين أبي عبد الله القائم بأمر الله الشريف الحسني

<sup>(1)</sup> الورقة : 32 و (185/1)

<sup>(2)</sup> الورقة : 32 ظ ( 1/2 )

<sup>(3)</sup> الورقة : 71 ظ ( 183/2 )

<sup>(4)</sup> الورقة : 71 ظ (1/3)

<sup>(5)</sup> الورقة : 101 ظ (156/3)

أبقى الله مآثره، وخذ في الصالحات ذكره [.....] ووصل به مجد الدنيا بمجد الآخرة، على الخزانة المشرفة بمسجد الجامع الذي أنشأ الموحدون داخل حضرة مراکش، حرسها الله[-] العلم به على الا يخرج من موضع تحبيسه بهذا المكان[-] تحببسا مؤبدا، ووقفا مخلدا مصونا من التبديل والتغيير، وكتب [ . ] بخط يده المباركة، فالله يعامله بصالح عمله ويجزل من ثوابه الجسيم خطه وأما [ - ] عنه [ . ] في السادس والعشرين من ربيع السنة النبوية عام ثلاثة وألف .

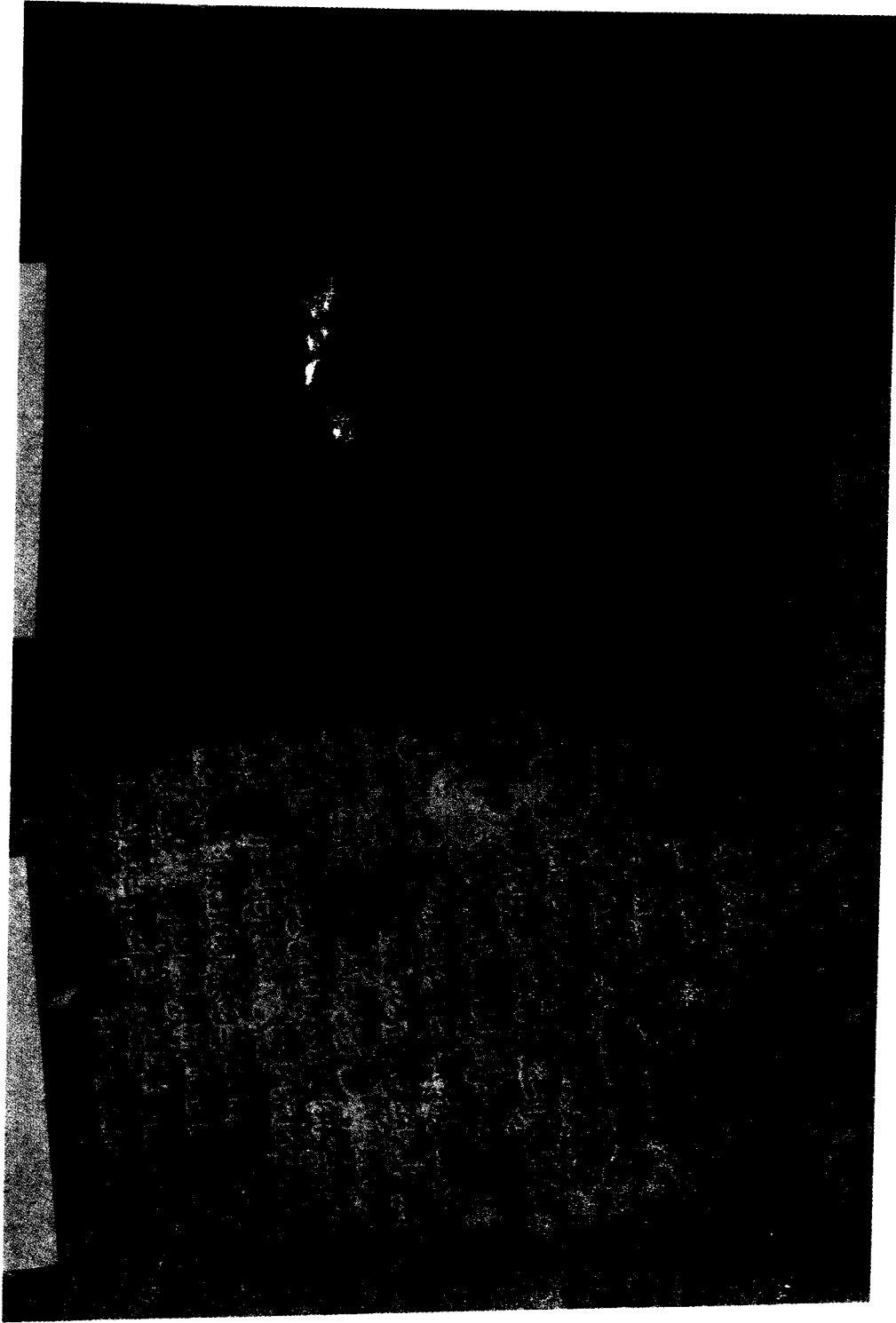
[ ] بخطه عبد الله بن موالينا [ ]

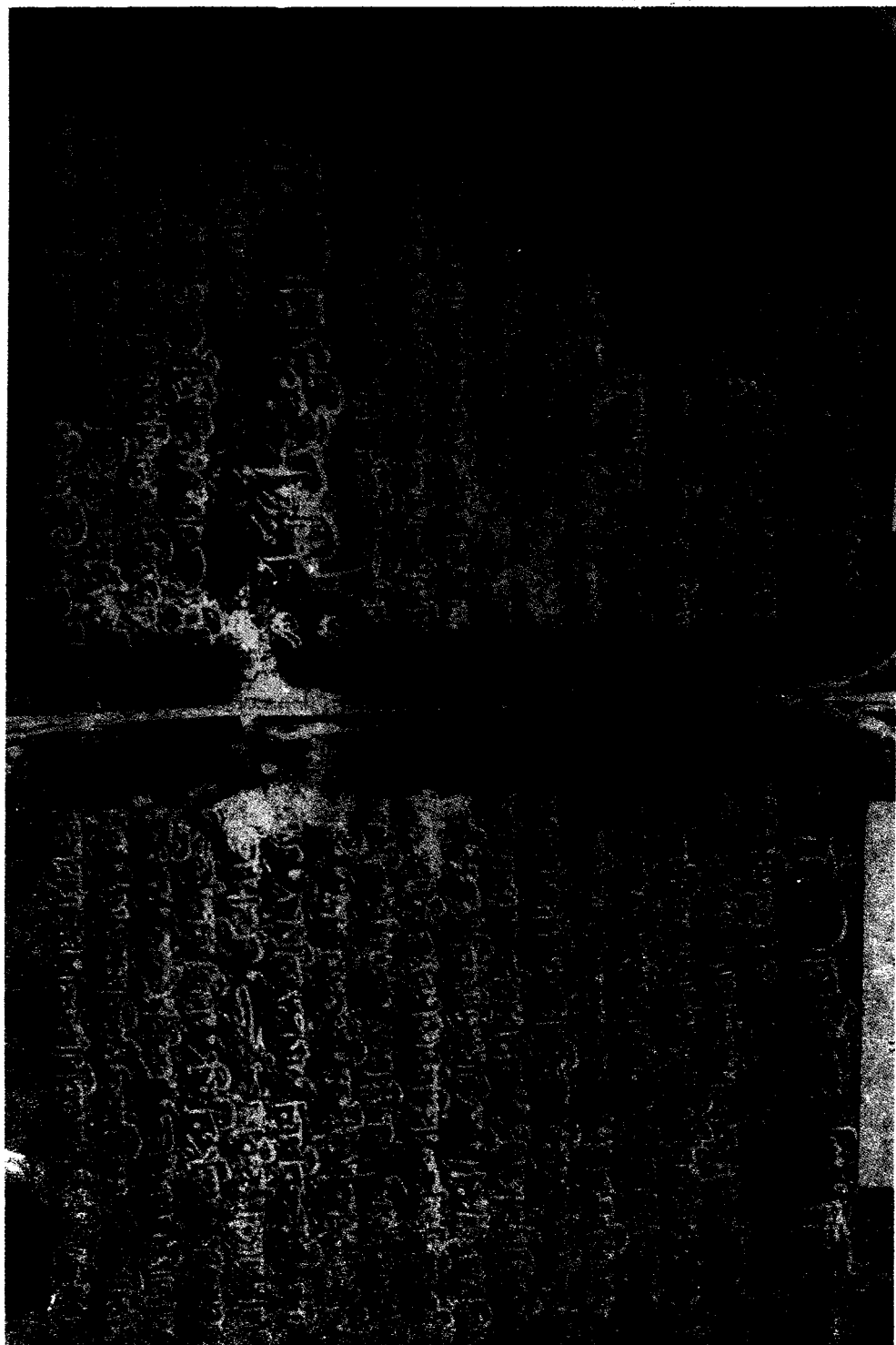
أمرء المومنين [ ] خارالله له . " (1)

---

(1) تمت الاستعانة في ملئ ما أصاب هذا التحبب من خزم وطمس خاصة بامضاء الخليفة السعدي أحمد المنصور الذهبي كما أورده المقرئ في زهرة الآس : 66/ وتجدر الاشارة الى أن توقيع الأمير السعدي أبي فارس، على التحبب اعلاه قد حلى بماء الذهب .....







## منهج التحقيق

حاولت قدر المستطاع إخراج هذا الكتاب، في حلة تليق به، وتقر به الى القارئ بأيسر السبل وأسهلها، ومن ثم قمت بعدة إجراءات من أجل إجلاء ما يحيط بالنص المخطوط من صعوبات في قراءته... وهكذا قمت بنسخ المخطوطة بيدي، ثم استعرت من أحد الزملاء نسخة خطية مماثلة كان قد نسخها لنفسه ثم صورت المخطوطة في ميكرو فيلم استعنت في قراءته بوسيلتين هامتين :

1- آلة مكبرة للشريط على الستار والجدار. مما ساعدني على تجاوز كثير من الصعوبات...

2- نسخة مصورة على الورق.

وإلى جانب ما ذكر، استعنت، بمصادر المؤلف التي أمكن الوصول إليها، فكانت بمثابة نسخة ثانية، وقد سبقت الإشارة الى ذلك في مصادر الكتاب وبعد أن تجمعت لدي كل هذه الوسائل، تناولت النص بالتحقيق وفق المنهج التالي :

1- وضع كل مفردة أو آية من القرآن الكريم بين قوسين كبيرين ( ) مردفة برقمها في السورة، بالنسبة للغريب، مشارا إليه في الهامش بالنسبة للناسخ والمنسوخ والشواهد .

2- ضبط كل مفردة أو آية بالنسبة لغريب القرآن .

3- تخريج القراءات- التي ذكرها المؤلف- من كتب القراءات غالبا .

4- تخريج الأحاديث النبوية الواردة في النص اعتمادا على كتب

الحديث . مع وضع نص الحديث بين قوسين مزدوجين " " .

أما الطريقة التي إتبعتها في التخريج فتقوم على أساسين :

- 1- إثبات الجزء والصفحة. وفق النسخة التي اعتمدها في هذا البحث .
- ب- إثبات: الكتاب، والباب أو الحديث والراوي إذا اقتضى الأمر ذلك
- 5- التعريف بالأعلام الواردة أسماؤهم في الكتاب، والإشارة إلى بعض مصادر تراجمهم ...
- 6- إضافة الزيادات في أماكن البتر أو الخرم أو الطمس، من المصادر التي تأكد رجوع المؤلف إليها ومن غيرها عند تعذر ذلك .
- وتلافيا للإكثار من الرموز فقد وضعت هذه الزيادات بين قوسين معكوفين.
- (-)، وحصرت ما لم تسعف المصادر باتمامه بين عضادتين (-) فتركته فارغاً.<sup>(1)</sup>
- كما وضعت بين عضادتين (-) ما يستدعيه البيان مثل: " سورة داود عليه السلام [ص] .
- 7- وضع أرقام الأوراق الأصلية في الطرة يمينا بين قوسين كبيرين ومعها واو إشارة إلى وجه الورقة أو ظاء إشارة إلى ظهرها :
- (1و)/(1ظ) مع التنبيه داخل النص على نهاية كل صفحة بخط مائل: "/ "
- 8- ترتيب المصادر والمراجع في الهوامش وفق الترتيب الزمني، إلا إذا اقتضت طبيعة الإحالة التصرف في ذلك
- 9- الإشارة إلى ما جاء في المصادر والمراجع مطابقا في لفظه ومعناه لما عند المؤلف بكلمة (بالنص) بين قوسين كبيرين.
- 10- نقل ألفاظ المصادر والمراجع أحيانا بالنص، ووضعها بين قوسين مزدوجين مع الرمز إلى ماتم تخطيه إذا جاوز ثلاث كلمات

(1) نفس الصباح : . 3/3

بثلاث نقط بين قوسين مزدوجين "

11- إلحاق الكتاب بعدد من المعاجم والفهارس وهي كالتالي :

أ- معجم ألفاظ غريب القرآن

ب- فهرس الآيات المستشهد بها في غريب القرآن.

ج- معجم القراءات الواردة في الكتاب .

د- فهرس الآيات المدعى فيها النسخ

هـ- فهرس الأحاديث النبوية الواردة في الكتاب .

و- معجم الاعلام

ز- معجم المصادر والمراجع

ح- فهرس الموضوعات.

12- وأخيرا، فقد حرصت من جهة، على المحافظة على النص

(1) كما هو من حيث ترتيبه. باستثناء أوراقه الأولى- كما سبقت

الإشارة الى ذلك- مع الحفاظ على أرقام الأوراق كما هي في المخطوطة.

وفيما عدا ذلك لم أقدم أو أؤخر ما حقه التقديم أو التأخير، بل

اكتفيت بالتنبيه عليه في مواضعه.

كما حرصت من جهة ثانية على أن أعيش عصر المؤلف، وأن

أتقمص شخصه، وأقدر ظروف تأليف الكتاب، كما حاولت الا أعتمد في

التحقيق- غالبا- الا ما ألف قبل عصر المؤلف، أو في عصره، وما

اعتمده من غير ذلك فإما للضرورة أو الاستئناس .

أسأل الله أن يكون عملي خالصا لوجهه، وهو ولي التوفيق.....

(رينا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا) .

## مصادر الدراسة (1)

- 1- القرآن الكريم.  
المخطوطات.
- 2- التكملة لكتاب الصلة، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله القضاعي ابن الأبار (ت658هـ) الخزانة العامة بالرباط، قسم الوثائق:358كتاب.
- 3- طبقات المالكية- لمجهول (من رجال القرن 11هـ) - الخزانة العامة بالرباط- قسم الوثائق2926-د .
- 4- كفاية المحتاج بمعرفة من ليس في الديباج، لأحمد بابا التنبكتي (ت1032هـ) خزانة ابن يوسف بمراكش (ضمن مجموع رقم : (62) .
- 5- نفس الصباح " في غريب القرآن وناسخه ومنسوخه، لأبي جعفر أحمد بن عبد الصمد ابن عبد الحق الخزرجي (ت582هـ) - خزانة ابن يوسف بمراكش رقم : 225  
المطبوعات :
- 6- الإتقان في علوم القرآن لجلال الدين السيوطي(ت:911هـ) تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم- مكتبة المشهد الحسنی- القاهرة ط:(1) (1387هـ/1967م) .
- 7- الإحاطة في أخبار غرناطة للسان الدين ابن الخطيب (ت776هـ) تح، د محمد عبد الله عنان- مكتبة الخانجي-مصر- ط1 (1394هـ/1974م).
- 8- الأحكام في أصول الأحكام لأبي محمد علي بن حزم

(1) المصادر والمراجع الواردة - هنا - هي المعتمدة أساسا في الدراسة وستأتي بقية المصادر ضمن مصادر التحقيق

الظاهري (ت:456) مطبعة العاصمة بالقاهرة.

9- الأحكام في أصول الأحكام لأبي الحسن علي بن أبي علي بن محمد الأمدي(ت:631هـ) تح : أحد الأفاضل، مؤسسة الحلبي للنشر والتوزيع القاهرة .

10- أزهار الرياض في أخبار عياض، لأحمد بن محمد المقرئ(ت:1041هـ) تح: مصطفى السقا/ ابراهيم الأبياري/ عبد الحفيظ شلبي- مطبعة فضالة المحمدية- المغرب (1398هـ/1978م).

11- الاستقصاء لأخبار دول المغرب الأقصى لأبي العباس أحمد بن خالد الناصري (ت:1315هـ) تح : جعفر الناصري/ محمد الناصري : دار الكتاب، الدار البيضاء 1956م

12- أصول السرخسي لأبي بكر محمد بن أحمد بن أبي سهل السرخسي (ت:490هـ) تح : أبو الوفا الأفغاني- دار المعرفة للطباعة والنشر- بيروت- لبنان .

13- الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار لأبي بكر محمد بن موسى الحازمي الهمداني (ت:584هـ) طبعة بالأوفست- دار إحياء التراث العربي بيروت لبنان.

14- الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الإعلام للقاضي العباس بن ابراهيم التعارجي المراكشي (ت :378هـ) المطبعة الملكية الرباط (1974م) .

15- الإعلام : قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين لخير الدين الزركلي (ت:1396هـ/1976م) .

16- أعلام المغرب العربي للأستاذ عبد الوهاب بن منصور (ج3)- المطبعة الملكية- الرباط (1403هـ/1983م).

- 17- أعمال الاعلام فيمن بويع قبل الاحتلام من ملوك الاسلام  
 للسان الدين ابن الخطيب (ت776هـ)، تح : ليفي بروفنسال - دار  
 المكشوف- بيروت .
- 18- إفادة النصيح في التعريف بمسند الجامع الصحيح، لأبي  
 عبد الله محمد بن عمر بن رشيد السبتي الفهري (ت721هـ) تح : د.  
 محمد الحبيب ابن الخوجة، الدار التونسية للنشر.
- 19- الانيس المطرب بروض القرطاس لابن أبي زرع (ت:726هـ)  
 تح : محمد الهاشمي الفيلاي- المطبعة الوطنية- الرباط- (1355هـ/  
 1936م)
- 20- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي  
 الكتب والفنون لإسماعيل باشا البغدادي(ت:1339هـ) طبعة بالاوفست  
 عن طبعة استانبول -1945 منشورات مكتبة المثنى-بغداد .
- 21-برنامج شيوخ الرعييني (الايрад) لعلي بن محمد  
 الرعييني(ت666هـ). تح: ابراهيم شبوح، دمشق سوريا (1381هـ/  
 1962م) .
- 22- برنامج الوادي أشي لمحمد بن جابر الوادي أشي  
 (ت:749هـ تح : محمد محفوظ- دار الغرب الاسلامي - بيروت لبنان  
 ط : 3 (1982م)
- 23- البرهان في علوم القرآن لبدر الدين محمد بن عبد الله  
 الزركشي (ت794هـ) تح : محمد أبو الفضل إبراهيم- البابي الحلبي  
 بمصر (1957 1958-م)
- 24- بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس لأحمد بن يحيى  
 بن أحمد بن بن عميرة الضبي (ت599هـ)، دار الكاتب العربي :



. (1967م)

25- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحويين لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت 911هـ) تح : محمد أبو الفضل إبراهيم- مطبعة عيسى البابي الحلبي ط 1 (1384هـ/1964م) .

26- البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، لابن عذاري المراكشي (ت 695هـ)-قسم الموحدين- تحقيق الأساتذة- ابراهيم عذاري الكتاني/محمد ابن تاويت/د.محمد زنيبر/ عبد القادر زمامة. مطبعة النجاح الجديدة-الدار البيضاء. ط 1 (1406هـ/1985م) .

27- بيوتات فاس الكبرى لإسماعيل ابن الأحمر (ت 807هـ) - دار المنصور للطباعة والوراقة- الرباط (1972م)

28- تاريخ التراث العربي للدكتور محمد فؤاد سزكين المجلد 1 نقله إلى العربية : د. محمود حجازي، د. شهيمي أبو الفضل- الهيئة المصرية العامة للكتاب (1977م) .

29- تاريخ علماء الأندلس لأبي الوليد عبيد الله بن محمد بن يوسف الازدي ابن الفرضي (ت 403هـ)- دار المصرية للتأليف والترجمة (1966م) .

30- تاريخ الفكر الأندلسي، لانخل بالنتشيا تعريب د. حسين مؤنس مكتبة النهضة المصرية ط-1 (1955).

31- تاريخ قضاة الأندلس (المراقبة العليا) لأبي الحسن علي ابن عبد الله النباهي (من رجال القرن 8هـ) تح: لجنة إحياء التراث

العربي- منشورات دار الآفاق الجديدة- بيروت لبنان ط 5

(1403هـ/1983م)

32- تاريخ المن بالامامة على المستضعفين بأن جعلهم الله أئمة وجعلهم الوارثين. لعبد الملك بن صاحب الصلاة (ت594هـ) - السفر الثاني. تح: د. عبد الهادي التازي - دار الأندلس - بيروت ط 1. (1383هـ/1964م) .

33- ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك لأبي الفضل عياض بن موسى السبتي (ت 544 هـ) مطبعة فضالة المحمدية المغرب.

34- تعريف الخلف برجال السلف لأبي القاسم محمد بن الشيخ الحفناوي تح: محمد أبو الأجنان/ عثمان بطيخ. مؤسسة الرسالة، المكتبة العتيقة - ط 1 (1402هـ/1982م)

35- التكملة لكتاب الصلة، لابن الأبار (ت658هـ) نشر وتصحيح السيد. عزت العطار الحسيني، مكتبة الخانجي بمصر والمثنى ببغداد مطبعة السعادة بمصر (1375هـ/1956م).

36- جامع القرويين المسجد والجامعة للدكتور عبد الهادي التازي- دار الكتاب اللبناني- ط 1 (1972م)

37- جذوة الاقتباس في ذكر من حل من الأعلام مدينة فاس، لاحمد ابن القاضي الكناسي (ت:1025هـ) - دار المنصور للطباعة والوراقة بالرباط، (-1974م - 1973).

38- جذوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس لمحمد بن أبي نصر الحمدي (ت:488هـ) الدار المصرية للتأليف والترجمة ط (1966م).

39- جمهرة أنساب العرب، لأبي محمد علي بن حزم (ت:456هـ) تح: عبد السلام هارون، دار المعارف بمصر ط: 3

(1391هـ/1971م) .

40- الحلة السيرة، لابن الأبار (ت658هـ) تح: د. حسين مؤنس

الشركة العربية للطباعة والنشر القاهرة - ط 1 (1963م)

41- الحلل الموشية في ذكر الأخبار المراكشية لمجهول- تح: د.

سهيل زكار/ذ عبد القادر زمامة- دار الرشاد الحديثة- الدار البيضاء-

المغرب ط 1 (1979م)

42- دليل مخطوطات دار الكتب الناصرية بتمكروت للأستاذ

محمد المنوني مطبعة فضالة- المحمدية- المغرب (1405هـ/1985م)

43- الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب لإبراهيم ابن

علي ابن فرحون اليعمري (ت799هـ) دار الكتب العلمية- بيروت-

لبنان.

44- الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة لأبي الحسن علي بن

بسام الشنتريني (ت542هـ) : تح: د. إحسان عباس- دار الثقافة-

بيروت لبنان- ط: 2 (1399هـ/1979م).

45- الذيل والتكملة لابن عبد الملك الأنصاري المراكشي

(ت:703هـ) السفر الأول تح: د. محمد بن شريفة/ السفر الرابع

والخامس، تح: د. إحسان عباس- دار الثقافة بيروت لبنان.

السفر الثامن تح: د. محمد بن شريفة- مطبوعات أكاديمية المملكة

المغربية- مطبعة المعارف الجديدة- الرباط.

46- روضة الاس العاطرة الأنفاس في ذكر من لقيته من أعلام

الحضرتين مراكش وفاس لأحمد المقري (ت1041هـ)- المطبعة الملكية

الرباط ظ: 2 (1403هـ/1983م).

47- الزينة في الكلمات الإسلامية العربية لأبي حاتم أحمد بن

حمدان الرازي (ت:322هـ) . تح: حسين بن فيض الله الهمداني  
اليعبري الحرّازي- مطابع دار الكتاب العربي بمصر القاهرة ط  
2(1957م)

48- سلوة الأنفاس ومحادثة الأكياس بمن أقبر من العلماء  
والصلحاء بفاس لمحمد بن جعفر بن ادريس الكتاني (ت:1345هـ)  
طبعة حجرية- فاس (1316هـ-1898).

49- شجرة النور الزكية في طبقات المالكية لمحمد بن محمد  
مخلف التونسي دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

50- شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي  
(ت:1089هـ)- المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع- بيروت-  
لبنان.

51- الصلة لأبي القاسم بن خلف بن عبد الملك ابن بشكوال(ت  
578هـ) الدار المصرية للتأليف والترجمة- مطابع سجل  
العرب(1966م)

52- العلوم والآداب والفنون في عهد الموحدين الأستاذ محمد  
المنوني ط 2 بالافست، الرياط (1379هـ-1977م)،

53- الغنية للقاضي عياض (ت544. هـ) تح. ماهر زهير جراد-  
دار العرب الإسلامي- بيروت-لبنان-ط 1(1402هـ-1982م).

54- فهرس مخطوطات خزانة تطوان ( قسم القرآن وعلومه)-  
إعداد الأستاذين المهدي الدليرو/ ومحمد بوخبزة- مطابع الشويح  
ديسبريس- تطوان المغرب(1401هـ-1981م)،

55- الفهرست لمحمد بن إسحاق ابن النديم (ت 380هـ) تح.  
رضا. تجديد ابن علي بن زين العابدين الحائري المازندراني.

- 56- فهرسة ما رواه عن شيوخه ابن خير الإشبيلي (ت: 575هـ)  
مؤسسة الخانجي القاهرة- ط 2 : (1382هـ/1963م).
- 57 فهارس الخزانة الحسينية بالقصر الملكي (بالرباط-) (المجلد السادس) تصنيف الأستاذ محمد العربي الخطابي- الرباط- ط-1- (1407 هـ 1987م).
- 58- فلائذ العقيان للفتح بن خاقان (ت 528هـ) مطبعة التقدم العلمية بمصر- ط 1 (1320هـ).
- 59- الكامل في التاريخ لعزرا لدين ابن أبي الكرم ابن الأثير (ت:630هـ) دار الكتاب العربي بيروت ط (1967م).
- 60- الكامل في اللغة والأدب لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد (ت: 286هـ)- المكتبة التجارية الكبرى بمصر.
- 61- كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر (تاريخ ابن خلدون) للعلامة عبد الرحمن ابن خلدون (ت: 808هـ) منشورات دار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر (1956م).
- 62- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لحاجي خليفة (ت 1067م) مكتبة المثنى بغداد. ط. مصورة بالاقفست عن طبعة إستانبول (1941م).
- 63- لسان الميزان لابن حجر العسقلاني (ت: 852هـ) بيروت ط 2. (1971م)
- 64- المدرسة القرآنية في المغرب من الفتح الإسلامي إلى ابن عطية- لعبد السلام الكونوني الجزء الأول- مكتبة المعارف الرباط ط: 1 (1981).
- 65- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث

- الزمان لعبد الله اليافعي (ت: 768هـ) - منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت لبنان ط: 2 (1390هـ/1970م) .
- 66- المستصفى من علم الأصول لأبي حامد الغزالي (ت: 505هـ) مؤسسة الحلبي-القاهرة-طبعة بالافتتاح.
- 67- أبو المطرف أحمد بن عميرة المخزومي حياته وآثاره للدكتور محمد بن شريفة منشورات المركز الجامعي- الرباط 1971م -.
- 68- المعجب في تلخيص أخبار المغرب لعبد الواحد المراكشي(ت: ضبط وتعليق: الأستاذين: سعيد العريان/ ومحمد العربي- تقديم د. ممدوح حقي- دار الكتاب الدار البيضاء- المغرب ط: 7 (1978 م) .
- 69- معجم الأبناء لياقوت الحموي (ت: 626هـ) مكتبة عيسى الحلبي بمصر.
- 70- معجم أصحاب القاضي الصدفي. لابن الابار (ت: 658هـ) طبعة مدينة مجريط بمطبعة روخس سنة 1885م.
- 71- المعجم العربي نشأته- وتطوره للدكتور حسين نصار- دار مصر للطباعة ط: 2 (1968).
- 72- معجم المعاجم للأستاذ أحمد الشرقاوي إقبال- دار الغرب الإسلامي بيروت لبنان-ط: 1 (1407هـ/1987م).
- 73- معجم المؤلفين تراجم مصنفى الكتب العربية لعمر رضا كحالة-مكتبة المثنى- دار إحياء التراث العربي- بيروت.
- 74- معلمة القرآن والحديث في المغرب الأقصى للأستاذ عبد العزيز بن عبد الله. مطابع/: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (1405هـ 1985م).
- 75- مقام الصلبان لأبي جعفر أحمد بن الصمد (بن عبد الحق)

الخرزجي (ت:582هـ) تح: عبد المجيد الشرفي- الجامعة التونسية  
لفنون الرسم - STAG تونس- يونيه 1975م.

76- الموافقات في أصول الأحكام لأبي إسحاق إبراهيم الشاطبي  
(ت:796هـ) تح: محمد محيي الدين- مكتبة ومطبعة صبيح - بمصر.

77- الموسوعة المغربية للأعلام البشرية والحضارية للأستاذ عبد  
العزیز بنعبد الله- مطبوعات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية-  
الرباط ( 1395هـ/ 1975 م).

78- النسخ في القرآن الكريم للدكتور مصطفى زيد- دار الفكر  
بيروت ط: 2 (1391هـ)

79- نفع الطيب مع غصن الأندلس الرطيب لأحمد المقرئ  
(ت:1041هـ) تح: د إحسان عباس- دار صادر- بيروت  
(1388هـ/1968م).

80- نكت الهميان في نكت العميان لصلاح الدين خليل بن أيبك  
الصدفي (ت:764هـ)، مكتبة المثني بغداد.ط مصورة عن ط مصر  
1911.

81- نيل الإبتهاج بتطريز الديباج لأبي العباس أحمد بابا التنبكتي  
(ت1032هـ)، طبع بهامش الديباج لابن فرحون- دارالكتب العلمية-  
بيروت-لبنان.

82- هداية الحيارى في أجوبة اليهود والنصارى لابن قيم  
الجوزية (ت751هـ)، مؤسسة مكة للطباعة والإعلام (1396هـ).

83- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين لإسماعيل  
باشا البغدادي (ت 1339هـ) منشورات مكتبة المثني بغداد . طبعة  
بالأوفست عن طبعة استانبول: (1951).

- 84- الوافي بالوفيات لصالح الدين خليل بن أبيك الصفدي  
(ت: 764هـ) باعتناء: س عديرينغ، باعتناء: د. إحسان عباس -  
بيروت : 1389هـ/1969م)
- 85- وفيات الأعيان لشمس الدين أحمد بن خلكان ( : 681هـ) ت:  
د إحسان عباس - دار الثقافة بيروت.  
المجلات والجرائد.
- 86- مجلة " البحث العلمي " جامعة محمد الخامس " - المركز  
الجامعي للبحث العلمي - الرباط - المغرب - السنة 5/العدد 13  
(1968م) .
- 87- مجلة " البصائر " فصلية تبحث في التراث الشرقي -  
تصدر عن الإتحاد الثقافي في فرنسا - العدد: 9 ( 1987م )
- 88- مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية جامعة الكويت - كلية  
الشريعة والدراسات الإسلامية.  
- السنة الأولى: العدد الأول ( 1984/1404م )  
- السنة الثانية: العدد الرابع (1985/1406م)
- 89- مجلة " المورد " مجلة تراثية فصلية تصدرها وزارة  
الإعلام - الجمهورية العراقية - المجلد السادس - العدد الثاني  
(1397هـ/1977م)
- المجلد السابع -- العدد الثاني (1398هـ/1978م) .
- 90- جريدة " العمل " التونسية سبعة أعداد من 12/8/1975  
إلى 18/8/1975 اعارني إياها مصورة الأستاذ العلامة السيد محمد  
المنوني شكر الله له.



## التحقيق

## [خطبة الكتاب]

(بسم الله الرحمان الرحيم)<sup>(1)</sup> وصلى الله (على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً.

[<sup>(2)</sup> ألفاظها، وعشيت أَلحَظُهَا  
فَبَدَلت] [<sup>(3)</sup>

[<sup>(4)</sup> واستوعبتُ فِيهِ مَا يَجِبُ اسْتِيعَابُهُ، واقتضبت منه] [<sup>(5)</sup>  
على منوال ذلك المَجْمُوعِ القَدِيمِ<sup>(6)</sup> وجعلته أوضح سبيلاً في  
التعليم، وأهدى إلى صراطه المستقيم، وأخرجته عن مضمار الاختصار  
إلى مدارك الاستيفاء، والتفهم، وسَمِيَّتُهُ: «نَفْسَ الصَّبَاحِ»<sup>(7)</sup>، وأطلعتُهُ  
شَمْساً على أُفُقِ التَّبْيِينِ والِإيضاح، وضمنته من عِلْمِ الكِتَابِ ما فيه  
حياة لِلنُّفُوسِ والأرواح، [و<sup>(8)</sup> ته بِاسْمِ مَنْ رَفَعَ عِلْمَ المُنْتَقِينَ، وتقبل  
أباه في إحياء رسوم الدين وأوى الـ(مظلوم)<sup>(9)</sup> مِنْ عَدْلِهِ إلى رِيوَةِ

(1) في الأصل طمس وهو في اللصوق بخط مغاير والزيادات من مقامع الصلبان لابي جعفر الخزرجي نفسه: 29.

(2) مقدار سطرين مبتور حل محله اللصوق.

(3) بتر.

(4) بتر.

(5) بتر.

(6) لم يفصح عما يقصد بقوله: «على منوال ذلك المجموع القديم».

(7) هكذا دون زيادة في غريب القرآن وناسخه ومنسوخه كما في المصادر التي ذكرته.

(8) في الأصل طمس بسبب بلل والباقي من الكلمة «ته» وتحمل أن تكون أهديته أو قدمته أو

حليته ونحو ذلك مما لم نتجراً على إثباته في النص.

(9) في الأصل طمس بسبب بلل والباقي من الكلمة «أل» والسياق يقبل أن تكون المظلوم.

ذات قرارٍ ومعين، سيدنا ومولانا الخليفةُ الإمامُ أميرَ المؤمنينَ أبو يَعْقُوبَ بن أمير المؤمنين<sup>(1)</sup> رضي الله عنهم، جعلنا الله ممن وُفِّقَ لما يرضاهُ، وأمرَ بخيرٍ فَعَمِلَ بمقتضاهُ.

## فصل

إن من غريب ألفاظ القرآن حروفاً يكثر دورها فيه، وتحتاج باتساع معانيها إلى الزيادة في بيانها، وهي على ضربين: منها لفظٌ تقال بمعنى واحدٍ أبداً، ومنها لفظٌ تُقال على معانٍ مُختلفةٍ، تكون إما راجعةً إلى أصل واحدٍ منها، وإما غير راجعةٍ بل يكون كلُّ معنى منها أصلاً بنفسه، ولغةً مُتفردةً بعينها، فأنا أختلِسُ ذكرها عندما أمرُّ عليها في مواضعها من غريب الأحزاب، ثم أُفردُ لها باباً أختتم به هذا الكتاب، يكون على حروف المعجم<sup>(2)</sup>، أستوفي ذكرها فيه استيفاءً كافياً، واستوعب معانيها لديه استيعاباً (شافياً) [ (3) ] [ (4) ] .

(1 ظ) [الحزب الأول]: (ألمَ ذَلِكَ الْكِتَابُ)

(1) هو الخليفة الموحدي أبو يعقوب يوسف بن عبد المومن بن علي الكومي ولي الحكم بعد أبيه ما بين 558هـ و 580هـ انظر ترجمته وأخباره في: المن بالإمامة: الجزء الثاني/ البيان المغرب: قسم الموحدين/ المعجب/ القرطاس: الجزء الثاني).

(2) لم أتمكن إلى الآن من العثور على هذا الباب الذي يسميه المؤلف باب ختم الكتاب والذي أحال عليه مراراً في كلمات من الغريب، وذلك في حوالي 60 موضعاً، ويظهر أن هذا القسم هو الجزء الرابع من هذا الكتاب وهو كما نص المؤلف على ذلك مرتب حسب حروف المعجم وهي محاولة رائدة من المؤلف في الجمع بين الحسينين: الترتيب وفق الأحزاب من جهة، والترتيب حسب حروف المعجم من جهة ثانية، وقد تقدم تحقيق ذلك في المقدمة.

(3) في الأصل بتر وخرم والسياق يقبل أن تكون «شافياً».

(4) مقدار سطر تقريباً مبتور ولم تبق ظاهرة غير بعض رؤوس الكلمات.

سورة الحمد وهي مكية<sup>(1)</sup>، غريبة<sup>(2)</sup>

(لايوصف)<sup>(3)</sup> به إلا الله سبحانه.

3) و(الرَّحِيمِ) (عظيم الرحمة)<sup>(4)</sup>.

4) و(مَلِكٍ) فيها قراءتان روي<sup>(5)</sup> أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قرأَ بهما<sup>(6)</sup> إحداهما: (مالك) بألف<sup>(7)</sup> على أنها<sup>(8)</sup> تجمع على مُلْكٍ ومُلَّاكٍ<sup>(9)</sup>، ومعناه في هذا الموضع: حَاكَمَ ومُجَاز<sup>(10)</sup>، هكذا ذكر

(1) تسمى هذه السورة بأسماء كثيرة أوصلها القرطبي إلى اثني عشر اسما منها «الحمد» (انظر تفسير القرطبي 1/111) وهذا ما اختاره أبو عبيدة في مجاز القرآن 1/20 وابن قتيبة في تفسير الفريبي: 38/3 ومكي بن أبي طالب في: كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع: 1/25/1 وكتاب مشكل اعراب القرآن 1/8/1 والسورة مكية عندا لاكثرين: أسباب النزول: 10.

(2) مقدار أربعة اسطر مبتورة حل محلها للصوصق الذي فيه التحبيس.

(3) في الأصل بتر والزيادة من نزهة القلوب: 96 ونص كلامه: «(الرحمن) ذو الرحمة،

لايوصف به إلا الله عز وجل.

(4) في الأصل بتر والزيادة من نزهة القلوب: الصفحة نفسها.

(5) في الأصل بتر والزيادة يقتضيها السياق.

(6) الترمذي: السنن 5/185 كتاب القراءات الباب الأول في حديثين: الأول عن أم سلمة (ض)

وفيه «وكان يقرأها ملك يوم الدين»، والثاني عن أنس (ض) أن النبي (صلى الله عليه

وسلم) وأبا بكر وعمر وأراه قال وعثمان كانوا يقرؤون مالك يوم الدين».

(7) (مالك) هي قراءة عاصم والكسائي وروى ان هذا الأخير خير بين مالك وملك (كتاب

السبعة لابن مجاهد 104).

(8) في الأصل بتر والزيادة يقتضيها السياق.

(9) مشكل اعراب للقرآن: 10/1: جمع «مالك» ملك لسان العرب «مادة ملك» جمع

المالك: ملك وملاك.

(10) في الأصل هكذا «مجازي» ولا ضرورة تستدعي ذلك. / ومعنى مالك في هذا الموضع كما

قال الطبري: انه يملك الحكم بينهم وفصل القضاء متفردا (تفسير الطبري: 1/66).

(أهل التفسير)<sup>(1)</sup> (وملك مع) كسر اللام دون ألف<sup>(2)</sup>، وتُجمَعُ على أملاكٍ وعلى ملوك<sup>(3)</sup> و(معناه ها هنا)<sup>(4)</sup> (أن لله الملك يوم الدين خالصا لقوله)<sup>(5)</sup> تعالى: (لمن الملك اليوم)<sup>(6)</sup>، وقد تُسكَّنُ لام (ملك) كما يقال: فخذِ ذُو فخذٍ، [ ]<sup>(8)</sup> ربيعة بن نزار<sup>(9)</sup>، ويحكى أن أبا عمرو<sup>(10)</sup> قرأ بذلك<sup>(11)</sup>.

- (1) في الأصل بتر حل محله للصوصق والزيادة يقتضيها السياق ولا يتم المعنى بدونها.
- (2) ملك بكسر اللام دون الف قراءة السبعة غير عاصم والكسائي (كتاب السبعة 104 التيسير في القراءات السبع للداني: 18).
- (3) مشكل اعراب القرآن: 10/1: جمع ملك: أملاك وملوك/ لسان العرب مادة ملك: «جمع الملك أملاك... ورجل: ملك وثلاثة: أملاك إلى العشرة والكثير ملوك».
- (4) في الأصل بتر حل محله للصوصق والزيادة يقتضيها السياق.
- (5) الملاحظة نفسها والزيادة من تفسير الطبري: 65/1/1 بالنص.
- (6) غافر: 16.
- (7) في الأصل بتر والزيادة يقتضيها السياق وهي من: كتاب الزينة: 99/2: «يقولون رجل ورجل وفخذ وفخذ» / اعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم: 23: «ملك مسكنة اللام تخفيفا كما يقال في فخذ فخذ/ كتاب مشكل اعراب القرآن: 10/1: قرأ أبو عمرو ملك بإسكان اللام كما يقال، فخذ وفخذ».
- (8) في الأصل: طمس تعذر معه قراءة الكلمة.
- (9) ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان، ويعرف بريبعة الفرص، من نسله بنو أسد وعنزة، ووسائل وجديلة وآخرون، وتفرغت عنهم بطون وأفخاذ البكري: معجم ما استعجم: 1/ 18، 79، 86 و 487/2، 568.
- (10) هو أبو عمرو زيان بن العلاء، وقيل اسمه كنيته، بصري احد القراء السبعة إمام في العربية والشعر (ت: 154هـ).
- (11) كتاب السبعة 79/ التيسير: 5/ معرفة القراء الكبار 1/ 83 / غاية النهاية 1/ 288).
- (11) كتاب السبعة: 105 / مكي: الإبانة عن معاني القراءات: 121.

- و(يَوْمَ الدِّينِ) أي يوم الجزاء<sup>(1)</sup>.
- 6) و(اهْدِنَا)<sup>(2)</sup> أي أرشدنا<sup>(3)</sup>.
- و(الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ) أي: الطريق الواضح، يعني: الإسلام<sup>(4)</sup>.
- 7) و(الذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ)<sup>(5)</sup> أي: الأنبياء<sup>(6)</sup>.
- و(الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ) اليهود.
- و(الضَّالِّينَ) يعني النصارى<sup>(7)</sup>.
- (سورة) <sup>(8)</sup> البقرة، وهي مدنية<sup>(9)</sup>.

- (1) في الأصل "الجزء" والباقي مبتور والزيادة من غريب القرآن وتفسيره لليزدي: 61 :  
يوم الجزاء / تفسير الغريب: 38: «يوم القيامة سمي بذلك لأنه يوم الجزاء والحساب».  
الزجاج: معاني القرآن وعرابه: 47/1: الدين في اللغة: الجزاء».
- (2) في الأصل بتر والزيادة لازمة يقتضيها السياق القرآني ولا يتم المعنى بدونها.  
نزهة القلوب: 31.
- (3) مجاز القرآن 24/1، الصراط: الطريق، المنهاج الواضح / اليزيدي غريب القرآن: 61.  
الطريق، وقال بعض المفسرين: هو كتاب الله وعز وجل، وقال آخرون هو الإسلام، تفسير  
الغريب: 38، الطريق / نزهة القلوب: 131: أي طريق واضح وهو الإسلام.
- (4) في الأصل بتر والزيادة لازمة يقتضيها السياق القرآني ولا يتم المعنى بدونها.
- (5) تفسير الغريب: 38: يعني الأنبياء والمؤمنين / المحرر الوجيز 82/1 قال قتادة بن دعامة:  
«المنعم عليهم: الأنبياء خاصة».
- (6) مسند الإمام احمد 378/4 عن عدي بن حاتم (ان المغضوب عليهم اليهود والضالين  
النصارى) / سنن الترمذي 204/5: كتاب التفسير الباب 2: عن عدي بن حاتم عن النبي  
(ص) قال: «اليهود مغضوب عليهم، والنصارى ضلال».
- وانظر تفسير الغريب: 38 / نزهة القلوب: 173.
- (7) في الأصل بتر والزيادة يقتضيها السياق.
- (8) ابن حزم: الناسخ والمنسوخ: 19/ ابن سلامة: الناسخ والمنسوخ: 31 / الكشف: 1/224/  
أسباب النزول: 11 / المحرر الوجيز لابن عطية: 93/1 الناسخ والمنسوخ لابن العربي 2/  
9.

(1) (أَلَمْ) قد قيل في هذه الحروف المقطعة في أوائل السور<sup>(1)</sup>:  
 إنها أسماء لها<sup>(2)</sup>، وعن ابن عباس وغيره أنها: أَقْسَامٌ أَقْسَمَ اللَّهُ بِهَا  
 وأن كل (حرف منها)<sup>(3)</sup> اسم من أسماء الله<sup>(4)</sup>، وقال الشعبي<sup>(5)</sup>: إن  
 لله في كل كتاب سرا وسره في القرآن (فواتح السور)<sup>(6)</sup>، وقد جاء في ذلك عن ابن  
 عباس وغيره أقوال يطول ذكرها<sup>(7)</sup> أحسنها [ ]<sup>(8)</sup> (مروية<sup>(9)</sup> عن ابن عباس أن  
 كل حرف منها له تفسير وأن (الم) معناه<sup>(10)</sup> (إن الله أعلم)<sup>(11)</sup> [ ]<sup>(12)</sup>.

- (1) في الأصل بتر والزيادة يقتضيها السياق.  
 (2) ابن قتيبة: تأويل مشكل القرآن: 299-300 / تفسير الطبري: 87/1 وفيه أنه قول عبد  
 الرحمان بن زيد بن أسلم عن أبيه.  
 (3) في الأصل بتر والزيادة يقتضيها السياق ولا يتم المعنى بدونها.  
 (4) تأويل مشكل القرآن: 299-300 / تفسير الطبري: 87/1 / نزهة القلوب: 4.  
 (5) هو عامر بن شراحيل الشعبي الحميدي أبو عمرو، من كبار التابعين ومن رجال الحديث  
 الثقات (ترفي ما بين 103 و110هـ).  
 (6) طبقات الشيرازي 81/ تاريخ بغداد: 2/229 / تذكرة الحفاظ: 1/79 غاية النهاية 5/  
 350 / طبقات الحفاظ 32).  
 (7) في الأصل بتر والزيادة لازمة لا يتم المعنى بدونها وقد روى هذا القول عن أبي بكر  
 الصديق وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهما. وإلى هذا المعنى ذهب الشعبي وابن زيد  
 وسفيان الثوري وغيرهم (انظر معاني القرآن وعرابه 1/56 / وتفسير القرطبي 1/154).  
 (8) انظر تفسير الطبري 1/86-96.  
 (9) في الأصل بتر.  
 (10) في الأصل خرم والزيادة يقتضيها السياق وهي من معاني القرآن وعرابه للزجاج: 1/56.  
 (11) في الأصل بتر والزيادة لازمة يقتضيها السياق وهي من: معاني القرآن للاخفش: 1/21  
 تفسير الطبري: 1/88 / تنوير المقباس للفيروزبادي / 3 / معاني القرآن وعرابه: 1/56.  
 (12) مقدار سطر أصابه بتر.

(2و2) (لَأَرْيَبَ فِيهِ)<sup>(1)</sup>. أي: لاشك فيه<sup>(2)</sup>.  
و (هُدَى)<sup>(3)</sup> أي رشداً (لهم إلى الحق)<sup>(4)</sup>.  
3) و(الغَيْبِ) أي يوم القيامة<sup>(5)</sup>.  
و(يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ) يؤدونها بحقوقها كما فرضها الله، يقال:  
أقام (الأمر وقام)<sup>(6)</sup> به أي جاء به معطى حقوقه<sup>(7)</sup>.  
و (يُنْفِقُونَ) أي يزكون ويتصدقون<sup>(8)</sup>.  
5) و(الْمُفْلِحُونَ) الذين<sup>(9)</sup> (يصيبون)<sup>(10)</sup> خيراً، وأصل الفلاح  
البقاء<sup>(11)</sup>، وله ذكر في باب ختم هذا الكتاب.  
6) و(أَنْذَرْتَهُمْ) أي أعلمتهم بما تحذروهم منه<sup>(12)</sup>.

(1) في الأصل مكتوبة فوق اللصوق بخط مغاير.

(2) مجاز القرآن: 1/29/ تفسير الغريب: 39/ معاني القرآن واعرابه: 1/68.

(3) في الأصل: «هدا».

(4) في الأصل بتر وحرْمُ والزيادة من تفسير الغريب: 39.

(5) في الأصل بتر والزيادة لازمة يقتضيهما السياق، وتستفاد من قول ابن قتيبة في تفسير الغريب: 39 عند قوله تعالى: الذين يؤمنون بالغيب أي يصدقون بإخبار الله عز وجل عن الجنة والنار والحساب والقيامة وأشباه ذلك.

(6) في الأصل بتر والزيادة من نزهة القلوب: 230.

(7) في الأصل: «معطا».

(8) تفسير الغريب: 39.

(9) في الأصل: «أي الذين» لكن مع شطب.

(10) في الأصل حرْمُ والزيادة لازمة يقتضيهما السياق.

(11) مجاز القرآن: 1/29: «كل من أصاب شيئاً من الخير فهو مفلح، ومصدره الفلاح وهو

البقاء وكل خير».

(12) نزهة القلوب: 4: أعلمتهم بما تحذروهم».



- 7) و(خَتَمَ اللَّهُ) أي: طبع الله<sup>(1)</sup>.
- و(غِشَاوَةٌ) أي: غطاء<sup>(2)</sup>.
- 9) و(يُخَادِعُونَ) أي يحتالون ويمكرون بإظهار الإيمان، واضمار خلافه، وقد قيل ان الخدع: الفساد، أي يفسدون ما يُظهرون من الإيمان بما يُضمرون من الكفر<sup>(3)</sup>.
- و(خَادِعُهُمْ)<sup>(4)</sup> أي: يجازيهم على خداعهم<sup>(5)</sup>.
- 10) و( فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ ) أي: في قلوبهم شك<sup>(6)</sup>، ويقال: إن مرض القلب فتور<sup>(7)</sup>، ره وكذلك موضُ العين.
- 13) و(السُّفَهَاءُ) أي: الجهال<sup>(8)</sup>.
- 14) و(مُسْتَهْزِئُونَ بِهِمْ) أي: ساخرون<sup>(9)</sup>.
- 15) و(يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ) أي: يجازيهم على استهزائهم<sup>(10)</sup>.

(1) تفسير الغريب: 40: بمنزلة طبع الله عليها/معاني القرآن واعرابه 82/1.

(2) مجاز القرآن 31/1 / تفسير الغريب 40 / معاني القرآن واعرابه 82/1.

(3) مجاز القرآن 31/1: «(يخادعون) في معنى يخدعون، ومعناها: يظهرون غير ما في أنفسهم: نزهة القلوب: 230: «قيل: معنى الخدع في كلام العرب: الفساد».

(4) النساء: 142 (ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم) الآية...

(5) انظر معاني القرآن واعرابه 90/1/ نزهة القلوب: 230.

(6) مجاز القرآن: 32/1، أي، شك ونفاق / وكذلك في تفسير الغريب 41/ نزهة القلوب: 173.

(7) في الأصل طمس بسبب بلل والزيادة يقتضيها السياق ولا يتم المعنى بدونها وهي مستخلصة من نزهة القلوب: 173: «ويقال إن أصل المرض الفتور: فهو في القلب: الفتور عن الحق، والمرض في الأبدان، فتور الأعضاء، والمرض في العين: فتور النظر.

(8) أبو عبيد القاسم بن سلام: لغات القرآن: 127/1: السفية الجاهل بلغة كنانة/ نزهة القلوب: 114. أي جهال والسفه الجهل.

(9) نزهة القلوب: 186.

(10) تفسير الغريب: 41: «أي يجازيهم جزاء الاستهزاء».

- (1) وَيَمْدُهُمْ أَي: يتمادى بهم، ويطيل لهم .  
 (2) وَطُغْيَانِهِمْ أَي: تكبرهم .  
 (3) وَيَعْمَهُونَ أَي: يركبون رؤسهم فلا يبصرون .  
 (4) (16) وَاشْتَرَوْا أَي استبدلوا .  
 (5) (17) وَمَا رِيحَتْ تِجَارَتُهُمْ أَي: فما ربحوا في تجارتهم .  
 (6) (17) وَاسْتَوْقَدَ معناه: أوقد .  
 (19) (19) وَأَوْكَّصِيْبٌ أَي: مطر شديد، ووزنه فِعْلٌ من صاب يصبوب  
 إذا نزل (7) . (وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ) هما معلومان، ولن تقدم من أهل التفسير  
 وغيرهم، في معنى الرعد والبرق أقوال (8) .  
 (20) (20) وَيَخْطَفُ أَي: يختطف، وأصله من الخطاطيف (9) .

- (1) تفسير الغريب: 41/ بالنص/ وفي معاني القرآن واعراب 91/1 يمهلم.  
 (2) تفسير الغريب: 41: «أى في عتوهم وتكبرهم».  
 (3) تفسير الغريب: 41/ نزهة القلوب: 136.  
 (4) تفسير الغريب: 42.  
 (5) نفسه والصفحة: «التجارة لاتربح وانما يربح فيها وهذا على المجاز» / معاني القرآن  
 واعرابه 92 (بالنص).  
 (6) الأخفش: معاني القرآن 48/1: هو في معنى «أوقد» مثل قوله فلم يستجبه أى: فلم يجبه.  
 (7) مجاز القرآن 33/1/ تفسير الغريب: 42/ معاني القرآن واعرابه 94/1 نزهة القلوب:  
 124.  
 (8) نزهة القلوب: 98: قال ابن عباس: الرعد ملك اسمه الرعد، وهو الذي تسمعون صوته،  
 والبرق: سوط من نور يزجر به الملك السحاب وقال اهل اللغة: الرعد: صوت السحاب،  
 والبرق: نور وضياء يصحبان السحاب.  
 (9) تفسير الغريب: 42 أصل الاختطاف الاستلاب، يقال: اختطف الذئب الشاة من الغنم ومنه  
 يقال لما يخرج به الدلو، خُطِّفَ، لأنه يختطف ما علق به، قال النابغة:  
 خَطَّاطِيفُ حُجْنٍ فِي جِبَالٍ مَتِينَةٍ تَمُدُّ بِهَا أَيْدِيكَ نَوَازِعُ  
 وَالْحُجْنُ الْمُتَعَفِّقَةُ.

- (22) و(فِرَاشاً) أي: مذلة<sup>(1)</sup>.
- و (أَنْدَاداً)<sup>(2)</sup> أي شركاء، وقيل أمثالا ونظراء<sup>(3)</sup>.
- (24) و(الْحِجَارَةُ) تعني الكبريت<sup>(4)</sup>.
- (25) و(جَنَاتٍ) أي: بساتين<sup>(5)</sup>.
- و (تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا) أي: من تحت شجرها (لا أرضها)<sup>(6)</sup>.
- و(أُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا) أي: يشبه بعضه بعضا في المناظر<sup>(7)</sup> دون الطعوم و(مُطَهَّرَةً) أي: (من الحمل والحيض والغائط والبول وأقذار بني آدم)<sup>(8)</sup>.
- (28) و(كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا) أي نطفا في

(1) مجاز القرآن : 34/1 أي مهادا ذللتها لكم فصارت مهادا / نزهة القلوب 157 أي : مهادا وقوله جل اسمه : (جعل لكم الأرض فراشا) أي ذللتها لكم.

(2) مجاز القرآن : 34/1 : " واحده ند، معناها أضداد.

(3) تفسير الغريب : 43 : أي شركاء أمثالا، يقال : هذا ندهذا ونديده / نزهة القلوب : 4 : أمثالا ونظراء "

(4) الفراء : معاني القرآن : 20/1 : " زعموا أنه كبريت يحمى، وأنه أشد الحجارة حرا إذا أحميت " / تفسير الغريب : 43 : قال المفسرون : حجارة الكبريت "

(5) تفسير الغريب : 43.

(6) في الأصل حرم والزيادة يقتضيها السياق وهي من تفسير الغريب : 43 : " ذهب إلى شجرها لا إلى أرضها، لأن الأنهار تجري تحت الشجر "

(7) في الأصل بتر والزيادة من تفسير الغريب : 44 (بالنص).

(8) في الأصل بتر والزيادة لازمة يقتضيها السياق وهي من تفسير الغريب : 44 : " من الحيض والغائط والبول واقذار بني آدم " / نزهة القلوب 186 : " من الحمل والحيض والغائط والبول ونحو ذلك "

الأرحام<sup>(1)</sup> وكل شيء فارق الجسد من شعر أو ظفر أو نطفة فهو ميتة بمفارقتها (له وقو)<sup>(2)</sup> له: (فَأَحْيَاكُمْ) يعني: إحيائهم في الأرحام بعد ذلك من النطف.

(ثُمَّ يُمَيِّتُكُمْ)<sup>(3)</sup> يعني، موتهم عند انقضاء العمر، وقوله (ثُمَّ يُحْيِيكُمْ) يعني (يبعثكم يوم) <sup>(4)</sup> البعث والنشور، ومثله قوله تعالى: (رَبَّنَا أَمَتَنَا أَتْنَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا إِثْنَيْنِ)<sup>(5)</sup>.

29) (ثُمَّ أَسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ) أي عمد<sup>(6)</sup> إليها.

30) (وَيَسْفِكُ الدَّمَاءَ) أي يصبها<sup>(7)</sup>.

وَنَقَدَّسُ لَكَ، أي ننسب<sup>(8)</sup> لك.

31) (وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا) من<sup>(9)</sup> أسماء ما خلق<sup>(10)</sup>.

(1) في الأصل بتر والزيادة لازمة يقتضيها السياق وهي من : تفسير الغريب : 44 ونص كلامه : " يعني نطفًا في الأرحام، وكل شيء فارق الجسد من شعر أو نطفة فهو ميتة ". وقال الفراء في معاني القرآن : 25/1. " يعني نطفًا وكل ما فارق الجسد من شعر أو نطفة فهو ميتة والله أعلم، يقول : فأحياكم من النطف، ثم يميتكم بعد الحياة ثم يحييكم بعد البعث ".

(2) في الأصل بتر والزيادة يقتضيها السياق ولا يتم المعنى بدونها.

(3) في الأصل بتر والزيادة لازمة يقتضيها السياق القرآني.

(4) في الأصل بتر والزيادة لازمة يقتضيها السياق وهي من معاني القرآن للفراء : 25/1/

تفسير الغريب : 44.

(5) غافر : 11.

(6) في الأصل بتر وخرم وطمس والزيادة لازمة يقتضيها السياق وفي تفسير الغريب : 45 :

عمد لها.

(7) اليزيدي : غريب القرآن : 67/ مفردات الراغب : " مادة : سفكا ".

(8) في الأصل بتر والزيادة لازمة يقتضيها السياق وفي تفسير ابن كثير 125/1 : ننسبك

إلى ما هو من صفاتك.

(9) في الأصل بتر وخرم وطمس والزيادة لازمة يقتضيها السياق القرآني.

- (35) و(رَعَدًا) أي: واسعا كثيرا<sup>(1)</sup>.
- (36) و(فَأَزَلَّهُمَا) (بمعنى استنزلهما)<sup>(2)</sup> من الزلل، ومن قرأ (فَأَزَلَّهُمَا) فمعناه: نحاهما، يقال: أزلت فلانا عن الشيء (فزال)<sup>(3)</sup>.
- و(مُسْتَقَرًّا)<sup>(4)</sup> أي: موضع استقرار<sup>(5)</sup>.
- و(إِلَى حِينٍ) أي إلى أجل<sup>(6)</sup>.
- (37) و(فَتَلَقَىٰ آدَمُ) أي: قَبِلَ<sup>(7)</sup>.
- و(إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ)<sup>(8)</sup> ب (الرَّحِيمِ) عائد على الرب في قوله من (رَبِّهِ)<sup>(9)</sup>.
- (38) و(اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا) ل(لأنحطاط من علو)<sup>(10)</sup> إلى أسفل،

(10) مجاز القرآن : 36/1 / تفسير الغريب : 45.

(1) تفسير الغريب : 46.

(2) في الأصل بتر والزيادة لازمة يقتضيها السياق ولا يتم المعنى بدونها وهي من تفسير الغريب : 46 : من الزلل بمعنى استزلهما / وانظر مجاز القرآن 38/1 ومعاني القرآن للاخفش : 67/1.

(3) قرأ حمزة (فَأَزَلَّهُمَا) بألف مخففة وقرأ الباقون بغير ألف مشددة (كتاب السبعة : 154/ التيسير 73).

(4) في الأصل بتر والسياق القرآن يقتضي أن تكون مستقر.

(5) تفسير الغريب : 46.

(6) مجاز القرآن : 38/1 : إلى غاية وقت " / تفسير الغريب : 46 : " يريد ألى أجل " / نزهة القلوب 82 " أي غاية وقت وزمان غير محدد وقد يجيء ممدودا " .

(7) مجاز القرآن : 38/1 : أي قبلها وأخذها عنه " / تفسير الغريب : 46 أي قبلها وأخذها " .

(8) في الأصل بتر والزيادة لازمة يقتضيها السياق القرآني.

(9) مجاز القرآن 49/1 : " أي يتوب على العباد، والثواب من الناس الذي يتوب من الذنب " .

(10) في الأصل بتر والزيادة لازمة يقتضيها السياق وهي من نزهة القلوب : 31 : " الهبوط : الانحطاط من علو إلى أسفل بالصم والكسر جميعا " .

وقال ابن عباس؛ «هو كما يقال: هبط فلان أرض كذا (ويفسره قوله)<sup>(1)</sup> (إِهْبِطُوا مِصْرًا)، والضمير في قوله (إِهْبِطُوا مِنْهَا)<sup>(2)</sup> يعود على (الإنسان وابلis، ويقال: الحية)<sup>(3)</sup>، وكذلك الضمير في قوله: (بِعُضُّكُمْ).

40) و(إِسْرَائِيل) هو (يعقوب، وسأ)<sup>(4)</sup> ستوفي شرح لفظه في باب ختم هذا الكتاب.

و(أَرْهَبُونَ) خافون، وإنما<sup>(5)</sup> حذف الياء، لأنه رأس إية ورووس<sup>(6)</sup> الآي يَنْوَى التوقفُ عليها و(الوقوف على)<sup>(7)</sup> الياء يُستثقل فاستغن<sup>(8)</sup> (وا)<sup>(8)</sup> عنها بالكسرة<sup>(9)</sup> وكذلك قوله: (فَاتَّقُونَ). [ ]<sup>(10)</sup>.  
43) و(ءَاتُوا) أي: اعطوا<sup>(11)</sup>.

(1) في الأصل بتر والزيادة لازمة يقتضيها السياق ولا يستقيم الكلام بدونها، وقول ابن عباس في تفسير الغريب : 46.

(2) البقرة : 61.

(3) في الأصل بتر والزيادة لازمة يقتضيها السياق وهي من تفسري الغريب 46 : "يعني : الإنسان وابلis ويقال : والحية".

(4) في الأصل بتر والزيادة لازمة وهي من نزهة القلوب : 31 : "يعقوب عليه السلام" / وفي المحرر الوجيز : 1 / 196 هو يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليه السلام، وهو إسم أعجمي يقال فيه : إسرائيل وإسرائيل وإسرائيل وتميم تقول : إسرائيل، وإسرائيل هو بالعبرانية : عبد وايل : إسم الله تعالى : فمعناه : عبد الله.

(5) في الأصل بتر وخرم والزيادة لازمة يقتضيها السياق وهي من نزهة القلوب : 31.

(6) في الأصل خرم والزيادة من نزهة القلوب : 31.

(7) في الأصل بتر والزيادة من نزهة القلوب : 31.

(8) في الأصل خرم والزيادة من نزهة القلوب : 31.

(9) نزهة القلوب : 31 : بالنص.

(10) في الأصل بتر وخرم والباقي من الكلمة [...]طوا...].

(11) في الأصل خرم والزيادة لازمة يقتضيها السياق وهي من مجاز القرآن : 51 / 1 أي "اعطوا".

- والزَّكَاةَ) الطهارة والنماء أي : تطهر الأموال مما يكون فيها من الإثم / والحرام،<sup>(1)</sup> .
- و(فَضَّلْتُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ)<sup>(2)</sup> ، «أي : على عالمي دهركم ذلك لاعلى سائر ال،<sup>(3)</sup> عالين.
- 48) و(لَا تَجْزِي نَفْسٌ) أي: لا تقضي ولا تغني<sup>(4)</sup> .
- و(عَدْلٌ)<sup>(5)</sup> . أي: فدية.
- 49) و(يَسْؤُمُونَكُمْ)<sup>(6)</sup> أي: يعطونكم: وقيل: إن معناه: ير(يدو)<sup>(7)</sup> نه منكم ويطلبونه.
- و(فِي ذَلِكَ بَلَاءٌ) أي نعمة<sup>(8)</sup> .
- 50) و(إِذْ فَرَقْنَا بِكُمْ الْبَحْرَ) أي فلقناه لكم<sup>(9)</sup> .
- 52) و(عَفَوْنَا عَنْكُمْ) أي أزلنا عنكم ذنوبكم<sup>(10)</sup> .
- 54) و(بَارِيكُمْ) أي: خالقكم<sup>(11)</sup> .

(1) في الأصل بتر وخرم والزيادة يقتضيها السياق والزيادة من نزهة القلوب : 103.

(2) في الأصل كتب بخط مغاير فوق اللصوق.

(3) في الأصل بتر والزيادة لازمة يقتضيها السياق وهي من نزهة القلوب 152.

(4) تفسير الغريب : 48.

(5) في الأصل خرم والزيادة لازمة يقتضيها السياق وهي والتفسير من غريب القرآن : 48.

(6) في الأصل بتر وخرم والزيادة لازمة يقتضيها السياق ولا تتم المعنى بدونها.

(7) في الأصل خرم والزيادة لازمة يقتضيها السياق وهي التفسير من نزهة القلوب : 218.

(8) مجاز القرآن : 40/1 / تفسير الغريب : 48.

(9) نزهة القلوب : 152.

(10) نفسه : 139 : محونا عنكم ذنوبكم.

(11) مجاز القرآن : 41/1 .

- 55) و(جَهْرَةً) أي: علانية<sup>(1)</sup>.
- 56) و(الصَّاعِقَةُ) هنا الموت<sup>(2)</sup>.
- 57) و(الْغَمَامَ) سحب أبيض<sup>(3)</sup>.
- و(الْمَنَّ) شيء حلو كان ينزل عليهم<sup>(4)</sup>، إذ كانوا يتيهون في صحراء شور<sup>(5)</sup> فيحتمونه، ويقال هو الطَّرْنَجِين<sup>(6)</sup>.
- و(السَّلْوَى) طائر يشبه السُّمَانَى، لا واحد له من لفظه<sup>(7)</sup>.
- و(ظَلْمُونًا) أي نقصونا<sup>(8)</sup>.
- 58) و(حِطَّةً) أي حُطَّ عنا ذنوبنا، وهي مصدر<sup>(9)</sup>، وقال أهل

(1) تفسير الغريب : 49.

(2) تفسير الغريب : 49 : أي الموت يدل على ذلك قوله: (ثم بعثناكم من بعد موتكم " / تأويل مشكل القرآن : 501 : الصعق : الموت، والصاعقة، العذاب، والصاعقة، نار من السحاب... واراها سميت صاعقة لأنها إذا أصابت قتلت...)

(3) تفسير الغريب : 49 : السحاب سمي بذلك لأنه يغم السماء أي يسترها / نزهة القلوب 148 : سحب أبيض.

(4) الفراء : معاني القرآن : 37/1 - مجاز القرآن : 41/1 / نزهة القلوب : 173.

(5) انظر مقامع الصليبان : 104.

(6) ذكره كل من الفراء في معاني القرآن : 77/1 وابن عزيز في نزهة القلوب 173 بالتاء: (الترنجين) وأورده ابن قتيبة في تفسير الغريب : 49 بالطاء (الطرنجين) / معاني القرآن وإعرابه : 138/1، وأهل التفسير يقولون : ان المن شيء يسقط على الشجر حلو يشرب ويقال : إنه : "الترنجين".

(7) الفراء : معاني القرآن : 38/1 تفسير الغريب : 50 / معاني القرآن وإعرابه : 138/1.

(8) تفسير الغريب : 50 - تأويل مشكل القرآن : 467.

(9) الفراء : معاني القرآن : 38/1 : " بلغني أن ابن عباس قال : امروا أن يقولوا نستغفر الله / مجاز القرآن 41/1 : " وهي مصدر من حط عنا ذنوبنا " تفسير الغريب : 50 " رفع على الحكاية وهي كلمة امروا أن يقولوها في الاستغفار من حططنا أي : حط عنا ذنوبنا.



التفسير في ذلك: قولوا: لا اله الا الله<sup>(1)</sup>.

(59) (وَقَبَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ) قال ابن قتيبة وغيره: يعني حين قيل لهم قولوا حطة، فقالوا: حيطا وشمعانا، يعني: حنطة حمراء<sup>(2)</sup>.

و«الرَّجْزُ»: أي العذاب<sup>(3)</sup>.

(60) (وَتَعْتَوُّوا) أي يُكثِرُوا الفساد، يقال: عثى يعثى، وعَثَى يَعْثِي عَثِيَانًا وَعَثِيًّا، ويقال: عَاثَ يَعِثُّ وَيَعَاثُ عَيْثًا كل ذلك بمعنى واحد<sup>(4)</sup>.

(61) (وَفُومِهَا) أي ثُومِهَا، والعرب تبديل من الثاء فاء وبالطاء وقعت في مصحف عبد الله بن مسعود<sup>(5)</sup>، وقد قيل: إن للفوم، [ ]<sup>(6)</sup> الحنطة والخبز جميعا<sup>(7)</sup> قال الفر(اء لغة) قديمة<sup>(8)</sup>، وقد قيل: إن الفوم

(1) نزاهة القلوب : 82 / تفسير الطبري : 300/1 : عن عكرمة.

(2) تفسير الغريب : 50 : " أي قيل لهم : قولوا حطة : فقالوا حطا سمقاتا يعني : حنطة حمراء ". وفي تفسير الطبري 304/1 : عن ابن مسعود أنه قال : إنهم قالوا " هطى سمقايا... " .

(3) مجاز القرآن : 41/1 - تفسير الغريب : 50.

(4) مجاز القرآن " 41/1 " أي لا تفسدوا من عثيت تعثى عثوا، وعتا يعثوا عثوا وهو أشد الفساد،

تفسير الغريب : 50 : " من عَثَى ويقال أيضا من عثا، وفيه لغة أخرى عاث يعيث وهو أشد الفساد " / لسان العرب: " مادة عثا " عثى يعثى وعثى يعثى وعات يعيث " .

(5) الفراء : معاني القرآن : 41/1 / تفسير الغريب : 51.

(6) في الأصل غير واضحة وصورتها (لكا) في آخر السطر وفي أول الذي يليه (ي).

(7) مجاز القرآن : 41/1 : " الفوم حنطة، وقالوا هو الخبز " / تفسير الغريب : 51 والفوم

فيه أقاويل : يقال : هو الحنطة والخبز جميعا.

(8) الفراء : معاني القرآن : 41/1 : " الفوم فيما ذكر لغة قديمة وهي حنطة والخبز جميعا " .

وما بين معكوفين في الأصل به خرم.

اسم للحبوب كلها<sup>(1)</sup>.

و(اهْبِطُوا مِصْرًا)<sup>(2)</sup> أي انزلوا مصرًا،<sup>(3)</sup>.

(وَالذَّلَّةُ الصَّغَارُ)<sup>(4)</sup>.

و(الْمَسْكَنَةُ) مصدر للمسكين<sup>(5)</sup>، وقيل : هي فقر النفس لا

(يوجد، يهودي)<sup>(6)</sup> غني النفس وسواء كان موسراً أو فقيراً،<sup>(7)</sup>.

و (بَاءُوا)<sup>(8)</sup> أي : رجعوا<sup>(9)</sup>.

62) و(الَّذِينَ هَا دُوا)،<sup>(10)</sup> اليهود<sup>(11)</sup>.

(1) تفسير الغريب : 51 / معاني القرآن واعرابه : 143/1 / لسان العرب مادة قوم.

(2) هو البلد المعروف، وقيل : أراد مصرًا من الأمصار غير معين، وقد أورد الفراء في معاني القرآن (142)- جملة مما قيل في ذلك، واختار التفسير الأول قال : " والوجه الأول أحب

إلي لأنها قراءة عبد الله (اهبطوا مصر) بغير الف وفي قراءة أبي : (اهبطوا فإن لكم ما سألتكم واسكنوا مصر) وتصديق ذلك أنها في سورة يوسف بغير الف (اهبطوا مصر إن شاء الله آمين) وقال الأعمش وسئل عنها : هي مصر التي عليها صالح بن علي.

وقال أبو عبيدة في مجاز القرآن 42/1 : اهبطوا مصراص من الأمصار

(3) في الأصل خرم والزيادة لازمة يقتضيها السياق.

(4) مجاز القرآن 42/1 / معاني القرآن واعرابه 144/1.

(5) نفسه والجزء والصفحة. أعني مجاز القرآن.

(6) في الأصل حزم والزيادة لازمة يقتضيها السياق ولا يتم المعنى بدونها وهي من نزهة القلوب : 143.

(7) في الأصل بتر والزيادة لازمة يقتضيها السياق وهي من نزهة القلوب : 143.

(8) في الأصل بتر والزيادة لازمة يقتضيها السياق القرآني.

(9) تفسير الغريب : 51.

(10) في الأصل خرم والزيادة لازمة يقتضيها السياق القرآني.

(11) تفسير الغريب : 51 / تفسير الطبري 318/1.

و(الصَّابِينَ) قرأته القراء<sup>(1)</sup> أين ما وقع بالهمز غير نافع فبدون،<sup>(2)</sup> همز وأصله من «صبا أي»،<sup>(3)</sup> «خرج من»،<sup>(4)</sup> شيء إلى شيء وسأستوفي القول «في معناها»،<sup>(5)</sup> كما قال أهل اللغة،<sup>(6)</sup> في الباب الذي ختمت به «هذا»،<sup>(7)</sup> الكتاب،<sup>(8)</sup>.

(63) «وَرَفَعْنَا»<sup>(9)</sup> فَوْهَ «فَقُمْ»<sup>(10)</sup> الطُّور<sup>(11)</sup> : الطور<sup>(12)</sup> جبل بمدين<sup>(13)</sup>.

<sup>(1)</sup> قرأ نافع والصابين والصابون في كل القران بغير همز والباقون بالهمز (كتاب السبعة : 158 / التيسير : 74).

<sup>(2)</sup> في الأصل بتر والزيادة لازمة يقتضيها السياق ولا يتم المعنى بدونها.

<sup>(3)</sup> في الأصل خرم والزيادة لازمة يقتضيها السياق ولا يتم المعنى بدونها وهي من تفسير الغريب 52.

<sup>(4)</sup> " خرم " .....

<sup>(5)</sup> " بتر " .....

<sup>(6)</sup> " خرم " .....

ونص كلامه : " وأصل الحرف من صبأت : إذا خرجت من شيء إلى شيء ومن دين إلى دين " .

<sup>(7)</sup> في الأصل خرم والزيادة لازمة يقتضيها السياق ولا يتم المعنى بدونها.

<sup>(8)</sup> في الأصل خرم والزيادة لازمة يقتضيها السياق ولا يتم المعنى بدونها.

<sup>(9)</sup> في الأصل بتر والزيادة لازمة يقتضيها السياق القرآني.

<sup>(10)</sup> " خرم " .....

<sup>(11)</sup> مجاز القرآن : 43/1 : " الطور جبل كان رفع عليهم حين قيل لهم : قولوا حطة / وقيل

هو اسم الجبل الذي كلم الله تعالى عليه موسى عليه السلام، وقيل ما انبت من الجبل

خاصة، وقيل : أي جبل كان، وقال مجاهد، اسم جبل بالسريانية، وقيل جبل محيط بالأرض

(انظر تفسير الطبري : 324/1).

<sup>(12)</sup> في الأصل طمس والزيادة لازمة يقتضيها السياق.

<sup>(13)</sup> ياقوت الحموي : معجم البلدان : 47/4 : بالقرب من مصر عند موضع يسمى مدين

جبل يسمى الطور

وصفة رفعه مبين في واذا نتقنا<sup>(1)</sup> الجبل فوقهم<sup>(2)</sup> الآية.

64) و(اعْتَدُوا)<sup>(3)</sup> أي : ظلموا وتعدوا<sup>(4)</sup>.

و(خَاسِيْنَ)<sup>(5)</sup> أي : مبعدين<sup>(6)</sup>.

66) و (نَكَالًا) أي : عبرة<sup>(7)</sup>.

68) و (لَا فَارِضٌ) أي : لا،<sup>(8)</sup> مسنة.

و (عَوَانٌ) أي متوسطة السن.<sup>(9)</sup>

69) و(صَفْرَاءُ)<sup>(10)</sup> قيل : إنه بمعنى سوداء<sup>(11)</sup>، وليس كذلك

<sup>(1)</sup> في الأصل خرم وبتر والزيادة لازمة يقتضيها السياق وهي من تفسير الغريب : 52 " رفعه فوقهم مبين في سورة الأعراف "

<sup>(2)</sup> الأعراف : 171 .

<sup>(3)</sup> في الأصل خرم والزيادة لازمة يقتضيها السياق القرآني.

<sup>(4)</sup> تفسير الغريب : 62 .

<sup>(5)</sup> في الأصل خرم والزيادة لازمة يقتضيها السياق القرآني.

<sup>(6)</sup> في الأصل بتر والزيادة لازمة يقتضيها السياق وهي من مجاز القرآن 1 / 43 / تفسير

الغريب : 52 / معاني القرآن واعرابه 1 / 149 / نزهة القلوب : 83 .

<sup>(7)</sup> تفسير الغريب : 52 .

<sup>(8)</sup> في الأصل خرم والزيادة لازمة يقتضيها السياق ولا يتم المعنى بدونها وهي من تفسير

الغريب : 52 .

<sup>(9)</sup> في الأصل بتر والزيادة " " " " " " " " " " 53 .

<sup>(10)</sup> في الأصل بتر والزيادة لازمة يقتضيها السياق القرآني.

<sup>(11)</sup> في الأصل خرم والزيادة لازمة يقتضيها السياق ولا يتم المعنى بدونها وهي من تفسير

الغريب : 53 .

إنما<sup>(1)</sup> تكون الصفرة بمعنى «السواد في الإيل»،<sup>(2)</sup> خاصة، لأن سوادها مشوب بصفرة<sup>(3)</sup>. و(فَاقِعٌ) أي ناصع صاف<sup>(4)</sup>.  
 71) و(لَا ذُلُولٌ)<sup>(5)</sup> يعني لم تذلل للحرث، يُقال منه ؛ دابة ذلولة بينة الذَّلُّ بكسر الذال «وفي الناس رجل»،<sup>(6)</sup> ذليل بينُ الذَّلُّ بضم الذال<sup>(7)</sup>.

و(تُثِيرُ الْأَرْضَ) تُقَلِّبُهَا لِلزَّرَاعَةِ<sup>(8)</sup>.  
 و(لَا تَسْقِي الْحَرْثَ) أي لا<sup>(9)</sup> يُسْقَى عَلَيْهَا.  
 و(مُسَلَّمَةٌ)<sup>(10)</sup> أي من العمل<sup>(11)</sup>.

<sup>(1)</sup> في الأصل خرم والزيادة لازمة يقتضيها السياق ولا يتم المعنى بدونها وهي من تفسير الغريب : 53.

<sup>(2)</sup> في الأصل بتر والزيادة لازمة يقتضيها السياق ولا يتم المعنى بدونها ومعناها في تفسير الغريب : 53.

<sup>(3)</sup> تفسير الغريب : 54.

<sup>(4)</sup> مجاز القرآن 44/1 / الأخفش : معاني القرآن : 103/1 / تفسير الغريب : 54.

<sup>(5)</sup> في الأصل بتر والزيادة لازمة يقتضيها السياق القرآني.

<sup>(6)</sup> في الأصل بتر والزيادة لازمة يقتضيها السياق ولا يتم المعنى بدونها من تفسير الغريب : 54.

<sup>(7)</sup> تفسير الغريب : 54 : " يقال في الدواب : دابة ذلول بينة الذل بكسر الذال وفي الناس رجل ذليل بين الذل بضم الذال.

<sup>(8)</sup> نفسه والصفحة.

<sup>(9)</sup> في الأصل بتر والزيادة لازمة يقتضيها السياق ولا يتم المعنى بدونها وهي من تفسير الغريب 54 قال : "أي لا يسقى عليها فيسقى بها الماء لسقي الزرع.

<sup>(10)</sup> في الأصل طمس والزيادة لازمة يقتضيها السياق القرآني ولا يتم المعنى بدونها.

<sup>(11)</sup> تفسير الغريب : 54.

و(لَأَشِيَّةَ فِيهَا) أي : لا تخطيطاً فيها من «لونٍ يخالف معظم»<sup>(1)</sup> لونها كالغرة والتجليل وشبهه.

72) و(أَدَارَأْتُمْ) أي : دافعتم واختلقتم<sup>(2)</sup>.  
و(اضْرِبُوهُ) <sup>(3)</sup>بِبَعْضِهَا) أي : اضربوا الـ«قتيل»<sup>(4)</sup> ببعض البقرة،  
قال بعض المفسرين : فضرِبوه بالذنب، وقال<sup>(5)</sup> بعضهم بالفخذ  
فحَيِي<sup>(6)</sup>.

و(يُرِيكُمْ آيَاتِهِ) أي عجائبه<sup>(7)</sup>.  
و(لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) العاقل «من يحبس»<sup>(8)</sup> نفسه ويردها عن  
هواها.

74) و(قَسَّتْ) أي اشتدت وَصَلَبَتْ<sup>(9)</sup>، يقال : قلب قاس (وجاس)،  
وعاسٍ أي جافٍ عن الذكر<sup>(10)</sup>.

(1) في الأصل بتر والزيادة لازمة يقتضيها السياق ولا يتم المعنى بدونها وهي من تفسير الغريب : 54. أي لالون فيها يخالف معظم لونها كالقرحة والرثمة والتجليل وأشباه ذلك.

(2) مجاز القرآن 45/1 / تفسير الغريب : 54.

(3) في الأصل بتر والزيادة لازمة يقتضيها السياق القرآني ولا يتم المعنى بدونها.

(4) في الأصل خرم والزيادة يقتضيها السياق وهي من تفسير الغريب 55.

(5) في الأصل تبر والزيادة لازمة يقتضيها السياق ولا يتم المعنى بدونها وهي من معاني

القرآن للفراء : 48/1 / وتفسير الغريب : 55.

(6) الفراء : معاني القرآن : 48/1 / مجاز القرآن 45/1 تفسيراً لغريب : 55.

(7) مجاز القرآن : 45/1.

(8) في الأصل بتر والزيادة لازمة يقتضيها السياق ولا يتم المعنى بدونها وهي من : نزهة

القلوب : 48 : العاقل من يحبس نفسه ويردها عن هواها...

(9) تفسير الغريب : 55 (بالنص).

(10) في الأصل بتر والزيادة من نزهة القلوب : 158 : " أي يبست وصلبت وقلب قاس

وجاس وعاس وعات أي صلب يابس جاف عن الذكر، غير قابل له.

و(يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ) أي : ينحدر من مكانه،<sup>(1)</sup>  
 (75) (تُمْ يُحَرِّفُونَهُ) أي : يقلبونه ويغيرونه<sup>(2)</sup>.  
 و(عَقَلُوهُ) أي علموه.

### منسوخه

«في هذا»<sup>(3)</sup> الحزب من الآي المنسوخة :

قوله تعالى : (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا)<sup>(4)</sup> إلى قوله : (وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ)<sup>(5)</sup>.

قال ابن عباس : منسوخة بقوله تعالى : (وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ)<sup>(6)</sup> دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ<sup>(7)</sup>  
<sup>(8)</sup> ولكن السلف على أنها إنما،<sup>(9)</sup> أخبرنا الله بها عما يفعل بعباده

<sup>(1)</sup> في الأصل بتر والزيادة لازمة يقتضيها السياق ولا يتم المعنى بدونها وهي من نزهة القلوب : 218 (بالنص).

<sup>(2)</sup> نزهة القلوب : 231.

<sup>(3)</sup> في الأصل بتر والزيادة لازمة يقتضيها السياق وتنسجم مع طريقة المؤلف فيما سيأتي من أحزاب.

<sup>(4)</sup> في الأصل بتر والزيادة لازمة يقتضيها السياق القرآني.

<sup>(5)</sup> البقرة : 62 إن الدين آمنوا والذين هادوا والنصارى والصابيين من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون.

<sup>(6)</sup> في الأصل بتر والزيادة لازمة يقتضيها السياق القرآني.

<sup>(7)</sup> في الأصل خرم والزيادة لازمة يقتضيها السياق القرآني.

<sup>(8)</sup> آل عمران : 85.

<sup>(9)</sup> في الأصل بتر والزيادة يقتضيها السياق.

(الذين، كانوا)،<sup>(1)</sup> على أديانهم قبل «مبعث النبي صلى الله عليه وسلم»،<sup>(2)</sup> وأن هذا لا ينسخ «لأن الله»،<sup>(3)</sup> لا «يضيع»<sup>(4)</sup> أجر «المحسنين»،<sup>(5)</sup>.

(14) (و) **الحزب الثاني** (وإذا لقوا الذين آمنوا)<sup>(6)</sup>

**غريبه.**

(78) (أُمِّيُونَ) أي : لا يكتبون، يعني أنهم على ما خلقت عليه الأمة<sup>(7)</sup>.

(و) (إِلَّا أَمَانِيٍّ) واحدها أمنيَّةٌ وهي التلاوة<sup>(8)</sup>، وهو كقوله تعالى : (إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانَ فِي أَمْنِيَّتِهِ)<sup>(9)</sup> أي إذا تلا ألقى الشيطان في

(1) في الأصل خرم والزيادة لازمة يقتضيها السياق ولا يتم المعنى بدونها والزيادة من الإيضاح : 106.

(2) في "الأصل بتر والزيادة لازمة يقتضيها السياق ولا يتم المعنى بدونها من الإيضاح : 106.

(3) في الأصل خرم والزيادة لازمة يقتضيها السياق ولا يتم المعنى بدونها وهي من الإيضاح : 106.  
\*\*\*\*\* (4)

(5) في الأصل بتر والزيادة لازمة يقتضيها السياق وهي وما قبلها من الإيضاح : 107 106 : "والصواب أن تكون محكمة لأنها خبر من الله بما يفعل بعباده الذين كانوا على أديانهم قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم، وهذا لا ينسخ لأن الله لا يضيع أجر من أحسن عملاً".

(6) البقرة : 76

(7) تفسير الطبري : 374/1 : قيل للأمي أمي نسبة له بأنه لا يكتب إلى أمه / نزهة القلوب : 27 الذين لا يكتبون واحدهم أمي منسوب إلى الأمة الأمية التي هي على أصل ولادات أمهاتها لم تتعلم الكتابة ولا قراءتها.

(8) الفراء : معاني القرآن : 49/1 / تفسير الغريب : 55 / معاني القرآن وإعرابه : 159/1.

(9) الحج : 52.



قراءته، وقيل : إن الأمانى الأكاذيب المختلفة<sup>(1)</sup>، ومنه قول عثمان<sup>(2)</sup>  
رضي الله عنه : " ما تمنيت منذ أسلمت،<sup>(3)</sup> "أي ما كذبتُ، وقد تكون  
الأمانى : ما يتمناه الإنسان ويشتهيهِ<sup>(4)</sup>.

79) و(قَوِيلٌ) كلمة تقال بمعنى التفجع عند الهلكة<sup>(5)</sup>، ولها  
موضع يستوفي فيه ذكرها في باب ختم هذا الكتاب.

80) (وَأَيَّاماً مَّعْدُودَةً) أي : أربعون يوماً بمقدار ما عبدوا العجل<sup>(6)</sup>.

83) و(ذِي الْقُرْبَى) أي (القرباة)<sup>(7)</sup>.

و(قُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا) أي : قولاً حسناً<sup>(8)</sup>.

84) و(أَقْرَبْتُمْ) أي : قبلتم ذلك<sup>(9)</sup>.

(1) انظر معاني القرآن للفراء : 1/49-50 / معاني القرآن وعرابه : 1/159 نزهة القلوب :  
5، والأكاذيب في الأصل : الأكاذب".

(2) هو عثمان بن عفان القرشي الأموي ثالث الخلفاء الراشدين واحد العشرة المبشرين بالجنة  
ولد بمكة وأسلم بعد البعثة بقليل وقتل شهيدا بالمدينة يوم النحر سنة (35هـ) وقد جاوز  
الثمانين وهو الذي أتم جمع القرآن.

(طبقات ابن سعد ج 3 / ق 36 / 1 / الاستيعاب : 3 / 1037 / طبقات الشيرازي 40 / أسد  
الغاية 3 / 584 / معرفة القراء الكبار : 1 / 29 / غاية النهاية : 1 / 507 / الإصابة : 2 /  
455).

(3) في الأصل خرم والزيادة لازمة يقتضيها السياق وهي من نزهة القلوب : 5 " ما تمنيت  
منذ أسلمت".

(4) نزهة القلوب : 5.

(5) معاني القرآن وعرابه : 1 / 160 / نزهة القلوب : 207.

(6) الفراء : معاني القرآن : 1 / 50.

(7) في الأصل طمس والزيادة من تفسير الطبري : 1 / 390.

(8) معاني القرآن وعرابه : 1 / 164 : قولوا للناس قولاً حسناً.

(9) تفسير الغريب : 57.

- و(إِصْرِي) <sup>(1)</sup> أي : عهدي <sup>(2)</sup> .
- 85) و(تُمْ أَنْتُمْ هَاؤُلَاءِ) أراديا هَاؤُلَاءِ <sup>(3)</sup> .
- و(تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ) أي : يقتل بعضكم بعضا <sup>(4)</sup> .
- و(تَظَاهَرُونَ) <sup>(5)</sup> أي : تتعاونون <sup>(6)</sup> .
- 87) و(قَفَيْنَا) أي : اتبعنا واصله من القفا <sup>(7)</sup> ، يقال : (قفوت الرجل إذا اتبعت أثره) <sup>(8)</sup> .
- و(أَيِّدْنَاهُ) أي : قويناه من الأيدِ وهي القُوَّة <sup>(9)</sup> .
- و(رُوحِ الْقُدْسِ) هو جبريل عليه السلام، واصل القُدْس الطهارة <sup>(10)</sup> .
- و(بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمْ) أي : بما لا تميل إليه <sup>(11)</sup> .
- 88) (وَعُغْفُ) جمع أعلف، أي : كأنها في غلاف، فلا تفهم قولك،

<sup>(1)</sup> الكلمة من : آل عمران : 81 (قال : اقررتم وأخذتم على ذلكم اصري قالوا أقررتنا) فموضعها ليس هنا ولست أدري لماذا قدمها المؤلف.

<sup>(2)</sup> في الأصل العين من عهدي ساقطة والزيادة من : تفسير الغريب : 107.

<sup>(3)</sup> قيل : تقدير الكلام يا هَاؤُلَاءِ فحذف حرف النداء ولا يحسن حذفه عند سيبويه مع المبهمات (المحرر الوجيز 1/281) وانظر البيان في غريب اعراب القرآن لأبي البركات الأنباري : 103/1.

<sup>(4)</sup> تأويل مشكل القرآن : 371 : "أي تقتتلون فيقتل بعضكم بعضا." <sup>(5)</sup> في الأصل : "تظاهرون".

<sup>(6)</sup> تفسير الغريب : 57/ معاني القرآن واعرابه : 1/166/ نزهة القلوب : 48.

<sup>(7)</sup> في الأصل "القفي" بألف مقصورة.

<sup>(8)</sup> مجاز القرآن : 1/45/ تفسير الغريب : 57.

<sup>(9)</sup> مجاز القرآن : 1/46/ معاني القرآن واعرابه : 1/168.

<sup>(10)</sup> معاني القرآن واعرابه : 1/168.

<sup>(11)</sup> نزهة القلوب : 48.

- وقرأ بعض السلف عُلْفٌ بضم اللام<sup>(1)</sup> يريد جمع غِلاَفٍ، ومعناه :  
قلوبنا أوعية للعلم، فكيف تَجِيئُنَا بما ليس عندنا<sup>(2)</sup>.  
(89) (وَيَسْتَفْتِحُونَ) أي يستنصرون<sup>(3)</sup>.  
(93) و(أَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ) أي : حب العجل<sup>(4)</sup>.  
(96) و(مِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا) يعني: المجوس وهم قوم يجعلون  
النور والظلمة الاهين من دون الله<sup>(5)</sup>.  
و(مَا هُوَ بِمَرْحُوحِهِ) أي بمبعده<sup>(6)</sup>.  
(98) و(جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ) اسمان اعجميان وقعا إلى العرب فلفظتا  
بهما على أنحاء<sup>(7)</sup> وكذلك إسرائيل<sup>(8)</sup>.  
(102) و(تَتَلَّوْا الشَّيَاطِينَ) أي تروي<sup>(9)</sup>

(1) غلف بضم اللام قراءة ابن عباس والأعرج وابن هرمز وابن محيصن (تفسير الطبري 1/407) وقرأ السبعة (غلف مخففة وروي عن أبي عمرو أنه قرأ (غلف) بضم اللام والمعروف عنه التخفيف (كتاب السبعة : 146).  
(2) انظر : تفسير الغريب : 57/58 / معاني القرآن وإعرابه : 1/169 / نزهة القلوب : 159 / وقلوبنا في الأصل : قلوب.  
(3) مجاز القرآن 1/47 / تفسير الغريب : 58 / معاني القرآن وإعرابه : 1/171.  
(4) الفراء : معاني القرآن 1/61 : أراد حب العجل ومثل هذا مما تحذفه العرب كثير.  
(5) تفسير الغريب : 58 / معاني القرآن وإعرابه : 1/175.  
(6) مجاز القرآن 1/48- تفسير الغريب : 58.  
(7) انظر : الأخفش في معاني القرآن : 1/140 / والزجاج في معاني القرآن وإعرابه 1/179-1980.  
(8) في الأصل خرم والزيادة لازمة يقتضيها السياق، قال الأخفش في معاني القرآن: 1/140. "قد سمعت إسرائيل" وقال بعضهم (إسرائيل) فأماله الراء.  
(9) معاني القرآن وإعرابه 1/183، ما كانت تتلو/ المحرر الوجيز 1/305 قال عطاء : معناه تقرأ من التلاوة.

(14ظ) و(بَابِل) أرض من الإقليم الأول<sup>(1)</sup>.

و(إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ) أي اختبار وابتلاء<sup>(2)</sup>.

و(مِنْ خَلْقٍ) أي : من حظ<sup>(3)</sup>.

و(شَرَوْا بِهِ) أي باعوا به<sup>(4)</sup>.

(103) و(مُتَّوْبَةٌ) أي ثواب<sup>(5)</sup>.

(104) و(رَاعِنًا) أي تأملنا، وكانت اليهود تقول هذه الكلمة لرسول

الله صلى الله عليه وسلم، تظهر أنها تطلب منه المراعاة، وإنما كانت

تريد شتمه. قال بعض أهل اللغة : إنهم أرادوا بها شتمه بالرعونة<sup>(6)</sup>،

وأخبرني بعض أخبارهم أن هذه اللفظة بلغتهم، إنما حقيقتها الكذب<sup>(7)</sup>،

وهذا اقرب أن يكون قصدهم لعنهم الله.

---

(1) تفسير الطبري : 459/1 : " اسم قرية أو موضع من مواضع الأرض " ثم ساق ما قيل في موقعها / معجم ما استعجم : 218/1 : بابل : بالعراق مدينة السحر معروفة / ياقوت الحموي : معجم البلدان : 18/2 : اسم ناحية منها الكوفة والحلة ينسب إليها السحر والخمر.

(2) تفسير الغريب : 59.

(3) مجاز القرآن 49/1 تفسير الغريب : 59.

(4) مجاز القرآن 48/1.

(5) نفسه 49/1.

(6) انظر : معاني القرآن للقراء : 69/1 / تفسير الغريب : 60.

(7) ثعلب : مجالس ثعلب : ق 1 / ج 5/215 : " قرأ ابن مسعود (لا تقولوا راعنا، أي كذبا وسخريا وحمقا".

- 106) و(مَا نُنَسِّخُ مِنْ آيَةٍ) أي نبدل، وقيل غير ذلك<sup>(1)</sup>، مما قد استوفيته في الباب الذي ختمت به هذا الكتاب.
- (أَوْ نُنَسِّهَا) هو من النسيان وقرأ بعض القراء أو ننسئها<sup>(2)</sup> أي نوخرها و(بِخَيْرٍ مِنْهَا) أي بأفضل منها، يعني في سهولتها وخفتها<sup>(3)</sup>.
- 108) (وَسَوَاءَ السَّبِيلِ) أي وسط الطريق<sup>(4)</sup>.
- 109) و(وَدَّ) أي تمنى<sup>(5)</sup>.
- 135) و(كُونُوا هُودًا)<sup>(6)</sup> أي كونوا يهودا فحذفت الياء الزائدة<sup>(7)</sup>.

(1) تفسير الطبري : 475/1 : يعني : نبدله ونغيره، وذلك أن يحول الحلال حراما والحرام حلالا، والمباح محظورا، والمحظور مباحا، ولا يكون ذلك في الأمر والنهي والحظر والإطلاق والمنع والإباحة، فأما الأخبار فلا يكون فيها ناسخ ولا منسوخ / ثم ذكر في : 477 من الجزء نفسه اختلاف أهل التأويل في معناها فذكر أن بعضهم قال : نسخها : قبضها وقال آخرون : أي ما نبدل من آية وقال آخرون : نثبت خطها ونبدل حكمها.

(2) قرأ ابن كثير وأبو عمرو (ننساها) بفتح النون مع الهمزة والباقون بغيرهم مع ضم النون وكسر السين (انظر كتاب السبعة : 168. والتيسير : 76 وهي على الأول من التأخير وعلى الثاني من النسيان (انظر الكشف : 253/1).

(3) تفسير الغريب : 61.

(4) الفراء : معاني القرآن : 73/1 : "سواء" في هذا الموضع قصد...

نزهة القلوب : 107 أي وسط الطريق وقصد الطريق.

(5) نزهة القلوب : 208 : ود أي تمنى، وود : أحب.

(6) متقدمة عن موضعها وكان الأولى أن يوضع في هذا المكان قوله تعالى (كان هودا) البقرة .111

(7) الفراء : معاني القرآن : 73/1 : يريد : يهوديا : فحذف الياء الزائدة ورجع إلى الفعل من اليهود ... وقد يكون أن تجعل اليهود جمعا واحده هائد/نزهة القلوب 215 : أي يهوداً فحذفت ياء الزيادة وقيل : كانت اليهود تنسب إلى يهود بن يعقوب فسموا اليهود وعربت الذال.

- 111) و(بُرْهَانِكُمْ) أي حجبتكم<sup>(1)</sup>.
- 114) و(مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ) نزلت في الروم حين ظهوروا على بيت المقدس فخر (ب) و(ه)<sup>(2)</sup> وأخافوا من يدخله، وقيل : يُعنى به مشركوا مكة، لأنهم سعوا في منع المسلمين من ذكر الله تعالى في المسجد الحرام، وقيل غير هذا<sup>(3)</sup>.
- و (خَزِيٌّ) أي : هوان<sup>(4)</sup>.
- 115) و(وَأَسِعَ) بمعنى وسع علمه كل شيء، كما قال الله تعالى :  
(وَسِعَ كُلُّ شَيْءٍ عِلْمًا)<sup>(5)</sup>.
- 116) و(قَانِتُونَ) أي : مقرون بالعبودية، وقيل مطيعون<sup>(6)</sup>.
- 117) و(بَدِيعٌ) أي مبتدع<sup>(7)</sup>.
- 118) (لَوْلَا) أي هلا<sup>(8)</sup>.
- 121) و(يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ) أي : يقرؤونه، ويعملون به من تحليل

(1) مجاز القرآن : 51/1.

(2) في الأصل : طمس والزيادة لازمة يقتضيها السياق وهي من تفسير الغريب : 61.

(3) انظر تفسير الغريب : 61 - تفسير الطبري 499/1 - أسباب النزول للواحي : 20.

(4) الفراء : معاني القرآن : 74/1: يقال أن مدينتهم الأولى اظهر الله عليها المسلمين فقتلوا

مقاتلتهم وسبوا الذراري والنساء فذلك الخزي/ تفسير الغريب 61 : أي هوان ذكر المفسرون أنه فتح مدينتهم رومية.

(5) طه : 98.

(6) الفراء : معاني القرآن 74/1: يريد مطيعون وهذه خاصة لأهل الطاعات ليست بعامّة/

مجاز القرآن : 51/1 : كل مقر أنه عبد له : قانتات : مطيعات/ تفسير الغريب : 62 :

مقرون بالعبودية موجبون للطاعة.

(7) مجاز القرآن 52/1 - تفسير الغريب : 62.

(8) مجاز القرآن 52/1 - تفسير الغريب : 62.

حلاله وتحريم حرامه<sup>(1)</sup>.

124) و(أَتَمَّهْنُ) أي عمل بهن كلهن<sup>(2)</sup>.

و(إِمَاماً) أي يَأْتِمُ بِكَ الناس ويتبعونك<sup>(3)</sup>.

و(مِنْ ذُرِّيَّتِي) يعني الأولاد وأولاد الأولاد<sup>(4)</sup>.

125) و(مَثَابَةٌ)<sup>(5)</sup> أي معاداة من قولهم ثبت إلى كذا أي عدت

إليه<sup>(6)</sup>، (15)، قال صاحب العين<sup>(7)</sup> : (المثابة) مجتمع الناس بعد /

تفرقهم<sup>(8)</sup>.

و(الْعَاكِفِينَ) المقيمين على الشيء، ومنه الاعتكاف، وهو الإقامة

في المسجد على الصلاة والذكر<sup>(9)</sup>.

(1) مجاز القرآن 53/1.

(2) الفراء : معاني القرآن : 76/1 - تفسير الغريب : 63.

(3) نزهة القلوب : 32.

(4) نفسه : 95.

(5) الفراء : معاني القرآن : 76/1 : يثوبون إليه من المثابة والمثابة والمثاب، أراد من كل مكان والمثابة في كلام العرب كالواحدة مثل المقام والمقالة / مجاز القرآن : 125/1 : مثابة مصدر يثوبون إليه الأخفش : معاني القرآن : 146/1 : الحقت الهاء في المثابة لما كثر من يثوب إليه نقول : نسابة وسيارة لمن يكثر ذلك منه.

(6) تفسير الغريب : 63 : أي معاداهم، من قولك : ثبت إلى كذا وكذا : عدت إليه.

(7) هو الخليل بن أحمد الفراهيدي الأزدي كان من أعلم الناس وأذكاهم ومن أفضلهم وأتقاهم، ابدع بدائع لم يسبق إليها فمن ذلك كتابه العين واختراعه العروض توفي سنة 170هـ وقيل 175هـ، مراتب النحويين لأبي الطيب اللغوي : 45 / طبقات النحويين واللغويين للزبيدي : 47 أنباء الرواة : 341/1 / غاية النهاية : 275/1 .

(8) توجد إشارة إلى قول الخليل هذا عند الالوسي في روح المعاني : 339/1.

(9) تفسير الغريب : 63- نزهة القلوب : 139.

127) و(القَوَاعِدِ) الأُسُس (1).

128) و(أَرِنَا) أَي عَلِمْنَا (2).

و(مَنَسِكْنَا) أَي : مُتَعَبِدَاتِنَا وَاحِدَهَا مَنَسِكٌ وَمَنَسِكٌ، وَأَصْلُ  
الْمَنَسِكِ مِنَ الدَّبْحِ، يُقَالُ : نَسَكْتُ أَي، ذَبَحْتُ : وَالنَسِيكَةُ : ذَبِيحَةٌ  
الْقُرْبَانِ، وَجَمَعَهَا نُسُكٌ (3). ثُمَّ اتَّسَعُوا فِي ذَلِكَ حَتَّى جَعَلُوهُ لِمَوْضِعِ  
الْعِبَادَةِ وَالطَّاعَةِ (4).

و(الْحِكْمَةَ) الْعِلْمَ وَالْعَمَلَ مَعًا (5)، وَسَأَسْتَوْعِبُ مَعْنَاهَا (6).

و(يُزَكِّيهِمْ) أَي : يَطْهَرُهُمْ بِأَخْذِ الزَّكَاةِ مِنْ أَمْوَالِهِمْ (7).

و(مِلَّةٌ) أَي : دِينٌ (8).

(1) الفراء : معاني القرآن : 1/78 - تفسير الغريب : 63.

(2) مجاز القرآن : 1/55 / تفسير الغريب : 64.

(3) معاني القرآن واعرابه : 1/209 / نزهة القلوب : 174.

(4) نزهة القلوب : 174 (بالنص).

(5) تفسير الغريب : 32 : العلم والعمل لا يسمى الرجل حكيما حتى يجمعهما تفسير الطبري

557/1 " والصواب من القول عندنا في الحكمة أنها العلم بأحكام الله التي لا يدرك علمها

إلا ببيان الرسول صلى الله عليه وسلم والمعرفة بها وما دل عليه ذلك من نظائره، وهو

عندي مأخوذ من الحكم الذي بمعنى الفصل بين الحق والباطل معاني القرآن واعرابه : 1/

251 : فيها قولان : قال بعضهم : هي النبوة ويروى عن ابن مسعود أن الحكمة هي

القرآن، وكفى بالقرآن حكمة.... / نزهة القلوب : 83 (حكمة). اسم للعقل وإنما سمي

حكمة لأنه يمنع صاحبه من الجهل، ومنه حكمة الدابة لأنها ترد من غريبتها وافسادها.

(6) يعني في باب ختم الكتاب كما نص علي ذلك في موضع آخر كما سيأتي.

(7) مجاز القرآن 1/56 : أي يطهرهم.

(8) نزهة القلوب : 196.



(وَسَفَهَ نَفْسَهُ) أي سفهت نفسه بمعنى جهلت، وهذا قول الفراء (1)،  
 وسأستوفي قوله وقول غيره في ذلك، في الباب الذي ختمت به هذا الكتاب.  
 (وَأَصْطَفَيْنَاهُ) أي : اخترناه (2).

(133) و(إِلَهِهِ أَبَانِكَ إِبرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ) سمي الله تعالى في هذه الآية اسماعيل  
 أباً ليعقوب عليهما السلام، وإنما هو عمه، والعرب تسمي العم أباً، وهذا منه، وتسمى  
 الخالة أما (3) كقوله تعالى (وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ) (4)، وإنما كانت خالته وأما أمه  
 فكانت ماتت قبل ذلك، وتسمي العرب أيضاً حفيد الرجل من ابنته ولدا (5) كقوله تعالى  
 عن نوح عليه السلام : (وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ) (6) الآيات وقال  
 فيها : وعيسى فسمى عيسى عليه السلام من ذرية نوح، وقد أجمع أهل اللغة أن  
 الذرية هم الأولاد وأولاد الأولاد (7) وعلى هذا المعنى كان السلف الأول يسمون

(1) الفراء : معاني القرآن : 79/1 : العرب توقع سفه على نفسه وهي معرفة / نفسه 1 /  
 183 سفيها : جاهلاً / وقال أبو عبيدة في مجاز القرآن : 56/1 : سفه نفسه أي اهلك  
 نفسه وأوثقها / وقال مكي في مشكل اعراب القرآن : 71/1 : أي سفه في نفسه فنصب  
 النفس لما حذف حرف الجر أي في نفسه : وقيل : معنى سفه : جهل وضع، فتعدى فنصب  
 نفسه.

(2) معاني القرآن واعرابه : 211/1.

(3) الفراء : معاني القرآن : 82/1 : العرب : تجعل الأعمام كالأبَاء وأهل الأم كالأخوال وذلك  
 كثير في كلامهم / مجاز القرآن : 57/1 : العرب تجعل العم والخال أباً.  
 (4) يوسف : 100.

(5) انظر : مقاييس اللغة لابن فارس : "مادة حقد" / لسان العرب : "مادة حقد".

(6) الأنعام : 84.

(7) انظر : الزاهر في معاني كلمات الناس لأبي بكر الأنباري : 122/2 (تحقيق الدكتورحاتم  
 صالح الضامن ك 1399هـ / 1979م دار الرشيد للنشر بغداد الجمهورية العراقية /  
 نزهة القلوب : 95.

الحسن<sup>(1)</sup> والحسين<sup>(2)</sup> بابني رسول الله صلى الله عليه وسلم، ورضي عنهم أجمعين.

135) و(حَنِيفاً) أي مسلماً : سُمِّيَ بذلك لأنه تحنّف عن سائر الأديان أي : مال عنها<sup>(3)</sup>.

136) و(الأسْبَاطُ) جمع سبط، جعل ذلك أسماء لأولاد يعقوب وكانوا (15 ظ) اثني عشر كما سُمي أولاد اسماعيل القبائل<sup>(4)</sup> وكانوا أيضاً اثني عشر وإنما فعل ذلك للفرق بينهما<sup>(5)</sup>.  
137) و(فِي شِقَاقٍ) أي في عداوة<sup>(6)</sup>.

<sup>(1)</sup> هو الحسن بن علي بن أبي طالب سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم من فاطمة الزهراء رضي الله عنها يكنى أبا محمد، بايعه أهل العراق بعد مقتل أبيه سنة 40هـ/ ثم ما لبث أن تنازل معاوية بن أبي سفيان حقناً لدماء المسلمين كانت ولادته سنة 3هـ وتوفي سنة 49هـ.

(الإستيعاب : 383/1 / أسد الغاية : 10/2 / الإصابة ك 328/1).

<sup>(2)</sup> هو الحسن بن علي بن أبي طالب سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم من فاطمة الزهراء رضي الله عنها، يكنى أبا عبد الله، ولد بعد أخيه الحسن في السنة 4هـ، تخلف عن مبايعة يزيد بن معاوية قتل من طرف هذا الأخير وهو في طريقه من مكة إلى الكوفة سنة 61هـ.

(الإستيعاب : 392/1 / أسد الغابة : 18/2 / الإصابة : 322/1 / غاية النهاية : 244/1).

<sup>(3)</sup> مجاز القرآن: 58/1، الحنيف في الجاهلية من كان على دين إبراهيم، ثم سمي من اختتن وحج البيت حنيفاً لما تناسخت السنون وبقي من يعبد الأوثان من العرب قالوا : نحن حنفاء على دين إبراهيم ولم يتمسكوا منه إلا بحج البيت والختان، والحنيف اليوم : المسلم / معاني القرآن وعرابه : 213.1 : معنى الحنيفية في اللغة الميل : فالمعنى : أن إبراهيم حنيف إلى دين الله، ودين الإسلام.

<sup>(4)</sup> زيادة لازمة يقتضيها ما قبلها وما بعدها وهي من نزهة القلوب 5.

<sup>(5)</sup> نزهة القلوب : 5.

<sup>(6)</sup> نفسه 123.

(138) و(صِبْغَةَ اللَّهِ) أي دين الله<sup>(1)</sup>، وقد قيل: إنه الختان<sup>(2)</sup>.  
و(عَابِدُونَ) أي خاضعون<sup>(3)</sup>.

## منسوخه

### في هذا الحزب من الآي المنسوخة :

قوله تعالى : (وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا)<sup>(4)</sup> الآية، قال قتادة : معناها: سالموا الناس ونسخها تعالى بآية السيف<sup>(5)</sup>، وهي قوله تعالى في براءة : (قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ) الآية إلى قوله (وَهُمْ صَاغِرُونَ)<sup>(6)</sup>، وكل ما كان في القرآن بمعنى اللين والمسالمة والإحتمال فهو منسوخ بآية السيف وبآيات غيرها في مثل معناها في الغلظة والأمر بالقتال والتشديد<sup>(7)</sup> على ما يأتي ذكره في موضعه بحول الله.

(1) مجاز القرآن : 1/54 / الأخفش : معاني القرآن 1/150 / تفسير الغريب : 64.

(2) تأويل مشكل القرآن : 149 / تفسير الغريب : 64.

(3) نزهة القلوب : 139 : موحدون كذا جاء في التفسير، وقال أصحاب اللغة : عابدون أي خاضعون أذاه من قولهم : طريق معبد : أي مذلل قد أثر الناس فيه.

(4) البقرة : 83.

(5) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 23 / الإيضاح : 107.

(6) التوبة : 29 ونصها : (قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين أتوا الكتاب حتى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدِهِمْ صَاغِرُونَ).

(7) قال في الإتيان : 3/69 : قال ابن العربي كل ما في القرآن من الصفح عن الكفار والتولي والإعراض والكف عنهم منسوخ بآية السيف وعي (فإذا انسلخ الأشهر الحرم فاقتلوا

المشركين) الآية... "التوبة : 5" نسخت مائة وأربعاً وعشرين آية ثم نسخ آخرها أولها/ وهذا القول له نظير في الناسخ والمنسوخ لابن العربي 2/240 ويظهر أن ابن العربي إنما يحكي قول غيره يدل على ذلك قوله في : 2/245 : وأما قوله أن آخرها نسخ أولها بقوله (فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم) فهذا جهل محض..."

وقال عطاء : إنها غير منسوخة، وأن معناها : الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر<sup>(1)</sup>.

وقوله تعالى : (فَأَيُّمًا تُولُؤُوا فَكَمَّ وَجَهُ اللَّهِ)<sup>(2)</sup>، روي عن ابن عباس أنها منسوخة بقوله<sup>(3)</sup> (وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره)<sup>(4)</sup> وهو قول بعض التابعين<sup>(5)</sup> وهو مذهب مالك وأصحابه<sup>(6)</sup>، وقال مجاهد والضحاك : هي ناسخة لفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه قبل من الصلاة إلى بيت المقدس<sup>(7)</sup>.

**الحزب الثالث: (سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ)<sup>(8)</sup>**

غريبه.

(142) (السُّفَهَاءُ) ها هنا اليهود، وأصله في اللغة : الجهال<sup>(9)</sup>.

(1) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 23-24 نقل ذلك وعقب عليه بقوله : " وهذا أحسن ما قيل فيها لأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فرض من الله كما قال : (ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر) آل عمران : 104، فصح أن الآية غير منسوخة وأن المعنى : (وقولوا للناس حسنا) ادعوهم إلى الله ونقل قول عطاء أيضا كل من : ابن سلامة في الناسخ والمنسوخ 23. ومكي في الايضاح : 107.

(2) البقرة : 115.

(3) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 12-13 / ابن الجوزي : نواسخ القرآن 49-50.

(4) البقرة : 144.

(5) ممن قاله قتادة في كتاب الناسخ والمنسوخ : 32 / وهو قول أبي العالية والسدي أيضا كما

في تفسير الطبري 1/502 ونواسخ القرآن لابن الجوزي : 51.

(6) الايضاح : 112.

(7) تفسير الطبري : 1/505 / النحاس : الناسخ والمنسوخ : 13 / مكي الايضاح 112 / وقال ابن الجوزي في المصنفى بأكف أهل الرسوخ 16 الصحيح أنها محكمة لأنها أخبرت أن الإنسان أين تولى فتم وجهه الله، ثم ابتدأ الأمر بالتوجه إلى الكعبة لا على وجه النسخ.

(8) البقرة : 142.

(9) نزهة القلوب : 114 : يعني اليهود، لأن الجاهل سفيه.

و(مَا وَلَاهُمْ عَنْ قِبَلْتِهِمْ) أي ما صرفهم عنها، يعني بيت المقدس،  
وإنما سميت القبلة قبلة، لأن المصلي يُقَابِلُهَا وتقابله، وأصل القبلة في  
الأصل : الجهة يقال : إلى أين قبلتك، أي إلى أين تتوجه (1).

(143) و(وَسَطًا)، أي : عدلا خياراً (2).

و(عَلَى النَّاسِ) أي على الأمم المتقدمة (3).

و(مَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا) يعني بيت المقدس (4).

و(لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ) أي صلاتكم إلى بيت المقدس (5).

و(رَعُوفٌ) أي شديد الرحمة (6).

(144) و(شَطْرَ الْمَسْجِدِ) أي : نحوه وقصده، وقد يكون الشطر :

النصف (7)

(148) و(لِكُلِّ وِجْهَةٍ) أي قبلة (8).

(157) و(صَلَوَاتٌ) أي مغفرة وترحم (9).

(1) نفسه : 164.

(2) الفراء : معاني القرآن : 83/1 / مجاز القرآن 59/1 / تفسير الغريب : 64.

(3) تفسير الغريب : 65.

(4) تفسير الطبري : 11/2.

(5) تفسير الغريب : 66 أي صلاتكم / تفسير الطبري : 17/2 روى عن البراء في قول الله

عز وجل ( وما كان الله ليضيع إيمانكم ) قال صلاتكم نحو بيت المقدس.

(6) مجاز القرآن : 59/1 / نزهة القلوب : 96.

(7) الفراء : معاني القرآن 84/1 : نحوه وتلقاه / مجاز القرآن 60/1 : أي قصد المسجد

الحرام / تفسير الغريب : 65 : نحوه وقصده : نزهة القلوب : 119 : أي قصده ونحوه،

وشطر الشيء نصفه أيضاً.

(8) الفراء : معاني القرآن : 85/1 / تفسير الغريب : 65.

(9) مجاز القرآن : 61/1 : " ترحم من رهم " / نزهة القلوب : 125 " أي ترحم " / وقال

صاحب تفسير الغريب : 66 " مغفرة " .

- (158) و(الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ) جبلان بمكة<sup>(1)</sup>.  
 (وَمِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ) أي ما جعله الله علماً لطاعته، والإسم  
 شعيره<sup>(2)</sup>. وسيتوفى ذكر معناها في باب ختم هذا الكتاب<sup>(3)</sup>.  
 و(اعْتَمَرَ) أي زار البيت، والمعتمر : الزائر، ومنه سميت العمرة،  
 وقد يكون اعتمر بمعنى قصد<sup>(4)</sup>.  
 و(لَا جُنَاحَ) أي : لا اثم<sup>(5)</sup>.  
 وَأَنْ (يَطُوفَ) أي يطوف فادغمت التاء في الطاء<sup>(6)</sup>.  
 (160) و(أَصْلَحُوا) أي بَيَّنُّوا التوبة<sup>(7)</sup>.

(1) نزهة القلوب : 125.

(2) نفسه : 119 : " ما جعله الله علماً لطاعته واحدتها شعيرة".

(3) قال صاحب مجاز القرآن : 62/1 : " ولحدتها شعيرة وهي في هذا الموضع ما أشعر  
 لموقف أو مشعر أو منحر أي أعلم لذلك، وفي موضع آخر : الهدى إذا أشعرها وهو أن  
 يقلدها أو يجللها فاعلم أنها هدى، والأصل : أي يشعرها بحديدة في سنامها من جانبها  
 الأيمن يطعنها حتى يخرج الدم/

(4) نزهة القلوب 33 : أي زار البيت والمعتمر الزائر، ويعد أن أورد بيتاً من الشعر قال : " ومن  
 هذا سميت العمرة، لأنها زيارة للبيت، ويقال : اعتمر أي قصد.

(5) تفسير الغريب : 66 (بالنص) نزهة القلوب : 70 (جناح) : اثم.

(6) الفراء : معاني القرآن 95/1 / تفسير الغريب : 66 / معاني القرآن واعرابه 234/1.

(7) تفسير الغريب : 67 : أي بينوا التوبة بالإخلاص والعمل " / معاني القرآن واعرابه " /  
 معاني القرآن واعرابه " : 235/1 : " المعنى أن من تاب بعد هذا وتبين منهم أن ما أتى به  
 النبي صلى الله عليه وسلم حق قبل الله توبته".

164) و(الْفُلْكَ) السفن تقع على الواحد والجمع<sup>(1)</sup> ولها ذكر في باب ختم هذا الكتاب.

و(بَثَّ) فيها أي فرق<sup>(2)</sup>.

و(مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ) يعني كل ما يدب على الأرض<sup>(3)</sup>.

و(تَصْرِيْفِ الرِّيَّاحِ) تحويلها من حال إلى حال في الجهات<sup>(4)</sup>.

166) و(تَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ) أي الوُصَلَاتُ، وأصل السبب، الحبل<sup>(5)</sup>

167) و(لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً) أي رَجْعَةً يعني إلى الدنيا<sup>(6)</sup>.

و(حَسْرَاتٍ) أي نَدَمَاتٍ واغتمام لا يمكن رجوع الشيء معه<sup>(7)</sup>.

168) و(خُطُوتٍ) جمع خُطُوَةٌ وهي ما بين القدمين<sup>(8)</sup>.

<sup>(1)</sup> مجاز القرآن 62/1 : تقع على الواحد وعلى الجمع وهي السفينة والسفن والعرب تفعل ذلك، قالوا، هي الطرفاء، وهذه الطرفاء/ اليزيدي غريب القرآن : 85 : السفن وهو جمع واحده فلكة ويذكر ويؤنث قال ( في الفلك المشحون) وفي موضع آخر (حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بهم) ويقال الفلك واحد وجميع.

<sup>(2)</sup> مجاز القرآن 62/1 : أي فرق وبسط.

<sup>(3)</sup> نزهة القلوب 89 : كل ما يدب وقال ابن عطية : انحرر الوجيز 35/2 " ودابة، تجمع الحيوان كله، وقد أخرج بعض الناس الطير من الدواب وهذا مردود."

<sup>(4)</sup> الفراء : معاني القرآن 97/1 : تأتي مرة جنوبا ومرة شمالا وقبولا ودبورا / نزهة القلوب : 49 : أي تحويلها من حال جنوبا وشمالا ودبورا وصبا وسائر جهاتها.

<sup>(5)</sup> مجاز القرآن : 63/1 / اليزيدي : غريب القرآن 86 / تفسير العرب 68 / نزهة القلوب 6.

<sup>(6)</sup> تفسير الغريب : 68 / نزهة القلوب : 165.

<sup>(7)</sup> مجاز القرآن : 63/1 : الحسرة أشد الندامة / نزهة القلوب : 74 حسرة الندامة : ندامة واغتمام على ما فات ولا يمكن ارتجاءه.

<sup>(8)</sup> مجاز القرآن : 63/1 / تفسير الغريب : 68.

- 170) و(أَلْفَيْنَا) أي : وجدنا<sup>(1)</sup>.
- 171) و(يَنْعِقُ) أي يصيح بالغنم وهو الراعي<sup>(2)</sup>.
- 173) و(مَا أَهْلٌ بِهِ لغيرِ اللَّهِ) أي ذُكر عند ذبحه اسمُ غيرِ الله<sup>(3)</sup>،  
وأصل الإهلال : رفع الصوت، ومنه الإهلال بالتلبية في الحج<sup>(4)</sup>.
- و(غَيْرَ بَاغٍ) أي غير مفارق لجماعة المسلمين<sup>(5)</sup>.
- و(لَا عَادٍ) يعني : بسيف عليهم<sup>(6)</sup>، وقد قيل : أن العادي هنا  
الأكل حتى يشبع ثم يتزود<sup>(7)</sup>.
- و(عَفُورٌ) أي : غفار ومعناه : ستار<sup>(8)</sup>.
- 175) و(مَا أَصْبَرَهُمْ) أي ما أجر أهم، وحكى الكسائي<sup>(9)</sup> عن  
قاض باليمن أنه اختصم إليه رجلان، فحلف أحدهما على حق صاحبه

(1) مجاز القرآن : 63/1 / تفسير الغريب : 68.

(2) الفراء : معاني القرآن : 99/1 / مجاز القرآن : 63/1 / تفسير الغريب : 68.

(3) الفراء : معاني القرآن : 102/1 / مجاز القرآن : 64/1 / تفسير الغريب : 69.

(4) تفسير الغريب : 69 / نزهة القلوب : 28.

(5) تفسير الغريب : 69 : أي غير باغ على المسلمين مفارق لجماعتهم.

(6) نفسه والصفحة.

(7) مجاز القرآن 64/1 : (ولاعاد) شبعه / تفسير الغريب : 69 ويقال : غير عاد في الأكل  
حتى يشبع ويتزود / نزهة القلوب : 40 : أي لا يعد وشبعه.

(8) نزهة القلوب : 148 : أي سائر على عباده ذنوبهم، ومنه المغفر لأنه يعطي الرأس.

(9) هو على بن حمزة بن عبد الله أبو الحسن الكسائي الأسدي الكوفي أبو الحسن إمام في  
العربية وأحد القراء السبعة، توفي برنوبيه من عمل الري سنة 189هـ).  
(كتاب السبعة /78 مراتب النحويين /120 طبقات النحويين واللغويين : 127 / معرفة  
القراء الكبار : 100/1 / غاية النهاية : 535/1 / طبقات المفسرين 399/1.



فقال له الآخر ما أصبرك على الله<sup>(1)</sup>، وقال مجاهد ما أعملهم<sup>(2)</sup> بعمل أهل النار<sup>(3)</sup>، يريد ما أدومهم على أعمال / أهل النار<sup>(4)</sup>.  
 (177) و(ابن السبيل)<sup>(5)</sup> الضيف.  
 و(البأساء) ها هنا الفقر.  
 و(الضرأء)<sup>(6)</sup> الزمانة والفقر.  
 (178) و(عَفِيَ لَهُ)، يعني العفو عن الدم وقبول الدية<sup>(7)</sup>.  
 و(فَاتَّبَعَ)<sup>(8)</sup> أي مطالبة.

- (1) الفراء : معاني القرآن : 103/1 : فيه وجهان : أحدهما : فما الذي صبرهم على النار والوجه الآخر فما أجر أهم على النار، ثم أورد قول الكسائي وعقب على : ما اصبرك على الله بقوله : " وفي هذه أن يراد بها : ما أصبرك على عذاب الله ".  
 (2) في الأصل ما أعلمهم والسياق يقتضي أن تكون ما أعملهم / انظر الإحالة بعده.  
 (3) في تفسير مجاهد : 94/1 : " ما أعملهم بالباطل / وفي تفسير الغريب : 70 أن مجاهدا قال : ما اصبرهم على النار، ما أعملهم يعمل أهل النار/ وفي تفسير الطبري 90/2 أنه قال : " ما أعملهم بأعمال أهل النار ".  
 (4) تفسير الغريب القرآن : 70.  
 (5) المحرر الوجيز 2/58157 : قال مجاهد وغيره " ابن السبيل " المسافر لئلا يمتد السبيل / وقال قتادة ابن السبيل الضيف.  
 (6) تفسير الغريب : 70 : " المرض والزمانة والضر ومنه يقال : ضرير بين الضر فأما الضر -بفتح الضاد- فهو ضد النفع / نزهة القلوب 132 (ضراء) ضرء أي فقر وقحط وسوء حال وأشباه ذلك..."  
 (7) تفسير الغريب : 71 : " قبول الدية في العمد والعفو عن الدم. / النحاس : الناسخ والمنسوخ : 18 : " ... عن ابن عباس ... قال كان القصاص في بني اسرائيل ولم تكن الدية فقال الله عز وجل لهذه الأمة (فمن عفى له من أخيه شيء فاتباع بالمعروف).  
 قال عفوه أن يقبل الدية في العمد.  
 (8) تفسير الغريب : 71 : " أي مطالبة بالمعروف يريد ليطالب أخذ الدية الجاني مطالبة جميلة لا يرهقه فيهما / النحاس : الناسخ والمنسوخ 18 عن ابن عباس مثله.

و(بِالْمَعْرُوفِ) أي بالحق والشرع.  
 و(تَخْفِيفٌ) من ريكم يعني : بالدية لأنها لم تكن إلا في هذه الأمة  
 ولم تكن دية في غيرها<sup>(1)</sup>.  
 و(فَمَنْ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ) أي قتل بعد أخذه الدية<sup>(2)</sup>، قال قتادة :  
 من فعل ذلك يقتل ولا تقبل منه دية<sup>(3)</sup>، وقال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم : " لا أعافي أحدا قتل بعد أخذه الدية "<sup>(4)</sup>.  
 (179) و(لَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ) يعني بارتداع من يَهُمُّ بالقتل إذا  
 رأى القَوْدَ والقِصَاصَ في القاتلين<sup>(5)</sup>.  
 (182) و(جَنَفًا) أي ميلا عن الحق<sup>(6)</sup>.  
 (185) و(الْفُرْقَانِ) أي يفرق بين الحق والباطل<sup>(7)</sup>.  
 و(شَهِدَ مِنْكُمْ الشَّهْرَ) أي حضر، قالوا : إن الشهر منصوب على  
 الظرف لأنه مفعول لشهد " كأنه قال : فمن شهد منكم في الشهر ولم  
 يكن مسافرا فليصم لأن الشهادة للشهر قد تكون للحاضر

(1) النحاس : الناسخ والمنسوخ 18 كما تقدم في الإحالة 3.

(2) تفسير الغريب : 72 / معاني القرآن واعرابه 1/248.

(3) تفسير الغريب : 72 / تفسير الطبري 2/112.

(4) سنن أبي داود 2/481 : كتاب الدياب : الباب 5 عن جابر بن عبد الله (ض) قال : قال رسول الله (ص) : " لا أعفي من قتل بعد أخذه الدية ".

(5) انظر معاني القرآن للفراء 1/110 / تفسير الغريب 72 / تأويل مشكل القرا : 5.

(6) الفراء : معاني القرآن : 1/111 : الميل عن الحق / مجاز القرآن 1/66 أي جورا عن الحق وعدولا.

تفسير الغريب : 73 : الميل عن الحق / مفردات الراغب : مادة جنف أصل الجنف ميل في الحكم وفي مادة : حنف هو ميل عن الضلال إلى الاستقامة، والجنف ميل عن الاستقامة إلى الضلال.

(7) نزهة القلوب : 156.

والمسافر<sup>(1)</sup>.

و(يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ) أي يريد افطاركم في السفر ولا يريد صومكم فيه<sup>(2)</sup>.

و(الْيُسْرُ) في اللغة ضد العسر<sup>(3)</sup>.

186) و(فَلَيْسَتْجِيْبُوا لِي)<sup>(4)</sup> قال أبو عبيدة: "أي يجيبوني"<sup>(5)</sup>.

187) و(الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ) أي: الجماع<sup>(6)</sup>، رفت القول هو

الإفصاح بالشيء الذي يجب أي يكنى عنه من النكاح<sup>(7)</sup>.

و(تَحْتَانُونَ) أي تخونون<sup>(8)</sup>.

(فَالآنَ بَاشِرُوهُنَّ) أي: جامعوهن، والمباشرة: الجماع، سمي

بذلك لمس البشرة بالبشرة، والبشرة في اللغة ظاهر الجلد، والأدمة

<sup>(1)</sup> الفراء: معاني القرآن: 113/1: يقول من كان سالماً ليس بعريض أو مقيماً ليس بمسافر

فليصم" - أبو البركات الأنباري: البيان في غريب أعراب القرآن / 144/1: "الشهر منصوب على الظرف لأن التقرير فيه (فمن شهد منكم المصر في الشهر) لأن المسافر قد شهد الشهر ولا يجب عليه الصوم فيه - وما بين قومين هو كلام ابن قتيبة بالنص: تفسير الغريب: 74-78.

<sup>(2)</sup> الفراء: معاني القرآن: 113/1 - نزهة القلوب: 230.

<sup>(3)</sup> نزهة القلوب: 230.

<sup>(4)</sup> الفراء: معاني القرآن: 114/1 (فليستجيبوا لي) يقال: إنها التلبية.

<sup>(5)</sup> مجاز القرآن: 67/1 (فليستجيبوا لي) أي يجيبوني.

<sup>(6)</sup> في الأصل طمس والزيادة لازمة يقتضيها السياق وهي من تفسير الغريب 74 / ونزهة القلوب: 96.

<sup>(7)</sup> الفراء: معاني القرآن: 114/1: الجماع / مجاز القرآن: 67/1: الرفث أي الإفصاح

إلى نساءكم أي: النكاح" / تفسير الغريب: 74 الرفث الجماع ورفث القول هو الإفصاح

بها يجب أن يكنى عنه من ذكر النكاح" / معاني القرآن وأعرابه: 255/1: الرفث كلمة

جامعة لكل ما يريد الرجل من المرأة والمعنى هاهنا كناية عن الجماع.

<sup>(8)</sup> تفسير الغريب: 84.

باطنه<sup>(1)</sup>.

و(أَبْتَعُوا) أي اطلبوا.

و(مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ) يعني : الولد، وهذا عند أهل العلم ندب لا

فرض<sup>(2)</sup>.

و(الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ) كناية عن بياض النهار

و(الْخَيْطُ الْأَسْوَدُ) كناية عن سواد الليل<sup>(3)</sup>.

و(حُدُودُ اللَّهِ) أي : ما حده الله لكم، واحدها حد، ومعناه : النهاية

التي يوقف عندها ولا تتجاوز<sup>(4)</sup>.

و(لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ) أي لا يأكل بعضكم أموال بعض<sup>(5)</sup>.

(4) بِالْبَاطِلِ أي / شهادة الزور<sup>(6)</sup>.

.....<sup>(7)</sup> مُمِيلُوهَا<sup>(8)</sup>.

(1) مفردات الترابغ : " مادة بشر " " البشرة ظاهر الجلد والأدمة باطنة، كذا قال عامة

الأدباء " الى أن قال : " والمباشرة الإفضاء بالبشرتين وكنى بها عن الجماع.

(2) الفراء : معاني القرآن : 114/1 : يقال الولد/ تفسير الغريب : 74 يعني من الولد، أمر

تأديب لا فرض.

(3) عن عدي بن حاتم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " هو سواد الليل وبياض

النهار " . صحيح البخاري : (31/6) كتاب التفسير: سورة 2 الباب 28/ وانظر: مجاز

القرآن : 68/1، ومعاني القرآن وعرابه : 257/1.

(4) انظر تفسير الطبري : 182/2.

(5) نفسه : 183/2.

(6) في الأصل خرم والزيادة لازمة يقتضيها السياق وهي من تفسير الغريب : 75.

(7) في الأصل خرم ويحتمل أن تكون : (وتدلوا بها إلى الحكام) البقرة : 188.

(8) هكذا في الأصل وفي معاني القرآن وعرابه : 28/1 : " معنى تدلوا في اللغة إنما أصله من

أدليت الدلو إذا أرسلتها للمليء ودلوتها إذا أخرجتها " ثم قال بعد ذلك " فمعنى وتدلوا بها

إلى الحكام أي تعملون على ما يوجبه الإدلاء بالحجة، وتخونون في الأمانة.

(189) و (الأهْلَةُ) (جمع) (1) هلال، وإنما سمي بذلك، لأنه حين يراه الناس يهلون، أي يرفعون أصواتهم، وهو هلال في الليلة الأولى وفي الثانية ثم يكون قمراً (2) في آخر الشهر هذا هو (ال) (3) شهر (4).  
 و(مَوَاقِيتُ) جمع مِيقَات، أي : يعلم بها أوقاتِ عِدَّةِ النساءِ، وأوقات عدة الحج وغير ذلك (5).

190) و(لَا تَعْتَدُوا) يعني : على ما عاهدكم بأن تقتلوهم (6)، وقيل: إن معنى الإعتداء هاهنا قتل النساء والصبيان (7).

191) و(تَقْفُتُمُوهُمُ) أي : وجدتموهم، وظفرتم بهم (8).  
 و(مِنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ) يعني من مكة (9).  
 و(الْفِتْنَةُ) هنا الشرك (10).

(1) في الأصل خرم والزيادة لازمة يقتضيها السياق ولا يتم المعنى بدونها وهي من نزهة القلوب : 6.

(2) في الأصل : مقمراً " وفي نزهة القلوب " يقال للهلال في أول ليلة إلى الثالثة هلال، ثم يقال : القمر إلى آخر الشهر.

(3) في الأصل خرم والزيادة لازمة يقتضيها السياق.

(4) انظر في أسماء الهلال وصفات الليالي التي في الشهر : معاني القرآن واعرابه : 259 - 262.

(5) تفسير الطبري : 185/2 جعلها لصوم المسلمين ولافطارهم ولناسكهم وحجهم ولعدة نسائهم...

(6) تفسير الغريب : 76 : أي لا تعتدوا على من وادعكم وعاقدكم.

(7) عن عمر بن عبد العزيز : ان ذلك في النساء والذرية ومن لم ينصب لك الحرب (تفسير الطبري : 199/2).

(8) تفسير الغريب : 76 : أي حيث وجدتموهم / نزهة القلوب : 66 : أي ظفرتم بهم.

(9) تفسير الغريب : 76.

(10) تفسير الغريب : 76-77 / تاويل مشكل القرآن : 433.

و(أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ) يعني : القتل في الحرم (1).

193) و(لَا تَكُونَنَّ فِتْنَةً) أي : لا يكون شرك.

و(فَلَا عُدْوَانَ) أي لَا جَزَاءَ ظَلَمَ إِلَّا عَلَى مَنْ ظَلَمَ (2).

194) و(الْحُرْمَاتُ قِصَاصٌ) يعني أن قريشا لما صدوا رسول الله

صلى الله عليه وسلم عن البيت الحرام في الشهر الحرام عام الحديبية  
وفخروا بذلك، فأقصه الله، فدخل عليهم من قَائِلٍ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ

فِي الْبَلَدِ الْحَرَامِ إِلَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ : (الشَّهْرُ

الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ) هكذا، (3) قال مجاهد (4).

195) و(التَّهْلُكَةُ) الهلاك (5).

196) و(أُحْصِرْتُمْ) أي : عرض لكم ما يحول بينكم وبين الحج من

الاعذار، يقال : أَحْصَرَ فَهُوَ مُحْصَرٌ، فَإِنْ كَانَ بِمَعْنَى سَجْنٍ، فَيُقَالُ :

حَصَرَ فَهُوَ مُحْصَرٌ (6).

و(اسْتَيْسَرَ) أي تيسر (7).

(1) مجاز القرآن : 68/1 / تفسير الغريب : 76 / وقوله تعالى : (أشد من القتل) في الأصل :

(أكبر من القتل "البقرة : 217) وليس هذا موضعها.

(2) تفسير الغريب : 77 : "أصل العدوان الظلم وأراد بالعدوان الجزاء يقول : لأجزاء ظلم  
الأعلى ظالم".

(3) في الأصل "طمس" والزيادة لازمة يقتضيها السياق وهي من تفسير الغريب : 77.

(4) انظر تفسير مجاهد : 28/1 / تفسير الغريب : 77 وعنه نقل الخرزجي بالحرف الواحد /

النسخ والنسوخ : 28 / الواحدي : أسباب النزول : 30 عن قتادة.

(5) مجاز القرآن : 68/1 : الهلاك والهك والهك واحد / معاني القرآن وعرابه : 266/1 :

(إلى الهلثة) معناه، إلى الهلاك، يقال الرجل يهلك هلاكا وهلكا وتهلكت وتهلكت...

(6) انظر : معاني القرآن للفراء : 117/1 / مجاز القرآن 62/1 / تفسير الغريب 78 / معاني

القرآن وعرابه : 267/1.

(7) تفسير الغريب : 78.

و(الهُدْي) ما أُهْدِيَ إِلَى الْبَيْتِ وَاحِدَهَا هَدِيَّةٌ<sup>(1)</sup>.  
 و(مَحَلَّهُ) أَي مَنْحَرُهُ يَعْنِي : الْمَوْضِعَ الَّذِي يَحِلُّ فِيهِ نَحْرُهُ<sup>(2)</sup>.  
 و(أَذَى مِنْ رَأْسِهِ) أَي مَكْرُوهٌ<sup>(3)</sup>.  
 و(النُّسْكُ) جَمْعُ نَسِيكَةٍ<sup>(4)</sup>. وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ<sup>(5)</sup>.  
 197) و(أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ) يَرِيدُ شَوَالًا وَذَا الْقَعْدَةَ، وَعِشْرَ نِي  
 الْحِجَّةِ<sup>(6)</sup>.

و(فَلَا رَفَثَ) أَي فَلَا جَمَاعَ<sup>(7)</sup>.  
 و(لَا فُسُوقَ) أَي لِأَسْبَابِ<sup>(8)</sup>.  
 و(لَا جِدَالَ) أَي لِأَمْرَاءِ<sup>(9)</sup>.  
 و(الْأَلْبَابِ) الْعُقُولِ وَاحِدَهَا أَلْبٌ بِضَمِّ اللَّامِ<sup>(10)</sup>.  
 198) و(أَفْضُتُمْ) أَي دَفَعْتُمْ بِكَثْرَةٍ<sup>(11)</sup>.  
 و(الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ)<sup>(12)</sup> يَعْنِي بِهِ الْمَزْدَلِفَةَ<sup>(13)</sup>.

(1) تفسير الغريب : 78 - نزهة القلوب : 213.

(2) نزهة القلوب : 174 (بالنص).

(3) نزهة القلوب : 7.

(4) مجاز القرآن : 1/70.

(5) راجع الصفحة : 23 من هذا الجزء.

(6) تفسير الغريب : 78 - نزهة القلوب : 6.

(7) البيهقي : غريب القرآن وتفسيره : 89 / تفسير الغريب : 79.

(8) تفسير الغريب : 79.

(9) تفسير الغريب : 79.

(10) نزهة القلوب : 6.

(11) تفسير الغريب : 79 : أي دفتعهم / نزهة القلوب : 6 : دفتعهم بكثرة.

(12) في الأصل "الرمم" والزيادة لازمة يقتضيهما السياق القرآني.

(13) معاني القرآن وإعرابه : 1/273 / نزهة القلوب : 174.

(201) و(حَسَنَةً) أي نعمة<sup>(1)</sup>.

(202) و(نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُوا) أي نصيب من الثواب لحجهم<sup>(2)</sup>.

## منسوخه

### في هذا الحزب من الآي المنسوخة :

قوله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا) الآية .. إلى قوله (اللَّاعِنُونَ)<sup>(3)</sup> ذكر ابن حبيب<sup>(4)</sup> أنها منسوخة بقوله تعالى بعدها<sup>(5)</sup> : (إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا)<sup>(6)</sup> الآية، وجمهور السلف يرى أنها محكمة، لأن الإستهناء ليس بناسخ ما قبله، وإنما هو من تمام الكلام الذي يتقدمه<sup>(7)</sup>.

وقوله تعالى : (كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ)<sup>(8)</sup> الآية .. قال ابن عباس :

(1) تفسير الغريب : 79.

(2) نفسه : 80.

(3) البقرة : 159 وهي بتحامها : (إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ).

(4) هو عبد الملك بن حبيب السلمى الأندلسي أبو مروان الفقيه المالكي، عالم الأندلس، له مؤلفات كثيرة منها : الناسخ والمنسوخ واعراب القرآن (ت : 239هـ).  
(طبقات الشيرازي : 162 / ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس 1/269 / المدارك : 4 / 122 الديباج : 154 / طبقات المفسرين 1/347.

(5) الإيضاح : 114 : " ذكر ابن حبيب أنه منسوخ بقوله : (إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا) وهذا غلط ظاهر ليس هو من الناسخ والمنسوخ، إنما هو استثناء.

(6) البقرة : 160.

(7) الإيضاح : 114.

(8) البقرة : 178.



نسخها تعالى بقوله في المائة<sup>(1)</sup>. (وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ  
بِالنَّفْسِ)<sup>(2)</sup> الآية، وكثير من السلف يقول: إنها مخصوصة ثم اختلف  
هؤلاء في وجوه اختصاصها، ما يراد بها، وقال مالك: هي محكمة  
وأحسن ما سعت في هذه الآية أنها يراد بها الجنس الذكر والأنثى فيه  
سواء<sup>(3)</sup>.

وقوله تعالى: (الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ)<sup>(4)</sup> قال مالك في  
الموطأ: إن قوله (الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ) منسوخة بقوله تعالى<sup>(5)</sup>: (وَالْأَبَوِيَّةُ  
لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ)<sup>(6)</sup>.

وقوله (والأقربين) منسوخ بأية المواريث<sup>(7)</sup>، وحكى ابن القاسم  
وابن وهب<sup>(8)</sup> عن مالك أن هذه الآية نزلت قبل الفرائض ثم أنزل الله

(1) النحاس: الناسخ والمنسوخ 16 / الإيضاح: 114.

(2) المائة: 45.

(3) الإمام مالك الموطأ: 873/2 كتاب العقول الباب: 21: قال يحيى: قال مالك أحسن ما  
سمعت في تأويل هذه الآية: قول الله تبارك وتعالى: الحر بالحر والعبد بالعبد - فهؤلاء  
الذكور - والأنثى بالأنثى - أن القصاص يكون بين الذكور

(4) البقرة: 180.

(5) الموطأ: 765/2 كتاب الوصية الباب: 5: قال يحيى سمعت مالكا يقول: هذه الآية: إنها  
منسوخة، قول الله تبارك وتعالى - (إن ترك خيرا الوصية للوالدين والأقربين) - نسخها ما  
نزل من قسمة الفرائض في كتاب الله عز وجل.

(6) النساء: 11.

(7) ابن حزم: الناسخ والمنسوخ: 25 / النحاس: الناسخ والمنسوخ 19 /

(8) هو عبد الله بن وهب بن مسلم المصري الفهري مولاهم أبو محمد المحدث الفقيه أحد  
الأعلام، روى عن مالك وسفيان الثوري وسفيان بن عيينة وابن جريج وغيرهم (ت: 197هـ).

(طبقات ابن سعد ج 7 / ق 205/2 / التاريخ الكبير: 218/5 / طبقات الشيرازي: 150 /  
المدارك: 228/3 / الديباج: 133 / غاية النهاية: 463/1).

فرائض المواريث فنسخت المواريث الوصية للوالدين ولكل وارث إلا أن يأذن الورثة<sup>(1)</sup>، وله<sup>(2)</sup> بذلك جماعة من التابعين<sup>(3)</sup> وقد قيل : هي منسوخة بقوله<sup>(4)</sup> : (وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَىٰ)<sup>(5)</sup> الآية...، قال محمد بن جرير : فرض الوصية للأقربين ممن لا يرث محكم غير منسوخ، وإنما المنسوخ فَرَضَ الوصية للوالدين نسخته آية المواريث<sup>(6)</sup>، وله بهذا القول : الحسن وقتادة<sup>(7)</sup>، وقد قيل أيضاً : إنما نسخها قول النبي عليه السلام : " لا وصية لوارث"<sup>(8)</sup> وهذا قول حكاه أبو

(1) الإيضاح : 120 / المحرر الوجيز 2/69 / ابن العربي : النسخ والمنسوخ : 17/2.

(2) يستعمل المؤلف كثيرا هذه الكلمة "له" والضمير يعود على القائل أي : وله بهذا القول من المتقدمين...

(3) ذكر منهم مكي : ابن شهاب والحسن وعطاء وزيد بن أسلم (الإيضاح : 120)

(4) نفسه والصفحة.

(5) النساء : 8.

(6) تفسير الطبري : 116/2 (بالمعنى) / الإيضاح : 121 : وهو اختيار الطبري.

(7) قتادة : النسخ والمنسوخ : 35 / الإيضاح : 121.

(8) صحيح البخاري : 4/4 كتاب الوصايا الباب 6 في الترجمة قال : باب لا وصية لوارث / سنن ابن ماجه : 805/2 كتاب الوصايا الباب 6 عن أبي إمامة الباهلي قال :

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في خطبته عام حجة الوداع : "إن الله قد أعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث" / ومثله سنن أبي داود : 13/2 كتاب الوصايا الباب 6 / وسنن الترمذي : 433/4 كتاب الوصايا الباب : 5 / وفي سنن النسائي : 247/6 كتاب الوصايا : الباب 5 : عن عمر بن خارجه مثله.

(1) الفرج عن مالك ، وله به كثير من السلف (2) .  
 وقوله تعالى: (كتب عليكم الصيام) (3) الآية، هي عند قوم  
 منسوخة / (5) وعند قوم ناسخة (4) .  
 منسوخة (5) بقوله تعالى: (وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم) (6)  
 الآية... ويقولوه : (أحل لكم ليلة الصيام الرفث) (7) ، الآية (8) قاله ابن  
 حبيب (9) ، وله بذلك السدي وأبو العالية (10) .

(1) هو أبو الفرج عمر بن محمد الليثي البغدادي المالكي القاضي له من الكتب الحاوي في الفقه  
 وكتاب اللمع في أصول الفقه (ت : 331هـ) .

(الفهرست : 253 / طبقات الشيرازي / 166 / الديباج : 215) .

(2) ذكر مكى هذا القول ثم قال : حكاه أبو الفرج عن مالك ولم يذكر غيرها - الإيضاح :  
 119- .

(3) البقرة : 183 .

(4) انظر النحاس : الناسخ والمنسوخ : 19 / ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 18 / الإيضاح :  
 122 / ابن العربي الناسخ والمنسوخ : 55/2 .

(5) في الأصل طمس والزيادة لازمة يقتضيها السياق ولا يتم المعنى بدونها وهي من  
 الإيضاح، 122 .

(6) البقرة : 187 .

(7) نفسها والآية .

(8) نفسها والآية .

(9) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 19 وفيه أنه قول أبي العالية والسدي / الإيضاح : 122 :  
 ذكر قول ابن حبيب ثم قال : وهو قول السدي وأبي العالية /

وقال ابن العربي 56/2 : وأما قول أبي العالية فهو الصحيح، لما ثبت عن البراء رضي الله  
 عنه أنه قال : كانوا لا يقربون النساء رمضان كله، وكان رجال يخونون أنفسهم فانزل الله  
 (علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم) الآية : (البقرة 187) .

(10) هو أبو العالية رفع بن مهران الريحي، أدرك الجاهلية وأسلم بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم - من كبار التابعين  
 ت : 90هـ / (طبقات ابن سعد ج 7 / ق 81/1 / طبقات الشيرازي 88 / تذكرة الحفاظ 61/1 / غاية النهاية  
 284/1 / طبقات المفسرين 132/1 .

وأما ناسخة، فلمّا كان النبي صلى الله عليه وسلم قد فرضه من صيام يوم عاشوراء وهذا قول عائشة<sup>(1)</sup>.

وقيل : إنها نسخت ما كان فرض أيضا من ثلاثة أيام في كل شهر، قاله معاذ بن جبل<sup>(2)</sup> وابن عباس وكثير من السلف<sup>(3)</sup>.  
وقوله تعالى : (وعلى الذين يطيقونه)<sup>(4)</sup> الآية... قال معاذ وابن عمر وابن عباس وغيرهم نسخها تعالى بقوله<sup>(5)</sup> : (فمن شهد منكم

<sup>(1)</sup> صحيح البخاري : (31/3) : كتاب الصوم الباب 21 : عن عائشة رضي الله عنها أن قریشا كانت تصوم يوم عاشوراء في الجاهلية ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بصيامه / نفسه (30/6) كتاب التفسير سورة 2 الباب 4 عن عائشة أيضا لكن بلفظ آخر / صحيح مسلم (147/3) كتاب الصوم الحديث 135 : عن عائشة رضي الله عنها أن يوم عاشوراء كان يصام في الجاهلية : فلما جاء الإسلام من شاء صامه ومن شاء تركه / وانظر ابن العربي في الناسخ والمنسوخ : 56/2.

<sup>(2)</sup> هو معاذ بن جبل بن عمرو أبو عبد الرحمن الأنصاري الخزرجي، أحد الذين جمعوا القرآن حفظا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، توفي في طاعون عمواس سنة (18هـ).

(طبقات ابن سعد : ج 3/ق 120/2 / الجرح والتعديل لأبي حاتم الرازي ج 4/ق 1 / 244 / الاستيعاب : 3/1403 / طبقات الشيرازي : 45 / أسد الغابة : 5/194 / غاية النهاية : 2/301 / الإصابة 3/406).

<sup>(3)</sup> النحاس الناسخ والمنسوخ : 20 : "أما قول عطاء إنها ناسخة لصوم ثلاثة أيام فغير معورف" / وقال مكي في الإيضاح : 123 : "قال ابن عباس هذا ناسخ لما كان أمر به النبي صلى الله عليه وسلم، كان أمر بصيام ثلاثة أيام من كل شهر في أول قدومه المدينة، وقاله معاذ وغيره، وقال عطاء هو ناسخ لما فرض على من كان قبلنا كما فرض عليهم صوم ثلاثة أيام من كل شهر وهو قول قتادة.

<sup>(4)</sup> البقرة : 184.

<sup>(5)</sup> النحاس : الناسخ والمنسوخ : 21 / الإيضاح : 125 / وهو قول قتادة كذلك كما في الناسخ والمنسوخ له : 37.

الشهر فليصمه<sup>(1)</sup>، وفي بعض الروايات عن مالك أنها محكمة<sup>(2)</sup>، وهو قول<sup>(3)</sup> ابن شهاب<sup>(4)</sup>، وزيد بن أسلم، واختلف هؤلاء في وجوه إحكامها بما يطول ذكره<sup>(5)</sup>.

وقوله تعالى: (فالآن باشروهن)<sup>(6)</sup> قال بعضهم: نسخه بقوله<sup>(7)</sup>: (فاعتزلوا النساء في المحيض)<sup>(8)</sup>، الآية، وجمهور السلف ينكرون هذا القول ويرون أنها محكمة<sup>(9)</sup> وأن قوله: (فاعتزلوا النساء) إنما نسخ فعل بني اسرائيل لأنهم كانوا لا ياكلون مع الحائض، ولا يجتمعون معها في بيت<sup>(10)</sup>.

(1) البقرة: 185.

(2) النحاس: الناسخ والمنسوخ 21-22 / الايضاح: 127.

(3) الايضاح: 127.

(4) هو محمد بن مسلم ابن شهاب القرشي الزهري المدني أبو بكر أحد كبار التابعين روى عن ابن عمرو جابر وأنس رضي الله عنهم وغيرهم وروى عنه أبو حنيفة ومالك وعطاء بن أبي رباح وعمر بن عبد العزيز وهما من شيوخه وابن عيينة والليث والأوزاعي وابن جريج وغيرهم (ولد سنة 52هـ / توفي سنة 124هـ)، (طبقات ابن سعد: 2/388 / طبقات الشيرازي: 63 / تذكرة الحفاظ: 1/108 غاية النهاية: 2/262).

(5) انظر: الايضاح: 127-129 / نواسخ القرآن: 68.

(6) البقرة: 187.

(7) الايضاح: 129: "وقد توهم قوم أن هذا الحكم منسوخ بقوله تعالى: فاعتزلوا النساء في المحيض) وليس الأمر كذلك".

(8) البقرة: 222.

(9) الايضاح: 129-130.

(10) انظر الناسخ والمنسوخ: 59.

وقوله تعالى: (ولا تعتدوا)<sup>(1)</sup> قال ابن زيد<sup>(2)</sup>: نسخها بقوله<sup>(3)</sup>:  
 (فَمَنْ اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ)<sup>(4)</sup> الآية، هذا في قول من قال: إن  
 الاعتداء هنا قتل من عاهد. وأما من يرى أن الاعتداء هنا قتل النساء  
 والصبيان فلا نسخ عنده في ذلك<sup>(5)</sup>. وهو مذهب ابن عباس وعمر بن  
 عبد العزيز وغيرهما<sup>(6)</sup>.

وقوله تعالى: (وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ)<sup>(7)</sup> الآية  
 منسوخة عند قوم، ناسخة عند قوم<sup>(8)</sup>.  
 منسوخة بقوله تعالى: (وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِئْتَةً)<sup>(9)</sup> وبقوله  
 (وقاتلوا المشركين كافة)<sup>(10)</sup> الآية وبقوله (فاقتلوا المشركين حيث

(1) البقرة: 190 وهي كاملة: (وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ).

(2) هو محمد بن زيد بن المهاجرين قنفذ القرشي التيمي المدني، تابعي، روى عنه الزهري ومالك، وأخرج له مسلم والأربعة.

(3) تهذيب التهذيب 9/173 / التاريخ الكبير ج 1 / ق 1 / 84/1 خلاصة تهذيب التهذيب الكمال في أسماء الرجال (337).

(4) النحاس: الناسخ والمنسوخ: 25/الايضاح: 130.

(5) البقرة: 194.

(6) النحاس: الناسخ والمنسوخ: 25/الايضاح: 131.

(7) لنحاس: الناسخ والمنسوخ 25-26 / الايضاح: 130 وفيه زيادة مجاهد.

(8) البقرة: 191.

(9) النحاس: الناسخ والمنسوخ: 26: " هذه الآية من أصعب ما في الناسخ والمنسوخ " فزعم

جماعة من العلماء أنها غير منسوخة واحتجوا بها بأشياء من السنن.. وزعم جماعة أنها منسوخة واحتجوا بأيات غيرها وبأحاديث من السنن / الايضاح: 131: ذكر أنها حسب

قول اسماعيل بن أويس ناسخة ومنسوخة وهو قول قليل النظرير.

(10) الآية في البقرة: 193 / والأنفال: 39.

(11) التوبة: 36.

وجدتموهم<sup>(1)</sup> وبآية السيف وهذا قول قتادة<sup>(2)</sup>.  
أما ناسخة فلقوله: (واقتلواهم حيث ثققتموهم)<sup>(3)</sup> قاله:  
اسماعيل ابن أويس،<sup>(4)</sup>  
(5ظ) وقال مجاهد وطاوس<sup>(5)</sup>، هي محكمة ومخصوصة في  
النهي عن القتال في الحرم، و<sup>(6)</sup> لا يحل القتال فيه إلا أن يقاتلك<sup>(7)</sup>.  
وقوله تعالى: (الشهر الحرام بالشهر الحرام)<sup>(8)</sup> الآية: قال ابن  
عباس هي منسوخة بقوله تعالى<sup>(9)</sup>: (ومن قتل مظلوما فقد جعلنا)<sup>(10)</sup>  
الآية وقال كثير من السلف: هي محكمة ثم اختلفوا في وجوه  
إحكامها<sup>(11)</sup>.  
وقوله تعالى: (ولا تحلقوا رؤوسكم)<sup>(12)</sup> الآية نسخها تعالى بقوله

(1) نفسها : 5.

(2) قتادة : الناسخ والمنسوخ : 33 / النحاس : الناسخ والمنسوخ : 17 / الايضاح : 131.

(3) النساء : 91.

(4) في الأصل بتر والزيادة لازمة يقتضيها السياق وما تبقى من رؤوس الحروف وهي من  
الايضاح : 131.

(5) هو طاووس بن كيسان أبو عبد الرحمن التابعي الكبير توفي بمكة قبل التروية بيوم وذلك سنة 106هـ.  
(طبقات الشيرازي 73 / تذكرة الحفاظ : 1/90 / غاية النهاية 1/341).

(6) في الأصل خرم والزيادة لازمة يقتضيها السياق وهي من الإيضاح : 132.

(7) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 26 / الايضاح : 132.

(8) البقرة : 194.

(9) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 28 : ذكره عن ابن عباس ونفاه عنه مكي في الايضاح : 132.

(10) الاسراء : 33.

(11) انظر الايضاح : 133.

(12) البقرة : 196.

في آخرها<sup>(1)</sup> : (فمن كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه)<sup>(2)</sup> الآية.  
وقد قيل إنها محكمة لأن الاستثناء ليس بناسخ، وإنما هو من تمام  
الكلام<sup>(3)</sup> كما تقدم ذكره.

**الحزب الرابع: (وَأَذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ)<sup>(4)</sup>.**

**غريبه**

(203) "الأيامُ المَعْدُودَاتُ"<sup>(5)</sup> أيام التشريق وهي : يوم الأضحى،  
ويومان من بعده، وأما المعلومات فعشر ذي الحجة<sup>(6)</sup>.  
(204) (وَأَلِدْ) أي شديد<sup>(7)</sup>.  
(وَالْخِصَامُ) جمع خصم<sup>(8)</sup>.  
(205) (وَإِذَا تَوَلَّى) أي : إذا فارقك<sup>(9)</sup>.  
(و) <sup>(10)</sup> (الْحَرْثُ) الزرع<sup>(11)</sup>.

(1) ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 28 / ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 19 مكي الايضاح : 133.

(2) البقرة : 196.

(3) الايضاح : 133.

(4) البقرة : 203.

(5) نص الآية هو (وَأَذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ) البقرة : 203.

(6) مجاز القرآن : 1 / 71 / تفسير الغريب : 80.

(7) مجاز القرآن : 1 / 71 / معاني القرآن واعرابه : 1 / 277.

(8) تفسير الغريب : 80 : "والخصام جمع خصم، ويجمع على فعال وفعول، يقال : خصم

وخصام وخصوم " / معاني القرآن واعرابه : 1 / 277 : " وخصام : جمع خصم لأن فعلا

يجمع إذا كان صفة على فعال نحو صعب وصعاب وخذل وخذال... "

(9) تفسير الغريب : 80.

(10) الواو في الأصل ساقطة.

(11) نزهة القلوب 75 : " هو اصلاح الأرض والقاء البذر فيها، ويسمى الزرع : الحرث

أيضا " .



و(النَّسْلَ) الحيوان<sup>(1)</sup>.

206) و(المِهَادُ) الفراش، يقال : مهدت أي وطأت وفرشت<sup>(2)</sup>.

207) و(يَشْرِي نَفْسَهُ) أي : يبيع نفسه،<sup>(3)</sup>.

208) و(السَّلْمُ) الاستسلام، وأصله الصلح<sup>(4)</sup>.

210) و(قُضِيَ الأَمْرُ) أي : فرغ منه<sup>(5)</sup>.

213) و(أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ) أي ملة واحدة<sup>(6)</sup>.

214) و(البَّاسَاءُ) هاهنا الشدة<sup>(7)</sup>.

و(الضَّرَاءُ)<sup>(8)</sup> البلاء<sup>(9)</sup>.

و(زُلْزِلُوا) أي خوفوا وأصله في اللغة حُرُّكُوا<sup>(10)</sup>

215) و(مَاذَا يُنْفِقُونَ) أي ماذا يتصدقون<sup>(11)</sup>.

و(مِنْ حَيْرٍ) أي من مال<sup>(12)</sup>.

(1) تفسير الغريب : 80.

(2) مجاز القرآن 71/1 / تفسير الغريب : 80.

(3) نفسه في الأصل ساقطة والسياق يقتضيها وفي مجاز القرآن : 71/1 يبيعهام ومثله

تفسير الغريب : 81.

(4) مجاز القرآن 71/1 / تفسير الغريب : 81.

(5) تفسير الغريب : 81.

(6) مجاز القرآن 72/1 - تفسير الغريب : 81 / معاني القرآن واعرابه : 282.

(7) تفسير الغريب : 81.

(8) في الأصل "الضر" والزيادة لازمة يقتضيها السياق القرآني.

(9) تفسير الغريب : 81.

(10) مجاز القرآن 72/1 - تفسير الغريب : 81 - نزهة القلوب : 106.

(11) تفسير الغريب : 81 - الناسخ والمنسوخ للنحاس : 53.

(12) تفسير الغريب : 81.

(216) و(كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ) أي فرض عليكم الجهاد<sup>(1)</sup>.

(217) و(الْفِتْنَةُ) الشرك<sup>(2)</sup>.

و(حَبِطَتْ) أي بطلت وفسدت<sup>(3)</sup>.

(219) و(الْمَيْسِرِ) القمار<sup>(4)</sup>.

و(قُلِ الْعَفْوَ) أي الاستطاعة والميسور، يقال : خذ ما عفا لك أي ما أتاك من غير مشقة، وحقيقة العفو فضل المال<sup>(5)</sup> (يقال) عفاها الشيء،<sup>(6)</sup>

إذا كثر وزاد، والمراد به ها هنا : الزكاة بعينها<sup>(7)</sup>.

(16و) (220) و(لَاَعْنَتِكُمْ) أي ضيق / (وشدد)،<sup>(8)</sup> عليكم، يكلفكم ما

يَشُقُّ عليكم أداؤه<sup>(9)</sup>، كما فعل بمن كان قبلكم، وقد قيل : إن معنى لا عنتكم : لا هلككم<sup>(10)</sup>.

(1) نفسه : 82.

(2) الفراء : معاني القرآن 141/1 - تفسير الغريب : 82.

(3) مجاز القرآن : 73/1 - تفسير الغريب : 82.

(4) مجاز القرآن : 73/1 - تفسير الغريب : 82.

(5) مجاز القرآن 73/1 - اليزيدي : غريب القرآن : 92 - تفسير الغريب : 82

- النحاس : النسخ والنسوخ 54 - نزهة القلوب : 140 " عفا " في الأصل " عفى " .

(6) في الأصل بتر وطمس والزيادة يقتضيها السياق ولا يتم المعنى بدونها وهي من : نزهة القلوب : 140 ونص كلامه : " يقال : العفو : فضل المال، يقال : عفا الشيء، إذا كثر " .

(7) الايضاح : 141 : " المراد بالعفو " الزكاة بعينها " .

(8) في الأصل بتر والزيادة يقتضيها السياق، وهي من تفسير الغريب : 83 أي ضيق عليكم وشدد.

(9) نزهة القلوب : 214 : لكفكم ما يشق عليكم - تفسير القرطبي 66/3 : أي لكفكم ما يشتد عليكم أداؤه.

(10) مجاز القرآن : 73/1 أي لا هلككم من العنت.

- 222) و(الْمَحِيضِ) هو الحيض<sup>(1)</sup> .  
 و(حَتَّى يَطْهُرْنَ) أي ينقطع الدم عنهن<sup>(2)</sup> .  
 (فَإِذَا تَطَهَّرْنَ) أي اغتسلن بالماء<sup>(3)</sup> .  
 223) و(نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ) أي هن للولد كالأرض للزرع<sup>(4)</sup> .  
 و(أَنْتِي شَيْتَانٌ) أي كيف شئتم<sup>(5)</sup> .  
 224) و(عُرْضَةٌ لِأَيْمَانِكُمْ) أي نَصَبًا لها<sup>(6)</sup> .  
 225) و"اللغو في اليمين"<sup>(7)</sup> : " ما يجري في الكلام على غير عقد"<sup>(8)</sup> .

- وَيُؤْلُونَ) أي يحلفون على وطء<sup>(9)</sup> نسائهم مأخوذ من الآلية وهي اليمين<sup>(10)</sup> .  
 226) و(تَرْبِصُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ) أي مكث أربعة أشهر<sup>(11)</sup> .

(1) الأخفش : معاني القرآن 73/1 - نزهة القلوب : 184 .

(2) الفراء : معاني القرآن : 143/1 .

(3) نفسه والصفحة .

(4) مجاز القرآن : 73/1 " كناية وتشبيهه " .

(5) الفراء : معاني القرآن : 144/1 .

(6) مجاز القرآن : 73/73 1/1 - نزهة القلوب : 145 .

(7) في الآية : (لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ) .

(8) الفراء : معاني القرآن : 144/1 " وهو قول عائشة : " إن اللغو ما يجري في الكلام على غير عقد " .

(9) مجاز القرآن : 73/1 - نزهة القلوب : 230 .

(10) في الأصل " وطى " .

(11) مجاز القرآن 74/1 : التربص أن لا تقدم على زوج حتى تقضى ثلاثة قروء .

و(فَأَوْوَا) أي رجعوا إلى نسائهم<sup>(1)</sup>.

(228) و(ثَلَاثَةٌ قُرُوءٌ) هي جمع قَرءٍ. وهو في أصل اللغة الخروج من شيء إلى شيء، ففقهاء العراق يقولون : إن المراد بها الحيض، وفقهاء الحجاز يقولون : إنها الأطهار، وهي انقطاع الدم عن النساء، وكلاهما مصيب : فإنهن يخرجن من حيضة إلى طهر إلى حيضة<sup>(2)</sup>، وقد قيل : إن القَرءَ : الوَقْتُ في أصل اللغة وكل ذلك يرجع إلى معنى واحد<sup>(3)</sup>.

وقال بن السكيت<sup>(4)</sup>، القَرءُ الطهر والحيض معا وهو من الأضداد<sup>(5)</sup>.

(231) و(ضِرَارًا) أي : تطويلا عليها<sup>(6)</sup>.

<sup>(1)</sup> الفراء : معاني القرآن : 145/1 : الفيء أن يرجع إلى أهله فيجامع مجاز القرآن : 73/1 :

أي رجعوا عن اليمين - نزهة القلوب : 152 : أي رجعوا.

<sup>(2)</sup> مجاز القرآن 74/1 : واحدا قرء : فجعله بعضهم الحيضة، وقال بعضهم

الطهر "....." وكل قد أصاب لأنه خروج من شيء إلى شيء، فخرجت من الطهر إلى

الحيض، ومن قال : بل هو الطهر من الحيض إلى الطهر، وأظنه أنا من قولهم : أقرأت

النجوم / وانظر أقوال الصحابة والتابعين وفقهاء الأمصار وعلماء اللغة بتفصيل في معاني

القرآن واعرابه للزجاج : 302-305/1 / الناسخ للنحاس : 62-66.

<sup>(3)</sup> تفسير الغرب : 87 / النحاس الناسخ والمنسوخ : 62 وقال إنه قول الأصمعي.

<sup>(4)</sup> هو أبو يوسف يعقوب بن اسحاق ابن السكيت لغوي أديب : (ولد سنة : 186 هـ/ ت :

244هـ.) من كتبه غريب القرآن والأضداد.

(مراتب النحويين : 151. طبقات النحويين واللغويين للزبيدي 202، الفهرست : 72/

تاريخ بغداد 14/273- / وفيات الأعيان " 395/6 " / بغية الوعاة 1/411).

<sup>(5)</sup> ابن السكيت : كتاب الأضداد (ضمن ثلاثة كتب في الأضداد : 163)

ونقله ابن عزيز في نزهة القلوب : 163.

<sup>(6)</sup> الفراء : معاني القرآن : 148/1 : تطويله لرجعتها وهو الضرار بها / تفسير الغريب :

88 : تطويله عليها هو الضرار.

(232) و(تَعْضُلُوهُنَّ) أي تمنعوهن التزوج<sup>(1)</sup>، وأصله من :  
عَضَلَتِ الْمَرْأَةَ إِذَا نَشَبَ وَلَدَهَا فِي بَطْنِهَا، فَعَسَّرَتْ وَلَا نَتَّهَا<sup>(2)</sup>.  
و"الفِصَالُ" الفطام<sup>(3)</sup>.

(235) و(عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النَّسَاءِ) يعني بالتعريض في  
الخطبة : أن يقول لها : الله يسوق لك خيراً، وإنك لجميلة، وما أشبه  
ذلك<sup>(4)</sup>.

و"الخطبة" التزوج<sup>(5)</sup>.  
و(أَكْنَنْتُمْ) أي أضمرتم<sup>(6)</sup>.  
و(لَا تُؤَاعِدُوهُنَّ سِرًّا) أي : لا تصرحوا لهن بالنكاح في العدة<sup>(7)</sup>.  
و"السُّرُّ" ها هنا : النكاح<sup>(8)</sup>.

(1) مجاز القرآن : 75/1 : أي لا تجسوهن، ونرى أن أصله من التعضيل / الأخفش : معاني  
القرآن : 175/1 : ينهى أزواجهن أن يمنعهن من الأزواج / تفسير الغريب : 88 : أي لا  
تحبسوهن، يقال : عضل الرجل أيمه، إذا منعها من التزويج.

(2) نزهة القلوب : 49.

(3) تفسير الغريب : 89 / نزهة القلوب : 157.

(4) في الموطأ 2/524 : كتاب النكاح الباب 1 : عن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق أنه  
كان يقول في آية البقرة 235 : أن يقول الرجل للمرأة وهي في عدتها من وفاة زوجها أنك  
علي لكريمة وإني فيك لراغب وإن الله لسائق إليك خيراً ورزقاً ونحو هذا من القول وانظر :  
تفسير الغريب : 79-90.

(5) تفسير الغريب : 89.

(6) الفراء : معاني القرآن : 152/1 " للمعرب في أكننت الشيء، إذا سترته نعتان : كننته  
وأكننته "

(7) تفسير الغريب : 90.

(8) مجاز القرآن : 75/1 : السر : الإفضاء بالنكاح.

و(لَا تَعَزِّمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ) أَي : لا تواقعوا أو تصححوا<sup>(1)</sup>.  
وَيَبْلُغُ الكِتَابُ أَجَلَهُ) أَي : تنقضي العدة<sup>(2)</sup>.  
(16ظ) 236) و(مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ) أَي : تجامعوهن وقرىء / (ما  
لم تماسوهن)، ومعناها واحد<sup>(3)</sup>.  
و(أَوْ تَقْرَضُوا) أَي : توجبوا<sup>(4)</sup>.  
و(لَهُنَّ فَرِيضَةٌ) قال ابن عباس : يعني صداقا<sup>(5)</sup>.  
و(المُوسِعِ) الغنى<sup>(6)</sup>.  
و(المُقْتِرِ) الفقير<sup>(7)</sup>.  
297) و(إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ) أَي يهين<sup>(8)</sup>.  
(أَوْ يَعْفُو) أَي يهب.  
والذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ) قيل : هو الأب خاصة<sup>(9)</sup>، وقيل : هو  
الولي المنكح كان أباً أو غيره<sup>(10)</sup>، وقيل : هو الزوج<sup>(11)</sup>، وسأستوفي

(1) تفسير الغريب : 90.

(2) نفسه والصفحة.

(3) قرأ ابن كثير ونافع وعاصم وأبو عمرو وابن عامر (تمسوهن) بغير ألف وقرأ حمزة  
والكسائي : (تماسوهن) بألف وضم التاء (كتاب السبعة 183 / التيسير : 81) قال الفراء  
في معاني القرآن . 155/1 . (تماسوهن) و(تمسوهن) واحد وهو الجماع.

(4) تفسير الطبري : 529/2.

(5) نفسه : 529/2.

(6) نزهة القلوب : 186.

(7) نفسه والصفحة.

(8) مجاز القرآن : 76/1 / تفسير الغريب : 91.

(9) تفسير الغريب : 91.

(10) انظر : تفسير الطبري : 542/2.

(11) الفراء : معاني القرآن : 155/1 / تفسير الغريب : 91.

القول في هذا عند ذكرى عقدة النكاح في حرف العين من الباب الذي ختمت به هذا الكتاب.

و(أَنْ تَعْفُوا) أي : تهبوا.

298) و(الصَّلَاةِ الْوُسْطَى) صلاة العصر<sup>(1)</sup>، وقيل إنها صلاة الصبح<sup>(2)</sup>.

و(قَانِتَيْنِ) أي صامتين، وأصل القنوت : الطاعة<sup>(3)</sup>.

239) و(فَرَجَالًا) جمع راجل<sup>(4)</sup> و(ركبانًا) جمع راكب<sup>(5)</sup>.

246) و(الْمَلَأَ) أي الأشراف<sup>(6)</sup>.

و(لِنَبِيِّهِمْ) يعني شموال عليه السلام<sup>(7)</sup>.

و(عَسَيْتُمْ) تجرى عندهم جري لعل، وهي من أفعال المقاربة<sup>(8)</sup>.

(1) تفسير غريب القرآن : 91 : صلاة العصر لأنها بين صلاتين في النهار وصلاتين في الليل / تفسير الطبري : 554/2 ذكر أن هذا قول علي بن أبي طالب وابن عباس وأبي هريرة وعائشة وغيرهم.

(2) تفسير الطبري : 566-565/2 : ذكر أنه قول جابر بن عبد الله ومجاهد وغيرهما.

(3) تفسير الغريب : 91 أي مطيعين ويقال قائمين، ويقال : ممسكين عن الكلام / نزهة القلوب : 158 : القنوت : الطاعة.

(4) مجاز القرآن : 76/1 - تفسير الغريب : 92 / معاني القرآن وعرابه : 321/1.

(5) مجاز القرآن : 76/1 - تفسير الغريب : 92.

(6) مجاز القرآن : 77/1 - تفسير الغريب : 92 / معاني القرآن وعرابه : 325/1.

(7) تفسير الطبري : 595/2.

وشموال كما في المعارف لابن قتيبة : 44 : هو اشماويل بن هلقانا وهو بالعربية اسماعيل واسم أمه حنة وهو من بني اسرائيل ولم يكن بينه وبين يوشع بن نون نبي / وذكر الطبري في تفسيره : 595/2 أنه قيل أنه هو شمويل بن بالي بن علقمة ينتهي نسبه إلى لاوي بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم / وفي التعريف والأعلام للسهيلى : 30 : قيل هو شمويل بن بالي ابن علقمة الخ...

(8) قال أبو عبيدة في مجاز القرآن : 77/1 : هل تعدون أن تفعلوا ذلك.

- وقرأها القراء بفتح السين وكسرها<sup>(1)</sup>.  
 (247) و(بَسْطَةً) أي سعة<sup>(2)</sup>.  
 (248) و(آيَةٌ مُلْكِهِ) أي علامة<sup>(3)</sup>.  
 و(سَكِينَةٌ) وزنها فعيلة مأخوذ من السكون<sup>(4)</sup> وسأستوفي في  
 ذكرها في حرف السين من الباب الذي ختمت به هذا الكتاب.  
 (249) و(مُبْتَلِيكُمْ بِنَهْرٍ) أي : مختبركم<sup>(5)</sup>.  
 و(غَرْفَةٌ) مصدر غَرَفَ<sup>(6)</sup>، ومن قرأها بضم العين : فهي مقدار  
 ملء يدمن المغروف منه<sup>(7)</sup>.  
 و(يَطْنُونُ) أي يوقنون<sup>(8)</sup>.  
 و"الفِئَةُ" الجماعة<sup>(9)</sup>.  
 (250) و(أَفْرَغُ) أي : صب<sup>(10)</sup>.

(1) كتاب السبعة : 186 : ذكر أن نافعاً قرأها بكسر السين وقرأها الباقون بفتحها.  
 (2) مجاز القرآن 1/77 : أي زيادة أو فضلا وكثرة / تفسير الغريب : 99 : أي سعة.  
 (3) تفسير الغريب : 92.  
 (4) تفسير الغريب : 92.  
 (5) مجاز القرآن : 1/77 / تفسير الغريب : 92.  
 (6) مجاز القرآن : 1/77 الغرفة مصدر، والغرفة : ملء الكف.  
 (7) قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو (غرفة) بفتح العين، وقرأ عاصم وابن عامر وحزمة  
 والكسائي (غرفة) بالضم (كتاب السبعة : 187 / التيسير : 81) / ونقل أبو زرعة قول أبي  
 عمرو : " ما كان باليد فهو غرفة بالفتح وما كان ببناء فهو غرفة بالضم ".  
 (8) مجاز القرآن : 1/77 / تفسير الغريب : 93.  
 (9) مجاز القرآن : 1/77 / تفسير الغريب : 93.  
 (10) مجاز القرآن : 1/77 : أنزل / اليزيدي : غريب القرآن : 96 : أنزل والافراغ الصب /  
 تفسير الغريب : 93 : أي صبه علينا كما يفرغ الدلو.



## منسوخه

### في هذا الحزب من الآي المنسوخة:

قوله تعالى : (يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه) (1) الآية...  
قال ابن عباس : نسخها تعالى بآية السيف، وبقوله (2) (فاقتلوا  
المشركين حيث وجدتموهم) (3)، وهو قول جماعة من التابعين منهم :  
ابن المسيب، وقتادة (4) والضحاك وغيرهم (5)، وقال عطاء ومجاهد هي  
محكمة ولا يجوز القتال في الشهر الحرام (6).  
(17و) وقوله تعالى: (كتب عليكم القتال وهو/ كره لكم) (7) قد  
قيل : إنها منسوخة بقوله (8) : (وما كان المومنون لينفروا كافة) (9)  
وأكثرهم يرى أنها ناسخة لكل رخصة في القرآن في ترك القتال إلا  
أنه فرض على الكفاية يحمله بعض الناس عن بعض إلا في النفي فهو  
فرض على الجميع (10).

(1) البقرة : 217.

(2) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 31 / الايضاح : 134.

(3) التوبة : 5.

(4) قتادة : الناسخ والمنسوخ : 33.

(5) الذين نكر النحاس هم : سعيد بن المسيب وسليمان بن يسار وقتادة والأوزاعي (النسخ والمنسوخ 30)

(6) النحاس : النسخ والمنسوخ : 30 : " لجمع العلماء على أن هذه الآية منسوخة وأن قتال المشركين في الشهر الحرام

مباح غير عطاء فإنه قال الآية محكمة ولا يجوز القتال في الشهر الحرام/ وفي الايضاح : 134 مثل قول النحاس لكنه

قال : وقال عطاء ومجاهد الآية محكمة...

(7) البقرة : 216.

(8) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 29 / الايضاح : 138.

(9) التوبة : 122.

(10) النحاس : النسخ والمنسوخ : 29 / الايضاح : 138.

وقوله تعالى: (يسألونك ماذا ينفقون قُلِ الْعَفْوَ) (1) قال ابن عباس: هي منسوخة بما فرض الله من الزكاة، ومعنى العفو عنده القليل الذي لا يتبين خروجه من المال (2). وقال غيره: إن الآية محكمة، وإن العفو إنما يراد به الزكاة بعينها (3)، وقد قيل: إنها محكمة مخصوصة في التطوع (4).

وقوله تعالى: (وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَ) (5) قال ابن عباس: نسخها تعالى بقوله في المائة (6) (وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ) (7)

وهو قول بعض السلف (8)، وقد روى عن ابن عباس غير هذا (9)، وقال قتادة وابن جبير: إنها محكمة لأن نساء أهل الكتاب لسن من المشركات، ثم جاءت آية المائة مبينة لها ومخصصة (10)، وقال الحسن وعكرمة: إن هذه الآية الناسخة نسخت من الأولى بعضها، يعني قوله:

(1) البقرة: 219.

(2) الايضاح: 141.

(3) الايضاح: 141.

(4) قتادة: الناسخ والمنسوخ: 33.

(5) البقرة: 221.

(6) النحاس: الناسخ والمنسوخ.

(7) المادة: 5

(8) النحاس: الناسخ والمنسوخ: 56 وممن قال إن الآية منسوخة أيضا- بالإضافة إلى ابن

عباس- مالك بن أنس وسفيان بن سعيد والأوزاعي / ومثله في الإيضاح: 143.

(9) راجع الايضاح: 142-143.

(10) رواه النحاس بسنده في الناسخ والمنسوخ 56 / ونقله مكي في الايضاح 142.

نساء أهل الكتاب، وبقي التحريم في سائر الكافرات<sup>(1)</sup>.

وقوله تعالى : (والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قُرُوءٍ)<sup>(2)</sup> قال قتادة : نسخ منها التي لم يدخل بها بقوله<sup>(3)</sup> : (فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُونَهَا)<sup>(4)</sup> ونسخ منها أيضا التي يئست من المحيض، والتي لم تحض والحامل بقوله : (واللأئي يئسن من المحيض من نسائكم) إلى قوله : (حتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ)<sup>(5)</sup> وأكثر السلف يرى أنها محكمة، وأن هذا ليس بناسخ وإنما هو تبيين وتخصيص<sup>(6)</sup>.

وقوله تعالى : (وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ)<sup>(7)</sup> الآية.. قال ابن أبي أويس<sup>(8)</sup> : نسخها تعالى بقوله<sup>(9)</sup> : (الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ)<sup>(10)</sup>، وقال بعضهم : نسخها بالطلاق الثلاث<sup>(11)</sup>، وهو قوله تعالى : (فَإِنْ طَلَّقَهَا

(1) الايضاح : 144.

(2) البقرة : 228.

(3) قتادة : الناسخ والمنسوخ : 34-35.

(4) الأحزاب : 49.

(5) الطلاق : 4-6.

(6) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 62/الايضاح : 148.

(7) البقرة : 228.

(8) هو اسماعيل بن أبي أويس ابن أخت مالك بن أنس، روى عن أبيه وعن خاله مالك وعن سليمان بن بلال ونافع بن أبي نعيم وغيرهم وروى عنه الشيخان البخاري ومسلم وغيرهما (ت : سنة 226هـ).

(9) طبقات ابن سعد : 5/438 من التاريخ الكبير للبخاري 1/364/الجرح والتعديل : ج 1/1/180 ترتيب

المبارك : 3/151/غاية النهاية : 1/162).

(10) الإيضاح : 149.

(11) البقرة : 229.

(12) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 67/ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 54.

فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ<sup>(1)</sup> الْآيَةَ... /

(17ظ) وقوله تعالى : (وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا)<sup>(2)</sup> نسخها تعالى بقوله<sup>(3)</sup> : (فَإِنْ طِبِنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا)<sup>(4)</sup> الآية حكاها أبو عبيد<sup>(5)</sup> وأما جمهور العلماء فيرون أنها محكمة في منع ما يأخذ الزوج من زوجته على الإكراه<sup>(6)</sup>.  
وقوله تعالى : (وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ)<sup>(7)</sup>  
حكى بعضهم أنها منسوخة بقوله<sup>(8)</sup> : (فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ)<sup>(9)</sup>  
الآية، وهذا مما أنكره أكثر العلماء وهو عندهم ليس بنسخ، وإنما هو تخيير من غير الزام، فالآية عندهم محكمة<sup>(10)</sup>.

(1) البقرة : 230.

(2) البقرة : 229.

(3) لإيضاح : 150.

(4) النساء : 4.

(5) في الأصل "أبو عبيدة" وفي الايضاح لمكي : 150 : أدخل أبو عبيد هذه الآية في الناسخ والمنسوخ.

(6) لإيضاح : 150.

(7) البقرة : 233.

(8) ابن حزم الناسخ والمنسوخ : 29 - ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 54.

(9) البقرة : 233 .

(10) الايضاح : 151 / نواسخ القرآن : 89.

وقوله تعالى: (وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ) (1) روى ابن القاسم (2)  
 عن مالك أن ذلك منسوخ ولم يذكرنا ناسخه ولا كيف كان الحكم  
 المنسوخ (3)، فجعل الناس يخوضون بعدهم في تأويل قوله هذا (4)،  
 وأكثر العلماء يرى أنها محكمة ثم اختلفوا في وجوه إحكامها، وفي  
 الإشارة في قوله: (مثل ذلك) إلى ما هي بما يطول ذكره (5).  
 وقوله تعالى: (فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَا فِي أَنْفُسِنَا مِنْ  
 مَعْرُوفٍ) (6). وقوله تعالى أيضا: (وَالَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ  
 أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ) (7) الآيتان نسخهما تعالى بقوله (8): (وَالَّذِينَ

(1) البقرة : 233 .

(2) هو عبد الرحمان بن القاسم بن خالد بن جنادة العتيقي أبو عبد الله المصري الفقيه راوية المسائل عن مالك ت 191هـ /  
 وهو صاحب المدونة رواها عن مالك .

(طبقات الشيرازي : 150 / ترتيب المدارك : 244/3 تذكرة الحفاظ 1/356-الديباج 146 - تهذيب التهذي  
 ب 71/6).

(3) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 70-71 / الايضاح : 151 .

(4) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 71 : " والذي يشبه أن يكون الناسخ لها عنده (أي عند مالك)  
 والله أعلم أنه لما أوجب الله سبحانه للمتوفى عنها زوجها من مال المتوفى : نفقة حول  
 والسكنى، ثم نسخ ذلك ورفع نسخ ذلك أيضا عن الوارث " / الايضاح : 151 : " وتأويل  
 ذلك فيما نرى -والله أعلم- أنه كان الحكم في الآية على وارث المولود نفقته إذا لم يكن له  
 مال ولا أب... فكانت كانت الإشارة بذلك إلى النفقة، فصارت إلى ترك المضارة وهو مذهب  
 مالك المشهور عنه " .

(5) انظر : الناسخ والمنسوخ للنحاس : 70 / والايضاح لمكي : 152 .

(6) البقرة : 240 وهي في الأصل : (ولا جناح عليكم الآية) بالواو

(7) نفسها والآية .

(8) انظر قتادة في كتاب الناسخ والمنسوخ : 36 بالنسبة للآية الثانية / وانظر في الآيتين معا :  
 الايضاح : الآية الأولى في صفحة : 155 . والآية الثانية في الصفحة : 153 .

يَتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ<sup>(1)</sup> الآية، وقد يتقدم  
الناسخ على منسوخه في ترتيب الآي، وهذا منه<sup>(2)</sup>  
وقوله تعالى: (إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا)<sup>(3)</sup> قال ابن زيد :  
نسخها تعالى بقوله: (وَلَا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ)<sup>(4)</sup> الآية فممنع من  
التعريض وغيره في العدة<sup>(5)</sup> وقال أكثر أهل العلم : هي محكمة أباح  
بها التعريض بالنكاح للمعتدة<sup>(6)</sup>.  
وقوله تعالى: (لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ  
تَمْسُوهُنَّ)<sup>(7)</sup> الآية...  
نسخها تعالى بقوله: (إِنْ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ)  
الآية.<sup>(8)(9)</sup>

(1) البقرة : 234.

(2) ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 26-27- الأيضاح : 154.

(3) البقرة : 235.

(4) نفسها والآية.

(5) في الأصل "علة" والتصحيح من الأيضاح : 156 "نص كلامه" : قال ابن زيد هو  
منسوخ بقوله : (ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب أجله)، فممنع من التعريض  
وغيره في العدة".

(6) الأيضاح : 155 وهذا نص كلامه : "أكثر الناس على أنه محكم أباح به التعريض بالنكاح  
للمعتدة".

(7) البقرة : 236. (وفي الأصل : (ولا جناح عليكم...))

(8) هذا قول سعيد بن المسيب وقد رواه النحاس في الناسخ والمنسوخ : 78. وذكره مكي في  
الأيضاح : 156. (والآية : البقرة : 237).

(9) البقرة : 237.

وقوله تعالى: (وَالصَّلَاةَ الْوَسْطَى) (1) نسخ بها صلاة العصر (2)، قال البراء بن (18ظ) عازب (3) : كنا نقرأها حين نزلت : " حافظوا على الصلوات / وصلاة العصر وقوموا لله قانتين " ثم نسخت " وصلاة العصر " ب (الصلاة الوسطى) (4).

وقوله تعالى: (وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ) (5) هذا ناسخ لما كانوا عليه من التكلم في الصلاة ورد السلام (6). وقد تقدم أن معنى (قانتين) صامتين وأكثرهم ينكر النسخ في هذا ويرى أنه محكم (7).  
الحزب الخامس (تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ) (8).

غريبه :

(253) (دَرَجَاتٍ) أي مراتب (9).

(1) نفسها : 238.

(2) الايضاح : 159 : "تواترت الأخبار عن عائشة (ض) أنها قرأت والصلاة الوسطى وصلاة العصر، فقال بعض العلماء : إن هذا مما نسخ من التلاوة وبقي حفظه في القلوب." هو البراء بن عازب بن حارث بن عدي الحارثي الخزرجي أبو عُمارة قيل أنه هو الذي فتح الري سنة 24هـ/ شهد مع علي بن أبي طالب (ض) الجمل وصفين والنهروان مات بالكوفة سنة 71هـ.

(3) الجرح والتعديل ق 1/ ج 1/ 399/ الاستيعاب : 1/ 155/ نكت الهميان 124. الإصابة : 1/ 142/ خلاصة تذهيب تذهيب الكمال : 46).

(4) الايضاح : 160.

(5) البقرة : 238.

(6) الايضاح : 160.

(7) نفسه : 161.

(8) البقرة : 253.

(9) انظر معاني القرآن واعرابه : 334/1.

- و(أَيِّدَنَاهُ) أي : قويناه<sup>(1)</sup> .
- 254) و(لَا خَلَّةٌ) أي لا صداقة<sup>(2)</sup> .
- 255) و"السَّنَّةُ" النعاس من غير نوم، وهو عندما يبتدىء في الراس، فإذا خالط القلب صار نوما<sup>(3)</sup> .
- و(يُؤُودُهُ) أي : يثقله، يقال : آدَ يُؤُودُ ووَادَ يُئِيدُ آدًا إذا أثقل<sup>(4)</sup> .
- 256) و(الطَّاعُوتُ) كل معبود غير الله من وثن أو غيره<sup>(5)</sup> .
- و(لَا أَنْفِصَامَ) أي لا انكسار<sup>(6)</sup> .
- 258) و(فَبُهِتَ) أي : انقطع وذهبت حجته<sup>(7)</sup> .
- 259) و(خَاوِيَةٌ) أي : خراب<sup>(8)</sup> .
- وَعُرُوشِهَا) أي : سقوفها، وأصل ذلك أن تسقط السقوف ثم تسقط الحيطان عليها<sup>(9)</sup> .

(1) نزهة القلوب : 5.

(2) مجاز القرآن : 78/1 : " مصدر الخليل، وتقول : فلان خلتي أي خليلي / تفسير الغريب : 93 : أي : " لا صداقة تنفع يومئذ، ومنه الخليل."

(3) تفسير الغريب : 93 : النعاس من غير نوم / نزهة القلوب : 117 : السنة ابتداء النعاس في الرأس، فإذا خالط القلب صار نوما / والواو في الأصل ساقطة.

(4) مجاز القرآن 78/1 : " لا يثقله تقول : لقد أدني هذا الأمر وما أداك فهو لي آد " / تفسير الغريب : 93 : " يقال : آداه الشيء يؤوده وآداه يشيده، والوَادُ الثقل."

(5) مجاز القرآن : 79/1 " الطاغون والأصنام، والطواغيت من الجن والإنس شياطينهم " / مفردات الراغب : " مادة، طغه " : الطاغوت عبارة عن كل متعدد وكل معبود من دون الله."

(6) تفسير الغريب : 93.

(7) اليزيدي : غريب القرآن : 97 (بالنص) نزهة القلوب : 46 (بالنص أيضا).

(8) تفسير الغريب : 80/1.

(9) تفسير الغريب : 94 (بالنص) نزهة القلوب : 145.



و(بَعَثَهُ) أي : أحياه (1).

و(لَمْ يَتَسَنَّهْ) أي : لم يتغير على مر السنين (2) وقرأت القراء بإثبات الهاء وبحذفها (3) والهاء فيها بدل من نون، وأصله : لم يتسنن، ومنه قوله تعالى : (مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ) (4) هذا قول (5) أبي عمرو الشيباني (6)، وحكى بعضهم سَنَهَ الطعامُ أي تغير (7)، وحكى ابن قتيبة أنه : "مأخوذ من السنه، يقال : سَأَنَهَتِ النخلة إذا حَمَلَتَ عاماً، وحالت عاماً، قال وكأنه من المنقوص وأصله سَنَهَةٌ، فمن ذهب إلى هذا قرأها في الوصل والوقف بالهاء يَتَسَنَّهْ (8) ."

و(آيَةٌ لِلنَّاسِ) أي دليلاً (9).

(1) تفسير الغريب : 94

(2) مجاز القرآن : 80/1 تفسير الغريب : 94

(3) كتاب السبعة : 188، 189، قرأ ابن كثير ونافع وعاصم وأبو عمر، وابن عامر بإثبات الهاء في الوصل وكان حمزة يحذفها، وكذلك الكسائي وكلهم يقف على الهاء.

(4) الحجر : 26، 28، 33.

(5) ذكره ابن قتيبة ونسبه إلى أبي عمر والشيباني : تفسير الغريب : 95 / وذكره ابن عزيز في نزهة القلوب : 218 ولم ينسبه.

(6) هو أبو عمرو الشيباني لسحق بن مرار الكوفي عالم لغوي قيل كان معه من العلم والسماع عشرة أضعاف ما كان مع أبي عبيدة ولم يكن من أهل البصرة مثل أبي عبيدة في السماع والعلم ت 206 هـ.

(مراتب النحويين : 145 / طبقات النحويين واللغويين 194 / بغية الوعاة 1/439).

(7) نزهة القلوب : 218 حكى بعض العلماء : سَنَهَ الطعامُ أي تغير.

(8) تفسير الغريب : 94 / والقراءة : قرأ حمزة بحذف الهاء في الوصل من يتسنه وواقفه الكسائي على الحذف في ذلك وقرأ الباقر بالهاء في الوصل ولا اختلاف في الوقف في ذلك أت بالهاء.

(كتاب السبعة 188/189 / التيسير 82).

(9) تفسير الغريب : 95.

و(وَنُنَشِّرُهَا) قرأت القراء بالراء وبالزاي أيضاً<sup>(1)</sup>، فمن قرأ بالراء  
 فمعناه نُحْيِيهَا، يقال : أَنْشَرَهُ اللَّهُ أَي أَحْيَاهُ، ومن قرأ بالزاي فمعناه :  
 (18ظ) نحرك بعضها إلى بعض<sup>(2)</sup> / ونزعجه وأصله من النشز  
 وهو المرتفع من الأرض، ومنه يقال: نشزت المرأة يعني: زوجها<sup>(3)</sup>.  
 (260) و(لِيَطْمَئِنَّ) أي ليسكن كأن قلبه متعلق بالنظر إلى ذلك،  
 فإذا نظر إليه سكن. وليس المراد أنه كان في شك من إحياء الموتى<sup>(4)</sup>.  
 و(فَصْرُهُنَّ) بضم الصاد أي: أملهن وضمهن إليك، من قولهم: صُرْتُ الشَّيْءَ  
 فَأَنْصَارَ أَي أَمَلْتَهُ فَمَالَ، ومن قرأ بكسر الصاد فهي لغة أخرى بمعنى الأولى، وقد  
 قيل: إن معنى (فَصْرُهُنَّ) بالكسر أي قطعهن<sup>(5)</sup>.  
 و(سَعِيًّا) أي عدوا على أرجلهن لأن الطيران لا يقال له سعي<sup>(6)</sup>.  
 (264) و(الْمَنُّ) في الاعطاء : الاعتداء بما يُعْطَى<sup>(7)</sup>.  
 و(الآذَى) أي : يويخ المعطي<sup>(8)</sup>.  
 و(صَفْوَانٍ) أي : حجر أملس وهي لفظة تقع على الواحد

(1) قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمر، (ننشرها) بضم النون الأولى والراء وقرأ عاصم وابن عامر  
 وحزمة والكسائي ننشرها الزاي (كتاب السبعة 189).

(2) مجاز القرآن 1/80 / تفسير الغريب 96 / حجة القراءات لأبي زرعة : 144.

(3) تفسير الغريب : 95.

(4) الأخفش : معاني القرآن : 1/183 أي قلبي ينازعني إلى النظر فإذا نظرت اطمأت قلبي.

(5) الفراء : معاني القرآن : 1/174 / مجاز القرآن : 1/80 / الأخفش : معاني القرآن : 1/

183 / تفسير الغريب : 96 / معاني القرآن وعرابه : 1/345 / نزهة القلوب : 130.

أما فيما يتعلق بالقراءة فإن قراءة همزة بكسر الصاد وقراءة الباقيين بضمه (كتاب السبعة :  
 190 / والكشف : 1/313).

(6) تفسير الغريب : 97.

(7) معاني القرآن وعرابه : 1/347 : "المن أن تمن بما أعطيت وتعتمد به...

(8) معاني القرآن وعرابه : 1/347 (بالنص).

والجمع، فإذا كان جمعا فواحد صفوانة<sup>(1)</sup>.

و "الْوَابِلُ"<sup>(2)</sup> أَشَدُّ الْمَطَرِ<sup>(3)</sup>.

و "الصَّلْدُ" الْأَمْلَسُ<sup>(4)</sup>.

265) وَ(تَثْبِيْتًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ) أَي : تَحْقِيقًا<sup>(5)</sup>.

و "الرَّبْوَةُ" الارتفاع، يقال رَبْوَةٌ وَرُبُوءٌ<sup>(6)</sup>، وقيل في التفسير: إِنَّهَا دَمَشْقُ<sup>(7)</sup>.

وقرأتها القراء في السبع ربوة بضم الراء وفتحها<sup>(8)</sup>، ومن

العرب من يكسرهما لغة لهم<sup>(9)</sup>.

وَأَكْلُهَا) أَي تَمَرُهَا<sup>(10)</sup>.

و "الطَّلُّ"<sup>(11)</sup> أضعف المطر<sup>(12)</sup>.

(1) مجاز القرآن : 82/1 / الأخفش : معاني القرآن : 184/1 / نزهة القلوب : 126.

(2) الكلمة والتي تليها في الآية: (كمثل صفوان عليه تراب فأصابه وابل فتركه صلدا) من الآية 264 البقرة.

(3) تفسير الغريب : 97.

(4) نفسه والصفحة / نزهة القلوب : 126.

(5) تفسير الغريب : 97.

(6) مجاز القرآن : 82/1 : ارتفاع المسيل / تفسير الغريب : 97 : الارتفاع، يقال : رَبْوَةٌ

وَرُبُوءٌ أَيْضًا / معاني القرآن واعرابه : 348/1 : "بربوة بفتح الراء وبربوة بالضم -

وبربوة- بالكسر- وبرباوة، وهذا وجه رابع، والربوة ما ارتفع من الأرض".

(7) نزهة القلوب : 99، قيل : إنها دمشق.

(8) قرأ عاصم وابن عامر (بَرْبُوءَةً) بفتح الراء، وقرأ الباقون (بَرْبُوءَةً) بضم الراء (كتاب السبعة:

190 / التيسير : 83)

(9) انظر معاني القرآن للأخفش : 187/1.

(10) معاني القرآن واعرابه : 348/1.

(11) في الآية : (فإن لم يصبها وابل فطل) الآية...

(12) تفسير الغريب : 97.

- (266) و"الإعصارُ" (1) ريح عاصفة ترفع ترابا كالعمود (2).
- (267) و(أَنْفَقُوا) أي : تصدقوا (3).
- و(لَا تَيَمَّمُوا) أي : لا تقصدوا (4).
- و(الْحَبِيثَ) يعني به ها هنا : الحشف من التمر (5).
- و(تُغْمِضُوا فِيهِ) أي : تترخصوا (6).
- (268) و(الْفَحْشَاءِ) كل ما يستقبح من قول أو فعل (7).
- (269) و(الْحِكْمَةَ) ها هنا : العقل، وفيها أقوال (8) سأستوعبها في الباب الذي ختمت به هذا الكتاب.
- (270) و(نَذَرْتُمْ) أي : تطوعتم (9).
- و(مِنْ نَذْرٍ) أي : من عمل يتطوع به (10).
- (271) و(إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ) أي : تجهروا بها (11).
- و(فَنِعْمًا هِيَ) أي : فنعم الشيء هي، يعني : صدقة الجهر (12).

(1) في الآية (فأصابها إعصار فيه نار فاحترقت) الآية...

(2) مجاز القرآن : 82/1 / تفسير الغريب : 97 / معاني القرآن و اعرابه : 349/1.

(3) تفسير الغريب : 97.

(4) نفسه : 98.

(5) نفسه والصفحة.

(6) مجاز القرآن : 83/1.

(7) نزهة القلوب : 153.

(8) نفسه 83 / راجع الصفحة : 23 (الإحالة رقم : 10) / من هذا الجزء.

(9) الأخفش : معاني القرآن : 186/1 / معاني القرآن و اعرابه : 352/1.

(10) نفسها والجزءان والصفحتان.

(11) معاني القرآن اعرابه : 353/1 : معنى إن تبدوا : تظهروا.

(12) نفسه والجزء والصفحة.

- (1) (وَفَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ) يعني أن صدقة السر خير من صدقة الجهر (1).
- 273) و(لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا) قيل : إنهم أصحاب الصُّفَّة (2).
- و(ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ) أي : سيرا فيها وابعادا (3).
- (7) و(الْجَاهِلُ) ها هنا : الذي لم يجرب الأمور (4).
- و(بِسِيمَاهُمْ) أي : / بعلامتهم (5).
- و"الْأَحَافُ" (6) : الالاح (7).
- 275) و(مِنَ الْأَسِّ) أي : من الجنون، يقال : رجل ممسوس ومجنون (8).
- 276) و(يَمْحَقُ) أي يذهب (9).
- و(يُرَبِّي الصَّدَقَاتِ) أي : ينميها ويكثرها (10).
- 279) و(فَادْتُوا) بالقصر وفتح الذال، أي : فاعلموا ذلك واسمعوه،

(1) نفسه : 254/1 : " هذا كان على عهد رسول الله (ص)، فكان الإخفاء في إيتاء الزكاة أحسن فأما اليوم، فالناس يسيئون الظن فإظهار الزكاة أحسن فأما التطوع فإخفاؤه أحسن."

(2) المحرر الوجيز : 337/2 : قال مجاهد والسدي وغيرهما : المراد بهؤلاء الفقراء، فقراء المهاجرين من قريش وغيرهم.

(3) نزهة القلوب : 132.

(4) تفسير الغريب : 98 : " لم يرد الجهل الذي هو ضد العقل، وإنما أراد الجهل الذي هو ضد الخبرة."

(5) نزهة القلوب : 117.

(6) في الآية : (... تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس إلحافا) الآية...

(7) مجاز القرآن : 83/1 / تفسير الغريب : 98.

(8) تفسير الغريب : 98 / نزهة القلوب : 174.

(9) مجاز القرآن : 83/1 / نزهة القلوب : 219.

(10) نزهة القلوب : 219.

- ومن قرأ : فأذنوا بالمد وكسر الذال، فمعناه : فاعلموا غيركم بذلك<sup>(1)</sup> .
- (280) و(فَنظِرَةٌ) أي : فانتظار<sup>(2)</sup> .
- و(إِلَى مَيْسِرَةٍ) أي : الي يسار وهو الغنى<sup>(3)</sup> .
- (282) و(لَا يِيْحَسُ) أي : ولا ينقص<sup>(4)</sup> .
- و(سَفِيْهَاً) أي : جاهلاً<sup>(5)</sup> .
- و"الضَّعِيْفُ"<sup>(6)</sup> ها هنا : يراد به الأحمق<sup>(7)</sup> .
- و(أَنْ تَضِلَّ) أي : تنسى<sup>(8)</sup> .
- و(تَسْتَمُوا) أي : تملوا<sup>(9)</sup> .
- و(أَقْسَطُ) أي : أقوم<sup>(10)</sup> .
- و(أَلَّا تَرْتَابُوا) أي : لا تشكوا<sup>(11)</sup> .
- و(تُدِيرُونَهَا) أي : تتبايعونها<sup>(12)</sup> .

- (1) تفسير الغريب : 98 / أما القراءة فقرأ أبو بكر وحمزة بالمد وكسر الذال وقرأ الباقوت بالقصر وفتح الذال (كتاب السبعة 191-192 الكشف 1/318 / التيسير : 84) .
- (2) تفسير الغريب : 99 .
- (3) مكي : العمدة : 95 : يسار : وسعة .
- (4) مجاز القرآن : 1/83 / نزهة القلوب : 919 .
- (5) الفراء : معاني القرآن : 1/183 / معاني القرآن واعرابه : 1/363 .
- (6) في الآية : (فإن كان الذي عليه الحق سفيهاً أو ضعيفاً) الآية...
- (7) الفراء : معاني القرآن : 1/183 : صغيراً أو امرأة / مفردات الراغب " مادة ضعف" .
- قال الخليل رحمه الله : الضعف بالضم في البدن والضعف -بالفتح- في العقل والرأي .
- (8) الفراء : معاني القرآن : 1/184 / مجاز القرآن : 1/83 / تفسير الغريب : 99 .
- (9) تفسير الغريب : 99 .
- (10) مجاز القرآن : 1/84 / تفسير الغريب : 99 / نزهة القلوب : 7/3 كلهم : أعدل) .
- (11) تفسير الغريب : 99 .
- (12) تفسير الغريب : 99 .

و(لَا يُضَارُّ) أي : لا يضارر، فمنهم من يجعل يضار على وزن يفاعل مفتوح العين فعل ما لم يسم فاعله، فيكون معنى هذا: لا يضارر كاتب. أي ٢: لا يأتفه فيشغله عن سوقه وصنعتة ونحو ذلك من أسباب معاشه. وهذا قول مجاهد والكلبي<sup>(١)</sup> في معنى هذه الآية<sup>(٢)</sup>، ومنهم من يجعل يضارر على وزن يفاعل مكسور العين، ويرفع كاتباً على الفاعل، فمعناه: لا يكتب كاتب ما لم يحلل عليه، ولا يشهد شاهد بما لم يشهد عليه، وقيل: إن معنى هذا لا يمتنعان<sup>(٣)</sup> إذا دعيا<sup>(٤)</sup>.

283) و(فَرِهَانٌ) جمع رهن، ومَنْ قرأ<sup>(٥)</sup> فرهن بضم الراء والهاء، فهو جمع رهان، فكأنه جمع الجمع<sup>(٦)</sup>.

286) و(إِلَّا وَسْعَهَا) أي : طاقتها<sup>(٧)</sup>.

و(الِإِصْرُ)<sup>(٨)</sup>، الثقل<sup>(٩)</sup>.

و(مَوْلَانَا) أي : ولينا<sup>(١٠)</sup>.

- (١) هو محمد بن السائب بن بشر الكلبي يكنى أبا النضر كان نسلاً عالماً بالتفسير توفي بالكوفة سنة (١٤٦هـ).
- (٢) التاريخ الكبير 1/101 / تهذيب التهذيب : 9/179 / طبقات المفسرين 2/144.
- (٣) انظر : تفسير الغريب : 100 / معاني القرآن وإعرابه : 1/366 / الكشف 1/296.
- (٤) في الأصل " لا يمتنعان "
- (٥) انظر تفسير الغريب : 100.
- (٦) قرأ ابن كثير وأبو عمرو (فرهن) بالضم واختلف عنهما، وقرأ نافع وعاصم وحمزة والكسائي وابن عامر (فرهان) بكسر الراء والألف (كتاب السبعة : 194).
- (٧) تفسير الغريب : 100 / معاني القرآن وإعرابه : 1/366-367.
- (٨) تفسير الغريب : 100.
- (٩) في الآية : (رينا ولا تحمل علينا اصراً كما حملته على الذين من قبلنا).
- (١٠) مجاز القرآن / 1/184 / تفسير الغريب : 100 / معاني القرآن وإعرابه : 1/370.
- (١١) تفسير الغريب : 100.

سورة آل عمران : وهي مدنية<sup>(1)</sup>. قد تقدم القول على (أَلَمْ) في  
سورة البقرة<sup>(2)</sup>.

(7) و(مُحَكَّمَاتٌ) أي مبيّنات ظاهرات لا تحتاج إلى تأويل<sup>(3)</sup>.

و(مُتَشَابِهَاتٌ) أي التي لا تحتاج إلى تأويل<sup>(4)</sup>.

و(زَيْغٌ) أي جور وميل عن الحق<sup>(5)</sup>.

و(ابْتِغَاءٌ) أي طلب<sup>(6)</sup>.

و(الْفِتْنَةُ) ها هنا الكفر<sup>(7)</sup>.

(7ظ) و(تَأْوِيلِهِ) أي مصيره/ وما يؤول إليه أمره، يقول : تأولت

الآية إذا نظرت ما يؤول إليه معناها<sup>(8)</sup>.

و(الرَّاسِخُونَ) الثابتون، وأصله في النخل يرسخ في منابته : أي

يثبت<sup>(9)</sup> وقال المبرد<sup>(10)</sup> وثعلب : يعني بقوله (الراسخون في العلم) :

(1) ابن حزم الناسخ والمنسوخ : 30/ ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 60/ أسباب النزول :

53/ الكشف 1/334/ المحرر الوجيز 3/5/ ابن العربي : الناسخ والمنسوخ : 2/111.

(2) راجع الصفحة 5 من هذا الجزء.

(3) الفراء : معاني القرآن : 1/190 : يعني مبيّنات للحلال والحرام ولم ينسخ/ تفسير

الطبري : 3/170 : اللواتي قد أحكمن بالبيان والتفصيل.

(4) تفسير الطبري : 8/172 : معناه : متشابهات في التلاوة مختلفات في المعنى.

(5) مجاز القرآن : 1/86/ معاني القرآن واعرابه : 1/377/ نزهة القلوب : 104.

(6) تفسير الطبري : 3/178.

(7) مجاز القرآن : 1/86/ تفسير الغريب : 101.

(8) نزهة القلوب : 50.

(9) نفسه : 96.

(10) هو أبو العباس محمد يزيد المبرد برع في النحو واللغة مع الأدب الغزير والحفظ الكثير

ولد سنة 210هـ/ وتوفي سنة 286هـ/ (مراتب النحويين 135 - طبقات النحويين

واللغويين : 101 إنباه الرواة : 3/241- بغية الوعاة : 1/269.



- المذاكرون بالعلم، وقالوا لا يذاكر إلا حافظ<sup>(1)</sup>.  
 و(الألباب) العقول<sup>(2)</sup>.  
 (8) و(لَا تُزْعُ) أي : لا تُمَلِّ عن الحق<sup>(3)</sup>.  
 (11) و(كِدَابٌ) أي كعادة<sup>(4)</sup>.  
 (12) و(بِيسَ المِهَادُ) أي الفِراش<sup>(5)</sup>.  
 (14) و(القَنَاطِرِ) جمع قنطار<sup>(6)</sup> وسيستوفى ما قيل في معناه في  
 حرف القاف من باب ختم هذا الكتاب.  
 و(القَنْطَرَةُ) (المُكَمَّلَةُ) كما يقال: بكرة مبدرة وألفٌ مُؤَلَّفَةٌ أي تامة<sup>(7)</sup>  
 وقال الفراء: المقنطرة: المضاعفة<sup>(\*)</sup> كأن "القناطر ثلاثة والمقنطرة  
 تسعة"<sup>(8)</sup>.

و(المُسَوِّمَةُ) هي الراعية، يقال : سامت الخيل، إذا رعت، وأسمتها  
 إذا رعيته<sup>(0)</sup> وسَوِّمْتُها أيضا فهي مُسَوِّمَةٌ، وقيل: مسومة بمعنى مُعَلِّمَةٌ

(1) نزهة القلوب : 96 : قال أبو عمر : سمعت المبرد وثعلبا يقولان : معنى قوله عز وجل :  
 (والراسخون في العلم) المتذاكرون بالعلم وقالوا : لا يذاكر لعلم إلا حافظ. "

(2) تفسير الغريب : 101 / معاني القرآن وعرابه : 379/1.

(3) تفسير الغريب : 101.

(4) مجاز القرآن : 87/1. اليزيدي : غريب القرآن : 101 - تفسير الغريب : 101.

(5) مجاز القرآن : 78/1 / معاني القرآن وعرابه : 380/1 / نزهة القلوب : 196.

(6) الفراء : معاني القرآن : 195/1 : " ولحد القناطر، قنطار ويقال : إنه ملء مسك ثور ذهباً أو فضة / معاني القرآن  
 وعرابه : 383/1 " القناطر، عند العرب الشيء الكثير من المال وهو جمع قنطار... "

(7) نزهة القلوب : 159 (بالنص).

(8) في الأصل المطاعفة.

(0) الفراء : معاني القرآن : 195/1 : " القناطر ثلاثة، والمقنطرة تسعة كذلك سمعت وهو المضاعف. "

(0) في الأصل أُرعيتهَا.

من السیما وهي العلامة<sup>(1)</sup>.  
 و(الْأَنْعَامُ)<sup>(2)</sup> جمع نعم وهي تقع على الإبل والبقر والغنم والنعم جمع ليس  
 له واحد من لفظه<sup>(3)</sup>.  
 و(الْحَرْثُ) الزرع<sup>(4)</sup>.  
 و(الْمَأْب) المرجع<sup>(5)</sup>.

### منسوخه

في هذا الحزب من الآي المنسوخة قوله تعالى :

(لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ)<sup>(6)</sup> نسخها تعالى بقوله<sup>(7)</sup> (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ  
 جَاهِدِ الْكُفَّارَ)<sup>(8)</sup>. الآية، وبقوله<sup>(9)</sup>: (فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ  
 وَجَدْتُمُوهُمْ)<sup>(10)</sup> الآية،

وأكثر العلماء يقول: إنها محكمة وأنها نزلت في أهل الكتاب

(1) تفسير الغريب: 102/ معاني القرآن واعرابه: 1/383 - 384/ نزمة القلوب: 186.

(2) مجاز القرآن: 1/75: الغالب على النعم الإبل.

(3) تفسير الغريب: 102 (بالنص) / معاني القرآني واعرابه: 1/384: المواشي واحدها نعم، أكثر استعمالها في الإبل.

(4) تفسير الغريب: 102 - نزمة القلوب: 75.

(5) الأخفش: معاني القرآن: 1/197 - تفسير الغريب: 102/ معاني القرآن واعرابه: 1/348.

(6) البقرة: 256.

(7) النحاس الناسخ والمنسوخ: 79/ الايضاح: 161.

(8) التوبة: 73.

(9) ابن حزم: الناسخ والمنسوخ: 30- ابن سلامة: الناسخ والمنسوخ: 56.

(10) التوبة: 5.

خاصة (1).

وقوله تعالى: (وَأَشْهَدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ) (2) قال أبو سعيد الخدري (3): إن ذلك منسوخ بقوله تعالى (4): (فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي) (5) الآية... وهو قول الحسن وابن زيد والشعبي والحكم (6) وغيرهم، وذهب إليه مالك، والناس متحIRON في هذه الآية المنسوخة من شاء عمل بها، والإشهاد ليس بفرض (7).  
وقوله تعالى: (إِنْ تَبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تَخَفُوهُ) (8) الآية... يروى (8و) عن ابن عباس وابن مسعود أنهما قالوا: / نسخها تعالى

(1) الايضاح : 162.

(2) البقرة : 282.

(3) هو أبو سعيد الخدري واسمه : سعد بن مالك ابن سنان بن ثعلبة الأنصاري الخزرجي المدني من علماء الصحابة وممن شهد بيعة الشجرة واحد المكثرين لرواية الحديث ت  
74هـ /

الاستيعاب 2/602 / طبقات الشيرازي : 51 / أسد الغابة : 6/142 / تذكرة الحفاظ : 1 /  
44 تهذيب التهذيب : 3/479 / الإصابة 1/35).

(4) النحاس الناسخ والمنسوخ : 83.

(5) البقرة : 283.

(6) هو الحكم بن عتيبة الكندي أبو عبد الله ويقال : أبو عمر الكوفي قال سفيان بن عبيدة في حقه ما كان بالكوفة بعد ابراهيم والشعبي مثل الحكم وحمام (ولد سنة 50هـ / وتوفي سنة 115هـ).

طبقات ابن سعد : 6/231 / طبقات الشيرازي : 82- تذكرة الحفاظ 1/117 - تهذيب  
التهذيب : 2/54).

(7) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 83 / الايضاح : 164.

(8) البقرة : 284.

بقوله (1) (لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا) (2). وقد جاء عنهما أنها محكمة، فيقول ابن عباس : نزلت في كتمان الشهادة خاصة (3). ودل على ذلك تقدم ذكر الشهادة والأمر بترك كتمانها وأدائها وهو قول عكرمة (4).

### الحزب السادس (قُلْ أُوْنِبْتُكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذَالِكُمْ) (5)

غريبه.

(15) (أُوْنِبْتُكُمْ) أخبركم (6).

(17) و(القانتين) هنا : المصلين (7).

و(المنفقين) يعني المتصدقين (8).

(20) و(أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ) أي : أخلصت عبادتي لله (9).

(21) و(القسط) العدل (10).

(1) ذكر النحاس ابن عباس ولم يذكر ابن مسعود الناسخ والمنسوخ : 85 / وذكرهما معا مكي في الايضاح : 167.

(2) البقرة : 286.

(3) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 85 / الايضاح : 168 / أسباب النزول : 52.

(4) الايضاح : 168 (بالنص).

(5) آل عمران : 15.

(6) تفسير الطبري : 206/3.

(7) مجاز القرآن : 1/86 : القانت : المطيع / تفسير الغريب : 103 : المصلين.

(8) تفسير الغريب : 103.

(9) معاني القرآن واعرجه : 1/388 / نزمة القلوب : 7.

(10) مجاز القرآن : 1/90 / تفسير الغريب : 103 / معاني القرآن واعرابه : 1/388.

- (27) وَ"يُولِجُ" (1) أَي يَدْخُلُ (2).
- و(بِغْيَرِ حِسَابٍ) أَي : بغير تقدير (3).
- (28) وَ(تُقَاةً) بِمَعْنَى تَقِيهِ (4).
- (33) وَ(اصْطَفَى) أَي : اخْتَارَ وَاسْتَخْلَصَ (5).
- (35) وَ(مُحَرَّرًا) أَي عَتِيقًا لِلَّهِ تَعَالَى (6).
- (37) وَ(كَفَّلَهَا) أَي : ضَمَّهَا إِلَيْهِ وَحَضَّنَهَا (7).
- وَ(الْمَحْرَابَ) الْغُرْفَةَ، وَقِيلَ مُقَدَّمُ الْمَجْلِسِ (8).
- وَ(أَنْتَى لَكَ هَذَا) أَي : مَنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا (9) ؟.
- (39) وَ(سَيِّدًا وَحَصُورًا) قَالَ ابْنُ عَيِّنَةَ : السَّيِّدُ هُنَا الْحَلِيمُ (10).

- (1) الفراء : معاني القرآن : 205/1، " جاء في التفسير أنه نقصان الليل يولج في النهار وكذلك النهار يولج في الليل حتى يتناهى طول هذا وقصر هذا/ مجاز القرآن 90/1 : " تنقص من الليل فتزيد في النهار وكذلك النهار من الليل " / و" يولج " في الآية : (تولج).
- (2) تفسير الغريب : 103 / معاني القرآن واعرابه : 395/1 / نزهة القلوب : 62.
- (3) تفسير الغريب : 103 : بغير تقدير وتضييق / معاني القرآن واعرابه : 395/1 : أي بغير تقدير.
- (4) الفراء : معاني القرآن : 20/1 / معاني القرآن واعرابه : 396/1 / نزهة القلوب : 62.
- (5) نزهة القلوب : 32.
- (6) الفراء : معاني القرآن : 207/1 : لبيت المقدس لا اشغله بغيره - مجاز القرآن : 90/1 أي عتيقا لله / تفسير الغريب : 103 : أي عتيقا لله عز وجل.
- (7) مجاز القرآن : 91/1 : أي ضمها - تفسير الغريب : 104 : ضمها إليها نزهة القلوب : 166 أي : ضمها إليه وحضنها.
- (8) مجاز القرآن : 91/1 : " سيد المجالس ومقدمها وأشرفها وكذلك هو من المسجد " / تفسير الغريب : 104 " الغرفة " ... " والمحراب أيضا المسجد " / معاني القرآن واعرابه : 403/1 : " أشرف المجالس والمقدم فيها "
- (9) مجاز القرآن : 91/1 / تفسير الغريب : 104 / معاني القرآن واعرابه : 403/3.
- (10) ذكره ابن قتيبة في تفسير الغريب : 104.

و(الْحَصُورُ) الذي لا يأتي النساء وهو فعول بمعنى مفعول، وكأنه محصور عنهن أي محبوس وأصل الحصر الحبس<sup>(1)</sup>، وقد يقال للذي لا يولد له : حصور<sup>(2)</sup>.

(40) و(أَمْرَأَتِي عَاقِرٌ) أي عقيم وهي التي لا تلد من النساء والذي لا يولد له من الرجال<sup>(3)</sup>.

(41) و(آيَةً) أي علامة<sup>(4)</sup>.

و(رَمَزًا) أي وحيًا بيد أو بلسان أو بحاجب، وقد يكون بتحريك الشفتين من غير صوت<sup>(5)</sup>.

(44) و(أَقْلَامَهُمْ) أي قداحهم وهي الأزلام واحدها زَلَمٌ وزَلَمٌ<sup>(6)</sup>.

(45) و(وَجِيهًا) أي ذو جاه في الدنيا بالنبوة، وفي الآخرة بقربه من الله وعظيم منزلته عنده، والجاه عند أهل اللغة، المنزلة والقدر<sup>(7)</sup>.

(46) و(كَهْلًا) أي : من انتهى شبابه<sup>(8)</sup>، يقال : هو ابن ثلاثين

---

(1) الفراء : معاني القرآن : 1/213 / مجاز القرآن : 1/92 / تفسير الغريب : 105 / معاني القرآن وعرابه : 1/406.

(2) نزهة القلوب : 73.

(3) مجاز القرآن : 1/92 / البيهقي : غريب القرآن : 104 / نزهة القلوب : 140.

(4) تفسير الغريب : 105 / معاني القرآن وعرابه : 1/409 / نزهة القلوب : 4.

(5) مجاز القرآن : 1/693 / تفسير الغريب : 105 / معاني القرآن وعرابه : 409- نزهة القلوب : 97.

(6) مجاز القرآن : 1/93 / البيهقي : غريب القرآن : 105 / تفسير الغريب : 105.

(7) معاني القرآن وعرابه : 1/412 : "يقال : قد وجه الرجل بوجه وجاهة، ولفلان جاه عند الناس ووجهة عند الناس أي منزلة رفيعة/ نزهة القلوب : 208، " أي إذا جاء في الدنيا بالنبوة وفي الآخرة بالمنزلة عند الله، والجاه والوجه : المنزلة والقدر معا."

(8) مفردات الراغب : مادة كهل : "الكهل من وخطه الشيب."

سنة<sup>(1)</sup>.

- (49) و(الأكْمَه) الذي يولد أعمى<sup>(2)</sup>.
- (8 ظ) (52) والحواريون) خلاصاء الأنبياء وصفوتهم<sup>(3)</sup>،  
وسأستوعب القول / فيهم في الباب الذي ختمت به هذا الكتاب.  
و(أنصاري) أي : أعواني<sup>(4)</sup>.
- (56) ومُتَوَفِّكَ) أي : قابضك<sup>(5)</sup>.
- (60) و(مِنِ الْمُتَمَرِّينَ) أي : من الشاكين<sup>(6)</sup>.
- (61) و(تَبْتَهَلُ) أي نتداعى باللعن<sup>(7)</sup>.
- (64) و(كَلِمَةٍ سَوَاءٍ) أي : كلمة نَصَف، يقال : دعاك إلى السواء،  
فأقبل أي إلى النَصَفَة، وسَوَاءٌ كل شيء وسطه<sup>(8)</sup>.
- (68) و(إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ) أي : أحقهم<sup>(9)</sup>.
- (72) و(وَجَهَ النَّهَارِ) أوله<sup>(10)</sup>.

(1) تفسير الغريب : 148.

(2) مجاز القرآن : 93/1 / تفسير الغريب : 105 / معاني القرأ وعرابه : 414/1.

(3) الفراء : معاني القرآن : 218/1 / مجاز القرآن : 95/1 / معاني القرآن وعرابه : 1/417 / نزهة القلوب : 74.

(4) مجاز القرآن : 94/1 / تفسير الغريب : 106.

(5) الفراء : معاني القرآن : 219/1 / تفسير الغريب : 106.

(6) مجاز القرآن : 95/1 / معاني القرآن وعرابه : 422/1.

(7) مجاز القرآن : 96/1 / تفسير الغريب ك 106 / معاني القرآن وعرابه : 423/1.

(8) الفراء : معاني القرآن : 220/1 / مجاز القرآن : 96/1 / تفسير الغريب : 106.

(9) تفسير الطبري : 307/3.

(10) الفراء : معاني القرآن : 222/1، يعني صلاة الصبح / مجاز القرآن : 96/1 : أوله /

تفسير الغريب : 106 : أي صدر النهار / معاني القرآن وعرابه : 429/1 : أوله.

75) و(بِقِنْطَارٍ) قد تقدم ذكره<sup>(1)</sup>، وسيستوفى في باب ختم هذا الكتاب  
 و(بِدِينَارٍ) أراد بالدينار هنا ضرب مثل للقليل بالإضافة إلى كثرة  
 القنطار<sup>(2)</sup>. وأصل دينار: دِنَارٌ دليله تكرير النون في الجمع  
 والتصغير<sup>(3)</sup>.  
 و(فِي الْأُمِّيِّينَ) أي في العرب، وكانت اليهود لا ترى عليها سبيلا  
 فيما تستحله من أموال العرب بالباطل، وكانت لا ترى لها حرمة في  
 شيء<sup>(4)</sup>.  
 78) و(يَلُؤُونَ أَلْسِنَتَهُمْ) أي يعد لونها عن قصد ويقلبونها<sup>(5)</sup>.

### منسوخه

في هذا الحزب من الآي المنسوخة :  
 قوله تعالى: (فَإِنْ حَاجُّوكَ)<sup>(6)</sup> الآية... قال بعض أهل العلم :

- (1) راجع الصفحة : 60 من هذا الجزء.  
 (2) المحرر الوجيز : 131/3 : " أما الدينار فيحتمل أن يكون كذلك مثلا لما قل، ويحتمل أن  
 يريد طبقة لا تخون إلا في دينار فما زاد ".  
 (3) الجوهري : الصحاح : " مادة دنر " : الدينار أصله : دينار بالتحديد، فأبدل من أحد حرفي  
 تضعيفه ياء لئلا يلتبس بالمصادر التي تجيء على فعال...."  
 (4) تفسير الغريب : 106.  
 (5) مجاز القرآن : 97/1 : أي يقلبونه ويحرفونه (أي الكتاب) // تفسير الغريب : 107 : أي  
 يقلبون ألسنتهم بالتحريف والزيادة / معاني القرآن واعرابه : 435/1 : أي يحرفون  
 الكتاب، أي : يعدلون عن القصد.  
 (6) في الأصل : (فإن جاؤوك) وهي من الآية : 42 من سورة المائدة وستأتي في محلها  
 والتصحيح من الايضاح : 169 وقوله تعالى : (فإن حاجوك فقل أسلمت وجهي لله) في : آل  
 عمران : 20.



نسخها تعالى بقوله<sup>(1)</sup> : (وَجَادِلْهُمْ بِالتِّي هِيَ أَحْسَنُ)<sup>(2)</sup> الآية...، وهذا إنما يجوز على قول قتادة، فإنه يقول : إن من قوله تعالى : (ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا)<sup>(3)</sup> في النحل إلى آخرها مدني<sup>(4)</sup> ، وأكثرهم ينكر نسخ هذه الآية ويرى أنها محكمة، فإن الآية الناسخة من سورة النحل هي عندهم مكية مع سائر آل عمران مدنية ولا ينسخ المكي المدني، لأن المدني نزل بعد المكي<sup>(5)</sup> .

وقوله تعالى : (قَالَ أَيُّكَ أَلَّا تَكَلَّمَ النَّاسُ)<sup>(6)</sup> الآية، نسخها قول النبي عليه السلام : " لا صمات يوم إلى الليل "<sup>(7)</sup> ، هذا على قول من قال : إن شرائع الأنبياء تلزمنا وأن معنى الحديث : لا صمت عن ذكر الله يوماً إلى الليل ولا جرم أن ترك ذكر الله ممنوع منه في كل شريعة<sup>(8)</sup> ، فعلى (9و) هذا كله يكون النسخ في هذه الآية جائز<sup>(9)</sup> ، وإلا فإن الآية إنما هي حكاية وخبر أخبرنا الله به عما كان من أمره

(1) الايضاح : 169 : ذكر بعض العلماء أنه منسوخ بقوله : (وجادلهم بالتتي هي أحسن) (النحل : 125 .

(2) النحل : 110 والآية بتمامها : (ثم إن ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا إن ربك من بعدها لغفور رحيم).

(3) الايضاح : 169 / أسباب النزول : 162 .

(4) الايضاح : 169 - 170 .

(5) آل عمران : 41 .

(6) في سنن أبي داود : 2/104 كتاب الوصايا الباب 9 قال علي بن أبي طالب (ض) : حفظت عن رسول الله صلى عليه وسلم : " لا يتم بعد احتلام ولا صمات يوم إلى الليل " ، وفي الايضاح : 170 والمحرم الوجيز : 3/81 : (الأصمت يوماً إلى الليل) / في الأصل " صمت بضم الصاد وفتح الميم .

(7) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 87 / الايضاح : 170 .

(8) الايضاح : 170 .

لذكرياء ولم يأمرنا به ولا تعبدنا بفعله، ولا تنسخ الحكاية والأخبار  
عما كان في سالف الأعصار، وعلى هذا القول أكثرهم<sup>(1)</sup>.  
الحزب السابع: (لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّ تَحِبُّونَ)<sup>(2)</sup>.

غريبه.

93 (كَانَ حِلًّا) أي : كان حلالاً، ومثله : الحَرْمُ والحَرَامُ واللُّبْسُ  
واللُّبَّاسُ<sup>(3)</sup>.

و(إِسْرَائِيلُ) قد تقدم ذكره<sup>(4)</sup>.

96 (وَبَكَّةَ) أي : مكة، والباء تبدل من الميم لأن مخرجهما  
واحد<sup>(5)</sup>، وقد قيل إن بكة موضع المسجد وأن مكة هو البلد حوله<sup>(6)</sup>،  
ويقال : إن بكة إسم بطن مكة، لأنهم يتأبكون فيها أي : يزدحمون<sup>(7)</sup>،  
وسميت مكة لاجتذابها الناس من كل أفق، يقال : أمتك الفصيل ما في  
ضرع الناقة إذا استقصاه فلم يدع منه شيئاً<sup>(8)</sup>.

101 (وَمَنْ يَعْتَصِمِ) أي يمتنع<sup>(9)</sup>.

(1) نفسه والصفحة.

(2) آل عمران : 92.

(3) الأخفش : معاني القرآن : 210/1 : "يقال هذا حلال وهذا حل وهذا حرام وهذا حرم/  
تفسير الغريب : 107 (عنده نقل الخزرجي بالنص).

(4) راجع الصفحة : 12 (الإحالة : 11) من هذا الجزء.

(5) تفسير الغريب : 107.

(6) نفسه : 108 / معاني القرآن واعرابه : 445/1.

(7) الفراء : معاني القرآن : 1/227 / مجاز القرآن : 1/97.

(8) نزهة القلوب : 41.

(9) تفسير الغريب : 108 / معاني القرآن واعرابه : 1/448.

- 103) و(بِحَبْلِ اللَّهِ) أي : بدين الله وبعهده<sup>(1)</sup> ، وقد استوعبت ذكره في باب ختم هذا الكتاب.
- و(شَفَا) أي : حرف<sup>(2)</sup> .
- و(فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا) أي فتخلصكم<sup>(3)</sup> .
- 111) و(إِلَّا أَدَى) أي : بالقول<sup>(4)</sup> .
- 112) و(إِلَّا بِحَبْلِ مِنَ اللَّهِ) أي : بأمان<sup>(5)</sup> .
- 115) و(فَلَنْ تُكْفَرُوهُ) أي : لن تجحدوه والمعنى : فلن تمنعوا ثوابه من الله<sup>(6)</sup> .
- 117) و(فِيهَا صِرٌّ) أي : برد<sup>(7)</sup> .
- و(حَرَّثَ قَوْمٌ) أي : زرعهم<sup>(8)</sup> .
- 118) و(بِطَانَةٍ مِنْ دُونِكُمْ) أي : دخلاء من دون المسلمين<sup>(9)</sup> .
- و(حَبَالًا) أي : شرا وفسادا<sup>(10)</sup> .

(1) تفسير الغريب : 108 .

(2) مجاز القرآن : 1/98 / تفسير الغريب : 108 / معاني القرآن واعرابه : 1/451 .

(3) انظر : تفسير الطبري : 4/37 - 38 / معاني القرآن واعرابه : 1/451 .

(4) تفسير الغريب : 108 .

(5) مجاز القرآن : 1/101 : إلا بعهد الله / تفسير الغريب : 108 : أي بلسان وعهد .

(6) تفسير الطبري : 4/57 .

(7) مجاز القرآن : 1/102 / تفسير الغريب : 109 / معاني القرآن واعرابه : 1/461 / نزهة القلوب : 131 .

(8) تفسير الغريب : 109 / معاني القرآن واعرابه : 1/461 .

(9) مجاز القرآن : 1/103 : الدخلاء من غيركم / تفسير الغريب : 109 . (بالنص) .

(10) مجاز القرآن : 1/103 : أي شرا / تفسير الغريب : 109 : أي شرا / نزهة القلوب : 84 : فسادا .

و(مَا عِنْتُمْ) أي : ما نزل بكم من مكروه وضرر<sup>(1)</sup>، وقد قيل : إن معناه ها هنا : ودُّوا هلاككم<sup>(2)</sup>، وسأستوفي معنى العنت في الباب الذي حتمت به هذا الكتاب.

(120) و(حَسَنَةٌ) أي : نعمة<sup>(3)</sup>.

و(سَيِّئَةٌ) أي : مضرة<sup>(4)</sup>.

(121) و(مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ) أي : مصافا ومعسكرا<sup>(5)</sup>.

(122) و(أَنْ تَفْشَلَا) أي : تجبنا<sup>(6)</sup>.

(9ظ) (125) و(مِنْ فَوْرِهِمْ / هَذَا)<sup>(7)</sup> أي : من وجههم هذا، وقيل:

من غضبهم، يقال: فار فائرة إذا غضب<sup>(8)</sup>.

و(مُسَوِّمِينَ) أي : معلمين<sup>(9)</sup>، وقد قيل: إن معناه: مشنونة بهم:

الغاراة<sup>(10)</sup>.

(127) و(لَيَقْطَعَنَّ طَرْفًا) يعني بالقتل والأسر<sup>(11)</sup>.

(1) تفسير الغريب : 109.

(2) نزهة القلوب : 140.

(3) تفسير الغريب : 109.

(4) نفسه والصفحة : " أي مصيبة ومكروه."

(5) مجاز القرآن : 103/1 / تفسير الغريب : 109.

(6) تفسير الغريب : 109 / معاني القرآن وعرابه : 465/1.

(7) معاني القرآن وعرابه : 467/1.

(8) نزهة القلوب : 152.

(9) مجاز القرآن : 103/1 : أي معلمين من المسوم الذي له سيماء بعمامه أو بصوفة أو بما

كان " / تفسير الغريب : 109 : " معلمين بعلامة الحرب وهو من السيماء مأخوذ."

(10) هذا من قول أبي زيد كما في تفسير الغريب : 110 : يقال سوم الرجل خيله إذا أرسلها

في الغارة، وسوموا خيلهم إذا شنوا الغارة."

(11) تفسير الغريب : 110.

و(يَكْتِبُهُمْ) أي يَهْلِكُهُمْ<sup>(1)</sup>، وقيل : يصرعهم على وجوههم<sup>(2)</sup>،  
وقيل : يغيظهم<sup>(3)</sup>.

(130) و(أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً) أي : شيئاً بعد شيء<sup>(4)</sup>.

(133) و(عَرَضُهَا) أي : وسعها، وليس العرض هنا خلاف  
الطول<sup>(5)</sup>.

(134) و(الكَاطِمِينَ الْغَيْظَ) أي : الصابرين، يقال : كظمت<sup>(\*)</sup> الغيظ  
إذا حبسته<sup>(6)</sup>.

(135) و(لَمْ يُصِرُّوا) أي : يقيموا<sup>(7)</sup>.

(139) و(لَا تَهْنُؤُوا) أي : لا تضعفوا<sup>(8)</sup>.

(140) و"الْقَرْحُ" الجراح، يقرأ بالفتح والضم<sup>(9)</sup>، بمعنى واحد،

(1) تفسير الغريب : 110 : " قال أبو عبيدة الكبت : الإهلاك " / وهذا القول لم نجده في  
المجاز.

(2) مجاز القرآن : 103/1 " تقول العرب : كتبت له لوجهه، أي : صرعه " وهذا النص لأبي  
عبيدة هو الذي ذكره له في معاني القرآن واعرابه : 467/1.

(3) تفسير الغريب : 110/ / نزهة القلوب : 219.

(4) تفسير الغريب : 111.

(5) نفسه والصفحة.

(\*) في الأصل : كضمت بالضاد.

(6) نفسه : 112.

(7) نفسه والصفحة / معاني القرآن واعرابه : 469/1.

(8) مجاز القرآن : 104/1 / تفسير الغريب : 112 / معاني القرآن واعرابه : 470/1.

(9) قرأ بان كثير ونافع وأبوا عمرو وابن عامر (قرح) بفتح القاف وقرأ عاصم في رواية عنه

وحزمة والكسائي : (قرح) بضم القاف وروى القاف وروى حفص عن عاصم (قرح)

مفتوحة مثل أبي عمرو وكلهم اسكن الراء من (قرح) (كتاب السبعة 216 / التيسير : 90).

- وقيل : إن القرح بالفتح : الجراح، وبالضم أُلها<sup>(1)</sup>.
- (141) و(لِيْمَحِّصَ) أي : ليبتلي ويختبر<sup>(2)</sup>، وقيل معناه : ليخلصهم من ذنوبهم وينقيهم منها، من : محص الجمل يمحص إذا ذهب منه الوبر حتى يملص، وجمل محص وملص، وأملس، ومنه يقال في الدعاء : محصُ عنا ذنوبنا أي أذهب ما تعلق بنا منها<sup>(3)</sup>.
- (143) و(فَقَدَّ رَأَيْتُمُوهُ) يعني : رأيت أسبابه وهي السلاح<sup>(4)</sup>.
- (144) و(انْقَلَبْتُمْ) أي : رجعتم القهقري<sup>(5)</sup>.
- (146) و(كَأَيُّنْ) أي : كم<sup>(6)</sup>.
- و(رَبِّيُونَ) أي : جماعات واحدها ربي، والرَّبِّيُّ منسوب إلى الرِّبَّة وهي الجماعة<sup>(7)</sup>.
- و(مَا اسْتَكَانُوا) أي : ما خشعوا ولا خضعوا<sup>(8)</sup>.
- (151) و(سُلْطَانًا) أي : حجة<sup>(9)</sup>.

- (1) الفراء : معاني القرآن : 1/234 / تفسير الغريب : 112 / معاني القرآن وعرابه : 1/470 / نزهة القلوب : 159.
- (2) تفسير الغريب : 112.
- (3) معاني القرآن وعرابه : 1/471 : وفيه بدل " الجمل " : " الحبل " وذكر أن هذا قول المبرد.
- (4) تفسير الغريب : 113.
- (5) مجاز القرآن : 1/104 / تفسير الغريب : 113.
- (6) معاني القرآن وعرابه : 1/485.
- (7) مجاز القرآن : 1/104 / تفسير الغريب : 113 / معاني القرآن وعرابه : 1/476.
- (8) تفسير الغريب : 113 / معاني القرآن وعرابه : 1/476.
- (9) نفسه والصفحة / معاني القرآن وعرابه : 1/478.

- (147) و(إِسْرَافَنَا) <sup>(1)</sup> أي : افراطنا <sup>(2)</sup> .
- (152) و(تَحْسُونَهُمْ) أي : تستأصلونهم بالقتل <sup>(3)</sup> .
- (153) و(تُصْعِدُونَ) أي : تبعدون في الهزيمة، يقال : أصعد في الأرض، إذا أمعن في الذهاب، وصعد الجبل والسطح إذا ارتقى فيهما <sup>(4)</sup> .
- و(فِي أُخْرَاكُمُ) أي : في آخركم <sup>(5)</sup> .
- و(آتَابَكُمُ غَمًّا بَغَمًّا) الغم الأول : الجراح والقتل الذي أصابهم يوم أحد، والغم الثاني : سماعهم في ذلك اليوم أن نبيئهم قتل فأنسأهم الغم الأول <sup>(6)</sup> .
- (154) و(الْأَمْنَةُ) <sup>(7)</sup> و " الأمن " كلها مصدر أمن يأمن <sup>(8)</sup> .
- (155) و(اسْتَرَلَهُمْ) أي : طلب زللهم <sup>(9)</sup> .
- (156) و(ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ) أي : تباعدوا <sup>(10)</sup> .

(1) متأخرة عن موضعها في ترتيب الآي.

(2) مجاز القرآن : 104/1 .

(3) نفسه والصفحة/ تفسير الغريب : 113 / معاني القرآن واعرابه : 478/1 .

(4) مجاز القرآن : 105/1 / تفسير الغريب : 4 : (بالنص).

(5) مجاز القرآن : 105/1 .

(6) تفسير الغريب : 114 .

(7) في الآية : (ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمانة نعاسا يغشى طائفة منكم) الآية...

(8) انظر تفسير الغريب : 114 / معاني القرآن واعرابه : 479/1 / أساس البلاغة : " مادة أمن " .

(9) تفسير الغريب : 114 .

(10) معاني القرآن : 107/1 / تفسير الغريب : 114 /

(10و) و(عُزَى) (1) جمع غاز (2).  
 و(حَسْرَةً) أي : ندامة على ما فات (3).  
 (159) و(لأنْفَضُوا مِنْ حَوْلِكَ) أي : تفرقوا (4)، وأصل الفض،  
 الكسر (5).  
 و(شَاوِرُهُمْ فِي الْأَمْرِ)، أي : استخرج آراءهم واعلم ما عندهم (6)،  
 مأخوذ من شورت الدابة إذا اختبرت جريها (7).  
 (161) و(أَنْ يُغَلَّ) قرأ (8) أكثر القراء : يغل بضم الياء وفتح  
 الغين (9) ومعناه : يُخَانَ هذا هو الأوَّلَى، وقال الفراء : معنَى يُغَلَّ :  
 يَخُون (10). قال ابن قتيبة (11) : "لو كان المراد هذا المعنى لقليل : يُغَلَّل، كما

- (1) في الأصل (غزا) / انظر معاني القرآن واعرابه : 481 / 1 - 482 .  
 (2) مجاز القرآن : 106 / 1 / تفسير الغريب : 114 .  
 (3) مجاز القرآن : 107 / 1 " الحسيرة الندامة " .  
 (4) مجاز القرآن : 107 / 1 / تفسير الغريب : 114 .  
 (5) مفردات الراغب : " مادة فض " : الفض كسر الشيء " .  
 (6) معاني القرآن واعرابه : 483 / 1 : أي شاورهم فيما لم يكن عندك فيه وحي .  
 (7) نفسه والجزء : 485 .  
 (8) قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم (أن يغل) بفتح الياء وبضم الغين وقرأ الباقر بضم الياء  
 وفتح الغين (كتاب السبعة : 218 / التيسير : 91) .  
 (9) في الأصل (العين) لا (الغين) .  
 (10) الفراء : معاني القرآن : 246 / 1 : " يقرأ بعض أهل المدينة أن يغلل يريدون أن يخان، وقرأ  
 أصحاب عبد الله بذلك أن يغل يريدون أن يسرق أو يخون وذلك جائز " .  
 (11) هو أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري أخذ عن أبي حاتم والرياشي، له عدة  
 مؤلفات في مجالات مختلفة (ت : 276هـ) .  
 (مراتب النحويين : 136 / طبقات النحويين واللغويين : 183 / انباه الرواة : 143 / 2  
 بغية الوعاة : 63 / 2 / طبقات المفسرين : 245 / 1) .



يقال : يُفَسِّقُ وَيُخَوِّنُ وَيُفَجِّرُ<sup>(1)</sup> " ونحوه، فانكر على الفراء قوله من جهة اللفظ وهو من جهة المعنى أولى بالإنكار، لأنه قد علم من قرائن أحوال النبي صلى الله عليه وسلم أنه لم يكن بصدد التهمة عند أصحابه بغلول، ولا روى أحد أن ذلك وقع منه شيء في زمانه<sup>(2)</sup>، فلا يجب أن يتقول مثل ذلك وَيَتَأَوَّلَ البعيد ويترك القريب المتمكن القوي لفظا ومعنى وهو القول الأول<sup>(3)</sup>.

وقال بعضهم : إن معناه : يُلْقَى خائنا، يقال : أغللت الرجل أي : وجدته غلا، كما يقال : أحمدته أي : وجدته محمودا، وأحمقته أي : وجدته أحمق ونحو ذلك<sup>(4)</sup>، وقرأ بعض القراء : (أي يَغُلُّ) بفتح الياء وضم الغين، معناه : أي : يخون في الغنائم<sup>(5)</sup>.

167) و(ادْفَعُوا)<sup>(\*)</sup> أي : كثروا، فانكم إذا كثرتم دفعتم القوم بكثرتكم<sup>(6)</sup>.

168) و(فَاذْرَعُوا عَن أَنْفُسِكُمْ) أي : ادفعوا<sup>(7)</sup>.

(1) تفسير الغريب : 115.

(2) انظر الكشف : 363/1.

(3) أي : يخان، ويبدو أن المؤلف أخذ على ابن قتيبة أنه ناقش الفراء من حيث اللفظ وكان الأولى به أن يناقشه من حيث المعنى.

(4) تفسير الغريب : 115.

(5) الكشف : 363/1/ وانظر أسباب النزول : 72.

(\*) وفي الأصل (فادفعوا).

(6) الفراء : معاني القرآن : 246/1/ تفسير الغريب : 115 (بالنص).

(7) مجاز القرآن : 108/1/ تفسير الغريب : 116.

## منسوخه

### في هذا الحزب من الآي المنسوخة:

قوله تعالى : (يَأْيُهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ) <sup>(1)</sup> قال قتادة: نسخها تعالى بقوله <sup>(2)</sup> : (فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ) <sup>(3)</sup> وهو قول <sup>(4)</sup> السدي وابن زيد والربيع بن أنس <sup>(5)</sup> ، وهذا عند أكثر السلف مما لا ينسخ، لأن قوله : (حق تقاته) لا يبلغ معناه الخروج عما يستطاع، بل هو فيما يستطاع <sup>(6)</sup> ، وإن بعض هؤلاء المذكورين أنفا القائلين بنسخ هذه الآية قد فسروا (10ظ) قوله تعالى : (حق/تقاته) بأشياء لا يجوز نسخ حرف منها <sup>(7)</sup> .

<sup>(1)</sup> آل عمران : 102.

<sup>(2)</sup> قتادة : الناسخ والمنسوخ : 38.

<sup>(3)</sup> التغابن : 16.

<sup>(4)</sup> الايضاح : 171.

<sup>(5)</sup> هو الربيع بن أنس من أهل البصرة من بني بكر بن وائل، لقي ابن عمر وجابر، وأنس رضي الله عنهم، وفر من الحجاج فأتى مرو، مات في خلافة أبي جعفر المنصور العباسي سنة (139هـ)

(طبقات ابن سعد : ج 7/ق 102/2 / التاريخ الكبير : ج 3/ق 271/1 خلاصة تذهيب تذهيب الكمال : 114).

<sup>(6)</sup> النحاس : الناسخ والمنسوخ : 88 : " محال أن يقال : (اتقوا الله) منسوخ " . / الايضاح : 171 " وأكثر العلماء على أنه محكم لا نسخ فيه، لأن الأمر بتقوى الله لا ينسخ والآيتان ترجعان إلى معنى واحد " .

<sup>(7)</sup> قتادة : الناسخ والمنسوخ : 38 : " أن يطاع فلا يعصى / الايضاح : 172 : قال قتادة والسدي وطاووس (حق تقاته) : " أن يطاع فلا يعصى ويذكر فلا ينسى ويشكر فلا يكفر، قال مكي : ولا يجوز نسخ شيء من هذا / وأورد مثل هذا القول كل من ابن حزم (الناسخ والمنسوخ : 31) وابن سلامة : (الناسخ والمنسوخ : 62) ونسبوا هذا التفسير إلى النبي صلى الله عليه وسلم.

وقوله تعالى : (لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ) <sup>(1)</sup> قال بعض السلف من الكوفيين : هي ناسخة لما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعله من الدعاء على كبراء قومه في صلاته وقنوته <sup>(2)</sup> ، وأكثر السلف ينكر كون هذه الآية ناسخة أو منسوخة : لأن هذا النسخ المذكور فيها معدوم لإجماع الأمة على إجازة الدعاء على الكفار ولعنهم في الصلوات وغير ذلك <sup>(3)</sup> ، وقد روي عن أنس وغيره أن هذه الآية نزلت في مصاب النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد <sup>(4)</sup> .

وقوله تعالى : (وَلَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ) <sup>(5)</sup> الآية... ناسخة لآية كانت في القرآن، رواها مالك عن أنس بن مالك أنه قال : أنزل الله في شهداء بئر معونة : "بلغوا قومنا أن قد لقينا ربنا فرضي عنا ورضينا عنه" <sup>(6)</sup> ولم يقع الاجماع على اثبات هذه الآية <sup>(7)</sup> .

(1) آل عمران : 128 .

(2) انظر صحيح البخاري : (48/6) كتاب التفسير سورة 3 الباب 9 عن أبي هريرة (ض).

(3) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 89 / الايضاح : 172 .

(4) صحيح البخاري : (127/5) كتاب المغازي الباب 21 : عن أنس (ض) شج النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد فقال : كيف يفلح قوم شجوا نبيهم فنزلت : (ليس لك من الأمر شيء) / أسباب النزول : 69 عن أنس بن مالك قال : كسرت رباعية رسول الله (ص) يوم أحد ودمي وجهه، فجعل الدم يسيل على وجهه ويقول : كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم بالدم وهو يدعوهم إلى ربهم قال فأنزل الله تعالى : (ليس لك من الأمر شيء) الآية.

(5) آل عمران : 169 .

(6) صحيح مسلم : (135/2-136) كتاب المساجد : 397 : قال : حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن اسحاق عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال دعا رسول الله (ص) على الذين قتلوا أصحاب بئر معونة ثلاثين صباحا يدعو على رعل وذكوان ولحيان وعصية عصمت الله ورسوله قال أنس أنزل الله عز وجل في الدين قتلوا ببئر معونة قرآنا حتى نسخ بعد : " أن بلغوا قومنا أن قد لقينا ربنا فرضي عنا ورضينا عنه " .

الحزب الثامن: (يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةِ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ) (1)

غريبه:

- (171) (يَسْتَبْشِرُونَ) أي يفرحون (2).  
(175) و(يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ) أي بأوليائه ومثله (لينذر بأسا شديدا) (3)  
أي (ببأس) (4).  
(178) و(نُمَلِي لَهُمْ) أي نطيل لهم (5).  
(179) و(حَتَّى يَمِيْزَ) أي يُخَلِّصَ (6).  
و(يَجْتَبِي) أي يختار (7).  
(180) و(سَيَطْوِقُونَ) أي يلزم أعناقهم يعني : الزكاة (8).  
(183) و(الْقُرْبَانُ) (9) كل ما يتقرب به إلى الله من ذبح وغيره وهو  
من القربة (10).  
(185) و(زُحْزِحَ) أي نحي (11).

(7) الايضاح : 173 .

(1) آل عمران: 171 .

(2) نزهة القلوب : 219 .

(3) الكهف : 2 .

(4) الفراء : معاني القرآن : 248/1 - تفسير الغريب : 116 .

(5) اليزيدي : غريب القرآن : 111 - تفسير الغريب : 116 .

(6) تفسير الغريب : 116 - نزهة القلوب : 219 .

(7) اليزيدي : غريب القرآن : 112 - نزهة القلوب : 219 .

(8) الفراء : معاني القرآن : 249/1 - مجاز القرآن : 110/1 - تفسير الغريب : 116 .

(9) في الآية : (الذين قالوا أن الله عهد إلينا ألا نومن لرسول حتى يأتينا بقربان) البقرة :

183 .

(10) نزهة القلوب : 163 (بالنص).

(11) تفسير الغريب : 116 .

- 186) و(لِتُبْلُونَ) أي لتختبرن<sup>(1)</sup> .
- 188) و(بِمَفَازَةٍ) أي "بمنجاة"<sup>(2)</sup> .
- 192) و(فَقَدَّ أَخْزِيَّتَهُ) أي أهلكته<sup>(3)</sup> .
- 195) و(ثَوَابًا)<sup>(4)</sup> أي جزاء على العمل.
- 196) و(تَقَلَّبُ) أي تصرفهم في التجارات، وإصابتهم الأموال.
- 198) و(نُزُلًا) أي ثوابا ورزقا<sup>(5)</sup> . و"النزل" ما يقدم للضيف ولأهل العسكر<sup>(6)</sup>
- (111و)200) و(رَابِطُوا) / أي اتَّبَتُوا ودوموا<sup>(7)</sup> وأصل الرباط أن تربط الخيل للقتال ثم سمي المقام في الثغر رباطا<sup>(8)</sup> .
- سورة النساء وهي مدنية<sup>(9)</sup> .
- 1 . و(بَثَّ) أي نشر<sup>(10)</sup> .
- . و(حُوبًا) أي إثما وفيه ثلاث لغات : حُوبٌ وَحُوبٌ وَحَابٌ، فهو

(1) نفسه : 117.

(2) مجاز القرآن : 111/1 - تفسير الغريب : 117.

(3) نزهة القلوب : 88.

(4) الفراء : معاني القرآن : 251/1 / تفسير الغريب : 117.

(5) الفراء : معاني القرآن : 251/1 / مجاز القرآن : 112/1 / تفسير الغريب : 117.

(6) نزهة القلوب : 206 ونقله ابن حيان في تحفة الأريب : 264.

(7) مجاز القرآن : 112/1 / اليزيدي : غريب القرآن : 112.

(8) تفسير الغريب : 117.

(9) تفسير الغريب : 118 / ابن حزم الناسخ والنسوخ : 31 / ابن سلامة الناسخ والنسوخ :

65 : مكى : الكشف 375/1 وقال ابن عطية في المحرر الوجيز : 5/5 مدنية إلا آية

واحدة نزلت بمكة عام الفتح في عثمان وهي قوله (إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى

أهلها) النساء : 58/.

(10) الفراء : معاني القرآن : 252/1 / تفسير الغريب : 118 / معاني القرآن واعرابه : 5/2.

- بالضم: الإسم وبالفتح: المصدر<sup>(1)</sup>.
3. و (أَنْ لَا تُقْسِطُوا) أي أن لا تعدلوا<sup>(2)</sup>.
- و(مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ) أي: ثنتين ثنتين وثلثا ثلاثا وأربعا وأربعا<sup>(3)</sup>.
- و(ذَلِكَ أَدْنَى) أي أقرب<sup>(4)</sup>.
- و(أَلَّا تَعُولُوا) أي لا تجوروا وتميلوا، يقال: عَلَتْ عَلَى إِذَا جَرَتْ عَلَى وَمِنْهُ الْعَوْلُ فِي الْفَرِيضَةِ<sup>(5)</sup>.
- 4) و(صَدَقَاتِهِنَّ) أي مهورهن واحدها صَدَقَةٌ وَصَدُقَةٌ لَغْتَانِ<sup>(6)</sup>.
- و(نِحْلَةً) أي عطية عن طيب نفس<sup>(7)</sup>.
- و(مَرِيئًا) أي سائغا<sup>(8)</sup>.
- 5) و(السُّفَهَاءَ) هنا النساء والصبيان<sup>(9)</sup>.

(1) الفراء: معاني القرآن: 253/1: الحوب الإثم العظيم ورايت بني أسد يقولون الحائب: القاتل وقد حاب يحوب وقرأ الحسن (إنه كان حوبا كبيرا)/ تفسير الغريب: 158: الإثم وفيه ثلاث لغات: حوب وحوب وحاب / نزهة القلوب 81: الحوب بالضم الإسم وبالفتح المصدر.

(2) مجاز القرآن: 114/1/ تفسير الغريب: 119/ ابن الأنباري الأضداد: 48.

(3) الفراء: معاني القرآن: 254/1/ مجاز القرآن 114/1/ الأخفش معاني القرآن 225/1/ اليزيدي: غريب القرآن 113/ معاني القرآن واعرابه: 9/2/ نزهة القلوب: 175.

(4) مجاز القرآن: 117/1/ تفسير الغريب: 119/ معاني القرآن واعرابه: 11/2.

(5) الفراء: معاني القرآن: 255/1 - مجاز القرآن: 117/1 - تفسير الغريب 129 (بالنص).

(6) مجاز القرآن: 117/1 - تفسير الغريب: 119.

(7) الفراء: معاني القرآن: 256/1 - مجاز القرآن: 117/1 - تفسير الغريب: 120.

(8) معاني القرآن واعرابه: 13/2 - سينهضم واحمد مغبته.

(9) الفراء: معاني القرآن: 256/1/ تفسير الغريب: 120.

- و(قِيَمًا) أَي قَوَامًا<sup>(1)</sup> .
- 6) وَابْتَلُوا أَي اخْتَبَرُوا<sup>(2)</sup> .
- و(أَنْسْتُمْ) أَي عَلِمْتُمْ، وَأَصْلُ أَنْسٍ أَبْصَرَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى (أَنْسٌ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا)<sup>(3)</sup> ثُمَّ يَسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى : عِلْمٌ<sup>(4)</sup> .
- و(إِسْرَافًا) أَي إِفْرَاطًا<sup>(5)</sup> .
- و(بِدَارًا) أَي مَبَادِرَةً<sup>(6)</sup> .
- و(فَلَيْسَتْ عَفِيفٌ) أَي : فَلْيَتْرِكْ<sup>(7)</sup> .
- و(حَسِيْبًا) أَي : كَافِيَا<sup>(8)</sup> .
- 9) وَ(قَوْلًا سَدِيدًا) أَي : قَاصِدًا<sup>(9)</sup> .
- 10) وَ(سَعِيرًا)، قَالَ الْمُفْسِّرُونَ : هُوَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ جَهَنَّمَ<sup>(10)</sup> .
- 11) وَ(حَظًّا الْأُنْتَيْنِ) أَي : نَصِيْبَهُمَا<sup>(11)</sup> .

(1) الفراء : معاني القرآن : 1/256 / مجاز القرآن : 1/117 / اليزيدي : غريب القرآن : 114 - تفسير الغريب : 120 .

(2) مجاز القرآن : 1/117 / تفسير الغريب : 120 / معاني القرآن واعرابه : 2/14 .

(3) في الأصل : (أنست من جانب الطور نارًا) والاية كما هي أعلاه من سورة القصص الآية : 29 .

(4) تفسير الغريب : 120 .

(5) مجاز القرآن : 1/117 .

(6) مجاز القرآن : 1/117 / تفسير الغريب : 120 / معاني القرآن واعرابه : 2/14 .

(7) تفسير الغريب : 121 . «أَي لِيَتْرِكْ وَلَا يَأْكُلْ» .

(8) اليزيدي : غريب القرآن : 115 : كافيا / نزهة القلوب : 74 : فيه أربعة أقوال : كافيا وعالما ومقتدرا ومحاسبا .

(9) مجاز القرآن : 1/118 / اليزيدي : غريب القرآن : 115 / تفسير الغريب : 121 .

(10) نزهة القلوب : 108 .

(11) معاني القرآن واعرابه : 2/18 : له الثلثان وللابنة الثلث / نزهة القلوب : 74 : (حظ) :

12) و(كَلَالَةٌ)<sup>(1)</sup> قال أبو عبيدة: هو مصدر من تكله النسب<sup>(2)</sup>  
"إذا حاط به والأب والإبن طرفان للرجل، فإذا مات ولم يخلفهما"<sup>(3)</sup>،  
فقد مات عن ذهاب طرفيه، فسمي ذهاب الطرفين كلالاً<sup>(4)</sup>."

ويقال للرجل إذا مات فورثه ورثته ولا والد له فيهم ولا ولد: إن  
فلانا يورث كلالاً أي: مات وليس له ولد ولا والد<sup>(5)</sup>.

15) و(الْفَاحِشَةُ) ها هنا: الزنى<sup>(6)</sup>؛ وسأستوفي القول عليها في  
باب ختم هذا الكتاب.

19) و(كَرْهًا) أي: قهراً<sup>(7)</sup>.

20) و(بُهْتَانًا، أي: ظلماً<sup>(8)</sup>.

21) و(أَفْضَى بَعْضُكُمْ) أصل الإفضاء: التقاء الأجسام من غير

حاجز بينهما ثم صار كناية عن النكاح<sup>(9)</sup>.

نصيب.

(1) الفراء: معاني القرآن: 257/1: الكلاله: ما خلا من الولد والوالد.

(2) مجاز القرآن: 119/1: "مصدر تكله النسب أي: تعطف النسب عليه"

(3) في الأصل "يتخلفهما" - والتصحيح من تفسير الغريب: 121/ نزهة القلوب: 166.

(4) هذا كلام ابن قتيبة في تفسير الغريب: 121/ ونقله بالنص كذلك ابن عزيز في نزهة

القلوب: 166.

(5) نزهة القلوب: 166.

(6) تفسير الغريب: 122/ معاني القرآن واعرابه: 28/2.

(7) تفسير الغريب: 122.

(8) مجاز القرآن: 122/ تفسير الغريب: 122.

(9) الفراء: معاني القرآن: 259/1: الافضاء أن يخلو بها وإن لم يجامعها / مجاز القرآن:

120/1: المجامعة / معاني القرآن واعرابه: 31/2: الافضاء أصله الغشيان، وقال

بعضهم: إذا خلا فقد أفضى غشي أو لم يغش / نزهة القلوب: 8: انتهى إليه فلم يكن



و(مِيثَاقاً) أي : عهداً<sup>(1)</sup>.

و(غَلِيظاً) أي : وثيقاً<sup>(2)</sup>.

(11ظ 22) و(مَقْتاً) أي : / بغضاً، وكانت العرب إذا تزوج الرجل

امراًة أبيه فأولدها يقال للولد مقتي<sup>(3)</sup>.

و(سَاءَ سَبِيلاً) أي : قبح هذا الفعل طريقاً<sup>(4)</sup>.

### منسوخه

في هذا الحزب من الآي المنسوخة:

قوله تعالى: (وَمَنْ كَانَ فَقِيْرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ)<sup>(5)</sup> قال ابن

عباس: نسخها تعالى بقوله<sup>(6)</sup>: إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا<sup>(7)</sup> الآية...

وهو قول زيد بن أسلم<sup>(8)</sup>، وقد قيل: إنما نسخها بقوله<sup>(9)</sup>: (وَلَا

بينهما حاجز، وهو كناية عن الجماع.

(1) مجاز القرآن: 1/120 / نزهة القلوب : 196.

(2) تفسير الغريب : 123.

(3) مجاز القرآن: 1/121 / نزهة القلوب : 175.

(4) مجاز القرآن: 1/121 / تفسير الغريب : 123 / معاني القرآن واعرابه : 2/32.

(5) النساء : 6.

(6) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 92 / الايضاح : 175.

(7) النساء : 10.

(8) الايضاح : 175.

(9) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 92 / الايضاح : 175.

تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ<sup>(1)</sup>. وأكثر أهل العلم من السلف والخلف يقول: إنها محكمة<sup>(2)</sup>، وتكلموا في قوله تعالى: (بالمعروف)<sup>(3)</sup> بما لا يحمله هذا الموجز<sup>(4)</sup>، وقوله تعالى: (وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ)<sup>(5)</sup> الآية... قال ابن عباس: نسخها تعالى بآية المواريث، وهو قول عكرمة والضحاك والسدي<sup>(6)</sup>. وقال الحسن هي منسوخة بالزكاة<sup>(7)</sup>، وقال ابن المسيب: نسخها الميراث والوصية<sup>(8)</sup>، وقد روي عن ابن عباس من جهة أخرى أنها محكمة، وأنها على النذب والترغيب وهو قول ابن جبير ومجاهد وعطاء<sup>(9)</sup>.

وقوله تعالى: (مَنْ بَعْدَ وَصِيَّةِ) الآية... في أربعة مواضع<sup>(10)</sup>،

(1) البقرة : 188.

(2) ذكر مكي منهم: عمر وابن عباس وابن مسعود رضي الله عنهم وأبا العالية وعطاء وابن جبير والشعبي والحسن وقتادة والنخعي وابن زيد (انظر الايضاح: 175 - 176).

(3) منهم من قال معنى (بالمعروف) قرض يؤديه إذا أيسر ومنهم من قال: مما يجيء من الغلة فأما المال النضر فليس له أن يأخذ منه شيئاً قرصاً ولا غيره ومنهم من قال: ما سد الجوعة ووارى العورة وعن ابن عباس (ض) قال: معنى (بالمعروف) أن يقوت نفسه إذا احتاج ولا يأكل من مال يتيمة... (انظر الناسخ والمنسوخ للنحاس: 93/94 / الايضاح: 175 - 76).

(4) في قول المؤلف: " هذا الموجز " افصاح عن قصده: الاختصار في قسم الناسخ والمنسوخ.

(5) النساء : 8.

(6) النحاس: الناسخ والمنسوخ: 95 / الايضاح: 176.

(7) الايضاح: 176.

(8) قتادة: الناسخ والمنسوخ: 38 - 39 / النحاس: الناسخ والمنسوخ: 95 / الايضاح: 95.

(9) النحاس: الناسخ والمنسوخ: 95 / الايضاح: 176.

(10) النساء: وقد تكررت في أربعة مواضع في الآيات: 11 مرة / 12 ثلاث مرات.

نسخها تعالى بقول رسوله صلى الله عليه وسلم لسعد بن (1) أبي وقاص (2) : " والثالث كثير (3) " .

وقال من لا يرى نسخ القرآن بالسنة : إنما هو بيان من النبي كبيانه عليه السلام لعدد الصلاة والزكاة وشبهه، وهذا القول هو المختار عند أكثر العلماء (4) .

وقوله تعالى: (وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ) الآية... إلى قوله (سبيلاً) (5) . قال قتادة وغيره : نسخها تعالى بالحدود والميراث (6) ، وقد قيل : إنها نزلت في البكرين وأنها منسوخة بالجلد مائة جلدة في سورة النور (7) ، وقد قيل : إنها منسوخة بقوله (8) :

(1) في الأصل : "ابن" .

(2) هو سعد بن أبي وقاص بن مالك بن أهيب، صحابي جليل، أحد العشرة، المبشرين بالجنة وأحد السنة الذين جعل عمر (رض) فيهم الشورى وأول من رمى بسهم في الإسلام (ت : 55هـ) وهو آخر العشرة وفاة.

(طبقات ابن سعد ج 3 / 97 / 1 / التاريخ الكبير ج 2 / 43 / 2 / الاستيعاب 2 / 606 / نكت الهميان : 155 / غاية النهاية : 1 / 304 .

(3) الموطأ : (2 / 763) كتاب الوصية الباب 3 ح 4 عن سعد بن أبي وقاص (رض) صحيح البخاري (2 / 103) كتاب الجنائز الباب 37 عن سعد بن أبي وقاص (رض) وفيه " والثالث كبير أو كثير " صحيح مسلم : (5 / 71) كتاب الوصايا الحديث 5 عن سعد بن أبي وقاص (رض) .  
(4) الايضاح : 179 .

(5) النساء : 15 (وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ فَاسْتَشْهَدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَهُ مِنْكُمْ فَإِنْ شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّى يَتَوَفَّاهُنَّ الْمَوْتَ أَوْ يُجْعَلَ لَهُنَّ سَبِيلًا) .

(6) قتادة : الناسخ والمنسوخ : 39 : " إن الله عز وجل نسخ ذلك بعد في سورة النور فجعل لهن سبيلاً ... " / وفي الناسخ والمنسوخ للنحاس : 96 أن قتادة قال نسختها الحدود/ وفي الايضاح : 80 : قال قتادة وغيره : نسخها الله بالحدود والميراث " .

(7) النور : 2 (الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة) الآية ...

(8) قتادة : الناسخ والمنسوخ : 39 / النحاس : الناسخ والمنسوخ 87 / الايضاح : 181 .

(وَاللَّذَانَ يَأْتِيَانَهَا) الآية، ثم نسخ (واللذان يأتیانها) بما يأتي ذكره.  
 (12و) وقوله تعالى : (واللذان يأتیانها/ مِنْكُمْ) <sup>(1)</sup> الآية قال قتادة  
 نسخها الله بالحدود في سورة النور <sup>(2)</sup>، فتبين بقول قتادة هذا أن هذه  
 الآية في البكرين، وأن الآية الأولى في المحصنين، وهذا مذهب <sup>(3)</sup>  
 محمد بن جرير <sup>(4)</sup>، وممن <sup>(5)</sup> ذهب إلى أن هذه الآية في البكرين غير  
 المحصنين : ابن حبيب <sup>(6)</sup>،

وقوله تعالى : (وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ) <sup>(7)</sup> الآية... يروى عن ابن عباس  
 أنها منسوخة عن أهل التوحيد بقوله تعالى <sup>(8)</sup> : (إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ  
 يُشْرَكَ بِهِ) <sup>(9)</sup>، الآية... وهو مذهب طائفة من أهل العلم، قالوا : حرم  
 الله المغفرة على من مات وهو مشرك وأرجى أهل التوحيد إلى  
 مشيئته <sup>(10)</sup>، وقال قوم : إن الآية محكمة عامة <sup>(11)</sup>.

<sup>(1)</sup> النساء : 16.

<sup>(2)</sup> قتادة : الناسخ والمنسوخ : 39.

<sup>(3)</sup> انظر تفسير الطبري : 98/4.

<sup>(4)</sup> هو محمد بن جرير بن زيد أبو جعفر الطبري الأملي البغدادي الإمام المفسر صاحب  
 التفسير والتاريخ (ولد سنة : 224 / وتوفي سنة 310هـ). (طبقات الشيرازي : 98 /  
 معرفة القراء الكبار 1/213 / طبقات الشافعية الكبرى للسبكي : 3/120، غاية النهاية :  
 2/106 / طبقات المفسرين للسيوطي : 82 / طبقات المفسرين : 2/106) /

<sup>(5)</sup> في الأصل : " من " .

<sup>(6)</sup> الايضاح : 181.

<sup>(7)</sup> النساء : 18 : (وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ  
 إِنِّي تُبْتُ الْآنَ) الآية...

<sup>(8)</sup> الايضاح : 182.

<sup>(9)</sup> النساء : 48 : (إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ) الآية...

<sup>(10)</sup> الايضاح : 182.

وقوله تعالى : (لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا) الآية... إلى قوله (بِفَاحِشَةٍ)<sup>(1)</sup> قال عطاء هي منسوخة<sup>(2)</sup> بالحدود<sup>(3)</sup>، وقال أكثرهم هي محكمة<sup>(4)</sup>، واختلفوا في تأويل الفاحشة هنا، فرأى بعضهم أنها الزنى ورأى بعضهم أنه النشوز<sup>(5)</sup>.  
**الحزب التاسع: (حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ)**<sup>(6)</sup>  
**غريبه:**

(23) (حَلَالٌ) أي : أزواج واحدها حليلة، قيل : هو مأخوذ من حل بالمكان حلولا، لأنها تحل معه ويحل معها، وقيل : هو مأخوذ من الحلال، فهي بمعنى مُحَلَّة لأنه يحل لها وتحل له<sup>(7)</sup>.  
(24) و(المُحْصَنَاتُ) هنا ذوات الأزواج<sup>(8)</sup>.  
و(كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ) أي : فريضة عليكم<sup>(9)</sup>.

<sup>(11)</sup> نفسه والصفحة.

(1) النساء : 19 (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا وَلَا تَعْضَلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْنَهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ) الآية... وهي في الأصل (ولا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها).

(2) هو عطاء بن أبي مسلم أبو عثمان الخراساني اسم أبيه ميسرة وقيل عبد الله، له تفسير القرآن وناسخه ومنسوخه، لم يخرج له البخاري لكن روى له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه (ت : 135هـ) (طبقات الشيرازي : 93/ خلاصة تذهيب الكمال 167/ طبقات المفسرين : 379/1).

(3) الايضاح : 182 : " قال عطاء الخراساني : هذا منسوخ بالحدود " .

(4) نفسه : 183 .

(5) نفسه والصفحة.

(6) النساء : 23. وبداية الحزب وفق رواية ورش (والمحصنات من النساء) الآية... (24)

(7) معاني القرآن واعرابه : 35/2 / نزهة القلوب : 74 .

(8) مجاز القرآن : 122/1 / تفسير الغريب : 123 / معاني القرآن واعرابه : 35/2 .

(9) تفسير الغريب : 123 / معاني القرآن واعرابه : 37/2 .

و(مُحْصِنِينَ) أي : متزوجين<sup>(1)</sup> .  
و(غَيْرَ مُسَافِحِينَ) أي : غير زناة، والسفاح : الزنا وأصله من  
سفحت القرية إذا صببت<sup>(2)</sup> .  
و(فَاتَوْهُنَّ أَجُورَهُنَّ) أي : أعطوهن مهورهن<sup>(3)</sup> .  
25) و(طَوَّلًا) أي : سعة في المال<sup>(4)</sup> .  
و(أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ) أي الحرائر<sup>(5)</sup> .  
و(فَتَيَاتِكُمْ) أي : إمائكم<sup>(6)</sup> .  
و(مُحْصَنَاتٍ) أي : عفاف.  
و(غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ) أي : غير زوان<sup>(7)</sup> .  
12) (ظ) و(أَخْدَانٍ) أي : / أصدقاء<sup>(8)</sup> .  
و(أَحْصَنًا) أي : زوجن، ومن قرأ أحصن بفتح الهمزة والصاد،  
فمعناه أسلمن<sup>(9)</sup>، وسأستوفي معاني الأحصان في الباب الذي ختمت

(1) تفسير الغريب : 123 .

(2) نفسه والصفحة / معاني القرآن واعرابه : 38/2 .

(3) تفسير الغريب : 123 / معاني القرآن واعرابه : 38/2 .

(4) مجاز القرآن : 123 / 1 : السعة والفضل / تفسير الغريب : 124 : سعة .

(5) تفسير الغريب : 124 : يعني الحرائر / معاني القرآن واعرابه : 39/2 : المحصنات هن الحرائر، وقيل أيضا العفاف...

(6) مجاز القرآن : 123 / 1 .

(7) في الأصل : "زناة" جمع زان والصواب "زوان" جمع زانية لأن فاعلة إسما أو صفة تجمع على فواعل (انظر أوضح المسالك لابن هشام : 266/3 ت : محمد محي الدين عبد الحميد ط : 5-1966 - دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان .

(8) تفسير الغريب : 124 / نزهة القلوب : 8 .

(9) قرأ الكسائي وحمزة (أحصن) بفتح الهمزة والصاد وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر (أحصن) مضمومة الهمزة مكسورة الصاد ورويت عن عاصم القراء تان معا (كتاب

به هذا الكتاب.

- (1) و(نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ) أي : ما على البكر الحرة (1).  
(2) و(مِنَ الْعَذَابِ) أي : من الحد (2).  
(3) و(الْعَنَتَ) الفجور، وأصله : الضرر والفساد، من قولهم عنت  
يعنت (3)، وسأستوفي ذكره في الباب الذي ختمت به هذا الكتاب.  
(4) (31) و(عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ) أي : صغار ذنوبكم (4).  
(5) (33) و(مَوَالِي) أي أولياء وورثة أي : عصابة (5).  
(6) و(عَاقَدَتَ أَيْمَانَكُمْ) أي : حالفتم (6).  
(7) و(نَصِيْبُهُمْ) يعني من النصر والمعونة (7).  
(8) و(حَافِظَاتَ لِلْغَيْبِ) أي : لغيب أزواجهن (8).  
(9) و(نُشُوْرُهُنَّ) أي: بغضهن لأزواجهن، يقال :نشوز ونشوص (9).

السبعة 231 / التيسير : 95 // وحجته من فتح الهمزة والصاد أنه أسند الفعل إليه على  
معني : فإذا أسلمن (أبو زرعة : حجة القراءات : 199 / الكشف : 385/1).

(1) تفسير الغريب : 124.

(2) مجاز القرآن : 123/1 / تفسير الغريب : 124 / معاني القرآن واعرابه : 41/2.

(3) مجاز القرآن : 123/1 / تفسير الغريب : 124.

(4) تفسير الغريب : 125.

(5) مجاز القرآن : 124/1 : أي أولياء ورثة، المولى ابن العم، والمولى الحليف وهو العقيد  
والمنعم عليه والمولى الأسفل والمولى الولي... والمولى المنعم على المعتق / تفسير الغريب :  
125، أولياء : ورثة عصابة.

(6) مجاز القرآن : 125/1 / تفسير الغريب : 126 / معاني القرآن واعرابه : 46/2.

(7) البيهقي : غريب القرآن : 117 / تفسير الغريب : 126.

(8) تفسير الغريب : 126.

(9) مجاز القرآن : 125/1 / تفسير الغريب : 126 / وانظر.

- 35) و "شَقَاقًا"<sup>(1)</sup> أي :تباعدا<sup>(2)</sup> .
- 36) و(ذِي الْقُرْبَى) أي : ذي القرابة<sup>(3)</sup> .  
و(الْجَارِ الْجُنْبِ) هو القريب<sup>(4)</sup> .  
و(الصَّاحِبِ بِالْجُنْبِ) هو الرفيق في السفر<sup>(5)</sup> .  
و(ابْنِ السَّبِيلِ) :الضيف<sup>(6)</sup> .  
و(مُخْتَلًا) أي : ذا خيلاء وهو التكبر والعجب<sup>(7)</sup> .
- 40) و(مِثْقَالَ ذَرَّةٍ) أي :زنة نملة صغيرة<sup>(8)</sup> .  
و(يُضَاعَفُهَا) أي : يعطى<sup>(9)</sup> مثلها مرات، ولو قريء (يضعفها)<sup>(10)</sup>
- كان معناه :

يعطي مثلها مرة واحدة<sup>(11)</sup> .

- (1) في الآية : (وإن خفتم شقاق بينهما) الآية...
- (2) في الأصل : "تباعدوا" / وفي مجاز القرآن: 126/1 : أي تباعدا" / تفسير الغريب : 126 . "أي التباعد بينهما" .
- (3) مجاز القرآن : 126/1 / تفسير الغريب : 126 .
- (4) مجاز القرآن : 126/1 / تفسير الغريب : 126 / معاني القرآن واعرابه : 50/2 .
- (5) مجاز القرآن : 126/1 / تفسير الغريب : 127 / معاني القرآن واعرابه : 50/2 .
- (6) مجاز القرآن : 126/1 : الغريب / تفسير الغريب : 127 (بالنص) / معاني القرآن واعرابه : 50/2 . (بالنص).
- (7) مجاز القرآن . 1/27 / تفسير الغريب : 127 / وانظر : معاني القرآن واعرابه : 51/2 .
- (8) مجاز القرآن : 1/127 / تفسير الغريب : 127 / وانظر : معاني القرآن واعرابه : 52/2 .
- (9) في الأصل : " يعط " .
- (10) قرأ ابن كثير وابن عامر (يضعفها) مشددة وقرأ الباقون (يضعافها) بألف خفيفة . (كتاب السبعة : 233) .
- (11) تفسير الغريب : 127 .



- (42) و(لَوْ تَسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ)<sup>(1)</sup> أي : يكونون تراباً<sup>(2)</sup> .
- (43) و(إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ) أي إلا مجتازين غير مقيمين، يعني المساجد لا تقربوها وأنتم جنب<sup>(3)</sup> .
- و(الغَائِطُ) الحدث وأصله المطمئن من الأرض، وكانوا إذا أرادوا قضاء الحاجة أتوا غائطاً من الأرض، ففعلوا ذلك فيه، فكنى عن الحدث بالغائط<sup>(4)</sup>، قالوا : من ذلك غاط يغوط وتغوط يتغوط بمعنى، أحدث<sup>(5)</sup> .
- و(لَا مَسْتَمٌ) و(لمستم) قرأت القراء بهما<sup>(6)</sup>، وهما بمعنى الكناية عن الجماع<sup>(7)</sup> .
- و(فَتَيَمَّمُوا) أي: تعمدوا<sup>(8)</sup> .
- و(صَعِيداً) أي: تراباً، والصعيد : وجه الأرض<sup>(9)</sup> .

(1) مجاز القرآن : 128/1 : لو يدخلون فيها حتى تملوهم .

(2) تفسير الغريب : 127 .

(3) مجاز القرآن : 128/1 / تفسير الغريب : 127 .

(4) مجاز القرآن : 128/1 : كناية عن حاجة ذي البطن / تفسير الغريب : 127 (بالنص) / نزهة القلوب : 148 مثل تفسير الغريب تقريباً .

(5) تفسير الطبري : 101/5 .

(6) قرأ ابن كثير ونافع وعاصم وأبو عمرو وابن عامر : (أولامستم) بالالف وقرأ حمزة والكسائي (لمستم بغير ألف (كتاب السبعة : 234 / التيسير : 96) .

(7) مجاز القرآن : 128/1 : اللباس : النكاح لمستم ولامستم أكثر / نزهة القلوب : 170 (لمستم) (ولامستم النساء) : كناية عن الجماع .

(8) تفسير الغريب : 127 .

(9) تفسير الغريب : 127 : أي تراباً / معاني القرآن واعرابه : 56/2 : والصعيد وجه الأرض " .

- و(طَبِيًّا) أَي : نَظِيفًا<sup>(1)</sup> .
- 46) و(عَيْرٌ مُسْمَعٌ) أَي : لاسمعت<sup>(2)</sup> .
- و(رَاعِنًا) قد تقدم القول عليه في سورة البقرة<sup>(3)</sup> .
- 13) و(انظُرْنَا) أَي : انتظرنا/ يقال : نظرته وانتظرته بمعنى واحد<sup>(4)</sup> .
- و(لِيَا بِأَسْنَتِهِمْ)<sup>(5)</sup> : أَي قلبا وعدولا عن القصد<sup>(6)</sup> .
- و(طَعْنَا) أَي : قدحا وتعيبا<sup>(7)</sup> .
- 47) و(نَطْمَسَ وَجُوهًا) أَي : نمحو ما فيها من عين وأنف ونحو ذلك<sup>(8)</sup> .
- و(عَلَىٰ أَدْبَارِهَا) أَي : على أقفائها<sup>(9)</sup> والقفا دبر الوجه<sup>(10)</sup> .
- 51) و(الْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ) كل معبود سوى الله<sup>(11)</sup> ، وقيل : إنهما

(1) تفسير الغريب : 127 / معاني القرآن وعرابه : 56/2 .

(2) تفسير الغريب : 128 / معاني القرآن وعرابه : 58/2 .

(3) راجع الصفحة : 21 من هذا الجزء .

(4) تفسير الغريب : 128 .

(5) متأخرة عن موضعها وفق الآية إذ كان ينبغي أن توضع قبل (انظرنا) .

(6) معاني القرآن وعرابه : 59/2 : أي يفعلون ذلك معاندة للحق وطغيانا في الدين / مفردات الراغب : " مادة لوى " : " لوى لسانه بكذا كناية عن الكذب وتخرس الحديث " .

(7) أساس البلاغة : " مادة طعن " " ومن المجاز طعن فيه وعليه وطعن عليه في أمره طعنانا " ... " وهو طعان في أعراض الناس ... " .

(8) مجاز القرآن : 129/1 : أي نسويها حتى تعود كأقفائهم ويقال : الريح طمست آثارنا أي محتها/ تفسير الغريب : 128 .

(9) تفسير الغريب : 128 .

(10) في الأصل : " القفى " بالألف المقصورة .

(11) مجاز القرآن : 120/1 : كل معبود من حجر أو صورة أو شيطان فهو جيت وطاغوت / ونقله ابن قتيبة في تفسير الغريب : 128 دون أن ينسبه إلى أبي عبدة / معاني القرآن وعرابه : 61/2 : " قال أهل اللغة، كل معبود من دون الله فهو جيت وطاغوت : / نزهة القلوب : 72 : كل معبود سوى الله .

في هذه السورة<sup>(1)</sup> :

حيي بن أخطب<sup>(2)</sup> ، وكعب بن الأشرف<sup>(3)</sup> ، وقد قيل : إن الجبت :  
السحر<sup>(4)</sup> ، وقال المبرد ، إن التاء في الجبت مبدلة من السين وهو  
الكافر وهو المعاند أيضاً<sup>(5)</sup> ، وأسستوفي ما قيل في الطاغوت في  
حرف الطاء من باب ختم هذا الكتاب .

53) و " النَّقِير<sup>(6)</sup> " النقطة التي في ظهر النواة<sup>(7)</sup> .

49) و " الْفَتِيل<sup>(8)</sup> " القشرة في بطنها<sup>(9)</sup> .

(1) تفسير الغريب : 128 / معاني القرآن و اعرابه : 61 / 2 / أسباب النزول : 89 .

(2) هو حيي بن أخطب يهودي جاهلي أدرك الإسلام وأذى المسلمين فأسروه يوم قريظة ثم  
قتلوه سنة 5 هـ .

(الروض الأنف للسهيلى : 349 / 4 / تهذيب الأسماء واللغات للنووي : 171 / 1 .

(3) هو كعب بن الأشرف الطائي شاعر جاهلي ، يهودي أدرك الإسلام ولم يسلم ، هجا النبي  
(ص) وأصحابه ثم أمر الرسول (ص) بقتله فقتله خمسة من الصحابة سنة 3 هـ .

(سيرة ابن اسحاق : 297 / طبقات فحول الشعراء لابن سلام 282 / 1 / المحبر لابن  
حبيب : 390.282.117 / الروض الأنف : 396 / 5 - 403 ، 413 .

(4) اليزيدي : غريب القرآن : 120 / نزهة القلوب : 72 .

(5) نزهة القلوب : 72 / " قال أبو عمر : سمعت المبرد يقول : الجبت : التاء فيه مبدلة من  
السين وهو الكافر وهو المعاند .

(6) في الآية : (أم لهم نصيب من الملك فإذا لا يوتون الناس نقيرا) .

(7) مجاز القرآن : 130 / 1 / تفسير الغريب : 129 .

(8) متأخرة عن موضعها في ترتيب الآي وهي في الآية (ألم تر إلى الذين يزكون أنفسهم بل  
الله يزكي من يشاء ولا يظلمون فتىلا) .

(9) مجاز القرآن : 129 / 1 : الفتيل الذي في شق النواة / تفسير الغريب : 129 : القشرة في  
بطن النواة .

- (59) و(تَاوِيلاً) أي : عاقبة<sup>(1)</sup> .
- (65) و(شَجَرَ بَيْنَهُمْ) أي : اختلط بينهم، واختلفوا فيه<sup>(2)</sup> .
- و(حَرَجاً) أي شكاً<sup>(3)</sup> .
- (66) و(كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ) أي : فرضنا<sup>(4)</sup> .
- (71) و(ثَبَاتٍ) أي : جماعات في تفرقة، كل جماعة منها ثبة. والثبة واحد في اللفظ جمع في المعنى<sup>(5)</sup> .
- (78) و(إِنْ تُصِيبُهُمْ سَيِّئَةٌ) أي : قحط<sup>(6)</sup> .
- و(هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ) أي : هذه بشؤمك<sup>(7)</sup> .
- (79) و(مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ) أي نعمة<sup>(8)</sup> .
- و(مَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ) أي : بلية<sup>(9)</sup> .
- (81) و(بَيَّتَ طَائِفَةٌ) أي : قدروا بليل<sup>(10)</sup> ، ومن هذا قولهم: أمر اقدر<sup>(11)</sup>

(1) تفسير الغريب : 130 .

(2) مجاز القرآن : 131/1 : أي اختلط / تفسير الغريب : 130 : أي فيما اختلفوا فيه .

(3) مجاز القرآن : 131/1 ج أي ضيقاً / تفسير الغريب : 130 أي شكاً " .... "

وأصل الحرج : الضيق .

(4) تفسير الغريب : 130 .

(5) مجاز القرآن : 132/1 / تفسير الغريب : 130 / معاني القرآن واعرابه : 75/2 / نزهة

القلوب : 67 .

(6) تفسير الغريب : 130 / وانظر معاني القرآن 79/2 .

(7) تفسير الغريب : 130 .

(8) نفسه والصفحة .

(9) نفسه : 131 .

(10) في الأصل " نذروا بليل " .

وفي مجاز القرآن : 132/1 : أي قدروا ذلك ليلاً / تفسير الغريب : 131 قدروا ليلاً /

نزهة القلوب : 41 قدر بليل .

بليل، وقيل : معنى بيت : بدل<sup>(1)</sup> .

85) و(كِفْلٌ) أي : نصيب<sup>(2)</sup> .

و(مُقِيْتًا) أي مقتدرا، يروى هذا عن ابن عباس<sup>(3)</sup> ، قال أهل اللغة،

يقال : أقات على الشيء، أي : اقتدر<sup>(4)</sup> ، وقال بعضهم : هو

بمعنى : الحفيظ الشاهد للشيء<sup>(5)</sup> .

## منسوخه

### في هذا الحزب من الآي المنسوخة :

قوله تعالى: (وَأَحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَٰلِكُمْ)<sup>(6)</sup> الآية، قال عطاء

وغيره، هي منسوخة بقول النبي صلى الله عليه وسلم<sup>(7)</sup> : " لا يجمع

بين المرأة وعمتها وبين المرأة وخالتها"<sup>(8)</sup> ، وقال من لا يرى نسخ

القرآن بالسنة ليس هذا بنسخ، وإنما السنة هنا مبينة الآية ومخصصة لها<sup>(9)</sup> /

(11) في الأصل : طمس والزيادة لازمة يقتضيها السياق وهي من تفسير الغريب : 131 .

(1) تفسير الغريب : 132 / وانظر الزاهر للأنباري : 551/1 .

(2) مجاز القرآن : 135/1 / تفسير الغريب : 132 / معاني القرآن وعرابه : 85/2 .

(3) ورد في مسائل ابن الأزرق قول ابن عباس في (مقيتا : قادرا ومقتدرا) الاثنان 70/2 .

(4) تفسير الغريب : 132 .

(5) مجاز القرآن : 135/1 / تفسير الغريب : 133 / معاني القرآن وعرابه : 85/2 .

(6) النساء : 24 .

(7) الايضاح : 103 .

(8) الموطأ : (2/532) كتاب النكاح الحديث : 20 / صحيح البخاري : 157 كتاب النكاح

الباب 27 / صحيح مسلم : (4/135) كتاب النكاح الحديث 33,34 كلهم عن أبي هريرة

(ض) / سنن الترمذي (3/432) كتاب النكاح الباب : 8 عن ابن عباس (ض) .

(9) الايضاح : 184 / نواسخ القرآن : 124 .

(13ظ) وقوله تعالى : (وَمَنْ لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلاً) <sup>(1)</sup> الآية  
نسخها تعالى بقوله <sup>(2)</sup> : (ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ) <sup>(3)</sup> وقيل : إن  
ذلك تخصيص لها وتبيين وليس بنسخ، وهو المختار عند أكثر أهل العلم <sup>(4)</sup>  
وقوله تعالى : (فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ) <sup>(5)</sup> الآية، يروى عن ابن  
عباس أنها منسوخة بقوله <sup>(6)</sup> : (يا أيها الذي آمنوا إذا طلقتم النساء) <sup>(7)</sup>  
الآية... ويروى عن عائشة وعن ابن عباس أنها منسوخة بما جعل الله  
بيد الزوج من الطلاق وبالعدة وبالميراث بين الزوجين وبالصداق  
والشهادة والولي، وهو قول عروة وابن المسيب والقاسم بن محمد  
والسدي <sup>(8)</sup>، وقد جاء عن ابن عباس أنها محكمة لم تنسخ لكنها في  
النكاح الصحيح وليست في المتعة <sup>(9)</sup>.  
وقوله تعالى : (وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُمْ بِهِ) <sup>(10)</sup> الآية... كل  
من يرى أن الآية قبلها نزلت في المتعة وأنها منسوخة يقول : إن هذه

(1) النساء : 25 (وَمَنْ لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلاً أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمَنْ مَا مَلَكَتْ  
مَأْيَمَانُكُمْ مِنْ فِتْيَانِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ) الآية...

(2) الايضاح : 184.

(3) النساء : 25.

(4) وهذا ما ذهب إليه مكي في الإيضاح : 185.

(5) النساء : 24.

(6) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 103 / الايضاح : 183.

(7) الطلاق : 1.

(8) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 103 / الايضاح : 186.

(9) نفسها والصفحتان.

(10) النساء : 24.

أيضا منسوخة بما نسخ به نكاح المتعة<sup>(1)</sup> في السنة في وصايا النبي صلى الله عليه وسلم يوم حجة الوداع<sup>(2)</sup>، ومن يرى أن الآية قبلها محكمة نزلت في النكاح الصحيح يقول: إن هذه أيضا محكمة يراد بها النكاح الصحيح وأن الزوج المعسر، يجوز للزوجة أو الولي أن يسقطا عنه بعض الصداق<sup>(3)</sup>.

وقوله تعالى: (لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ)<sup>(4)</sup> يروى عن ابن عباس من طريق ضعيف لا يصح عنه ذلك أنها منسوخة بقوله<sup>(5)</sup>: (وَلَا عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ)<sup>(6)</sup> الآية إلى آخرها، وإنما العجب من أبي عبيد<sup>(7)</sup> أنه أشار إلى ذلك واستجازه<sup>(8)</sup>، وهو أحد

(1) الايضاح : 188.

(2) عن سبرة (ض) قال رأيت رسول الله (ص) قائما بين الركن والباب وهو يقول : يا أيها الناس إنني قد كنت أذنت لكم في الاستمتاع من النساء وإن الله قد حرم ذلك إلى يوم القيامة (صحيح مسلم / 133/4) كتاب النكاح : 22.

ونقل أبو عبد الله ابن حزم -في الناسخ والمنسوخ : 33- أن الإمام الشافعي قال : ناسخها قوله تعالى : (والذين هم لفروجهم حافظون إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم). "المؤمنون : 5/ وهذا قول عائشة كما نقله مكي في الايضاح : 187 ثم قال معقبا عليه : " وهذا إنما يجوز على أن تكون إباحة المتعة بالسنة ثم نسخت بالقرآن، ولا يجوز أن تكون إباحة المتعة على هذا القول بالقرآن لأنها إنما نزلت في سورة مدنية وهي النساء وقوله : " (إلا على أزواجهم) الآية مكي، والمكي لا ينسخ المدني، لأنه قبل المدني نزل ولا ينسخ القرآن قرآنا لم ينزل بعد".

(3) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 105 / الايضاح : 189.

(4) النساء : 29.

(5) الايضاح : 190.

(6) النور : 61.

(7) هو أبو عبيد القاسم بن سلام، البغدادي الفقيه المحدث اللغوي المقرئ القاضي، له عدة تصانيف منها : الناسخ والمنسوخ وغريب القرآن مات بمكة عام 224هـ).

أحبار الأمة<sup>(1)</sup> ولا خفاء أن هذه الآية لا تكون منسوخة فإن الناسخ<sup>(2)</sup> : يحل ما حرم المنسوخ ويحرم ما أحل المنسوخ وأكل أموال الناس بالباطل لا يحله شيء في دين الله من (19و) نص ولا قياس وكل/ ما أحلته آية النور من الأكل من بيوت من ذكر فيها لا يكون إلا عن طيب نفس من أرباب البيوت المذكورين. فليس هو أكل مال بالباطل إلا أن يكونوا تأولوا في قوله (بالباطل) : معنى غير ما نعرف فيجب عليهم ذكره ولم يسمع عنهم ذلك<sup>(3)</sup> .  
 وقوله تعالى : (وَالَّذِينَ عَاقَدَتِ أَيْمَانُكُمْ)<sup>(4)</sup> الآية ... قال ابن عباس: نسخها تعالى بقوله<sup>(5)</sup> : (وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض)<sup>(6)</sup> ونسخها أيضا بالمواريث وهو قول طائفة من أهل العلم<sup>(7)</sup> .

(طبقات ابن سعد : ج 7/ق 93/2 / مراتب اللغويين : 148 / طبقات النحويين واللغويين : 799 / طبقات الشيرازي : 92 / انباه الرواة : 12/3 / معرفة القراء الكبار : 1/141 / غاية النهاية : 17/2 / طبقات المفسرين : 32/2).

<sup>(8)</sup> الايضاح : 189.

<sup>(1)</sup> طبقات النحويين واللغويين : 210 : " قال عبد الله بن طاهر : علماء الإسلام أربعة : عبد الله بن عباس في زمانه، والشعبي في زمانه والقاسم بن معن في زمانه، والقاسم بن سلام في زمانه " .

<sup>(2)</sup> في الأصل طمس والزيادة لازمة يقتضيها السياق ولا يتم المعنى بدونها.

<sup>(3)</sup> الايضاح : 190.

<sup>(4)</sup> النساء : 33.

<sup>(5)</sup> النحاس : الناسخ والمنسوخ : 105 / الايضاح : 191.

<sup>(6)</sup> في الناسخ والمنسوخ لقتادة : 40 أن المقصود آية الأنفال 75 / وفي الناسخ والمنسوخ للنحاس : 106 : آية الأحزاب : 6.

<sup>(7)</sup> قاله قتادة في : الناسخ والمنسوخ : 40 / وفي الايضاح : 192 بالإضافة إلى قتادة ابن جببر ومجاهد.



قال ابن المسيب: نزلت هذه الآية في الذين يتبنون غير آبائهم ويورثونهم، فنسخ الله ذلك بقوله<sup>(1)</sup>: (وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض) وقد قيل: إنها محكمة وأن معناها: الحض على المعونة والنصر<sup>(2)</sup>.

وقوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى)<sup>(3)</sup> الآية... نسخها تعالى بقوله في المائدة<sup>(4)</sup>: (يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر... والتي بعدها إلى قوله: (فهل أنتم منتهون)<sup>(5)</sup> وقال عكرمة: نسخها بقوله<sup>(6)</sup>: (يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم) الآية...<sup>(7)</sup> يريد أنه كان أبيح لهم أن يؤخروا الصلاة في حال السكر حتى يزول السكر، إذ كانت الخمر

(1) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 106 / الايضاح : 193 .

(2) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 106 : " عن مجاهد في قوله تعالى (والذين عاقدت أيمانكم فاتوهم نصيبهم) قال من العقل والمشورة والرفد، وقال سعيد بن جبير : فاتوهم نصيبهم من العون والنصرة " / الايضاح : 192 : قيل : الآية محكمة غير منسوخة ومعناه : أوفوا لهم بما عاقدتموهم عليه من النصر والمعونة والرفد .

(3) النساء : 43 .

(4) ذكر النحاس في الناسخ والمنسوخ : 107-108 اختلاف العلماء في الناسخ والمنسوخ لهذه الآية، فروى بسنده إلى ابن عباس أنه قال : نسختها : (إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق) الآية... " المائدة 6 " وقال مجاهد : نسخت بتحريم الخمر نواسخ القرآن : 130 : ... عن عكرمة عن ابن عباس (ض) قال نسخها : (إنما الخمر والميسر) الآية...

(5) المائدة : 91 .

(6) انظر : الناسخ والمنسوخ للنحاس : 10 / الايضاح : 193 .

(7) المائدة : 6 .

غير محرمة<sup>(1)</sup>، ولم يختلف أحد أن مفهوم الخطاب من جواز السكر في هذه الآية منسوخ<sup>(2)</sup> بقوله : (فاجتنبوه) ويقوله : (فهل أنتم منتهون) ما تقدم ذكره.

وقال الضحاک<sup>(3)</sup>، وزيد بن أسلم: إن الآية محكمة ومعنى السكر فيها: السكر من النوم لا من المسكر<sup>(4)</sup>.

وقوله تعالى: (وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ) الآية<sup>(5)</sup>... نسخها تعالى بقوله<sup>(6)</sup> (اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً)<sup>(7)</sup> الآية... فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا زيدن على السبعين"<sup>(8)</sup> "فأنزل الله (سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ)<sup>(9)</sup>

(1) الايضاح : 193 (بالنص).

(2) نفسه : 194.

(3) هو الضحاک بن مزاحم البلخي الخراساني أبو القاسم له كتاب في التفسير ت 105 هـ (التاريخ الكبير : 4/332 / تهذيب التهذيب : 4/453 / خلاصة تهذيب تهذيب الكمال : 150 / طبقات المفسرين : 1/216).

(4) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 108 : ذكر الضحاک ولم يذكر زيد بن أسلم / الايضاح : 194 (ذكرهما معا).

(5) النساء : 64.

(6) ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 34 / ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 74 - 75).

(7) التوبة : 80.

(8) صحيح البخاري : (6/85) كتاب التفسير سورة 9 الباب 12 عن ابن عمر (ض) وفيه (وسأزيد على السبعين) وعن ابن عباس (ض) عن عمر (ض) وفيه (لو أعلم أنني لو زدت على السبعين يغفر له لزدت عليها).

(9) المناقون : 6.

فصارت هذه الآية أيضا ناسخة للتي قبلها<sup>(1)</sup>.  
 وقوله تعالى: (فَأَنْفِرُوا تُبَاتٍ)<sup>(2)</sup> الآية... روي عن ابن عباس  
 (19ظ) أنها/ منسوخة بقوله تعالى<sup>(3)</sup>: (وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا  
 كَافَّةً) الآية<sup>(4)</sup>... وهذا لا يصح عن ابن عباس، لأن الأمة مجمعة على  
 أن الناس مخيرون بين أن ينفروا للجهاد جميعا، وينفر بعضهم دون  
 بعض على الكفاية إلا عند الحاجة فيكون النفيير فرضا على الجميع<sup>(5)</sup>،  
 وحكم هذا الاجماع باق إلى اليوم، والآية محكمة غير منسوخة وهو  
 قول جمهور العلماء<sup>(6)</sup>.

وقوله تعالى: (فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعَظِّمْهُمْ)<sup>(7)</sup>.  
 وقوله تعالى: (فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا)<sup>(8)</sup>.  
 وقوله تعالى: (فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ)<sup>(9)</sup>.  
 هذه الآيات الثلاث قال ابن عباس وغيره؛ هن منسوخات بآية  
 السيف، وبآيات الشدة<sup>(10)</sup> كما ذكرت أن الغلظة تنسخ المسالمة واللين

<sup>(1)</sup> ابن سلامة: الناسخ والمنسوخ: 75 وانظر: نواسخ القرآن: 131 فقد رد النسخ في هذه الآية.

<sup>(2)</sup> النساء: 71.

<sup>(3)</sup> ابن حزم: الناسخ والمنسوخ: 34/ ابن سلامة: الناسخ والمنسوخ: 75.

<sup>(4)</sup> التوبة: 122.

<sup>(5)</sup> الايضاح: 216 - 217.

<sup>(6)</sup> نفسه: 217.

<sup>(7)</sup> النساء: 63.

<sup>(8)</sup> النساء: 80.

<sup>(9)</sup> النساء: 81.

<sup>(10)</sup> بالنسبة للآية الأولى قال إنها منسوخة كل من: ابن حزم: الناسخ والمنسوخ: 34/ ابن

وقد قيل : إن قوله وأعرض عنهم وعظهم) محكم غير منسوخ لاتصال الأمر فيه بالسيف إن لم يقبلوه، وذلك في آخر الآية في قوله (1) : (وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا) (2) ثم قال : (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رُسُولٍ) (3) الآية...

**الحزب العاشر: (وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ) (4)**

**غريبه :**

(86) (حَسِيًّا) أي : كافياً (5)، وقد تقدم (6)، وسأستوفي ما قيل فيه في باب ختم هذا الكتاب.

(88) (فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَةٍ) أي : فرقتين مختلفتين (7).

سلامة : الناسخ والمنسوخ : 74 / نواسخ القرآن : 131 / وقال مكي في الايضاح : 215 بعد أن أورد قول ابن عباس بأنها منسوخة بآية السيف في براءة : وأكثر العلماء على أنها غير منسوخة.. أما بالنسبة للآية الثانية فقال إنها منسوخة : ابن حزم في الناسخ والمنسوخ 34 / وابن سلامة : في الناسخ والمنسوخ : 76 / وقال ابن الجوزي إنها غير منسوخة. أما الآية الثالثة فقال بنسخها : ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 34 / مكي في الايضاح : 216 / نواسخ القرآن : 133 كلهم على أن الناسخ لها : آية السيف، وقال ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 76.

(فاعرض عنهم) هذا منسوخ (وتوكل على الله) هذا محكم.

(1) الايضاح : 215.

(2) النساء : 63.

(3) النساء : 64.

(4) النساء : 86. وبداية الحزب وفق رواية ورش (الله لا اله إلا هو الحي القيوم) الآية... (87) /

(5) مجاز القرآن : 1 / 135 / معاني القرآن واعرابه : 87 / 2.

(6) راجع الصفحة : 76 من هذا الجزء.

(7) تفسير الغريب : 133.

- و(أَرْكَسَهُمْ) أي : نكسهم<sup>(1)</sup> .  
 90) و(يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ) أي : ينتسبون<sup>(2)</sup> .  
 و(حَصِرَتْ) أي : ضاقت<sup>(3)</sup> .  
 و(السَّلَمَ)<sup>(4)</sup> الانقياد والاستسلام<sup>(5)</sup> .  
 95) و"أُولُوا الضَّرَرَ"<sup>(6)</sup> أي : أولوا الزمانة<sup>(7)</sup> .  
 و(الحُسْنَى) الجنة<sup>(8)</sup> .  
 100) و(مُرَاعِمًا) أي مهاجراً<sup>(9)</sup>، وقيل مضطرباً<sup>(10)</sup>، وكلا القولين مصيب، فمعنى ذلك : مضطرباً في حال هجره، وقيل : مأخوذ من الرغام وهو التراب<sup>(11)</sup> .  
 101) و(إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ) أي : سرتم فيها، وقيل : تباعدتم فيها<sup>(12)</sup> .

- (1) مجاز القرآن : 136/1 / تفسير الغريب : 133 / معاني القرآن وعرابه : 88/2 .  
 (2) تفسير الغريب : 133 : أي يتصلون بقوم .  
 (3) مجاز القرآن : 136/1 : تفسير الغريب : 134 / معاني القرآن وعرابه : 82/2 .  
 (4) تكررت في الآيات : 90، 91، 94 .  
 (5) مجاز القرآن : 136/1 / تفسير الغريب : 134 / معاني القرآن وعرابه : 90/2 نزهة القلوب : 108 .  
 (6) في الآية (لا يستوي القاعدون من المومنون غير أولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله...) الآية...  
 (7) مجاز القرآن : 138/1 / تفسير الغريب : 134 / معاني القرآن وعرابه : 93/2 .  
 (8) تفسير الطبري : 231/5 / معاني القرآن وعرابه : 93/2 / نزهة القلوب : 93/2 .  
 (9) مجاز القرآن : 138/1 / تفسير الغريب : 134 / معاني القرآن وعرابه : 96/2 نزهة القلوب : 187 .  
 (10) تفسير الطبري : 242/5 / معاني القرآن وعرابه : 96/2 .  
 (11) انظر : معاني القرآن وعرابه : 96/2 - 97 / مفردات الراغب : "مادة رغم" .  
 (12) تقدم راجع الصفحة : 85 من هذا الجزء .

- 103) و(مَوْقُوتًا) أي : موقتاً<sup>(1)</sup> .
- 104) و(تَهْنُوا) أي : تضعفوا<sup>(2)</sup> .
- و(ابْتِغَاءً) أي : في طلب<sup>(3)</sup> .
- 20) و(يَالْمُونِ) أي : يجدون الألم<sup>(4)</sup> .
- 107) و(يَخْتَانُونَ) أي : يخونون<sup>(5)</sup> ، يعني : أبا طعمة<sup>(6)</sup> وقرابته، لأنه سرق درعا و رهنها عند يهودي ثم ادعى عليه أنه السارق لها، وداهن عليه في ذلك رهطه وهم من الأنصار، ففضحه الوحي<sup>(7)</sup> .
- 114) و(مِنْ نَجَوَاهُمْ) أي من سرهم<sup>(8)</sup> .
- 115) و(مَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ) أي : يعاديه، يعني أبا طعمة، لأنه ارتد إلى مكة وعادى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلم يلبث أن وقع عليه الحائط فهلك<sup>(9)</sup> .
- 117) و(إِلَّا إِنَاتًا) أي : الآلهة الموثثة، يعني : اللات والعزى

(1) مجاز القرآن : 1/139 / تفسير الغريب : 135 / معاني القرآن و اعرابه : 99/2 .

(2) تفسير الغريب : 135 / معاني القرآن و اعرابه : 100/2 / نزهة القلوب : 50 .

(3) تفسير الغريب : 135 / معاني القرآن و اعرابه : 100/2 .

(4) مجاز القرآن : 1/139 / معاني القرآن و اعرابه : 100/2 / نزهة القلوب : 219 .

(5) نزهة القلوب : 49 : تفتعلون من الخيانة / تحفة الأريب : 92 تخونون .

(6) هو طعمة بن أبيرق بن عمرو بن حارثة بن ظفر بن الخزرج بن عمر، وقيل أبو طعمة بشر بن أبيرق الأنصاري شهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الأبدرا وقد تكلم في إيمانه .

(أسد الغابة 6/75 / الإصابة : 3/518) .

(7) معاني القرآن و اعرابه : 101/2 - 102 / أسباب النزول : 103 / المحرر الوجيز : 247/4 .

(8) معاني القرآن و اعرابه : 104/2 / نزهة القلوب : 203 .

(9) معاني القرآن و اعرابه : 101/2 - 102 - 106 / المحرر الوجيز : 248/4 .

ومناه<sup>(1)</sup>.

و(مَرِيداً) أي : ماردا وهو العاتي<sup>(2)</sup>.

119) و(لِيُبْتَكَّنَ) أي : يشقون<sup>(3)</sup>.

و(لِيُغَيِّرَنَّ خَلْقَ اللَّهِ) يعني بالخصاء وقطع الآذان وسائر المثل،

وقد قيل : إن خلق الله هنا : دين الله<sup>(4)</sup>.

121) و(مَحِيصاً) أي : معدلا، يقال : حاص عن الشيء،

يحيص<sup>(5)</sup>.

122) و(مِنَ اللَّهِ قَبِيلاً) أي : قولاً<sup>(6)</sup>.

و(بِأَمَانِيكُمْ) أي : شهواتكم<sup>(7)</sup>.

125) و(خَلِيلاً) أي : صديقا، وهو فعيل من الخلة، وهي الصداقة

<sup>(1)</sup> مجاز القرآن : 140/1 : إلا الموات : وحجر أو مدرا أو ما أشبه ذلك / تفسير الغريب :

135، يعني اللات والعزى ومناة/ معاني القرآن وعرابه : 110/8 : ما قد سموه باسم

الإناث يعني به المشركون، سمو الأصنام اللات والعزى ومناة وما أشبهه...

<sup>(2)</sup> مجاز القرآن : 140/1 / تفسير الغريب : 135 / معاني القرآن وعرابه : 108/2 : نزهة

القلوب : 175.

<sup>(3)</sup> مجاز القرآن : 140/1 : بتكه : قطعه / البيهقي : غريب القرآن : 124 :

يقطعونها من بتكه شقه / تفسير الغريب : 136 : أي يقطعونها ويشقونها، يقال : بتكه إذا

فعل ذلك به / معاني القرآن وعرابه : 109/2 / أي : يشققن، يقال : بتكت الشيء أبنته بتكا

إذا قطعته، وبتكة وبتك، مثل قطعة وقطع...

<sup>(4)</sup> تفسير الغريب : 136 / معاني القرآن وعرابه : 110/2.

<sup>(5)</sup> مجاز القرآن : 140/1 : حاص عنه / البيهقي : غريب القرآن : 124 : معدلا، حاص عن

الطريق : عدل عنه / معاني القرآن وعرابه : 111/2 : معدلا ولا ملجأ / نزهة القلوب :

176 أي معدلا أي : ملجأ.

<sup>(6)</sup> مجاز القرآن : 140/1 / نزهة القلوب : 164.

<sup>(7)</sup> نزهة القلوب : 5.

والمودة<sup>(1)</sup>.

- (129) و(كَالْمُعَلَّقَةِ) أي : كالمحبوسة لا هي ايم ولا ذات زوج<sup>(2)</sup>.
- (135) و(إِنْ تَلُّوْا) أي : تميلوا إلى أحد الخصمين، وهو مأخوذ من اللي في الشهادة وهو الميل فيها والمحابة<sup>(3)</sup>.
- (141) و(نَسْتَحُوذُ) أي : نغلب<sup>(4)</sup>.
- (142) و(كُسَالَى) جمع كسلان، يقال : يكسل كسلا، ويقال للمرأة كسلى وكسلانة ومكسال<sup>(5)</sup>.
- (143) و(مُذَبِّبِينَ) أي : مضطربين مترددين بين أمرين<sup>(6)</sup>.
- (145) و(فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ) أي : في الطبقة السفلى، يعني أن النار دركات أي : طبقات بعضها دون بعض<sup>(7)</sup>.

## منسوخه

### في هذا الحزب من الآي المنسوخة:

- (1) معاني القرآن واعرابه 2/112 - 114 / نزهة القلوب : 184 (بالنص).
- (2) تفسير الطبري : 5/316 (ذكر أنه قول ابن عباس) / معاني القرآن واعرابه : 2/119.
- (3) مجاز القرآن : 1/141 : كل شيء لويته من حق أو غيره / تفسير الغريب : 136 : من اللي في الشهادة والميل إلى أحد الخصمين.
- (4) مجاز القرآن : 1/141 / تفسير الغريب : 136 / معاني القرآن واعرابه : 2/122.
- (5) مفردات الراغب : " مادة كسل " : يقال : كسل فهو كسل وكسلان وجمعه كُسَالَى وكُسَالَى " ... " وامرأة مكسال : فاترة عن التحرك.
- (6) نفسه : " مادة ذب " : أي : مضطربين مائلين تارة إلى المومنين وتارة إلى الكافرين.
- (7) مجاز القرآن : 1/142 / نزهة القلوب : 89.



قوله تعالى: (إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ) <sup>(1)</sup> الآية...، قال ابن عباس: نسخها تعالى بقوله <sup>(2)</sup>: (فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم) <sup>(3)</sup> الآية...، وبقوله: (وقاتلوا المشركين كافة) <sup>(4)</sup>.  
 وقوله تعالى: (فَإِنْ اعْتَزَلُواكُمْ فَلَمْ يُقَاتِلُوكُمْ) <sup>(5)</sup> الآية...  
 وقوله تعالى: (وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ فَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ) <sup>(6)</sup> / (20ظ) الآية ... قال ابن أويس : هما منسوخان بقوله تعالى <sup>(7)</sup>: (فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم) الآية...  
 وقوله تعالى: (وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا) <sup>(8)</sup> الآية... نسخها تعالى بقوله <sup>(9)</sup>: (إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ) <sup>(10)</sup> الآية...  
 وبقوله في الفرقان: (وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ) الآيتين... إلى قوله: (غَفُورًا رَحِيمًا) <sup>(11)</sup>.  
 وقد قيل في آية الفرقان عكس ذلك : إنها ناسخة لقوله : (ومن

(1) النساء : 90.

(2) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 109 / الايضاح : 195 / وهو قول قتادة أيضا كما في

الناسخ والمنسوخ له : 4.

(3) التوبة : 5.

(4) التوبة : 36 " وفي الأصل (فاقتلوا المشركين كافة" ولا توجد في المصحف آية كذلك.

(5) النساء : 90.

(6) النساء : 92.

(7) الايضاح : 196.

(8) النساء : 93.

(9) ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 35 / ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 78.

(10) النساء : 116.

(11) الفرقان : 68 - 70.

يقتل مومنا).

وكلا القولين عن ابن عباس (1).

وروي عن زيد بن ثابت (2) وغيره، أن آية الفرقان نزلت قبل آية النساء بستة أشهر (3). وقد روي عن ابن عباس من طريق آخر أن الآية محكمة (4)، وصح هذا القول عن جماعة من السلف (5) باختلاف بينهم في تأويل قوله في الآية: (فجزأوه) (6). وقوله تعالى: (فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا) (7) الآية... نسخها ما فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم من التقصير في السفر في

غير الخوف (8).

(1) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 111 / الايضاح : 197.

(2) هو زيد بن ثابت بن الضحاك الأنصاري الخزرجي أبو خارجة صحابي، كان كاتب الوحي وأحد الذين جمعوا القرآن في عهد النبي (ص) وهو الذي كتبه في المصحف لأبي بكر (ض) ثم لعثمان (ض) حين جهز المصاحف إلى الأمصار (ت : 56 هـ).  
(الاستيعاب : 2 / 537 / أسد الغابة : 2 / 278 / معرفة القراء الكبار : 1 / 35 / غابة النهاية : 1 / 296 / الاصابة : 1 / 543).

(3) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 110 / الايضاح : 197.

(4) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 112 / الايضاح : 205.

(5) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 113 / الايضاح : 205.

(6) الايضاح : 198 : "هي محكمة وهذا تأويلها عند جماعة من أهل العلم، فالمشيئة في القاتل عمد إلى الله إن شاء جزاه وإن شاء عفا عنه إذا تاب..."

(7) النساء : 101. (وهي في الأصل : (فليس عليكم جناح الا تقصروا)

(8) انظر : صحيح مسلم (2 / 143) كتاب الصلاة المسافرين : 4 عن عمر (ض).

سنن النسائي (3 / 121) كتاب تقصير الصلاة في السفر الباب 1 ...

وقد قيل: إنها محكمة وأنها لو كانت منسوخة لا ذهب التقصير في الخوف<sup>(1)</sup>.

وقوله تعالى: ( إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ )<sup>(2)</sup> الآية...

نسخها تعالى بقوله في آخر الآية<sup>(3)</sup>: (إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا) الآية...، وقد قيل: إنها محكمة، لأن الاستثناء ليس بنسخ<sup>(4)</sup> إنما هو تمام الكلام الذي هو منه وقد تقدم ذكر ذلك.

**الحزب الحادي عشر (لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ)**<sup>(5)</sup>.

**غريبه:**

(148) (إِلَّا مَنْ ظَلِمَ) قال أهل التفسير: معناه: منع الضيافة<sup>(6)</sup>.

(153) (سُلْطَانًا مُّبِينًا) قد يمكن أن يكون السلطان هنا: الملك،

ويمكن أن يكون: الحجة والبرهان<sup>(7)</sup>.

(156) و(بُهْتَانًا عَظِيمًا) أي قذفاً بالباطل<sup>(8)</sup>، وسأستوفي ذكره في

باب ختم هذا الكتاب.

(1) النحاس: الناسخ والمنسوخ: 113 / الايضاح: 214.

(2) النساء: 145.

(3) ابن حزم الناسخ والمنسوخ: 35 / ابن سلامة: الناسخ والمنسوخ: 78.

(4) انظر نواسخ القرآن: 139.

(5) النساء: 148.

(6) تفسير الغريب: 136: يقال: منع الضيافة / مجالس ثعلب ق 1/ ج 3/ 101، هو الذي منع القرى.

(7) نزهة القلوب: 115: أي ملكة وقدرة وحجة أيضاً.

(8) معاني القرآن واعرابه: 128/2: البهتان: الكذب الذي يحير من شدته وعظمه.

- 157) و(قَتَلُوهُ يَقِينًا) أي : قتلوا العلم به يقيناً<sup>(1)</sup> .
- 162) و(الرَّاسِخُونَ) قد تقدم ذكره<sup>(2)</sup> .
- 171) و(لَا تَعْلَمُوا) أي : تتجاوزوا المقدار<sup>(3)</sup> .
- 172) و(يَسْتَنْكِفُ) أي : يأنف<sup>(4)</sup> .
- 176) و(الْكَالِفَةُ) قد تقدم معناها في أول السورة .
- و(أَنْ تَضَلُّوا) أي : لئلا تضلوا<sup>(5)</sup> .
- سورة المائدة، وهي مدنية إلا آية واحدة نزلت بعرفة والنبي واقف بها في حجة الوداع وهي<sup>(6)</sup> : (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ)<sup>(7)</sup> الآية...
- 1) و(العُقُودِ) العهود، وقيل : إنها ما الزموا من الفرائض<sup>(8)</sup> .
- و(بَهِيمَةً) هي كل ما لا يعقل من الحيوان، يقال : سميت بذلك لأنها تستبهم عن الجواب أي : تستغلق : فكل مستبهم عن الجواب فهو بهيمة<sup>(9)</sup> .

(1) تفسير الغريب : 137 / معاني القرآن وعرابه : 129/2 .

(2) راجع الصفحة : 60 من هذا الجزء .

(3) مجاز القرآن : 143/1 / تفسير الغريب : 137 / معاني القرآن وعرابه : 135/2 .

(4) مجاز القرآن : 144/1 / تفسير الغريب : 137 .

(5) تفسير الغريب : 137 / معاني القرآن : 136/2 .

(6) أسباب النزول : 108 / الكشف : 404/1 / وقال ابن عطية في المحرر الوجيز :

5/5 : هذه السورة مدنية باجماع " ... " وكل ما نزل من القرآن بعد هجرة النبي (ص)

فهو مدني .

(7) المائدة : 3 .

(8) تفسير الغريب : 137 / معاني القرآن وعرابه : 139/2 .

(9) تفسير الغريب : 138 : الإبل والبقر والغنم والوحوش كلها / نزهة القلوب : 41 كل ما

- و(حُرْم) جمع حرام وهو المحرم<sup>(1)</sup> .
- (2) و(شَعَائِرٌ)<sup>(2)</sup> قد تقدم ذكرها في سورة البقرة.
- و(ولا القلائد) الإبل المقلدة بلحا شجر الحرم، كان الرجل يقلد  
بعيره به فيأمن بذلك حيث سلك<sup>(3)</sup> .
- و(أَمِينٌ) أي : عامدين<sup>(4)</sup> .
- و(فَضْلاً مِنْ رَبِّهِمْ)<sup>(5)</sup> أي : رزقا بالتجارة<sup>(6)</sup> .
- و(رِضْوَانًا) أي : بالحج<sup>(7)</sup> .
- و(حَلَلْتُمْ) أي : خرجتم من احرامكم<sup>(8)</sup> .
- و(لَا يَجْرُ مِنْكُمْ) أي : لا يكسبنكم، يقال : فلان جريمة أهله  
وجارمهم أي كاسبهم<sup>(9)</sup> .

كان من الحيوان غير ما يعقل، ويقال : البهيمة ما استبهم عن الجواب أي استغلق.

(1) مجاز القرآن : 145/1 - 146 / تفسير الغريب : 138 / معاني القرآن وعرابه : 4 / 141.

(2) الفراء : معاني القرآن : 298/1 : كان عامة العرب لا يرون الصفا والمروة من الشعائر ولا يطوفون بينها، فأنزل الله تبارك وتعالى : لا تستحلوا ترك ذلك / مجاز القرآن : 1 / 146 واحدتها شعيرة وهي الهدايا... / تفسير الغريب : 138 : " ما جعله علما لطاعته واحدتها شعيرة، يقول : لا تلوه فتصطادوا فيه وأشبه ذلك / معاني القرآن وعرابه : 2 / 142 : " الشعائر واحدتها شعيرة، ومعناه ما أشعر أي أعلم ليهدى إلى بيت الله الحرام... "

(3) تفسير الغريب : 139 / معاني القرآن وعرابه : 142/2 .

(4) مجاز القرآن : 146/1 / تفسير الغريب : 139 .

(5) في الأصل : " فضلا من الله " وفي الآية : (... يبتغون فضلا من ربهم ورضوانا الآية... )

(6) تفسير الغريب : 139 .

(7) نفسه والصفحة .

(8) نفسه والصفحة / معاني القرآن وعرابه : 143/2 .

(9) الفراء : معاني القرآن : 299/1 / تفسير الغريب : 139 / معاني القرآن وعرابه : 143/2 .

و(شَنَّانُ قَوْمٍ)<sup>(1)</sup> أي بغض قوم، يقال : شني يشناً شناناً،  
وقرأت القراء بفتح النون واسكانها<sup>(2)</sup>، فقال البصريون : هو بالفتح  
بمعنى: بغض قوم، وبالإسكان بمعنى : بغيض قوم، وقال الكوفيون:  
هما معاً مصدران<sup>(3)</sup>، وقد أجاز سيبويه<sup>(4)</sup> إذا كان الإسكان أن يكون  
مصدراً<sup>(5)</sup>، ولم يجز أبو حاتم ذلك<sup>(6)</sup>، لكن جعله اسم<sup>(7)</sup> صفة<sup>(8)</sup>.  
وحكى أبو زيد<sup>(9)</sup> عن العرب : رجل شنان، وامرأة شنانى  
كغضبان وغضبي<sup>(10)</sup>.  
(3) و(أهل) أي : نبح، وقد فسرت ذلك في سورة البقرة<sup>(11)</sup>.

- (1) تفسير الغريب : 140 / معاني القرآن وعرابه : 143/2، 156 / نزهة القلوب : 119.  
(2) قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمره والكسائي (شَنَّانُ قَوْمٍ) محرّكة النون، وقرأ ابن عامر  
(شَنَّانُ) ساكنة النون وورد عن عاصم ونافع فتح النون كما ورد عنهما اسكانها.  
(3) كتاب السبعة 242 / التيسير : 98.  
(4) مجاز القرآن : 147/1 / نزهة القلوب : 119.  
(5) سيبويه "الكتاب" : 4 / 21 - 25.  
(6) هو أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني البصري أمام في علوم القرآن واللغة والشعر  
(ت : 255 هـ) قال عنه ابن الجزري : " أحسبه أول من صنف في القراءات ".  
(مراتب النحويين : 130 / طبقات النحويين واللغويين : 94 / معرفة للقرء الكبار : 179/1 / غاية النهاية : 320/1)  
(7) في الأصل : " أسماء ".  
(8) الكشف : 404/1 : " لم يجز أبو حاتم إسكان النون ورأه غلطا لأن المصادر لا تأتي على  
فعلان إنما يأتي بالإسكان الصفات ".  
(9) هو أبو زيد سعيد بن أوس الخزرجي الأنصاري المعروف بابي زيد النحوي (ت : 214 هـ  
أو 215 هـ)  
(مراتب النحويين : 73 / طبقات النحويين واللغويين : 165 / إنباه الرواة : 30/2 / غاية  
النهاية : 305/1).  
(10) الكشف : 404/1 (بالنص).  
(11) راجع الصفحة : 29 من هذا الجزء :

و(الْمُنْحَنَفَةُ) التي تختنق<sup>(1)</sup>.  
و(الْمَوْقُودَةُ) المضروبة حتى توقد أي : تشرف على الموت، ثم  
تترك حتى تموت<sup>(2)</sup>.  
و(الْمُتَرَدِّيةُ) الواقعة من علو أي : في بئر<sup>(3)</sup>.  
و(النَّطِيحَةُ) المنطوحة تنطحها بهيمة أخرى<sup>(4)</sup>.  
و(إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ) أصل الذكاة<sup>(5)</sup> في اللغة : التمام من ذكاء السن  
أي (21ظ) تمامه وهي / النهاية في الشباب، فقوله (إلا ما ذكيتم) أي :  
أدركتم ذبحه على التمام<sup>(6)</sup> والتمام ها هنا هو ما قطعت أوداجه،  
ونهردمه، وذكر اسم الله عليه إذا ذبح<sup>(7)</sup>.  
و(النُّصْبُ) أحد الأنصاب وهي الحجارة المعبودة<sup>(8)</sup>.  
و(الأزلام) القداح التي كانوا يضربون عليها في الميسر واحدها  
زلم بضم الزاي وفتحها إن شئت<sup>(9)</sup>.

- (1) مجاز القرآن : 1/ 151 / تفسير الغريب : 140 / معاني القرآن وعرابه : 2 / 145.  
(2) مجاز القرآن : 1/ 151 / تفسير الغريب : 140 (بالنص) / معاني القرآن وعرابه :  
145/2.  
(3) مجاز القرآن : 1/ 151 / تفسير الغريب : 140.  
(4) مجاز القرآن : 1/ 151 / تفسير الغريب : 140 / معاني القرآن وعرابه : 2 / 145.  
(5) في الأصل " الذكا " بدون تاء.  
(6) معاني القرآن وعرابه : 2 / 145 - 146 / نزهة القلوب : 93.  
(7) مجاز القرآن : 1/ 151، وذكائه أن تقطع أو دابه أو تنهر دمه وتذكر اسم الله عليه إذا  
ذبحته.  
(8) نفسه والجزء : 152 / معاني القرآن وعرابه : 2 / 146.  
(9) مجاز القرآن : 1/ 152 / اليزيدي : غريب القرآن : 127 / تفسير الغريب : 141 / معاني  
القرآن وعرابه : 2 / 146 - 147.

- و(فِي مَخْمَصَةٍ) أي : في مجامعة والخصم،<sup>(1)</sup> الجوع.  
 و(غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ) أي غير متحرف مائل إلى حرام<sup>(2)</sup>.  
 4) و(مِنَ الْجَوَارِحِ) أي : من الكواسب، يعني : كلاب الصيد،  
 ومعنى الاجتراح : الاكتساب<sup>(3)</sup>.  
 و(مُكَلِّبِينَ) أي : أصحاب كلاب<sup>(4)</sup>.  
 5) و(حِلٌّ) أي : حلال<sup>(5)</sup>.  
 6) و(مِنْ حَرَجٍ) أي من ضيق<sup>(6)</sup>.

12) والنَّقِيبُ الكفيل، والجمع نقباء، وهم في المرتبة فوق  
 العرفاء<sup>(7)</sup>.

<sup>(1)</sup> في الأصل بتر والزيادة لازمة يقتضيها السياق ولا يتم المعنى بدونها وهي من : تفسير  
 الغريب : 141 : المجامعة والخصم الجوع.

<sup>(2)</sup> مجاز القرآن : 153/1 / تفسير الغريب : 141 / معاني القرآن وعرابه : 149/2.

<sup>(3)</sup> مجاز القرآن : 154/1 / تفسير الغريب : 141.

<sup>(4)</sup> مجاز القرآن : 154/1 / معاني القرآن وعرابه : 149/2.

<sup>(5)</sup> معاني القرآن وعرابه : 151/2 / نزهة القلوب : 82.

<sup>(6)</sup> مجاز القرآن : 156/1.

<sup>(7)</sup> نفسه والجزء والصفحة : أي : ضامنا ينقب عليهم وهو الأمين والكفيل على القوم /  
 تفسير الغريب : 141 : الكفيل على القوم والنقابة والنكابة شبيه بالعرفاء / وتوسع الزجاج



و(عَزَّرْتُمُوهُمْ<sup>(1)</sup>) أي: عظمتموهم<sup>(2)</sup>، وقيل: معناه: نصرتموهم<sup>(3)</sup>.

و(سَوَاءَ السَّبِيلِ) أي: وسط الطريق<sup>(4)</sup>.

13) و(قَاسِيَةً) أي: عاتية<sup>(5)</sup>.

و(نَسُوا حَظًّا) أي: تركوا نصيبا<sup>(6)</sup>.

و(ذُكِّرُوا بِهِ) أي أمروا به<sup>(7)</sup>.

و(خَائِنَةٌ مِنْهُمْ)<sup>(8)</sup> يقال: هو مصدر بمعنى خيانة، ويجوز أن يكون صفة لرجل فتقول: رجل خائنة بمعنى خائن، كما تقول طاغية

---

في: معاني القرآن واعرابه: 157/2 - 159 في ذلك: "النقيب في اللغة كالأمير، والكفيل ... " ولقد نقب، وصناعته النقابة وكذلك عرف عليهم إذا صار عريفا... / نزهة القلوب: 199: "... والنقيب فوق العريف" / والنقيب في الآية: (ولقد أخذ الله ميثاق بني اسرائيل وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا) الآية ...

(1) في الأصل: "فعزرتموهم".

(2) تفسير الغريب: 141.

(3) في الأصل "قصرتموهم" والتصويب من: مجاز القرآن: 1/156 / معاني القرآن واعرابه: 159/2.

(4) مجاز القرآن: 1/157 / تفسير الغريب: 141.

(5) مجاز القرآن: 1/158 / أي: يابسة صلبة... / تفسير الغريب: 142: "القاسية" والعاتية والعاسية واحد وهي اليابسة.

(6) مجاز القرآن: 1/158 / تفسير الغريب: 142 / معاني القرآن واعرابه: 160/2.

(7) تفسير الغريب: 142.

(8) مجاز القرآن: 1/158 - 159: "أي على خائن منهم، والعرب تزيد الهاء في المذكر كقولهم: هو راوية للشعر، ورجل علامة "... وقد قال قوم: بل (خائنة منهم) ها هنا الخيانة، والعرب، قد تضع لفظ فاعلة في موضع المصدر كقولهم للخوان مائدة".

بمعنى طاع وراوية<sup>(1)</sup> بمعنى راو.

14) و(فَأَعْرَبْنَا بَيْنَهُمْ) أي : هيجنا بينهم، ويقال : أي الصقنا بهم، وهو مأخوذ من الغراء<sup>(2)</sup>.

16) و(سُبُلَ السَّلَامِ) أي : طرق السلامة<sup>(3)</sup>.

19) و(عَلَى فِتْرَةٍ) أي على حين انقطاع، ومدة الفترة التي انقطعت فيه الرسالة والرسول من ارتفاع المسيح إلى السماء إلى مبعث محمد صلى الله عليه وسلم وإنما قيل لهذه المدة : فترة، لأنه لا يعلم قبل المسيح مدة في طول هذه المدة بقي فيها العالم دون رسالة ولا نبوة<sup>(4)</sup>.

21) و(الأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ)<sup>(5)</sup> دمشق وفلسطين وبعض الأردن<sup>(6)</sup>.

و(كَتَبَ اللَّهُ) أي : جعل الله<sup>(7)</sup>.

22) و(جَبَّارِينَ) أي : أقوياء عظام الأجسام<sup>(8)</sup>، وسأستوفي

معنى جبار<sup>(9)</sup> في حرف الجيم من باب ختم هذا الكتاب.

(1) في الأصل : " رواية".

(2) مجاز القرآن : 159/1 : الإغراء : التهيج والإفساد/ معاني القرآن وعرابه : 161/2

" الصقنا بهم ذلك... " / نزهة القلوب : 9 : هيجناها، ويقال :

أغرينا بينهم : الصقنا بينهم ذلك مأخوذ من الغراء."

(3) معاني القرآن وعرابه : 161/2 / نزهة القلوب : 115.

(4) معاني القرآن وعرابه : 162/2 / نزهة القلوب : 153.

(5) مجاز القرآن : 160/1 : المتطهرة.

(6) تفسير الغريب : 142 / معاني القرآن وعرابه : 162/2.

(7) مجاز القرآن : 160/1 / تفسير الغريب : 142.

(8) اليزيدي : غريب القرآن : 129 / نزهة القلوب : 68.

(9) ذكر ابن عزيز السجستاني من معانيها : القهار، والمسلط، والمتكبر، والقتال، والطويل من

23) و(قَالَ رَجُلَانِ) يعني يوشع بن النون<sup>(1)</sup> عليه السلام،  
وكالب بن يوفان<sup>(2)</sup>، وهو من صلحاء قوم موسى، وقد كان / صلى  
الله عليه بعثهما ليتطلعا تلك الأرض، ويأتيا بخبرها : فلما رجعا إلى  
بني اسرائيل لم يصدقوهما وجهموهما<sup>(3)</sup>.

25) و(فَأَفْرُقْ بَيْنَنَا) أي فرق، يقال : فرق يفرق فرقا، وفرق -  
بتشديد الراء تفريقا بمعنى واحد<sup>(4)</sup>.

26) و(يَتِيهُونَ) أي : يحارون ويضلون<sup>(5)</sup>.

و(فِي الْأَرْضِ) يعني : صحراء شور من قبل أن يدخلوا الأرض  
المقدسة<sup>(6)</sup>.

النخل (انظر نزهة القلوب : 68).

<sup>(1)</sup> هو يوشع بن نون بن افرائيم بن يوسف عليه السلام، خلف موسى بعد موته.

(تفسير الطبري : 182/6 / التعريف والإعلام للسهيلي : 49).

<sup>(2)</sup> هو كالب بن يوفنا (أو يوقنا) بن فارض ابن يهوذا ابن يعقوب، كانت تحتة مريم الأخت

الكبرى لموسى وهارون عليهما السلام.

(نفسير الطبري : 176/6 / التعريف والإعلام : 9 (وفيه أن اسمه كوكب).

<sup>(3)</sup> انظر : تفسير الطبري : 176 وفيه : " فأراد الجماعة من بني اسرائيل أن يرجموهما

بالحجارة " / وجهموهما من تجهمت الرجل وجهته إذا استقبلته بوجه مكفهر، وقيل : هو

أن تغلط له في القول، يقال : تجهمني بما أكره وجهمني به (أساس البلاغة : " مادة جهم " .

<sup>(4)</sup> مجاز القرآن : 1/160.

<sup>(5)</sup> نفسه والجزء والصفحة / نزهة القلوب : 220.

<sup>(6)</sup> معاني القرآن وإعرابه : 63/2 : يعني أن الأرض المقدسة محرم عليهم دخولها " / وانظر

مظامع الصليبان : 140.

و(فَلَا تَأْسَ) أي لا تحزن، يقال : أسيت على كذا فأنا أسى<sup>(1)</sup> أي: حزنت<sup>(2)</sup>.

### منسوخه<sup>(3)</sup>

#### في هذا الحزب من الآي المنسوخة:

قوله تعالى : (لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ) إلى قوله (وَرِضْوَانًا)<sup>(4)</sup>، قال الشعبي: نسخها تعالى بآية السيف، وبقوله<sup>(5)</sup> : (فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم)<sup>(6)</sup>، ومن كلام الشعبي قال : نسخ من هذه السورة خمسة أحكام : قوله : (لا تحلوا شعائر الله) إلى قوله (الحرام) نسخ ذلك كله الأمر بالقتل حيث وجدوا<sup>(7)</sup>، وقال مجاهد والسدي وابن زيد: المنسوخ من ذلك نهيه أن يعرض لأحد ممن يقصد البيت الحرام من المشركين في قوله<sup>(8)</sup> : (ولا أمين البيت الحرام) بقوله: (فاقتلوا)<sup>(9)</sup> المشركين حيث وجدتموهم)، وقد حكى هذا عن الشعبي، وقال أكثر

(1) في الأصل "أسا" وهي مكتوبة فوق أسيت : هكذا أسلت.

(2) مجاز القرآن : 161/1 / تفسير الغريب : 142.

(3) قال النحاس في الناسخ والمنسوخ : 114 : اختلف العلماء في هذه السورة (أي المائدة)

فمنهم من قال : لم ينسخ منها شيء " ... " ومنهم من احتج أنها آخر سورة نزلت، فلا يجوز أن يكون فيها " ... " على أن كثيرا من العلماء قد ذكروا فيها آيات منسوخة... "

(4) المائدة : 2 (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشُّهُرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا آمِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا) الآية...

(5) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 115 / الايضاح : 218 / ومن قال إنها منسوخة غير الشعبي قتادة (انظر الناسخ والمنسوخ له : 41).

(6) التوبة : 5.

(7) الايضاح : 220 (بالنص).

(8) نفسه : 118.

(9) في الأصل : (اقتلوا) وهو ما في الايضاح : 118.

أهل العلم: إن قوله تعالى: (لا تحلو شعائر الله) خاصة من هذا الآية كلها محكم غير منسوخ باختلاف منهم في تأويل معنى شعائر<sup>(1)</sup>، وأن باقي الآية منسوخ<sup>(2)</sup> كما تقدم، وقد قيل: إن الآية كلها محكمة، وأنها خاصة في نازلة معينة<sup>(3)</sup>، ومن حجة القائلين بأنها محكمة أن سورة المائدة عند أكثر السلف نزلت بعد سورة براءة<sup>(4)</sup>.

وقوله تعالى: (وَلَا يَجْرٍ مِّنْكُمْ شَنَاَنُ قَوْمٍ)<sup>(5)</sup> الآية... قال ابن زيد هي منسوخة بالأمر بالقتل<sup>(6)</sup>، وقال مجاهد: هي محكمة مخصوصة بنازلة معينة<sup>(7)</sup>، وهذا هو المختار عند أكثر أهل العلم<sup>(8)</sup>.

22ظ) وقوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ)<sup>(9)</sup> الآية... عن طائفة من علماء السلف أنها منسوخة، قالوا: ولو لم ينسخ لوجب على كل قائم إلى الصلاة

(1) قال ابن عباس: شعائر الله: مناسك الحج وقال أبو عبيد: الشعائر الهدايا، وقيل: الشعائر: العلامات بين الحل والحرام (الايضاح: 220).

(2) انظر الايضاح: 220.

(3) قال ابن عباس (ض): نزلت في الخطيم واسمه شريح بن ضبيع الكندي أتى حاجا وقد قلده هديه فأراد أصحاب رسول الله (ص) الخروج إليه فنهوا عن ذلك بهذه الآية (انظر: أسباب النزول: 107 / الايضاح: 222).

(4) النحاس: النسخ والمنسوخ: 114 / الايضاح: 222.

(5) المائدة: 2.

(6) النحاس: النسخ والمنسوخ: 116 / الايضاح: 223.

(7) النحاس: النسخ والمنسوخ: 116: فمن قال ذلك مجاهد... / الايضاح: 223 قال مجاهد وغيره. الآية مخصوصة غير منسوخة نزلت الآية في مطالبة المشركين بدخول (أحقاد) الجاهلية لأجل أن صدوهم عن المسجد الحرام عام الحديبية.

(8) الايضاح: 224: وهذا القول أولى بالآية وأحسن.

(9) المائدة: 6.

الطهارة وإن كان متطهراً<sup>(1)</sup>، وذكروا أن الناسخ لها السنة من حديث سليمان<sup>(2)</sup> بن بريدة<sup>(3)</sup> عن أبيه<sup>(4)</sup> أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : كان يتوضأ لكل صلاة ؛ فلما كان يوم الفتح صلى الصلوات بوضوء واحد ومسح على خفيه، فقال عمر : لقد فعلت شيئاً ما كنت تفعله، فقال :

" عمداً فعلته<sup>(5)</sup> "، ومن منع أن ينسخ القرآن بالسنة (قال)<sup>(6)</sup> :

إن هذا تبين ليس بنسخ، وللعلماء في جملة هذه الآية أقوال : في كونها ناسخة أو كونها منسوخة قد ذكرت بعض ذلك في سورة النساء وبعضه ها هنا، ويحكى عن الشعبي أن ذكر المسح على الأرجل من هذه الآية منسوخ بالسنة المتواترة بغسلها<sup>(7)</sup>، ولا يجوز المسح

(1) النحاس : النسخ المنسوخ : 119 : (بالنص).

(2) نفسه : 120.

(3) هو سليمان بن بريدة بن الحبيب الأسلمي المروزي تابعي روى عن عائشة (ض) ، (ت : 105 هـ). (التاريخ الكبير : ج : 4/2 ق 4/2 / تهذيب التهذيب : 174/4 / خلاصة تهذيب تهذيب الكمال : 150).

(4) هو بريدة بن الحبيب بن عبد الله الأسلمي ممن بايع بيعة الرضوان تحت الشجرة (ت : 63 هـ).

(الاستيعاب : 185/1 / أسد الغابة 1/209 / الإصابة : 286/1).

(5) صحيح مسلم : (160/1) كتاب الطهارة : 86 عن سليمان بن بريدة عن أبيه أن النبي (ص) صلى الصلوات يوم الفتح بوضوء واحد ومسح على خفيه فقال له عمر : لقد صنعت اليوم شيئاً لم تكن تصنعه قال عمداً صنعته يا عمر / سنن الترمذي (1/89) كتاب الطهارة الباب 45 عن سليمان بن بريدة عن أبيه وفيه " عمداً فعلته ".

(6) في الأصل : " وقد قيل " والتصويب من النسخ والمنسوخ للنحاس : 120، ونص كلامه : " ومن منع نسخ القرآن بالسنة قال : هذا تبين وليس بنسخ ".

(7) انظر النسخ والمنسوخ : للنحاس : 121.

على الرجلين دون الغسل، وعلى ذلك الإجماع وإنما يكون المسح على الخفين<sup>(1)</sup>، وقد قيل أن المسح على الرجلين في هذه الآية : معناه الغسل الخفيف، حكاه زيد عن العرب<sup>(2)</sup>، وهذا لا يعارض قول الشعبي، فإن الغسل الخفيف في الرجلين كالمسح سواء لا يجزيان، وليس يجزى في الرجلين إلا الغسل المستوفي بدليل آثار ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم في صفة غسلهما<sup>(3)</sup>، ويروى عن ابن عباس أن قوله تعالى : (وَأَرْجُلُكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ) ناسخ للمسح على الخفين، وأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يمسخ عن خفيه بعد نزول سورة المائدة<sup>(4)</sup>، وأجمع أهل العلم على ترك العمل بهذا لما ثبت عن جرير بن عبد الله البجلي<sup>(5)</sup> أنه قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسخ على خفيه وكان إسلام جرير بعد نزول المائدة<sup>(6)</sup>، وقبل

(1) الايضاح : 230.

(2) نفسه : 231 : " وقد روى أبو زيد اللغوي : أن المسح : خفيف الغسل " .

(3) النحاس : الناسخ والمنسوخ / 121 / الايضاح : 229 / وانظر صفة وضوء النبي (ص) في صحيح مسلم : (1/ 141، 145) كتاب الطهارة : 4، 22.

(4) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 121 / الايضاح : 231.

(5) هو جرير بن عبد الله يكنى أبا عمر وهو من بجيلة، أسلم في رمضان سنة (10هـ) وكان جميل الصورة توفي سنة (54هـ).

(طبقات ابن سعد : 6/ 13 / الاستيعاب : 1/ 236 / لسد الغلة 1/ 33 / الإصطبة : 1/ 475.

(6) صحيح مسلم (1/ 186 - 157) كتاب الطهارة : 72 عن جرير (ض) قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بال ثم توضأ ومسح على خفيه قال الأعمش، قال إبراهيم : كان يعجبهم هذا الحديث لأن إسلام جرير كان بعد نزول المائدة.

وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بشهر أو شيع شهر/ (1)  
وقال بعض أهل العلم في هذه الآية كلها إنها ناسخة لما كان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يفعله، فإنه كان إذا أحدث لم يكلم أحدا حتى  
يتوضأ وضوء الصلاة (2).

وأما علي بن أبي طالب رضي الله عنه (3)، فكان يجعل هذه الآية  
على النذب لكل من قام إلى (4) الصلاة أن يتوضأ كان على وضوء أو  
لم يكن، وهكذا كان يفعل رضي الله عنه ولا يرى أنه واجب (5).

**الحزب الثاني عشر (وَأْتَلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنِي آدَمَ بِالْحَقِّ) (6)**

**غريبه:**

(29) (تَبُوءُ) تنقلب وترجع إلى الله (7).

(1) قال جرير : أسلمت قبل موت رسول الله صلى الله عليه وسلم بأربعين يوما (الاستيعاب  
237/1 / أسد الغابة : 333/1).

(2) في سنن أبي داود (4/1) كتاب الطهارة الباب 7 عن ابن عمر (رض) مر رجل على النبي  
صلى الله عليه وسلم وهو يبول فسلم عليه فلم يرد عليه / وفي الناسخ والمنسوخ للنحاس  
119 : عن علقمة بن القعوي عن أبيه أنه قال : كان النبي (ص) إذا بال لم يكلم أحدا حتى  
يتوضأ للصلاة " حتى نزلت آية الرخصة ".

(3) هو علي بن أبي طالب بن عبد المطلب ابن عم رسول الله (ص) وزوج ابنته فاطمة الزهراء  
ورابع الخلفاء الراشدين وأحد العشرة المبشرين بالجنة (ت : 40 هـ).

(طبقات ابن سعد ج 3/ ق 11/1 / الاستيعاب : 1089/3 / طبقات الشيرازي : 41 / أسد  
الغابة 91/4 / معرفة القراء الكبار : 30/1 / غاية النهاية 546/1 / الإصابة : 501/2).

(4) في الأصل "على" والسياق يقتضي أن تكون "إلى" وهي في الايضاح : 228.

(5) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 120 / الايضاح : 228.

(6) المائة : 27.

(7) مجاز القرآن : 161/1 : "أي أن تحتمل اثمي وتفوز به" / تفسير الغريب : 142 : "أي :

تنقلب وتتصرف باثمي" / معاني القرآن واعرابه : 167/2 : "أي أن ترجع إلى الله".



و(بِإِثْمِي) أَي بَقْتَلِي <sup>(1)</sup> .  
و(إِثْمِكَ) أَي : مَا أَضْمَرْتَ مِنْ عِدَاوَتِي <sup>(2)</sup> .  
30) و(فَطَوَّعْتُ) أَي : انْقَادَتْ وَشَايَعَتْ وَهُوَ مِنْ طَاعَ الرَّجُلَ بِكَذَا  
يَطْوَعُ أَي انْقَادَ وَلَيْسَ هُوَ مِنْ أَطَاعَ الرَّبَاعِي لِأَنَّكَ تَقُولُ : أَتَانِي طَوْعًا  
وَطَائِعًا أَي : مَنْقَادًا، وَلَوْ كَانَ مِنَ الرَّبَاعِي لَقُلْتَ مَطِيعًا <sup>(3)</sup> .  
31) و(يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ) أَي : يَطْلُبُ فِي التَّرَابِ <sup>(4)</sup> .  
و(يُؤَارِي) أَي : يَسْتَرُ <sup>(5)</sup> .  
32) و(مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ) أَي : مِنْ جُنَايَةِ ذَلِكَ، وَيُقَالُ : مَعْنَاهُ مِنْ  
جِرَاءِ ذَلِكَ، وَقِيلَ : مِنْ سَبَبِ ذَلِكَ <sup>(6)</sup> .  
و(كَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا) يَعْنِي فِي الْإِثْمِ وَالْعِقَابِ <sup>(7)</sup> .  
و(مَنْ أَحْيَاهَا) ذَكَرَ أَهْلَ التَّفْسِيرِ أَنَّ مَعْنَاهُ : مَنْ عَفَا <sup>(8)</sup> عَنِ الدَّمِ  
إِذَا وَجِبَ لَهُ الْقَوْدُ <sup>(9)</sup> .  
و(فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا) أَي : هُوَ أَصْلُ فِي الثَّوَابِ وَالْأَجْرِ

(1) تفسير الغريب : 142 : "بقتلي" / معاني القرآن وعرابه : 67/2 : "بإثم قتلي".  
(2) تفسير الغريب : 142. / و "اضمرت" في الاصل "اظمرت".  
(3) مجاز القرآن : 162/1 / تفسير الغريب : 142 - 143 / معاني القرآن وعرابه :  
167/2.  
(4) تفسير الطبري : 199/6.  
(5) نفسه والجزء والصفحة.  
(6) مجاز القرآن : 162/1 - 163.  
(7) تفسير الغريب : 143 : اي : يعذب كما يعذب قاتل الناس جميعا.  
(8) في الاصل : "عفى".  
(9) تفسير الغريب : 143.

مثله (1).

(35) و(الْوَسِيلَةَ) القربة (2).

(38) و(نَكَالًا) أي : عظة (3).

(41) و(سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ) أي: قائلون له، كما، يقال: لا تسمع من فلان، أي: لا تقبل منه، وجاء أن يكون (سماعون للكذب) أي: يستمعون منك ليكونوا عليك (4).

و(سَمَاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ) أي : هم عيون لمن غاب عنك من أمثالهم (5).

و(يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ) قد تقدم (6).

(42) و(السُّحْتِ) كسب ما لا يحل (7)، وقيل هو الرشى (8)،

(1) نفسه والصفحة/ معاني القرآن واعرابه : 169/2.

(2) مجاز القرآن : 1/164 / تفسير الغريب : 143 / معاني القرآن واعرابه : 2/171.

(3) مجاز القرآن : 1/166 : أي عقوبة وتشكيلا/ تفسير الغريب : 143 : أي عظة من الله بما عوقبا به لمن رآهما.

(4) الأخفش : معاني القرآن : 1/258 : " المعنى : (ومن الذين هادوا سماعون للكذب) يسمعون كلام النبي (ص) ليكتبوا عليه " / معاني القرآن واعرابه : 2/174 " ... وسماعون فيه وجهان " ... أحدهما : أنهم مسمعون للكذب أي قابلون للكذب، لأن الإنسان يسمع الحق والباطل، ولكن يقال : لا تسمع من فلان قوله أي لا تقبل قوله " ... والوجه الآخر في سماعون أن معناه أنهم يسمعون منك ليكتبوا عليك " / نزهة القلوب : 108 : قريب مما عند المؤلف / وكلهم قالوا : " ليكتبوا عليك " التي استعمل الخزرجي أو الناسخ هنا بدلها ليكونوا عليك.

(5) الأخفش : معاني القرآن : 1/258 / معاني القرآن واعرابه : 2/175 / نزهة القلوب : 108.

(6) راجع الصفحة : 17 من هذا الجزء.

(7) مجاز القرآن : 1/166 / البيهقي : غريب القرآن : 130 / نزهة القلوب : 115.

(8) في الأصل : " الرشا " بالألف المدودة " فلان يرتشي في حكمه ويأخذ الرشوة والرشى

وأصله في اللغة (23ظ) اسحت إذا/ أبطل<sup>(1)</sup>.  
 و(القِسْطُ) العدل<sup>(2)</sup>.  
 (44) و(الرَّبَّانِيُّونَ) العلماء، وهم الأخبار أيضاً<sup>(3)</sup>، وسأستوفي  
 معناه في باب ختم هذا الكتاب.  
 و(اسْتَحْفَظُوا) أي : استودعوا<sup>(4)</sup>.  
 (48) و(مُهَيِّمًا) أي أمدينا<sup>(5)</sup>، وقيل : شاهداً<sup>(6)</sup>، وسأستوفي  
 ذكره في الباب الذي ختمت به هذا الكتاب.

و(شِرْعَةً) أي : شريعة<sup>(7)</sup>، وقيل في : (شريعة) : إنها ابتداء

أساس البلاغة : "مادة رشو" / وقال الفيومي : الرشوة بالكسر ما يعطيه الشخص الحاكم  
 وغيره ليحكم له أو يحمله على ما يريد وجمعها رشى مثل سدره وسدر والضم لغة  
 وجمعها رشى بالضم أيضاً.  
 (المصباح المنير : "مادة رشا".

- (1) تفسير الغريب : 143 / وانظر معاني القرآن وعرابه : 177/2.  
 (2) مجاز القرآن : 166/1 / تفسير الغريب : 143 / معاني القرآن وعرابه : 177/2.  
 (3) تفسير الغريب : 143 / معاني القرآن وعرابه : 178/2.  
 (4) تفسير الغريب : 144 / معاني القرآن وعرابه : 178/2.  
 (5) في الأصل بتر والزيادة لازمة يقتضيها السياق ولا يتم المعنى بدونها وهي من تفسير  
 الغريب : 144.  
 (6) مجاز القرآن : 168/1 : أي "مصدقاً مؤتمناً على القرآن وشاهداً عليه/ تفسير الغريب :  
 144 : أي أمينا عليه/ وانظر معاني القرآن وعرابه : 179/2 - 180 ونزهة القلوب :  
 188 فقد توسعا فيها.  
 (7) مجاز القرآن : 168/1 : أي سنة/ الأخفش : معاني القرآن : 259/1 : الشريعة : الدين  
 من شرع يشرع/ اليزيدي : غريب القرآن : 130 : شريعة/ تفسير الغريب : 144  
 (شرعه) وشريعة هما واحد/ معاني القرآن وعرابه : 184/2 : الدين/ نزهة القلوب :

الطريق<sup>(1)</sup>.

و(وَمِنْهَا جَاءَ) أَي : طريقاً<sup>(2)</sup>.

52) و(يُسَارِعُونَ فِيهِمْ) أَي : في رضاهم<sup>(3)</sup>.

و(دَائِرَةٌ) أَي : ما يدور من المكروه<sup>(4)</sup>.

54) و(أَنْزَلَتْ) أَي : أنهم يلينون لهم، وليس من الذلة التي هي

الهوان<sup>(5)</sup>.

59) و(تَنْقُمُونَ) أَي : تكرهون<sup>(6)</sup>.

60) و(مُتَوَبِّئَةً) أَي : ثواباً، وقد تقدم<sup>(7)</sup>.

64) و(مَغْلُوبَةٌ) أَي : مقبوضة عن العطاء<sup>(8)</sup>.

123 : شرعة وشريعة واحدة.

(1) معاني القرآن واعرابه : 185/2 / نزهة القلوب : 123.

(2) مجاز القرآن واعرابه : 168/1 : سبيلاً واضحاً/ الأخفش معاني القرآن : 259/1 :

الطريق/ وكذلك في : تفسير الغريب : 144/ معاني القرآن واعرابه : 184/2 / نزهة القلوب : 123.

(3) تفسير الغريب : 144.

(4) نفسه والصفحة.

(5) نزهة القلوب : 9.

(6) معاني القرآن واعرابه : 186/2 / نزهة القلوب : 51.

(7) راجع الصفحة : 21 من هذا الجزء.

(8) مجاز القرآن : 130/1 : أي خير الله مُمَسِّكاً / تفسير الغريب : 144 : أي ممسكة عن

العطاء منقبضة / معاني القرآن واعرابه : 189/2 : "أي قالوا : يده ممسكة عن الاتساع

علينا "... قال بعضهم : معنى (يد الله مغلولة) :

نعمته مقبوضة عنا وهذا القول خطأ ينقضه (بل يده مبسوطتان).

- 66) و(لَأَكْلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ) أي : من مطر السماء<sup>(1)</sup> .  
 و(مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ) أي : نبات الأرض<sup>(2)</sup> .  
 67) و(يَعْصَمُكَ) أي : يمنعك<sup>(3)</sup> .  
 75) و(يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ) كناية عن التغوط، لأن أكل الطعام يؤدي إلى الغائط<sup>(4)</sup> .  
 و(يُوفُونَ) أي : يصرفون عن الحق، يقال : أفك الرجل عن الشيء إذا عدل عنه<sup>(5)</sup> .

### منسوخه

#### في هذا الحزب من الآي المنسوخة:

قوله تعالى: (فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ)<sup>(6)</sup> قال قتادة : نسخها بآية

السيف<sup>(7)</sup> ، وقال ابن عباس: نسخها بقوله<sup>(8)</sup> (فاقتلوا المشركين

(1) تفسير الغريب : 144 : " يقال : من قطر السماء / معاني القرآن وعرابه 191/2 : أي لاكلوا من قطر السماء.

(2) تفسير الغريب : 144 / معاني القرآن وعرابه : 191/2 .

(3) مجاز القرآن : 1/171 / تفسير الغريب : 145 .

(4) تفسير الغريب : 145 .

(5) مجاز القرآن : 1/174 / تفسير الغريب : 145 / معاني القرآن وعرابه : 197/2 .

(6) المائدة : 13 .

(7) قتادة : الناسخ والمنسوخ : 41 .

(8) الايضاح : 232 / نواسخ القرآن : 145 .

حيث وجدتموهم<sup>(1)</sup> الآية... وقد قيل: نسخها بقوله<sup>(2)</sup> (وَأِمَّا تَخَافَنَّ  
مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً)<sup>(3)</sup> الآية...

وقد تقدم القول أن آيات الشدة تنسخ آيات اللين، ومن قال: إن  
براءة نزلت قبل المائة يقول: إن الآية محكمة لا نسخ فيها، وإنها نزلت  
في قوم مخصوصين من اليهود هموا بغدر النبي عليه السلام فنجاه  
الله منهم، ثم أمره بالعفو عنهم<sup>(4)</sup>.

وقوله تعالى: (إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ) الآية...  
قال ابن سيرين<sup>(6)</sup>: هي ناسخة لفعل النبي صلى الله عليه وسلم  
بالعرينيين<sup>(7)</sup> الذي سمل أعينهم ومثل بهم<sup>(8)</sup>. وقد قيل: إنها محكمة،  
وأن فعل النبي صلى الله عليه وسلم إنما كان مخصوصا بها أولئك  
وكانوا سرقوا/ وقتلوا وكفروا بعد إيمانهم وحاربوا الله ورسوله،

(1) التوبة : 5.

(2) الايضاح : 232 / نواسخ القرآن : 146.

(3) الأنفال : 58.

(4) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 123 / الايضاح : 132.

(5) المائة : 33.

(6) هو محمد بن سيرين أبو بكر بن أبي عمرة البصري مولى أنس بن مالك (ض) إمام  
البصرة مع الحسن ولد في أواخر خلافة عثمان (ض) روى عن مولاه وعن زيد بن ثابت  
وعمران بن حسين وعائشة وأبي هريرة رضي الله عنهم وروى عنه الشعبي وقتادة ومالك  
بن دينار وغيرهم (ت : 110 هـ).

(7) طبقات ابن سعد ج 7 / ق 140/1 / طبقات الشيرازي : 88 / نكت الهميان : 197 / غاية  
النهاية : 151/2 / خلاصة تذهيب الكمال : 340.

(8) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 123 / الايضاح : 233.

(8) انظر صحيح مسلم (5/101/102) كتاب القسامة : 14 12 عن أنس بن مالك (ض).

وفعلوا بالرعاء مثل ما فعل بهم رسول الله صلى عليه وسلم<sup>(1)</sup>.  
 وقوله تعالى: (فَإِنْ جَاءُوكَ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ)<sup>(2)</sup> الآية...  
 قال ابن عباس: نسخها تعالى بقوله<sup>(3)</sup>: (وَأَنْ أَحْكُم بَيْنَهُمْ)<sup>(4)</sup>  
 الآية... وهو قول جماعة من التابعين وغيرهم<sup>(5)</sup>، وقال عطاء<sup>(6)</sup>  
 والحسن والشعبي والنخعي، هي محكمة<sup>(7)</sup>، وأما قوله (وَأَنْ أَحْكُم  
 بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ) فإنما هو مرتبط بما قبله معطوف عليه فهذا ليس  
 بنسخ، وإنما هو تخيير لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيما شاء أن  
 يفعل من ذلك وإلى هذا القول ذهب مالك<sup>(8)</sup>.

### الحزب الثالث عشر (لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا)<sup>(9)</sup>

- (1) النحاس: الناسخ والمنسوخ: 124 / الايضاح: 233.  
 (2) المائة: 42.  
 (3) النحاس: الناسخ والمنسوخ: 129 / الايضاح: 234.  
 (4) المائة: 49.  
 (5) النحاس: الناسخ والمنسوخ: 129: " ممن قال بهذا القول من الصحابة ابن عباس  
 وجماعة من التابعين والفقهاء / الايضاح: 235: " وهو قول مجاهد وعطاء الخراساني  
 وعكرمة والزهري وهو قول عمر بن عبد العزيز وبه قال الكوفيون، وهو أحد قولي  
 الشافعي ".  
 (6) هو عطاء بن أبي رباح بن أسلم محمد القرشي مولاهم المكي أحد الأعلام (ت 115هـ).  
 (طبقات ابن سعد 5/346 / طبقات الشيرازي: 69 / نكت الهميان: 199 غاية النهاية:  
 1/513 / خلاصة تذهيب تهذيب الكمال: 266).  
 (7) النحاس: الناسخ والمنسوخ: 128 - 129 " اذكر من جملة من قال إنها محكمة:  
 الشعبي وإبراهيم النخعي وعطاء بن أبي رباح ومالك بن أنس / الايضاح: 135: " هو  
 قول عطاء بن أبي رباح والحسن ومالك وهو أحد قولي الشافعي وهو قول الشعبي والنخعي  
 وأبي ثور ".  
 (8) الايضاح: 235 - 236.  
 (9) المائة: 82.

## غريبه:

- (82) (قَسِيْسِيْنَ) جمع قسيس وهم من فقهاء النصارى ولهم مراتب، منها ما هو فوق القسيس، ومنها ما هو دونه<sup>(1)</sup>.
- و(رُهْبَانًا) جمع راهب وهم عباد النصارى ونساكهم<sup>(2)</sup>.
- (83) و(تَقِيْضُ مِنَ الدَّمْعِ) أي : تسيل.
- (90) و(المَيْسِرُ) القمار وقد تقدم<sup>(3)</sup>.
- و(الْأَنْصَابُ) حجارة كانوا يعبدونها في الجاهلية<sup>(4)</sup>.
- و(الْأَزْلَامُ) القداح، وقد تقدم<sup>(5)</sup>.
- و(الرَّجْسُ)<sup>(6)</sup> النتن<sup>(7)</sup>.
- (93) و(فِيْمَا طَعَمُوا) أي : شربوا من الخمر قبل نزول التحريم، يقال : لم أظعم ماء ولم أظعم نوما، كما يقال : لم أظعم خبزاً<sup>(8)</sup>.
- و(إِذَا مَا اتَّقَوْا وَأَمَنُوا) معناه اتقوا شرب الخمر وآمنوا

(1) معاني القرآن وعرابه : 200/2 : " القس والقسيس من رؤساء النصارى... " / نزهة القلوب : 164 : " رؤساء النصارى واحدهم قسيس ... " / مفردات الراغب : مادة : قس " .  
القس والقسيس : العالم العابد من رؤوس النصارى... " .

(2) مفردات الراغب : مادة رهب : " الرهب : التعبد وهو استعمال الرهبة، والرهبانية غلو في تحمل التعبد من فرط الرهبة " .

(3) راجع الصفحة : 52 من هذا الجزء / وانظر تفسير الغريب : 145 / ومعاني القرآن وعرابه : 203/2 .

(4) تفسير الغريب : 146 (بالنص) .

(5) راجع الصفحة : 118 من هذا الجزء .

(6) في الآية (يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان) الآية...  
(7) تفسير الغريب : 146 / نزهة القلوب : 102 .

(8) تفسير الغريب : 146 .



بتحريمها<sup>(1)</sup>.

- (94) وَتَنَالُهُ أَيْدِيكُمْ) يعني بيض النعام<sup>(2)</sup>.  
و(رِمَا حُكْمٌ) يعني الصيد<sup>(3)</sup>.  
(95) (النَّعَم) واحد الأنعام وقد تقدم ذكرها<sup>(4)</sup>.  
و(عَدْلٌ ذَلِكَ) أي مثل ذلك<sup>(5)</sup>.  
(96) وَ(صَيْدُ الْبَحْرِ) يعني ما صيد من السمك<sup>(6)</sup>.  
و(طَعَامُهُ) أي ما نضب عنه الماء وما قذفه وهو حي<sup>(7)</sup>.  
و(لِلسِّيَّارَةِ) أي للمسافرين<sup>(8)</sup>.  
(97) وَ(قِيَامًا) أي قواماً<sup>(9)</sup> وقد ذكر.  
(24) (103) « مِنْ بَحِيرَةٍ وَبَحِيرَةٍ »<sup>(10)</sup> الناقة تنتج خمسة / أبطن

والخامس منها ذكر

(1) نفسه والصفحة (بالنص).

(2) نفسه والصفحة (بالنص) / معاني القرآن واعرابه : 206/2 : " نحو بيض النعام وفراخه... "

(3) تفسير الغريب : 146.

(4) مجاز القرآن : 175 : " في هذا الموضع الإبل والبقر والغنم، والغالب على النعم الإبل / " وقال ابن قتيبة في تفسير الغريب : 146 : " الإبل، وقد تكون البقر والغنم والأغلب عليها الإبل. "

(5) مجاز القرآن : 176 : " مفتوح الأول أي مثل ذلك فإذا كسرت فقلت : عدل فهو زنة ذلك / تفسير الغريب : 147 : " أي : مثله " / معاني القرآن واعرابه : 208/2 : " مثل ذلك. "

(6) تفسير الغريب : 147 (بالنص).

(7) نفسه والصفحة (بالنص) / وانظر معاني القرآن واعرابه : 209/2.

(8) تفسير الغريب : 147 / نزهة القلوب : 109.

(9) مجاز القرآن : 177 / تفسير الغريب : 147 / نزهة القلوب : 164.

(10) في الآية : ( ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام ) الآية).

فينحرونه، فيأكله النساء مع الرجال، فإن كانت انثى فهي بحيرة: لأنهم يبحرونها أي : يشقون أذننها، ويجعلون لبنها ولحمها حراما على النساء، فإن ماتت حلت لهن<sup>(1)</sup>.

«وَلَا سَائِبَةٌ» والسَائِبَةُ البعير الذي يسييه الرجل منهم، ينذر بنذره في مرض أو بلوغ منزل أو شبه ذلك<sup>(2)</sup>.

«وَلَا وَصِيْلَةٌ» والوَصِيْلَةُ كانت من الغنم، وذلك أنهم كانوا إذا ولدت الشاة سبعة أبطن، نظروا فإن كان السابع ذكرا ذبح فأكل منه الرجال والنساء، وإن كان انثى تركت في الغنم، فإن كانت ذكرا وأنثى، قالوا : وصلت أباها فلم يذبح الذكر من أجلها، وكان لحمها ولبن الأنثى منهما حراما على النساء، إلا أن يموت أحدهما وكلاهما فيأكله النساء والرجال<sup>(3)</sup>.

و"الحَامِي" الفحل إذا ركب ولد ولده<sup>(4)</sup>، وقد قيل : إنه الفحل الذي نتج من ظهره عشرة أبطن فيقولون : قد حمى ظهره، فلا يركب ولا يمنع من مرعى ولا من ماء<sup>(5)</sup>.

(1) مجاز القرآن : 177/1 / تفسير الغريب : 147 / معاني القرآن واعرابه : 213/2 إلا أنه يقول : إن التي تبحر أذننها هي الناقة الام/ ونقل ابن عزيز في نزهة القلوب : 41. كلام ابن قتيبة بالنص وكذلك فعل أبو حيان في تحفة الأريب : 46.

(2) الفراء : معاني القرآن : 322/1 / البيهقي : غريب القرآن : 132 / تفسير الغريب : 147 / معاني القرآن واعرابه : 213/2 / نزهة القلوب : 41.

(3) مجاز القرآن : 178-179 / البيهقي : غريب القرآن : 133 / تفسير الغريب : 147 / معاني القرآن واعرابه : 213/2 / نزهة القلوب : 41 وقد نقل كلام ابن قتيبة بالنص وتبعه في ذلك أبو حيان في تحفة الأريب : 285.

(4) الفراء : معاني القرآن : 322/1 / تفسير الغريب : 148 / نزهة القلوب : 41.

(5) مجاز القرآن : 179/1 / البيهقي : غريب القرآن : 133 / تفسير الغريب : 48 (بالنص) /

- (107) (و) (1) (فَإِنْ عُثِرَ) أي ظهر (2).  
 و(الأُولَيَّانِ) الوليان (3).  
 (110) و(كَهَلًا) أي : ابن ثلاثين سنة (4).  
 و(الكَتَابَ) هنا الخط (5).  
 و(الحِكْمَةَ) الفقه (6).  
 (111) و(أَوْحِيَتْ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ) أي : قذفت في قلوبهم (7)،  
 وسأستوفي القول في : الكتاب والحكمة وفي الوحي وفي الحواريين  
 في الباب الذي ختمت به هذا الكتاب...  
 (112) و"المَائِدَةُ" (8) "الطعام، مأخوذ من ماد يميد، بمعنى أعطى،  
 كأنها تميد الاكلين أي : تعطيهم، وقد تكون : فاعلة، بمعنى مفعولة،  
 أي: ميد بها الاكلون، فإن لم يكن بها طعام فهي خوان (9).

معاني القرآن واعرابه : 2/213 / نزهة القلوب : 42 وقد نقل كلام ابن قتيبة بالنص.

(1) في الأصل ساقطة.

(2) مجاز القرآن : 1/181 / اليزيدي غريب القرآن : 333 / تفسير الغريب : 148.

(3) تفسير الغريب : 148 / وانظر معاني القرآن واعرابه : 2/216-217 فقد توسع فيها.

(4) تقدم ذكرها في الصفحة : 78 من هذا الجزء / وانظر تفسير الغريب : 148.

(5) تفسير الغريب : 148.

(6) نفسه والصفحة.

(7) مجاز القرآن : 1/182 : "أي القيت في قلوبهم" / تفسير الغريب : 148 : (بالنص)

معاني القرآن واعرابه : 2/219 ، قال بعضهم " ... " أي الهمتهم " ... " ، وقال بعضهم :  
 أمرهم " ... " وقال بعضهم : معنى (وإذ أوحيت إلى الحواريين) اتيتهم في الوحي إليك  
 بالبراهين والآيات التي استدلوها بها على الإيمان فأمنوا".

(8) في الآية : (إذ قال الحواريون يا عيسى ابن مريم هل يستطيع ربك أن ينزل علينا مائدة)  
 الآية ...

(9) مجاز القرآن : 1/182 / تفسير الغريب : 141.

- 114) و(عيداً) أي : مجتمعاً<sup>(1)</sup> .  
 116) و(إذ قال الله يا عيسى)<sup>(2)</sup> أي : وإن يقول يوم القيامة<sup>(3)</sup> .  
 118) و(فإنهم عبادك) جمع عبد، كما يقال : فرخ و فراخ، و كلب و كلاب<sup>(4)</sup> .

سورة الأنعام وهي مكية.

- إلا ثلاث آيات نزلن بالمدينة<sup>(5)</sup> وهن من قوله تعالى : (أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّيَ عَلَيْكُمْ) إلى قوله : (ذَلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ)<sup>(6)</sup> .  
 2) و(قَضَى أَجْلاً) أي : بالموت<sup>(7)</sup> .  
 و(أَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ) يعني : أجل الدنيا إذا فنيت<sup>(8)</sup> .  
 (25) 6 و "الْقَرْنُ"<sup>(9)</sup> / ثمانون سنة<sup>(10)</sup> .

(1) تفسير الغريب : 149 : مجعاً / نزهة القلوب : 146 : (عيد) كل يوم مجمع.

(2) في الأصل " (إذ قال عيسى).

(3) تفسير الغريب : 149 .

(4) نفسه والصفحة.

(5) تفسير الغريب : 150 / النحاس : الناسخ والمنسوخ : 136 رواه عن ابن عباس / الكشف : 425/1 / كلهم قالوا : إنها مكية إلا ثلاث آيات.

وذهب كل من : ابن حزم في الناسخ والمنسوخ : 17 / وابن سلامة في الناسخ والمنسوخ : 85، وابن العربي : في الناسخ والمنسوخ : 210/2 إلى أنها مكية إلا تسع آيات.

قال الزجاج في معاني القرآن واعرابه : 227/2 : "نزلت كلها جملة واحدة، نزل بها

سبعون ألف ملك لهم زجل بالتسييح" ونقله ابن العربي في الناسخ والمنسوخ : 210/2 دون أن ينسبه إلى أحد.

(6) الأنعام : 151 - 153 .

(7) تفسير الغريب : 150 .

(8) مجاز القرآن : 185/1 : " مجازه : وعنده أجل مسمى أي وقت مؤقت " / تفسير الغريب :

150 " عنده للدنيا إذا فنيت " / معاني القرآن واعرابه : 228/2 : " يعني أمر الساعة والبعث " .

(9) في الآية : ( ألم يروا كم أهلكتنا من قبلهم من قرن) الآية...

- (6) و(مِدْرَارًا) أي : غزيرا<sup>(1)</sup> .  
 (7) و(قِرطَاس) أي : صحيفة<sup>(2)</sup> .  
 (9) و(لَلْبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبَسُونَ) أي : أضللناهم بما ضلوا به قبل أن يبعث الملك<sup>(3)</sup> .  
 و(فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا) أي : أحاط بهم<sup>(4)</sup> .  
 و(حَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ) أي : غبنوها<sup>(5)</sup> .  
 (14) و(فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ) أي : مبتدئ خلقها<sup>(6)</sup> .  
 (12) و(كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ)<sup>(7)</sup> أي : أوجبها لخلقها<sup>(8)</sup> .  
 (25) و(الْوَقْرُ)<sup>(9)</sup> بفتح الواو : الصمم، وبكسرهما : الحمل على

<sup>(10)</sup> مجاز القرآن : 185/1 : "أي : من أمة، يروون أن ما بين القرنين أقله ثلاثون سنة / تفسير الغريب : 150 (بالنص) / معاني القرآن وعرابه : 229/2 : قيل : القرن ثمانون سنة، وقيل : سبعون والذي يقع عندي - والله أعلم- أن القرن أهل مدة كان فيها نبي وكان فيها أهل العلم قلت السنون أو كثرت..." .

<sup>(1)</sup> مجاز القرآن : 186/1 : أي غزيرة دائمة " / تفسير الغريب : 150 : "أي غزيرا من دريدر / معاني القرآن وعرابه : 229/2 : أي ذات عيث كثير، ومفعال من أسماء المبالغة، يقال : ديمة مدار، إذا كان مطرها غزيرا دائما.

<sup>(2)</sup> تفسير الغريب : 150.

<sup>(3)</sup> نفسه : 151 (بالنص).

<sup>(4)</sup> معاني القرآن وعرابه : 213/2 : الحيق في اللغة ما يشتمل على الإنسان من مكروه فعله. / نزهة القلوب : 74 (بالنص).

<sup>(5)</sup> مجاز القرآن : 187/1 : أي غبنوا أنفسهم وأهلكوها / نزهة القلوب : 84 : (بالنص).

<sup>(6)</sup> مجاز القرآن : 187/1 / تفسير الغريب : 151.

<sup>(7)</sup> متأخرة عن موضعها في ترتيب الآي.

<sup>(8)</sup> تفسير الغريب : 151.

<sup>(9)</sup> في الآية (... وفي آذانهم وقرا) الآية..... وهي متقدمة عن موضعها في ترتيب الآي..

الظهر (1).

22) و(شُرَكَاءُكُمْ) أي :التهكم التي اشركتموني بها(2).

23) و(ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتَهُمْ) أي : مقاتلهم ومعذرتهم (3).

26) و(هُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ) أي : عن محمد عليه السلام (4).  
و(يَنْأَوْنَ) أي : يبعدون (5).

31) و(أَوْزَارَهُمْ) أي : آثامهم، وأصل الوزر : الحمل على

الظهر (6).

33) و(لَا يُكْذِبُونَكَ) أي : لا يجدونك كذابا (7).

35) و(نَفَقًا) أي : مدخلا، وهو السرب (8).

(1) مجاز القرآن : 1/189 / الأخفش : معاني القرآن : 1/272 / تفسير الغريب : 152 / معاني القرآن و اعرابه : 2/236 - 237.

(2) تفسير الغريب : 152.

(3) مجاز القرآن : 1/188 : مجاز فتنتهم : مجاز كفرهم وشركهم... / تأويل مشكل القرآن : 472 : أي جوابهم، لأنهم حين سئلوا اختبر ما عندهم بالسؤال فلم يكن الجواب على ذلك الاختبار إلا هذا القول / تفسير الغريب : 152، أي مقاتلهم ويقال : حجتهم / وانظر معاني القرآن و اعرابه : 2/235 فقد توسع فيها.

(4) تفسير الغريب : 152 / معاني القرآن و اعرابه : 2/238.

(5) اليزيدي : غريب القرآن : 135 / تفسير الغريب : 152 / معاني القرآن و اعرابه : 2/238.

(6) مجاز القرآن : 1/190 / تفسير الغريب : 152 (بالنص) / معاني القرآن و اعرابه : 2/242.

(7) تفسير الغريب : 153 / معاني القرآن و اعرابه : 2/242.

(8) مجاز القرآن : 1/190 : يريد أهوية ومنه نفاقاء اليربوع الحجر الذي ينفق منه فيخرج... / اليزيدي : غريب القرآن : 136 (بالنص) / معاني القرآن و اعرابه : 2/244 : النفق الطريق النافذ في الأرض، والنفاقاء ممدود أحد جِجْرَة اليربوع يخرقه من باطن الأرض إلى جلدة الأرض "..." ومن هذا سمي المنافق منافقا لأنه أبطن غير ما أظهر..."

و(سَلْمًا) أي : مصعداً<sup>(1)</sup>.

## منسوخه

في هذا الحزب من الآي المنسوخة قوله تعالى :

(لَا تَقْتُلُوا الصَّيِّدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ)<sup>(2)</sup> الآية... قيل : إنها منسوخة بقوله: (أَحِلُّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ)<sup>(3)</sup> الآية... وجمهور أهل العلم ينكرون هذا القول، ويرون أن هذا ليس بنسخ وإنما هو تبين وتخصيص بقوله: (أحل لكم صيد البحر) وأن النهي عن قتل الصيد للمحرم إنما يراد به صيد البر خاصة دون غيره<sup>(4)</sup>.  
وقوله تعالى: (مَّا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ)<sup>(5)</sup> قد تقدم انها وما

أشبهها من آيات الأعراض واللين منسوخة بآية السيف والشدة<sup>(6)</sup>.  
وقوله تعالى: (أَخْرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ)<sup>(7)</sup> قال زيد بن أسلم<sup>(8)</sup> أي من

(1) مجاز القرآن : 190/1 / اليزيدي : غريب القرآن : 136 / تفسير الغريب : 153 / معاني القرآن واعرابه : 244/2.

(2) المائة : 95.

(3) نفسها : 96.

(4) الايضاح : 237 : مع اختلاف ضئيل في العبارة.

(5) المائة : 99.

(6) ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 36 : نسخها آية السيف / هبة الله ابن سلامة : الناسخ

والمنسوخ : 81 : نسخ ذلك بآية السيف / وقال ابن الجوزي في : المصنفى بالكف : أهل

الرسوخ : 29 : قيل : هي محكمة والمراد : ما عليه إلا البلاغ لا الهدى : وقيل : إنها تتضمن

الإقتصار على التبليغ دون الأمر بالقتال ثم نسخت بآية السيف والأول واضح.

(7) المائة : 106.

(8) هو زيد بن أسلم العدوي المدني أبو أسامة ويقال : أبو عبد الله أبوه أسلم من موالى عمر

أهل الذمة<sup>(1)</sup>.

ثم نسخها تعالى بقوله<sup>(2)</sup> : (وأشهدوا ذوي عدل منكم)<sup>(3)</sup> وبقوله تعالى : (ممن ترضون من الشهداء)<sup>(4)</sup> وهو مذهب مالك، وأكثر الفقهاء<sup>(5)</sup> وقد جاء عن عائشة وابن عباس، وأبي موسى الأشعري أن الآية محكمة والرواية بهذا عن أبي موسى أصح وهو

قول / جماعة من التابعين وغيرهم مع اختلاف منهم في تأويل قوله (من غيركم)<sup>(6)</sup>.

بن الخطاب (ض) فقيه مفسر له كتاب في التفسير رواه عنه ابنه عبد الرحمن (ت : 136 هـ).  
(غاية النهاية : 296/1 / تهذيب التهذيب : 3/395 / خلاصة تهذيب تهذيب الكمال :  
108 / طبقات المفسرين : 176/1).

<sup>(1)</sup> النحاس : الناسخ والمنسوخ : 132 : " ... والقول الثاني : إن الدية منسوخة وأنه لا يجوز شهادة كافر بحال كما لا يجوز شهادة فاسق قول زيد بن أسلم.

<sup>(2)</sup> النحاس : الناسخ والمنسوخ : 132 / الايضاح : 239.

<sup>(3)</sup> الطلاق : 2.

<sup>(4)</sup> البقرة : 282.

<sup>(5)</sup> ذكر منهم النحاس في الناسخ والمنسوخ : 132 إلى جانب زيد بن أسلم مالك بن أنس والشافعي وأبا حنيفة.

<sup>(6)</sup> الايضاح : 238 : " أكثر الناس علي أن هذا الحكم غير منسوخ، واختلف القائلون بأنها

محكمة غير منسوخة في معنى قوله : " من غيركم " فقليل هم أهل الكتاب شهادتهم على

الوصية خاصة في السفر جائزة عند فقد المسلمين للضرورة وهو قول أبي موسى

الأشعري والشعبي وابن سيرين ومجاهد وابن جبير وابن المسيب وشريح والنخعي

والأوزاعي وهو مروى عن ابن عباس وعائشة.

وقيل : معنى " من غيركم " من غير قبيلكم يعني : من المسلمين وهو قول الحسن وعكرمة



وقوله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ)<sup>(1)</sup> الآية نسخها  
تعالى بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر<sup>(2)</sup>، وأكثر أهل العلم يرى  
أنها محكمة باختلاف منهم في تأويل قوله (عليكم أنفسكم)<sup>(3)</sup>.  
الحزب الرابع عشر (إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ)<sup>(4)</sup>.

غريبه:

- (42) (البُؤْسَاءُ) والبؤس الفقر<sup>(5)</sup>.  
و(الضُرَّاءُ) البلاء<sup>(6)</sup>.  
44) و(بَغْنَةً) أي فجأة<sup>(7)</sup>.  
و(مُبْلِسُونَ) أي : يائسون<sup>(8)</sup>.

وأضافه بعض الرواة إلى مالك والشافعي، فلا نسخ فيه على هذا".

(1) المائدة : 105.

(2) ابن حزم الناسخ والمنسوخ : 6 / ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 81.

(3) الايضاح : 237 - 238 : " أكثر أقوال الناس أنها محكمة على معان : قيل المعنى : عليكم  
أنفسكم إذا أمرتم بالمعروف ونهيتم عن المنكر فلم يقبل منكم، قيل هو قول ابن مسعود،  
وقيل : لم يأت زمان هذه الآية بعد، وقيل المعنى : ليس على الإنسان ضلال غيره من  
يهودي ونصراني إذا اهتدى هو...."

(4) الانعام : 36.

(5) مجاز القرآن : 191/1 : " هي البأس من الخوف والشر والبأس " / تفسير الغريب :

153 : " الفقر وهو البؤس " / معاني القرآن واعرابه : 248/2 : " الجوع ".

(6) تفسير الغريب : 153 (بالنص) // معاني القرآن واعرابه : 248/2 : " لتقص في الأموال والأنفس ".

(7) مجاز القرآن : 191/1 / تفسير الغريب : 153 / معاني القرآن واعرابه : 248/2.

(8) الفراء : معاني القرآن : 1/335 : " الملبس : اليأس المنقطع رجاءه / مجاز القرآن : 1/

192 : " الملبس الحزين الدائم " / تفسير الغريب : 188 : " أي يائسون ملقون بأيديهم " /

معاني القرآن واعرابه : 249/2.

" الملبس : الشديد الحسرة، واليبأس الحزين " / نزهة القلوب : 188 : " أي يائسون ملقون

بأيديهم...."

- 45) و(دَابِرُ الْقَوْمِ) أي : آخرهم<sup>(1)</sup> .
- 46) و(يَصْدُقُونَ) أي : يعرضون<sup>(2)</sup> .
- 53) و(فَتَنَّا بَعْضَهُمْ) أي : ابتلينا<sup>(3)</sup> .
- 59) و(عِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ) أي : خزائنه<sup>(4)</sup> .
- 60) و(جَرَحْتُمْ بِالنَّهَارِ) أي : اكتسبتم<sup>(5)</sup> .
- و(أَجَلٌ مُّسَمًّى) يعني الموت<sup>(6)</sup> .
- 65) و(عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ) الحجارة<sup>(7)</sup> .
- و(مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ) الخسف<sup>(8)</sup> .
- و(يَلْبَسُكُمْ) مأخوذ من الالتباس عليهم<sup>(9)</sup> .
- و(يَلْبَسُكُمْ شَيْعًا) أي حتى يكونوا شيعاء، وهي الفرق واحدها  
شيعية<sup>(10)</sup> .

- (1) مجاز القرآن : 1/192 / تفسير الغريب : 154 .
- (2) مجاز القرآن : 1/192 / اليزيدي : غريب القرآن : 137 / تفسير الغريب : 154 / معاني القرآن و اعرابه : 2/249 .
- (3) تفسير الغريب : 154 / معاني القرآن و اعرابه : 2/252 .
- (4) معاني القرآن و اعرابه : 2/257 : " أي عنده الوصولة إلى علم الغيب " .
- (5) مجاز القرآن : 1/194 / اليزيدي : غريب القرآن : 137 / تفسير الغريب : 154 / كلهم : " كسبتم " مع توسع اليزيدي في شرح الكلمة .
- (6) تفسير الغريب : 154 .
- (7) نفسه والصفحة : " الحجارة والطفوفان " / معاني القرآن و اعرابه : 2/259 : نحو الحجارة التي أمطرها على قوم لوط، ونحو الطوفان الذي غرق قوم فرعون .
- (8) تفسير الغريب : 154 / معاني القرآن و اعرابه : 2/260 / والواو في الاصل ساقطة .
- (9) مجاز القرآن : 1/194 / تفسير الغريب : 154 .
- (10) مجاز القرآن : 1/194 / تفسير الغريب : 154 / معاني القرآن و اعرابه : 2/260 .

و(بَأْسَ بَعْضٍ) أي قتال بعض<sup>(1)</sup>.  
 (67) و(مُسْتَقَرًّا) أي غاية<sup>(2)</sup>.  
 (68) و(يَخُوضُونَ) أي بالاستهزاء<sup>(3)</sup>.  
 (70) و(تُبَسَّلَ) أي تسلم للهلكة وترهن<sup>(4)</sup>.  
 و(مِنْ حَمِيمٍ) أي من ماء حار<sup>(5)</sup>.  
 و(نُرِدُّ عَلَى أَعْقَابِنَا) أي : على مؤخرنا<sup>(6)</sup>، وعقب كل شيء عند  
 العرب آخره، والعقب : القدم، وجمعه أعقاب<sup>(7)</sup>، ومنه قول عائشة أم  
 المؤمنين لأخيها وهو يتوضأ : يا عبد الرحمن أصبغ<sup>(8)</sup> الوضوء فإنني  
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " ويل للأعقاب من  
 النار"<sup>(9)</sup>، ثم تقول العرب : رد فلان على عقبه، إذا جاء لينفذ فسد

(1) تفسير الغريب : 154.

(2) نفسه والصفحة.

(3) نفسه : 155.

(4) مجاز القرآن : 194/1 : " أي ترتهى وتسلم " / تفسير الغريب : 155 : أي تسلم  
 للهلكة / " معاني القرآن وعرابه : 261/2 : " المستسلم الذي يعلم أنه لا يقدر على  
 التخلص " ... " وقيل : أن تبسل : ترهن والمعنى واحد " / نزهة القلوب : 62 (بالنص).

(5) تفسير الغريب : 155 : " وهو الماء الحار ومنه سمي الحمام ".

(6) في الأصل : " مأخرنا ".

(7) معاني القرآن وعرابه : 262/2 : " أي نرجع إلى الكفر، ويقال لكل من أوبر قد رجع إلى  
 خلف ورجع القهقري / مفردات الراغب : مادة عقب : "العقب : مؤخر الرجل، وقيل : عقب  
 وجمعه أعقاب ".

(8) في الأصل " أصبغ " بالصاد.

(9) الموطأ (20/1) كتاب الطهارة : ح 5 / صحيح مسلم : (147/1) كتاب الطهارة ح 25 /  
 سنن ابن ماجة (54/1) كتاب الطهارة الباب 55 / كلهم عن عائشة رضي الله عنها وباللفظ  
 نفسه.

سبيله حتى رجع، ثم قيل لمن لم يظفر بمايريد: قد رد على عقبيه<sup>(1)</sup>.  
 71) و(اسْتَهْوَتْهُ) أي: هوت<sup>(2)</sup> به، يعني: عبد الرحمن بن أبي بكر<sup>(3)</sup>.

و(لَهُ أَصْحَابٌ) يعني: أباه وأمه<sup>(4)</sup>.

و(مَلَكُوتَ) أي: ملك<sup>(5)</sup>.

76) و(جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ) أي: أظلم وغطى<sup>(6)</sup>.

<sup>(1)</sup> مجاز القرآن: 1/196/1 / يقال: "رحلا على نفسه: أي رجع ولم يظهر بما طلب ولم يصب شيئاً" / نزهة القلوب: 206 (بالنص).

<sup>(2)</sup> مجاز القرآن: 1/196/1: "هو الحيوان الذي يشبه له الشياطين فيتبعها حتى يهوي في الأرض فيضل/ تفسير الغريب: 155: أي هوت به وذهبت".

<sup>(3)</sup> قال ابن عطية: "وحكى مكي وغيره أن المراد بالذي في هذه الآية: عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، وبالاصحاب أبوه وأمه، وهذا ضعيف لأن الصحيح أن عائشة (ض) لما سمعت قول من قال: إن قوله تعالى: (والذي قال لوالديه أف لكما) "الاحقاف 17" نزلت في عبد الرحمن بن أبي بكر قالت: كذبوا والله ما نزل فينا من القرآن شيء إلا براءتي". (المحرر الوجيز 6/79 - 80).

وعبد الرحمن هو ابن أبي بكر الصديق (ض) يكنى أبا عبد الله وقيل بل يكنى أبا محمد بابنه محمد الذي يقال له أبو عتيق والد عبد الله بن أبي عتيق، أمه أم عبد الرحمن أم رومان فهو شقيق عائشة (ض)، شهد بدرًا واحداً مع قومه كافرين ثم أسلم وحسن إسلامه توفي بمكة سنة 53هـ.

(الاستيعاب: 2/824 / أسد الغابة: 3/466 / الإصابة: 4/325).

<sup>(4)</sup> تفسير الغريب: 155 / تنوير المقباس: 89.

<sup>(5)</sup> مجاز القرآن: 1/197/1: "أي ملك خرجت مخرج قولهم في المثل: رهبوت خير من رحموت: أي رهبة خير من رحمة" / نزهة القلوب: 176 (مثل ما في المجاز مع تقديم وتأخير).

<sup>(6)</sup> نفسه: 1/198/1 / تفسير الغريب: 156 / معاني القرآن واعرابه: 2/266 / نزهة القلوب: 68.

- (26 و 77) و (بَازِغًا) أي : طالعا<sup>(1)</sup> .  
 (78) و (أَفَلَتْ) أي : غابت<sup>(2)</sup> .  
 (82) و (لَمْ يَلْبِسُوا) أي : لم يخلطوا<sup>(3)</sup> .  
 و (إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ) أي : بشرك<sup>(4)</sup> .  
 (91) و (مَا قَدَرُوا اللَّهَ) أي : ما وصفوه<sup>(5)</sup> .  
 (92) و (أُمَّ الْقُرَى) مكة<sup>(6)</sup> .  
 (93) و (فِي غَمْرَاتِ الْمَوْتِ) أي : (ش،) <sup>(7)</sup> دائده التي تغمره .  
 و (الهُون) الهوان<sup>(8)</sup> .  
 (94) و (فُرَادَى) جمع فردان كما يقال : سكارى في جمع سكران ،  
 وقد قيل إنه فرد ومعناه: جئتمونا فردا فردا<sup>(9)</sup> .

(1) اليزيدي : غريب القرآن : 139 / تفسير الغريب : 156 / نزهة القلوب : 42 كلهم :  
 " طالعا " وقال الزجاج في معاني القرآن و اعرابه : 267/2 : " يقال قد بزغ القمر إذا ابتدأ  
 في الطلوع وكذلك الشمس " .

(2) تفسير الغريب : 156 / معاني القرآن و اعرابه : 266/2 .

(3) تفسير الغريب : 156 .

(4) نفسه والصفحة .

(5) مجاز القرآن : 200/1 : " أي ما عرفوا الله حق معرفته " / تفسير الغريب : 156 " أي  
 ما وصفوه حق صفته ولا عرفوه حق معرفته " / معاني القرآن و اعرابه : 271/2 : " معناه  
 ما عظموا الله حق عظمتة... " .

(6) تفسير الغريب : 156 / معاني القرآن و اعرابه : 271/2 .

(7) في الاصل : طمس والزيادة لازمة يقتضيها السياق ولا يتم المعنى بدونها، وهي من نزهة  
 القلوب : 148 .

(8) مجاز القرآن : 200/1 : " مضموم وهو الهوان، وإذا فتحوا أوله فهو الرفق والدعة/  
 " اليزيدي غريب القرآن 139 " (الهون) والهوان واحد/ تفسير الغريب : 156 (بالنص) .

(9) مجاز القرآن : 200/1 : " أي فردا فردا " / تفسير الغريب : 157 : " جمع فرد، وكأنه  
 جمع فردان بما قيل : كسلان وكسالى وسكران وسكارى " .

- و(خَوْلَانَاكُمْ) أي: ملكناكم<sup>(1)</sup>.
- و(تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ) من قرأ<sup>(2)</sup> بضم النون فمعناه: وصلكم<sup>(3)</sup>،  
والبين من الأضداد يكون من الوصال، ويكون من الفراق<sup>(4)</sup>.
- و(سَكَنًا) أي: يسكن فيه الناس سكون الراحة<sup>(5)</sup>.
- 96 و(حُسْبَانًا) أي: حساباً، ويقال: هو جمعه مثل شهاب  
وشهبانا<sup>(6)</sup>.
- و(أَنْشَأَكُمْ) أي: إبتدأكم وخلقكم<sup>(7)</sup>.
- 98 و(فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ) في الصلب ومستودع في الرحم<sup>(8)</sup>.
- 99 و(قِنْوَانٌ) عذوق النخل واحدها قنوة، وهذا يجمع على لفظ

(1) تفسير الغريب : 157.

(2) قرأ نافع والكسائي وحفص (لقد تقطع بينكم) بالنصب وقرأ الباقون بالرفع (كتاب السبعة  
263 / التيسير 105).

(3) الفراء : معاني القرآن : 1/345 / مجاز القرآن : 1/200 / تفسير الغريب : 157 /  
معاني القرآن واعرابه : 2/273.

(4) انظر ثلاثة كتب في الأضداد : الأصمعي : 52 / ابن سكيت 204.  
نزهة القلوب : 42 (بالنص).

(5) مفردات الراغب : " مادة سكن " : " السكن والسكون وما يسكن إليه ".

(6) مجاز القرآن : 1/201.

(7) نزهة القلوب : 10.

(8) الفراء : معاني القرآن : 1/347 / مجاز القرآن : 1/201 / تفسير الغريب : 157 /  
معاني القرآن واعرابه : 2/274.

تثنيته<sup>(1)</sup>، والفرق بينهما في اعراب النون<sup>(2)</sup>.  
 و(يُنْعِه) أي : إدراكه ونضجه، وقيل : هو جمع يانع مثل صاحب  
 وصحب وراكب وركب، وتاجر وتجر، ويقال منه ينع وأينع<sup>(3)</sup>.  
 100) و(خَرَقُوا) بتخفيف الراء، افتعلوا ذلك واختلقوه كذبا  
 وافكا<sup>(4)</sup>، وقرأ نافع<sup>(5)</sup> في السبع بتشديد الراء<sup>(6)</sup> ومعناه : فعلوا مرة  
 بعد أخرى، وقيل: هو بمعنى الأول سواء<sup>(7)</sup>، ويروى أن ابن عباس  
 قرأها (وخرقوا) بجاء غير معجمة وتشديد الراء وفاء بعدها، ومعناه:  
 إفتعلوا ما لا أصل له<sup>(8)</sup>.

(1) مجاز القرآن : 202/1 / تفسير الغريب : 157 / معاني القرآن واعرابه : 275/2.

(2) مجاز القرآن : 202/1 : "... الاثنان قنوان : النون مكسورة والجميع قنوان على تقدير  
 لفظ الاثنين غير أن النون مجرورة في موضع الرفع والنصب والجر ونون الجميع يدخله  
 الرفع والجر والنصب ولم يجد مثله غير قولهم : صنو وصوان والجمع صنوان".

(3) مجاز القرآن 202/1 / تفسير الغريب : 157 / معاني القرآن واعرابه : 276/2 - 277  
 نزهة القلوب : 220.

(4) مجاز القرآن 203/1 / تفسير الغريب : 157 / معاني القرآن واعرابه : 278 / 2 / نزهة  
 القلوب : 85.

(5) هو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم أبو رويم، ويقال : أبو نعيم، ويقال : أبو الحسن  
 وقيل : أبو عبد الله وقيل أبو عبد الرحمن الليثي مولاهم، أحد القراء السبعة والأعلام ثقة  
 صالح أصله من أصبهان وكان أسود اللون حالكا صبيح الوجه حسن الخلق فيه دعابة،  
 أخذ القراءة عرضا عن جماعة من تابعي أهل المدينة وأخذ عنه القراءة جماعة منهم مالك بن  
 أنس اختلف في تاريخ وفاته بين : 150 - 157 - 160 - 169 - 170 هـ.

(6) كتاب السبعة : 53 / التيسير : 4 / معرفة القراء الكبار : 89/1 / غاية النهاية : 330/2).

(7) قرأ نافع وحده وخرقوا مشددة الراء وقرأ الباقون (خرقوا) مخففة (كتاب السبعة :  
 264 / التيسير : 105).

(8) الكشف : 443/1.

(9) نزهة القلوب : 85.

و(بَصَائِرٌ) جمع بصيرة، والمعنى : جاءتكم حجج بينة من ريكم<sup>(1)</sup>.

105) و(دَرَسَتْ)<sup>(2)</sup> أي : قرأت الكتب، ومن قرأ<sup>(3)</sup> (دارست) فمعناه : جادلت أهل الكتاب.  
و(عَدُوًّا) أي : اعتداء<sup>(4)</sup>.  
و(مَا يُشْعِرُكُمْ) أي : ما يديركم<sup>(5)</sup>.

### منسوخه

#### في هذا الحزب من الآي المنسوخة:

قوله تعالى : (لَسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ لِّكُلِّ نَبِيٍّ)<sup>(6)</sup> قال ابن عباس :

<sup>(1)</sup> مجاز القرآن : 203/1 : واحدتها بصيرة ومجازها : حجج بينة واضحة ظاهرة/ معاني القرآن وعرابه : 279/2 : أي قد جاءكم القرآن الذي فيه البيان والبصائر/ نزهة القلوب : 42.  
مجازها صحيح بينة واحدتها بصيرة.

<sup>(2)</sup> تفسير الغريب : 157 : أي قرأت الكتب و (دارست) أي دارست أهل الكتب ودرست انمحت/ وذكر فيها الزجاج في معاني القرآن وعرابه : 279/2 - 1280 - خمسة أوجه : درست بمعنى قرأت كتب أهل الكتاب ودارست أي ذاكرت أهل الكتاب ودرست أي قد مضت وامحت ودرست بضم الراء بمعنى " درست " بفتحها إلا أنها أشد مبالغة منها و(درست) بكسر الراء أي قرئت.

<sup>(3)</sup> قرأ ابن كثير وأبو عمرو (دارست) بالألف وفتح التاء وقرأ ابن عامر (درست) بغير ألف مفتوحة السين ساكنة التاء وقرأ الباقون (درست) بغير ألف ساكنة السين مفتوحة التاء.  
(كتاب السبعة : 264/ التيسير : 105) وانظر في توجيه ذلك : الكشف : 443/1.

<sup>(4)</sup> مجاز القرآن : 203/1 / معاني القرآن وعرابه : 281/2 / نزهة القلوب : 141.

<sup>(5)</sup> مجاز القرآن : 204/1 / معاني القرآن وعرابه : 282/2 / نزهة القلوب : 231.

<sup>(6)</sup> الانعام : 66 - 67.



نسخها (26ظ) تعالى<sup>(1)</sup> بقوله : (وقاتلوا المشركين كافة)<sup>(2)</sup> الآية وقال / أكثر أهل العلم أن هذا القول لم يصح عن ابن عباس<sup>(3)</sup> وأن الآية محكمة، وقالوا معني وكيل ها هنا بما يمنع من النسخ<sup>(4)</sup>.  
 وقوله تعالى : ( وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ)<sup>(5)</sup> الآية... مع قوله تعالى : ( وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ)<sup>(6)</sup> الآية روى عن ابن عباس أنه قال : نسخها تعالى بقوله<sup>(7)</sup> : ( وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ)<sup>(8)</sup> وقد قيل إن قوله تعالى : (وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء)

(1) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 136 روى " عن ابن عباس أنه قال : نسخ هذا آية السيف (فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم) التوبة : 5 / ونقله مكي في الايضاح : 242 عن النحاس بالنص).

(2) التوبة : 36.

(3) الايضاح : 242 : " وفي الرواية عنه (أي عن ابن عباس) بذلك ضعف".

(4) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 137 : " هذا خبر لا يجوز ان ينسخ ومعنى وكيل : حفيظ ورقيب والنبي (ص) ليس عليهم حفيظا، إنما عليه أن يندرهم وعقابهم على الله تعالى " / وقال مكي في الايضاح 242 مثله مع اختلاف بسيط في العبارة.

(5) الانعام : 68.

(6) نفسها : 69.

(7) ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 37 / ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 86 قالا : إنه منسوخ بالآية المذكورة ولم ينسبها إلى ابن عباس / وقال ابن الجوزي في نواسخ القرآن : 154 عن الآية الأولى : المراد بهذا الخوض : الخوض بالتكذيب ويشبه أن يكون الإعراض المذكور ها هنا منسوخا بآية السيف / وذكر كل من النحاس : الناسخ والمنسوخ 137 ومكي الايضاح : 243، قول ابن عباس في شأن الآية الثانية وأنها منسوخة بقوله تعالى (وقد نزل عليكم في الكتاب الآية...)

(8) النساء : 140.

الآية.. محكمة<sup>(1)</sup>.

وقوله تعالى: (وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ)<sup>(2)</sup> الآية ... قال قتادة نسخها تعالى بقوله<sup>(3)</sup>: (فاقتلوا المشركين)<sup>(4)</sup> الآية.. وأكثر أهل العلم يرى أنها محكمة ومعناه التهديد والوعيد للكفار<sup>(5)</sup>.  
وقوله تعالى: (وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ)<sup>(6)</sup> نسخها تعالى بآية السيف<sup>(7)</sup>.

**الحزب الخامس عشر (وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ)<sup>(8)</sup>**

**غريبه :**

(111) (قبلاً) من قرأه<sup>(9)</sup> بكسر القاف وفتح الباء، فمعناه

(1) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 137 / مكي الايضاح : 143 وقال انه خير ومحال نسخه.

(2) الانعام : 70.

(3) قتادة الناسخ والمنسوخ : 42، ونقله، النحاس : الناسخ والمنسوخ : 137. الايضاح : 243  
وقال ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 37 وابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 86 : أنه منسوخ  
بقوله تعالى : (قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر) سورة التوبة : الآية : 29.  
(4) التوبة : 5.

(5) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 137 " هذا ليس بخبر وهو يحتمل : النسخ غير أن البين فيه  
أنه ليس بمنسوخ وأنه على معنى التهديد لمن فعل هذا " / الايضاح : 244 : " النسخ في  
هذا جائز ولكن أكثر الناس على أنه غير منسوخ لأنه تهديد ووعيد للكفار وليس هو بمعنى  
الإلزام ".

(6) الانعام : 108.

(7) ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 38 / وابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 88.

وقال ابن الجوزي في نواسخ القرآن : 156 : لا أرى هذه الآية منسوخة بل يكره للإنسان  
أن يتعرض بما يوجب ذكر معبوده بسوء أو نبيه (ص).

(8) الانعام : 111.

(9) قرأ نافع وابن عامر (قبلاً) بكسر القاف وفتح الباء، وقرأها الباقر بضمهما.

(كتاب السبعة : 266 / التيسير : 106 / وانظر الكشف : 446/1).

معاينة<sup>(1)</sup>، وقيل : معناه استينافا، ومن قرأ (قبلا) بضم القاف والباء، فمعناه أصناف وواحدة، قبيل وقيل : معناه كفلاء<sup>(2)</sup> كقوله تعالى (أو تأتي بالله والملائكة قبيلا)<sup>(3)</sup>

(112) و(زُخْرُفَ الْقَوْلِ) مزيّنه، وأصل الزخرف : الذهب<sup>(4)</sup>.

(113) و(لِتَصْغَى إِلَيْهِ) أي : تميل إليه<sup>(5)</sup>.

و(لِيَقْتَرِفُوا) أي : يكتسبوا، ويقال : معناه لتدعوا من الفرقة وهي الإدعاء<sup>(6)</sup>.

(116) و(يَخْرُصُونَ)<sup>(7)</sup> أي : يحدسون<sup>(8)</sup>.

(120) و(ظَاهِرَ الْأَثْمِ) الزنا<sup>(9)</sup>.

(1) تفسير الغريب : 158.

(2) نفسه والصفحة/ معاني القرآن وعرابه : 283/2 / الكشف : 447/1.

(3) الاسراء : 92.

(4) مجاز القرآن : 205/1 : " كل شيء حسنته وزينته وهو باطل، فهو زخرف، ويقال : زخرف فلان كلامه وشهادته " / تفسير الغريب : 158 : " ما زين منه وحسن وموه وأصل الزخرف : الذهب ".

(5) مجاز القرآن : 205/1 / معاني القرآن وعرابه : 284/2.

(6) مجاز القرآن : 205/1 : " مجاز الإقتراف القرفة والتهمة والإدعاء " / تفسير الغريب :

157. أي : ليكتسبوا وليدعوا ما هم مدعون / نزهة القلوب : 220 : " (يقترفون) أي

يكتسبون، والاقتراف : الاكتساب، ويقال : يقترفون : أي يدعون، والقرفة : التهمة والإدعاء ".

(7) مجاز القرآن : 206/1 : أي يظنون ويوقعون، ويقال : يتخرص أي يتكذب.

(8) في الأصل : " يحدسون " والتصويب من تفسير الغريب : 158 : يحدسون ويوقعون/

نزهة القلوب : 220 : " يحدسون، يريد التخمين وهو الظن من غير تحقيق... ".

(9) تفسير الغريب : 159 / معاني القرآن وعرابه : 287/2.

و(بَاطِنُهُ)<sup>(1)</sup> اتخاذ الأصدقاء على سبيل الزينة، وقال أبو اسحاق: إن معناه وذروا الإثم ظاهرا وباطنا أي سرا وجهرا<sup>(2)</sup>، وهذا أحسن الأقوال لدلالة الكلام عليه.

- (121) و(يُوحُونَ) أي : يقذفون في قلوبهم<sup>(3)</sup>.  
 (124) و(صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ) هو أشد الذل<sup>(4)</sup>.  
 (27) و(122) مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ<sup>(5)</sup> أي : كافرا فهديناه<sup>(6)</sup>.  
 و(فِي الظُّلُمَاتِ)<sup>(7)</sup> أي : في الكفر<sup>(8)</sup>.  
 (125) و(يَشْرَحُ صَدْرَهُ) أي : يفتحه<sup>(9)</sup>.  
 و"الْحَرَجُ"<sup>(10)</sup> الذي لا يجد منفذا<sup>(11)</sup>.

(1) تفسير الغريب : 159 : المخالة.

(2) معاني القرآن وعرابه : 287 : " جاء في التفسير أن ظاهره الزنا، وباطنه اتخاذ الأخذان والأصدقاء على جهة الريبة. والذي يدل عليه الكلام أن المعنى -والله أعلم- اتركوا الإثم ظهرا أو بطنا، أي لا تقربوا ما حرم الله عليكم جهرا ولا سرا".

(3) تفسير الغريب : 159.

(4) مجاز القرآن : 1/206 / معاني القرآن وعرابه : 2/289.

(5) متأخرة عن موضعها في ترتيب الآي.

(6) تفسير الغريب : 159 : (بالنص)/ وذكر الزجاج أنه جاء في التفسير أن المعنى هو النبي (ص) وأبو جهل، فالنبي (ص) هدي وأعطى نور الإسلام " والنبوة والحكمة، وأبو جهل في ظلمات الكفر ويجوز أن تكون الآية عامة لكل من هداه الله ولكل من أضله " (معاني القرآن وعرابه : 2/288).

(7) متأخرة هي والتي قبلها عن موضعها في ترتيب الآي (انظر الإحالة 6 قبله).

(8) تفسير الغريب : 159 / معاني القرآن وعرابه : 2/288.

(9) تفسير الغريب : 159.

(10) في الآية : (... ومن يرد الله أن يضلّه يجعل صدره ضيقا حرجا) الآية...

(11) تفسير الغريب : 160.

- 127) و(دَارُ السَّلَامِ) أي: الجنة، و(السلام) أيضا: اسم الله تعالى<sup>(1)</sup>.
- 128) و(اسْتَكْبَرْتُمْ)<sup>(2)</sup> مِنْ الْاِنْسِ) أي: أضللتهم كثيرا منهم<sup>(3)</sup>.  
و(بَلَّغْنَا أَجَلَنَا) أي: الموت<sup>(4)</sup>.
- 135) و(مَكَانَتِكُمْ) أي: موضعكم<sup>(5)</sup>.
- 136) و(ذَرَأًا) أي: خلق<sup>(6)</sup>.  
و(مِنَ الْحَرْثِ) أي: من الزرع<sup>(7)</sup>.
- و(الأنعام) قد تقدم ذكره في أول آل عمران<sup>(8)</sup>.  
و(نَصِيْبًا) أي: حظا<sup>(9)</sup>.
- 137) و(لِيُرْدُوهُمْ) أي: يهلكوهم<sup>(10)</sup>.
- 138) و(حَرْتٌ حِجْرٌ) أي: زرع حرام، وأصل الحرث: تقويم الأرض والقاء البذر فيها، ثم قد يسمى الزرع بنفسه حرثا. وسمي

(1) نفسه والصفحة/ معاني القرآن واعرابه : 2/291 / نزهة القلوب : 90.

(2) في الأصل " استكبرتم "

(3) تفسير الغريب : 160 / معاني القرآن واعرابه : 2/291.

(4) تفسير الغريب : 160.

(5) نفسه والصفحة.

(6) مجاز القرآن : 1/206 / تفسير الغريب : 160.

(7) تفسير الغريب : 160.

(8) راجع الصفحة : 61 من هذا الجزء.

(9) تفسير الغريب : 160 / نزهة القلوب : 74.

(10) تفسير الغريب : 161.

الحرام، حجراً، لأنه حجر على الناس أن يصيبوه<sup>(1)</sup>.  
و(أَنْعَامٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا) يعني الحامي<sup>(2)</sup> المذكور في سورة  
المائدة.

و(أَنْعَامٌ لَا يَذْكُرُونَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا) يعني: البحيرة<sup>(3)</sup> المذكورة  
أيضاً في المائدة.

و(قَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ)

يعني الوصيعة والبحيرة<sup>(4)</sup> المذكورتين أيضاً في المائدة.

139) و(سَيَجْزِيهِمْ وَصْفُؤُهُمْ) أي : بكنبهم<sup>(5)</sup>.

140) و(سَفْهَاءٌ) أي : جهلاً<sup>(6)</sup>.

141) و"معروشا" و(مَعْرُوشَاتٍ) يقال : عرشت الكرم وغيره،

---

(1) مجاز القرآن : 207/1 : حجر أي حرام/ اليزيدي : غريب القرآن : 143 : الحجر الحرام

وقد قرئت حجر أبا الضم والمعنى واحد/ تفسير الغريب : 161 (قريب مما عند

الخرجي)/ وذكر ابن عزيز السجستاني في نزهة القلوب : 83 : أن حجراً على ستة

أوجه : حجر : حرام، الحجر ديار ثمود، الحجر : العقل، والحجر : الكعبة، والحجر :

الفرس الأنثى، وحجر القميص وحجره لغتان والفتح أفصح.

(2) تفسير الغريب : 161 (بالنص) معاني القرآن وإعرابه : 294/2 : " الحامي الذي حمى

ظهره أن يركب "

(3) تفسير الغريب : 161.

(4) نفسه والصفحة.

(5) نفسه : 162 / معاني القرآن وإعرابه : 295/2.

(6) تفسير الغريب : 162.

وعرشته إذا جعلت تحته قصباً ليمتد عليه فهو معرش ومعرش<sup>(1)</sup>.  
 و(غَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ) من سائر الشجر الذي لا يعرش<sup>(2)</sup>.  
 و(أَكَلَهُ) أي : ثمره<sup>(3)</sup>.  
 و(أَتُوا) أي : اعطوا<sup>(4)</sup>.  
 و(حَقَّهُ) أي : الصدقة<sup>(5)</sup>.  
 142) و(حَمُولَةً) أي : كبار الإبل التي يحمل عليها<sup>(6)</sup>، وقد يجوز  
 أن يسمى بذلك كل ما يحمل عليه من غير الإبل<sup>(7)</sup>.  
 و(فَرُشَاءً) أي : صغار الإبل التي لم تدرك<sup>(8)</sup> وهي ما دون  
 الحقائق، والحقاق هي التي صلحت للركوب، واحدتها حقة<sup>(9)</sup>.

<sup>(1)</sup> مجاز القرآن : 207/1 : قد عرش عنها/ اليزيدي : غريب القرآن : 143 : ما عرش من العشب وغيره/ معاني القرآن وعرابه : 296/2 : معنى المعروشات ها هنا الكروم/ نزهة القلوب : 176.

(معروشات) ومعرشات واحد، يقال : عرشت الكرم وعرشته إذا جعلت تحته قصباً واشباهه ليمتد عليه.

<sup>(2)</sup> مجاز القرآن : 207/1 / نزهة القلوب : 176.

<sup>(3)</sup> تفسير الغريب : 162 / معاني القرآن وعرابه : 297/2.

<sup>(4)</sup> تفسير الغريب : 162 : أي تصدقوا منه / نزهة القلوب : 12 : يقال آتيته : أعطيته.

<sup>(5)</sup> تفسير الغريب : 162 (انظر الإحالة 9 قبله).

<sup>(6)</sup> اليزيدي : غريب القرآن : 143 : الحمولة : ما حمل عليها وهي الكبار من الإبل / تفسير الغريب : 162 (بالنص) / معاني القرآن وعرابه : 298/2 : الإبل التي تحمل.

<sup>(7)</sup> مجاز القرآن : 207/1 : أي ما حملوا عليها/ نزهة القلوب : 75 : " قال بعض العلماء : الحمولة : الإبل والخيل والبيغال والحمير وكل ما حمل عليه ".

<sup>(8)</sup> مجاز القرآن : 207/1 اليزيدي : غريب القرآن : 143 / تفسير الغريب : 162 / معاني القرآن وعرابه : 298/2 / نزهة القلوب : 75.

<sup>(9)</sup> تفسير الغريب : 162.

- (143) و(ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ) أي أفراد يقال للمفرد زوج، ويقال للإثنين زوج أيضا<sup>(1)</sup> وسأستوفي ذلك في حرف الزاي من الباب الذي ختمت به هذا الكتاب.
- (27ظ) (145) و(مَسْفُوحًا) أي : سائلًا مصبوبًا<sup>(2)</sup>.
- و(أَهْلٌ لِعَبْرِ اللَّهِ بِهِ) أي : ذبح و (ذَكَرٌ) <sup>(3)</sup> عليه اسم غير الله.
- (146) و(كُلُّ ذِي ظُفْرٍ) أي : ذي مخلب من الطير، وكل ذي حافر<sup>(4)</sup>.
- و(مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا) يعني الآلية<sup>(5)</sup>.
- و(الْحَوَايَا) يعني المباعر وتسمى أيضا المرابض، وهي ما تحوى من البطن فاجتمع واستدار وفيها الأمعاء واحدها حاوية وحوية، ويقال : حاوياء أيضا مثل نافقاء<sup>(6)</sup>.
- (151) و(إِمْلَاقٍ) أي : فقر<sup>(7)</sup>.
- (156) و(عَلَى طَائِفَتَيْنِ مِنْ قَبْلِنَا) يعني اليهود والنصارى<sup>(8)</sup>.

(1) نفسه والصفحة / وانظر معاني القرآن وعرابه : 299/2.

(2) اليزيدي : غريب القرآن : 143، أي سائلًا / تفسير الغريب : 162 : أي سائلًا / معاني القرآن وعرابه : 300/2 : المسفوح : المصبوب / نزهة القلوب : 177 : أي : مصبوبًا.

(3) في الأصل "لم كر" والسياق يقتضي أن تكون "ذكر" وهو ما في : تفسير الغريب : 163 : أي ما ذبح وذكر عليه اسمه (أي اسم الله) / ونزهة القلوب : 28 : ذكر عند ذبحه اسم غير الله.

(4) تفسير الغريب : 163.

(5) نفسه والصفحة.

(6) نفسه والصفحة : "المباعر واحدها حاوية وحوية" / معاني القرآن وعرابه : 301/2 : "المباعر واحدها حاوية وحاوياء وحوية" / وانظر نزهة القلوب : 75 في الباقي...

(7) مجاز القرآن : 1/208 / اليزيدي : غريب القرآن : 143 / تفسير الغريب : 163 / معاني القرآن وعرابه : 304/2 / نزهة القلوب : 34.

(8) تفسير الغريب : 163 / معاني القرآن وعرابه : 307/2.



- (157) و(صَدَفَ) أي : أَعْرَضَ (1).  
و(بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ) يعني طلوع الشمس من مغربها (2).  
162) و(نُسْكِي) أي ذبائحي واحدها نسيكة، وهي ما يتقرب به  
إلى الله تعالى (3) وقد تقدم ذكرها.  
165) و(خَلَائِفَ الْأَرْضِ) أي سكانها واحدها خليفة (4).  
و(دَرَجَاتٍ) أي : فضائل في المال والشرف (5).  
و(لِيَبْلُوكُمْ) أي : يختبركم ليعلم كيف شكركم (6).

### منسوخه

#### في هذا الحزب من الآي المنسوخة :

قوله تعالى: (وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حِصَاةِهِ) (7) قال ابن عباس، هي  
منسوخة بالسنة وإيجاب العشر فيما سقت السماء، وإيجاب نصف

- (1) تفسير الغريب : 164 / نزهة القلوب : 126.  
(2) تفسير الغريب : معاني القرآن واعرابه : 308/2.  
(3) مجاز القرآن : 209/1 / تفسير الغريب : 164 / معاني القرآن واعرابه : 311/2.  
(4) الفراء : معاني القرآن : 367/1 : " جعلت أمة محمد (ص) خلائف كل الأمم " / مجاز  
القرآن : 209/1 " واحدهم خليفة في الأرض بعد خليفة " / تفسير الغريب : 164 : " أي  
سكان الأرض يخلف بعضهم بعضا واحدهم خليفة / معاني القرآن واعرابه : 312/2  
حكي القولين معا / نزهة القلوب : 85 نقل كلام ابن قتيبة بالنص دون أن يعزوه إليه.  
(5) الفراء : معاني القرآن : 367/1 : " في الرزق / تفسير الغريب : 164 : " أي فضل في  
المال والشرف " / معاني القرآن واعرابه : 312/2 : " فيما رزقهم " .  
(6) تفسير الغريب : 164 (بالنص).  
(7) الأنعام : 141 .

العشر في غير ذلك، وهو قول بن الحنفية<sup>(1)</sup> والسدي<sup>(2)</sup>، وقال ابن جبير: نسخها بالزكاة وهو قول عكرمة والضحاك<sup>(3)</sup>.

وقوله تعالى: (فَذَرَهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ)<sup>(4)</sup>، مع قوله تعالى: (يَا قَوْمِ اْعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ)<sup>(5)</sup>.

مع قوله تعالى: (قُلْ اِنْتظِرُوا إِنَّا مُنْتظِرُونَ)<sup>(6)</sup> مع قوله تعالى: (واعرض عن المشركين)<sup>(7)</sup>.

مع قوله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيْعًا)<sup>(8)</sup> الآية... إلى آخرها.

جميع هذه الآيات قال ابن عباس: نسخهن تعالى بأية السيف كما تقدم أن آيات المسألة واللين تنسخها آيات القتال والشدة (28و) والغلظة<sup>(9)</sup>، وقد قيل في قوله: (إن الذين فرقوا دينهم وكانوا/

(1) هو محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي أبو القاسم بن الحنفية، ولد سنتين بقيتا من خلافة عمر بن الخطاب (ض) مات بعد 80 هـ - طبقات الشيرازي: 62 / تهذيب التهذيب: 350/9 / خلاصة تهذيب تهذيب الكمال: 352).

(2) النحاس: النسخ والنسوخ: 138 / الايضاح: 244.

(3) نفسها والصفحتان .

(4) الأنعام: 137.

(5) نفسها: 135.

(6) نفسها: 158.

(7) نفسها: 106.

(8) نفسها: 159.

(9) انظر في الآيتين: 106، 159: النسخ والنسوخ للنحاس: 146 / الايضاح: 147 / وانظر في باقي الآيات: النسخ والنسوخ لابن حزم: 37 - 38 / النسخ والنسوخ لابن سلامة: 88 - 89 / نواسخ القرآن: 156، 157، 161.

شيعا)<sup>(1)</sup> الآية : إنها محكمة لا يحسن نسخها لكونها خبرا<sup>(2)</sup>. وكذلك قيل في قوله تعالى : (وَأَعْرَضُ عَنِ الْمُشْرِكِينَ)<sup>(3)</sup> إنها محكمة وأن معناه لا تنبسط إلى المشكرين من قولهم أوليته عرض وجهي<sup>(4)</sup>.  
 وقوله تعالى: (وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ) <sup>(5)</sup> الآية... قال عكرمة وعطاء ومكحول<sup>(6)</sup>؛ هي منسوخة بقوله : (وطعام الذين أوتوا الكتاب حلٌّ لكم)<sup>(7)</sup> قالوا : قد أحل الله لنا طعامهم وهم لا يسمون، وقد وقع الإجماع على أكل ذبيحة الناسي لذكر الله عند الذبح<sup>(8)</sup>، وقال الحسن وابن سيرين والشعبي؛ هي محكمة، ولا يجوز أن توكل ذبيحة لم يذكر اسم الله عليها<sup>(9)</sup>، وقال سعيد بن جبير

(1) الأنعام : 159.

(2) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 146 / الايضاح : 247.

(3) الأنعام : 106.

(4) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 147 / الايضاح : 247.

(5) الأنعام : 121.

(6) هو مكحول الدمشقي أبو عبد الله الفقيه، أحد الأئمة، روى عن أنس وواثلة بن الأسقع

وغيرهم وروى عنه أبو حنيفة والزهري وحميد الطويل وغيرهم (ت 112هـ).

(طبقات ابن سعد ج/7 ق 160/2 / طبقات الشيرازي 75 / تهذيب التهذيب / 289/10

- خلاصة تهذيب التهذيب الكمال : 386).

(7) المائة : 5.

(8) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 144 - 145 / الايضاح : 248 (بالنص).

(9) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 145 / الايضاح : 248.

وابراهيم النخعي<sup>(1)</sup>. إن الآية مخصصة محكمة يراد بها المتعمد لترك التسمية عند الذبيحة وخصصها بإباحة أكل ذبائح أهل الكتاب، وهذا مذهب مالك وكثير من الفقهاء<sup>(2)</sup>، غير أن مالكا يكره أكل ذبيحة الكتابي إذا علم أنه لم يسم متعمدا ولم يحرم ذلك<sup>(3)</sup>.

وقوله تعالى: (قُلْ لَا أَجِدُ فِيمَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ)<sup>(4)</sup> الآية... قال بعض أهل العلم هي منسوخة بتحريم رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل لحوم الحمر الأهلية، وأكل لحم كل ذي ناب من السباع وذي مخلب من الطير<sup>(5)</sup>، وقال أكثرهم: إنما هو تخصيص<sup>(6)</sup>، وممن يقول إنها محكمة، ابن جبير<sup>(7)</sup> والشعبي وابن

(1) هو ابراهيم النخعي بن يزيد بن قيس بن الأسود أبو عمران : فقيه أهل الكوفة ومفتيها في زمانه إلى جانب الشعبي (ت 96هـ).

(طبقات ابن سعد : 88/6 / طبقات الشيرازي : 82 / غاية النهاية : 29/1 / تهذيب التهذيب : 176/1 / خلاصة تذهيب تهذيب الكمال : 23).

(2) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 145 / الايضاح : 248.

(3) الايضاح : 248 (بالنص).

(4) الأنعام : 145.

(5) الموطأ (2/542) كتاب النكاح : 41 عن علي (ض) أن رسول الله (ص) نهى عن متعة النساء يوم خيبر وعن أكل لحوم الحمر الانسية / صحيح البخاري (7/124) كتاب الذبائح الباب 28 عن أبي ثعلبة (ض) أن رسول الله (ص) نهى عن أكل كل ذي ناب من السباع / صحيح مسلم : 60/6 كتاب الصيد : 23 عن ابن عباس (ض) قال : نهى رسول الله (ص) عن كل ذي مخلب من الطير / وانظر : الناسخ والمنسوخ للنحاس : 142.

(6) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 142 / الايضاح : 249.

(7) هو سعيد بن جبير الأسدي الوالبي مولاهم أبو محمد، ويقال أبو عبد الله الكوفي التابعي الجليل والإمام الكبير، قتله الحجاج بن يوسف الثقفي بواسط سنة 92هـ عن 49 سنة. (طبقات ابن سعد : 178/6 / طبقات الشيرازي : 82 / غاية النهاية : 305/1 / طبقات المفسرين : 181/1).

شهاب وهو مذهب (1) مالك (2).

وقوله تعالى: (وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ) (3) قال قتادة هو منسوخ بقوله (4): (وَإِنْ تَخَالَطُوهُمْ فَارْحَمُوهُمْ) (5) منع من قرب ماله بمكة، وأباح مخالطته وقربه في المدينة (6).

وقال أكثر أهل السلف هي محكمة، وإنما وقع النهي فيها عن قرب ماله بغير التي هي أحسن وذلك حرام (7)، فإذا خالطوهم بالتي هي أحسن (28ظ) فقد انتهوا عما نهوا عنه مما هو حرام/ وصارت الآيتان محكمتين ويزيد ذلك وضوحا قوله اخرا (8) (وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ) (9).

الحزب السادس عشر: سورة الأعراف.

وهي مكية إلا آية واحدة، قال قتادة : إنها نزلت بالمدينة وهي

(1) النحاس : النسخ والنسوخ : 143 – 144 / الايضاح : 250.

(2) هو مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي المدني إمام دار الهجرة وصاحب المذهب المنسوب إليه (ولد سنة 93 هـ وتوفي سنة 179 هـ).

(طبقات ابن سعد 5/45 / الجرح والتعديل : 1/11 / طبقات الفقهاء : 67 / ترتيب المدارك الجزء الأول والثاني / الديباج : 17 / غاية النهاية : 2/35 / تهذيب التهذيب : 10/5 / طبقات المفسرين : 2/293).

(3) الأنعام : 152.

(4) الايضاح : 250.

(5) البقرة : 220.

(6) الايضاح : 250 (بالنص).

(7) نفسه والصفحة.

(8) نفسه : 251.

(9) البقرة : 220.

قوله : (وسلهم عن القرية) إلى آخر الآية<sup>(1)</sup>.

غريبه:

(1) (المص) جاء عن السدي<sup>(2)</sup> أنها هجاء المصور<sup>(3)</sup>، وقال غيره : هي حروف اسم الله الأعظم<sup>(4)</sup>، وقد تقدم ذكر ما جاء عن ابن عباس وغيره من القول في معنى (المص) وسائر أشباهها من مقطعات الحروف في أوائل بعض السور في أول سورة البقرة.

(4) و(بَأْسُنَا) أي عذابنا<sup>(5)</sup>.

و(بَيَّاتًا) أي ليلاً<sup>(6)</sup>.

و(قَائِلُونَ) أي في القائلة : نصف النهار<sup>(7)</sup>.

(5) و(دَعَاؤُهُمْ) أي : قولهم<sup>(8)</sup>.

(1) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 147 : روى بسنده عن ابن عباس أنه قال : " سورة الأعراف نزلت بمكة فهي مكية " / ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 90 : " نزلت بمكة إلا آيات وهي قوله (واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر) إلى قوله (إنه لغفور رحيم) (163 - 167) نزلت في اليهود بالمدينة / الكشف : 460/1 : مكية إلا آية نزلت بالمدينة في قول قتادة قوله (واسألهم عن القرية (163) الآية..."

(2) هو اسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السدي صاحب التفسير والمغازي قال عنه يحيى بن سعيد القطان : ما رأيت أحدا يذكر السدي إلا بخير وما تركه أحد (ت 128 هـ / التاريخ الكبير : ق 1 / ج 1 / 361 / الجرح والتعديل : ق 1 / ج 1 / 184 / خلاصة تذهيب الكمال : 30 / طبقات المفسرين 109/1).

(3) تفسير الطبري : 115/8 / المحرر الوجيز : 5/7.

(4) تأويل مشكل القرآن : 299 / تفسير الطبري : 116/8.

(5) تفسير الغريب : 165.

(6) مجاز القرآن : 210/1 / تفسير الغريب : 165 / معاني القرآن وأعرابه : 317/2.

(7) مجاز القرآن : 210/1 / تفسير الغريب : 165.

(8) مجاز القرآن : 210/1 : لها موضعان أحدهما : قولهم ودعواهم : والآخر دعأؤهم /

تفسير الغريب : 165 : "أي قولهم وتداعيمهم".

- (9) و(بِأَيَاتِنَا يَظْلِمُونَ) أي : يجحدون<sup>(1)</sup> .  
 (10) و(مَعَايِشَ) أي : ما يعاش به من الحيوان<sup>(2)</sup> .  
 (16) و(صِرَاطَكَ) أي : دينك<sup>(3)</sup> .  
 (14) و(أَنْظِرْنِي)<sup>(4)</sup> أي : أخرني<sup>(5)</sup> .  
 (18) و(مَذْمُومًا) أي : مذمومًا<sup>(6)</sup> .  
 و(مَدْحُورًا) أي : مبعدا<sup>(7)</sup> .  
 (20) و(فَوَسَّوَسَ) أي : ألقى في نفسهما شرا<sup>(8)</sup> .  
 و(لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِي)<sup>(9)</sup> أي : ليظهر عنهما ما ستر<sup>(10)</sup> .  
 (21) و(قَاسَمَهُمَا) أي : حلف لهما، مأخوذ من القسم<sup>(11)</sup> .

- (1) تفسير الغريب : 165 .  
 (2) نزهة القلوب : 177 : " ما يعاش به من النبات والحيوان وغير ذلك " .  
 (3) الفراء : معاني القرآن : 375/1 : طريقهم / تفسير الغريب : 165 (بالنص) /  
 متأخرة عن موضعها في ترتيب الآي .  
 (4) معاني القرآن واعرابه : 324/2 .  
 (5) مجاز القرآن : 211/1 : " هي من زأمت الرجل، وهي أشد مبالغة من ذممت " / تفسير الغريب : 166 : " مذمومًا بأبلغ الذم / معاني القرآن واعرابه : " معنى مذموم كمعنى مذموم " / نزهة القلوب : 177 : " مذمومًا بأبلغ الذم " .  
 (6) مجاز القرآن : 212/1 / تفسير الغريب : 166 / معاني القرآن واعرابه : 324/2 / نزهة القلوب : 177 .  
 (7) نزهة القلوب : 209 .  
 (8) في الأصل : " ما وري " بواو واحدة .  
 (9) تفسير الغريب : 166 .  
 (10) مجاز القرآن : 212/1 : " أي حالفهما " / اليزيدي : غريب القرآن : 144 : " من القسم أي حلف لهما " / معاني القرآن واعرابه : 227/2 : " أي فحلف لهما " / نزهة القلوب : 159 / " أي حلف لهما " /

22) و(فَدَلَّاهُمَا) أي ألقاهما في بلية<sup>(1)</sup>.  
و(طَفِقًا) أي علقا وجعلا، يقال : طفق يفعل كذا بمعنى جعل يفعل  
كذا<sup>(2)</sup>.

و(يَخْصِفَانِ) أي يلصقان بعضه إلى بعض<sup>(3)</sup>.  
و(مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ) أي من ورق شجر الجنة، قال المفسرون  
يعني بذلك شجر التين<sup>(4)</sup>.

26) و"الرَّيْشُ" و"الرياش"<sup>(5)</sup> " ما ظهر من اللباس والرياش  
أيضا الخصب<sup>(6)</sup>.

و(لِبَاسِ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ) يريد أن لباس التقوى خير من الثياب  
لأن الفاجر وإن كان حسن الثوب، فإنه بادي العورة<sup>(7)</sup>، وقد قال  
بعض المفسرين : إنه الحياء<sup>(8)</sup>.

(29) و(31) و(زَيْنَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ) أي لباسكم عند كل /

(1) نزهة القلوب : 89 : يقال لكل من ألقى إنسانا في بلية : قد دلاه بغرور.

(2) تفسير الغريب : 166 : أي جعلنا وأقبلنا؛ يقال : طفقت أفعل كذا/ معاني القرآن واعرابه :  
327/2. معنى طفقا أخذنا في الفعل / نزهة القلوب 134 : ... يقال طفق يفعل كذا وأقبل  
يفعل كذا وجعل كذا بمعنى واحد.

(3) البيهقي : غريب القرآن : 144 : يخيطان الورق بعضه إلى بعض / تفسير الغريب : 166  
يصلان الورق بعضه ببعض / معاني القرآن واعرابه : 327/2 : يجعلان ورقة على  
ورقة / نزهة القلوب : 134 : أي يلصقان الورق بعضه على بعض.

(4) معاني القرآن واعرابه : 327/2 / نزهة القلوب : 134.

(5) في الآية : (يا بني آدم قد أنزلنا عليكم لباسا يواري سوءاتكم وريشا) الآية...

(6) مجاز القرآن : 213/1 : الرياش والريش واحد وهو ما ظهر من اللباس.. والرياش أيضا  
الخصب والمعاش / نزهة القلوب : 102 (نقلا عن أبي عبيدة دون أن يعزوه إليه).

(7) تفسير الغريب : 166 (بالنص).

(8) ذكره الطبري في تفسيره : 149/8 منسوباً إلى معبد الجهني.



صلاة، وذلك أن الجاهلية كانوا يطوفون بالبيت عراة بالنهار، والنساء بالليل إلا الحمس وهم قريش ومن دان بدينهم : ولا يأكلون من الطعام إلا اليسير اعظاما لحجهم<sup>(1)</sup>، فأنزل الله تعالى<sup>(2)</sup> : (خُدُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا)<sup>(3)</sup> الآية.

38) و(لِكُلِّ ضِعْفٍ) أي عذاب والضعف اسم من أسماء العذاب<sup>(4)</sup>.

33) و(سُلْطَانًا)<sup>(5)</sup> أي حجة<sup>(6)</sup>.

40) و(حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ) أي يدخل<sup>(7)</sup>.

41) و"مهادا" أي فراشا<sup>(8)</sup>.

و(غَوَّاشٍ) أي ما يغشاهم<sup>(9)</sup>.

(1) تفسير الغريب : 167 / معاني القرآن واعرابه : 332/2.

(2) تفسير الغريب : 167 / وانظر أسباب النزول : 129.

(3) الأعراف : 31.

(4) نزهة القلوب : 133 : " ضعف الشيء مثله، ويقال : مثلاه، وقوله : (ضعف الحياة وضعف الممات، أي عذاب الدنيا وعذاب الآخرة، والضعف من أسماء العذاب ومنه قوله : (قال لكل ضعف) "

(5) مؤخرة عن موضعها في ترتيب الآي.

(6) تفسير الغريب : 267 / معاني القرآن واعرابه : 334/2.

(7) البيهقي غريب القرآن : 145 / تفسير الغريب : 167 / معاني القرآن واعرابه : 337/2 : 338.

(8) مجاز القرآن : 214/1 / تفسير الغريب : 168 / معاني القرآن واعرابه : 338/2.

(9) مجاز القرآن : 214/1 : " واحدها غاشية وهي ما غشاهم فغطاهم من فوقهم " / تفسير الغريب : 168 : أي ما يغشاهم من النار."

43) و(الْغُلُّ)<sup>(1)</sup> العداوة والشحناء، وقيل هو الحسد<sup>(2)</sup>.

44) و(مُؤَذِّنٌ) أي مناد<sup>(3)</sup>.

46) و(الْأَعْرَافُ) سوربين الجنة والنار، وكل بناء مرتفع فهو عند العرب أعراف<sup>(4)</sup>، وواحداه عرف ومنه عرف الديك لارتفاعه وقد يستعمل في الشرف وغيره وأصله في البناء<sup>(5)</sup>.

47) و(تَلْقَاءَ) أي : تجاه أصحاب النار ونحوهم<sup>(6)</sup>.

48) و"السِّمَاءُ"<sup>(7)</sup> العلامة<sup>(8)</sup>.

51) و(نَنَسَاهُمْ) أي : نتركهم<sup>(9)</sup>.

53) و(إِلَّا تَأْوِيلُهُ) أي : عاقبته<sup>(10)</sup>.

و(نَسُوهُ) أي : تركوه.

54) و(حَثِيثًا) أي : سريعاً<sup>(11)</sup>.

<sup>(1)</sup> في الآية : (ونزعنا ما في صدورهم من غل) الآية...

<sup>(2)</sup> تفسير الغريب : 168 : " الحسد والعداوة " / نزهة القلوب : 151 : " (غل) أي عداوة وشحناء ويقال : الغل : الحسد " .

<sup>(3)</sup> تفسير الغريب : 168 .

<sup>(4)</sup> الفراء : معاني القرآن : 379/1 : " سوربين الجنة والنار يقال له الأعراف يرون أهل الجنة فيعرفونهم ببياض وجوههم ويعرفون أهل النار بسواد وجوههم " / مجاز القرآن : 1 / 215 " بناء سور لأن كل مرتفع من الأرض عند العرب اعراف " / وانظر تفسير الغريب : 168 .

فقد جمع بين القولين ومثله الخزرجي كما هو أعلاه.

<sup>(5)</sup> نزهة القلوب : 11 .

<sup>(6)</sup> مجاز القرآن : 215/1 / نزهة القلوب : 65 .

<sup>(7)</sup> في الآية : (ونادى أصحاب الأعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم) الآية...

<sup>(8)</sup> مجاز القرآن : 215/1 / تفسير الغريب : 168 .

<sup>(9)</sup> مجاز القرآن : 215/1 / تفسير الغريب : 168/7 / معاني القرآن وعرابه : 341/2 .

<sup>(10)</sup> تفسير الغريب : 168 .

<sup>(11)</sup> نزهة القلوب : 36 .

55) و(تَضْرَعُ) أي تذللًا، وهي الضراعة والضراع، كل ذلك بمعنى التذلل<sup>(1)</sup>.

و(خُفِيَّةٌ) أي : سرا<sup>(2)</sup>.

57) و(نُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ) الرحمة ها هنا : المطر، سماه بذلك لأنه يكون برحمته<sup>(3)</sup>، و(نشرا) فيه أربع قراءات كلها في السبع<sup>(4)</sup>، منهم من يقرأها بضم النون والشين، وهو جمع نشور الذي يراد به مفعول كركوب بمعنى : مركوب، كأن الله أحيها لتأتي بالمطر<sup>(5)</sup>، وقد قيل : إنها جمع ناشر كقاتل وقتل<sup>(6)</sup> ومنهم من قرأها نشرا بضم النون واسكان الشين وهي بمعنى الأولى إلا أن الشين سكنت تخفيفا كما يقال رسل ورسل وكتب وكتب<sup>(7)</sup> ومنهم من قرأها بفتح النون وإسكان الشين وهو مصدر نشر ينشر ونشر الشيء ما تفرق منه<sup>(8)</sup>، قيل للقوم المتفرقين نشر ويقال : اللهم اضمم لي نشري أي (29ظ) ما تفرق من أمري<sup>(9)</sup> ومنهم / من قرأها بالباء مضمومة وإسكان الشين أراد ضم الشين ثم أسكنها تخفيفا وهو جمع بشير يقال فعييل وفعل

(1) مفردات الراغب : مادة ضرع : " ضرع إليهم تناول ضرع أمه، وقيل منه ضرع الرجل ضراعة ضعف وذل فهو ضارع وضرع، وتضرع أظهر الضراعة ".  
(2) نفسه : مادة خفي : " خفي الشيء خفية استتر قال تعالى (ادعوه ريكم تضرعا وخفية ".  
(3) تفسير الغريب : 169 / معاني القرآن واعرابه : 2 / 345.

(4) قرأ عاصم (بشرا) بالباء مضمومة وإسكان الشين، وقرأ ابن عامر بالنون : مضمومة وإسكان الشين وحمزة والكسائي بالنون مفتوحة وإسكان الشين والباقون بالنون مضمومة وضم الشين (كتاب السبعة 283 / التيسير : 110).

(5) ابن خالويه : الحجة في القراءات : 157 / أبو زرعة : حجة القراءات : 285 / الكشف 465/1.

(6) الكشف : 466/1.

(7) نفسه والجزء والصفحة.

(8) نفسه والجزء والصفحة.

(9) تفسير الغريب : 169.

كما يقال فاعل وفعل، وقد يمكن في هذه القراءة التي بالباء أن يكون إسما ولا يكون جمعا ويكون المراد إنه طليعة ومتقدم بين يدي المطر ومنه تباشير الصبح أوائله ومقدماته<sup>(1)</sup>.

و(أَقَلَّتْ) أي حملت الريح، ويقال : أقل فلان الشيء واستقل له إذا أطاقه وحمله<sup>(2)</sup> ومن هذا سميت القلة لأنها باليد أي تحمل فيشرب فيها<sup>(3)</sup>.

58) و(نَكِدًا) أي قليلا<sup>(4)</sup>.

64) و(قَوْمًا عَمِينَ) أي : عميانا عن الحق والإيمان<sup>(5)</sup>.

66) و(فِي سَفَاهَةٍ) أي : في جهل<sup>(6)</sup>.

69) و(بَسْطَةً)<sup>(7)</sup> أي طولا وكمالا<sup>(8)</sup>.

و(آلَاءَ اللَّهِ) أي : نعم الله واحدها «ألى»<sup>(9)</sup> ومثله في التقدير (غير ناظرين إناه)<sup>(10)</sup> أي وقته وجمعه أناء<sup>(11)</sup>، وقيل : إن واحد الالاء

(1) أبو زرعة : حجة القراءات : 285 / الكشف 466/1.

(2) تفسير الغريب : 169 / معاني القرآن واعرابه : 345/2 / نزهة القلوب : 11.

(3) نزهة القلوب : 11.

(4) مجاز القرآن 217/1 / تفسير الغريب : 869.

(5) معاني القرآن واعرابه : 347/2 : " أي قد عموا عن الحق والإيمان".

(6) تفسير الغريب : 169 (بالنص) / معاني القرآن واعرابه : 347/2 : السفاهة خفة اللحم

والرأي".

(7) اختلف القراء في السين والصاد من (بسطة). "البقرة 247 / الأعراف : 69" ونافع قرأها

بالسين في البقرة وبالصاد في الأعراف وعن قالون عن نافع : لا تبالي كيف قرأت بسطة

بالسين أو بالصاد وقال أو قرءة عن نافع : بسطة بالسين (كتاب السبعة : 185 - 186) قال

مكي في الكشف : 302/1 : و" بالسين قرأت لهما - أي للكسائي ونافع - وللجماعة.

(8) نزهة القلوب : 40 : أي طولا وتامًا.

(9) في الأصل : "الا".

(10) الأحزاب : 53.

(11) مجاز القرآن : 217/1 / تفسير الغريب : 169 / معاني القرآن واعرابه : 348/2.

ألى مثل قفا<sup>(1)</sup>، وقال بعضهم، واحده إلی بكسر أوله واسكان ثانية<sup>(2)</sup>  
كحسى ونسي.

(74) و(بَوَأَكُم) أي : أنزلكم<sup>(3)</sup>.

و(تَنْحِتُونَ) أي : تقشرون، يقال : نحت مفتوح عين الماضي،  
ولهم في عين وزن المستقبل ثلاث لغات : الكسر والفتح والضم<sup>(4)</sup>.

(74) و(تَعْتَوُوا) قد تقدم في سورة البقرة<sup>(5)</sup>.

(78) و(جَائِمِينَ) أي باركين على الركب، والجثوم للناس والطيور  
بمنزله البروك للبعير<sup>(6)</sup>.

(83) و(مِنَ الْغَابِرِينَ) أي من الباقيين وهو من الأضداد يقال : غبر  
بمعنى : بقي وبمعنى : مضى أيضا<sup>(7)</sup>.

(84) و(أَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ) أي أنزلنا عليهم، فإذا كان عذابا فهو بالألف  
رباعي، وإذا كان رحمة فهو بغير ألف ثلاثي<sup>(8)</sup>.

(1) في الأصل : " الأ مثل فق " والتصويب من مجاز القرآن : 217/1.

(2) معاني القرآن واعرابه : 2/347 / نزهة القلوب : 11.

(3) مجاز القرآن : 1/218 / تفسير الغريب : 169 / معاني القرآن واعرابه : 2/350.

(4) تفسير الطبري : 8/231، ينقبون في الجبال البيوت / اعراب القرآن للنحاس 2/137

بفتح الحاء وهي لغة وفيه حرف من حروف الحلق فلذلك جاء على فعل يفعل / لسان

العرب " مادة نحت " : للنحت : النشر والقشر.

(5) راجع الصفحة 13 من هذا الجزء.

(6) مجاز القرآن : 1/218 : " أي بعضهم على بعض جثوم، وله موضع آخر جثوم على

الركب / نزهة القلوب : 69 : " بعضهم على بعض، جائمين : باركين على الركب أيضا،

والجثوم للناس والطيور : بمنزلة البروك للبعير " .

(7) قال الأصمعي : الغابر الباقي والغابر الماضي (ثلاثة كتب في الأضداد : 58) وقال أبو حاتم

السجستاني : " ومن الأضداد : الغابر : الباقي : والغابر الماضي والأكثر على الباقي، (ثلاثة

كتب في الأضداد : 153) / وفي نزهة القلوب : 148 : " أي الباقيين والماضين أيضا وهو

من الأضداد " .

(8) نزهة القلوب : 148 : " يقال لكل مطر من العذاب : أمطرت بالألف، وللرحمة مطرت " .

89) و(افْتَحُ بَيْنَنَا) احكم بيننا<sup>(1)</sup>.

## منسوخه

قال أبو جعفر ليس في هذا الحزب شيء من الآي التي جاء فيها  
عن أحد من السلف أنها منسوخة على حال<sup>(2)</sup>.

الحزب السابع عشر: (قَالَ الْمَلَأُ)<sup>(3)</sup>

(30) وغريبه :

92) (لَمْ يَغْنُوا) أي : لم يقيموا ولم ينزلوا، والمغاني : المنازل<sup>(4)</sup>.

93) و(أَسَى) أي : أحزن<sup>(5)</sup>.

100) و(أَوْ لَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ)<sup>(6)</sup> أي : يبين الله لهم<sup>(7)</sup>.

<sup>(1)</sup> مجاز القرآن : 220/1 : احكم بيننا/ اليزيدي : غريب القرآن : 148 : احكم ومنه (خير  
الفتاحين) "الأعراف : 89 / تفسير الغريب : 170 : أي : احكم بيننا ويقال للحاكم :  
الفتاح "

<sup>(2)</sup> النحاس : الناسخ والمنسوخ : 147 ونص كلامه : " سورة الأعراف مكية فلم نجد فيها  
مما يدخل في الناسخ والمنسوخ إلا آية واحدة مختلف فيها، قال الله عز وجل (خذ العفو)  
"وسياتي" ... / ومن ثم يكون تصنيف الخرجي وفق الأحزاب موافقا لما ذهب إليه  
النحاس وهو أن هذا الحزب ليس فيه من الآي ما هو منسوخ.

<sup>(3)</sup> الأعراف : 88.75 وهي بداية الحزب السابع عشر، 90 ويبدو أنها هي التي أورد المؤلف  
هنا، لأنه ذكر قبلها : 89.

<sup>(4)</sup> مجاز القرآن : 221/1 / اليزيدي : غريب القرآن : 148 / تفسير الغريب : 170 / معاني  
القرآن واعرابه : 358/2 وفيه أن الأصمعي قال : المغاني المنازل التي نزلوا بها/ نزهة  
القلوب : 220.

<sup>(5)</sup> مجاز القرآن : 222/1 / معاني القرآ واعرابه : 359/2 / نزهة القلوب : 11.

<sup>(6)</sup> في الأصل (أو لم يهد لهم) وهي من الآية : 26 من سورة السجدة، والمثبت أعلاه هو  
الذي في سورة الأعراف.

<sup>(7)</sup> معاني القرآن واعرابه : 361/2.

- 95) و(عَفَوْا) <sup>(1)</sup> أي كثروا <sup>(2)</sup>.
- 108) و(نَزَعَ يَدَهُ) أي : أظهرها وأبانها <sup>(3)</sup>.
- 111) و(أَرْجِه) أي : أخره <sup>(4)</sup>.
- 113) و(إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا) أي : جزاء من فرعون <sup>(5)</sup>.
- 116) و(اسْتَرْهَبُوهُمْ) أي أرهبوهم <sup>(6)</sup>.
- 117) و(تَلَقَّفُ) أي : تلتقم، يقال : تلتقم وتلقم وتلقم وتلقم، بمعنى ابتلع <sup>(7)</sup>، وقيل : معنى تلقف والتقف: أخذه أخذا سريعا <sup>(8)</sup>.
- 126) و(أَفْرَغُ) أي صب <sup>(9)</sup>.
- 117) و(يَأْفِكُونَ) <sup>(10)</sup> : أي يأتون بالأفك <sup>(11)</sup>.
- 130) و(بِالسِّنِينَ) أي : بالجذب <sup>(12)</sup>.
- 131) و(الْحَسَنَةُ) هنا الخصب <sup>(13)</sup>.

(1) مؤخرة عن موضعها في ترتيب الآي...

(2) مجاز القرآن : 1/222 / تفسير الغريب : 170 / معاني القرآن وعرابه : 2/359.

(3) مجاز القرآن : 1/225 : أخرج يده / مغاني القرآن وعرابه : 2/363 (بالنص).

(4) مجاز القرآن : 1/225 / تفسير الغريب : 170 / معاني القرآن وعرابه : 2/365.

(5) مجاز القرآن : 1/225 / تفسير الغريب : 170.

(6) مجاز القرآن : 1/225 / تفسير الغريب : 170.

(7) الفراء : معاني القرآن : 1/390 / مجاز القرآن : 1/225 / تفسير الغريب : 170 نزهة

القلوب : 51.

(8) نزهة القلوب : 51.

(9) مجاز القرآن : 1/225 : " انزل " / تفسير الغريب : 170 : " أي صبه علينا ".

(10) مؤخرة عن موضعها في ترتيب الآي.

(11) مجاز القرآن : 1/225 : " يسخرون ويكذبون " / معاني القرآن وعرابه : 2/366 :

(بالنص).

(12) مجاز القرآن : 1/225 / تفسير الغريب : 171 / معاني القرآن وعرابه : 2/368.

(13) تفسير الغريب : 171 / معاني القرآن وعرابه : 2/368.

و(سَيِّئَةٌ) أي قحط<sup>(1)</sup>.  
 133) و(الطُّوفَانَ) السيل العظيم وهو هنا بمعنى الموت الذريع<sup>(2)</sup>،  
 وسأستوعب ذكر معانيه في حرف الطاء من الباب الذي ختمت به هذا  
 الكتاب.

- 134) و(الرُّجْزُ) العذاب<sup>(3)</sup>.  
 135) و(يَنْكُثُونَ) أي ينقضون العهد<sup>(4)</sup>.  
 136) و(الْيَمِّ) البحر<sup>(5)</sup>.  
 137) و(دَمَرْنَا)<sup>(6)</sup> أي أهلكنا<sup>(7)</sup>.  
 و(يَعْرِشُونَ) أي يبنون بيوتاً<sup>(8)</sup>.  
 138) و(يَعْكُفُونَ) أي يقيمون<sup>(9)</sup>.  
 139) و(مُتَبِّرٌ) أي مهلك<sup>(10)</sup>.  
 140) و(أَبْغَيْكُمْ إِلاها) أي أطلب لكم إلهاً<sup>(11)</sup>.  
 143) و(لَمِيقَاتِنَا) أي لوقت موعدنا<sup>(12)</sup>.

(1) تفسير الغريب : (بالنص) // معاني القرآن واعرابه : 368/2 : " أي جذب أو ضر ".  
 (2) مجاز القرآن : 226/1 // تفسير الغريب : 171 / نزهة القلوب : 136.  
 (3) مجاز القرآن : 227/1 // تفسير الغريب : 171 / معاني القرآن واعرابه : 370/2.  
 (4) نزهة القلوب : 220.  
 (5) مجاز القرآن : 227/1 - تفسير الغريب : 171.  
 (6) في الأصل (تبرنا) وهي في الآية 39 من سورة الفرقان.  
 (7) انظر الإحالة 6 بعده.  
 (8) مجاز القرآن : 227/1 // تفسير الغريب : 172.  
 (9) مجاز القرآن : 227/1 // تفسير الغريب : 172.  
 (10) مجاز القرآن : 227/1 // تفسير الغريب : 172 / معاني القرآن واعرابه : 371/2.  
 (11) مجاز القرآن : 227/1 // أي اجعل لكم / معاني القرآن واعرابه : 372/2 (بالنص).  
 (12) معاني القرآن واعرابه : 372/2.



و(تَجَلَّى رَبُّهُ) أي ظهر<sup>(1)</sup>.  
و(دَكَّا) أي لاصقاً بالأرض<sup>(2)</sup>، وقد قيل إن دكا يريد به دقا  
فأبدلت القاف كافاً<sup>(3)</sup>.  
و(صَعِقًا) أي مغشياً عليه<sup>(4)</sup>.  
(148) و(عَجَلًا جَسَدًا) أي : صورة لا روح فيها<sup>(5)</sup>.  
و(لَهُ خَوَارٌ) أي، صوت، والخوار : صوت البقر<sup>(6)</sup>.  
(149) و"سُقِطَ فِي يَدِهِ"<sup>(7)</sup> أي : ندم، يقال : سقط في يد فلان،  
وأسقط في يده بالألف لغتان، إذا ندم على الشيء وعجز عنه<sup>(8)</sup>.  
(150) و(أَسْفًا) أي : شديد الغضب<sup>(9)</sup>، وسيستوفي في باب ختم  
هذا الكتاب.  
و(فَلَا تُشْمِتُ بِيَ الْأَعْدَاءَ) فلا تسرهم، والشماتة : السرور بمكاره  
الأعداء<sup>(10)</sup>.

- (1) تفسير الغريب : 172 / معاني القرآن واعرابه : 273/2.  
(2) مجاز القرآن : 1/228 / تفسير الغريب : 172 / معاني القرآن واعرابه : 373/2.  
(3) تفسير الغريب : 172.  
(4) نفس والصفحة / معاني القرآن واعرابه : 337/2.  
(5) نزهة القلوب : 147.  
(6) مجاز القرآن : 1/228 : أي صوت كخوار البقر / مفردات الراغب : مادة خور : " الخوار  
يختص بالبقر وقد يستعار للبعير".  
(7) في الآية : (ولما سقط في أيديهم) الآية...  
(8) الفراء : معاني القرآن : 1/393 / معاني القرآن واعرابه : 378/2 / نزهة القلوب :  
115.  
(9) البيهقي : غريب القرآن : 150 / تفسير الغريب : 173 / معاني القرآن واعرابه : 2/  
378 / نزهة القلوب : 11.  
(10) نزهة القلوب : 62 (بالنص).

- (154) و(لَمَّا سَكَّتْ) أي : سكن<sup>(1)</sup>.  
 و(هُدُنَا) أي : تبنا<sup>(2)</sup>.  
 (157) و(الَامِيَّ) الذي لا يكتب<sup>(3)</sup>.  
 و(إِصْرَهُمْ) أي : الثقل اللازم لهم<sup>(4)</sup>.  
 و(الْأَغْلَالَ) هنا هي الفرائض التي منعتهم من أشياء رخص فيها  
 لأمة محمد صلى الله عليه وسلم<sup>(5)</sup>.  
 و(عَزَّرُوهُ) أي : عظموه<sup>(6)</sup>.  
 (160) و"الْأَسْبَابُ"<sup>(7)</sup> القبائل<sup>(8)</sup>.  
 و(انْبَجَسَتْ) أي : انفجرت<sup>(9)</sup>.  
 (30ظ163) و(يَعْدُونَ/ فِي السَّبَبِ) أي: يتعدون الحق، يقال:  
 عدوت على فلان أي ظلمته<sup>(10)</sup>.

- (1) مجاز القرآن : 1/229 / تفسير الغريب : 173 / معاني القرآن و اعرابه : 2/379 / نزهة  
 القلوب : 109.  
 (2) مجاز القرآن : 1/229 / تفسير الغريب : 173 / معاني القرآن و اعرابه : 2/380 / نزهة  
 القلوب : 213.  
 (3) انظر معاني القرآن و اعرابه : 2/381.  
 (4) تفسير الغريب : 173 / معاني القرآن و اعرابه : 2/381.  
 (5) تفسير الغريب : 173.  
 (6) نفسه والصفحة.  
 (7) في الآية و(وقطعناهم اثنتي عشرة أسباطا أمما) الآية...  
 (8) مجاز القرآن : 151 : " الأسباط قبائل بني اسرائيل واحدهم سبط، يقال : من أي سبط  
 أنت، أي من أي قبيلة و جنس " / اليزيدي : غريب القرآن : 151 : القبائل وكل سبط قبيلة/  
 تفسير الغريب : 173 : " القبائل واحدها سبط " / معاني القرآن و اعرابه : 2/383 :  
 الصحيح : أن الأسباط في ولد اسحاق بمنزلة القبائل في ولد اسماعيل " / نزهة القلوب:5  
 " الأسباط في بني يعقوب واسحاق كالقبائل في بني اسماعيل واحدهم سبط وهم اثني عشر  
 سبطا من اثنا عشر ولدا ليعقوب عليه السلام...  
 (9) مجاز القرآن : 1/230 / تفسير الغريب : 173.  
 (10) مجاز القرآن : 1/230 / تفسير الغريب : 174 (بالنص).

- و(شُرْعاً) أي جمع شارع في الماء (1).
- 165 و(بِعَذَابٍ بِيَسٍ) أي: بعذاب شديد (2).
- 167 و(إِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ) أي: أعلم (3)، وقيل : معناه تألى (4)
- و(يَسُومُهُمْ) أي: يأخذهم به ويوليهم إياه (5)، وقد استوفيته في باب ختم هذا الكتاب.
- و(سُوءَ الْعَذَابِ) يعني الجزية (6).
- 168 و(قَطَّعْنَاهُمْ) أي : فرقناهم (7).
- و(بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ) أي : بالخصب والجذب، وبالخير والشر (8).
- 169 و(خَافَ مِنْ بَعْدِهِمْ) (9) أي : تلاهم، وخلف أي رديء من الناس، وكذلك الرديء من القول يقال له أيضا : خلف (10).

(1) مجاز القرآن : 230/1 : أي شوارع / تفسير الغريب : 174، "أي شوارع في الماء وهو جمع شارع".

(2) مجاز القرآن : 231/1 / تفسير الغريب : 174 / معاني القرآن واعرابه : 386/2.

(3) تفسير الغريب : 174 / معاني القرآن واعرابه : 387/2 / نزهة القلوب : 51.

(4) في : معاني القرآن واعرابه : 387/2 : قال بعضهم : تأذن : تألى ربك لبيعثن عليهم "تأني : أقسم".

(5) تفسير الغريب : 174 / معاني القرآن واعرابه : 387/2.

(6) تفسير الغريب : 174 / معاني القرآن واعرابه : 387/2.

(7) مجاز القرآن : 231/1 / تفسير الغريب : 174.

(8) تفسير الغريب : 174.

(9) الفراء : معاني القرآن : 399/1 : "أي قرن بجزم اللام ما استخلفته : تقول أعطاك الله

خلفا مما ذهب لك، وأنت خلف سوء، سمعته من العرب" / مجاز القرآن : 232/1 :

ساكن ثاني الحروف، وإن شئت حركت الحرف الثاني وهما في المعنى واحد.... وقوم

يجعلوه إذا سكنوا ثاني حروفه إذا كانوا مشركين وإذا حركوه جعلوه خلفا صالح".

(10) تفسير الغريب : 174.

(170) و(يُمَسْكُونِ) أي : يتمسكون<sup>(1)</sup>.

## منسوخه

قال أبو جعفر<sup>(2)</sup> : ليس في هذا الحزب شيء من الآي التي جاء فيها عن أحد من السلف أنها منسوخة على حال<sup>(3)</sup>.

الحزب الثامن من عشر (وإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ)<sup>(4)</sup>

غريبه :

(171) (نَتَقْنَا الْجَبَلَ) أي : زعزعناه<sup>(5)</sup>، وقيل : رفعناه<sup>(6)</sup>، وقيل :

اقتلعناه، ومن هذا يقال : نتقت المرأة إذا أكثرت الولد، أي : نتقت ما في رحمها، أي : اقتلعت<sup>(7)</sup>، وكان صفة نتقه أنه قطع منه شيء على قدر عسكر موسى وأظلمهم، وقال لهم موسى : إما أن تقبلوا التوراة، وإما أن يقع عليكم هذا<sup>(8)</sup>.

(175) و(فَاتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ) أي : أدركه، يقال : اتبع بمعنى أدرك،

(1) الفراء : معاني القرآن : 399/1 : يأخذون بما فيه.

(2) هو أبو جعفر أحمد بن محمد بن اسماعيل بن يونس المرادي المعروف بالنحاس، أخذ عن أبي اسحاق الزجاج، كان واسع العلم غزير الرواية كثير التأليف، من مؤلفاته : معاني القرآن وعرابه القرآن والناسخ والمنسوخ توفي بمصر سنة 388 هـ.

(3) طبقات النحويين واللغويين : 220 / انباه الرواة : 101/1 / طبقات المفسرين : 67/1.

(4) انظر : النحاس : الناسخ والمنسوخ : 147 / وراجع الإحالة رقم : 1 من الصفحة : 139 من هذا الجزء.

(5) الأعراف : 171.

(6) البيهقي : غريب القرآن : 152 : " زعزعناه وحركناه " / تفسير الغريب : 174 : " أي زعزعناه ".

(7) الفراء : معاني القرآن : 399/1 مجاز القرآن : 232/1 / نزهة القلوب : 199.

(8) تفسير الغريب : 174 / نزهة القلوب : 200.

(9) تفسير الغريب : 174.

وتبع بمعنى مشى في الأمر<sup>(1)</sup>.

(176) و(أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ) أي ركن إلى الدنيا وسكن<sup>(2)</sup>

وتقاعس؛ يقال : فلان مخذل أي بطيء الشيب كأنه تقاعس عن أن يشيب، وتقاعس شعره عن البياض في الوقت الذي شاب فيه نظراؤه<sup>(3)</sup>، ومعنى تقاعس : امتنع أن يمضي لسانه وما كلف<sup>(4)</sup>.

و(تَحْمَلُ عَلَيْهِ) أي : تطرده<sup>(5)</sup>.

و(يُلْهَثُ) أي: يخرج لسانه من حر أو عطش<sup>(6)</sup>.

(31و) (179) و(لَقَدْ دَرَأْنَا) أي : خلقنا<sup>(7)</sup>، وقيل : إن الذرية

منه<sup>(8)</sup>، وسأستوفي ذلك في باب ختم هذا الكتاب.

(180) و(يُلْحِدُونَ) أي: يجورون<sup>(9)</sup>، وقريء يلحدون بفتح الياء

والحاء<sup>(10)</sup> أي : يميلون. وقيل : هي لغة في لحد، يقال : الحد إلحادا

(1) نفسه والصفحة.

(2) تفسير الغريب : 174 / معاني القرآن واعرابه : 391 / 2.

(3) مجاز القرآن : 1 / 223 / نزهة القلوب : 11 (بالنص).

(4) قال ابن فارس في مقاييس اللغة، مادة قعس : ليل أقعس أي طويل ثابت كأنه لا يكاد يبرح .

(5) تفسير الغريب : 175.

(6) تأويل مشكل القرآن : 369 : " كل شيء يلهث فإنما يلهث من إعياء أو عطش أو علة خلا الكلب فإنه يلهث في حال الكلال وحال الراحة وحال الصحة والمرض وحال الري والعطش فضربه الله مثلا لمن كذب بآياته " / نزهة القلوب : 221 : " يقال : لهث الكلب، إذا أخرج لسانه من حر أو عطش " .

(7) مجاز القرآن : 1 / 233 / تفسير الغريب : 175.

(8) تفسير الغريب : 175.

(9) مجاز القرآن : 1 / 233 / تفسير الغريب : 175.

(10) قرأ حمزة بفتح الياء والحاء هنا وفي النحل 193 والسجدة 40 ووافقه الكسائي على ذلك في النحل، وقرأ : الباقون (يلحدون) بضم الياء وكسر الحاء (كتاب السبعة : 298 / التيسير : 114).

ولحد لحدا بمعنى واحد<sup>(1)</sup>، وقال بعض المفسرين : يلحدون في  
أسمائه من تسميتهم اللات من الله والعزى من العزيز<sup>(2)</sup>.  
182) و(سَنَسْتَدْرِجُهُمْ) أي سنأخذهم قليلا، كما يرتقي الراقي  
في المدرج<sup>(3)</sup>.  
183) و(أَمْلِي لَهُمْ) أي أؤخرهم<sup>(4)</sup> وأتركهم ملاوة من الدهر أي  
حينا من الدهر ومنه الملوان : الليل والنهار<sup>(5)</sup>.  
184) و(جَنَّةٍ) أي : جنون<sup>(6)</sup>.  
187) و(أَيَّانَ) أي متى<sup>(7)</sup>، ولها ذكر في باب ختم هذا الكتاب.  
و(مُرْسَاهَا) أي : ثبوتها<sup>(8)</sup>.  
و(لَا يُجَلِّيَهَا) أي : لا يظهرها<sup>(9)</sup>.  
و(تُقَلَّتْ) أي : خفي علمها<sup>(10)</sup>.  
و(حَفِيٌّ) أي : معني بطلب علمها<sup>(11)</sup>، يقال : تحفيت بفلان في  
المسألة إذا اعتنيت به فيها، وقد يقال : أحفى فلان في المسألة إذا الح

(1) انظر الكشف : 484/1.

(2) نزهة القلوب : 232.

(3) مجاز القرآن : 1/233 / نزهة القلوب : 109.

(4) مجاز القرآن : 1/334 / تفسير الغريب : 175.

(5) نزهة القلوب : 29.

(6) مجاز القرآن : 1/234 / تفسير الغريب : 175.

(7) مجاز القرآن : 1/234 / تفسير الغريب : 175 / معاني القرآن واعرابه : 2/393 / نزهة

القلوب : 11.

(8) تفسير الغريب : 175.

(9) مجاز القرآن : 1/235 / تفسير الغريب : 175.

(10) تفسير الغريب : 175.

(11) نفسه والصفحة.

فيها<sup>(1)</sup>.

- 189) و(تَغَشَّاهَا) أي : علاها بالنكاح<sup>(2)</sup> .  
و،<sup>(3)</sup> (فَمَرَّتْ بِهِ) أي استمرت بالحمل<sup>(4)</sup> .  
و(أَتَيْتَنَا صَالِحاً) أي : أعطيتنا ولداً سوياً<sup>(5)</sup> .  
199) و(حَذِّ الْعَفْوِ) أي: اقبل الميسور من الناس<sup>(6)</sup> .  
و(العُرْفُ) المعروف<sup>(7)</sup> .  
و(يَنْزَعَنَّكَ) أي : يستخفك<sup>(8)</sup> ، وقيل يحركك، والنزع التحريك  
في الشر خاصة<sup>(9)</sup> ، ويقال أيضاً : نزع بيننا إذا أفسد<sup>(10)</sup> .  
201) و(طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ) أي : لم، يقال : طاف يطيف طيفاً  
فهو طائف<sup>(11)</sup> .  
202) و(إِخْوَانُهُمْ) شياطينهم، يقال : لكل كافر شيطان يغويه<sup>(12)</sup> .

<sup>(1)</sup> نزهة القلوب : 76 .

<sup>(2)</sup> معاني القرآن واعرابه : 395/2 / نزهة القلوب : 395 .

<sup>(3)</sup> الواو في الأصل ساقطة .

<sup>(4)</sup> مجاز القرآن : 236/1 : " استمر بها الحمل فأتته " / تفسير الغريب : 175 (بالنص) /

معاني القرآن واعرابه : 395/2 : " معنى مرت به استمرت، قعدت وقامت لم يتقلها " .

<sup>(5)</sup> تفسير الغريب : 176 : " ولداً سوياً بشراً ولم تجعله بهيمة " .

<sup>(6)</sup> مجاز القرآن : 236/1 ، " الفضل وما لا يجهد " / تفسير الغريب : 176 (بالنص) /

معاني القرآن واعرابه : 396/2 : " العفو الفضل والعفو ما أتى بغير كلفة " .

<sup>(7)</sup> مجاز القرآن : 236/1 / تفسير الغريب : 176 / معاني القرآن واعرابه : 396/7 .

<sup>(8)</sup> مجاز القرآن : 236/1 / تفسير الغريب : 176 .

<sup>(9)</sup> معاني القرآن واعرابه : 396/2 / نزهة القلوب : 221 .

<sup>(10)</sup> تفسير الغريب : 176 .

<sup>(11)</sup> مجاز القرآن : 236/1 : " مجازه : لم " ... " وهو من طفت به أطياف طيفاً " / نزهة

القلوب : 134 : " أي لم من الشيطان وطائف : فاعل منه، يقال، طاف يطيف طيفاً فهو طائف .

<sup>(12)</sup> تفسير الغريب : 176 (بالنص) / معاني القرآن واعرابه : 397/2 .

و(يُمِدُّونَهُمْ فِي الْغَيِّ) أي : يزينونه لهم<sup>(1)</sup> ويطلِّيون فيه<sup>(2)</sup>.  
 (203) و(لَوْلَا اجْتَبَيْتَهَا) أي : أخذت لنا آية من عندك<sup>(3)</sup>.  
 (204) و(أَنْصِتُوا) أي : اسكتوا<sup>(4)</sup>.  
 (205) و(الْأَصَالِ) آخر النهار<sup>(5)</sup>، وسأستوفي ذكره في باب ختم هذا الكتاب.

(206) و(الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ) أي : الملائكة<sup>(6)</sup>.  
 سورة الأنفال، وهي مدنية<sup>(7)</sup>.  
 1 و(الْأَنْفَالِ) : الغنائم، واحدها نفل<sup>(8)</sup>، والنفل : الزيادة<sup>(9)</sup>.  
 2 و(وَجَلَّتْ قُلُوبُهُمْ) أي : خافت<sup>(10)</sup>.

- (1) مجاز القرآن : 237/1 / نزهة القلوب : 221.  
 (2) تفسير الغريب : 176.  
 (3) الفراء : معاني القرآن : 402/1 : " هلا فعلتها وهو كلام العرب " / تفسير الغريب : 176 : أي هلا اخترت لنا آية من عندك " / ومعاني القرآن وعرابه : 397/2 : " أي هلا اختلقتها أي هلا اتيت بها من نفسك ".  
 (4) انظر : معاني القرآن وعرابه : 398/2.  
 (5) مجاز القرآن : 239/1 : " واحدها : أصل وواحد الأصل : أصيل ومجازه : ما بين العصر إلى المغرب " / تفسير الغريب : 170 : آخر النهار وهي العشي أيضا " / معاني القرآن وعرابه : 398/2 ... " الأصل جمع الجمع والأصال : العشيات ".  
 (6) تفسير الغريب : 176 / معاني القرآن وعرابه : 398/2.  
 (7) ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 39 / النحاس : الناسخ والمنسوخ : 139 / الكشف : 1 / 489 كلهم قالوا : مدنية / وقال ابن سلامة في الناسخ والمنسوخ : 92 : نزلت بالمدينة إلا آيتين منها هما قوله تعالى (وإذا يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك) الآية... (30).  
 (8) مجاز القرآن : 240/1 / تفسير الغريب : 177 / معاني القرآن وعرابه : 399/2 / نزهة القلوب : 12.  
 (9) نزهة القلوب : 12.  
 (10) مجاز القرآن : 240/1 (بالنص) / معاني القرآن وعرابه : 400/2 : " أي فرغت " نزهة القلوب : 208 (بالنص).



- (31ظ) 7 و(ذَاتِ الشُّوْكَةِ) أي : ذات السلاح<sup>(1)</sup> .
- 9 و(مُرْدَفِين) أي : رادفين، يقال : ردفته وأردفته : إذا جئت بعده<sup>(2)</sup> .
- ومن قرأها<sup>(3)</sup> بفتح الدال فهو اسم مفعول من الرباعي أردفهم بغيرهم<sup>(4)</sup> .
- 11 و " الأَمَنَةُ"<sup>(5)</sup> " الأمن"<sup>(6)</sup> .
- و(رَجَزَ الشَّيْطَانَ) كيده<sup>(7)</sup> .
- 12 و " البَنَان " أطراف الأصابع<sup>(8)</sup> .
- 13 و(شَاقُوا) أي : نابذوا وبainوا<sup>(9)</sup> .
- 15 و(رَحَفًا) أي : تقاربا، يقال : زحف القوم إلى القوم في الحرب إذا تقاربوا<sup>(10)</sup> .

- (1) تفسير الغريب : 177 / معاني القرآن وعرابه : 402/2 .
- (2) تفسير الغريب : 177 (بالنص) / معاني القرآن وعرابه : 402/2 .
- (3) قرأ نافع وحده (مردفين) بفتح الدال، وقرأ الباقون (مردفين) بكسر الدال (كتاب السبعة 304 التيسير : 116) / وقال مكي في الكشف : 489/1، وكسر الدال أحب إلي لأنه قد يكون بمعنى الفتح ولأن عليه أكثر القراء .
- (4) انظر الفراء : معاني القرآن : 1/404 / مجاز القرآن 1/241 / معاني القرآن وعرابه : 403/2 . الكشف : 489/1 .
- (5) في الآية : (إذ يغشيكم النعاس امنة) الآية... .
- (6) مجاز القرآن : 1/242 / تفسير الغريب : 177 / معاني القرآن وعرابه : 403/2 .
- (7) مجاز القرآن : 1/242 : " أي لطح الشيطان وما يدعو إليه من الكفر " / تفسير الغريب : 177 (بالنص) / معاني القرآن وعرابه : 404/2 : " أي وساوسه وخطاياها " .
- (8) مجاز القرآن : 1/242 (بالنص) / معاني القرآن وعرابه : 405/2 : معناه " ههنا الأصابع وغيرها من الأعضاء " / نزهة القلوب : 42 : " أصابع " .
- (9) مجاز القرآن : 1/243 / تفسير الغريب : 177 (بالنص) معاني القرآن وعرابه : 405/2 .
- (10) معاني القرآن وعرابه : 405/2 : " إذا واقفتموهم للقتال " / نزهة القلوب : 104 " تقارب القوم في الحرب من القوم " .

- 16) و(مُتَحَيِّزًا) أي : منحازًا، أي : منضمًا إلى جماعة، يقال : تحيز وتحوز بمعنى انحاز<sup>(1)</sup> .  
و(فِتَّةٍ) أي : جماعة<sup>(2)</sup> .
- 19) و(إِنْ تَسْتَفْتِحُوا) أي : تسألوا النصر<sup>(3)</sup> ، يعني بذلك قول أبي جهل<sup>(4)</sup> يوم بدر : اللهم انصر أحب الدينين إليك فنصر الله رسوله<sup>(5)</sup> .
- 22) و(شَرَّ الدَّوَابِّ) أي : شر الناس<sup>(6)</sup> .  
و(الصَّمُّ) أي عن الذي بعث به محمد صلى الله عليه وسلم<sup>(7)</sup> .  
و(البُّكْمُ) الذين لا يتكلمون بخير<sup>(8)</sup> .
- 24) و(بَيْنَ المَرءِ وَقَلْبِهِ) أي : بين المرء وهواه، وقد قيل : إن معناه بين المومن والمعصية والكافر والطاعة<sup>(9)</sup> .
- 29) و(يَجْعَلُ لَكُمْ فُرْقَانًا) أي مخرجًا<sup>(10)</sup> .  
30) و(لِيُثْبِتُوكَ) أي : ليحبسوك<sup>(11)</sup> .

(1) تفسير الغريب : 178 / نزهة القلوب : 189 .

(2) تفسير الغريب : 178 .

(3) مجاز القرآن : 1 / 245 / تفسير الغريب : 178 / معاني القرآن وعرابه : 408 / 2 .

(4) هو أبو الحكم عمرو بن هشام بن المغيرة لقبه أبو جهل قتل يوم بدر (الاشتقاق لابن دريد

: 148 تحقيق : عبد السلام هارون - مطبعة السنة المحمدية 1378هـ / 1958م -

مؤسسة الخانجي بمصر / جمهرة أسباب العرب لابن حزم : 145، 359) .

(5) تفسير الغريب : 178 (بالنص) / معاني القرآن وعرابه : 408 / 2 .

(6) تفسير الغريب : 78 .

(7) تفسير الغريب : 178 .

(8) نفسه والصفحة .

(9) نفسه والصفحة / معاني القرآن وعرابه : 409 / 2 .

(10) اليزيدي : غريب القرآن : 158 / تفسير الغريب : 178 .

(11) الفراء : معاني القرآن : 1 / 409 / تفسير الغريب : 179 .

- 35) و(مُكَّاءٌ) أي : صغيراً، ومنه قيل للطائر مكاء لأنه يصفر<sup>(1)</sup>.  
 و"التَّصْدِيْقَةُ"<sup>(2)</sup> التصفيق باليدين<sup>(3)</sup>.  
 37) و(يَرْكُمُهُ) أي : يجعل بعضه فوق بعض<sup>(4)</sup>.

## منسوخه

### في هذا الحزب من الآي المنسوخة:

قوله تعالى : (خُذِ الْعَفْوَ)<sup>(5)</sup>، قال ابن عباس : هو منسوخ  
 بالزكاة، وقال : ابن زيد : إن الآية كلها منسوخة<sup>(6)</sup> بآيات الغلظة  
 والقتال<sup>(7)</sup>، ويروى عن أكثر السلف أن (قو)<sup>(8)</sup> له : (خذ العفو) ليس

(1) مجاز القرآن : 1/246 / تفسير الغريب : 179.

(2) في الآية : (وما كان صلاتهم عند البيت الإكفاء وتصدية) الآية...

(3) مجاز القرآن : 1/246 : أي تصفيق بالألف، قال تصدية بالكف أي تصفيق. التصفيق  
 والتصفيح والتصدية شيء واحد " / تفسير الغريب : 179 : التصفيق، يقال : صدى إذا  
 صفق بيده/ معاني القرآن واعرابه : 2/412 : " التصفيق " / نزهة القلوب : 52 " أي  
 تصفيق، وهو أن يضرب باحدى يديه على الأخرى فيخرج بينهما صوت " .

(4) مجاز القرآن : 1/246 / تفسير الغريب : 179 / معاني القرآن واعرابه : 2/413 / نزهة  
 القلوب : 227 (بالنص).

(5) الأعراف : 199.

(6) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 147 / الايضاح : 252.

(7) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 147 / الايضاح : 252.

(8) في الأصل "إنها له" والسياق يقتضي أن تكون : (إن قوله).

بمنسوخ وهو قول عبد الله<sup>(1)</sup>، وعروة<sup>(2)</sup> ابني الزبير، ومجاهد، والقاسم بن محمد<sup>(3)</sup>، وسالم ابن عبد الله باختلاف بين هؤلاء في تأويل معنى العفو ها هنا<sup>(4)</sup>.

وقوله في هذه الآية (وَأَعْرَضَ عَنِ الْجَاهِلِينَ)<sup>(5)</sup> قد تقدم قول ابن زيد أن ذلك منسوخ بآيات القتال والغلظة، وقال أكثرهم : ليس ذلك (32و) بنسخ<sup>(6)</sup>، وقد تقدم القول في معنى الأعراض عند<sup>(7)</sup> ذكر قوله: (واعرض عن المشركين)<sup>(8)</sup>.

وقوله تعالى : (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ)<sup>(9)</sup> الآية... قال ابن عباس :

- (1) هو عبد الله بن الزبير بن العوام أمه أسماء بنت أبي بكر الصديق، ولد في العام الأول للهجرة، شهد فتح أفريقية زمن عثمان وبويع له بالخلافة سنة 64هـ قتله الحجاج بن يوسف الثقفي عام 73هـ
- (تاريخ خليفة : 221 - 255 - 257 - 259 - 269 / الاستيعاب : 905/3 / طبقات الشيرازي : 50 / أسد الغابة : 241/3 / غاية النهاية : 419/1 / الإصابة : 89/4.
- (2) هو عروة بن الزبير بن العوام أبو عبد الله المدني شقيق عبد الله المترخم قبله، أحد الفقهاء السبعة روى عن أبيه وعائشة وروى عنه أولاد، والزهرى وجماعة حوالي 93هـ / طبقات ابن سعد 132/5 / طبقات الشيرازي : 58 / غاية النهاية 511/1 / تهذيب التهذيب (180/7) خلاصة تهذيب التهذيب الكمال : 265.
- (3) هو القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق أبو محمد عبد الرحمن أحد أعلام التابعين وأحد الفقهاء السبعة توفي حوالي (107هـ) أعلام التابعين وأحد الفقهاء السبعة توفي حوالي (107هـ).
- (طبقات ابن سعد 139/5) / طبقات ت الشيرازي 59 / نكت الهميان : 230 خلاصة تهذيب التهذيب الكمال : 113).
- (4) انظر النحاس : الناسخ والمنسوخ : 147 / الايضاح : 253 / نواسخ القرآن 163.
- (5) الأعراف : 199.
- (6) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 148 / الايضاح : 253/2.
- (7) في الأصل : " عن " ولا يستقيم المعنى إلا بعد أو نحوها.
- (8) الأنعام : 106.
- (9) الانفال : 1.

الأنفال الغنائم كانت للنبي خاصة ثم نسخها تعالى بقوله (1) : (واعلموا أنما غنمتم من شيء) (2) الآية... وممن يقولون إن هذه الآية منسوخة : عكرمة (3) ومجاهد والضحاك والشعبي (4) ، وقال أكثر السلف : إنها محكمة، وجاءت بذلك رواية عن ابن عباس مع اختلاف بين هؤلاء في تأويلها (5) يطول ذكره.

وقوله تعالى : وَمَنْ يُؤَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبْرَهُ (6) قال عطاء : نسخها تعالى بقوله (7) : (إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ) (8) الآية... ثم نسخها تعالى وخففها بقوله تعالى : (إِنْ تَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ) (9) فأباح أن يتولوا من عدد أكثر من مثلهم (10).

وقال الحسن : هي مخصوصة في أهل بدر، وليس الفرار في الزحف من الكبائر، إنما كان ذلك في أهل بدر خاصة (11).

وَأَمَّا مَا جَاءَ مِنْ أَنَّهَا نُسِخَتْ بِأَنَّهَا كَانَتْ لِلنَّبِيِّ خَاصَّةً فَهِيَ كَذِبٌ بَدِيعٌ

(1) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 149 / الايضاح : 254.

(2) الأنفال : 41.

(3) هو عكرمة مولى ابن عباس (ض) أبو عبد الله المدني أصله من البربر من المغرب، تابعي كان رأي الخوارج (توفي سنة 105 وقيل : 106 وقيل 107 هـ) (طبقات ابن سعد : 212/5 / طبقات الشيرازي : 70 / غاية النهاية : 515/1 / طبقات المفسرين : 380/1).

(4) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 149 / الايضاح : 254.

(5) نفسهما والصفحتان.

(6) الأنفال : 16.

(7) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 152 / الايضاح : 256.

(8) الأنفال : 65.

(9) الأنفال : 66.

(10) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 152 / الايضاح : 256.

(11) نفسهما والصفحتان واللفظ متقارب بينهما.

وأكثر السلف يرى أنها محكمة، لأنها وعيد والوعيد لا ينسخ، لأنه خبر ثم خصصها وأكمل معناها بالتخفيف الذي في آخر السورة<sup>(1)</sup>، وروى عن ابن عباس أنه قال : هي محكمة وحكمها باق والفرار من الزحف من<sup>(2)</sup> الكبائر.

وقوله تعالى : (وَمَا كَانَ اللَّهُ مَعَذِّبُهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ)<sup>(3)</sup> قال الحسن : هي منسوخة بقوله<sup>(4)</sup> : (وَمَا لَهُمْ إِلَّا يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ)<sup>(5)</sup> الآية... وأكثر السلف يقول: إنها محكمة<sup>(6)</sup> باختلاف منهم في تأويل المراد بقوله : (يستغفرون).

الملك الحزب التاسع عشر (وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ)<sup>(7)</sup>

غريبه:

(32ظ) 42 (الْعُدْوَةَ) شفير الوادي<sup>(8)</sup>، وقد تكسر العين لغة فيها<sup>(9)</sup>، قرأ/بها بعض القراء<sup>(10)</sup>.  
و(الْدُنْيَا) تأنيث الأذنى<sup>(11)</sup>.

(1) نفسها والصفحتان والملاحظة.

(2) في الأصل "و" والسياق يقتضي "من" وهي من المصدرين السابقين والصفحتين.

(3) الأنفال : 33.

(4) النحاس : النسخ والمنسوخ : 153 / الايضاح.

(5) الأنفال : 34.

(6) النحاس : النسخ والمنسوخ : 153 / الايضاح : 257.

(7) الأنفال : 41.

(8) الفراء : معاني القرآن 411/1 - مجاز القرآن : 246/1. تفسير الغريب : 179.

(9) تفسير الغريب : 179 - نزهة القلوب : 147.

(10) قرأ ابن كثير وأبو عمرو (بالعدوة) و(بالعدوة) العين فيهما مكسورة، وقرأ نافع وابن عامر وعاصم وحمرزة والكسائي بضم العين فيهما (كتاب السبعة : 306 / التيسير : 116).

(11) الفراء : معاني القرآن : 411/1 ، "مما يلي مكة" - نزهة القلوب : 147 : تأنيث

الأذنى.

- و(الْقُصُوى) تَأْنِيثُ الْأَقْصَى<sup>(1)</sup>، أَي الْأَقْرَبُ وَالْأَبْعَدُ.
- 43 - و(فِي مَنَامِكَ) أَي فِي نَوْمِكَ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ وَفِي عَيْنَيْكَ وَتَسْمَى الْعَيْنُ مَنَا مَا لِأَنَّهَا مَوْضِعُهُ<sup>(2)</sup>.
- و(لَفَشَلْتُمْ) أَي لَجِبْتُمْ<sup>(3)</sup>
- 46 - و(رِيحُكُمْ) أَي: دَوْلَتُكُمْ<sup>(4)</sup>.
- 48- و(وَنَكَّصَ عَلَيَّ عَقَبِيَّهِ) أَي رَجَعَ الْقَهْقَرِيُّ<sup>(5)</sup>.
- 57 و(تَتَّقَفَنَّهُمْ) أَي: تَظْفِرُ بِهِمْ<sup>(6)</sup>.
- و(شَرَّدَ بِهِمْ)<sup>(7)</sup> أَي سَمِعَ بِهِمْ بَلْغَةَ قَرِيشٍ<sup>(8)</sup>، وَقِيلَ مَعْنَاهُ فَرَّقَ بِمَعَاقِبَتِكَ إِيَّاهُمْ مِنْ خَلْفِهِمْ مِنْ أَعْدَائِكَ<sup>(9)</sup>.
- (58) و(فَأَنْبِذَ إِلَيْهِمْ) أَي: أَلْقَى إِلَيْهِمْ أَنْكَ تَزِيلُ الْعَهْدَ حَتَّى يَسْتَوِيَ فِي ذَلِكَ عِلْمُكَ وَعِلْمُهُمْ<sup>(10)</sup>.
- (59) و(سَبَقُوا) أَي فَاتُوا<sup>(11)</sup>.

(1) نزهة القلوب : 147.

(2) مجاز القرآن : 247/1 - تفسري الغريب : 179.

(3) معاني القرآن وإعرابه : 419/2.

(4) مجاز القرآن 247/1 - تفسير الغريب : 179.

(5) مجاز القرآن 247/1 : " رجع من حيث جاء " - تفسير الغريب : 179: " أي رجع القهقوي ".

(6) تفسير الغريب : 179.

(7) مجاز القرآن 248/1 : " مجازة فاحف واطرد بهؤلاء الذين تتقفهم الذين بعدهم، وفرق بينهم ".

(8) تفسير الغريب : 130 : " ويقال : شرد بهم وسمع بهم بلغة قريش ".

(9) نفسه والصفحة : " أي أفعال بهم فعلا من العقوبة والتنكيل يتفرق بهم من وراءهم من أعدائك ".

(10) نفسه والصفحة : " ألق إليهم نقضك العهد، لتكون أنت وهم في العلم بالنقض سواء ".

(11) مجاز القرآن 249/1.

- (60) و(مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ) أي من سلاح<sup>(1)</sup>.  
و(تَرْهَبُونَ) أي تخيفون<sup>(2)</sup>.  
(61) و(جَنَحُوا) أي مالوا<sup>(3)</sup>.  
و(لِلسَّلَامِ) أي للصلح<sup>(4)</sup>.  
(65) و(حَرَضُ الْمُؤْمِنِينَ) أي حضهم وحثهم<sup>(5)</sup>.  
(67) و(حَتَّى يُنْخَنَ فِي الْأَرْضِ)<sup>(6)</sup> أي يغلب على كثير من الأرض، ويبالغ في قتل أعدائه<sup>(7)</sup>.  
(72) و(مَنْ وَ لَا يَتِيهِمْ مِنْ شَيْءٍ) قرأت القراء بفتح الواو وكسرها<sup>(8)</sup>. فمعناها بالفتح:  
النصرة، وبالكسر: الامارة، مصدر وليت ولاية<sup>(9)</sup>، وقيل: هما لغتان. بمعنى واحد<sup>(10)</sup>.

(1) تفسير الغريب : 180.

(2) مجاز القرآن 1/ 249 : "أي تخيفون وترعبون".

(3) تفسير الغريب : 180.

(4) نفسه والصفحة / معاني القرآن وإعرابه : 422/2.

(5) نزهة القلوب 76 " (حرض) وحضض وحث بمعنى / (وحضهم في الأصل "حظهم).

(6) مجاز القرآن 1/ 250 " من مجازه، حتى يغلب ويغالب ويبالغ".

(7) نزهة القلوب 232 : "أي يغلب على كثير من الأرض ويبالغ في قتل أعدائه".

(8) قرأ حمزة (من ولايتهم) بكسر الواو وقرأ الباقون بفتحها (كتاب السبعة 309 /

التيسير : 177).

(9) مجاز القرآن : 1/ 251 : "إذا فتحتها فهي مصدر المولى وإذا كسرتها فهي مصدر الولي

الذي يلي الأمر: / البيهقي : غريب القرآن : 160 : "الولاية النصره، يقال : نحن ولاية

لكم على ما عاداتكم وهم لكم ولاية إذا كانوا أنصارا، والولاية ولاية الأمانة".

(10) مجاز القرآن : 1/ 251 / نزهة القلوب : 208.



68 و(وَكِتَابٌ مِّنَ اللَّهِ)<sup>(1)</sup>، أي قضاء منه<sup>(2)</sup>.

سورة التوبة: وهي مدنية<sup>(3)</sup>.

(1) (بَرَاءَةٌ) أي تبرؤ<sup>(4)</sup> معناه: الخروج من الشيء

ومفارقته<sup>(5)</sup>.

(2) و(فَسِحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ) أي: فاذهبوا وانتشروا،

وجعل تعالى لهم عهدا وامانا الى أربعة اشهر وقيل: انها اشهر الحرم<sup>(6)</sup> و سيأتي ذكرها عمّا قليل.

(3) و(أَذَانٌ) أي اعلام، يقال، اذان وتأذنين وأيذان أي إعلام

واصله: الاذان، تقول: أذنتك بالامر تريد اوقعته في أذنتك<sup>(7)</sup>.

و(أَلْحَجِّ الْأَكْبَرِ) يوم النحر، وتسمى العمرة: الحج الأصغر<sup>(8)</sup>

و(لَمْ يُظَاهِرُوا) أي لم يعينوا<sup>(9)</sup>.

(1) مؤخرة عن موضعها في ترتيب الأبي.

(2) تفسير الغريب : 180 : أي قضاء سبق بأنه سيحل لكم الغنائم.

(3) ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 40/النحاس : الناسخ والمنسوخ : 158/مكي : الكشف : 498/1.

(4) تفسير الغريب : 182.

(5) نزهة القلوب : 142.

(6) الفراء : معاني القرآن : 1/420 : " تفرقوا آمنين أربعة أشهر مدتكم/مجاز القرآن 1/

252 : مجاز : سيروا واقبلوا وأديروا، والعرب تفعل هذا / تفسير الغريب : 182 : أي  
إنذهبوا آمنين أربعة أشهر وأقل.

(7) تفسير الغريب : 182 : أي إعلام ومنه اذان الصلاة، وإنما هو إعلام بها، ويقال : أذنتهم

إيذاننا فأذنونا إذنا، والإذن إسم مبني منه / نزهة القلوب : 12 اعلام من الله، والأذان  
والتأذين والإيذان : الإعلام وأصله من الإذن، يقال : أذنتك بالامر، تريد اوقعته في أذنتك /  
وقال ابن منظور : وقوله عز وجل (وَأَذَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ) أي إعلام، والأذان :  
إسم يقوم مقام الإيذان وهو المصدر الحقيقي (لسان العرب : " مادة أذن " .

(8) تفسير الغريب : 182.

(9) نفسه والصفحة.

(5) و(فَإِذَا أُنْسِلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرْمُ) يعني: الاربعة الاشهر التي كان جعلها لهم عهدا وأمانا المتقدم ذكرها وأخرها المحرم<sup>(1)</sup>، وفي ذلك تنازع بين الناس، فمنهم من يقول ما تقدم به الذكر: انها (33و) الاربعة الأشهر التي كان جعلها الله عهدا للمشركين يأمنون فيها بقوله: (فَسِحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ<sup>(2)</sup>)، وأنكر هؤلاء ان يكون رجب منها، وقالوا: إنما هي:شوال وذو القعدة وذو الحجة والمحرم<sup>(3)</sup>، وقالوا في قوله سبحانه: (فَإِذَا أُنْسِلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرْمُ) ،انما عني الثلاثة منها لانها متواليه لا أنه جعل فيها شوالا واخرج رجباً<sup>(4)</sup>، وقال بعضهم: ان الاربعة الأشهر التي كان أحلها رسول الله صلى الله عليه وسلم للمشركين،وجعلها عهداً لهم وأجلا لأمانهم انما كانت من عشر ذي الحجة الى عشر من ربيع الآخر،وانما سماها حرماً لأنه حرم فيها قتالهم وقتلهم<sup>(5)</sup>.

و(فَأَقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ) يعني من ليس له عهد منهم<sup>(6)</sup>، وأما من كان له عهد فلم يومر بقتلهم كبني ضمرة، فإنهم حين انسخت الاشهر الحرم لم يتعرضهم المسلمون بقتال لان عهدهم كان الى مدة تزيد على الاشهر الحرم، وفيهم انزل الله<sup>(7)</sup>: (فَأْتِمُوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَى

(1) نفسه : 185 .

(2) التوبة : 2 .

(3) تفسير الغريب : 185 .

(4) نفسه : 186 .

(5) نفسه والصفحة / معاني القرآن وإعرابه : 430/2 .

(6) تفسير الغريب : 183 / معاني القرآن وإعرابه 430/2 .

(7) الزمخشري : الكشاف : 247/2 : قال ابن عباس (ض) بغي لحي من كنانة من عهدهم تسعة أشهر فأتهم إليهم عهدهم .

مَدَنِيهِمْ<sup>(1)</sup>.

و(خَذُوهُمْ) اي اسروهم ، وسمي الأسيرأخذا<sup>(2)</sup>.

و(أَحْصُرُوهُمْ) اي : احبسوهم<sup>(3)</sup>.

و(كُلُّ مَرَّصِدٍ) اي، كل طريق<sup>(4)</sup>.

(8) و(أَنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ) اي: يجدوا عوننا عليكم، ومنه الظهير:

المعين<sup>(5)</sup>، وقد يكون ظهر بمعنى: علا، يقال: ظهر فلان على الحائط اي  
علا عليه<sup>(6)</sup>.

و(لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ) اي لا يحفظوا والراقب: الحافظ<sup>(7)</sup>.

و(إِلَّا) اي عهدا، وآلال ايضا: القرابة<sup>(8)</sup>، ويكون الحلف،

ويكون: الجوار<sup>(9)</sup>، وقيل: هو الربوبية قاله صاحب العين<sup>(10)</sup>، وقيل: هو

(1) التوبة : 4.

(2) تفسير الغريب : 183.

(3) الفراء : معاني القرآن : 1/ 421. حصرهم : أن يمنعوا من البيت الحرام / تفسير الغريب  
: 153 : " احبسوهم " .

(4) مجاز القرآن : 1/ 253 : " المراصد الطرق " / تفسير الغريب : 183 " أي كل طريق " .

(5) نزهة القلوب : 173 : (ظهير) أي : عوننا.

(6) نفسه : 223 : (يظهروه) أي يعلوه ويقال : ظهر على الحائط أي : علاه.

(7) مجاز القرآن : 1/ 253 أي يراقبوا زكاة أموالهم / مفردات الراغب : مادة رقب : " رقبته :  
حفظته والرقيب : الحافظ " .

(8) مجاز القرآن : 1/ 253 : " مجاز الال : العهد والعقد واليمين " / تفسير الغريب : 183 :  
(الال) : العهد، ويقال القرابة " .

(9) معاني القرآن وإعرابه 2/ 433 وقيل الال العهد وقيل الال : القرابة، وقيل الال : الحلف،  
وقيل الال العهد وقيل الال إسم من أسماء الله / نزهة القلوب 35 : آل على خمسة أوجه :

آل : الله عز وجل، وآل : عهد وآل : قرابة وآل : حلف وآل : جواره " .

(10) أنظر : الكتاب لسيبويه 2/ 195 / الكشاف : 2/ 250 / لساي العرب : مادة آل ولم يذكر  
الخليل.

اسم الله سبحانه<sup>(1)</sup>.

و(لَاذِمَّةً) ،اي: عهداً،وقد قيل:انه كل ما يجب ان يحفظ ويحمي<sup>(2)</sup> ، وقال أبو عبيدة: "الذمة: التذمم ممن لا عهد له"<sup>(3)</sup> وهو ان يُلْزَمَ الانسان نفسه ذماما اي حقا يوجبه عليه يجري مجرى المعاهدة من غير معاهدة ولا تحالف<sup>(4)</sup>.

(16) و(وَلَيْجَةً) أي بطانة من غير المسلمين<sup>(5)</sup>.

(24) و(أَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا) اي:أكتسبتموها<sup>(6)</sup>.

(25) و(بِمَا رَحِبْتُمْ) اي اتسعت<sup>(7)</sup>.

(26) و(نَجَسٌ) اي:قذر<sup>(8)</sup>.

و(عَيْلَةً) أي فقرا<sup>(9)</sup>.

(33ظ) (29) و(عَنْ يَدٍ) اي:مبتدئين غير مكافئين، يقال:/اعطيته

(1) معاني القرآن وإعرابه : 433/2 : " هذا عندنا ليس بالوجه لأن أسماء الله عز وجل

معروفة معلومة كما سمعت في القرآن وتليت في الأخبار .

(2) نزهة القلوب : 95 .

(3) مجاز القرآن : 254/1 (بالنص).

(4) نزهة القلوب : 95 - 96 (بالنص).

(5) مجاز القرآن : 254/1 : مجازه : يقول : فلا تتخذوا وليا ليس من المسلمين دون الله

ورسوله . " تفسير الغريب : 183 " البطانة من غير المسلمين " / نزهة القلوب : 209 :

أي بطانة ودخلاء من المشركين يخالطونهم ويودونهم . (وكلمة المسلمين في الأصل كتبت

(المشركين) " ثم صححها الناسخ وكتب فوقها " المسلمين " ) .

(6) نزهة القلوب : 35 .

(7) مفردات الراغب : " مادة رحب " : الرحب : سعة المكان ومنه رحبة المسجد ورحبت الدار :

اتسعت .

(8) مجاز القرآن : 255/1 /معاني القرآن وإعرابه : 441/2 .

(9) مجاز القرآن : 255/1 /تفسير الغريب : 184 /معاني القرآن وإعرابه : 441/2 .

عن يد وعن ظهر يد<sup>(1)</sup>، وسأستوعب ما قيل في معنى هذه الآية  
في: حرف الياء من الباب الذي ختمت به هذا الكتاب .  
(30) و(يُضَاهُونَ) اي يشبهون<sup>(2)</sup> .

## منسوخه

### في هذا الحزب من الاي المنسوخة:

قوله تعالى: (وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا)<sup>(3)</sup> الآية- قال قتادة:  
نسخها تعالى بقوله<sup>(4)</sup>: فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم الآية...<sup>(5)</sup>  
وقيل بأية السيف<sup>(6)</sup> " وروي عن ابن عباس انها منسوخة بقوله<sup>(7)</sup>:  
(فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ)<sup>(8)</sup> الآية...وقيل،إنها محكمة<sup>(9)</sup> .  
وقوله تعالى:(حَرَّضَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ  
صَابِرُونَ)<sup>(10)</sup> الآية... قال ابن عباس: هي منسوخة بقوله تعالى<sup>(11)</sup>

(1) تفسير الغريب : 184 : يقال : أعطاه عن يد وعن ظهر يد : إذا أعطاه مبتدئاً غير مكافئ  
/ معاني القرآن وإعرابه : 422/2 : قيل معنى (عن يد) لفلان، وقيل (عن يد) وأي عن قهر  
وذل كما تقول : اليد في هذا لفلان، وأي الأمر النافذ لفلان، وقيل (عن يد)، وأي عن إنعام  
عليهم بذلك، لأن قبول الجزية منهم وترك أنفسهم نعمة عليهم ويد من المعروف جزيلة "

/ وانظر نزهة القلوب : 141 وقارنه بقول الزجاج الآنف الذكر

(2) تفسير الغريب : 184/معاني القرآن وإعرابه : 433/2.

(3) الأنفال : 61.

(4) قتادة الناسخ والمنسوخ : 42.

(5) التوبة : 5.

(6) ابن حزم : الناسخ والمنسوخ 39/ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 94.

(7) النحاس الناسخ والمنسوخ : 55/الإيضاح : 259.

(8) محمد (ص) : 35.

(9) الإيضاح : 259.

(10) الأنفال : 65.

(الآن خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا) (1) الآية... وقد قيل. إن ذلك ليس بنسخ، وإنما هو تخفيف لان النسخ معناه: رفع الحكم، ولم يرفع هذا حكم الآية الاولى، لانه لم يقل فيه، لا يقاتل الرجل عشرة، بل إن قدر على ذلك فهو الإختيار له، ونظير هذا: إفطار الصائم في السفر، لا يقال، انه نسخ الصوم، وإنما هو تخفيف ورحمة والصيام أفضل (2).

وقوله تعالى: ( مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يُكُونَ لَهُ أُسْرَى ) (3) الآية... قال ابن عباس : نسخها تعالى بقوله (4) : فِيمَا مَنَّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً (5) الآية... وأكثر أهل العلم يرى انها محكمة (6).

وقوله تعالى: ( فَكُلُوا مِمَّا غَنَّتُمْ ) (7) الآية... قال بعض اهل العلم: هي ناسخة لما كان عليه المسلمون من التوقف عن أكل الغنائم يتوقعون أنها لم تحل لمن قبلهم ، وإنما كانت النار من قبلهم تنزل فتحرق الغنائم (8) ، ولذلك قال النبي عليه السلام: لم تحل لاحد من قبلنا (9) ، وقبل نزول هذه الآية بتحليلها كان من الناس من أسرع إلى

(11) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 155 / الإيضاح : 260.

(1) الأنفال : 66.

(2) هذا كلام النحاس في الناسخ والمنسوخ : 156.

(3) الأنفال : 67.

(4) النحاس : الناسخ والمنسوخ 156 / الإيضاح : 260.

(5) محمد (ص) : 4.

(6) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 156.

(7) الأنفال : 69.

(8) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 157 / الإيضاح : 262.

(9) صحيح مسلم : 145/5 - 146، كتاب الجهاد الحديث 32 عن أبي هريرة رض من حديث طويل / سنن الترمذي كتاب تفسير القرآن سورة باب وعن أبي هريرة بلفظ : لم تحل الغنائم لأحد سود الرؤوس من قبلكم إلخ...

أكلها فأنزل الله في ذلك (1) (لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا  
أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ) (2) وأكثر العلماء يرون أن هذا ليس من باب الناسخ  
والمنسوخ (33ظ) لانه انما نسخ ما كان عليه/من قبلنا والقرآن كله  
ناسخ لمثل ذلك (3).

وقوله تعالى (الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا) (4) الآية... قال  
قتادة: نسخها تعالى بقوله (5) (وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ) (6)  
الآية، وهذا القول هو المختار عند جمهور أهل العلم (7).

وقوله تعالى: (بِرَاءةٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ) الآية... إلى قوله (أَرْبَعَةٌ  
أَشْهُرٌ) (8) قال ابن عباس وغيره: نسخت عهدا بعيدة كانت بينهم وبين

(1) النحاس : النسخ والمنسوخ : 157 / الإيضاح : 262.

(2) الأنفال : 68.

(3) الإيضاح : 263.

(4) الأنفال : 72.

(5) قتادة : الناسخ والمنسوخ : 43.

(6) في الأنفال : 75 (وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله إن الله بكل شيء  
عليهم) وفي الأحزاب : 6 (وأولوا) الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين  
والمهاجرين / ذهب قتادة في النسخ والمنسوخ : 43 والنحاس (الناسخ والمنسوخ : 157)  
إلى أن الآية الثانية هي النسخة / وذهب أبو عبد الله ابن حزم (الناسخ والمنسوخ : 39)  
إلى أن الآية الأولى هي النسخة ولم يتم يعضم الآية مثلما عند الخزرجي أعلاه كابن  
سلامة : النسخ والمنسوخ 95. / مكي : الإيضاح : 263 / ابن جوزي : نواسخ القرآن :  
171/ وفي تفسير الطبري 52/10 عن مجاهد، خواتيم الأنفال الثلاث فيهن ذكر ما كان  
وَأَلَى رَسُولِ اللَّهِ (ص) بين المهاجرين المسلمين وبين الأنصار في الميراث ثم نسخ ذلك  
آخرها وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله وفي (10/53) عن عكرمة  
والحسن أنها منسوخة بآية الأنفال وعن قتادة أنها منسوخة بآية الأحزاب.

(7) ابن حزم : النسخ والمنسوخ : 39 / النحاس : النسخ والمنسوخ 157 ابن سلامة الناسخ  
والمنسوخ : 95 / الإيضاح : 264.

(8) التوبة : 1 - 2 قال تعالى : (بِرَاءةٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ  
فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَلِمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ مُجْزِي الْكَافِرِينَ).

المشركين<sup>(1)</sup>؛ وقد قيل إنها محكمة لأنها لم تنسخ قرآناً ولا سنة، وإنما نسخت ما كان عليه الكفار، والقرآن كله ناسخ لمثل ذلك<sup>(2)</sup>.

وقوله تعالى: ((فَإِذَا أَنْسَلَخَ الْأَشْهُرَ الْحُرْمَ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ)<sup>(3)</sup> الآية... قال الحسن والضحاك وعطاء: نسخها تعالى بقوله<sup>(4)</sup>، (فَإِمَّا مَنَّا بَعْدَ وَإِمَّا فِدَاءً)<sup>(5)</sup>، وقال قتادة: بل هي الناسخة لها لأنها نزلت بعدها<sup>(6)</sup>، ويروى أيضاً هذا عن مجاهد<sup>(7)</sup>، وسأستوفي القول في ذلك في سورة محمد صلى الله عليه وسلم.

وقوله تعالى: (إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ)<sup>(8)</sup> الآية... هي ناسخة لما كان عاهدتهم عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا يمنع أحد من البيت الحرام<sup>(9)</sup>، ورأي عمر بن عبد العزيز<sup>(10)</sup> ومالك بن أنس أن يمنع منه أهل الكتاب ومن سائر المساجد كما يمنع المشركون وهو قول

(1) النحاس: الناسخ والمنسوخ: 160 / الإيضاح: 265.

(2) الإيضاح: 266.

(3) التوبة: 5.

(4) النحاس: الناسخ والمنسوخ: 164 / الإيضاح: 267.

(5) محمد (ص): 4.

(6) ذكر النحاس هذا القول ولم ينسبه إلى أحد (الناسخ والمنسوخ 164 / وذكره مكي منسوباً إلى قتادة: (الإيضاح: 267).

(7) الإيضاح: 267.

(8) التوبة: 28.

(9) النحاس: الناسخ والمنسوخ: 165 / الإيضاح: 270.

(10) هو عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم أبو حفص الأموي أمير المؤمنين (ت: 101 هـ) (طبقات ابن سعد 5/242 / طبقات الشيرازي: 64/ غاية النهاية 1/593).



قتادة<sup>(1)</sup> ورأى أبو حنيفة<sup>(2)</sup> ان لا يمنع من ذلك اهل الكتاب خاصة<sup>(3)</sup>، فاتفقوا على ان المساجد تمنع من كل ما يمنع منه المسجد الحرام وأكثر أهل العلم يرى أن هذا ليس من باب الناسخ والمنسوخ، لانها لم تنسخ قرآناً ولا سنة، انما نسخت ما كان الناس عليه ابداً قبل ذلك والقرآن كله ناسخ لمثل ذلك<sup>(4)</sup>.

وقوله تعالى: (قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر) الآية... الى قوله: (وهم صاغرون)<sup>(5)</sup> " هي آية السيف التي تقدم القول فيها: انها نسخت لكل آية نزلت في العفو والمسالمة واللين<sup>(6)</sup>، وقيل: انها نسخت ايضاً مفهوم الخطاب في قوله<sup>(7)</sup>: (وقاتلوا المشركين) لانه فهم منه تخصيص المشركين للقتل دون أهل الكتاب ثم نسخ ذلك بآية السيف، فأباح بها قتال اهل الكتاب بعدما كان قتلهم متروكاً بما يفهم من الآية الاولى<sup>(8)</sup>، ورأيت بعض اهل العلم

(1) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 165 / الإيضاح : 170.

(2) هو أبو حنيفة النعمان بن ثابت التيمي الكوفي فقيه أهل العراق وأمام أصحاب الرأي رأى أنسا وروى عن حماد بن أبي سليمان وعطاء وعاصم بن أبي النجود والزهري وقتادة وغيرهم (ولد سنة : 80 هـ / مات سنة : 150 هـ).

(طبقات ابن سعد : 6 / 256 / التاريخ الكبير 8 / 81 / طبقات الشيرازي : 86 / تذكرة الحفاظ 1 / 168 / غاية النهاية : 2 / 324).

(3) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 165 / الإيضاح : 270.

(4) الإيضاح : 270 : " وهذه الآية كالتى قبلها حقها الا تذكر في الناسخ والمنسوخ لأنها لم تنسخ قرآناً.

(5) التوبة : 29.

(6) الإيضاح : 270.

(7) نفسه : 271.

(8) نفسه والصفحة.

يستحسن هذا القول<sup>(1)</sup> (34) ولا أدري كيف/يحسن ذلك، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان قاتل أهل الكتاب وقتلهم وعاهدوه على الجزية، فهل ذلك كله قبل نزول آية السيف، فالقول الأول فيها أولى بالصواب والله اعلم.

**الحزب الموفي عشرين:** (يَأْيَهَا الَّذِينَ، أَمَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَحْبَارِ)<sup>(2)</sup>.

**غريبه:**

(34) (يَكْنِزُونَ) اي: يدفنون والكنز كل مال مدفون، هذا اصله في اللغة ثم صار الكنز بهذه الآية: كل ما لا تؤدي فيه زكاة، ولو كان ظاهرا، وكل مال يزكي فليس بكنز ولو مدفونا<sup>(3)</sup>.

(36) و (مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ) قد تقدم في أول هذه السورة ذكر تنازع الناس في الأشهر الحرم، وقول من قال: انها الاربعة التي كان احلها في المشركين وجعلها اجلا لا مانعهم بقوله تعالى: (فَسِحُّوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ)<sup>(4)</sup>، وقول من قال غير ذلك، وأما قوله هنا: (مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ) فإنما يريد به رجبا وذا القعدة وذا الحجة والمحرم<sup>(5)</sup>، واحد فرد وثلاثة سرد اي متتابعة وقد تبين ذلك بما ثبت من حديث ابي بكرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " ان الزمن قد استدار كهيئة يوم خلق الله السموات والارض، السنة اثني عشر شهرا منها اربعة حرم ثلاث متواليات: ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب

(1) يبداونه يعني مكي في الإيضاح : 270 قال : " هذه الآية ناسخة للعفو عن المشركين من أهل الكتاب وغيرهم " .

(2) التوبة : 34 .

(3) نزهة القلوب : 221 ، " كل مال أدبت زكاته فليس بكنز وإن كان مدفونا وكل مال لم تؤد زكاته فهو كنز، وإن كان ظاهرا يكره به صاحبه يوم القيامة " .

(4) التوبة : 2 .

(5) تفسير الغريب : 185 . / " يريد " في الأصل : " يراد " .

شهر مضر الذي بين جمادى وشعبان<sup>(1)</sup> " الحديث...وقد كانت العرب على قديم الدهر تعظم رجبا وتسميه منصل الاسنة ومنصل الال لانهم كانوا ينزعون فيه، والال وهي الحراب واحدها آلة: ويسمونه أيضا شهر الله الأصم، لانهم كانوا لا يحاربون فيه، لانه محرم ولا يسمع فيه تداعي القبائل، وقعقة السلاح<sup>(2)</sup>.

و(ذَلِكَ أَلَدَيْنُ [الْقَيْمُ])، أي، الحساب الصحيح<sup>(3)</sup>.  
(37) و(النَّسِيءُ)<sup>(4)</sup> بمعنى النسي، مصدر نسا ينسأ أي يؤخر،

والنسيء،

فعل منه وهو كالنسيئة<sup>(5)</sup> يكونان بمعنى الاستعراض: "وكانوا يؤخون تحريز المحرم سنة ويحرمون غيره مكانه لحاجتهم الى القتال فيه، ثم يردونه الى التحريم لسنة اخرى كأنهم يستنسون ذلك ويستفرضونه<sup>(6)</sup> و(لِيُؤْطُوا)؛ اي: ليوافقوا<sup>(7)</sup>.

(1) صحيح البخاري : (130/4) كتاب بدا الخلق الباب 5/ صحيح مسلم : (107/5) كتاب القيامة : 29/ سنن أبي داود (1/451) كتاب المناسك الباب 67 كلهم عن أبي بكره (ض).

(2) تفسير الغريب : 185 (بالنص).

(3) نفسه والصفحة.

(4) مجاز القرآن : 258/1 : كانت النسأة في الجاهلية وهم بنو فقيم من كنانة.. ورش (إنما النسي) بتشديد الياء من غيرهم. والباقون بالهمز والمد وإسكاف الياء (التيسير : 118).

(5) تفسير الغريب : 186 : "نسيء الشهور هو تأخيرها".

(6) ما بين قوسين كلام ابن قتيبة في تفسير الغريب 186 ونقله الخزرجي هنا وابن عزيز في نزهة القلوب : 200.

(7) في الأصل : "ليوافقوا" والتصحيح من مجاز القرآن : 259/1/ وتفسير الغريب 186/ وقال الزجاج في معاني القرآن وإعرابه : 447/2 : "المواطاة المماثلة والإتفاق على الشيء".

(38) و(أَثَقَلْتُمْ) فيها اي تتأقلمتم<sup>(1)</sup>.

(40) و(أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ) يعني على أبي بكر<sup>(2)</sup> لأنه كان في الغار مذعورا ورسول الله يسكنه، والسكينة هي السكون<sup>(3)</sup> و(أَيَّدَهُ) أي قواه<sup>(4)</sup>.

(41) و(خَفِيفًا وَثِقَالًا) قال بعض اهل التفسير: إن المراد بذلك الخفيف الحال، وقيل: خفيف الظهر من العيال، وقيل الخفيف بمعنى: الشاب وقيل في الثقل: هو الغني وقيل: الشيخ، وقيل: الثقل الظهر من العيال<sup>(5)</sup>.

(42) و(بَعَدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ) يعني بطول السفر<sup>(6)</sup>.

(45) و(فِي رَيْبِهِمْ) اي: في شكهم.

(46) و(فَتَبَطَّطَهُمْ) اي: حبسهم<sup>(7)</sup>.

و(قِيلَ: أَقْعُدُوا مَعَ الْأَقَاعِدِينَ) اي: مع الذين يتحلفون في الأهلين

(1) مجاز القرآن : 260/1 : مجاز (أثقلتتم) مجاز إفتعلمتم من التثاقل فأدغمت التاء في التاء فثقلت وشدت / وفي تفسير الغريب 186 ومعاني القرآن وإعرابه : 447/2 : تتأقلمتم " .

(2) هو أبو بكر الصديق صاحب رسول الله، وأول الخلفاء الراشدين، إسمه عبد الله بن أبي قحافة (ت: 13 هـ).

(3) طبقات ابن سعد : ج : 3 ق 119/1/ الجرح والتعديل : ج : 2/ ق 94/ الإستيعاب : 2/ 542. طبقات الشيرازي : 36 / أسد الغابة : 309/3/ الإصابة 169/4.

(4) تفسير الغريب : 186.

(5) نفسه والصفحة.

(6) نفسه : 187.

(7) مجاز القرآن : 260/1 : الشقة : السفر البعيد / تفسير الغريب : 187 : (الشقة). السفر " .

(8) معاني القرآن وإعرابه : 450/2 : التنييط رذك الإنسان في الشيء بفعله : أي كره الله أن يخرجوا معكم فردهم عن الخروج / مفردات الراغب : " مادة شبط " حبسهم وشغلهم " .

عند السفر (1).

- (47) و(خَبَالًا) اي فساداً (2).  
و(لَأَوْضَعُوا) اي لا سرعوا السير (3).  
و(خَالَكُمُ) اي بينكم (4)، ومعنى ذلك لمشوا بينكم بالنمائم واشباه ذلك (5) و(الْفِتْنَةَ) الشرك (6).  
و(فِيكُمْ سَمَاعُونَ) يعني: المنافقين (7).  
(50) و(وَحَسَنَةٌ) أي ظفر (8).  
و(مُصِيْبَةٌ) اي: نكبة (9).  
(52) و(إِحْدَى الْحُسَيْنِ) الشهادة او الغنيمة (10).  
(56) و(تَزْهَقَ أَنْفُسَهُمْ) اي تهلك وتبطل (11).  
(56) و(مَغَارَاتٍ) جمع مغارة وهو ما يَسْتَتِرُ فيه الانسان (12).

(1) تفسير الطبري : 44/10.

(2) مجاز القرآن : 261/1 / معاني القرآن وإعرابه : 450/2.

(3) تفسير الغريب : 187 / معاني القرآن وإعرابه : 451/2.

(4) تفسير الغريب : 187.

(5) مفردات الراغب : مادة خل : "اي سعوا وسطكم بالنيمة والفساد..

(6) تفسير الغريب : 187.

(7) نفسه والصفحة.

(8) نفسه والصفحة..

(9) نفسه والصفحة.

(10) نفسه : 188 : " الشهادة والأخرى الغنيمة / معاني القرآن وإعرابه : 452/2 : "الظفر

أو الشهادة".

(11) مجاز القرآن : 262/1 : "اي تخرج وتموت وتهلك، ويقال : زهق ما عندك أي ذهب

كله".

(12) نفسه والجزء والصفحة : ما يغفرون فيه فيد خلون فيه ويتغيبون فيه / معاني القرآن

وإعرابه : 454/2 : " جمع مغارج وهو الموضع يغفرون فيه الإنسان أي يستتر فيه".

و(مُدْخَلًا) اي مدخلا<sup>(1)</sup>

و(لَوَّلُوا) اي: رجعوا<sup>(2)</sup>.

و(يَجْمَحُونَ) اي: يسرعون رواغا عنك، ومنه الفرس الجموح وهو

الذي يذهب في عدوه فلايرده شيء<sup>(3)</sup>.

(58) و(يَلْمِزُكَ) اي يطعن عليك<sup>(4)</sup>.

(60) و(الْفُقَرَاءُ<sup>(5)</sup> وَالْمَسَاكِينُ)<sup>(6)</sup> سأستوعب القول فيهما في

حرف الميم من باب ختم هذا الكتاب.

و(الْعَامِلِينَ عَلَيْهَا) .يعني : العمال<sup>(7)</sup>.

(35)ظ و(الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ) يعني: الذين رقت اديانهم فتؤلف

(1) تفسير الغريب : 188 / معاني القرآن وإعرابه : 455/2.

(2) تفسير الغريب : 188.

(3) نفسه والصفحة / معاني القرآن وإعرابه : 455/2.

(4) مجاز القرآن 1/262/ تفسير الغريب : 188.

(5) تفسير الغريب : 188 : " هم ضعفاء الأحوال الذين لهم البلغة من العيش "

(6) نفسه والصفحة : الذين ليس لهم شيء وقال قتادة : الفقير الذي به زمانة والمسكين الصحيح المحتاج ؟ وأنظر النحاس (في النسخ والمسنوخ 169 - 171) فقد توسع في الفرق بين الفقير والمسكين وقدم في ذلك أحد عشر قولاً من أقوال أهل التأويل والفقهاء وأهل اللغة وأهل النظر، وانتهى إلى القول بأن جمعها : " أن المسكين هو الذي يسأل الناس والفقير هو الذي لا يسأل ولا سيما وهذا قول ابن عباس ولا يعرف له مخالف من الصحابة فيه " إلخ..

(7) تفسير الغريب : 188 : أي عمال الصدقة وهم السعادة.

قلوبهم / بحطام الدنيا<sup>(1)</sup> كأبي سفيان<sup>(2)</sup> والاقرع بن حابس<sup>(3)</sup> ومن أشبههما من ذوي الاحقاد. و(فِي الرَّقَابِ) اي في فك الرقاب من الرق يعني: المكاتبين<sup>(4)</sup>.

و(الْغَارِمِينَ) يعني الذين عليهم الدين، واصل الغرم في اللغة: الخسران<sup>(5)</sup>.

61) و(هُؤُؤُنُ) اي: يقبل كل ما قيل له<sup>(6)</sup>.

63) و(يُحَادِدِ اللّٰهَ وَرَسُولَهُ) اي يحارب ويعادي، وقيل: معناه يجانب الله ورسوله، يقول: كأنهم في حدٍّ وهما في حدٍّ<sup>(7)</sup>.

67) و(يَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ) اي: عن الصدقة والخير<sup>(8)</sup>.

و(نَسُوا اللّٰهَ فَنَسِيَهُمْ) اي تركوا امره فتركهم<sup>(9)</sup>.

69) (فَاسْتَمْتَعُوا بِخَلْقِهِمْ) اي: بنصيبهم من الآخرة في

(1) تفسير الغريب: 189 "الذين كان النبي (ص) يتألفهم على الإسلام" / معاني القرآن وإعرابه 456/2 "هم قوم كانوا يعطون: يتألفرن على أن يسلموا وهذا غير مستعمل اليوم لظهور الإسلام".

(2) هو أبو سفيان بن صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف وأسلم قبيل فتح مكة وولاه رسول الله (ص) صدقات الطائف مات بالمرتبة في خلافة عثمان (ض) سنة: 32 هـ. (الاستيعاب: 1677/4 / نكت الهميان: 172 / سير أعلام النبلاء. 105/2 الإصابة: 178/2 / خلاصة تذهيب تذهيب الكمال: 183).

(3) هو الاقرع بن حابس التميمي المجاشعي الدارمي وقيل اسمه فراس وأحد المولقة قلوبهم توفي باليرموك سنة: (31هـ).

الاستيعاب: 103/1 / سد الغابة 128/1 / الإصابة: 101/1).

(4) تفسير الغريب: 189 / معاني القرآن وإعرابه: 456/2.

(5) تفسير الغريب: 189 / معاني القرآن وإعرابه: 456/2.

(6) تفسير الغريب: (بالنص).

(7) مجاز القرآن: 1/263 / معاني القرآن وإعرابه: 458/2 نزهة القلوب: 222 و232.

(8) مجاز القرآن: 1/263.

(9) تفسير الغريب: 189 / معاني القرآن وإعرابه: 460/2.

الدنيا<sup>(1)</sup>.

- (70) و(المُؤْتَفِكَاتِ) مدائن قوم لوط لأنها ايتفتكت اي: انقلبت<sup>(2)</sup>.
- (73) و(جَاهِدِ الْكُفَّارَ) يريد بالسيف<sup>(3)</sup>.
- و(الْمُنَافِقِينَ) يريد بغليظ القول<sup>(4)</sup>.
- (79) و(يَلْمِزُونَ) اي يعيبون<sup>(5)</sup>.
- و(الْمُطَّوِّعِينَ) المتطوعين<sup>(6)</sup>.
- و"الجُهدُ"<sup>(7)</sup> الطاقة فإن فتحت الجيم فهي المشقة<sup>(8)</sup>.
- (81) و(خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ) اي: بعد رسول الله<sup>(9)</sup>.
- (83) و(فَاقْعُدُوا)<sup>(10)</sup> مَعَ الْخَالِفِينَ) أي: مع الذين يتركون في الأموال والبيوت واحدهم: خالف<sup>(11)</sup>.
- (86) و(أُولُوا الطَّوْلِ) أي أولوا الغنى والسعة<sup>(12)</sup>.

(1) مجاز القرآن : 1/263 / تفسير الغريب : 190 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه 2/460.

(2) مجاز القرآن : 1/263 / تفسير الغريب : 190 / معاني القرآن وإعرابه : 2/461.

(3) تفسير الغريب : 190.

(4) نفسه والصفحة.

(5) نفسه والصفحة / معاني القرآن وإعرابه : 2/462.

(6) تفسير الغريب : 190.

(7) في الآية : (... وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ).

(8) مجاز القرآن 1/264 : " مضموم ومفتوح سواء، ومجازه طاقتهم، ويقال جهد المقل وجهده / تفسير الغريب : 190 : " أي طاقتهم والجُهد، الطاقة، والجُهد، المشقة.

(9) مجاز القرآن : 1/264.

(10) في الأصل، تكن مع الخالفين والذي في الآية : (فاقعدوا مع الخالفين).

(11) مجاز القرآن : 1/265.

(12) في الأصل " الغناء " بكسر الغين.



(87) و(مَعَ الْخَوَالِفِ<sup>(1)</sup>) أي: مع النساء، يقال: وجدت القوم خلوفاً أي: قد خرج النساء وبقي الرجال<sup>(2)</sup>، وقد قيل: أن الخوالف: خِساس الناس، يقال منه: فلان خالفة أهله إذا كان دونهم<sup>(3)</sup>.  
 (90) و(المُعذَّرُونَ) أي: المعتذرون، فادغمت التاء في الذال<sup>(4)</sup>، وقيل هم المقصرون الذين يعذرون أي يوهمون أن لهم عذر ولا عذر لهم<sup>(5)</sup> "وقد يكونون الذين أعذروا أي اتوا بعذر صحيح<sup>(6)</sup>، كل ذلك جائز أن يكون. (92) و(نَفِيضٌ) أي: تسيل<sup>(7)</sup>."

### منسوخة

#### في هذا الحزب من الاي المنسوخة:

قوله تعالى: (وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ<sup>(8)</sup>) الآية يروى عن عمر بن عبد العزيز أنها منسوخة بقوله تعالى<sup>(9)</sup>: (خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ

(1) مجاز القرآن : 265/1 / تفسير الغريب : 191 / معاني القرآن وإعراجه : 465/2.

(2) مجاز القرآن : 265/1، "لا يجوز أن تكون الخوالف ها هنا : النساء ولا يكادون يجمعون الرجال على تقدير فواعل غير أنهم قد قالوا : فارس والجمع فوارس وهالك في قوم هوالك.

(3) نزهة القلوب : 84 (بالنص).

(4) تفسير الغريب : 191.

(5) ما بين قوسين هو كلام ابن عزيز السحستاني في نزهة القلوب : 189 - 190 / وقال أبو عبيدة في مجاز القرآن : 267/1 : "أي من معذر ولس بجاد إنما يظهر غيرما في نفسه ويعرض ما لا يفعله".

(6) نزهة القلوب : 190.

(7) نفسه : 52.

(8) التوبة : 34.

(9) الإيضاح : 272 / نواسخ القرآن : 175.

(36) وهو قول جماعة من السلف (2)، وقد قيل: انها ليست/ بناسخة وانما هي تحض على الزكاة (3).  
 وقال تعالى: (إِلَّا تَنْفَرُوا يُعَذِّبِكُمْ) (4) الآية... قال ابن عباس:  
 نسخها تعالى بقوله (5) (وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفَرُوا كَافَّةً)، وقد قيل (6):  
 انها ليست بناسخة لها وانما معناها الاتنفروا اذا احتيج اليكم وهو قول  
 عكرمة والحسن (7)، وقيل: انها محكمة لانسخ فيها، لانها خبر فيه  
 معنى الوعيد ولا تنسخ الاخبار (8).  
 وقوله تعالى: (انْفِرُوا خِفَافًا) (9) الآية... روى عن ابن عباس انه  
 قال: نسخها تعالى بقوله (10) (وما كان المومنين لينفروا) (11)

(1) التوبة : 103.

(2) مثل عراق بن مالك وابن شهاب (الإيضاح 272) وذكر ابن الجوزي في نواسخ القرآن (175) : الأول دون الثاني.

(3) الإيضاح 273 / نواسخ القرآن : 175.

(4) التوبة : 39.

(5) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 167 / الإيضاح 273.

(6) التوبة : 122.

(7) هذا القول عند النحاس في الناسخ والمنسوخ : 167 لغير الحسن وعكرمة قال : وقال غيرهما الآتيان محكمتان لأن قوله تعالى (ألا تنفروا يعذبكم عذابا اليما) معناه : إذا احتج إليكم إذا استنفرتم / وذكره مكي في الإيضاح : 273 بقوله : " وقال الحسن وعكرمة : وهذا على الأصول لا يحسن نسخه لأنه خبر فيه معنى الوعيد والمعنى إذا احتج إليهم نفروا كلهم، فالرواية بذلك لا تصح فهي محكمة غير منسوخة ومعناها لا تنفروا إذا احتج إليكم يعذبكم ".

(8) أنظر الناسخ والمنسوخ للنحاس : 167 / الإيضاح : 273.

(9) التوبة 41.

(10) الإيضاح : 273 / نواسخ القرآن : 176.

(11) التوبة : 122.

الآية... وهو قول عكرمة<sup>(1)</sup>.

وقوله تعالى: (عَفَا<sup>(2)</sup> اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذْنَتْ لَهُمْ) حتى الايات الثلاث الى قوله (يَتَرَدَّدُونَ)<sup>(3)</sup>، وروى عن ابن عباس انه قال نسخهن تعالى بقوله<sup>(4)</sup>: (فَإِذَا أَسْتَأْذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ)<sup>(5)</sup> الآية... وقد قيل انها محكمة، وجاءت بذلك روايات عن ابن عباس من طريق آخر<sup>(6)</sup>.

وقوله تعالى: (إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ)<sup>(7)</sup> الآية... عن عكرمة والقاسم بن محمد،

وسالم بن عبد الله<sup>(8)</sup>، انها ناسخة لكل صدقة في القرآن<sup>(9)</sup> وقال بعض أهل العلم "انها ليست بناسخة للصدقات وإنما هي مبينة للمواضع التي توضع فيها، وإنما الناسخ للصدقات التي جاءت في القرآن فرض الزكاة بإجماع، والناس مخيرون في فعل هذا المنسوخ

(1) الإيضاح : 273.

(2) في الأصل " عفى " .

(3) التوبة : 43 - 45 (عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذْنَتْ لَهُمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَتَعْلَمَ الْكَاذِبِينَ، لَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ) إنما يستأذنك الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر وإرتابت قلوبهم فهم في ريبهم يترددون).

(4) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 168 / الإيضاح : 274.

(5) النور : 62.

(6) الإيضاح : 274.

(7) التوبة : 60.

(8) هو سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي أبو عمر ويقال : أبو عبد الله أحد الفقهاء السبعة توفي سنة : 106 هـ .

(طبقات ابن سعد : 5/195 / طبقات الشيرازي : 62 / غاية النهاية : 1/301 / خلاصة تذهيب تهذيب الكمال : 131).

(9) رواه النحاس بسنده عن عكرمة (الناسخ والمنسوخ : 169 / الإيضاح 275 : " وهو قول عكرمة وغيره، وراه ابن وهب عن خالد بن عمران عن القاسم وسالم " .

وتركه، وفعله أفضل عند الله<sup>(1)</sup>.

وقوله تعالى: (اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ<sup>(2)</sup>)  
الاية... روي عن ابن عباس إنها منسوخة بقوله تعالى<sup>(3)</sup>: (سَوَاءٌ  
عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ<sup>(4)</sup>) الاية... وقد قيل: انها نسخها بقوله<sup>(5)</sup>  
(وَلَا تَصِلْ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ<sup>(6)</sup>) الاية... وقد قيل انها محكمة<sup>(7)</sup>.  
**الحزب الحادي وعشرون (إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ<sup>(8)</sup>)**  
غريبه.

(36ظ) -98 (مَغْرَمًا)<sup>(9)</sup> ا أي غرما وهو ما يغرمه الانسان ،  
وليس بواجب عليه<sup>(10)</sup>.

و(الدَّوَاتِرِ) صروف الزمان<sup>(11)</sup>.

(101) و ( مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ ) اي جروا عليه ومرنوا<sup>(12)</sup>.

(1) هذا قول مكي بن أبي طالب في الإيضاح : 275.

(2) التوبة : 80.

(3) النحاس : الناسخ والمنسوخ 174 / الإيضاح 277.

(4) المنافقون : 6.

(5) النحاس : الناسخ والمنسوخ 174 - 175 / الإيضاح 277.

(6) التوبة : 84.

(7) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 174 : " ومن العلماء من قال ليست بمنسوخة، وإنما هذا  
على التهديد لهم " إلخ... / الإيضاح : 278 : " وقال جماعة - وهو الصواب إن شاء الله :  
أن الآية غير منسوخة إنما نزلت بلفظ التهديد والوعيد في أنهم لا يغفر الله لهم إلخ ".  
(8) التوبة : 93.

(9) تفسير الغريب : 191، " أي غرما وخسرانا " .

(10) نزهة القلوب : 178 " أي غرما والغرْم، ما يلزم الإنسان نفسه ويلزمه غيره وليس بواجب  
عليه "

(11) تفسير الغريب : 191 ، " دوائر الزمان : صروفه والتي تأتي في مرة بالخير ومرة بالشر " .

(12) مجاز القرآن : 1 / 268 : " أي عتوا ومرنوا عليه " / نزهة القلوب : 178 : " أي عتوا ومرنوا عليه وجرعوا " .

- (103)- (وَصَلَّوَاتِكَ) أي دعاؤك<sup>(1)</sup> .  
 (وَسَكَنَ لَهُمْ) أي تثبت وطمأنينة<sup>(2)</sup> .  
 (104) و(يَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ) أي يقبلها<sup>(3)</sup> .  
 (101) و(سُنِعْتَهُمْ مَرَّتَيْنِ)<sup>(4)</sup> ) يعني : القتل والأسر<sup>(5)</sup> ، وقال الحسن: عذاب الدنيا، وعذاب القبر<sup>(6)</sup> .  
 (106) و(مُرْجُونَ) أي: مؤخرون<sup>(7)</sup> .  
 (107) و(ضِرَارًا) أي: مضارة<sup>(8)</sup> .  
 و(إِرْصَادًا) أي: ترقباً بالعداوة، يقال: أرصدت له أي: أعددت والإرصاد مصدر أرصد ذكر بعضهم أنه لا يكون في الشر غيره وأنه يقال: رصد وأرصد في الخير، وأكثر أهل اللغة يقولون إنَّ رَصَدَ وأرصدَ يكونان في الخير والشر معاً<sup>(9)</sup> .  
 (109) و(شَفَّاجِرْفٍ) أي حرف جرف، والجرف: ما تجرف السيول من الأودية<sup>(10)</sup> .  
 و(هَارٍ) أي: ساقط وهو مقلوب من هائر، يقال: هار البناء وانهار

(1) مجاز القرآن : 268/1 : معاني القرآن وإعرابه : 466/2 .  
 (2) تفسير الغريب : 192 (بالنص) .  
 (3) نفسه والصفحة / معاني القرآن وإعرابه : 467/2 .  
 (4) مؤخرة عن موضعها في ترتيب الآي .  
 (5) تفسير الغريب : 192 .  
 (6) نفسه والصفحة / تفسير الطبري : 11/11 .  
 (7) مجاز القرآن : 269/1 / تفسير الغريب : 192 .  
 (8) تفسير الغريب : 192 .  
 (9) نفسه والصفحة / نزهة القلوب : 35 .  
 (10) مجاز القرآن : 269/1 / تفسير الغريب : 192 / نزهة القلوب : 70 .

وتهور أي سقط<sup>(1)</sup>.

(112) و(أَلْسَائِحُونَ) الصائمون، وأصل السائح الذاهب في

الارض يمتنع من شهواته شبه به الصائم<sup>(2)</sup>.

(114) و(أَلَوَاهُ) المتأوه خوفاً من الله<sup>(3)</sup>.

(117) و(تَزِيغُ) أي: تميل<sup>(4)</sup>.

(118) و(بِمَا رَحَّبْتُ) أي: اتسعت<sup>(5)</sup>.

(120) و"المخمصة"<sup>(6)</sup> المجاعة، من الخمص وهو الجوع<sup>(7)</sup>.

(122) و(كَأَفَّةً) أي: جميعاً<sup>(8)</sup>.

و(لَوْلَا) أي: هلاً<sup>(9)</sup>.

(125) و(رَجِسًا) أي كفراً<sup>(10)</sup>.

(128) و(عَزِيزٌ عَلَيْهِ) أي، شديد<sup>(11)</sup>.

(1) مجاز القرآن : 269/1 : مجازه : هائر والعرب تنزع هذه البياء من فاعل / تفسير الغريب 192 ، الهاثر الساقط، ومنه يقال : تهور البناء إذا سقط وانهار / معاني القرآن وإعرابه 2 / 470، هائر وهذا من المقلوب ... " / نزهة القلوب : 213، مقلوب من هائر أي ساقط، يقال : هار البناء وانهار وتهور : إذا سقط.

(2) تفسير الغريب : 193.

(3) مجاز القرآن : 270/1 : مجازه فقال من التأوه، ومعناه : متطوع مشفقاً ولزوماً لطاقة ربه / تفسير الغريب : 193 : المتأوه حزناً وخوفاً.

(4) مجاز القرآن : 270/1 : أي تعدل وتجاوز وتحيد / تفسير الغريب : 193 : أي تعدل وتميل.

(5) مجاز القرآن : 271/1 / تفسير الغريب : 193.

(6) في الآية : ( .. ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ) الآية ...

(7) مجاز القرآن : 271/1 / تفسير الغريب : 193 / معاني القرآن وإعرابه : 475/2.

(8) تفسير الغريب : 193.

(9) مجاز القرآن : 271/1 / تفسير الغريب : 193.

(10) تفسير الغريب : 193 / معاني القرآن وإعرابه : 476/2.

(11) تفسير الغريب : 193.

و(مَا عَنَّتُمْ) قد تقدم في سورة البقرة<sup>(1)</sup>.  
سورة يونس، وهي مكية<sup>(2)</sup>.

وقد تقدم القول في سورة البقرة على معاني هذه الحروف  
المقطعة في أوائل السور بحول الله.

2 و(قَدَّمَ صِدْقٍ) أي: عملا صالحا قدموه<sup>(3)</sup>.

5 و(قَدَّرَهُ مَنَازِلَ) أي: جعله ينزل كله ليلة بمنزلة من النجوم<sup>(4)</sup>.

6 و(لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا) أي: لا يخافون لقاءنا<sup>(5)</sup>.

(37و) و(10) و(دَعَاؤُهُمْ فِيهَا) أي: دعاؤهم يعني: قولهم

وكلامهم/والدعوى أيضا الادعاء<sup>(6)</sup>.

21 و(إِذَا أَدَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً) أي: فرجا<sup>(7)</sup>.

(وَمَنْ بَعْدَ ضَرَاءٍ) أي: من بعد كرب<sup>(8)</sup>.

(مَكْرٌ فِي آيَاتِنَا) أي: قول في الطعن والحيلة<sup>(9)</sup>.

(1) راجع: ص 53 من الجزء 1 / وانظر معاني القرآن وإعرابه 476/2.

(2) تفسير الغريب: 194 / ابن حزم: الناسخ والمنسوخ: 41 / النحاس والناسخ والمنسوخ:  
176 / الكشف: 512/1.

(3) مجاز القرآن: 273/1: مجازة: سابقة صدق عند ربهم، ويقال: له قدم في الإسلام  
وفي الجاهلية/ الا خفش: معاني القرآن: 240/1: القدم ها هنا كما نقول: هؤلاء أهل  
القدم في الإسلام أي قدموا خير فكان لهم فيه تقديم / تفسير الغريب: 194 (بالنص)  
معاني القرآن وإعرابه: 6/3: المنزلة الرفيعة".

(4) مجاز القرآن: 275/1 / تفسير الغريب: 194.

(5) مجاز القرآن: 275/1 / نزهة القلوب.

(6) معاني القرآن وإعرابه: 8/3: دعاؤهم يعني أن دعاء أهل الجنة: تنزيه الله وتعظيمه/  
نزهة القلوب: 90 (بالنص).

(7) تفسير الغريب: 195.

(8) نفسه والصفحة.

(9) مجاز القرآن: 2761: مجاز المكرها هنا: مجاز الجحود بها والرد لها / تفسير الغريب: 195 (بالنص).

24 و(وَزُخْرُفُهَا) أي: زينتها، وقد تقدم (1).  
 و(حصيداً) أي: يابسا قد ذهب خيرها (2).  
 و(كأن لم تُغْنِ) أي: كأن لم تعمر، يقال منه: غنيت المنازل بمعنى  
 عمرت فهي مغان، والمنزل الواحد منها مغنى، ويقال أيضاً: غنيت بالمكان  
 إذا قمت به (3).

## منسوخة

### في هذا الحزب من الآي المنسوخة:

قوله تعالى: (وَصَلِّ عَلَيْهِمْ) (4) الآية ذكر بعضهم أنها منسوخة  
 بقوله (5):

(ولاتصل على احد منهم) (6) وقد قيل، إنها ليست بمنسوخة وأن  
 معنى وصل عليهم أي ادع لهم (7)، وأنها نزلت في الثلاثة الذين تخلفوا  
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك ثم تاب الله  
 عليهم (8)، وامر رسوله بالدعاء لهم وأخبره أن دعاءه سكن لهم (9)

(1) راجع: ص: 151 من الجزء 1 / وانظر تفسير الغريب 195 / معاني القرآن  
 وإعرابه 15/3.

(2) مجاز القرآن 1/277: الحصيد من الزرع والنبات المجذوذ من أصله / نزهة القلوب:  
 78 / قد أمحى أثره."

(3) تفسير الغريب: 198 / معاني القرآن وإعرابه 16/3.

(4) التوبة: 103.

(5) الإيضاح: 279.

(6) التوبة: 84.

(7) الإيضاح: 279.

(8) النحاس: الناسخ والمنسوخ: 176 / الإيضاح: 279 / أسباب النزول: 148.

(9) الإيضاح: 279.



وقوله تعالى: (الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا)<sup>(1)</sup> (الآيتين إلى قوله (سميعٌ عَلِيمٌ)<sup>(2)</sup> .

قال ابن حبيب: نسخها تعالى بقوله<sup>(3)</sup> وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ<sup>(4)</sup> ، الآية وقد قيل: ان ذلك ليس بنسخ لأنه خبر و الخبر لا ينسخ<sup>(5)</sup> .

وقوله تعالى: (مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ)<sup>(6)</sup> الآية... يروى عن ابن زيد وعن زيد بن أسلم أنهما قالوا : نسخها تعالى بقوله<sup>(7)</sup> : (وما كان المومنون لينفروا)<sup>(8)</sup> انما نزلت في السرايا ان تبعث طائفة وتبقى طائفة لتعليم الدين والتفقه فيه<sup>(9)</sup> .

وقوله تعالى: (وَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ لِي عَمَلِي)<sup>(10)</sup> الآية قال ابن زيد وغيره : هي منسوخة بالأمر بالمحاربة في آيات القتال<sup>(11)</sup> ، وقد تقدم

(1) التوبة : 97 .

(2) التوبة : 98 .

(3) الإيضاح : 279 .

(4) التوبة : 99 .

(5) الإيضاح : 276 : " هذا خبر لا ينسخ ولا معنى للنسخ فيه " .

(6) التوبة : 120 .

(7) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 176 ، ذكر أن هذا هو مذهب ابن زيد / الإيضاح : 280  
ذكر أن هذا أيضا قول زيد بن أسلم .

(8) التوبة : 122 .

(9) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 176 / الإيضاح : 280 .

(10) يونس : 41 .

(11) الإيضاح : 281 ، قال هذا أمر بالموادعة ونسخ ذلك بالأمر بالمحاربة في براءة وغيرها ،  
قاله ابن زيد وغيره / وذهب ابن حزم في الناسخ والمنسوخ ، 41 وابن سلامة في الناسخ  
والمنسوخ : 103 إلى أنها نسخت بأية السيف / وقال ابن الجوزي في نواسخ القرآن :  
180 إنه لا يصح نسخ هذه الآية .

أنها وما أشبهها (37) ظ من آيات المسألة والذين منسوخات/ بآيات القتال والسيف

الحزب الثاني وعشرون (وَاللَّهُ يَدْعُوا إِلَى دَارِ السَّلَامِ<sup>(1)</sup>).

غريبه:

25 (دار السلام) يعني الجنة<sup>(2)</sup>.

26 (وَالَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى) أي المثل<sup>(3)</sup>.

(وَزِيَادَةٌ) أي التضاعيف<sup>(4)</sup>.

(وَلَا يَرْهَقُ) أي: لا يغشى<sup>(5)</sup>.

(وَقَتَّرُ) أي: غبار<sup>(6)</sup>.

72 (وَمِنْ عَاصِمٍ) أي: من مانع<sup>(7)</sup>.

(وَقِطْعًا) هو جمع قطعة، ومن قرأ<sup>(8)</sup> بإسكان الطاء فأراد إسم

الشيء المقطوع وجمعه اقطاع، وهو مثل الحمل، فإن أردت المصدر في

(1) يونس : 25.

(2) معاني القرآن وإعرابه 15/3 : السلام هو الله جل وعز، فالله يدعوا إلى داره وداره الجنة، ويجوز والله أعلم أن يكون دار السلام التي يسلم فيها من الآفات / نزهة القلوب : 90 / يعني الجنة والسلام : الله عز وجل، وقيل دار السلام : دار السلامة.

(3) تفسير الغريب : 195.

(4) نفسه : 196 : التضعيف حتى تكون عشرا، أو سبعمائة وما شاء الله.. / معاني القرآن وإعرابه : 15/3 (زيادة) في التفسير النظر إلى وجه الله جل وعز ويجوز أن تكون الزيادة تضعيف الحسنات."

(5) مجاز القرآن : 277/1 / تفسير الغريب : 196 / معاني القرآن وإعرابه : 15/3.

(6) مجاز القرآن : 277/1 / تفسير الغريب : 196 / معاني القرآن وإعرابه : 15/3.

(7) تفسير الغريب : 196.

(8) قرأ ابن كثير الكسائي (قطعا) ساكنة الطاء وقرأ نافع وأبو عمر وعاصم وابن عامر وحزمة (قطعا) مفتوحة الطاء (كتاب السبعة : 325 / التيسير " 121).

أمثالهما فتحت الأول (1).

28 و(فَزَيْلَنَا بَيْنَهُمْ) أي: فرقنا (2).

30 و(تَبَلَّوْا) أي: تختبر (3).

33 و(حَقَّتْ كَلِمَاتُ رَبِّكَ)، أي سبق قضاؤه (4).

35 و(أَمَّنَ لَا يَهْدِي) أي: لا يهتدي، فأدغمت التاء في الدال (5).

(37) و(أَنْ يُفْتَرَى مَنْ دُونِ اللَّهِ) أي يضاف إلى غير الله أو يخلق

عليه (6).

52 و(يَسْتَنْبِؤُوكَ) أي: يستخبرونك (7).

و(قُلْ إِي وَرَبِّي) هو تأكيد للقسم ومعناه: نعم وربي (8).

54 (أَسْرُوا النَّدَامَةَ) أي: اظهروها (9) وسيستوفي في باب ختم

هذا الكتاب .

39 و(يَأْتِيهِمْ تَأْوِيلُهُ) (10) أي: عاقبته (11).

(1) مجاز القرآن 1/278 / تفسير الغريب : 196 / نزهة القلوب : 165 .

(2) مجاز القرآن : 1/278 : أي تخبر وتجد / اليزيدي : غريب القرآن : 171 تخير / تفسير الغريب : 196 ، تختبر ما كانت تعمل / معاني القرآن وإعرابه : 3/17 . تخبر، أي تعلم كل نفس ما قدمت / نزهة القلوب : 52 : تخبره .

(3) تفسير الغريب : 197 .

(4) مؤخرة عن موضعها في ترتيب الآي .

(5) تفسير الغريب : 197 / معاني القرآن وإعرابه : 3/19 .

(6) تفسير الغريب : 197 .

(7) نزهة القلوب : 222 .

(8) معاني القرآن وإعرابه : 3/25 / نزهة القلوب : 35 .

(9) نزهة القلوب : 19 : أظهروها، ويقال : كتموها، يعني كتمها العظماء من السفلة الذين

أصلوهم .

(10) مؤخرة عن موضعها في ترتيب الآي .

(11) تفسير الغريب : 197 / معاني القرآن وإعرابه 3/21 .

- و(قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ) يعني : الإسلام<sup>(1)</sup> .  
 و(رَحْمَتِهِ) يعني القرآن<sup>(2)</sup> .  
 61 و(تُقَيِّضُونَ فِيهِ) أي: تأخذون ويقال: افضنا في الحديث  
 أي: اخدنا فيه<sup>(3)</sup> .  
 و(مَا يَعْزُبُ) أي: يبعد<sup>(4)</sup> .  
 و(مِثْقَالِ ذَرَّةٍ)<sup>(5)</sup> قد تقدم في سورة النساء<sup>(6)</sup> .  
 64 و(لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) أي الرؤيا الصالحة<sup>(7)</sup> .  
 و(فِي الْآخِرَةِ) يعني الجنة<sup>(8)</sup> .  
 و(لَا تُبَدِّلُ) أي خلف<sup>(9)</sup> .  
 و(لِكَلِمَاتِ اللَّهِ) أي: لمواعده<sup>(10)</sup> .  
 66 و(يُخْرِصُونَ) أي: يحدسون ويحرزون<sup>(11)</sup> .

(1) تفسير الغريب : 197 .  
 (2) نفسه والصفحة / معاني القرآن وإعرابه 25/3 .  
 (3) تفسير الغريب : 197 .  
 (4) مجاز القرآن : 278 / 1 : "أي ما يغيب عنه ويقال : عزب عقلك عنك" / تفير الغريب  
 197 أي يبعد ولا يغيب " معاني القرآن 26/3 : ما يبعده .  
 (5) مجاز القرآن : 278 / 1 : أي وزنة ملة صغيرة / وكذلك قال ابن قتيبة في تفسير الغريب  
 197 / وقال الزجاج في معاني القرآن 26/3 : المثقال والثقل معنى واحدة .  
 (6) أنظر الآية : 40 من سورة النساء : الصفحة : 83 ب من الجزء الاول .  
 (7) تفسير الغريب : 197 / معاني القرآن وإعرابه : 26/3 .  
 (8) تفسير الغريب : 197 / معاني القرآن وإعرابه : 26/3 .  
 (9) تفسير الغريب : 197 .  
 (10) نفسه والصفحة .  
 (11) نفسه : 198 " (بالنص) نزهة القلوب : 220 : يحدسون ، يريد التخمين وهو الظن من  
 غير تحقيق وربما أصاب وربما أخطأ" .

- 68 و(من سُلْطَانِ) أي من حجة<sup>(1)</sup> .
- 71 و(عُمَّةٌ) أي غما<sup>(2)</sup> .
- و(ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ) أي: اعملوا<sup>(3)</sup> .
- و(لَا تُنْتَظِرُونَ) أي: تؤخرون ومثل هذا (فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ)<sup>(4)</sup>
- اي/ (38و) فاعمل ما انت عامل<sup>(5)</sup> .
- 78 و(لِتَلْفِتْنَا) أي: لتصرفنا<sup>(6)</sup> .
- و(الْكِبْرِيَاءِ) الملك والشرف<sup>(7)</sup> .
- 87 و(بُيُوتِكُمْ قِبْلَةً) أي نحو القبلة<sup>(8)</sup> .
- 83 و(أَنْ يَفْتِنَهُمْ) أي: يعذبهم<sup>(9)</sup> .
- 88 و(اطْمَسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ) أي: اذهبها واهلكها ويقال: طمس الطريق اذا ذهب اثره ودرس<sup>(10)</sup> .

- (1) مجاز القرآن : 279/1 / تفسير الغريب : 198 / معاني القرآن وإعرابه : 27/3 .
- (2) مجاز القرآن 279/1 وظلمة وضيق وهم / تفسير الغريب (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 28/3 أي ليكن أمركم ظاهرا منكشفا" .. " ويجوز ثم لا يكون أمركم عليكم غمة أي غما" .
- (3) تفسير الغريب : 198 / معاني القرآن وإعرابه : 29/3 .
- (4) طه : 72 .
- (5) تفسير الغريب : 198 .
- (6) مجاز القرآن : 280/1 (بالنص) معاني القرآن وإعرابه : 29/3 .
- (7) تفسير الغريب : 198 / تفسير الغريب : 98 / معاني القرآن وإعرابه 29/3 : " الملك وإنما سمي الملك كبرياء لأنه أكبر ما يطلب من أمر الدنيا / نزهة القلوب : 169 ، أي عظمة وملك .
- (8) تفسير الغريب : 198 .
- (9) نفسه والصفحة : أي نحو القبلة، ويقال : اجعلوها مساجد " / معاني القرآن وإعرابه : 3/30 " اجعلوا صلاتكم إلى البيت الحرام، وقيل : اجعلوا بيوتكم قبله أي صلوا في بيوتكم... " وإن يفتنهم) مؤخرة عن موضعها... .
- (10) مجاز القرآن : 281/1 : تفسير الغريب : 198 / نزهة القلوب : 35 .

- و(اشدُّدُ عَلَى قُلُوبِهِمْ) أي: قسها<sup>(1)</sup>.
- 90 و(فَاتَّبَعَهُمْ) أي لحقهم<sup>(2)</sup>.
- و(عَدُوًّا) أي ظلما<sup>(3)</sup>.
- 92 و(تُنَجِّيكَ) أي نلقيك على نجوة من الارض وهي الكدية<sup>(4)</sup>.
- و(بِيدِنِكَ) أي وحدك<sup>(5)</sup>، ويقال: بجسّمك<sup>(6)</sup> وذكر الجسم دلالة على خروج الروح منه، أي بيدن لا روح فيه، وقال بعضهم (بيدك) أي بدرعك والبدن، الدرع<sup>(7)</sup>.
- و(لِمَنْ خُلِّفَكَ)، أي: بعدك<sup>(8)</sup>.
- 93 و(بَوَّأْنَا) أي: أنزلنا<sup>(9)</sup>.
- و(مُبَوَّأَصْدُقِ) أي: منزل صدق<sup>(10)</sup>.
- 94 و(فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ) هذه مخاطبة للنبي صلى الله عليه وسلم والمراد غيره<sup>(11)</sup>.

(1) في الأصل "قسها" / تفسير الغريب : 198 : أي قسها / معاني القرآن وإعرابه : 31/3 "أي إطبع على قلوبهم".

(2) مجاز القرآن : 281/1 : "مجازة تبعهم هما سواء" / تفسير الغريب : 199 : لحقهم يقال : اتبعت القوم : أي لحقتهم وتبعتهم كنت في أثرهم".

(3) مجاز القرآن : مجازة : عدوانا / تفسير الغريب : 99 (بالنص).

(4) مجاز القرآن : 281/1 / تفسير الغريب : 199 / معاني القرآن وإعرابه 32/3 / نزهة القلوب : 206.

(5) في الأصل "بروحك وحدك" لكن مع تشطيط بروحك.

(6) تفسير الغريب : 199 : أي [بجسدك] وحدك.

(7) نزهة القلوب : 206.

(8) مجاز القرآن : 281/1 / تفسير الغريب : 199.

(9) تفسير الغريب : 199.

(10) نفسه والصفحة.

(11) نفسه والصفحة / تأويل شكل القرآن : 29، 81، 269 / معاني القرآن وإعرابه : 32/3.

- و(فلولا كَانَتْ) أي: لم تكن<sup>(1)</sup>.  
 و(قَرْيَةً-أَمْنَتْ) يريد نينوي مدينة قوم يونس<sup>(2)</sup>.

## منسوخة

### في هذا الحزب من الآي المنسوخة:

قوله تعالى: (وَاصْبِرْ حَتَّى يُحْكَمَ اللَّهُ)<sup>(3)</sup> قال ابن زيد وغيره، إن ذلك منسوخ بآيات القتال والغلظة<sup>(4)</sup> وقد تقدم أن هذا وما أشبهه من المسألة واللين منسوخ بآيات السيف.  
 الحزب الثالث وعشرون "سورة هود" وهي مكية<sup>(5)</sup>.  
 غريبة.

- 1 (أَحْكَمْتَ) أي: لم تنسخ<sup>(6)</sup>.  
 و(تَمَّ فَصَلْتُ) أي: بالحلال والحرام<sup>(7)</sup>.  
 3 و(وَيُمنَعُكُمْ) أي: يُعمركم ، وكل طويل يسمى ماتعاً<sup>(8)</sup>.

(1) مجاز القرآن : 1/284/1/ تاويل شكل القرآن : 41.

(2) مجاز القرآن : 1/284/1/ التعريف والإعلام للسهيلي : 76.

(3) يونس : 109.

(4) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 176 وقد ذكر أنه لم يجد في سورة يونس مما يدخل في كتابه غير هذا الموضوع / الإيضاح : 281.

(5) تفسير الغريب : 201/ ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 41/ النحاس : الناسخ والمنسوخ : 177/ الكشف : 1/52 وانظر الناسخ والمنسوخ لابن سلامة : 105. والناسخ والمنسوخ لابن العربي : 2/268 ففيهما أنها مكية كلها غير عشر آيات...

(6) تفسير الغريب : 201.

(7) الفراء معاني القرآن : 2/3/ تفسير الغريب : 201/ معاني القرآن وإعرابه : 37/3.

(8) تفسير الغريب : 201.

- 5 و(يَتُّونَ صُدُورَهُمْ) أي يطون ما فيها<sup>(1)</sup> .  
 و(يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ) أي: يستترون بها<sup>(2)</sup> .  
 و(مُسْتَقْرَهَا) يعني: الأرحام<sup>(3)</sup> .  
 و(مُسْتَوْدَعَهَا) يعني الأرض<sup>(4)</sup> .  
 8 و(إِلَى أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ) إلى حين بغير توقيت<sup>(5)</sup> .  
 (38) ظ 9 و(يُؤَسُّ) أي: قنوط/وهو فعول من يؤس يئس ياسا<sup>(6)</sup> .

- و( ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي) أي البلى<sup>(7)</sup> .  
 و(إِنَّهُ لَفَرِحَ فَخُورٌ) أي: أنه لا شر<sup>(8)</sup> .  
 15 و(نُوفٌ إِلَيْهِمْ أَعْمَالُهُمْ) أي نؤتيهم ثواب اعمالهم<sup>(9)</sup> .  
 و(يُبْخَسُونَ) أي ينقصون<sup>(10)</sup> .

- (1) الفراء : معاني القرآن 3/2 : الاخفاء تفسير الغريب : 201 (بالنص) معاني القرآن وإعرابه : 38/3 : أي يسرون عداوة النبي (ص).  
 (2) تفسير الغريب : 202 .  
 (3) نفسه والصفحة، قال ابن مسعود مستقرها : الأرحام ومستودعها الأرض التي تموت فيها  
 " / معاني القرآن وإعرابه : 39/3 : قيل (مستقرها) مأواها على الأرض و(مستودعها ما تصير إليه، وقيل أيضا: (مستقرها في الأصلاب ومستودعها في الأرحام" .  
 (4) الفراء : معاني القرآن : 4/2 : موضعها الذي تموت فيه أو تدفن / وانظر الإحالة (9) قبله.  
 (5) تفسير الغريب : 202 (بالنص) معاني القرآن وإعرابه : 40/3 : " إلى أجل وحين معلوم" .  
 (6) تفسير الغريب : 202 .  
 (7) تفسير الغريب : 202 .  
 (8) تأويل مشكل القرآن : 491 .  
 (9) تفسير الغريب : 202 / معاني القرآن وإعرابه : 24/3 .  
 (10) الفراء : معاني القرآن 6.2 لم يجنس أي لم ينقص في الدنيا / تفسير الغريب : 202 : ينقصون.



- 22 و(لاجرم) أي: حقا<sup>(1)</sup>، ولها ذكر في باب ختم هذا الكتاب .
- 23 و(أَخْبَتُوا)<sup>(2)</sup> أي تواضعوا ووقروا ويقال: أَخْبَتُوا إذا اطمأنوا والخبت ما اطمأن من الأرض<sup>(3)</sup> .
- 27 و(أَرَادُنَا)<sup>(4)</sup> أي أشرارنا واحدهم أرذل<sup>(5)</sup> .
- و(بَادِي الرَّأْيِ) أي ظاهرة<sup>(6)</sup>، ومن القراء من همزه<sup>(7)</sup> فجعله بمعنى أول<sup>(8)</sup>
- 28 و(عَلَى بَيِّنَةٍ) أي: على بيان ويقين<sup>(9)</sup> .
- و(فَعَمِيَتْ عَلَيْكُمْ) أي عميتم عنها<sup>(10)</sup> .
- 31 و(تَزْدَرِي) من قولهم ازدراه وازدري به أي قصر به ، ويقال: زرى عليه إذا عاب فعله<sup>(11)</sup> .

- (1) الفراء : معاني القرآن : 8/2 / تفسير الغريب : 202 / معاني القرآن وإعرابه : 45/3 .
- (2) في مجاز القرآن 1/286 : مجازه : " أنابوا إلى ربهم وتضرعوا إليه وخضعوا وتواضعوا له / تفسير الغريب : 202 : أي تواضعوا لربهم : والإخبات : التواضع والوقار .
- (3) نزهة القلوب 13 / تواضعوا وخشوا لربهم، ويقال أخبتوا إلى ربهم : اطمأنوا إلى ربهم وسكت قلوبهم ونفوسهم إليه والخبت : ما اطمأن من الأرض .
- (4) نزهة القلوب 13، " الناقصوا الأقدار فنا "
- (5) تفسير الغريب : 203 .
- (6) مجاز القرآن 1/287 / تفسير الغريب : 203 / معاني القرآن وإعرابه : 47/3 .
- (7) قرأ أبو عمر و(باديء) مهموزا والباقون بياء مفتوحة بغير همز (كتاب السبعة : 332 / التيسير : 124 .
- (8) مجاز القرآن 1/287 / تفسير الغريب 203 / معاني القرآن وإعرابه : 47/3 / الكشف : 526/1 .
- (9) تفسير الغريب : 203 .
- (10) نفسه والصفحة .
- (11) معاني القرآن وإعرابه : 48/3 / نزهة القلوب : 52 .

- 35 و(فَعَلِّيَّ إِجْرَامِي) أي: جرم ذلك الافتراء<sup>(1)</sup>.
- و(أَنَا بَرِيءٌ مِمَّا تُجْرِمُونَ) أي: في تكذيبكم لي<sup>(2)</sup>.
- 36 و(لَا تَبْتَسُّ) أي لا يلحَقك بؤس بفعلهم وهو تفعيل من البؤس<sup>(3)</sup>.
- و(الْفُلْكَ) قد تقدم ذكره<sup>(4)</sup>.
- و(فَارَ التَّنُّورُ) أي هاج وعلا<sup>(5)</sup>، و(التنور) حكى صاحب العين أنه يقال بكل لغة<sup>(6)</sup>، وجاء عن الحسن وغيره من السلف أن التنور كان من حجارة وكان لحواء حتى صار إلى نوح<sup>(7)</sup>، وروى عن ابن عباس أنه كان بالهند<sup>(8)</sup>، وجاء عن مجاهد والشعبي أنه كان بالكوفة، وكان الشعبي يحلف بالله على ذلك<sup>(9)</sup>..
- 40 و(مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ) أي من كل ذكـر وأنتى<sup>(10)</sup>.

(1) تفسير الغريب : 203.

(2) نفسه والصفحة.

(3) الفراء معاني القرآن : 13/2 : لا تستكن ولا تحزن / نزهة القلوب : 53 : "أي تقتل من البؤس وهو الفقر والشدة : أي لا يلحَقك بؤس بالذي فعلوا".

(4) راجع الصفحة : 28 / الجزء الأول / وانظر معاني القرآن وإعرابه : 50/3.

(5) نزهة القلوب : 154 : يقال لكل شيء ماج وعلا قد فار.

(6) روي مثل هذا القول عن ابن عباس (أنظر المعرب من الكلام الأعجمي لأبي منصور الجواليقي (ت : 540 هـ) ص : 132 وتحقيق أحمد محمد شاكرط : 2 - دار الكتب 389 هـ / 1969 م / وفي لسان العرب : مادة تنر " قال الليث : التنور عمت بكل لسان / والليث هذا هو الليث بن المظفر بن نصر بن سيار الخراساني قيل هو الذي عمل " العين " ونسبه إلى الخليل وقيل غير ذلك (انظر : المزهري في علوم اللغة للسيوطي 77/1 ت : محمد أحمد جاه المولى ومن معه - دار إحياء الكتب العربية.

(7) تفسير الطبري : 29/12 / زاد المسير : 105/4.

(8) تفسير الطبري : 40/12 / زاد المسير : 106/4.

(9) تفسير الطبري : 40/2 / زاد المسير : 105/4.

(10) الفراء : معاني القرآن 14/2 / تفسير الغريب : 204 / معاني القرآن وإعرابه : 51/3.

- وسأستوفي معاني الزوج في باب ختم هذا الكتاب.
- 41 و(مُجْرَاهَا) أي: إجراؤها، ومن قرأ<sup>(1)</sup> بفتح الميم فمعناه جريها<sup>(2)</sup>.
- و(مُرْسَاهَا) أي: حيث ترسى<sup>(3)</sup>.
- 43 و(لَاعَاصِمَ 9 أي: لا معصوم، ومثله (ماء دافق)<sup>(4)</sup> بمعنى مدفوق<sup>(5)</sup>.
- 44 و(غِيضَ الْمَاءِ أي: نقص: وغضته أي: نقصته<sup>(6)</sup>.
- و(الجُودِي) جبل بالجزيرة<sup>(7)</sup>.
- 39 و(54) و(اعْتَرَاكَ) أي/أصابك<sup>(8)</sup>.
- 59 و(عَنَيْدٍ) أي: مخالف، وكذلك العنود والعائد<sup>(9)</sup>.
- 61 و(اسْتَعْمَرَ كُمْ فِيهَا) أي جعلكم عامريها<sup>(10)</sup>.

(1) قرأ حفص وحمزة والكسائي بفتح الميم وقرأ الباقر بضمها (كتاب السبعة : 333 / التيسر : 124).

(2) مجاز القرآن 289/1 / معاني القرآن وإعرابه : 52/3 / الكشف : 528/1.

(3) تفسير الغريب : 204 : " حيث ترسى وترسو أيضا أي تقف".

(4) الطارق : 6.

(5) الفراء : معاني القرآن وإعرابه : 15/32 / تفسير الغريب : 204.

(6) مجاز القرآن : 289/1 : غاضت الأرض والماء، وغاض الماء يغيض إذا ذهب وقل "

تفسير الغريب 204: " قريب مما عند الخزرجي وكذلك ما في نزهة القلوب 151.

(7) تفسير مجاهد : 304/1 : " جبل في الجزيرة " الفراء : معاني القرآن 16/2 " هو جبل

بحصنين من أرض الموصل " / مجاز القرآن : 290/1 : " إسم جبل " تفسير الغريب 204

(بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 55/3 : جبل ناحية أحد..

(8) مجاز القرآن : 290/1 / تفسير الغريب : 204.

(9) مجاز القرآن : 291/1 / تفسير الغريب : 205.

(10) مجاز القرآن : 291/1 / نزهة القلوب : 35.

- 60 و(اتَّبِعُوا فِي هَذِهِ) أي أَلْحَقُوا<sup>(1)</sup>.
- 63 و(عَبَّرَتْخَسِرٍ) أي: غير نقصان<sup>(2)</sup>.
- 69 و(بِعَجَلٍ حَنِيدٍ) أي: مشوي<sup>(3)</sup>.
- 70 و(نَكَرَهُمْ) أي: انكارهم<sup>(4)</sup>.
- و(أَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً)<sup>(5)</sup> أي: ...في نفسه خوفاً<sup>(6)</sup>.
- 71 و(فَضَحِكْتُ) أي: حاضت، قاله عكرمة وهو من قولهم: ضحكت الأرنب إذا حاضت وقال غيره: إنه بمعنى الضحك المعلوم<sup>(7)</sup>.
- و(مِنْ وَرَاءِ اسْحَاقٍ) أي: من ولد إسحاق<sup>(8)</sup>، وقال أبو عبيدة: الوراء: ولد الولد<sup>(9)</sup>.
- 74 و(الرَّوْعُ) الفزع<sup>(10)</sup>.
- 77 و(سَيِّءَ بِهِمْ) أي: فعل بهم سوء<sup>(11)</sup>.
- و(يَوْمٌ عَصِيبٌ) أي: شديد ويقال عصيب وعصَّب<sup>(12)</sup>.

(1) تفسير الغريب: 205. / (اتَّبِعُوا فِي هَذِهِ) مؤخدة عن موضعها في ترتيب الآي. نفسه والصفحة.

(2) مجاز القرآن: 1/292 / تفسير الغريب: 205 / معاني القرآن وإعرابه: 61/3.

(3) مجاز القرآن: 1/293 / تفسير الغريب: 205 / معاني القرآن وإعرابه: 61/3.

(4) في الأصل: (أَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً) وهي الآية: 67 من سورة طه وفي الذاريات 28 (فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً) وفي سورة هود: 70 (وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً) وهي المرادة هنا.

(5) مجاز القرآن: 1/293 / تفسير الغريب: 205 / معاني القرآن وإعرابه: 61/3.

(6) تفسير الغريب: 205 / وقال الزجاج أنها "ضحكت سرورا لما أتى الأمر على ما توهمت فاما من قال ضحكت: حاضت: فليس بشيء" معاني القرآن وإعرابه: 62/3.

(7) تفسير الغريب: 206 / معاني القرآن وإعرابه: 62/3.

(8) لم نعثر على هذا القول في مجاز القرآن لأبي عبيدة وذكره ابن قتيبة في تفسير الغريب: 206.

(9) مجاز القرآن: 1/293 / معاني القرآن وإعرابه: 64/3 / نزهة القلوب: 97.

(10) مجاز القرآن: 1/293 / تفسير الغريب: 206.

(11) تفسير الغريب: 206 (بالنص).

78 و(يُهْرَعُونَ) أي: يسرعون يقال اهرع ومثله: اولع بالشيء وزهد وأرعد وشبه ذلك<sup>(1)</sup>.

و(فِي ضَيْفِي) أي: في أضيافي، الواحد يدل على الجميع<sup>(2)</sup>.  
80 و(إِلَى كُنْ) أي: عشيرة<sup>(3)</sup>.

81 و(فَاسِرٌ) أي: فسر ليلاً وقرأها القراء<sup>(4)</sup> بوصل الألف وبقطعها يقال: سرى وأسرى بمعنى واحد<sup>(5)</sup>.  
و(وَبَقِطِعِ مِنَ اللَّيْلِ) أي بقية في آخره<sup>(6)</sup>.

82 و(السَّجِيلِ) الشديد في قول أبي عبيدة، وقيل: إنها لفظة فارسية. وأصلها

بلسان الفرس: سنك كل وهو الآجر ويعتبر هذا بقوله (حِجَارَةٌ مِنْ طِينٍ<sup>(7)</sup>) وهي الآجر أيضاً، ويقال: سجيل وسجين<sup>(8)</sup>.  
و(مَنْضُودٍ) أي: على بعض<sup>(9)</sup>.

(1) نفسه والصفحة / نزهة القلوب : 232.

(2) تفسير الغريب : 207 (بالنص).

(3) مجاز القرآن : 294/1 / تفسير الغريب : 207.

(4) قرأ ابن كثير ونافع (فاسر بأهلك) من سرّيت بغيرهم، وقرأ أبو عمرو وعاصم وابن عامر وحزمة الكسائي (فاسر بأهلك) من أسريت (كتاب السبعة : 338).

(5) مجاز القرآن : 295/1 / تفسير الغريب : 207 / معاني القرآن وإعرابه : 69/3.

(6) مجاز القرآن 1/296 / " وهو الشديد من الحجارة الصلب...".

(7) الذاريات : 33.

(8) تفسير الغريب : 207 - 208 / معاني القرآن وإعرابه : 70/3 - 72 وأضاف : "إن

أثبت الأقوال قول من قال : من سجيل كقولك : مما سجل أي مما كتب لهم... " /  
و" السحيل " في الآية : ( .. وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِنْ سِجِّدٍ مَنْضُودٍ).

(9) الفراء : معاني القرآن : 24/2 / مجاز القرآن 1/297 / تفسير الغريب 208 / معاني

القرآن وإعرابه : 72/3.

83 و(مُسَوِّمَةً) أي: معلمة مأخوذة من السومة وهي العلامة<sup>(1)</sup>.

## منسوخة

### في هذا الحزب من الآي المنسوخة:

قوله تعالى: ((من كان يريد الحياة الدنيا<sup>(2)</sup>) الآية... قال ابن عباس: نسخها تعالى بقوله<sup>(3)</sup> (من كان يريد العاجلة<sup>(4)</sup>) وقد قيل: إن هذا ليس بنسخ وإنما هو تخصيص<sup>(5)</sup>.

(39 ظ) الحزب الرابع وعشرون (وإلى مدين آخاهم شعيباً<sup>(6)</sup>).

غريبه:

86 (بَقِيَّةُ اللَّهِ) أي: ما ابقى الله من حلال الرزق<sup>(7)</sup>.

87 و(صلواتك<sup>(8)</sup>) أي دينك، وقيل قراءتك<sup>(9)</sup>.

89 و(لَا يَجْرِمَنَّكُمْ) أي: لا يكسبنكم<sup>(10)</sup>.

و(شِقَاقِي) أي: عداوتي<sup>(11)</sup>.

(1) الفراء: معاني القرآن 24/2 / مجاز القرآن 297/1 تفسير الغريب 208 / معاني القرآن وإعرابه: 72/3.

(2) هود: 15.

(3) النحاس: الناسخ والمنسوخ: 177 / الإيضاح: 282 / وممن قال بنسخها أيضا ابن حزم: الناسخ والمنسوخ: 41 / ابن سلامة: الناسخ والمنسوخ: 105.

(4) الإسراء: 18.

(5) النحاس: الناسخ والمنسوخ: 177 / الإيضاح: 282.

(6) هود: 84.

(7) الفراء: معاني القرآن 25/2 / تفسير الغريب: 208.

(8) في الآية: (قَالُوا يَا شُعَيْبُ أَصَلَوَاتِكَ تَأْمُرُكَ أَنْ تَتْرَكَ مَا يُعْبُدُ آبَاؤُنَا) الآية ...

(9) تفسير الغريب: 208.

(10) الفراء: معاني القرآن: 26/2 / تفسير الغريب: 208 / معاني القرآن وإعرابه: 74/3.

(11) الفراء: معاني القرآن: 26/2 / تفسير الغريب: 208 / معاني القرآن وإعرابه: 74/3.

- 91 و(لَرَجَمْنَاكَ) أي: قتلناك<sup>(1)</sup>.
- 92 و(ظَهْرِيًّا) أي بظهر، تقول العرب: جعلتني ظهريا وجعلت حاجتي منك بظهر اذا عرضت عنها<sup>(2)</sup>.
- 93 و(ارْتَقِبُوا) اي: انتظروا<sup>(3)</sup>.
- 95 و(وَبَعِدْتُ تُمُودُ) أي: هلكت، يقال: يَعدُ يبعدا ذا هلك ، وُبعِد بالضم يبعِد من البعد<sup>(4)</sup>.
- 99 و(الرَّفُودُ) العطية ويقال: رَفَدته ارفدُه إذا أعطيته وأَعنته<sup>(5)</sup>.  
(الرَّفُودُ) المعطى<sup>(6)</sup>.
- 100 و(مِنَ أَنْبَاءِ الْقُرَى) اي: من اخبار الامم<sup>(7)</sup>.
- و(منها قَائِمٌ) اي: ظاهر للعين<sup>(8)</sup>.
- و(حَصِيدٌ) اي: قد ابيد<sup>(9)</sup>.
- 101 و(غَيْرَ تَنْبِيْتٍ) اي: تخسير<sup>(10)</sup>.

(1) تفسير الغريب : 209 / معاني القرآن وإعرابه : 74/3.

(2) مجاز القرآن : 1/298 / تفسير الغريب : 209 / معاني القرآن وإعرابه : 75/3.

(3) تفسير الغريب : 209.

(4) نفسه والصفحة.

(5) مجاز القرآن : 1/298 : " مجازه : مجازا لعون المعان، ويقال : رَفَدته عند الأمير أي أَعنته، وهو من كل خير عون، وهو مكسور الأول، وإذا فتحت أوله فهو القدح الضخم " / تفسير الغريب : 209 / (بالنص).

تفسير الغريب : 209 / نزهة القلوب : 103.

(6) نفسه والصفحة.

(7) نفسه والصفحة.

(8) نفسه والصفحة.

(9) نفسه والصفحة.

(10) مجاز القرآن : 1/299 : أي تدمير وإهلاك / تفسير الغريب : 209 أي غير تخسيرومنه قوله عز وجل : (ثبت يدا أبي

لهب) "المسد 1" أي خسرت " ومثل هذا القول الأخير قال الزجاج في معاني القرآن وإعرابه : 77/3.

106 و(زَفِيرٌ وَشَهِيْقٌ) يقال: أن الزفير من الصدر الشهيق من الحلق، وقيل إن الزفير أول نهيق الحمار وشبهه والشهيق آخره (1).

108 و(غَيْرَ مَجْدُوذٍ) أي: غير منقطع يقال جددت وجدذت بمعنى قطعت (2).

113 و(لا تَرَكَنُوا) أي: لا تطمئنوا وتسكنوا (3).

114 و(زُلْفًا) من اللَّيْلِ أي: ساعة بعد ساعة واحدها زُلْفَةٌ (4).

116 و(أُولُوا بَقِيَّةً) أي: بقية من دين وخير (5).

و(مَا أَتْرَفُوا فِيهِ) أي: اعطوا من الأموال : فنعموا فيه (6).

و(المترف) المتروك (7).

سورة يوسف، وهي مكية (8).

5 (فَيَكِيدُوا لَكَ) أي: يحتالوا لك (9).

(1) الفراء : معاني القرآن : 28/2 : الزفير أول نهيق الحمار والشهيق آخره " / معاني القرآن وإعرابه : 79/3 : زفير : "شديد الأنين وقبيحه والشهيق". الأنين الشديد المرتفع جدا / نزهة القلوب : 104 : قال مثل قول الفراء ثم أضاف : فالزفير من الصدر والشهيق من الحلق.

(2) مجاز القرآن : 1/299 / تفسير الغريب 210 / نزهة القلوب : 178.

(3) مجاز القرآن : 1/300 : أي لا تعدلوا ولا تنزعوا إليهم ولا تملوا... / نزهة القلوب : 53 أي تطمئنا إليهم وتسكنوا إلى قولهم "

(4) الفراء : معاني القرآن 2/30 / مجاز القرآن : 1/300 / تفسير الغريب : 210 (بالنص).

(5) تفسير الغريب : 210.

(6) نفسه : 211.

(7) نزهة القلوب : 29.

(8) تفسير الغريب : 312 / ابن حزم الناسخ والمنسوخ : 42 / النحاس : الناسخ والمنسوخ :

177 ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 106 / الكشف : 4/2.

(9) تفسير الغريب : 212.



- 6 و(كَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رُبُّكَ) أي يختارك<sup>(1)</sup> .  
 8 و(نَحْنُ عُصْبَةٌ) أي: جماعة، وهي من العشرة إلى الأربعين<sup>(2)</sup> .  
 9 و(يَخْلُ لَكُمْ) أي يفرغ من الشغل بيوسف<sup>(3)</sup> .  
 و(قَوْمًا صَالِحِينَ) أي تائبين<sup>(4)</sup> .  
 12- و(نَزَعُ)<sup>(5)</sup> بكسر العين : نتحارس، ومن قرأ بإسكان العين  
 معناه نأكل<sup>(6)</sup> .

- 15 و(غِيَابَاتٍ) أي جمع غيابة وهي كل ما غيب عنك شيئاً<sup>(7)</sup> .  
 و(الْحَبُّ) الرُّكْبَةُ غير مطوية بالحجارة، فإذا طويت فهي بئر<sup>(8)</sup> .  
 10 و(يَلْتَقِطُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ) أي: يأخذه على غير طلب له ولا

(1) مجاز القرآن : 364 / تفسير الغريب : 212 / معاني القرآن وإعرابه : 91/3 .

(2) الفراء : معاني القرآن : 36/2 : " عشرة فما زاد " / الأخفش معاني القرآن : 364 /  
 " العصابة والعصابة : جماعة ليس لها واحد كالقوم والرهط " / تفسير الغريب : 212  
 (بالنص تقريباً).

(3) تفسير الغريب : 212 .

(4) نفسه والصفحة / معاني القرآن وإعرابه : 93/3 .

(5) قراء نافع(يرتع) بياء مع كسر العين وقرأ ابن كثير (نرتع) بالنون وكسر العين وقرأ أبو  
 عمرو وابن عامر، (نرتع) بالنون وتسكين العين، وقرأ عاصم وحمزة والكسائي (يرتع)  
 بالياء وجزم العين (كتاب السبعة : 345 - 346) واختيار الخزرجي لقراءة ابن كثير  
 مخالف لما جرت عليه عادته من اختيار قراءة نافع.

(6) تفسير الغريب : 212 - 213 .

(7) مجاز القرآن : 303/1 : كل شيء غيب عنك شيئاً فهو غيابة / معاني القرآن وإعرابه : 3/  
 93 الغيابة كل ما غاب عنك شيئاً / ونقل ابن عزيز في نزهة القلوب : 149 قول ابن عبيدة  
 دون أن ينسبه إليه.

(8) مجاز القرآن : 302/1 : " الرُّكْبَةُ التي لم تطو " / تفسير الغريب : 213 " " الرُّكْبَةُ التي  
 لم تطو بالحجارة فإذا طويت فليست يجب " / معاني القرآن وإعرابه : 94/3 . " الحب  
 البئر التي ليست بمطوية " / نزهة القلوب : 70 : " إسم رُكْبَةٍ لم تطو فإذا طويت فهي بئر .

قصد (1).

17 و(نَسْتَبِقُ) أي: ننتضل ويسابق بعضنا بعضا بالرمي (2).

و(وَيَمُومِن لَنَا) أي: بمصدق (3).

18 و(بِدَمٍ كَذِبٍ) أي: مكذوب (4).

و(سَوَّلَتْ) اي: زينت (5).

19 و(وَأَرِدَهُمْ) أي متقدمهم الى الماء ليسقي لهم (6).

و(أَدْلَى دَلْوَهُ) يدلبيها أي: أرسلها ، ودلاها يدلوها ثلاثيا بمعنى

جذبها ليخرجها (7).

و(أَسْرَوْهُ) أي: أسروا في أنفسهم أنه بضاعة من المال يتجر

فيها (8).

20 و(شَرَّوهُ) (9) تقول العرب : شرى بمعنى اشترى (\*) وبمعنى

باع أيضا لأنه من الأضداد (10).

فإن تكن في هذه الآية بمعنى البيع : فالضمير لإخوة يوسف،

(1) نزهة القلوب : 222.

(2) تفسير الغريب : 213 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 95/3 : " قيل : ننتضل ."

(3) مجاز القرآن : 303/1 / تفسير الغريب : 213 / معاني القرآن وإعرابه : 96/3 / نزهة

القلوب : 285.

(4) الفراء : معاني القرآن : 38/2 / تفسير الغريب : 213 / معاني القرآن وإعرابه : 96/3 .

(5) مجاز القرآن : 303/1 / تفسير الغريب : 213 / معاني القرآن وإعرابه : 96/3 .

(6) تفسير الغريب : 214 / معاني القرآن وإعرابه : 97/3 / نزهة القلوب : 209 (بالنص).

(7) تفسير الغريب : 214 / معاني القرآن وإعرابه : 97/3 .

(8) الفراء : معاني القرآن : 40/2 / تفسير الغريب : 214 / معاني القرآن وإعرابه : 97/3 -

98.

(9) مجاز القرآن : 304/1 : أي باعوه، فإذا بعته أنت قلت اشتريته.

(\*) اشترى في الأصل اشترا.

(10) ثلاث كتب في الأضداد (الأصمعي) : 59 " سواء ملكه بالبيع وأيضاً باعه ."

وإن يكن بمعنى الاشتراء فالضمير للسيارة<sup>(1)</sup>.

و(بِئْمَنِ بَخْسٍ) أي: بئمن خسيس ناقص، يقال: بخسه حقه إذا نقصه<sup>(2)</sup>.

21- و(مُتَوَاهٍ) أي: منزله<sup>(3)</sup>.

22- و(بَلَّغَ أَشَدَّهُ) أي: منتهاه وقد استوعبت ما قيل في معنى

ذلك في الباب الذي ختمت به هذا الكتاب.

23 و(هَيْتَ لَكَ) قرأته القراء<sup>(4)</sup> على انحاء مع ترك الهمز، وقرأته

أيضا على انحاء مع الهمز، فمن ترك فيه الهمز، فمعناه، هلم لك، ومنه

يقال هَيْتَ فلان بفلان إذا دعاه وصاح به، ويكون معنى قوله لك في

الآية : تبين كأنه قال : أرادتى بهذا لك ومثله : سقيا لك. وأما من قرأ

بالهمز فمعناه: تَهَيَّأتُ لك<sup>(5)</sup>.

و(مَعَاذَ اللَّهِ) أي استجير الله، يقال: معاذَ الله ومعاذُهُ وعود

(1) تأويل مشكل القرآن : 188 / تفسير الغريب : 214.

(2) تفسير الغريب : 214 : " البخس : الخسيس الذي بخس به البائع " / معاني القرآن

وإعرابه : 98/3 : قيل بخس : ظلم لأن الإنسان الموجود -بمعنى لضال عن أهله لا يحل

بيعه وقيل : بخس : نقصان، وأكثر التفسير على أن بخسا ظلما " / نزهة القلوب : 43

بخس : نقصان يقال : بخسه حقه إذا نقصه "

(3) مجاز القرآن : 304/1 : أي مقامه : / تفسير الغريب : 214 : منزله ومقامه.

(4) قرأ نافع وابن ذكوان (هيت لك بكسر الهاء ومن غير همز وفتح التاء وهشام كذلك الآي به

يهمز وقدروي عنه ضم التاء وقرأ ابن كثير بفتح الهاء وضم التاء والباقون بفتحها (كتاب

سبعة : 347 / التفسير : 128).

(5) ذكر الفراء في معاني القرآن : 40/2 أنها تهيأت لك على قراءة هئت لك، مجاز القرآن :

305/1 (هيت لك) أي هلم لك... / البيهقي : غريب القرآن : 181 : بلغة أهل حوز أن

تعال، ومن قال (هئت لك) : فمعناه أتهيأت بالهمز / تفسير الغريب : 215 (هذت لك) أي

هلم لك... / وتوسع الزجاج فيها أنظر معاني القرآن وإعرابه : 99/3 - 100 / وكذلك ابن

عزير في نزهة القلوب : 213.

وعياذ<sup>(1)</sup>.

24 و(بُرْهَانَ) أي: حجة<sup>(2)</sup>.

25 و(قَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ) أي: شقته من خلف<sup>(3)</sup>.

و(أَلْفِيَا) أي: وجدا<sup>(4)</sup>.

29 و(مِنَ الْخَاطِئِينَ) أي: من المتعمدين/للذنب<sup>(5)</sup>، وقد

استوعبت ذكر ذلك في حرف الخاء من الباب الذي ختمت به هذا الكتاب.

30 و(تَرَاوِدُ) أي: تريده في نفسه وتسله ان يريد لها في نفسها

وهي المرادة من المفاعلة التي لا تكون إلا من إثنين<sup>(6)</sup>.

و(فَتَاهَا) أي: عبدها، تقول العرب للعبد فتى شابا كان

أوشيخا<sup>(7)</sup>.

و(شَغَفَهَا) أي: بلغ حبه شغاف قلبها، والشغاف: حجاب القلب

وقيل: حبة القلب<sup>(8)</sup>، وقرئ في غير السبع شعفها<sup>(9)</sup> بالعين أي:

(1) معاني القرآن وإعرابه : 101/3 / نزهة القلوب : 178.

(2) تفسير الغريب : 215.

(3) تفسير الطبري : 191/12 / وانظر معاني القرآن وإعرابه : 102/3.

(4) مجاز القرآن : 307/1 / تفسير الغريب : 215 / الفراء : معاني القرآن : 41/2.

(5) تفسير الغريب : 215 / نزهة القلوب : 85.

(6) لسان العرب : " مادة رود".

(7) معاني القرآن وإعرابه : 105/3 : أي عبدها وغلماها ولأن استعمالهم كان للغلام المملوك

أن يسمى فتى / نزهة القلوب : 153 : " عبدها".

(8) الفراء : معاني القرآن : 42/2، "أي قد فرق شغاف قلبها" / مجاز القرآن : 308/1 :

أي قد وصل الحب إلى شغاف قلبها وهو غلافه / تفسير الغريب : 215 : أي بلغ حبه

شغفها وهو غلاف القلب". معاني القرآن وإعرابه : 105/3 : أي بلغ حبه شغاف

قلبها...". قال بعضهم : الشغاف : غلاف القلب... نزهة القلوب : 120 أي أصاب حبه

شغاف قلبها". " والشغاف غلاف القلب ويقال : هو حبة القلب...".

فتنها<sup>(1)</sup>.

31 و(أَعْتَدْتُ) أي أعدت وهو من العتاد<sup>(2)</sup>.

و(مُنْكَأً) أي: طعاما يقال: (تَكَأْنَا عِنْدَهُ أَي: طَعَمْنَا، وَقِيلَ: إِنْ ذَلِكَ

الطعام كان اترجا، وقيل غير ذلك<sup>(3)</sup>.

51 و(حَاشَا لِلَّهِ<sup>(4)</sup>) عند اهل التفسير: معاذ الله، وقال اهل اللغة

: هو نفي التنزية والاستثناء، وهو عنده مأخوذ من قولك: كنت في

حشي فلان أي في ناحية فلان ويقال: لا أدري أي الحسي أخذ أي أي

الناحية أخذ، يقال حاش لزيد وحاش زيدا وحاشي زيد<sup>(5)</sup>.

و(اسْتَعَصَمَ) أي: امتنع<sup>(6)</sup>.

33 و(أَصْبُ إِلَيْهِنَّ) أي: أميل إليهن<sup>(7)</sup>.

36 و(فَتَيَّانٍ) أي: مملوكان<sup>(8)</sup>.

و(أَعَصْرُ حَمْرًا) أي: عنبا<sup>(9)</sup>.

37 و(إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ) أي: رغبت عنها، يقال: تركت الشيء

<sup>(9)</sup> هي قراءة علي ابن أبي طالب وأبي هريرة رضي الله عنهما وعلى بن الحسين والشعبي وقادة ومجاهد والزهري وغيرهم (أنظر تفسير الطبري 2/200).

<sup>(1)</sup> تفسير الغريب : 216.

<sup>(2)</sup> مجاز القرآن : 308/1 / تفسير الغريب : 216 / معاني القرآن وإعرابه : 105/3.

<sup>(3)</sup> تأويل مشكل القرآن : 41، 180 / تفسير الغريب : 216 / نزهة القلوب : 190.

<sup>(4)</sup> مجاز القرآن : 310/1، "الشين مفتوحة ولا ياء فيه وبعضهم يدخل الياء في آخره /

معاني القرآن وإعرابه : 107/3، ويقرأ أن يحذف الألف وأثبتها".

<sup>(5)</sup> مجاز القرآن : 310/1 / معاني القرآن وإعرابه : 107/3 / نزهة القلوب : 76 ومن

هذين الأخيرين لخص الخزرجي قوله.

<sup>(6)</sup> تفسير الغريب : 217.

<sup>(7)</sup> مجاز القرآن : 311/1 / معاني القرآن وإعرابه : 108/3 / نزهة القلوب : 14.

<sup>(8)</sup> معاني القرآن وإعرابه : 109/3 / نزهة القلوب : 153.

<sup>(9)</sup> تفسير الغريب : 217 / معاني القرآن وإعرابه : 109/3.

بمعنى فارقته بعد ما كنت فيه، وتركت الشيء بمعنى رغبت عنه، ولو لم تكن فيه قبل<sup>(1)</sup>، وهو مثال قول يوسف عليه السلام: (إني تركت ملة قوم).

42 و(عِنْدَ رَيْكَ) أي: عند سيدك<sup>(2)</sup>.

و(بِضْعَ سِنِينَ) هي مادون العشر وفوق الثلاث<sup>(3)</sup>، وقيل: ما بين الواحد إلى التسع<sup>(4)</sup>.

وقال أبو عبيدة: هو ما لم يبلغ العقد ولا نصفه يريد ما بين الواحد إلى الأربعة<sup>(5)</sup>.

44 و(أَضْغَاثٌ)<sup>(6)</sup> أي: أخلاط<sup>(7)</sup>.

و(أَحْلَامٌ) أي: جمع حلم<sup>(8)</sup>.

45 و(بَعْدُ أُمَّةٍ) أي: بعد حين، يقال: إنها كانت سبع سنين<sup>(9)</sup>.

(1) نزهة القلوب : 153.

(2) مجاز القرآن : 311/1 / تفسير الغريب : 217.

(3) معاني القرآن وإعرابه : 112/3 : " قال الأصمعي وهو القول الصحيح : البضع ما بين الثلاث إلى التسع... " / نزهة القلوب : 47 : البضع : ما بين الثلاث إلى التسع "

(4) الفراء : معاني القرآن : 46/2 : البضع ما دون العشرة / تفسير الغريب : 217 : " يقال ما بين الواحد إلى تسعة "

(5) مجاز القرآن 2/119 : البضع ما بين ثلاث سنين وخمس سنين / تفسير الغريب :

217. " قال أبو عبيدة : هو ما لم يبلغ : العقد ولا نصفه يريد ما بين الواحد إلى الأربعة " /

معاني القرآن وإعرابه : 112/3 قال بعضهم : البضع ما بين الثلاث إلى الخمس " وهذا ما في المجاز كما تقدم في أول الإحالة.

(6) مجاز القرآن : 312/1 : وأحدها ضغث مكسور وهي مالا تأويل لها من الرؤيا... "

(7) تفسير الغريب : 217 / معاني القرآن وإعرابه : 112/3 / نزهة القلوب : 14.

(8) تفسير الغريب : 217.

(9) تفسير الغريب : 218.

- 46 و(الصدِّيقُ) الكثيرالصدق<sup>(1)</sup> .  
و(عِخافُ) أي: مهزولة<sup>(2)</sup> .  
(41) 47 و(دَابَّأ) /أي: متتابعة في الزراعة<sup>(3)</sup> .  
48 و(تُحْصِنُونَ) أي تُحْرِزُونَ<sup>(4)</sup> .  
49 (يُغَاثُ النَّاسُ) أي: يمطرون من الغيث وهو المطر<sup>(5)</sup> .  
و(يَعْصِرُونَ) أي: العنب والزيت<sup>(6)</sup> ، وقال أبو عبيدة : معنى يعصرون: ينجون والعصرة المنجاة والغيث<sup>(7)</sup> .  
51 و(مَا خَطْبُكُمْ) أي: أمركن<sup>(8)</sup> .  
و(حَصَّصَ) أي: وضح وتبين<sup>(9)</sup> .

### منسوخة

#### في هذا الحزب من الآي المنسوخة :

قوله تعالى: (أَعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنَّا عَامِلُونَ وَانْتَظِرُوا إِنَّا

- (1) نفسه والصفحة / معاني القرآن وإعرابه : 113/3 .  
(2) معاني القرآن وإعرابه : 112/3 / نزهة القلوب : 147 .  
(3) تفسير الغريب : 218 .  
(4) نفسه والصفحة .  
(5) نفسه والصفحة .  
(6) نفسه والصفحة / معاني القرآن وإعرابه : 114/3 وهذا على قراءة يعصرون بفتح الياء .  
(7) مجاز القرآن : 313/1 : " أي به ينجون، وهو من العصر وهي العصرة أيضا وهي المنجاة " / تفسير الغريب : 218 " قال أبو عبيدة (يعصرون) ينجون العصرة النجاة.. / وانظر معاني القرآن وإعرابه 44/3، فقد توسع في معاني هذه الكلمة وفق القراءات المختلفة لها .  
(8) تفسير الغريب : 218 .  
(9) الفراء : معاني القرآن : 48/2 / مجاز القرآن : 314/1 / البيهقي : غريب القرآن 184 / تفسير الغريب : 218 / معاني القرآن وإعرابه : 115/3 نزهة القلوب : 77 .

مُنْتَظِرُونَ<sup>(1)</sup>.

نسخها تعالى بآية السيف<sup>(2)</sup> على ما تقدم من أن آيات القتال  
والشدة تنسخ آيات المسالمة واللين.

الحزب الخامس وعشرون: (وَمَا أُبْرِيءُ نَفْسِي<sup>(3)</sup>).

غريبه:

54 (مَكِينٌ) أي: خاص المنزلة<sup>(4)</sup>.

55 (حَفِيظٌ) أي: حافظ<sup>(5)</sup>.

(وَعَلِيمٌ) أي: عالم بوجوه متصرفاتها<sup>(6)</sup>.

56 (وَلِيُوسِفَ فِي الْأَرْضِ) أي: أرض مصر<sup>(7)</sup>.

(وَنَتَّبِئُوا<sup>(8)</sup>) أي: نتخذ منازل منها<sup>(9)</sup>.

59 (وَجَهَّزَهُمْ) أي كال لكل واحد<sup>(10)</sup>.

(1) هود : 121 - 122. وفي الأصل : (يا قوم اعملوا) الآيتان / وفي الأنعام : 135 (يا قوم اعملوا) راجعها.

(2) ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 41 / ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 106 / وقال ابن الجوزي في نواسخ القرآن : 183 بعد أن ذكر قول بعض المفسرين بأن الآيتين منسوختان بآية القتال : " قال المحققون هذا تهديد ووعيد معناه : اعملوا ما أنتم عاملون وستعلمون عاقبة أمركم وانتظروا ما يعدكم الشيطان إنا منتظرون ما يعدنا ربنا وهذا لاينا في قتالهم فلا وجه للنسخ.

(3) يوسف : 53.

(4) نزهة القلوب : 178.

(5) الفراء : معاني القرآن : 2/49 / تفسير الغريب : 16 / معاني القرآن وإعرابه 3/166.

(6) تفسير الغريب : 16 : بمعني عالم / معاني القرآن وإعرابه : 3/116، " اعلم وجود متصرفاتها".

(7) تفسير الطبري : 6/13.

(8) قرأ ابن كثير وحده (نتبوا) بالنون وقرأ الباقر (يتبوا) بالياء (كتاب السبعة : 349.

(9) تفسير الطبري : 6/13.

(10) نزهة القلوب : 69.



- و(بِجَهَازِهِم) الجهاز في اللغة ما يصلح حال الإنسان<sup>(1)</sup> .  
و(الْمُنْزِلِينَ) أي: المضيفين<sup>(2)</sup> .  
62 و(بِضَاعَتَهُمْ) أي: ثمن ما أكلتوا<sup>(3)</sup> .  
65 و(نَبْغِي) أي: نطلب<sup>(4)</sup> .  
و(نَمِيرُ) أي: نحمل الميرة اليهم وهي القوت<sup>(5)</sup> .  
و(كَيْلٌ بَعِيرٍ) أي: حمل بعير<sup>(6)</sup> .  
66 و(يُحَاطُ بِكُمْ) أي: تغلبوا<sup>(7)</sup> .  
و(عَلَى مَا نَقُولُ وَكَيْلٌ) أي: كفيل<sup>(8)</sup> .  
69 و(أَوَى إِلَيْهِ أَخَاهُ) أي: ضمه<sup>(9)</sup> .  
و(لَا تَبْتَئِسْ) أي: لا يصيبك بؤس<sup>(10)</sup> .  
70 و(الْأَسْقَايَةَ) المكيال<sup>(11)</sup> .

(1) نفسه والصفحة.

(2) تفسير الغريب : 218 / معاني القرآن وإعرابه : 117/3 .

(3) معاني القرآن وإعرابه : 117/3 .

(4) نفسه : 118/3 : نريد.

(5) مجاز القرآن : 314/1 / تفسير الغريب : 219 .

(6) مجاز القرآن : 314/1 / تفسير الغريب : 219 / معاني القرآن وإعرابه : 118/3 .

(7) تفسير الغريب : 219 .

(8) نفسه والصفحة.

(9) مجاز القرآن : 314/1 / تفسير الغريب : 219 / معاني القرآن وإعرابه : 119/3 .

(10) الفراء : معاني القرآن : 50/2 : " لا تستكن من الحزن والبؤس / تفسير الغريب : 219 .

" من البؤس / معاني القرآن وإعرابه : 119/3 : أي لا تحزن ولا تستكن " نزهة القلوب :

53 : أي تقتل منه البؤس وهو الفقر والشدة أي لا يلحقك بؤس بالذي فعلوا " .

(11) مجاز القرآن : 314/1 : " مكيال يكال به ويشرب فيه " / تفسير الغريب : 219 :

المكيال، وقال قتادة مشربة الملك / نزهة القلوب : 118 (نقل كلام أبي عبيدة بالنص دون

أن ينسبه إليه).

و(أَدَنَّ مُؤَدِّنٌ<sup>(1)</sup>) أي: نادي مناد<sup>(2)</sup>.

و(العيرُ) القوم على الإبل<sup>(3)</sup>.

و(صُوعاً) يعني الصاع، يقال: كان صاعهم جاماً من فضة على هيئة المكُون<sup>(4)</sup>.

44ظ) و(زَعِيمٌ) أي: ضمير يقال: /الزعيم والكفيل والضمير والحميل والقبيل بمعنى واحد<sup>(5)</sup>.

و(كِدْنَا) أي: احتلنا<sup>(6)</sup>، وأصل الكيد من المخلوقين: الإحتيال وهو من الله مشيئته بالذي يقطع به الكيد<sup>(7)</sup>.

و(دِينِ الْمَلِكِ) أي سلطانه<sup>(8)</sup>.

و(خَلَّصُوا أَي: انفردوا<sup>(9)</sup>.

و(نَجِيًّا) أي: يتناجون يقال: قوم نجى إذا كانوا يتسارون بحديثهم والجمع انجية<sup>(10)</sup>.

(1) في الأصل (فأذن مؤذن) وهي هكذا في الآية : 44 من سورة الأعراف.

(2) تفسير الغريب : 220.

(3) نفسه والصفحة (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 120/3، "اهل العير".

(4) معاني القرآن وإعرابه : 120/3 / نزهة القلوب : 131.

(5) الفراء : معاني القرآن : 51/2 : كفيل وزعيم القوم سيدهم " / مجاز القرآن : 315/1 :

أي: كفيل وقبيل؟ / تفسير الغريب : 220 أي : ضمير / معاني القرآن وإعرابه : 120/3

أي كفيل / نزهة القلوب : 144 : " زعيم وضمير وحميل وقبيل وكفيل بمعنى واحدة".

(6) تفسير الغريب : 220.

(7) نزهة القلوب : 169.

(8) تفسير الغريب : 220.

(9) مجاز القرآن : 315/1 أي : اعتزلوا " / تفسير الغريب : 220 : " أي اعتزلوا الناس ليس

معهم غيرهم / معاني القرآن وإعرابه : 124/3 : انفردوا وليس معهم أخوهم : نزهة

القلوب : 85 : " أي تفردوا من الناس".

(10) مجاز القرآن : 315/1 / تفسير الغريب : 220.

و(كَبِيرُهُمْ) أي أعقلهم وهو يهودا، وقيل: شمعون وأما كبيرهم  
في السن فهو روبيل<sup>(1)</sup>.

و(مَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ) أي: لم نعرف حين أعطيناك العهد أنه  
يسرق<sup>(2)</sup>.

84 و(يَا أَسْفَا عَلَى يُوسُفَ) أي: حسرة عليه والأسف أشد  
الحسرة<sup>(3)</sup>.

و(كَخَطِيمٍ) أي: ممسك عن حزنه لا يشكوه<sup>(4)</sup>.

(تَا لِلَّهِ تَفْتُؤُ) أي: تالله لا تفتؤأي لا تزال<sup>(5)</sup>.

و(حَرَضًا) أي: دنفا وهو الذي قد أذابه الحزن حتى كاد يذهب<sup>(6)</sup>  
و"الهالك"<sup>(7)</sup> الميت<sup>(8)</sup>.

86 و"البث"<sup>(9)</sup> أشد الحزن الذي لا يصبر صاحبه حتى يبثه ولا

(1) تفسير الغريب : 221.

(2) تفسير الغريب : 221.

(3) مجاز القرآن : 316/1 : " خرج مخرج الندامة " ... " والأسف أشد الحزن والتندم " /  
تفسير الغريب : 221 : أشد الحسرة " / معاني القرآن وإعرابه : 125/3 : " معناه يا  
حزنه والأصل يا أسفي إلا أن ياء الإضافة يجوز أن تبدل ألفا لخفة الألف والفتحة " .

(4) تفسير الغريب : 221.

(5) الفراء : معاني القرآن : 54/2 / مجاز القرآن : 316/1 / تفسير الغريب : 221 / معاني  
القرآن وإعرابه : 126/3.

(6) مجاز القرآن : 316/1 : " الحرص الذي أذابه الحزن أو العشق " تفسير الغريب : 221 :  
أي دنفا يقال أحرصه الحزن أي أدنفه، ولا أحسبه قيل للرجل الساقط حارص الأمن هذا  
كأنه الذاهب الهالك " / معاني القرآن وإعرابه : 126/3 : أي حتى تكون مدنفا مريضا.

(7) في الآية : (... حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ).

(8) مجاز القرآن : 317/1 / تفسير الغريب : 222.

(9) في الآية (قَالَ إِنَّمَا أَشْكُوا بَنِي وَحَزُنِّي إِلَى اللَّهِ) الآية...

يكمته<sup>(1)</sup>.

88 و(مُرْجَاةٌ) أي: قليلة، وقيل: رديئة<sup>(2)</sup>.

91 و(الْقَدَّ-أَثْرَكَ) أي: فضلك، يقال له عليه أثر أي فضل<sup>(3)</sup>.

92 و(لَا تُثْرِبَ) أي: لا تعيب ولا تعيير لكم بعد اليوم بما صنعتم  
واصله: الإفساد<sup>(4)</sup>.

94 و(تُفْنِدُونَ) أي: تعجزون، وقيل: معناه تجهلون، وهو مأخوذ  
من الفند وهو الخطأ في القول والفعل<sup>(5)</sup>.

و(رَفَعَ أَبَوَيْهِ) أي: أباه وخالته : لأن أمه كانت يومئذ قد هلكت<sup>(6)</sup>.  
و(نَزَعُ) أي: أفسد<sup>(7)</sup>.

و(عَلَى الْعَرْشِ) 16 أي: على السرير<sup>(8)</sup>.

(1) مجاز القرآن : 317/1 / تفسير الغريب : 222.

(2) تفسير الغريب : 222 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 127/3.

(3) نزهة القلوب : 14.

(4) مجاز القرآن 1 : 315 : أي لا تخليط ولا شغب ولا إفساد ولا معاقبة " / تفسير الغريب  
222 " لا تعيير عليكم بعد هذا اليوم، وأصل التشويب : الإفساد.. / معاني القرآن وإعرابه  
128/3 أي لا إفساد عليكم / نزهة القلوب : 53 : (تثريب) أي تغيير وتوبيخ.

(5) الفراء : معاني القرآن : 55/2 : تكذبون وتعجزون وتضعفون / مجاز القرآن : 318/1  
؟أي تسفهوني وتعجزوني وتلوموني " / تفسير القرآن : 222 أي يعجزون ويقال : لولا  
أن تجهلون يقال فندة الهرم : إذا خلط في كلامه / معاني القرآن : 222 أي يعجزون  
ويقال : لولا أن تجهلون ويروي تسفهون / نزهة القلوب : 63 : " أي تجهلون، ويقال :  
تعجزون في الرأي، وأصل الفند الخرف، يقال : أفند الرجل إذا خرف وتغير عقلا ولم  
يحصل كلامه... " .

(أنظر : التطريف والاعلام للسهيلى : 82).

(6) مجاز القرآن : / 319 / نزهة القلوب : 201.

(7) مؤخره في الآية عن موضعها وحققها أن تقدم على (نزع).

(8) مجاز القرآن : 319/1 / تفسير الغريب : 222 / معاني القرآن وإعرابه : 129/3.

105 و(كَأَيِّنَ مِن آيَةٍ) أي: كايين من دليل (1).

107 و(غَاشِيَةً) أي: مجللة تغشاهم (2).

108 و(على بَصِيرَةٍ) أي: على يقين (3).

111 و(يُفْتَرَى) أي: يختلف (4).

سورة الرعد، وهي مكية (5).

قد تقدم القول في أول سورة البقرة على المر (6) وما أشبهها

من الحروف المقطعة في أوائل بعض السور.

3 و(رَوَاسِي) أي: ثوابت (7).

و(ومن كل زوجين اثنين) أي: من كل الثمرات لونين حلوا

وحامضا والزوج هنا هو اللون الواحد (8).

و(سَخَّرَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرَ) (9) أي: ذللها وقصرهما على شيء

(1) تفسير الغريب : 222 : أي : كم من دليل وعلامة " / معاني القرآن وإعرابه : 131/3 "

أي : من علامة ودلالة " / نزهة القلوب : 166 : بمعنى كم .

(2) مجاز القرآن : 319/1 / تفسير الغريب : 223 .

(3) مجاز القرآن : 319/1 / تفسير الغريب : 223 .

(4) تفسير الغريب : 229 .

(5) تفسير الغريب : 224 / ابن حزم الناسخ والمنسوخ : 42 / النحاس : الناسخ والمنسوخ :

178 / الكشف : 19/2 كلهم على أنها مكية وذكر قتادة في الناسخ والمنسوخ : 2 ضمن

المدني / وأورد ابن سلامة في الناسخ والمنسوخ : 107 اختلاف العلماء في تنزيلها فذكر أن

أو لاكثرين على أنها نزلت بمكة وقال قتادة وجماعة نزلت بالمدينة وقال المحققون من أهل

التأويل نزلت آيات منها بالمدينة (الآيات : 12 - 14) وسائرهما بمكة .

(6) معاني القرآن وإعرابه : 135/7 " روى أن معناه : أنا الله أرى وروي أنا الله أعلم وأرى

وروي أن المر (حروف تدل على إسم الرب جل جلاله .

(7) مجاز القرآن : 321/1 / معاني القرآن وإعرابه : 137/3 / نزهة القلوب : 98 .

(8) تفسير الغريب : 224 / (بالنص) وانظر معاني القرآن وإعرابه : 137/3 .

و(مِن كُلِّ زَوْجَيْنِ إِنْتَيْنِ) من هو : 40 والذي هنا (... وَمِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ).

(9) مؤخره عن موضعها في ترتيب الآي .

واحد<sup>(1)</sup>.

و(قَطَعُ مُتَجًا وَ رَاتٌ ) أي قرى<sup>(2)</sup>.

و"الصنوان"<sup>(3)</sup> النخلتان أصلهما واحد<sup>(4)</sup>.

و(فِي الْأَكْلِ) أي: في الثمر<sup>(5)</sup>.

6 و(بِالسَّيِّئَةِ) أي: بالعقوبة<sup>(6)</sup>.

و(قَبْلَ الْحَسَنَةِ) أي: قبل العافية<sup>(7)</sup>.

و(الْمَثَلَاتُ) العقوبات ويقال: هي الأشباه والأمثال فيما يعتبر

به<sup>(8)</sup>.

و(تَغِيضُ الْأَرْحَامُ) أي: تنقص في الحمل عن<sup>(9)</sup> التسعة الأشهر

من السقط وغيره<sup>(10)</sup> من قواطع الحوامل.

(1) تفسير الغريب : 224.

(2) نفسه والصفحة.

(3) في الآية (... وَجَنَاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَزُرْعٍ وَنَخِيلٍ صِنَوَانٍ وَغَيْرِ صِنَوَانٍ) الآية...

(4) الفراء : معاني القرآن : 58/2 : "الصنوان : النخلتان يكون أصلهن واحد" / مجاز

القرآن : 221، "أي : يكون أصله واحدا" / تفسير الغريب : 224 النخلتان والنخلات

يكون أصلهما واحداً / معاني القرآن وإعرابه : 138/3 : "أي يكون الأصل واحدا وفيه

النخلتان والثلاث والاكتر".

(5) مجاز القرآن : 322/1 / تفسير الغريب : 224 / معاني القرآن وإعرابه : 138/3.

(6) تفسير الغريب : 224 / وانظر تفسير الطبري : 105/13.

(7) تفسير الطبري : 105/13.

(8) مجاز القرآن : 223/1 : "واحدتها مشلة ومجازها مجاز الأمثال" / تفسير الغريب :

225 "أصل المثلة : الشبه والنظير وما يعتبر به يريد من خلا من الأمم" / نزهة القلوب :

178 : "أي العقوبات واحدها مثلة، ويقال : المثلاث الأشباه والأمثال مما يعتبر به".

(9) "عن" في الأصل ساقطة والزيادة لازمة يقتضيها السياق ولا يستقيم الكلام بدونها وهي

من تفسير الغريب : 225 "أي ما تنقص في الحمل عن تسعة أشهر من السقط وغيره".

(10) الفراء : معاني القرآن : 52/2 / تفسير الغريب : 225 / معاني القرآن وإعرابه : 140/3،

نزهة القلوب : 53.

و(مَا تَزْدَادُ) أي على التسعة الأشهر<sup>(1)</sup>.  
و(سَارِبٌ) أي متصرف في حوائجه<sup>(2)</sup>، ويقال: هو بمعنى  
ظاهر، وقيل: معناه سالك في سربه أي في طريقه يقال منه سرب  
يسرب<sup>(3)</sup>.

11 و(مُعَقَّبَاتٌ) أي: ملائكة يعقب بعضها<sup>(4)</sup>.  
و(مِنْ أَمْرِ اللَّهِ) أي: بأمر الله<sup>(5)</sup>.  
و(مِنْ وَآلٍ) أي: من ولي<sup>(6)</sup>.  
و(الْبَرْقَ خَوْفًا) يعني للمسافر<sup>(7)</sup>.  
و(طَعْمًا) يعني للمقيم<sup>(8)</sup>.  
و(شَدِيدُ الْمَحَالِ) أي: شديد الكيد والمكر وهو مشتق من الحيلة  
يراد به معنى العقوبة والنكال<sup>(9)</sup>.  
14- و(إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ) تقول العرب في المثل لمن طلب مالا

(1) الفراء : معاني القرآن : 52/2 / تفسير الغريب : 225 / معاني القرآن وإعرابه : 140/3.

(2) تفسير الغريب : 225.

(3) معاني القرآن وإعرابه : 141/3 / نزهة القلوب : 109.

(4) الفراء : معاني القرآن : 60/2 / مجاز القرآن : 324/1 / تفسير الغريب : 225 / معاني  
القرآن وإعرابه : 142/3.

(5) الفراء : معاني القرآن : 60/2 / مجاز القرآن : 324/1 / تفسير الغريب : 225 / معاني  
القرآن وإعرابه : 142/3.

(6) تفسير الغريب : 225.

(7) الفراء : معاني القرآن : 60/2 / تفسير الغريب : 225 / معاني القرآن وإعرابه : 142/3.

(8) الفراء : معاني القرآن : 60/2 / تفسير الغريب : 225 / معاني القرآن وإعرابه : 142/3.

(9) مجاز القرآن : 323/1 / تفسير الغريب : 226 / نزهة القلوب : 197.

يحد " كالقابض على الماء<sup>(1)</sup> ".

17- و(أُودِيَةٌ بِقَدَرِهَا) أي: على قدرها في الكبر والصغر<sup>(2)</sup>.

و(زَبَدًا رَّابِيًا) أي: عاليًا على الماء<sup>(3)</sup>.

و(ابْتِغَاءَ حَلِيَّةٍ) أي: حلي<sup>(4)</sup>.

و(اؤْمَتَاعٍ) أي: آنية<sup>(5)</sup>.

و(جُفَاءً) أي: مارمى الوادي إلى جنباته<sup>(6)</sup>.

18- و(سَوْءُ الْحِسَابِ) هو أن يؤخذ العبد بخطاياها كلها لا يغفر

له منها شيء<sup>(7)</sup>.

### منسوخه

42 (ظ) في هذا الحزب من الآي المنسوخة :

قوله تعالى: (تَوَفَّنِي مُسْلِمًا)<sup>(8)</sup> الآية ... هي منسوخة بقوله النبي

(1) تفسير الغريب : 226 (بالنص تقريباً) / مجمع الأمثال لأبي الفضل أحمد بن محمد الميداني (ت : 518) : 2/149 (تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ط 2 : 379 هـ / 1952 م ط السعادة بمصر) قال : " كالقابض على الماء " يضرب لمن يرجو ما لا يحصل.

(2) تفسير الغريب : 227.

(3) نفسه والصفحة / معاني القرآن وإعرابه : 3/145.

(4) الفراء : معاني القرآن : 2/62 / تفسير الغريب : 227.

(5) الفراء : معاني القرآن : 2/62 / تفسير الغريب : 227.

(6) تفسير الغريب : 227 / معاني القرآن وإعرابه : 3/145.

(7) معاني القرآن وإعرابه : 3/146 / نزهة القلوب : 115 (بالنص).

(8) يوسف : 101.



صلى الله عليه وسلم<sup>(1)</sup>: " لا يتمنين أحدكم الموت لضر نزل به"<sup>(2)</sup>  
 وقد قيل: إنها محكمة، لأن يوسف عليه السلام لم يتمن الموت<sup>(3)</sup>  
 إنما تمنى أن يكون مسلماً عند الموت كمن يسئل<sup>(4)</sup> في حسن العاقبة:  
**الحزب السادس وعشرون: (أَقَمَّنْ يَعْلَمُ)<sup>(5)</sup>**

غريسة :

22 (يَذْرَعُونَ) أي: يدفعون<sup>(6)</sup>.

27 (مَنْ أَنَابَ) أي: من تاب ورجع<sup>(7)</sup>.

29 (طوبى لَهُمْ) أي طيب العيش لهم، وهي فعلى من الطيب  
 وقيل: إنها الخير وأقصى الأمنية، وقيل: هي إسم الجنة بالهندية،  
 فعربت، وقيل هي شجرة في الجنة<sup>(8)</sup>.

(1) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 177، " هذا قول لا معنى له، ولولا أنا أردنا أن يكون كتابنا  
 متقصياً لما ذكرناه " / وقال مكي في الإيضاح : 283 " النسخ في هذا لا يجوز ولا يحسن  
 لأنه خير... " .

(2) صحيح البخاري : ( 8/94) كتاب الدعوات الباب : 30، وكذلك في كتاب المرض : 19 في  
 الرقاق : 7 والتمني : 6 / صحيح مسلم ( 8/64) كتاب الذكر والدعاء الحديث : 12 / سنن  
 ابي داود ( 2/167) كتاب الجنائز الجنائز الباب : 19. سنن الترمذي / 3/302 كتاب  
 الجنئز الباب 3 / ابن ماجة ( 2/1425).

كتاب الزهد الباب 31 عن أنس بن مالك.

(3) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 177 / الإيضاح : 283.

(4) هكذا في الأصل.

(5) الرعد : 19.

(6) مجاز القرآن : 1/229 / تفسير الغريب : 227 / معاني القرآن وإعرابه : 3/147.

(7) مجاز القرآن : 1/320 " من تاب " / معاني القرآن وإعرابه : 3/147 : " من رجع إلى  
 الحق " / نزهة القلوب : 14 : " تاب : والإنابة الرجوع عن منكر " .

(8) معاني القرآن وإعرابه : 3/148 / نزهة القلوب : 136.

- 31 و(أَقْلَمُ يَاسِالذِينَ آمَنُوا) أي: يعلم، وهي لغة النخع<sup>(1)</sup>.  
 و(قَارِعَةٌ) أي: داهية<sup>(2)</sup>.  
 32 و(فَأَمْلَيْتُ) أي: أطلت لهم المدة<sup>(3)</sup>.  
 35 و(عُقْبَى) أي: عاقبه<sup>(4)</sup>.  
 38 و(لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ) أي وقت<sup>(5)</sup>.  
 39 و(يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ) أي ينسخ<sup>(6)</sup>.  
 و(يَثْبُتُ) أي: يدعه غير منسوخ<sup>(7)</sup>.  
 و(نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا) يعني يموت<sup>(8)</sup>. العلماء والأخيار، وقد قيل إن معناه: ننقص المشركين مما في أيديهم بالفتح على المسلمين<sup>(9)</sup>.

(1) مجاز القرآن: 332/1: "مجازه: ألم يعلم ويتبين" / تفسير الغريب: 223: "أي فلم يعلم ويقال: هي لغة النخع" / ومثله في معاني القرآن وإعرابه: 149/3 / نزهة القلوب: 223:

(2) مجاز القرآن: 332/1: "مجازه: ألم يعلم ويتبين" / تفسير الغريب: 228 / نزهة القلوب: 159.

(3) مجاز القرآن: 333/1 / تفسير الغريب: 228.

(4) نزهة القلوب: 145.

(5) تفسير الغريب: 228.

(6) نفسه والصفحة: "أي ينسخ من القرآن ما يشاء" / معاني القرآن وإعرابه: 150/3 "أي يمحو الله ما يشاء مما يكتبه الحفظة على العباد" ... "وقيل يمحو الله ما يشاء ويثبت أي نسخ مما أمر به ما يشاء".

(7) تفسير الغريب: 228: أي يدعه ثابت فلا ينسخه وهو المحكم".

(8) في الأصل: يعني "الموت" والتصويب من تفسير الغريب: 229، أي يموت العلماء والعباد.

(9) تفسير الغريب: 229، قريب لما عند الخزرجي / معاني القرآن وإعرابه: 151/3... فتحننا على المسلمين من الأرض ما قد تبين لهم" ... "وقيل نقصها من أطرافها موت أهلها ونقص ثمارها، وقيل ننقصها من أطرافها يموت العلماء والقول الأول بين".

(وَالْمُعَقَّبَ لِحُكْمِهِ) لي: لا يتعقبه أحد بتغيير ولا نقص<sup>(1)</sup>.  
سورة إبراهيم وهي مكية.  
الايتين<sup>(2)</sup>، قال بن عباس: إنهما نزلتا بالمدينة<sup>(3)</sup> وهما قوله  
تعالى:

(أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا) إلى قوله (وَبِئْسَ الْقَرَارُ)<sup>(4)</sup>.  
7 (وَتَأْتِيَنَّ رَيْكُمُ) أي: أعلمكم<sup>(5)</sup>.  
(بِأَيَّامِ اللَّهِ)<sup>(6)</sup> أي: بأيام النعم<sup>(7)</sup>.  
(43و) و(رَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ) أي / عضوا عليها حنقا<sup>(8)</sup>.  
15 (وَأَسْتَفْتَحُوا) أي: استنصروا<sup>(9)</sup>.  
16 (وَمِنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمُ) أي أمامه<sup>(10)</sup>.

(1) تفسير الغريب : 229.

(2) معاني القرآن وإعرابه : 3/153 / النحاس : الناسخ والمنسوخ : 178 عن ابن عباس / ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 110 / الكشف : 25/2.

(3) زاد المسير : 4/443 : " مكية من غير خلاف علمناه بينهم الأماوي عن ابن عباس وقتادة  
أنهما قال سوى آيتين "

(4) إبراهيم : 28 - 29.

(5) الفراء : معاني القرآن : 2/69 / تفسير الغريب : 174 / نزهة القلوب : 51.

(6) مؤخره عن موضعها في ترتيب الآي.

(7) البيهقي : غريب القرآن : 196 : " أيامه : نعمه " / معاني القرآن وإعرابه : 3/155 بنعم  
أيام الله "

(8) مجاز القرآن : 1/336 : " كفوا عما أمروا بقوله من الحق... " / تفسير الغريب : 230  
(بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 3/156 : " يروى عن ابن مسعود أنهم عضوا أناملهم  
غطا "

(9) مجاز القرآن : 1/337 / تفسير الغريب : 231.

(10) مجاز القرآن : 1/337 / قدامه وأمامه " / تفسير الغريب : 231 " أي أمامه " / معاني  
القرآن وإعرابه : 3/156 : " بين يديه ووراء يكون لخلف وقدام... "

- 17 و(لَا يَكَادُ يُسِيغُهُ) أي: يجيزه<sup>(1)</sup>.  
 21 و(مَحِيصٍ) أي: معدل<sup>(2)</sup>.  
 22 و(قُضِيَ الْأَمْرُ) أي: فرغ منه<sup>(3)</sup>.  
 و(بِمُصْرِحِكُمْ) أي: بمغيتكم<sup>(4)</sup>.  
 2 و(كَلِمَةً طَيِّبَةً) أي: لا إله إلا الله<sup>(5)</sup>.  
 و(كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ) أي النخلة<sup>(6)</sup>.  
 25 و(كُلُّ حِينٍ) أي: كل سنة<sup>(7)</sup>.  
 26 و(كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ) أي: كلمة الشرك<sup>(8)</sup>.  
 و(كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ) أي: شجرة الحنظلة<sup>(9)</sup>.  
 28 و(الْبَوَارِ) الهلال<sup>(10)</sup>.

(1) معاني القرآن وإعرابه : 156/3، "أي لا يقدر على ابتلاعه" / نزهة القلوب 233 (بالنص).

(2) تفسير الغريب : 232 / معاني القرآن وإعرابه : 156/3.

(3) تفسير الغريب : 232.

(4) مجاز القرآن : 1/339 / معاني القرآن وإعرابه : 3/159 / نزهة القلوب : 190.

(5) تفسير الغريب : 232.

(6) نفسه والصفحة.

(7) مجاز القرآن : 1/340 : "الحين هنا ستة أشهر أو نحو ذلك" / تفسير الغريب : 232

يقال : كل ستة أشهر، ويقال : كل سنة" / معاني القرآن وإعرابه : 3/160 - 161 :

"قال بعضهم كل سنة، وقال بعضهم : كل ستة أشهر وقال بعضهم : غدوة وعشية وقال بعضهم : الحين شهران...".

(8) تفسير الغريب : 232.

(9) نفسه والصفحة : قال إنس بن مالك هي : الحنظلة / معاني القرآن وإعرابه : 3/161

وقيل ... "الحنظل".

(10) مجاز القرآن : 1/340 / تفسير الغريب : 233 / معاني القرآن وإعرابه : 3/162.

- 31 و(لَا خِلَالَ) أَي: لا مصادقة<sup>(1)</sup>.
- 35 و(اجْتَنِبِي) أَي: جنبني<sup>(2)</sup>.
- 37 و(تَهْوِي) أَي تنزع<sup>(3)</sup>.
- 43 و(مُهْطِعِينَ) أَي: مسرعين<sup>(4)</sup>.
- و(مُقْنَعِي رُؤُوسِهِمْ) أَي أنهم رافعون رؤوسهم مقبلون بأعينهم على ما بأيديهم<sup>(5)</sup>.
- و(لَا يَرْتَدُّ) أَي: لا يطرف<sup>(6)</sup>.
- و(طَرَفُهُمْ) أَي: نظرهم<sup>(7)</sup>.
- و(أَفْنَدْتَهُمْ هَوَاءً) أَي: جُوف لا عقول فيها<sup>(8)</sup>، وقيل: معناه منخرقة لا تعي شيئاً من الخير<sup>(9)</sup>.
- 49 و(مُقَرَّنِينَ) أَي: قرن بعضهم إلى بعض<sup>(10)</sup>.
- و(الْأَصْفَادِ) الْأَغْلَالِ وَأَحَدُهَا صَفْدٌ<sup>(11)</sup>.

(1) تفسير الغريب : 233 : "الصدقة" / ومثل ذلك في معاني القرآن وإعرابه : 163/3 / وفي نزهة القلوب : 88 "دغلال" : مخالفة أيضا أي مصادقة .

(2) مجاز القرآن : 342/1 / معاني القرآن وإعرابه : 164/3 / نزهة القلوب : 29.

(3) تفسير الغريب : 233 / معاني القرآن وإعرابه : 165/3.

(4) مجاز القرآن : 342/1 / تفسير الغريب : 233 / معاني القرآن وإعرابه : 166/3.

(5) مجاز القرآن : 343/1 / تفسير الغريب : 233 / نزهة القلوب : 191.

(6) تفسير الطبري : 239/13 / زاد المسير : 370/4 - 371.

(7) تفسير الغريب : 233.

(8) مجاز القرآن : 344/1 / نزهة القلوب : 214.

(9) تفسير الغريب : 233 - 234 لا تعي شيئاً من الخير .. " ويقال : فنذتهم هواء منخرقة منالخوف والجنب / معاني القرآن وإعرابه : 166/3 : أي منخرقة لا تعي شيئاً من الخوف وقيل نزعت أفئدتهم من أجوافهم / نزهة القلوب : 214... وقيل منخرقة لا تعي شيئاً.

(10) تفسير الغريب : 234.

(11) مجاز القرآن : 345/1 / تفسير الغريب : 234 / معاني القرآن وإعرابه : 170 / نزهة القلوب : 14.

50 و(سَرَابِيْلُهُمْ) أي، قمصهم واحدها: سربال<sup>(1)</sup>.  
 و(مِنْ قَطْرَانٍ) هو ما تطلّى به الإبل<sup>(2)</sup>، ومن قرأ (من قَطْرَانٍ)<sup>(3)</sup>  
 فمعناه: من نحاس قد بلغ منتهى حره<sup>(4)</sup>.

## منسوخه

### في هذا الحزب من الآي المنسوخة :

قوله تعالى في سورة إبراهيم : (وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا  
 إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ)<sup>(5)</sup> قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم<sup>(6)</sup> : إنها  
 منسوخة بقوله<sup>(7)</sup> : (وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ  
 رَحِيمٌ)<sup>(8)</sup> وقد قيل: إنها محكمة<sup>(9)</sup>.

(1) مجاز القرآن : 1/345 / البيهقي : غريب القرآن : 198 / تفسير الغريب : 234.

(2) نزمة القلوب : 159.

(3) أنظر : مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع لابن خالوية : 70 : عني بنشوه ج

برجشتراس - المطبعة الرحمانية بمصر : 1934م.

(4) تأويل مشكل القرآن : 69 / تفسير الغريب : 234 / معاني القرآن وإعرابه : 170/3 وفيه

: "مره" بدل "حره" ولعله تصحيف.

(5) إبراهيم : 34.

(6) هو عبد الرحمن بن زيد بن أسلم العدوي، المدني له : «التفسير» و«الناسخ والمنسوخ» (ت

182 هـ).

(التاريخ الكبير : 284/5 / خلاصة تذهيب تهذيب الكمال : 227 / طبقات المفسرين : 2 /

265.

(7) ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 42 / ابن سلامة / الناسخ والمنسوخ : 110.

(8) النحل : 18.

(9) ابن حزم الناسخ والمنسوخ : 42 هي عند جميع المفسرين محكمة الأعبد الرحمن بن زيد /

ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 110 : هي محكمة عند الناس كلهم إلا في قول عبد

الرحمن بن زيد بن أسلم.

43) (ظا) الحزب السابع وعشرون "سورة الحجر" / وهي مكية<sup>(1)</sup>.

غريبه :

2 (رُبَّمَا يَوَدُّ) يعني أنه يكون ذلك يوم القيامة وقيل: عند الموت<sup>(2)</sup>.

3 (يُلْهِمُهُمْ) أي: يشغلهم<sup>(3)</sup>.

4 (وَكِتَابٌ مَّعْلُومٌ) أي: أجل موقت<sup>(4)</sup>.

10 (فِي شَيْعِ الْأَوَّلِينَ) أي: في أمم الأولين<sup>(5)</sup>، وقيل: في أصحابهم<sup>(6)</sup>.

13 (وَخَلَّتْ سُنَّةٌ) أي: تقدمت سير الأولين في تكذيب الرسل<sup>(7)</sup>.

14 (وَيَعْرُجُونَ) أي: يصعدون و"المعارج" الدرج<sup>(8)</sup>.

15 (وَسُكَّرَتْ<sup>(9)</sup> أَبْصَارُنَا) أي: غشيت وسدت، ومن قرأها بالتخفيف فمعناها سحرت<sup>(10)</sup>.

19 (وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونٍ) أي: مقدر، كأنه قد وزن<sup>(11)</sup>.

(1) تفسير الغريب : 235 / ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 42 / النحاس : الناسخ والمنسوخ

179 / ابن سلامة الناسخ والمنسوخ : 111.

(2) معاني القرآن وإعرابه : 3 / 172.

(3) نفسه والجزء : 173.

(4) مجاز القرآن / 346 / تفسير الغريب : 235.

(5) مجاز القرآن 1 / 347 / معاني القرآن وإعرابه : 3 / 174 / نزهة القلوب : 123.

(6) تفسير الغريب : 235.

(7) نفسه والصفحة.

(8) مجاز القرآن 1 / 347 (بالنص) / تفسير الغريب : 235 / نزهة القلوب 223 (بالنص).

(9) قرأ ابن كثير وحده، (سكرت) بتخفيف الكاف وقرأ الباقر (سكرت) مشددة (كتاب

السبعة : 366 / التيسير : 136).

(10) تفسير الغريب : 235 - 236 / نزهة القلوب : 115.

(11) تفسير الغريب : 236 / معاني القرآن وإعرابه : 3 / 176 / نزهة القلوب : 178.

22 و(لَوَاقِحِ) أي: ملاقح لأنها تلقح الشجر والسحاب أي تنتجها، هذا قول أبي عبيدة<sup>(1)</sup>، وقال غيره<sup>(2)</sup>: معنى لواقح حوامل: لأنها تحمل السحاب واللاقح عند العرب إسم لريح الجنوب والعقيم إسم لريح الشمال لأنها لا تحمل ببلادهم شيئاً<sup>(3)</sup>.

26 و(مِنْ صَلَّصَالٍ) أي: من طين يابس لم يمسه نار، فإن مسه نار فهو فخار<sup>(4)</sup>.

و(مِنْ حَمَاءٍ مَسْنُونٍ) يعني جمع حمأة، كما يقال حلقة وحلق، و(مَسْنُونٍ) أي متغير الرائحة<sup>(5)</sup>، والمسنون في اللغة المصبوب بسهولة<sup>(6)</sup>.

27 و(مِنْ نَارِ السَّمُومِ) أي: نار جهنم<sup>(7)</sup>.

47 و(مِنْ غِلٍّ) أي: من عداوة، ويقال: هو الحسد<sup>(8)</sup>.

(1) نص كلام أبي عبيدة كما في مجاز القرآن: 348/1 مجازها: مجاز ملاقح لأن الريح ملقحة للسحاب والعرب قد تفعل هذا، فتلقي الميم لأنها تعيده إلى أصل الكلام / تفسير الغريب: 236: قال أبو عبيدة: "الواقح" إنما هي ملاقح جمع ملقحة يريد أنها تلقح الشجر وتلقح السحاب كأنها تنتجها ولست أدري ما اضطره إلي هذا التفسير بهذا الاستكراه وهو يجد العرب تسمي الرياح لواقح والريح لاقحا...

(2) يعني ابن قتيبة في تفسير الغريب: 236 - 237.

(3) هذا ملخص كلام ابن قتيبة في تفسير الغريب: 236 / 237 وهو ما ذهب إليه الزجاج

في معاني القرآن وإعرابه / 177/3 / وابن عزيز في نزهة القلوب: 171.

(4) مجاز القرآن: 1/350 / اليزيدي: غريب القرآن: 237 / وقد نقل كلام ابن عبيدة بالنص

تقريباً / تفسير الغريب: 237 / نزهة القلوب: 129.

(5) تفسير الغريب: 238.

(6) مجاز القرآن: 1/351 / تفسير الغريب: 238.

(7) الفراء: معاني القرآن: 88/2: "يقال: نار دونها الحجاب".

(8) مجاز القرآن 1/341 / "أي من عداوة وشحناء" / ومثل ذلك في تفسير الغريب: 238 /

معاني القرآن وإعرابه: 170/3: "الغل الحقد" / نزهة القلوب: 151 أي عداوة وشحناء،

ويقال: الغل الحسد.



- 55 و(مِنِ الْقَانِطِينَ) أي: من اليائسين<sup>(1)</sup>.  
 66 و(قَضِيْنَا إِلَيْهِ) أي: أعلمناه<sup>(2)</sup>.  
 72 و(لَعَمْرُكَ) هي قسم بمعنى الحياة، وَعَمْرُكَ وَعَمْرُكَ بِالْفَتْحِ  
 والضم واحد ولا يقال في القسم إلا بالفتح<sup>(3)</sup>.  
 75 و(لِلْمُتَوَسِّمِينَ) أي: للمتفرسين<sup>(4)</sup>.  
 78 و(أَصْحَابُ الْآيَكَةِ) لم يختلف القراء في قراءتها هنا<sup>(\*)</sup> وفي  
 قاف بالهمز.

(44و) والخفض<sup>(5)</sup> وهو إسم مكان لشجر ملتف<sup>(6)</sup> / يقال:  
 ايكة وأيك وأدخلوا عليها الألف واللام للتعريف، وبعض القراء قرأها  
 في الشعراء وفي صاد بلام مفتوحة وياء بعدها من غير همز، جعلوها  
 إسم بلد بعينه، ومنعوها الصرف للتعريف والتأنيث ووزنها فعلة<sup>(7)</sup>.

(1) تفسير الغريب : 238 / نزهة القلوب : 159.

(2) تفسير الغريب : 238 / أخبرناه.

(3) معاني القرآن وإعرابه : 283/3 / نزهة القلوب : 142.

(4) الفراء : معاني القرآن : 91/2 / اليزيدي : غريب القرآن 201 / تفسير الغريب 239 /

نزهة القلوب : 191 كلهم على أن المتوسمين : المتفرسون / وقال أبو عبيدة في مجاز  
 القرآن : 354/1 : "أي المتبصرين المتشبهين / وهو ما ذهب إليه الزجاج في معاني القرآن  
 وإعرابه : 184/3 فهو يقول : " قيل : المتوسمون وقيل المتفكرون، وحقيقته في اللغة  
 المتوسمون النظار المتشبهون في نظرهم..."

(\*) في الأصل طمس والسياق يقبل أن تكون «هنا».

(5) لم يختلف القراء في هذه السورة ولا في سورة "ق" اختلفوا في سورة الشعراء وسورة  
 (ص) فقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر في سورة الشعراء (أصحاب لايكة) إلا أن ورشا روى  
 عن نافع (لايكة) وفي "ق" متروكة الهمزة مفتوحة اللام بحركة الهمزة والهمزة ساقطة،  
 وقرأ أبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي (الايكة) في كل القرآن كتاب السبعة : 368).

(6) الفراء : معاني القرآن 91/2 : " الغبضة / معاني القرآن وإعرابه : 185/3 : "الايكة :

الشجر / نزهة القلوب : 18 : العيضة وهي جماع من الشجر.

(7) أنظر : الحجة في القراءات لابن خالوية : 20 / والكشف : 32/2.

- 79 و(لِبِإِمَامٍ) أي: بطريق<sup>(1)</sup> .  
 و(مُبِينٍ) أي بين<sup>(2)</sup> .  
 80 و(الْحَجْرِ) ديار ثمود<sup>(3)</sup> .  
 87 و(سَبْعًا مِنَ الْمُتَّانِي<sup>(4)</sup>) يعني سورة أم القرآن، سميت بذلك لأنها تتثنى في كل صلاة<sup>(5)</sup> .  
 88 و(أَزْوَاجًا مِنْهُمْ) أي: أصنافاً<sup>(6)</sup> .  
 90 و(الْمُقْتَسِمِينَ<sup>(7)</sup>) يعني قوما كانوا تحالفوا على أن ييثوا شتم رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل طريق، ويخبروا به من جاءهم<sup>(8)</sup>، وقد قيل: إنه أراد اليهود لقولهم<sup>(9)</sup> (نُومِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ<sup>(10)</sup>) .  
 91 و(عِضِينَ) أي: قطعاً واحدها عضة، واصله أن تقطع

(1) الفراء : معاني القرآن 91/2 / تفسير الغريب : 239 / معاني القرآن وإعرابه : 185/3 .

(2) تفسير الغريب : 239 / معاني القرآن وإعرابه : 185/3 .

(3) نزهة القلوب : 83 .

(4) الفراء : معاني القرآن : 91/2 ، "بمعنى فاتحة الكتاب وهي سبع آيات في قول أهل المدينة وأهل العراق" / مجاز القرآن : 354/1... المعنى وقع على أم القرآن وهي سبع آيات..."

(5) اليزيدي : غريب القرآن : 202 / معاني القرآن وإعرابه : 185/3 / نزهة القلوب : 109 .

(6) تفسير الغريب : 239 .

(7) الفراء : معاني القرآن : 92/2 : سمووا المقتسمين لأنهم اقتسموا طرق مكة .

(8) تفسير الغريب : 239 / نزهة القلوب : 191 .

(9) تفسير الطبري : 61/14 / معاني القرآن وإعرابه : 186/3 .

(10) النساء : 150 .

الذبيحة أعضاء، فكل قطعة منها: فهي عضة، يعني أنهم فرقوا القرآن<sup>(1)</sup>.

وقال عكرمة: العضة بلسان قريش، السحر<sup>(2)</sup>.

وفي الحديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم لعن العاضه والمستعضه<sup>(3)</sup>.

94 و(فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ) أي: أظهره، وأصل الصدع: الفتح

<sup>(1)</sup> الفراء : معاني القرآن : 92/2 : " يقال : عضوه أي فرقوه كما تعضى الشاة والجزور

وواحد العضين : عضة ورفعها : عضون، نصبها وحفضها : عضين ومن العرب من يجعلها بالياء علي كل حال / تفسير الغريب : 239 : أي فرقوه وعضوه / نزهة القلوب : 147 : عضوه أعضاء : أي فرقوه فرقا، يقال عضيت الشاة والجزور إذا جعلتهما أعضاء...

<sup>(2)</sup> تفسير الغريب : 240 / نزهة القلوب : 147.

<sup>(3)</sup> قال ابن حجر العسقلاني في الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف (بهامش الكشاف الزمخشري 590/2) : " أخرجه أبو يعلى وابن عدي من حديث ابن عباس وفي إسناده زمعة بن صالح عن سلمة بن وهرام وهما ضعيفان وله شاهد عند عبد الرزاق من رواية عن ابن جريح عن عطاء".

وقد عدت إلى مسند أبي يعلى الموصلى أحمد بن علي بن المثنى التميمي (ت : 307 هـ) تحقيق حسين سليم أسد ط : 1405 هـ / 1985 م دار المأمون للتراث، دمشق فلم أجد هذا الحديث في مسند ابن عباس في الجزءين الرابع والخامس / كما عدت إلى كتاب الكامل في ضعفاء الرجال لأبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني (ت : 365 هـ) تحقيق لجنة من المختصين : ط : 2 منقحة، 1405 هـ / 1985 - دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت لبنان فلم أجده في أحاديث زمعة بن صالح في الجزء 3 / 1085، لكن وجدت ابن عدي يقول : " وهذه الأحاديث عن سلمة عن عكرمة عن ابن عباس يرويها زمعة عنه وبهذا الإسناد قدر عشرة إحداهن قد ذكرتها في ذكر سلمة بن وهرام" لكن للأسف الشديد فإن ذكر سلمة بن وهرام هذا ساقط من الكتاب فقد تصفحته ورقة ورقة فلم أجده، ثم رحت أبحث عن مظان أخرى عسى أن أجد هذا الحديث فوجدت القاضي أحمد بن عمر الخفاجي الملقب بالشهاب : (ت : 1069 هـ) يؤكد أن هذا الحديث رواه ابن عدي في الكامل وأبو يعلى في مسنده (حاشية الشهاب الخفاجي على تفسير البيضاوي : 5/308 ط : 1283 هـ) وأخيرا انتهيت إلى رواية أبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق العربي (198 - 285 هـ) قال : " حدثنا أبو هاشم حدثنا أبو عامر عن زمعة عن سلمة بن وهرام عن عكرمة عن ابن عباس " لعن رسول الله عليه العاضه والمستعضه" (غريب الحديث، المجلدة الخامسة الجزء الثالث : 923 - 924 تحقيق الدكتور سليمان بن إبراهيم بن محمد العاير ط : 1405 هـ 1985 م = دار المدني للطباعة والنشر جدة المملكة العربية السعودية).

والتفريق<sup>(1)</sup>.

99 و(يَاتِيكَ الْيَقِينُ) أي: الموت<sup>(2)</sup>.

سورة النحل: وهي مكية.

الأثلاثُ الآيات نزلن ما بين جبل أحد والمدينة<sup>(3)</sup> وهن قوله

تعالى:

(وَإِنْ عَاقَبْتُمْ) إلى آخر السورة<sup>(4)</sup>.

1 و(أَمْرُ اللَّهِ) يعني القيامة<sup>(5)</sup>.

2 و(بِالرُّوحِ) أي: بالوحي<sup>(6)</sup>.

5 و(فِيهَا دِفْءٌ) أي: ما استفأت به، يعني من أوبارها<sup>(7)</sup>.

6 و(تُرِيحُونَ) أي: تخرجونها في الرواح وهو العشي<sup>(8)</sup>.

(1) تفسير الغريب : 240 / معاني القرآن وإعرابه : 3 / 186 / 187.

(2) تفسير الغريب : 240 / معاني القرآن وإعرابه : 3 / 187.

(3) معاني القرآن وإعرابه : 3 / 189 / ابن حزم : الناسخ والمسوخ : 43 / النحاس : الناسخ

والمسوخ : 179 / ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 113 / الكشف 2 / 34 / الإيضاح :

286.

(4) النحل : 126، 127، 128 (وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ) الآيات.

(5) تفسير الغريب : 241.

(6) نفسه والصفحة.

(7) الفراء : معاني القرآن : 2 / 96 : " ما ينتفع به من أوبارها " / مجاز القرآن : 1 / 356 :

" أي ما استفدىء به من أوبارها " / تفسير الغريب : 241 : " ما استفأت به يريد ما يتخذ

من أوبارها من الأكسية والأخبية وغير ذلك " / معاني القرآن وإعرابه : 3 / 190 : " ما

يدفئهم من أوبارها وأصوافها " / نزهة القلوب : 931 : " ما استفدىء به من الأكسية

والأخبية وغير ذلك " .

(8) الفراء : معاني القرآن : 2 / 96 : " تردونها بين المرعى ومباركها " / مجاز القرآن : 1 /

356 " بالعشي " / معاني القرآن وإعرابه : 3 / 191 : " الإراحة أن تروح الإبل من مراعيها

إلى الموضع الذي تقيم فيه " .

- و(تَسْرَحُونَ) أي: تخرجونها في الغداة<sup>(1)</sup>.
- 7 و(بِشِقِّ) أي: بمشقة<sup>(2)</sup>.
- 44 ظ) 9 و(جَائِرٌ) أي: عادل عن القصد<sup>(3)</sup>.
- 10 و(مِنْهُ شَجَرٌ) ويعني المرعى<sup>(4)</sup>.
- و(تُسَيِّمُونَ) أي ترعون، ويقال لكل ما يرعى من الأنعام سائمة كما يقال: راعية<sup>(5)</sup>.
- 14 و(أَلْفُلْكَ) قد تقدم<sup>(6)</sup>.
- 15 و(مَوَاحِرٍ) أي: جواربي تشق الماء ويقال: مخرت السفينة بمعنى شقت الماء<sup>(7)</sup> فوزن مواخر فواعل.
- و(رَوَاسِي) أي: جبالا ثوابت<sup>(8)</sup>.
- و(تَمِيدٌ) أي: تتحرك وتميل<sup>(9)</sup>.
- 26 و(مِنَ الْقَوَاعِدِ) أي: من الأساس<sup>(10)</sup>.
- 28 و(السَّلْمِ) الاستسلام<sup>(11)</sup>.

(1) الفراء: معاني القرآن: 96/2 / مجاز القرآن: 356/1 / تفسير الغريب: 241.

(2) مجاز القرآن: 356/1 / تفسير الغريب: 241.

(3) تفسير الغريب: 242 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه: 192/3: أي من السبل طرق غير قاصدة للحق".

(4) تفسير الغريب: 242.

(5) مجاز القرآن: 357/1 / تفسير الغريب: 242 معاني القرآن وإعرابه: 192/3.

(6) راجع 35 من ج: 1.

(7) تفسير الغريب: 242 / معاني القرآن وإعرابه: 193/3.

(8) مجاز القرآن: 357/1 / تفسير الغريب: 242 / معاني القرآن وإعرابه: 193/3 / نزهة القلوب: 98.

(9) مجاز القرآن: 357/1 / تفسير الغريب: 242 / نزهة القلوب: 54 (بالنص).

(10) مجاز القرآن: 359/1 / تفسير الغريب: 242.

(11) مجالز القرآن: 359/1: "السلم والسلام والحد" / تفسير الغريب: 243: (بالنص).

- 44 و(الزُّبُر) الكتب<sup>(1)</sup> .  
 47 و(عَلَى تَخَوُّفٍ) أي: على تنقص وأخذ من المال والجسم<sup>(2)</sup> .  
 و(يَتَقَيُّوْا) أي: يدور ويرجع من جانب إلى جانب<sup>(3)</sup> .  
 و(سُجِّدَا لِلَّهِ) أي: منقادة له<sup>(4)</sup> .  
 و(دَاخِرُونَ) أي: صاغرون<sup>(5)</sup> .

## منسوخة

### في هذا الحزب من الآي المنسوخة :

قوله تعالى: (فَاصْفَحْ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ)<sup>(6)</sup> قال قتادة<sup>(7)</sup> : نسخها تعالى بقوله<sup>(8)</sup> :

(فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم<sup>(9)</sup>) وبآية السيف على ما

(1) مجاز القرآن : 359/1 / تفسير الغريب : 243 / معاني القرآن وإعرابه : 200/3 .

(2) الفراء : معاني القرآن : 101/2 / مجاز القرآن : 360/1 / تفسير الغريب : 243 /

معاني القرآن وإعرابه : 201/3 .

(3) تفسير الغريب : 243 : "أي تدور ظلالة وترجع من جانب إلى جانب" .

(4) نفسه والصفحة .

(5) مجاز القرآن : 360/1 / تفسير الغريب : 243 .

(6) الحجر : 85 .

(7) هو قتادة بن دعامة أبو الخطاب السدوسي البصري المفسر، تابعي جليل واحد الأعلام،

روى عن أنس وسعد بن المسيب والحسن وغيرهم له كتاب الناسخ والمنسوخ (ولد سنة :

60 هـ ومات سنة 117 هـ) .

(طبقات ابن سعد : ج : 7 / ق : 1/1 / طبقات الشيرازي : 89 / نكت الهميان : 230 / غاية

النهاية : 25/2 / تهذيب التهذيب 337/8 / خلاصة تهذيب التهذيب الكمال : 315 /

طبقات المفسرين : 43/2) .

(8) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 179 .

(9) التوبة : 5 .

تقدم من أن آيات الصفح والمسألة تنسخها آيات القتال والشدة.  
الحزب الثامن وعشرون (وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَّا هُنَّ<sup>(1)</sup>)

غريبه :

- 52 (وَأَصْبَابًا) أي: دائباً<sup>(2)</sup>.  
و(الدِّينُ)<sup>(3)</sup> الطاعة<sup>(4)</sup>.  
53 و(تَجْتَرُونَ) أي: تضجون بالدعاء والمسألة<sup>(5)</sup>.  
54 و(الضَّرُّ)<sup>(6)</sup> البلاء والمصيبة<sup>(7)</sup>.  
58 و(كَظِيمٌ) قد تقدم في سورة يوسف<sup>(8)</sup>.  
59 و(عَلَى هُونٍ) أي: علي هوان<sup>(9)</sup>.  
و(يَدُسُّهُ) أي: يئده: ومعناه: يدفنه حياً<sup>(10)</sup>.  
60 و(الْمَثَلُ الْأَعْلَى) شهادة أن لا إله إلا الله<sup>(11)</sup>.

(1) النحل : 51.

- (2) الفراء : معاني القرآن : 104/2 / مجاز القرآن : 361/1 / اليزيدي : غريب القرآن :  
207 / تفسير الغريب : 243 / معاني القرآن وإعرابه : 203/3 / نزهة القلوب : 209.  
كلهم قالوا : دائماً / وما عند المؤلف يفيد المعنى نفسه (أنظر أساس البلاغة : مادة دأب).  
(3) مؤخره عن موضعها في الآية (وَلَهُ الدِّينُ وَأَصْبَابًا).  
(4) تفسير الغريب : 243 / معاني القرآن وإعرابه : 203/3.  
(5) تفسير الغريب : 243 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 204/3.  
(6) تكررت في هذا الموضع مرتين الأولى في الآية : 53 وفيها (ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمْ الضَّرُّ فَإِلَيْهِ  
تَجْتَرُونَ) والثانية في الآية 54 : (ثُمَّ إِذَا كَشَفَ الضَّرُّ عَنْكُمْ إِذَا قَرِيقٌ مِنْكُمْ بِرَبِّهِمْ  
يُشْرِكُونَ).  
(7) تفسير الغريب : 243.  
(8) راجع الصفحة 41 من هذا الجزء. (وكظيم) في الأصل (كضيم).  
(9) الفراء : معاني القرآن : 106/2 / مجاز القرآن : 361/1 / تفسير الغريب : 244.  
(10) تفسير الغريب : 244. "أي يئده" / نزهة القلوب : 223. "أي يدفنه حياً".  
(11) تفسير الغريب : 244 / معاني القرآن وإعرابه : 207/3.

- 62 و(لَهُمُ الْحُسْنَى) أي: الجنة<sup>(1)</sup>.
- و(مُفْرَطُونَ) أي معجلون إلى النار، وأصل الفارط، الذي يسبق الماء ليصلح الأرشية والدلاء حتى يرد القوم<sup>(2)</sup>.
- 66 و(مِمَّا فِي بُطُونِهِ) يعني النعم وهو يذكر ويؤنث<sup>(3)</sup>.
- (45 و) و(الفرث<sup>(4)</sup>) ما في الكرش<sup>(5)</sup>.
- 67 و(سَكْرًا) أي: خمور الأعاجم<sup>(6)</sup>، وقد قيل: إنه التمر والزبيب<sup>(7)</sup>، وقد قيل: إن معناه: الطعم<sup>(8)</sup>.
- 68 و(أَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ) أي: اللهم وسخر<sup>(9)</sup>.
- 69 و(كُلِّي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ) أي: كلي من الثمرات، وليس (كل) هنا عامة<sup>(10)</sup>.

(1) تفسير الغريب : 244 / نزهة القلوب : 116.

(2) مجاز القرآن : 361/1، "أي متروكون منسيون مخلفون" / تفسير الغريب : 244 - 245 وما عند الخزرجي مستخلص منه / وانظر : معاني القرآن وإعرابه : 207/3 - 208. فقد توسع في ذلك.

(3) مجاز القرآن : 362/1 / تفسير الغريب : 245 / معاني القرآن وإعرابه : 209/3.

(4) في الآية : (وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) فِي بُطُونِهِ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ. الآية...

(5) تفسير الغريب 245 / نزهة القلوب : 153.

(6) هذا قول قتادة ذكره النحاس في الناسخ والمنسوخ : 180 / وفي تفسير الغريب : 245 ، ومعاني القرآن وإعرابه : 2093 : "الخمير".

(7) هذا تفسر قوله تعالى بعده (ورزقا حسنا) كما في معاني القرآن للفراء : 109/2 وتفسير الغريب : 245 ومعاني القرآن وإعرابه : 209/3.

(8) هذا قول أبي عبيدة في مجاز القرآن : 363/1 وقد عقب عليه ابن قتيبة في تفسير الغريب 245 بقوله : ولست أعرف هذا التفسير / وقال ابن عزيز في نزهة القلوب 110 مثل قول أبي عبيدة.

(9) الفراء : معاني القرآن 109/2 "الهمها ولم ياتها رسول" / تفسير الغريب : 245 : "أي الهمها وقيل سخرها" / معاني القرآن وإعرابه : 210/3 / "الهمها".

(10) تفسير الغريب : 246.



- و(ذُلُّلاً) أي: منقادة<sup>(1)</sup>.
- 70 و(إِلَى أَرْدَلِ الْعُمُرِ) أي إلى الهرم<sup>(2)</sup>.
- 72 و«الْحَفْدَةَ» جمع حافد وهم الأعوان والخدم<sup>(3)</sup>، وقيل: إنهم الأصهار وأصل الحفد، الأسراع في المشي<sup>(4)</sup>.
- 76 و(هُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ) أي: ثقل<sup>(5)</sup>.
- 80 و(تَسْتَخْفُونَهَا) أي: في الحمل<sup>(6)</sup>.
- و(يَوْمَ ظَعَنِكُمْ) أي: يوم سفركم<sup>(7)</sup>.
- و(أَكْنَأًا) أي: متاع البيت: واحدها أكنئة<sup>(8)</sup>.
- 81 و(أَكْنَأًا) واحدها كن وهو كل ما غطي وستر من بيت وغيره<sup>(9)</sup>.
- و(سَرَابِيلٍ) قد تقدم في سورة الرعد<sup>(10)</sup>.

(1) نفسه والصفحة.

(2) نفسه والصفحة.

(3) مجاز القرآن: 364/1 / البيهقي: غريب القرآن: 208 / تفسير الغريب: 246.

(4) تفسير الغريب: 246 / معاني القرآن وإعرابه: 212/3 - 213.

(5) مجاز القرآن: 364/1: "أي عيال على ابن عمه وكل ولي له" / تفسير الغريب: 247: "أي ثقل على مولاة أي على وليه وقرابته..."

(6) تفسير الغريب: 247 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه: 215/3.

(7) تفسير الغريب: 247 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه: 215/3.

(8) مجاز القرآن: 365/1: "أي متاعاً" / تفسير الغريب: 247: متاع البيت من الفرش والاكسية قال أبو زيد: واحداً لأثاث أثنائة / معاني القرآن وإعرابه: 215/3، "متاع البيت..." / نزهة القلوب: 15 (بالنص).

(9) مجاز القرآن: 366/1: واحدها كن / معاني القرآن وإعرابه: 215/3 "واحداً لا كنان كن..." "أي جعل لكم ما يكتنكم" نزهة القلوب: 15: جمع كن، وهو ما ستر ووقي من الحر والبرد.

(10) لم يتعرض لها المؤلف في سورة الرعد ولا توجد فيها وإنما تعرض لها في سورة إبراهيم الآية: 50 (سَرَا يَبْلُهُمْ مِنْ قَطْرَانَ وَتَغَشَى وَجُوهَهُمُ النَّارُ) راجع الصفحة 49 من هذا الجزء.

و(تَقِيكُمُ الحَرُّ) أراد الحر والبرد فاكتفى بذكر أحدهما<sup>(1)</sup>.

و(تَقِيكُمُ بِأُسْكُمُ) يعني الدروع<sup>(2)</sup>.

84 و(لَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ) أي: تطلب منهم: العتبي<sup>(3)</sup>.

89 و(تَبَيَّانًا) هو تفعال من البيان<sup>(4)</sup>.

و(أَنكَاتًا) يعني ما نُقِض من غزل الشعر وغيره وأحدها نِكْتٌ<sup>(5)</sup>.

و(دَخَلَا)<sup>(6)</sup> أي: خيانة ودغلا<sup>(7)</sup>.

و(أُمَّةٌ) أي: فريق<sup>(8)</sup>.

و(أَرَبِيٌّ مِنْ أُمَّةٍ) أي: أزيد عددا يعني من المال، ومن هذا سمي

الربا<sup>(9)</sup>.

(1) الفراء: معاني القرآن 2/112 / تفسير الغريب: 248 / معاني القرآن وإعرابه: 3/215.

(2) مجاز القرآن: 1/366 / تفسير الغريب: 248 / معاني القرآن وإعرابه: 3/216.

(3) أنظر: روح المعاني للالوسي: 14/188.

(4) معاني القرآن وإعرابه: 3/217 / نزهة القلوب: 65.

(5) مجاز القرآن: 1/367 / تفسير الغريب: 248 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه: 3/217.

(6) مجاز القرآن: 1/367: "كل شيء وأمر لم يصح فهو دخل".

(7) تفسير الغريب: 24: أي: دخلا وخيانة / معاني القرآن وإعرابه: 3/217 أي غشا

بينكم وغلا / نزهة القلوب: 90 أي: دغلا وخيانة / زاد المسير: 4/486، أي دغلا

ومكرا وخديعة / والدغل: الفساد والريبة (أنظر أساس البلاغة: مادة دغل).

(8) تفسير الغريب: 248.

(9) مجاز القرآن: 1/367: "أي أكثر" / تفسير الغريب: 248: "أغنى من فريق" معاني

القرآن وإعرابه: 3/217: "أربى مأخوذ من ربا الشيء يربو إذا كثر".

- 103 و(يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ) أي: يميلون إليه<sup>(1)</sup>، وأصل الإلحاد:  
الميل<sup>(2)</sup>.
- 106 و(شرح صدرا) أي فتحه بالقبول<sup>(3)</sup>.
- 112 و(رَغْدًا) أي: كثيرا واسعا<sup>(4)</sup> وقد تقدم<sup>(5)</sup>.
- 120 و(كَانَ أُمَّةً) أي كان معلما للخير<sup>(6)</sup>.
- و(قَانِتًا) أي: مطيعا<sup>(7)</sup>.
- 121 و(شَاكِرًا لِأَنْعُمِهِ) الأنعم جمع نُعم بضم النون وإسكان العين، يقال: نُعم وأنعم وبؤس وأبؤس<sup>(8)</sup>.
- 127 و(فِي ضَيْقٍ) أي: في ضيق، يقال: ضيقٌ وضيقٌ وضيقَةٌ بمعنى واحد<sup>(9)</sup>.

(1) في الأصل "يومنون" والسياق يقتضي أن تكون "يميلون" أنظر الإحالة 10 بعده.

(2) تفسير الغريب : 249، أي يميلون ويزعمون أنه يعلمك وأصل الإلحاد : الميل / معاني القرآن وإعرابه : 219/3: "أي لسان الذي يميلون إليه أعجمي".

(3) مجاز القرآن : 368/1 / "تابعته نفسه وانبسط إلى ذلك" / تفسير الغريب : 249 "أي فتح له صدرا بالقبول / "وشرح صدرا" من قوله في الآية : ... وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكَفْرِ صَدْرًا (الآية..

(4) مجاز القرآن : 369/1 / تفسير الغريب : 249.

(5) راجع الصفحة 9 من الجزء الأول.

(6) تفسير الغريب : 249 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 222/3 (بالنص) / أبو عبيدة الهروي الغربيين : 86/1 قال ابن الأعرابي : يقال للرجل الجامع للخير أمة.

(7) مجاز القرآن : 369/1 / تفسير الغريب : 249 / معاني القرآن وإعرابه : 222/3.

(8) تفسير الغريب : 249.

(9) الفراء : معاني القرآن : 115/2 / تفسير الغريب : 249 - 250 / معاني القرآن وإعرابه : 224/3 / نزهة القلوب : 132.

## منسوخه

### في هذا الحزب من الآي المنسوخة :

قوله تعالى: (تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا<sup>(1)</sup>) الآية... نسخها تعالى بآيات

تحريم (45 ظ) الخمر / في المائة في قول من يرى أن معنى السكر :  
خمور الأعاجم<sup>(2)</sup> وأما من يرى أنه إسم للطعم فيرى أن الآية محكمة  
لا نسخ فيها<sup>(3)</sup>.

وقول تعالى: (وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا<sup>(4)</sup>) قال أكثر أهل  
العلم : نسخها تعالى<sup>(5)</sup> بآية الكفارة في المائة<sup>(6)</sup>، ويقول النبي عليه  
السلام: " من خلف بيمين فرأى خيرا منها فليات الذي هو خير وليكفر  
عن يمينه<sup>(7)</sup> ".

وقوله تعالى: (مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيْمَانِهِ<sup>(8)</sup>) (الآية... قال ابن  
حَبِيب نسخها تعالى بقوله<sup>(9)</sup>: (تُمْ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا

(1) النحل : 67.

(2) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 180 / الإيضاح : 286.

(3) نفسهما والصفحتان.

(4) النحل : 91.

(5) الإيضاح : 288 - 289.

(6) المائة : 89 (لا يؤاخذكم الله باللغو في إيمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الأيمان فكفارته)  
الآية...

(7) الموطأ : (478/2) كتاب النذور والإيمان : 11 عن أبي هريرة / صحيح مسلم : (5) -  
85) كتاب الإيمان باب ندب من حلف بيمين فرأى خيرا منها حديث 12 عن أبي هريرة  
كذلك.

(8) النحل : 106.

(9) الإيضاح : 210.

فُتِنُوا<sup>(1)</sup> الآية... وأكثر أهل العلم ينكر هذا القول<sup>(2)</sup>، والآيتان عندهم محكمتان كل واحدة منهما نزلت في قصة مخصوصة بها غير ما نزلت فيه الأخرى<sup>(3)</sup>.

وقوله تعالى: (وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ<sup>(4)</sup>) نسخها تعالى بآيات القتال والغلظة<sup>(5)</sup> وقد قيل: إنها محكمة وأن معنى قوله (بالتّي هي أحسن) إنما هو الانتهاء إلى ما أمر الله به والكف عما نهى عنه<sup>(6)</sup>.  
**الحزب التاسع وعشرون** "سورة بني إسرائيل" الإسراء" وهي مكة<sup>(7)</sup>.

غريبة:

1 (أَسْرَى) سار بالليل، يقال: سرّيت وأسريت أي: سرت بالليل<sup>(8)</sup>.

(وإِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى) يعني بيت المقدس<sup>(9)</sup>.

(1) النحل : 110.

(2) الإيضاح : 210. " وهذا لم يقله أحد غيره - أي حبيب - وهو غلط ظاهر".

(3) ذكر الواحدي أن الآية الأولى علي ما قال ابن عباس نزلت في عمار بن ياسر حين أعطى للمشركين ما أرادوا بلسانه مكرها، وأن الآية الثانية على ما قاله قتادة نزلت في قوم من المسلمين فتتوا عن دينهم ومنعوا من الهجرة أسباب النزول : 162 / وانظر الإيضاح : 290.

(4) النحل : 125.

(5) الإيضاح : 291.

(6) نفسه والصفحة (بالنص).

(7) تفسير الغريب : 251 / ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 44 / النحاس : الناسخ والمنسوخ : 180 الكشاف : 42/2 وقال ابن سلامة في الناسخ والمنسوخ 115 : نزلت بمكة إلا آيات نزلت في المدينة.

(8) معاني القرآن وإعرابه : 225/3.

(9) الفراء : معاني القرآن : 115/2 / معاني القرآن وإعرابه : 225/3.

4 و(قَضِيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ) أي: أخبرناهم<sup>(1)</sup>.

5 و(جَاسُوا) أي: عاثوا وأفسدوا<sup>(2)</sup>.

و(خِلَالَ الدِّيَارِ) أي: بين الديار<sup>(3)</sup>.

6 و(الْكُرَّة) الدولة<sup>(4)</sup>.

و(أَكْثَرَ نَفِيرًا) أي أكثر عدداً: يعني من ينفِر مع الرجل من عشيرته<sup>(5)</sup>.

7 و(لِيَتَّبِرُوا) أي: ليدمروا<sup>(6)</sup>.

8 و(حَصِيرًا) أي: محبسا<sup>(7)</sup>.

12 و(آيَةَ اللَّيْلِ) القمر<sup>(8)</sup>.

و(آيَةَ النَّهَارِ) الشمس<sup>(9)</sup>.

(46) و(مُبْصِرَةً) أي مبصرا / بها<sup>(10)</sup>.

13 و(طَائِرَةٌ) أي: حظه<sup>(11)</sup>، وقيل: إنه ما عمل من خير وشر كما

تقول العرب : جرى الطائر بكذا وكذا من الخير والشر<sup>(12)</sup>.

(1) مجاز القرآن : 370/1 / تفسير الغريب : 251.

(2) مجاز القرآن : 370/1، قتلوا / تفسير الغريب : 251 : أي عاثوا بين الديار وأفسدوا.

(3) مجاز القرآن : 370/1 / تفسير الغريب : 251.

(4) مجاز القرآن : 371/1 / تفسير الغريب : 251 / معاني القرآن وإعرابه : 228/3.

(5) تفسير الغريب : 251.

(6) مجاز القرآن : 371/1 / تفسير الغريب : 251 / معاني القرآن وإعرابه : 228/3.

(7) مجاز القرآن : 371/1 / تفسير الغريب : 251 / معاني القرآن وإعرابه : 228/3.

(8) تفسير الغريب : 252 / معاني القرآن وإعرابه : 230/3.

(9) معاني القرآن وإعرابه : 230/3.

(10) تاويل مشكل القرآن : 296 / تفسير الغريب : 252 / نزهة القلوب : 191.

(11) مجاز القرآن : 372/1 : حظه / تفسير الغريب : 252 : مستويا إلى أبي عبدة.

(12) الفراء : معاني القرآن : 118/2 / تفسير الغريب : 252 / معاني القرآن وإعرابه : 3/

14 و(حَسِيْباً)<sup>(1)</sup> قد تقدم<sup>(2)</sup>.

16 و(أَمْرَنَا) أي: كَثَّرْنَا<sup>(3)</sup>، وأمرنا بمد الهمز لغة فيها على تقدير فَعَلَ وَأَفْعَلَ<sup>(4)</sup> وقد قرئ بهما<sup>(5)</sup>، يقال: أمر بنو فلان يأمرون أمرا إذا كثروا، ومن أهل التفسير من يرى أن أمرنا متر فيها) من الأمر أي أمرناهم بالطاعة، فإذا فسقوا حق عليهم القول<sup>(6)</sup> وقد قرئ في غير السبع (أمرنا) بتشديد الميم<sup>(7)</sup> أي: جعلناهم أمراء<sup>(8)</sup>.

و(مُتْرَفِيْهَا) أي: الذين نعموا في غير طاعة الله حتى بطروا<sup>(9)</sup>.

23 و(لَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٌ<sup>(10)</sup>) قد استوفيت ذكره في باب ختم هذا

(1) تفسير الغريب : 253 " أي : كافيا " : / معاني القرآن وإعرابه : 230/3 : أي : إذا كنت تشهد على نفسك، فكفاك بهذا أو حسيبا منصوب على التمييز.

(2) راجع الصفحة.

(3) الفراء : معاني القرآن : 2/119 / مجاز القرآن : 1/372 / تفسير الغريب : 253 / معاني القرآن وإعرابه : 3/232 / نزهة القلوب : 15.

(4) تفسير الغريب : 253 / معاني القرآن وإعرابه : 3/231.

(5) لم يختلف الفراء السبعة في قوله تعالى (أمرنا) أنها خفيفة الميم قصيرة الألف إلا ما روى خاجة عن نافع (أمرنا) ممدود الألف (كتاب السبعة 379).

(6) الفراء : معاني القرآن : 2/119 / تفسير الغريب : 253 / معاني القرآن وإعرابه : 232.

(7) الفراء : معاني القرآن : 2/119 : قرأ أبو العالية الرياحي (أمرنا مترفيهم) كتاب السبعة : 379 : حدثني أبو العباس ختن ليث، قال سمعت أبا عمرو يقرأ (أمرنا) مشددة الميم.

(8) الفراء : معاني القرآن : 2/119 / تفسير الغريب : 253 / معاني القرآن وإعرابه : 3/232.

(9) نزهة القلوب : 191.

(10) مجاز القرآن : 1/374 : " تكسر وتضم وتفتح بغير تنوين، وموضعه في معناه : ما غلظ

وقبح من الكلام " / معاني القرآن وإعرابه : 3/234 : " المعني : لا تقل لهما كلاما تتبرم فيه بهما وقبل إن أف وسخ الإظفار واكتف الشيء الحقيق نحو وسخ الأذان / وقد اختلف الفراء في فتح الفاء وكسرها والتنوين وحقق عن عاصم مثلا وقرأ أبو عمرو عاصم في رواية أبي بكر وحزمة والكسائي : (أف) خفض بغير تنوين (كتاب السبعة : 379).

و(قَضَى رِيكٌ<sup>(1)</sup> أَي: أمر<sup>(2)</sup>).

25 و(لِلأَوَابِينِ) أَي: التوابين مرارا مأخوذ من آب إذا رجع<sup>(3)</sup>.

26 و(لَا تُبَدِّرُ) أَي: لا تسرف<sup>(4)</sup>. وأصل التبذير: التفريق<sup>(5)</sup>.

27 و(إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ) أَي: أشباههم، والإخوة إذا لم تكن بمعنى

الولادة فهي بمعنى المشابهة والمشاكلة كما يقال: هذا الثوب أخو هذا أي شبيهه<sup>(6)</sup>.

28 و(مَيِّسُورًا) أَي: لينا<sup>(7)</sup>.

29 و(مَحْسُورًا) أَي: مقطوعا، وأصل ذلك في التعبير يحسره

السفر فينقطع<sup>(8)</sup>.

30 و(يَبْسُطُ الرِّزْقَ) أَي: يوسع<sup>(9)</sup>.

و(يَقْدِرُ) أَي: يضيق<sup>(10)</sup>.

(1) مؤخرة عن موضعها في الآية وحققها أن تقدم على (ولا تقل لهما أف).

(2) الفراء: معاني القرآن: 120/2 / مجاز القرآن: 374/1 / تفسير الغريب: 253 / معاني القرآن وإعرابه: 233/3.

(3) مجاز القرآن: 374/1 / تفسير الغريب: 253 / معاني القرآن وإعرابه: 235/3.

(4) مجاز القرآن: 374/1: "المبذرو هو المسرف العاثث" / معاني القرآن وإعرابه: 235/3: "معناه لا تسرف وقيل: التبذير النفقة في غير طاعة الله".

(5) مفردات الراغب "مادة بدر": التبذير التفريق وأصله إلقاء البذر وطرحه فاستعير لكل مضيع لماله".

(6) أبو عبيد الهروي: الغريبين: 26/1، "قال ابن عرفة - أي نطفويه - الإخوة إذا كانت في غير الولادة كانت المشاكلة والاجتماع في الفعل كما تقول: هذا الثوب أخو هذا أي يشبهه".

(7) مجاز القرآن: 375/1 / تفسير الغريب: 253.

(8) تفسير الغريب: 254 / نزهة القلوب: 179.

(9) تفسير الغريب: 254.

(10) نفسه والصفحة.



- 31 و(مِنْ إِمْلَاقٍ) أي: من شدة فقر<sup>(1)</sup>.
- و(خَطِيئًا) أي إثما ويقال: خطي، إذا أثم، وأخطأ إذا فاته الصواب.  
ويقال: خطيء بمعنى أخطأ<sup>(2)</sup>.
- 33 و(فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ) أي: لا يمثل<sup>(3)</sup>.
- 34 و(يَبْلُغُ أَشَدَّهُ) يعني أشد اليتيم : ثمان عشرة سنة<sup>(4)</sup>،  
وسأستوفي ذكر الأشد في باب ختم هذا الكتاب.
- 35 و(الْقُسْطَاسُ) الميزان بالرومية<sup>(5)</sup>.
- و(أَحْسَنُ تَأْوِيلًا) أي: أحسن عاقبة<sup>(6)</sup>.
- 36 و(لَا تَقْفُ) أي: لا تتبع الأثر بالظنون / والشكوك<sup>(7)</sup>.

(1) مجاز القرآن : 1/375 / نزهة القلوب : 34. (من إملاق) من الآية : 151 من سورة الأنعام.

(2) مجاز القرآن : 1/376 / معاني القرآن وإعرابه : 3/236 / نزهة القلوب : 38 (بالنص).  
(3) تفسير الغريب : 254.

(4) الفراء : معاني القرآن : 2/123 عن ابن عباس قال : "الأشد" ما بين ثماني عشرة إلى ثلاثين / تفسير الغريب : 254 : "أي : يتناهى في الثبات إلى حد الرجال، ويقال : ذلك ثمانية عشرة سنة...". معاني القرآن وإعرابه 3/238 : "أشده أي يبلغ النكاح، قيل : أشده أن يأتي له ثماني عشرة سنة...". / نزهة القلوب : 14 : "أشد اليتيم : قالوا ثماني عشرة سنة".

(5) صحيح البخاري : (9/198) كتاب التوحيد باب قوله تعالى (ونضع الموازين القسط وأن أعمال بني آدم وقولهم يوزن وقال مجاهد القسطاس العدل بالرومية وانظر : تفسير الغريب : 254 / نزهة القلوب : 183 / الجو اليقي العرب : 251 ففيها أنه الميزان بالرومية.

(6) تفسير الغريب : 254.

(7) مجاز القرآن : 1/379 : "مجازه. ولا تتبع ما لا تعلمه ولا يعينك" / تفسير الغريب : 254 "أي : لا تتبعه الحدس والظنون ثم تقول رأيت ولم تر وسمعت ولم تسمع وعلمت ولم تعلم..".

- 37 (وَمَرَحًا) أي: كِبْرًا<sup>(1)</sup>.
- و(لَنْ تَخْرُقَ الْأَرْضَ) لن تقدر قطعها وبلوغ آخرها<sup>(2)</sup>.
- 46 و(أَكِنَّةً) أي: أغطية وستورا واحدها: كِنَان<sup>(3)</sup>.
- و(وَقُرًّا) أي: صمما<sup>(4)</sup>.
- 47 و(إِذْ هُمْ نَجْوَى) أي: مجتمعون على الأسرار<sup>(5)</sup>.
- و(رَجُلًا مَسْحُورًا) أي: مخدوعا، لأن السحر حيلة وخديعة، قاله مجاهد<sup>(6)</sup> وعليه أكثر السلف الأول<sup>(7)</sup>، وقال أبو عبيدة: معناه رجلا ذا سحر أي ذا رثة والسحر<sup>(8)</sup> بفتح السين في اللغة الرثة، والتفسير الأول أولى بالصواب<sup>(9)</sup>.
- 49 و(رُفَاتًا) أي: ترابا، ويقال الرفات أيضا لكل شيء حطم وكسر<sup>(10)</sup>.

(1) تفسير الغريب: 255.

(2) مجاز القرآن 1/380 / تفسير الغريب: 255 / معاني القرآن وإعرابه: 240/3.

(3) تفسير الغريب: 255 / معاني القرآن وإعرابه: 242/3.

(4) مجاز القرآن: 1/380.

(5) تفسير الغريب: 255: "أي متناجون يسار بعضهم بعضا".

(6) هو مجاهد بن جبر أبو العجاج المكي تابعي إمام مفسر توفي حوالي (100 هـ) (طبقات الشيرازي: 69 / غاية النهاية: 2/42 / خلاصة تذهيب تهذيب الكمال: 369 / طبقات المفسرين: 2/305).

(7) تفسير الغريب: 256.

(8) مجاز القرآن: 1/381: "أي له سحر وهو أيضا مسحر وكذلك كل دابة أو طائر أو بشريا كل فهو مسحور لأن له سحرا والسحر الرثة".

(9) قال ابن قتيبة معقبا على قول أبي عبيدة السابق الذكر: "ولست أدري ما اضطره إلى هذا التفسير المستكره؟ وقد سبق التفسير من السلف بما لا استكره فيه".

(10) مجاز القرآن: 1/382 "أي: حطاماً، تفسير الغريب: 257: "ما رقت وهو مثل الفتات" معاني القرآن وإعرابه: 244/3: "الرفات: التراب والرفات أيضا كل شيء حطم وكسر" / نزهة القلوب: 101 "وفتاتا واحد، ويقال: الرفات ما تناثر من كل شيء بلي".

51 و(فَسَيُغْضُونَ إِلَيْكَ) أي: يحركون كما يفعل من يئس من الشيء<sup>(1)</sup> وقيل: يحركون رؤوسهم<sup>(2)</sup> استهزاء منهم<sup>(3)</sup>.  
 57 و(الْوَسِيلَةَ) القربة<sup>(4)</sup>.  
 59 و(آتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ) يريد أنه أعطاهم الناقة آية<sup>(5)</sup>.  
 و(مُبْصِرَةً) أي: بينة مبصرة بها<sup>(6)</sup>، ومثله قوله: (وجعلنا آية النهار مبصرة<sup>(7)</sup>).  
 و(فَطَلَمُوا بِهَا) أي: فكذبوا بها<sup>(8)</sup>.  
 60 و(الرُّؤْيَا) مارآه النبي صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى به إلى السماء.

و(الشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ) شجرة الزقوم<sup>(9)</sup>.  
 و(فِتْنَةً<sup>(10)</sup>) أي: إن الناس فتنوا بالرؤيا وبالشجرة، فقالوا في (الرُّؤْيَا) : كيف يذهب إلى بيت المقدس ويرجع من ليلته<sup>(11)</sup>، وقالوا في

(1) الفراء : معاني القرآن : 125/2 / تفسير الغريب : 257 / معاني القرآن وإعرابه : 3 / 244.

(2) في الأصل (ورؤوسهم) بزيادة الواو.

(3) مجاز القرآن : 382/1 / نزهة القلوب : 233.

(4) تفسير الغريب : 257.

(5) نفسه والصفحة.

(6) الفراء : معاني القرآن : 126/2 / تفسير الغريب : 257 / معاني القرآن وإعرابه : 3 / 247.

(7) الإسراء : 12.

(8) تفسير الغريب : 257 / معاني القرآن وإعرابه : 247/3.

(9) الفراء : معاني القرآن : 126/2 / تفسير الغريب : 258 / معاني القرآن وإعرابه : 248/3.

(10) مؤخرة عن موضعها في الآية : (... وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَ الشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ) الآية ...

(11) تفسير الغريب : 258.

(الشَّجَرَةَ) كيف تنبت في النار شجرة والنار تأكل الشجر<sup>(1)</sup>.  
62 (وَكَرَّمْتَ عَلَيَّ) أي: فضلت<sup>(2)</sup>.

و(لأَحْتَنِكَنَّ) أي: لأستأصلن كما يقال: احتنك الجراد كل ما على الأرض أي: استأصله<sup>(3)</sup>، هذا الذي ارتضاه أبو إسحاق الزجاج وشهره في كلام العرب وذكر أنه قد قيل في معناه أيضا لا ستولين عليهم<sup>(4)</sup>، وقيل (47 و) إن معني، لأحتنكن أي / لأقودنهم<sup>(5)</sup> كيف شئت مأخوذة من: حَتَكَ دَابَّتُهُ يَحْنُكُهَا إِذَا رِطَ فِي حَنْكِهَا الْأَسْفَلَ حَبَلًا يَقُودُهَا بِهِ<sup>(6)</sup>.

63 و(مَوْفُورًا) أي: موفرا<sup>(7)</sup>.

64 و(استفزز) أي: استخف<sup>(8)</sup>.

(1) تأويل مشكل القرآن : 70 / معاني القرآن وإعرابه : 248/3.

(2) تفسير الغريب : 258.

(3) نفسه والصفحة / نزهة القلوب : 216.

(4) معاني القرآن وإعرابه : 249/3 : "لأستأصلنهم بالأغواء لهم، وقيل : لأستولين عليه، والذي تقول العرب، قد احتنكت السنة أموالنا إذا استأصلتها" وقوله لأستولين عليهم هو قول الفراء في معاني القرآن : 127/2.

(5) في الأصل : (لأقودنهم) بالياء وفي تفسير الغريب : 258 "لأقودنهم" وفي نزهة القلوب : 216 "لأقتادنهم".

(6) تفسير الغريب : 258 / نزهة القلوب : 216.

(7) تفسير الغريب : 258 / معاني القرآن وإعرابه : 249/3.

(8) الفراء : معاني القرآن : 127/2 / مجاز القرآن : 1/384 / تفسير الغريب : 258 / معاني القرآن وإعرابه : 250/3.

و(رَجَلِكْ) أي: رَجَائِكَ وهو جمع راجل كما يقال، راکب وركبٌ وصاحبٌ وصحبٌ<sup>(1)</sup>.

و(شَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ) أي: بالنفقة في المعاصي<sup>(2)</sup>.

و(فِي الْأَوْلَادِ) أي: بالزنا<sup>(3)</sup>.

66 و(يُزْجِي لَكُمْ الْفُلْكَ) أي: يسير بكم السفن<sup>(4)</sup>، وأصل يزجي :

يسوق<sup>(5)</sup>.

68 و"الحاصب"<sup>(6)</sup> الريح لأنها ترمي بالحصباء<sup>(7)</sup>.

و(القاصف)<sup>(8)</sup> الريح أيضا : لأنها تعصف الشجر أي:

تكسره<sup>(9)</sup>.

و(تَبِيعاً) أي: طالبا بدمائكم<sup>(10)</sup>.

71 و(بِإِمَامِهِمْ) قال الحسن: أي: بكتابهم الذي فيه أعمالهم، وقال

(1) مجاز القرآن : 384/1 : جمع راجل بمنزلة تاجر و الجمع تجرو صاحب و الجمع صحب

/ تفسير الغريب : 258 "الرجل" الرجالة ويقال : راجل مثل تاجر وتجر وصاحب وصحب " / نزهة القلوب : 98 : "رجالتك".

(2) تفسير الغريب : 258 / معاني القرآن وإعرابه : 250/3.

(3) تفسير الغريب : 258 / "بالزنا" / معاني القرآن وإعرابه : 250/3 : "الشركة في

الأولاد قولهم : عبد العزى وعبد الحرث، وقيل شركته في الأولاد يعني به أولاد الزنا وهو كثير في التفسير.

(4) تفسير الغريب : 258 / معاني القرآن وإعرابه : 251/3 .

(5) نزهة القلوب : 233.

(6) في الآية : (أَفَأَمِنْتُمْ أَنْ يَخْصِفَ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا) الآية...

(7) مجاز القرآن : 285/1 / تفسير الغريب : 259 / معاني القرآن وإعرابه : 251/3.

(8) في الآية : (أَمْ أَمِنْتُمْ أَنْ يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَى فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِّنَ الرِّيحِ). الآية...

(9) تفسير الغريب : 259.

(10) الفراء : معاني القرآن وإعرابه : 127/2 / تفسير الغريب : 259.

ابن عباس أي: برئيسهم<sup>(1)</sup>.

و(فَتِيلاً) أي: ما في شق النواة<sup>(2)</sup>.

73 و(لَيَقْتُونَكَ) أي: يستزلونك<sup>(3)</sup>.

و(لَتَفْتَرِي) أي: تخلق<sup>(4)</sup>.

75 و(ضِعْفَ الْحَيَاةِ) أي: ضعف عذاب الحياة وكذلك<sup>(5)</sup> (ضعف

المات). وسأستوعب القول في ذلك في باب ختم هذا الكتاب.

76 و(يَسْتَفْزُونَكَ) أي: يستخفونك<sup>(6)</sup>.

و(لَا يَلْبِثُونَ خَلْفَكَ) أي: بعدك<sup>(7)</sup>.

78 و(دُلُوكِ الشَّمْسِ) أي: غروبها، وقيل: إنه ميلها<sup>(8)</sup>.

و(غَسَقِ اللَّيْلِ) اجتماعه وإظلامه<sup>(9)</sup>.

و(قُرْءَانَ الْفَجْرِ) أي: قراءة الفجر<sup>(10)</sup>.

(1) تفسير الغريب : 259.

(2) مجاز القرآن : 1/286 / تفسير الغريب : 259 / معاني القرآن وإعرابه : 3/253.

(3) تفسير الغريب : 259.

(4) نفسه والصفحة.

(5) مجاز القرآن : 1/386 / تفسير الغريب : 259 / معاني القرآن وإعرابه : 3/254.

(6) الفراء : معاني القرآن : 2/129 / "ليستخفونك" / معاني القرآن وإعرابه : 3/254

"قيل (ليستفزونك) أي : ليقتلونك.

(7) مجاز القرآن : 1/387 / تفسير الغريب : 259 / معاني القرآن وإعرابه : 3/254.

(8) مجاز القرآن : 1/387 : "دلوك الشمس من عند زوالها إلي أن تغيب" / تفسير الغريب

: 259 "غروبها ويقال زوالها والأول أحب إلي" / معاني القرآن وإعرابه : 3/255، "زوالها

وميلها في وقت الظهيرة وكذلك ميلها إلى الغروب هو دلوكها أيضا" / نزهة القلوب : 91

ميلها...".

(9) الفراء : معاني القرآن : 2/129 / أول ظلمته للمغرب والعشاء" / مجاز القرآن 1/388

أي ظلامه" / تفسير الغريب : 260 : "ظلامه" / معاني القرآن وإعرابه : 3/255 "أي

ظلمة الليل".

(10) مجاز القرآن : 1/388 / تفسير الغريب : 260 / معاني القرآن وإعرابه : 3/255 - 256.

79 و(فَتَهَجَّدَ بِهِ) أي: اسهر، يقال: تهجد بمعنى: سهر، وهجد  
بمعنى: نام<sup>(1)</sup>

و(نَافِلَةٌ لَّكَ) أي: تطوعا<sup>(2)</sup>.

81 و(زَهَقَ) أي: بطل<sup>(3)</sup>.

83 و(نَأَى) <sup>(4)</sup>بِجَانِبِهِ) أي: تباعد<sup>(5)</sup>.

و(يُؤُوسًا) أي: قانطا<sup>(6)</sup>.

84 و(عَلَى شَاكِلَتِهِ) أي: على طبيعته<sup>(7)</sup>.

85 و(يَسْتُلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ) هو هنا: إسم ملك عظيم في قول

بعض المفسرين<sup>(8)</sup>.

و(مِنْ أَمْرِ رَبِّي) أي: من علم ربي<sup>(9)</sup>، وسيستوعب معنى الروح

في باب ختم هذا الكتاب.

(1) مجاز القرآن : 1/389 / تفسير الغريب / معاني القرآن وإعرابه : 256/3.

(2) تفسير الغريب : 260

(3) نزهة القلوب : 104.

(4) الواو في الأصل "ساقطة".

(5) مجاز القرآن : 1/389 / تفسير الغريب : 260.

(6) مجاز القرآن : 1/389 : "أي شديد اليأس..". / تفسير الغريب : 260 "أي قانطا

يائسا".

(7) مجاز القرآن : 1/389 : "أي ناحيته وخليقته" / تفسير الغريب : 260 "أي : على

خليقته وطبيعته" / معاني القرآن وإعرابه : 257/3 : "معناه على طريقته وعلى مذهبه".

258/3

(8) معاني القرآن وإعرابه : قال بعض المفسرين : أن الروح إنما يعني به القرآن" / نزهة

القلوب : 101 : الروح فيما قال المفسرون : ملك عظيم من ملائكة الله.

(9) الفراء : معاني القرآن : 2/130 / معاني القرآن وإعرابه : 258/3 / نزهة القلوب :

101.

- 88 و(ظهيراً) أي: عوناً<sup>(1)</sup>.
- 90 و(يَنْبُوعاً) أي: عيناً<sup>(2)</sup>.
- 89 و(صَرْفَتاً)<sup>(3)</sup> / أي: وجهنا القول<sup>(4)</sup>.
- 92 و(كِسْفاً) أي: قطعاً واحداً، ومن قرأ كِسْفاً<sup>(6)</sup>، ومن قرأ كِسْفاً<sup>(5)</sup>، ومن قرأ كِسْفاً<sup>(6)</sup> بإسكان السين، فيمكن أن يكون واحداً، ويمكن أن يكون جمع كسفة مثل سدرة وسدر<sup>(7)</sup>.
- و(بِاللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ قَبِيلاً) أي: ضمينا وكفيلاً<sup>(8)</sup>، وقال أبو عبيدة<sup>(9)</sup>: إنما هو بمعنى المقابلة<sup>(10)</sup>.
- (1) الفراء: معاني القرآن: 131/2 / تفسير الغريب: 261 / معاني القرآن وإعرابه: 3/259.
- (2) تفسير الغريب: 261.
- (3) مؤخره عن موضعها في ترتيب الآي.
- (4) مجاز القرآن: 390/1 / تفسير الغريب: 261.
- (5) الفراء: معاني القرآن: 131/2 / تفسير الغريب: 261 / معاني القرآن وإعرابه: 3/259.
- (6) قرأ نافع وعاصم وابن عامر (كسفا) بفتح السين والباقون بإسكانها (كتاب السبعة: 385 / التيسير: 141).
- (7) مجاز القرآن: 390/1 / نزهة القلوب: 169 / وانظر الكشف: 51/2 - 52.
- (8) الفراء: معاني القرآن: 131/2: "أي كفيلاً" / تفسير الغريب: 261: "أي ضمينا، يقال قبلت به، أي: كفلت به" / معاني القرآن وإعرابه: 3/259 "جائز أن يكون..." وأن يكون قبيلاً: كفيلاً / نزهة القلوب: 160 "أي ضمينا".
- (9) هو معمر بن المنثى التيمي، تيم قريش مولى لهم، أبو عبيدة، كان عالماً بأيام العرب وأخبارها، كثير الرواية ومن مؤلفاته: مجاز القرآن وتوفي سنة (110 أو 111 هـ).
- (10) مراتب النحويين: 77 / طبقات النحويين واللغويين للزبيدي: 175 / انباه الرواة: 3/276 تهذيب التهذيب 10/246 طبقات المفسرين: 2/326.
- (10) مجاز القرآن: 390/1: "مجازه" "مقابلة أي معاينة" / تفسير الغريب: 261: قال أبو عبيدة: "معاينة ذهب إلى المقابلة".



93 و(مِنْ زُخْرُفٍ) أي: من ذهب (1).

97 و(حَبْتٌ) أي: سكن لهيبها (2).

## منسوخه

### في هذا الحزب من الآي المنسوخة:

قوله تعالى (وَقُلْ رَبِّ إِرْحَمْهُمَا<sup>(3)</sup>) الآية ... قال ابن عباس: نسخها تعالى بقوله<sup>(4)</sup>: (مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ) الآية<sup>(5)</sup> ... وبقوله تعالى<sup>(6)</sup>: (فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ) الآية<sup>(7)</sup> ... وقد قيل إنها محكمة وأنها نزلت في آباء المسلمين خاصة<sup>(8)</sup>.

وقوله تعالى: (وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ) الآية<sup>(9)</sup> ... قال ابن عباس: نسخها تعالى بقوله<sup>(10)</sup> (وَأَذْكُرْ رَبِّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا<sup>(11)</sup>) الآية ... وقد قيل أنها محكمة ومن حجة من قال ذلك ما جاء عن عائشة أم

(1) الفراء : معاني القرآن : 132/2 / تفسير الغريب : 261 / معاني القرآن وإعرابه : 3 / 260.

(2) مجاز القرآن : 391/1 / تفسير الغريب : 261.

(3) الإسراء : 24.

(4) هذا قول ابن عباس كما في الإيضاح : 292 / ونواسخ القرآن : 190 / وهو قول قتادة كما في الناسخ والمنسوخ له : 44 / والناسخ والمنسوخ للنحاس : 181.

(5) التوبة : 113.

(6) هذا قول ابن عباس عند النحاس في الناسخ والمنسوخ 181 / ومكي في الإيضاح : 292.

(7) التوبة : 114.

(8) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 181 / الإيضاح : 292 - 293.

(9) الإسراء : 110.

(10) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 183 / الإيضاح : 296.

(11) في الأصل " اذكر ربك تضرعا " بسقوط (في نفسك). / الأعراف : 205.

المؤمنين وأبى هريرة<sup>(1)</sup>، وأبى موسى<sup>(2)</sup> : إن معنى الصلاة في الآية الدعاء<sup>(3)</sup>.

وقوله تعالى: (وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ<sup>(4)</sup>) الآية قال السدي نسخها تعالى بقوله<sup>(5)</sup> (إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ<sup>(6)</sup>) الآية، وأكثر أهل العلم يرى أنها محكمة وأن ذلك ليس بنسخ فيها لأنها خبر والأخبار لاتنسخ<sup>(7)</sup>.

وقوله تعالى في إيفاء الكيل (ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا<sup>(8)</sup>) أظهر تعالى في هذه الآية التخفيف عن من ينقصون المكيال والميزان، قال السدي: ثم نسخها تعالى بقوله<sup>(9)</sup>: (ويل للمطففين<sup>(10)</sup>) الآيات وأكثر

<sup>(1)</sup> هو عبد الرحمن بن صخر أبو هريرة الدوسي الصحابي الكبير، كان إسمه في الجاهلية عبد شمس وأسلم هو وأمه سنة (7 هـ) وهو أول المكتوبين لرواية الحديث (ت : 59 هـ) (طبقات ابن سعد : ج : 4 / ق : 52 / الاستيعاب : 4 / 1768 / أسد الغابة : 6 / 318 / معرفة القراء الكبار : 1 / 40 / غاية النهاية : 1 / 370 / الإصابة : 7 / 425 / خلاصة تذهيب تذهيب الكمال : 397).

<sup>(2)</sup> هو عبد الله بن قيس أبو موسى الأشعري، كان عالما صالحا تاليا لكتاب الله تعالى (ت : 50 هـ) (طبقات ابن سعد : ج : 4 / ق : 78 / الاستيعاب : 3 / 979 / طبقات الشيرازي : 44 / أسد الغابة : 6 / 306 / معرفة القراء الكبار : 1 / 37 / غاية النهاية : 1 / 442 / الإصابة : 2 / 351).

<sup>(3)</sup> النحاس : الناسخ والمنسوخ : 183 / الإيضاح : 297.

<sup>(4)</sup> الإسراء : 34.

<sup>(5)</sup> الإيضاح : 297.

<sup>(6)</sup> آل عمران : 77.

<sup>(7)</sup> الإيضاح : 298.

<sup>(8)</sup> الإسراء : 35.

<sup>(9)</sup> الإيضاح : 298.

<sup>(10)</sup> المطففين : 1.

أهل العلم يرى أنها محكمة وليست بمنسوخة لأنها خبر<sup>(1)</sup>.  
(48) (وَالْحِزْبُ الْمَوْفِيُّ ثَلَاثِينَ) (أَوْلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ<sup>(2)</sup>)

غريبة :

100 (قَتُّورًا) أي: ضيقًا بخيلاً<sup>(3)</sup>.

101 (مَسْحُورًا) أي: مخدوعاً<sup>(4)</sup>.

102 (مَثْبُورًا) أي: مهلكاً<sup>(5)</sup>.

104 (وَالْفَيْفَاءُ) أي: جميعاً<sup>(6)</sup>.

(وَرَتَّلْنَاهُ<sup>(7)</sup>) أي: بيناه، وأصل الترتيل في القراءة التمهّل على الحروف وهو مأخوذ من قولهم: ثغر رتيل بفتح التاء وكسرهما إذا كان مفلجاً<sup>(8)</sup>.

106 (وَعَلَى مَكَّةَ) أي: على إقامة وامتداد من الزمان<sup>(9)</sup>.

(1) الإيضاح : 299.

(2) الإسراء : 99.

(3) تفسير الغريب : 261 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 262/3 : "القتور: البخيل".

(4) نزهة القلوب : 63 : "تسحرون : تخدعون".

(5) مجاز القرآن : 1 / تفسير الغريب : 261 / معاني القرآن وإعرابه : 263/3.

(6) تفسير الغريب : 262 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 263/3 : "اللفيف : الجماعات

من قبائل شتى".

(7) لم ترد مادة رتل في سورة الإسراء، وإنما وردت في الفرقان : 32 (وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا) والمزمل : 4 : (وَرَتَّلَ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا) وكان المناسب أن تشرح في أحد الموضعين المذكورين، ويبدو أن ذكر المؤلف لها هنا جاء إما اتباعاً لابن قتيبة في تفسير الغريب : 262 الذي فسرها في آخر سورة الإسراء وإما بمناسبة قوله تعالى في الآية : 106 من سورة الإسراء (وَقُرْءَانًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مَكَّةَ وَنَزَّلْنَاهُ نَزِيلًا).

(8) تفسير الغريب : 262 / نزهة القلوب : 100.

(9) مفردات الراغب : مادة مكث "المكث ثبات مع انتظار".

107 و(الأذقان<sup>(1)</sup>) جمع ذقن، وهو مجمع اللحين<sup>(2)</sup>.

110 و(لَاتُخَافُ بِهَا) أي: لا تخفها<sup>(3)</sup>.

سورة الكهف، وهي مكية<sup>(4)</sup>.

1-2 و(عَوَجًا قَيِّمًا) فيه تقديم وتأخير، تقديره: أنزل على عبده

الكتاب قيما ولم يجعل له عوجا<sup>(5)</sup>.

2 و(بَأْسًا) أي: عذابا، والتقدير: لينذر ببأس<sup>(6)</sup>.

6 و(بَاخِعٌ) أي: قاتل<sup>(7)</sup>.

و(أَسْفًا) أي: حزنا<sup>(8)</sup>. وسأستوفي ما قيل فيه في باب ختم هذا

الكتاب.

8 و(الصعيد<sup>(9)</sup>) المستوي من الأرض، وقيل: أنه وجه الأرض

(1) في الآية (لِلأَذْقَانِ).

(2) مجاز القرآن: 392/1 / معاني القرآن وإعرابه: 264/3.

(3) تفسير الغريب: 262 / معاني القرآن وإعرابه: 264/3.

(4) تفسير الغريب: 263 / ابن حزم: الناسخ والمنسوخ: 44 / النحاس: الناسخ والمنسوخ:

184 / ابن سلامة الناسخ والمنسوخ: 117 / الكشف: 54/2.

(5) الأخفش: معاني القرآن: 393/2: "أي أنزل على عبده الكتاب قيما ولم يجعل له

عوجا" / تفسير الغريب: 263: "مقدم ومؤخرا أراد: أنزل الكتاب قيما ولم يجعل له عوجا".

(6) تفسير الغريب: 263.

(7) مجاز القرآن: 393/1 / مهلك نفسك / تفسير الغريب: 263: "أي قاتل نفسك ومهلك

نفسك" / معاني القرآن وإعرابه: 268/3 "تأويله: فلعلك مهلك نفسك وقال بعضهم: قاتل نفسك والمعنى واحد".

(8) مجاز القرآن: 393/1: "أي ندما وتلهفا وأسى" / تفسير الغريب: 263 (بالنص) /

معاني القرآن وإعرابه: 269/3: "الأسف المبالغة في الحزن والغضب...".

(9) في الآية: (وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا).

- ومنه سمي التراب : صعيداً<sup>(1)</sup> .
- و(جُرْزَأ) أي: غليظة يابسة لا تنبت شيئاً، والجمع اجراز<sup>(2)</sup> .
- 9 و(أَمَّ حَسَبَتْ) معناه: أحسبت<sup>(3)</sup> .
- و(الكَهْفِ) الغار في الجبل<sup>(4)</sup> .
- و(الرُّقِيمِ) اللوح، وهو بمعنى مرقوم<sup>(5)</sup> .
- 11 و(ضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ) أي: نومناهم<sup>(6)</sup>، وقيل: منعناهم السمع<sup>(7)</sup> .
- 12 و(أَمَدًا) أي: غاية<sup>(8)</sup> .
- 14 و(رَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ) أي: ألهمناهم الصبر<sup>(9)</sup> .
- و(شَطَطًا) أي: غلوا في القول<sup>(10)</sup> .

- (1) مجاز القرآن : 1/393 / "أي مستويا ووجه الأوض" / تفسير الغريب : 263 : 263 : "المستوى ويقال : وجه الأرض، ومنه قيل للتراب : صعيدا لأنه وجه الأرض" .
- (2) مجاز القرآن : 1/393 / تفسير الغريب : 263 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 3/269 .
- (3) تفسير الغريب : 63 .
- (4) الفراء : معاني القرآن : 2/134 / معاني القرآن وإعرابه : 3/369 / نزهة القلوب : 167 .
- (5) الفراء : معاني القرآن : 2/134 / تفسير الغريب : 263 / معاني القرآن وإعرابه : 3/269 نزهة القلوب : 98 .
- (6) الفراء : معاني القرآن : 2/135 / تفسير الغريب : 264 / معاني القرآن وإعرابه : 3/271 نزهة القلوب : 132 .
- (7) معاني القرآن وإعرابه : 3/271 / نزهة القلوب : 132 .
- (8) اليزيدي : غريب القرآن : 224 / تفسير الغريب : 264 / معاني القرآن وإعرابه : 3/271 .
- (9) اليزيدي : غريب القرآن : 224 / تفسير الغريب : 264 .
- (10) نفسها والصفحتان .

- 16 و(مَرَفِقًا) أي: ما يرتفقونه<sup>(1)</sup>.
- 17 و(تَزَاوَرُ) أي: تميل<sup>(2)</sup>.
- و(تَقْرَضُهُمْ) أي: تعدل عنهم وتجاوزهم<sup>(3)</sup>.
- و(فِي فَجْوَةٍ) أي: في متسع وجمعها: فجاء وفجوات<sup>(4)</sup>.
- 18 و(بِالْوَصِيدِ) أي: بالباب، وقيل: أنه فناء الدار، وقيل: عتبة الباب.

- والعرب تقول: أوصد بابه بمعنى أغلقه<sup>(5)</sup>.
- (84 ظ) 19 و(بَعَثْنَاهُمْ) أي: احييناهم<sup>(6)</sup>.
- و(بِوَرِقِكُمْ) أي: بفضتكم<sup>(7)</sup>.
- و(أَزْكَى) أي: أكثر، ويجوز أن يكون: أجود<sup>(8)</sup>.
- و(لَا يُشْعِرَنَّ) أي: لا يعلم بكم<sup>(9)</sup>.

- (1) اليزيدي: غريب القرآن: 225 / تفسير الغريب: 264.
- (2) نفسها والصفحتان / نزهة القلوب: 54.
- (3) تفسير الغريب: 264 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه: 273/3: "تعدل عنهم وتتركهم".
- (4) مجاز القرآن: 39/1 / تفسير الغريب: 264.
- (5) مجاز القرآن: 397/1: "على الباب ويفتاء الباب جميعا، لأن الباب يوصد أي يغلق" / اليزيدي: غريب القرآن: 226: "الفناء وقالوا الحاضرة، وقالوا عتبة الباب" / تفسير الغريب: 264: "الفناء" ويقال: عتبة الباب وهذا أعجب إلي، لأنهم يقولون: أوصد بابك أي: أغلقه" / معاني القرآن وإعرابه: 274/3: "فناء البيت وفناء الدار" / نزهة القلوب: 209: هو فناء البيت، وقيل "عتبة الباب".
- (6) مجاز القرآن: 397/1 / تفسير الغريب: 265.
- (7) تفسير الغريب: 265.
- (8) مجاز القرآن: 397/1: "أي: أكثر" / تفسير الغريب: 265: "يجوز أن يكون أكثر ويجوز أن يكون أجود ويجوز أن يكون أرخص".
- (9) مجاز القرآن: 397/1 / تفسير الغريب: 265 / معاني القرآن وإعرابه: 276/3 / نزهة القلوب: 233 / كلهم: "يعلمن" بدل "يعلم" عند الخزرجي أعلاه.

- 20 و(يَرْجُمُوكُمْ) أي: يقتلوكم (1).
- 21 و(أَعْتَرْنَا عَلَيْهِمْ) أي: أظهرنا (2).
- 22 و(رَجْمًا بِالْغَيْبِ) أي: ظنا بغير يقين (3).
- و(فَلَا تُمَارِ) أي: فلا تجادل (4).
- 26 و(أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ) أي: ابصره واسمعه (5).
- 27 و(مُلْتَحِدًا) أي: مُعَدِّلًا، يقال: لحد الرجل وألحد إذا عدل عن الشيء (6).
- 28 و(اصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ) أي: احبس نفسك عليهم (7).
- و(لَا تَعُدْ) أي: لا تتجاوز (8).
- و(فُرْطًا) أي: ندما، وقيل: سرفا، وأصله من السبق والعجلة.
- يقال: فرط مني كذا أي: سبق مني (9).
- (1) تفسير الغريب : 265 / معاني القرآن وإعرابه : 276/3.
- (2) الفراء : معاني القرآن : 137/2 / تفسير الغريب : 265.
- (3) مجاز القرآن : 398/1 / تفسير الغريب : 266 / (بالنص) معاني القرآن وإعرابه : 3 / 277.
- (4) نزهة القلوب : 63.
- (5) الفراء : معاني القرآن : 139/2 / تفسير الغريب : 266 / معاني القرآن وإعرابه : 3 / 280 / نزهة القلوب : 15.
- (6) مجاز القرآن : 398/1 : "أي معدلا والحد منه والإلحاد" / اليزيدي : غريب القرآن : 227، "قالوا : ملجأ، وقال بعضهم : معدلا مأخوذ من الإلحاد / تفسير الغريب : 266 : أي معدلا وهو من الحدث ولحدت إذا عدلت / معاني القرآن وإعرابه : 280/3، "أي لن تجد معدلا عن أمره ونهيه ولا ملجأ إلا إليه".
- (7) نزهة القلوب : 36.
- (8) مجاز القرآن : 398/1 / تفسير الغريب : 366.
- (9) مجاز القرآن : 398/1 : "أي سرفا وتضييعا" / تفسير الغريب : 266. أي : ندما "..." وأصله العجلة والسبق، يقال فرط مني قول قبح أي سبق، وغرس فرط : أي متقدم.

29 و(سُرَادِقُهَا) أي: دخانها وأصله الحجرة التي حول  
الفسطاط<sup>(1)</sup>.

و(المُهَل) دُرْدِي الزيت<sup>(2)</sup>، وقيل: هو ما أذيب من النحاس  
والرصاص<sup>(3)</sup>.

و(مُرْتَفَقًا) أي: متكئا ومجلسا<sup>(4)</sup>.

31 و(أَسَاوِر) هي جمع إسورة، والأسورة جمع سوار، يعني  
سوار اليد<sup>(5)</sup>.

و(السُّنْدُس) رقيق الديباج<sup>(6)</sup>.

و(الاستَبْرَق) ما غلظ وثنخ من الديباج، وقيل: إنها لفظة فارسية  
أصلها استَبْرَه، ومعناها بلغتهم الشديد<sup>(7)</sup>.

(1) مجاز القرآن: 398/1: مي الحجرة تطبيق بالفسطاط / تفسير الغريب: 267 "الحجرة التي تكون حول الفسطاط، وهو دخان يحيط بالكفار يوم القيامة".

(2) تفسير الغريب: 267 / معاني القرآن وإعرابه: 282/3 / "ودردي الزيت ما يبقى في أسفله" / أنظر أساس البلاغة مادة: درد".

(3) مجاز القرآن: 400/1 / تفسير الغريب: 267 / معاني القرآن وإعرابه: 282/3.

(4) مجاز القرآن: 400/1: أي متكئا / تفسير الغريب: 267: "أي مجلسا وأصل الارتفاق الاتكاء على المرفق" / معاني القرآن وإعرابه: 232/3: "منزلاً وقال أهل اللغة مرتفقا، متكئا".

(5) تفسير الغريب: 267: "جمع: إسوار" / معاني القرآن وإعرابه: 283/3، "وجمع أسورة وأسورة جمع سوار يقال هو سوار في اليد بالكسر وقد حكى سوار بالفتح، وحكى قطرب: إسوار".

(6) تفسير الغريب: 267 / وانظر المعرب للجواليقي: 177.

(7) نفسه والصفحة / وانظر المعرب للجواليقي: 15.



و(أَلَا رَأَيْتَ) الأسرة، وقيل: الفرش التي في الحجال واحدها أريكة<sup>(1)</sup>.

32 و(حَفَفْنَا هُمَا بِنَخْلٍ) أي: أطفناهما من جوانبهما، والحفاف: الجانب<sup>(2)</sup>.

34، 37 و(يُحَاوِرُهُ) أي: يراجعه الخطاب<sup>(3)</sup>.

33 و(لَمْ تَطْلُمِ مِنْهُ شَيْئًا<sup>(4)</sup>) أي: لم تنقص<sup>(5)</sup>.

40 و(حُسْبَانًا) أي: مرامي واحدها حسابانة<sup>(6)</sup>.

و(صَعِيدًا) أي: أملس من الأرض<sup>(7)</sup>.

و(زَلَقًا) أي: لا يثبت فيه القدم<sup>(8)</sup>.

41 و(غَوْرًا) أي: غائرا، وصف بالمصدر<sup>(9)</sup>.

42 و(أُحِيطَ بِتُمْرِهِ) أي: أُهْلِكَ<sup>(10)</sup>.

- (1) مجاز القرآن : 401/1 " واحدها أريكة وهي السرر في الجمال " / اليزيدي : غريب القرآن : 728 السرر في الحجال واحده أريكة " / ومثله بالنص قال ابن قتيبة في تفسير الغريب : 267/ وقريب منها الزجاج في معاني القرآن وإعرابه : 284/3 والحجلة بتفتحتين واحده حجال العروس وهي بيت يزين بالثياب والأسرة والستور (الصاح للجوهري : " مادة حجل " .
- (2) مجاز القرآن : 402/1 / معاني القرآن وإعرابه : 284/3 / نزهة القلوب : 77 (بالنص).
- (3) نزهة القلوب : 233.
- (4) مؤخرة عن موضعها في ترتيب الآي.
- (5) مجاز القرآن : 402/1 / تفسير الغريب : 267.
- (6) مجاز القرآن : 403 / تفسير الغريب : 367 (بالنص).
- (7) مجاز القرآن 403/1 : وجه الأرض / تفسير الغريب : 267 : الأملس المستوي.
- (8) مجاز القرآن : 403/1 (بالنص) / تفسير الغريب : 267 ، التي نزل عنه الأقدام / نزهة القلوب : 104 : الذي لا تثبت عليه القدم.
- (9) مجاز القرآن : 403/1 / تفسير الغريب : 267 / معاني القرآن وإعرابه : 290/3.
- (10) تفسير الغريب : 268.

و(يُقَلَّبُ كَفِّيهِ) أي: يصفق بالواحدة على الأخرى كما يفعل  
المتندم (1).

و(هِيَ خَاوِيَةٌ) أي: خربة (2).

و(عَلَى عُرُوشِهَا) أي: على سقوفها (3).

(49 و) 44 و(هُنَالِكَ) أي في ذلك الوقت، وهو من أسماء

الأمكنة/ويستعمل في أسماء الأزمنة (4).

و(الْوَلَايَةُ لِلَّهِ) أي: يتولون الله (5).

و(عُقْبًا) أي: عاقبة (6).

45 و(هَشِيمًا) أي: نباتا متفتتا (7).

و(تَذْرُوهُ) (8) أي: تنسفه وتفرقه (9).

(1) مجاز القرآن : 404/1 : أي فأصبح نادما، والعرب تقول لنادم : أصبح فلان يقلب كفيه  
ندما وتلهفا على ذلك وعلى ما فاته / تفسير الغريب : 268 : أي نادما، وهذا مما يوصف  
به النادم / نزهة القلوب : 233 (بالنص).

(2) مجاز القرآن : 405/1 : مجازه خاليه : تفسير الغريب : 268 (بالنص).

(3) الفراء : معاني القرآن : 245/2 / تفسير الغريب : 268.

(4) نزهة القلوب : 215.

(5) تفسير الغريب : 268 / نزهة القلوب : 208.

(6) مجاز القرآن : 405/1 / تفسير الغريب : 268.

(7) مجاز القرآن : 405/1 : أي : يابساً متفتتاً/ تفسير الغريب : 268 : من النبات المتفتت /  
معاني القرآن وإعرابه : 291/3 النبات الجاف الذي تسفيه الريح.

(8) في الأصل (تذروه) وليست قراءة فيما أعلم - وفي (تذروه) لغتان لا يقرأ بهما تذريه  
بضم التاء وكسر الراء وتذريه بفتح التاء (أنظر معاني القرآن وإعرابه : 291/3).

(9) مجاز القرآن : 405/1 : أي : تطيره وتفرقه / تفسير الغريب : 268 : أي : تنسفه.

- 46 و(الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ) هي الصلوات الخمس، وقد قيل: إنها سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر<sup>(1)</sup>.
- 47 و(بَارِزَةً) أي: ظاهرة ليس فيها مستظل<sup>(2)</sup>.
- و(فَلَمْ تُغَادِرْ) أي: لم تُخَلِّفْ ولم نترك<sup>(3)</sup>.
- 50 و(فَسَقَ) أي: خرج<sup>(4)</sup>، قال بعض أهل التفسير، جهل<sup>(5)</sup>،  
وسأستوفي القول في ذلك في باب ختم هذا الكتاب.
- 52 و(مَوْبِقًا) أي مهلكًا، وقيل: مَوْعِدًا<sup>(6)</sup>.
- 53 و(فَطَنُّوا أَنَّهُمْ) أي: أيقنوا<sup>(7)</sup>.
- و(مَصْرُفًا) أي: مَعْدِلًا<sup>(8)</sup>.
- 55 و(قَبْلًا)<sup>(9)</sup> أي: مقابلة وعيانا، وكذلك (قُبْلًا) بضم القاف

(1) الفراء : معاني القرآن : 2/146 / تفسير الغريب : 268 / معاني القرآن وإعرابه : 3/292 / نزهة القلوب : 43.

(2) مجاز القرآن : 1/406 / أي ظاهرة / معاني القرآن وإعرابه : 3/292 : ظاهرة وقد سيرت جبالها واجتثت أشجارها وذهبت أبنيتها فبقيت ظاهرة ... / نزهة القلوب : 44 (بالنص).

(3) اليزيدي : غريب القرآن : 230 : لم نترك / تفسير الغريب : 268 : أي لم نخلف / معاني القرآن وإعرابه : 3 / أي لم نخلف / نزهة القلوب : 206 : نبقى ونترك ونخلف.

(4) الفراء : معاني القرآن : 2/147 / تفسير الغريب : 268.

(5) لم أقف على هذا التفسير.

(6) الفراء : معاني القرآن : 2/147 : "مهلكا" / مجاز القرآن : 1/406 "أي : موعدا" / تفسير الغريب : 269 : "أي مهلكا" .. ويقال : موعدا.

(7) تفسير الغريب : 269 "أي : علموا" / معاني القرآن وإعرابه : 3/295 : "أيقنوا".

(8) مجاز القرآن : 1/407 / تفسير الغريب : 269 / معاني القرآن وإعرابه : 3/269.

(9) قرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وابن عامر (قبلا) بكسر الفاق وفتح الباء، وقرأ عاصم وحمزة والكسائي (قبلا) بضم القاف والباء (كتاب السبعة : 393 / التيسير : 44) وقرئ في غير السبع (قبلا) بفتح القاف والباء (تفسير الغريب : 269) ونقله عنه أبو حيان في البحر المحيط : 6/139.

- والباء وقرئ في غير السبع (قَبَلاً) بفتحهما ومعناه استثنافاً<sup>(1)</sup>.
- 56 و(لِيُدْحِضُوا) أي: ليزيلوا ويزلقوا، يقال: مكان دحض أي: مكان منزلق لا يثبت فيه قدم ولا حافر<sup>(2)</sup>.
- 58 و(مَوْتِلاً) أي: مُلْجاً، يقال: وَكَلَّ يَتَلُّ وَتَيْلاً فهو وائل بمعنى لجأ لِيَنْجُوَ. وتقول العرب: لَأَوَّلتُ نَفْسَهُ، أي: لانجت، وفلان يُوَأِّتِلُ أي: يسابق لينجو<sup>(3)</sup>، ومنه قول علي عليه السلام\* وكانت درعه صدرا بلا ظهر: ف قيل له: لو أحرزت ظهرك.
- فقال: "إِذَا وَوَلَّيْتُ قَلَاً وَأَلَّتْ" أي: فلا نجوت<sup>(4)</sup>.
- 60 و(مَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ) أي: العذب والملح<sup>(5)</sup>.
- و(حُقُباً) أي: زمانا ودهرا، وقد قيل: أنها ثمانون سنة<sup>(6)</sup>.
- 61 و(سَرَباً) أي: مَسْلُكاً<sup>(7)</sup>.
- 64 و(قَصَصاً) أي: اتباعاً للأثر الذي جاء عليه<sup>(8)</sup>.
- 71 و(شَيْئاً أَمْراً) أي: عجباً<sup>(9)</sup>.

(1) تفسير الغريب : 269.

(2) مجاز القرآن : 408 / نزهة القلوب : 90 نقلا عن مجاز القرآن بالحرف الواحد.

(3) الفراء : معاني القرآن : 2/48 / تفسير الغريب : 269.

\* هكذا في الأصل وفي الحديث الذي رواه أصحاب السنن «إن عليك السلام تحية الموتى»

وهذا موجود في كلام العرب.

(4) نزهة القلوب : 179 (بالنص).

(5) نفسه والصفحة (بالنص).

(6) الفراء : معاني القرآن : 2/154 / تفسير الغريب : 269.

(7) مجاز القرآن : 1/409 / تفسير الغريب : 269.

(8) مجاز القرآن : 1/406. "مجازة : نكصا على أديبارهما، فرجعا قصصا رجعا يقصان

الأثر " / اليزيدي : غريب القرآن : 232، "يقص الأثر الذي جاء فيه " / معاني القرآن

وإعرابه : 3/300.. "والقصص ابتاع الأثر".

(9) تفسير الغريب : 269.

73 و(لَا تُرْهِقْنِي) أي: لا تُغْشِنِي<sup>(1)</sup>.

74 و(نَفْسًا زَاكِيَةً) أي: زكية، وقد قرأت القراء<sup>(2)</sup> بهما، يقال: إن

زاكية بمعنى: لم تذب قط، وزكية بمعنى: أذنبت ثم غفر لها<sup>(3)</sup>.

و(نُكْرًا) أي: منكرًا<sup>(4)</sup>.

---

<sup>(1)</sup> في الأصل "لا تغشيني" بالياء وكذلك في غريب القرآن لليزدي: 232/ ومعاني القرآن وإعرابه: 302/3 وفي مجاز القرآن: 410/1 وتفسير الغريب: 270/ ونزهة القلوب: 63 "لا تغشيني" بدون ياء بعد الشين.

<sup>(2)</sup> قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمر (زاكية) بألف وقرأ عاصم وابن عامر وحمزة والكسائي (زكية) بغير ألف مع التشديد (كتاب السبعة 395 / التيسير: 44).

<sup>(3)</sup> نزهة القلوب: 104.

<sup>(4)</sup> تفسير الغريب: 270.

الصفحة

أ	تقديم
1	مقدمة
6	مدخل إلى علمي غريب القرآن وناسخه ومنسوخه.
9	— أولاً: غريب القرآن
9	— مفهومه : لغة وإصطلاحاً.
11	— نشأته وتطوره.
14	— التأليف في غريب القرآن
17	— أهم طرق التأليف فيه
20	— الإحتجاج بالشعر على غريب القرآن
22	— مصنفات غريب القرآن في الغرب الإسلامي
26	— ثانياً: النسخ في القرآن الكريم
26	— مفهومه : لغة وإصطلاحاً
31	— حكم النسخ
37	— أقسام النسخ
40	— أنواع النسخ
42	— التأليف في ناسخ القرآن ومنسوخه
45	— مصنفات ناسخ القرآن ومنسوخه في الغرب الإسلامي
48	الفصل الأول: أبو جعفر أحمد بن عبد الصمد ابن عبد الحق الخزرجي.
53	— عصر المؤلف

61	— مولد أبي جعفر الخزرجي ونشأته
62	— إسمه
63	— نسبه
65	— أسرته
69	— شيوخه
77	— شخصية وآراء العلماء فيه
79	— جوانب تخصصه
82	— أسرته
84	— مرحلة الغموض في حياته
89	— تلاميذه
94	— أثاره
99	— وفاته
	الفصل الثاني: نفس الصباح: " في غريب القرآن
101	وناسخه ومنسوخه.
101	— عنوان الكتاب ونسبته إلى الخزرجي
102	— زمن تأليفه
103	— موضوعه والهدف من تأليفه
104	— منهجه وطريقته
111	— معجم باب ختم الكتاب
122	— مصادر الكتاب
128	— قيمته
130	— نماذج مقارنة
135	— مأخذ على الكتاب

138	— وصف المخطوطة
143	— أقسام الكتاب
144	— نص التحبیس
148	— منهج التحقيق
151	— مصادر الدراسة
162	— التحقيق
163	— خطبة الكتاب
164	الحزب الأول (ألم ذلك الكتاب).
185	الحزب الثاني (وإذا لقوا الذين آمنوا).
197	الحزب الثالث (سيقول السفهاء من الناس).
217	الحزب الرابع (واذكروا الله في أيام معدودات).
232	الحزب الخامس (تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض).
245	الحزب السادس (قل أؤنبئكم بخير من ذلكم).
251	الحزب السابع (لن تتألوا البر حتي تنفقوا مما تحبون).
261	الحزب الثامن (يستبشرون بنعمة من الله وفضل).
270	الحزب التاسع : (حرمت عليكم أمهاتكم).
285	الحزب الحادي عشر ( لا يحب الله الجهر بالسوء من القول).
305	الحزب الثاني عشر (واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق).
312	الحزب الثالث عشر (لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا)
322	الحزب الرابع عشر (إنما يستجيب الذين يسمعون).
331	الحزب الخامس عشر (ولو أننا نزلنا إليهم الملائكة).
342	الحزب السادس عشر : سورة الأعراف.
351	الحزب السابع عشر : (قال الملأ).



357	الحزب الثامن عشر : (وإذ نتقنا الجبل)
367	الحزب التاسع عشر
379	الحزب الموفي عشرين
389	الحزب الحادي وعشرون
395	الحزب الثاني وعشرون
400	الحزب الثالث وعشرون
407	الحزب الرابع وعشرون
417	الحزب الخامس وعشرون
426	الحزب السادس وعشرون
432	الحزب السابع وعشرون
440	الحزب الثامن وعشرون
446	الحزب التاسع وعشرون
460	الحزب الموفي ثلاثين
471	فهرس الموضوعات

طبع بأمر من صاحب الجلالة الأمير المؤمنين الحسن الثاني نصره الله

المملكة المغربية  
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

# نفس الصبّاح

في غريب القرآن وناسخه ومنسوخه

تأليف

أبي جعفر أحمد بن عبد الصمد ابن عبد الحق الخزرجي  
( 519-582 هـ )

تحقيق

الأستاذ محمد عز الدين المعيار الإدريسي

الجزء الثاني

1414 هـ - 1994 م

## منسوخه

### في هذا الحزب من الآي المنسوخة :

(49 ظ) قوله تعالى: (فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ<sup>(1)</sup>)  
نسخها تعالى بقوله<sup>(2)</sup> (وما تشاؤون إلا أن يشاء الله<sup>(3)</sup>)، وقيل: إنها  
محكمة وأنها وإن كان ظاهرها التخيير فإن معناها الوعيد والتهديد<sup>(4)</sup>.  
الحزب الحادي وثلاثون: (قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَّكَ<sup>(5)</sup>).

غريبه :

- 77 (جِدَارًا) أي: حائطًا<sup>(6)</sup>.  
و(أَنْ يَنْقُضَ) أي: يسقط<sup>(7)</sup>.  
79 و(وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ) أي: قدامهم<sup>(8)</sup>.  
81 و(رُحْمًا) أي: رحمة<sup>(9)</sup>.  
85 و(اتَّبَعَ سَبَبًا) أي: طريقًا<sup>(10)</sup>.

(1) الكهف : 29.

(2) ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 44 وذكر أن السدي وقتاده قالا بذلك / ابن سلامة :  
الناسخ والمنسوخ : 117 وذكر أن السدي قال بذلك.

(3) الدهر : 30.

(4) ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 117 / نواسخ القرآن : 192.

(5) الكهف : 75.

(6) نزهة القلوب : 72.

(7) الفراء : معاني القرآن : 2/156 / مجاز القرآن : 1/411 / تفسير الغريب : 270.

(8) الفراء : معاني القرآن : 2/157 : "أمامهم" / مجاز القرآن : 1/412 : "أي : بين  
أيديهم وأمامهم" / تفسير الغريب : 270 : "أمامهم" / وانظر الثالثة كتب في الأضداد.  
20 / وقال الزجاج في معاني القرآن وإعرابه : 3/30 : "وراءهم : خلفهم هذا أجد  
الوجهين" ... "وقيل (كان وراءهم" معناه كان قدامهم، وهذا جائز في العربية".

(9) اليزيدي : غريب القرآن : 233 : "عطفا" / تفسير الغريب : 270 "أي رحمة وعطفا".

(10) مجاز القرآن : 1/423 / تفسير الغريب : 270.

- 86 و(حَمِيئَةٌ<sup>(1)</sup>) أي: ذات حمأة، ومن قرأ حامية بالألف من غيرهم، فمعناه حارة<sup>(2)</sup>.
- 93 و(بَيْنَ السُّدَيْنِ<sup>(3)</sup>) أي: بين الجبلين، يقال للجبل: سد بضم السين وفتحها وقرأت بهما القراء، ويقال: إن كل ما كان مسدودا خلقته فهو سُدُّ بالضم، وما كان من عمل الناس فهو بالفتح<sup>(4)</sup>.
- 96 و(زَبْرَ الْحَدِيدِ) أي: قطع الحديد<sup>(5)</sup>.
- و(بَيْنَ الصَّدْفَيْنِ) أي: بين الناحيتين من الجبل<sup>(6)</sup>.
- و(قَطْرًا) أي: نحاسا<sup>(7)</sup>.
- 97 و(أَنْ يَظْهَرُوهُ) أي: يعلوه<sup>(8)</sup>.
- 98 و(دَكًّا) أي: لاصقا بالأرض<sup>(9)</sup>.
- 99 و(يَمُوجُ) أي: يضطرب ويختلط<sup>(10)</sup>.

(1) قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو (حمئة) مهموزة بغير ألف ومثلهم عاصم في رواية حفص وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي (حامية) بألف غير مهموزة ومثلهم عاصم في رواية أبي بكر (كتاب السبعة): 398/ وانظر التيسير: 145.

(2) مجاز القرآن: 423/1 / تفسير الغريب: 270 / معاني القرآن وإعرابه: 308/3.

(3) قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي (السدين) بفتح السين ومثلهم حفص عن عاصم وقرأها نافع وابن عامر بضم السين ومضلهما عاصم في رواية أبي بكر (كتاب السبعة): 399/ وانظر: التيسير: 145).

(4) مجاز القرآن: 414/1 / معاني القرآن وإعرابه: 310/3.

(5) مجاز القرآن: 414/1 / تفسير الغريب: 270 / معاني القرآن وإعرابه: 311/3.

(6) مجاز القرآن: 114/1 / معاني القرآن وإعرابه: 311/3 / نزهة القلوب: 131.

(7) مجاز القرآن: 415/1: "حديدا ذاتيا" / تفسير الغريب: 270 القطر: النحاس / معاني القرآن وإعرابه: 311/3 "هو النحاس".

(8) مجاز القرآن: 415/1 / تفسير الغريب: 271 / معاني القرآن وإعرابه: 312/3.

(9) مجاز القرآن: 415/1 / تفسير الغريب: 271.

(10) نزهة القلوب: 223.

- 100 و(عَرَضْنَا جَهَنَّمَ) أي: أظهرناها<sup>(1)</sup> .  
 107 و(الْفِرْدَوْسِ) البستان بلغة الروم<sup>(2)</sup> .  
 و(نُزْلًا) أي: ما يقام للضيف<sup>(3)</sup> .  
 108 و(حَوْلًا) أي: تحولا<sup>(4)</sup> .  
 109 و(لِنَفْدِ الْبَحْرِ) أي: لفني<sup>(5)</sup> .  
 110 و(يَرْجُو لِقَاءَ) أي: يخاف<sup>(6)</sup> .  
 سورة مريم وهي مكية<sup>(7)</sup> .

1 (كهيِصص) جاء عن السلف فيها أقوال كلها تحت عموم ما قدمت في أول سورة البقرة من ذكر أقوالهم في معاني الحروف المقطعة في أوائل السور، إلا ما جاء عن علي رضي الله عنه أنه قال في (كهيِصص) (50 و) هي إسم من أسماء الله / وأنه دعا بها: فقال: يا كهيِصص إغفر لي، وكان رضي الله عنه يقسم بها<sup>(8)</sup> . وجاء في (كهيِصص) اختلاف عن الذين ذكرت أنهم قالوا: لكل حرف من

(1) الفراء: معاني القرآن: 160/2: "أبرزناها حتى نظر إليها الكفار وأعرضت هي استبانة وظهرت" / معاني القرآن وإعرابه: 313/3: "ظهرنا لهم جهنم".

(2) معاني القرآن وإعرابه: 315/3 / نزهة القلوب: 223.

(3) تفسير الغريب: 271.

(4) الفراء: معاني القرآن: 161/2 / مجاز القرآن: 416/1 / تفسير الغريب: 271/

معاني القرآن وإعرابه: 315/3.

(5) النحاس: الناسخ والمنسوخ: 184.

(6) تفسير الغريب: 271 / معاني القرآن وإعرابه: 316/3.

(7) تفسير الغريب: 272 / معاني القرآن وإعرابه: 317/3 / الكشف: 84/2. الناسخ والمنسوخ لابن العربي: 288/2 وقال ابن سلامة في الناسخ والمنسوخ 118: نزلت بمكة إلا إثنين منها وهي قوله تعالى (فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ) إلى تمام الآيتين: "59 - 60".

(8) تفسير الطبري: 44/16 / معاني القرآن: 318/3.

الحروف المقطعة في أوائل بعض السور تفسير بمعنى صفة من صفات الله فجاء عن بعضهم أن كاف في (كهيصص) من كبير<sup>(1)</sup>، وقال بعضهم: من كاف<sup>(2)</sup>، وقال آخرون من كريم<sup>(3)</sup> وجاء عنهم في الهاء أنها من هاد<sup>(4)</sup>، وعن بعضهم في الياء إنها من يمين<sup>(5)</sup>، وعن بعضهم أنها من حكيم<sup>(6)</sup>، وعن بعضهم أنها من قولك: يا من يجير ولا يجار عليه<sup>(7)</sup>، وجاء عن بعضهم في العين أنها من عالم<sup>(8)</sup>، وقيل: من عليم<sup>(9)</sup>، وعن بعضهم من عزيز<sup>(10)</sup>، وعن بعضهم أنها من عدل<sup>(11)</sup>، وجاء عنهم في الصاد أنها من صادق<sup>(12)</sup>، وما من هذه الأقوال قول إلا وهو مأثور عن السلف الأول رضي الله عنهم.

4 (وَهَنَّ الْعَظْمُ) أَي: ضَعْفٌ<sup>(13)</sup>.

(1) تفسير الطبري : 41/16.

(2) تأويل مشكل القرآن : 299 / تفسير الطبري : 41/16.

(3) تفسير الطبري : 42/16 / معاني القرآن وإعرابه : 317/3.

(4) تأويل مشكل القرآن : 299 / تفسير الطبري : 42/16 / معاني القرآن وإعرابه : 317/3.

(5) تفسير الطبري : 42/16.

(6) تأويل مشكل القرآن : 299 / تفسير الطبري : 43/16 / معاني القرآن وإعرابه : 317/3.

(7) تفسير الطبري : 43/16.

(8) نفسه والصفحة.

(9) تأويل مشكل القرآن : 299 / معاني القرآن وإعرابه : 317/3.

(10) تفسير الطبري : 43/16.

(11) نفسه والجزء : 43 - 44.

(12) تأويل مشكل القرآن : 299 / تفسير الطبري : 44/16 / معاني القرآن وإعرابه : 317/3.

(13) معاني القرآن وإعرابه : 319/3 (بالنص) / نزهة القلوب : 210 (وهنا على وهن) "لقمان 14" "أي : ضعفا على ضعف".

- و(شَقِيًّا) أي: خائباً<sup>(1)</sup> .  
 5 و(الْمَوَالِي) العصبه<sup>(2)</sup> .  
 و(مِنْ وَرَائِي) أي: من بعد موتي<sup>(3)</sup> .  
 6 و(يَرِثُنِي) أي: يرث النبوءة<sup>(4)</sup> .  
 و(يَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ) يعني للملك<sup>(5)</sup> .  
 7 و(سَمِيًّا) أي: من إسمه يحي<sup>(6)</sup> .  
 8 و(عُتِيًّا) أي: يبسا وقساوة<sup>(7)</sup> .  
 10 و(سَوِيًّا) أي: سليما غير أخرس<sup>(8)</sup> .  
 11 و(أَوْحَى) أي: أوما<sup>(9)</sup> .  
 و(سَبَّحُوا) أي: صلوا<sup>(10)</sup> .

- (1) تفسير الغريب : 272 " يريد أكن أخيب إذا دعوتك " .  
 (2) مجاز القرآن : 1/2 : أي بني العم " / اليزيدي : غريب القرآن : 236 : " قالوا بني العم والعصبه " / تفسير الغريب : 272 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 319/3 : " هم بنو العم وعصبه الرجل " .  
 (3) تفسير الغريب : 272 .  
 (4) تفسير الغريب : 272 : " يعني الولد يرثه الحبورة وكان حبرا " / معاني القرآن وإعرابه : 320/3 " يرث من آل يعقوب النبوءة " .  
 (5) تفسير الغريب : 272 .  
 (6) الفراء : معاني القرآن : 162/2 / تفسير الغريب : 272 / معاني القرآن وإعرابه : 3 / 320 .  
 (7) تفسير الغريب : 272 .  
 (8) الفراء معاني القرآن : 163/2 / تفسير الغريب : 273 .  
 (9) في الأصل " أومي " وفي معاني القرآن للفراء : 163/2 / وتفسير الغريب : 273 / ومعاني القرآن وإعرابه : 273/3 كلهم : أوما .  
 (10) تفسير الغريب : 273 .

- 13 و(حَنَانًا) أي: رحمة<sup>(1)</sup>.  
 و(زَكَاةً) أي: صدقة<sup>(2)</sup>.  
 16، 22 و(اِنْتَبَذْتُ) أي: اعتزلت<sup>(3)</sup>.  
 23 و(فَأَجَاءَهَا) أي: جاء بها وألجأها<sup>(4)</sup>.  
 و(الْمَخَاضُ) الحمل<sup>(5)</sup>، وأصله : تمخض الولد في بطن أمه أي:  
 تحرك للخروج<sup>(6)</sup>.  
 و(نَسِيًا) أي شيئاً حقيراً.  
 24 و(سَرِيًّا) أي: نهراً.  
 25 و(رُطْبًا جَنِيًّا) أي: مجنياً، وقيل بمعنى غض<sup>(7)</sup>.  
 24 و(صَوْمًا) أي: صمتاً<sup>(8)</sup>.  
 27 و(فَرِيًّا) أي: عظيماً<sup>(9)</sup>.  
 28 و(بَغِيًّا) أي: فاجرة<sup>(10)</sup>.

- (1) الفراء : معاني القرآن : 163/2 / مجاز القرآن : 2/2 / تفسير الغريب : 273 / معاني القرآن وإعرابه : 322/3.  
 (2) تفسير الغريب : 273.  
 (3) مجاز القرآن : 3/2 / تفسير الغريب : 273.  
 (4) مجاز القرآن : 3/2 - 4 / اليزيدي : غريب القرآن : 237 / تفسير الغريب : 273 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 324/3.  
 (5) تفسير الغريب : 273 / معاني القرآن وإعرابه : 324/3.  
 (6) نزهة القلوب : (بالنص).  
 (7) نزهة القلوب : 69.  
 (8) مجاز القرآن : 6/2 : "يقال لكل ممسك عن شيء من طعام أو شراب أو كلام "..." صائم / اليزيدي : غريب القرآن : 238 : "أي : صمتاً..." / تفسير الغريب : 274 أي : صمتاً..." / معاني القرآن وإعرابه : 37/3 : "صمتاً".  
 (9) الفراء : معاني القرآن 166/2 / تفسير الغريب : 274 / معاني القرآن وإعرابه : 327/3.  
 (10) الفراء : معاني القرآن : 164/2 / نزهة القلوب : 44.



- 37 و(الْأَحْزَابُ) الذين تحزبوا على أنبيائهم أي: صاروا فرقا<sup>(1)</sup>.
- 46 و(لَأَرْجُمَنَّكَ) أي: لأشتمنك<sup>(2)</sup>.
- و(اهْجُرْنِي مَلِيًّا) أي: حيننا طويلا<sup>(3)</sup>.
- 50 ظ) 47 و(حَفِيًّا) أي: / بارا<sup>(4)</sup>.
- 50 و(لِسَانَ صِدْقٍ) أي: ذكرا عاليا<sup>(5)</sup>.
- 58 و(بُكِّيًّا) أي: جمع باك<sup>(6)</sup>.
- 59 و(يُلْقُونَ غَيًّا) أي: ضلالا<sup>(7)</sup>.
- 61 و(مَاتِيًّا) أي: آتيا. وهذا مفعول بمعنى فاعل<sup>(8)</sup>.
- 65 و(سَمِيًّا) أي: شبيها<sup>(9)</sup>.
- 62 و(لَعْوًا)<sup>(10)</sup> أي: باطلا<sup>(11)</sup>.
- 68، 72 و(جُنِيًّا) أي: جماعات<sup>(12)</sup>، وأصله في اللغة أن الجاثي هو

(1) نزهة القلوب : 20 (بالنص).

(2) الفراء : معاني القرآن : 169/2 / البيهقي : غريب القرآن : 239 / تفسير الغريب : 274 / معاني القرآن وإعرابه : 332/3.

(3) الفراء : معاني القرآن : 169/2 / تفسير الغريب : 274.

(4) تفسير الغريب : 274 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 333/3 " معناه لطيفاً".

(5) الفراء : معاني القرآن : 169/2 : "ثناء حسنا" / تفسير الغريب : 274 : "أي : ذكرا حسنا عاليا".

(6) مجاز القرآن : 8/2 / البيهقي : غريب القرآن : 238 / معاني القرآن وإعرابه : 85/3 / نزهة القلوب: 46.

(7) أنظر : تفسير الطبري : 100/16 - 101.

(8) تفسير الغريب : 274.

(9) مجاز القرآن : 9/2 : " هل تعرف له نظيرا ومثلا " / معاني القرآن وإعرابه : 338/3 " جاء في التفسير : هل تعلم له مثلا...".

(10) مؤخرة عن موضعها في ترتيب الآي.

(11) مجاز القرآن : 8/2 / تفسير الغريب : 275.

(12) تفسير الغريب : 275.

الذي يجلس على ركبته<sup>(1)</sup>.

73 و(خَيْرٌ مَّقَاماً) أي: منزلاً<sup>(2)</sup>.

و(أَحْسَنُ نَدِيًّا) أي: مجلساً، ومنه سميت دار الندوة بمكة، لأن قريشا كانت تجلس فيها للرأي والتدبير<sup>(3)</sup>.

74 و(أَثَاثاً) أي: متاعاً<sup>(4)</sup>.

و(رِعِيًّا) أي: منظراً<sup>(5)</sup>، ومن قرأ<sup>(6)</sup> بتشديد الياء من غير همز، فيجوز أن يكون بمعنى الأول، ويجوز أن يكون من الري<sup>(7)</sup>.

80 و(نَرْتُهُ مَا يَقُولُ) أي: نرثه المال والولد الذي قال، يعني قوله<sup>(8)</sup> (لَأُوتِينَ مَالاً وَوَلَدًا)<sup>(9)</sup>.

و(فَرْدًا) أي: لا شيء معه<sup>(10)</sup>.

82 و(عَلَيْهِمْ ضِدًّا) أي أعداء يوم القيامة<sup>(11)</sup>.

(1) معاني القرآن وإعرابه : 338/3 / نزهة القلوب : 71.

(2) تفسير الغريب : 275.

(3) الفراء : معاني القرآن : 171/2 / تفسير الغريب : 275.

(4) الفراء : معاني القرآن : 171/2 / مجاز القرأ : 10/2 / تفسير الغريب : 275 / معاني القرآن وإعرابه : 342/3.

(5) الفراء : معاني القرآن : 171/2 / تفسير الغريب : 275 / معاني القرآن وإعرابه : 342/3.

(6) قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحزمة والكسائي في (ورثيا) مهموزة بين الراء والياء في وزن ورعيا وقرأ ابن عامر (وريا) بغير همز واختلف عن ناعف (كتاب السبعة 411) وانظر التيسير : 149).

(7) معاني القرآن وإعرابه : 342/3 / نزهة القلوب : 103 / الكشف : 91/2 - 92.

(8) الفراء : معاني القرآن : 171/2 / تفسير الغريب : 275 / معاني القرآن وإعرابه : 345/3.

(9) مریم : 77.

(10) الفراء : معاني القرآن : 171/2 / تفسير الغريب : 275.

(11) الفراء : معاني القرآن : 170/2 / تفسير الغريب : 275.

- 83 و(تَوَزُّهُمُ أَزًّا)) أي: تزعجهم إزعاجاً<sup>(1)</sup>.
- 84 و(نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا) أي: أنفاسهم، وقيل: أيام حياتهم<sup>(2)</sup>.
- 85 و(وَفِدًّا) أي وارداً واحده وافد<sup>(3)</sup>.
- 86 و(وَرِدًّا) مصدر ورد يرد<sup>(4)</sup>.
- 87 و(عَهْدًا) أي: وعدا بالعمل الصالح<sup>(5)</sup>.
- 89 و(شَيْئًا أَدًّا) أي: شيئاً عظيماً<sup>(6)</sup> فظيعاً، يقال: أدت فلان داهية تؤده أدا<sup>(7)</sup>.

90 - و(يَتَفَطَّرْنَ) أي: يتشققن<sup>(8)</sup>.

و(هَدًّا) أي: هدماً<sup>(9)</sup>.

96 - و(وُدًّا) أي: محبة في قلوب الناس<sup>(10)</sup>.

(1) مجاز القرآن: 11/1 "أي: تهيجهم وتغويهم" / تفسير الغريب: 275: "تزعجهم وتحركهم إلى المعاصي / معاني القرآن وإعرابه: 3/345 / تزعجهم حتى يرتكبوا المعاصي إزعاجاً / نزهة القلوب: 55 (بالنص).

(2) الفراء: معاني القرآن: 2/172 / تفسير الغريب: 275.

(3) مجاز القرآن: 2/11: "جمع وافد" / تفسير الغريب: 275. "جمع وافد مثل ركب وراكب...".

(4) مجاز القرآن: 11/ / نزهة القلوب: 212.

(5) تفسير الغريب: 275.

(6) مجاز القرآن: 2/11 / تفسير الغريب: 276 / معاني القرآن وإعرابه: 3/346.

(7) الجوهري: الصحاح "مادة" "أدد" "الأد والأداة الداهية والأمر الفظيع".

(8) مجاز القرآن: 2/12 / تفسير الغريب: 276.

(9) الفراء: معاني القرآن: 2/173: "كسراً" / مجاز القرآن: 2/12: "أي: سقطت" /

البيزدي: غريب القرآن: 242، "سقوط" / تفسير الغريب: 276: "سقوط" / نزهة

القلوب: 214: "سقوطاً"، مفردات الراغب: "مادة هد" الهد هدم له وقع وسقوط شيء

ثقل.

(10) مجاز القرآن: 2/13: "أي: محبة" / تفسير الغريب: 276 (بالنص) / معاني القرآن

وإعرابه: 3/346: "أي: محبة في قلوب المؤمنين".

97 - و(يَسْرَنَاهُ) أي: سهلناه<sup>(1)</sup>.

و(يَلْسَانُكَ) أي: بلغتك<sup>(2)</sup>.

و(قَوْمًا لُدًّا) أي: خصماء مجادلون واحدهم لُد<sup>(3)</sup>.

98 - و(هَلْ تُحِسُّ) أي: هل تجد أو تعلم<sup>(4)</sup>.

و(رِكْزًا) أي: صوتا لا يفهم<sup>(5)</sup>.

## منسوخه

### في هذا الحزب من الآي المنسوخة:

قوله تعالى: (فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا)<sup>(6)</sup> الآية ... من يرى أن أفعال الأنبياء من قبلنا تلزمنا يقول: هي منسوخة بقول النبي صلى الله عليه وسلم "لاصمات"<sup>(7)</sup> يوم إلى الليل " ومعنى الصوم في الآية... الصمت<sup>(8)</sup> (51 و) وقوله تعالى: (وَإِن / مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا)<sup>(9)</sup>

(1) تفسير الغريب : 276.

(2) نفسه الصفحة.

(3) مجاز القرآن : 13/2 / تفسير الغريب : 276 / معاني القرآن وإعرابه : 347/3.

(4) تفسير الطبري : 143/16 : " فهل تحس منهم أحدا يا محمد فتراه وتعانيه.

(5) مجاز القرآن : 14/2 " الصوت الخفي والحركة " / البيهقي : غريب : القرآن : 242 :

" الذي لا تفهمه هنا أي لا صوت له ولا حركة " / تفسير الغريب : 276 " الصوت الذي لا

يفهم " / معاني القرآن وإعرابه : 347/3 : " الصوت الخفي " .

(6) مريم : 26.

(7) في الأصل "لاصمت" بضم الصاد وفتح الميم.

(8) سنن أبي داود (104/2) كتاب الوصايا الباب 9 عن علي بن أبي طالب (رض) بلفظ " لا يتم

بعد احتلام ولا صمات يوم إلى الليل " وقد تقدم في الجزء الأول الصفحة : 80.

هذا قول مكي في الإيضاح : 300.

(9) مريم : 71.

الآية ... قال بعض أهل العلم: نسخها تعالى بقوله<sup>(1)</sup>: (إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ) (2) الآية... وأكثرهم يرى أن ذلك ليس بنسخ وإنما هو تخصيص وتبيين<sup>(3)</sup>. وقوله تعالى: (قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ<sup>(4)</sup>) معناه فليستمدد<sup>(5)</sup>، هذه الآية قد قيل: إنه نسخها تعالى بآية السيف<sup>(6)</sup>، وأكثرهم يرى أنها محكمة<sup>(7)</sup>.

وقوله تعالى: (فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ<sup>(8)</sup>)، نسخ هذه الكلمة بآية السيف<sup>(9)</sup> أيضا على ما تقدم أن آيات القتال والشدة تنسخ آيات الاحتمال والصفح وقيل: إن ذلك ليس بنسخ وأن الكلمة محكمة<sup>(10)</sup>.

(1) الإيضاح : 300 : " قال قوم : إنه منسوخ بقوله : (إن الذين سبقتم لهم منا الحسنى) الآية ... " / وقال ابن سلامة في الناسخ والمنسوخ : 119 : نسخت بقوله تعالى (تم تنجي الذين اتقوا) الآية ... «مریم 72» / وانتقده الجوزي في نواسخ القرآن : 193 بشدة، قال : " زعم ذلك الجاهل أنها نسخت بقوله : (ثم تنجي الذين اتقوا) وهذا من أفحش الأقدام على الكلام في كتاب الله سبحانه بالجهل، وهل بين الآيتين تناف فإن الأولى تثبت أن الكل يردونها والثانية تثبت أنه ينجو منهم من اتقى... " .

(2) الأنبياء : 101 .

(3) الإيضاح : 301 .

(4) مریم : 75 .

(5) تفسير الغريب : 275 : (فليمدد له الرحمن مدا) أي يمد له في ضلالتة .

(6) قاله ابن حزم في الناسخ والمنسوخ : 45 / ابن سلامة في الناسخ والمنسوخ : 119 .

(7) قال الزجاج في معاني القرأ وإعرابه : 343/3 : " لفظ الأمر يؤكد معنى الخبر كأن لفظ الأمر يريد به المتكلم نفسه إلزاما كأنه يقول إفعل ذلك وأمر نفسي به " / وقال ابن العربي في الناسخ والمنسوخ : 292/2 " لا خلاف بين الأمة أن الدعاء لا ينسخ بالقتال إنما ينسخ بدعاء يخالفه " / وانتقد ابن الجوزي في نواسخ القرآن : 194 قول ابن سلامة ثم قول الزجاج السالف الذكر وعقب عليه بقوله : والمعنى أن الله تعالى جعل جزءا ضلالتة أن يتركه فيها وعلي هذا لا وجه للنسخ " .

(8) مریم : 84 .

(9) قاله ابن حزم في الناسخ والمنسوخ : 45 / وابن سلامة في الناسخ والمنسوخ : 119 .

(10) ابن العربي : الناسخ والمنسوخ : 292/2 / نواسخ القرآن : 194 .

## الحزب الثاني وثلاثون، سورة طه وهي مكية<sup>(1)</sup>.

غريبه :

1 (طه<sup>(2)</sup>) قيل: إن معناها: طاء الأرض بقدمك<sup>(3)</sup>، وذلك أن النبي عليه السلام حين أمره الله بقيام الليل في سورة المزمل<sup>(4)</sup> كان يقوم حتى ورمت قدماه فجعل يقوم على أطراف أصابعه<sup>(5)</sup>، فأنزل الله عليه (طه) أي: طاء الأرض بقدمك<sup>(6)</sup>، وقد تقدم في أول سورة البقرة ذكر بعض هذه الحروف المقطعة في أوائل بعض السور وما جاء فيها.

7 (وَيَعْلَمُ السِّرَّ) أي: ما أسررته ولم تظهره<sup>(7)</sup>.

(وَأَخْفَى) أي: ما حدثت به نفسك<sup>(8)</sup>.

<sup>(1)</sup> تفسير الغريب : 277 / معاني القرآن وإعرابه : 349 / ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 45 / النحاس : الناسخ والمنسوخ : 184 / ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 120 / الكشف : 95/2.

<sup>(2)</sup> الفراء : معاني القرآن : 184/2 : " جاء في التفسير (طه) يا رجل، يا إنسان " / وانظر تفسير الطبري : 16 / 136 فقد أورد كثيرا من أقوال السلف في معناه.

<sup>(3)</sup> معاني القرآن وإعرابه : 349/3.

<sup>(4)</sup> يعني قوله تعالى : (يَا أَيُّهَا الْمَزْمَلُ قُمْ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا تُصَفِّهِ أَوْ أَنْقِصُ مِنْهُ قَلِيلًا) المزمل : 2 - 3.

<sup>(5)</sup> صحيح البخاري : (8 / 124) كتاب الرقائق 20 عن المغيرة بن شعبة : كان النبي (ص) يصلي حتى ترم أو تنتفخ قدماه الحديث وهناك أحاديث أخرى في الموضوع في صحيح البخاري ومسلم وغيرهما.

<sup>(6)</sup> أنظر : أسباب النزول : 174 / وزاد المسير : 270/5.

<sup>(7)</sup> الفراء : معاني القرآن : 174/2 / تفسير الغريب : 277 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 350/3.

<sup>(8)</sup> الفراء : معاني القرآن : 174/2 / تفسير الغريب : 277 / مجاز القرآن : 16/2 / تفسير الغريب : 277 (بالنص).

5 و(عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى<sup>(1)</sup>) قال أبو عبيدة: معنى استوى :  
"علا"<sup>(2)</sup> وقال غيره استقر<sup>(3)</sup>.

هذه دلالة اللغة والله أعلم بتأويله.

6 و(الْتَرَى) يعني التراب الذي تحت الظاهر من وجه الأرض<sup>(4)</sup>.

10 و(ءَأْنَسْتُ) أي: أبصرت<sup>(5)</sup>.

و(بِقَبَسِ) أي: بشعلة من نار، يقال: قبست النار قبسا<sup>(6)</sup>، واسمُ.

(51 ظ) ما قَبَسْتُ مِنْهُ قَبْسٌ<sup>(7)</sup>.

12 و(طُوى) قال بعض أهل اللغة: إسم جبل بالشام<sup>(8)</sup>، وقيل:

إنما هو إسم لذلك الوادي المقدس<sup>(9)</sup>، وقال بعضهم: إنما هو إسم لتلك

الأرض<sup>(10)</sup>، وقيل: هو مصدر من قولك: ناديت فلاناً طُوىً وثُنَىً

بمعنى مرتين<sup>(11)</sup>، وقرأته القراء بالتنوين وبغير تنوين<sup>(12)</sup>، فمن جعله

(1) مؤخرة عن موضعها في ترتيب الآي.

(2) مجاز القرآن: 152.

(3) تفسير الغريب: 277.

(4) معاني القرآن وإعرابه: 3/350 / نزهة القلوب: 66.

(5) تفسير الغريب: 277.

(6) معاني القرآن وإعرابه: 3/351 / نزهة القلوب: 160 (بالنص).

(7) مقاييس اللغة "مادة قبس" القاف والباء والسين أصل صحيح يدل على صفة من صفات

النار ثم يستعار من ذلك القبس: شعلة النار.

(8) الجوهري: الصحاح "مادة: طوى": إسم موضع بالشام تمسر طاؤه وتضم. يصرف

ولا يصرف.

(9) الفراء: معاني القرآن: 3/232 / معاني القرآن وإعرابه: 3/251 / نزهة القلوب: 137.

(10) نزهة القلوب: 137.

(11) نفسه والصفحة.

(12) قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو (طوى) بغير تنوين وقرأ الباقون (طوى) بالتنوين (كتاب

السبعة: 417 / التيسير: 150).

إسم أرض لم يصرفه لأنه مؤنث، ومن جعله إسماً للوادي أو للجبل أو جعله مصدراً صرفه<sup>(1)</sup>.

14 و(لِذِكْرِي) أي: لتذكري<sup>(2)</sup>.

15 و(أَخْفِيهَا)<sup>(3)</sup> أي: استترها من نفسي<sup>(4)</sup> وقرأها أبي بن كعب<sup>(5)</sup>: "أكاد أخفيها من نفسي"<sup>(6)</sup>.

16 و(فَتَرَدِي) أي: فَتَهْلِكُ<sup>(7)</sup>.

18 و(أَهْشُ بِهَا) أي: أَخْبِطُ بِهَا الورق<sup>(8)</sup>.

و(مَآرِبُ) أي: حوائج واحدها مَأْرَبَةٌ<sup>(9)</sup>.

(1) الفراء: معاني القرآن: 175/2 / مجاز القرآن: 16/2 / معاني القرآن وإعرابه: 3/351 / نزهة القلوب: 137 / الحجة لابن خالويه: 240 / الكشف: 96/2.

(2) تفسير الغريب: 277 / معاني القرآن وإعرابه: 352/3.

(3) مجاز القرآن: 16/2: له موضعان: موضع كتمان وموضع إظهار كسائر حروف الأضداد.

(4) تفسير الغريب: 277 (بالنص).

(5) هو أبي بن كعب بن قيس من بني النجار أبو المنذر الأنصاري المدني أقرأ هذه الأمة اختلف في وفاته والأقرب أنه توفي سنة: (19 هـ) لقول عمر بن الخطاب (ض) يوم وفاته: اليوم مات سيد المسلمين.

(طبقات ابن سعد: ج/3/ق: 59/2 / الاستيعاب: 65/1 / طبقات الشيرازي: 44 أسد الغاية: 61/1 / معرفة القراء: الكبار: 32/1 / غاية النهاية: 31/1 / الإصابة: 1/27).

(6) تأويل مشكل القرآن: 25 / تفسير الغريب: 277.

(7) مجاز القرآن: 17/2 / تفسير الغريب: 278 / معاني القرآن وإعرابه: 353/3.

(8) الفراء: معاني القرآن: .. / 177: "اضرب بها الشجر اليابس ليسقط" / مجاز القرآن: 17/2 "أي: اختبب بها" / تفسير الغريب: 278 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه: 354/3: "أخبط بها الشجر".

(9) الفراء: معاني القرآن: 177/2 / مجاز القرآن: 17/2 / تفسير الغريب: 278 / معاني القرآن وإعرابه: 354 - 355.



- 21 و(سِيرَتَهَا الْأُولَى) هي أن تعود عصا<sup>(1)</sup> كما كانت<sup>(2)</sup>.
- 22 و(جَنَاحِكَ) أي: جَيْبِكَ.
- و(مِنْ غَيْرِ سُوءٍ) أي: من غير بَرَصٍ<sup>(3)</sup>.
- و(طَعْنَى) أي تَجَبَّرَ حتى تجاوز الحد<sup>(4)</sup>.
- 27 و(احْلُلْ عُقْدَةً) أي: حبسة كانت في لسانه<sup>(5)</sup>، وأسستوعب القول في ذلك في حرف العين من باب ختم هذا الكتاب.
- 29 و(وَزِيرًا) أي: من يحمل عني بحسن العون، وأخذت الوزارة من الوزر الذي هو الحمل، فكأن الوزير يحمل ثِقْلَ الأمير<sup>(6)</sup>.
- 31 و(أَزْرِي) أي: ظهري، وسمي معقد الأزار: أزاراً، والأزار والمثزر سواء ويقال: أزرت فلانا أي: عاونته، الأزر: العون<sup>(7)</sup>.
- 36 و(سُوِّلَكَ) أي: مطلوبك وأمنيتهك<sup>(8)</sup>.

(1) في الأصل "عصى".

(2) الفراء : معاني القرآن : 177/2 / تفسير الغريب : 278.

(3) الفراء : معاني القرآن : 138/2 / مجاز القرآن : 18/2 / تفسير الغريب : 278 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 355/3 / نزهة القلوب : 80 (بالنص).

(4) نزهة القلوب : 135 : "ترفع وعلاحتى جاوز أو كاد".

(5) الفراء : معاني القرآن : 178/2 : "كانت في لسانه رتة" / مجاز القرآن : 18/2 :

"مجاز العقدة في اللسان كل مالم ينطلق بحرف أو كانت منه مسكة من تمتمة أو فأفأة" تفسير الغريب : 278 : "أي : رتة كانت في لسانه / معاني القرآن وإعرابه : 255/3 . "جاء في التفسير أنه كان في لسانه رتة" / نزهة القلوب : 146 يعني رتة كانت في لسانه : أي حبسة...

(6) تفسير الغريب : 278 / معاني القرآن وإعرابه : 358/3 / نزهة القلوب : 210.

(7) مجاز القرآن : 18/2 / معاني القرآن وإعرابه : 357/3 - 358 / أبو عبيد الهروي : الغريبين : 42/1.

(8) تفسير الغريب : 278 / نزهة القلوب : 116 (بالنص).

- 38 و(أَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّكَ) أَي: قذفنا في قلبها<sup>(1)</sup>.
- 39 و(أَلِيمٌ) فِي أَصْلِ اللُّغَةِ : البَحْر، والمراد به ها هنا: نيل مصر<sup>(2)</sup> و(لِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِي) أَي: تربي وتغذى<sup>(3)</sup>.
- 40 و(مَنْ يَكْفُلُهُ) أَي: يضمه<sup>(4)</sup>.
- 40 و(فَتَنَّاكَ) أَي: اختبرناك<sup>(5)</sup>.
- 42 و(لَا تَنِيَا) أَي: لا تفترا، يقال: وَنَى يَنِي، وَوَنَى يَوْنَى لغتان<sup>(6)</sup>.
- 45 و(أَنْ يَفْرُطَ) أَي: يعجل، يقال: يفرط إذا تعجل، وأفرط يفرط إذا اشتد وكثر، وفرط بالتضعيف بمعنى قصر<sup>(7)</sup>.
- (50 و) 50 و/ كُلُّ شَيْءٍ خَلَقَهُ) أَي: كل ذكر مثله من الإناث<sup>(8)</sup>.
- و(ثُمَّ هَدَى) أَي هدى الذكر لإتيان الأنثى<sup>(9)</sup>.

(1) تفسير الغريب : 278.

(2) الفراء : معاني القرآن : 179/2 : " ذكر أن البحر ألقاه إلى مشرعة آل فرعون " / مجاز القرآن : 19/2 : " أليم : معظم البحر " / تفسير الغريب : 275 : " البحر " .

(3) مجاز القرآن : 19/2 : " مجازه : ولتغذي ولتربي على ما أريد وأحب " / اليزيدي غريب القرآن : 245 : " لتربي وتغذى على محبتي " / تفسير الغريب : 278 : " أي لتربي بمرأى مني، على محبتي فيك " / نزهة القلوب : 63 : " أي تربي وتغذى بمرأى مني " / يقال رب ولده وربيه وتربيه ورياه (أنظر أساس البلاغة : مادة : " ريب " .

(4) مجاز القرآن : 19/2 - تفسير الغريب : 279.

(5) الفراء : معاني القرآن : 179/2 ، أي : إبتليناك " تفسير الغريب : 279 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 357/3 (بالنص).

(6) الفراء : معاني القرآن : 179/2 / تفسير الغريب : 279 / معاني القرآن وإعرابه : 3/357.

(7) الفراء : 180/2 / معاني القرآن وإعرابه : 3/358 / نزهة القلوب : 223.

(8) الفراء : معاني القرآن : 181/2 / تفسير الغريب : 279.

(9) الفراء : معاني القرآن : 181/2 / تفسير الغريب : 279 / معاني القرآن وإعرابه : 3/359.

- 51 و(مَا بَالُ الْقُرُونِ) أي: حالهم<sup>(1)</sup> .
- 53 و(أَزْوَاجًا) أي: ألواناً<sup>(2)</sup> .
- 54 و(النُّهَى) العقول وإحداها : نُهْيَةٌ<sup>(3)</sup> .
- 58 و(مَكَانًا سَوِيًّا) أي: وسطاً<sup>(4)</sup> .
- 59 و(يَوْمُ الزَّيْتَةِ) يوم عيد كان لهم<sup>(5)</sup> .
- 60 و(كَيْدُهُ) أي: حيله<sup>(6)</sup> .
- 61 و(فَيَسْحَتُكُمْ) أي: يهلككم، ويقال: سَحَتَ وَأَسْحَتَ بمعنى: أهلك<sup>(7)</sup> وقرأت القراء بهما<sup>(8)</sup> .
- و(مَنْ أَفْتَرَى) أي: كذب<sup>(9)</sup> .

(1) مجاز القرآن : 20/2 : " أي : ما خبر الأمم الأولى وما حديثهم " / تفسير الغريب : 279 : " أي : فما حالها... " .

(2) الفراء : معاني القرآن : 181/2 / تفسير الغريب : 279 .

(3) الفراء : معاني القرآن : 181/2 / تفسير الغريب : 279 / معاني القرآن وإعرابه : 3 / 380 .

(4) مجاز القرآن : 20/2 / تفسير الغريب : 279 / معاني القرآن وإعرابه : 360/3 .

(5) الفراء : معاني القرآن : 182/2 / مجاز القرآن : 20/2 / تفسير الغريب : 279 . معاني القرآن وإعرابه : 360/3 .

(6) تفسير الغريب : 280 .

(7) الفراء : معاني القرآن : 182/2 / مجاز القرآن : 20/2 / تفسير الغريب : 280 / معاني القرآن وإعرابه : 361/3 .

(8) قرأ ابن كثير ونافع وعاصم في رواية أبي بكر وأبو عمر وابن عامر (فيسحتكم) بفتح الياء من سحت وقرأ عاصم في رواية حفص والكسائي (فيسحتكم) بضم الياء وكسر الحاء من أسحت (كتاب السبعة : 419 / وانظر التيسير : 151) .

(9) تفسير الغريب : 280 .

- 62 و(أَسْرُوا النجوى) أي: أخفوا الكلام<sup>(1)</sup>.
- 63 و(طَرَيْقَتِكُمْ) أي: إشرافكم، يقال: هؤلاء طريقة قومهم، أي: إشراف قومهم<sup>(2)</sup>.
- و(الْمُثْلَى): هي مؤنث أمثل، يقال: أمثل ومثلى، كما يقال: أكبر وكبرى<sup>(3)</sup>.
- 64 و(كَيْدِكُمْ) أي: حيلكم<sup>(4)</sup>.
- و(صَفًّا) أي: جميعاً<sup>(5)</sup>، وقد يكون الصف في غير هذا إسم للمصلى الذي يصلى فيه<sup>(6)</sup>.
- 67 و(أَوْجَسَ) أي: اضمر<sup>(7)</sup>.
- 72 و(اقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ) أي: اصنع ما أنت صانع<sup>(8)</sup>.
- 77 و(يَبَسًا) أي: يابسا<sup>(9)</sup>.
- 
- <sup>(1)</sup> تفسير الغريب : 280 / " اي : تراجعوا الكلام " / نزهة القلوب : 19 : عند قوله تعالى (أسروا الندامة) " يونس : 54، سبأ : 33 : " أظهروها ويقال : كتموها " ... " وأسر من الأضداد".
- <sup>(2)</sup> الفراء : معاني القرآن : 2/185 / تفسير الغريب : 280 / معاني القرآن وإعرابه : 3 / 364.
- <sup>(3)</sup> في الأصل : "كبرا" بالالف الممدودة / وانظر في تفسير المثلى : مجاز القرآن : 2/23 / تفسير الغريب : 280 / معاني القرآن وإعرابه : 3/364.
- <sup>(4)</sup> تفسير الغريب : 280.
- <sup>(5)</sup> نفسه والصفحة.
- <sup>(6)</sup> هذا قول أبي عبيدة في مجاز القرآن : 2/23 : ونص كلامه : " أي صفوفوا وله موضع آخر من قولهم : هل أتيت الصف اليوم يعني المصلي الذي يصلي فيه ".
- <sup>(7)</sup> مجاز القرآن : 2/23 / تفسير الغريب : 280.
- <sup>(8)</sup> الفراء : معاني القرآن : 2/187 / مجاز القرآن : 2/24 / معاني القرآن : 2/368.
- <sup>(9)</sup> مجاز القرآن : 2/24 / تفسير الغريب : 280 / معاني القرآن وإعرابه : 3/369.

- (دَرَكَأ) أَي: لِحَاقًا<sup>(1)</sup> .
- 78 (فَاتَّبَعَهُمْ) أَي: لِحَقِّهِمْ<sup>(2)</sup> .
- 81 (فَقَدَّ هَوَى) أَي: هَلَكَ<sup>(3)</sup> .
- وَأَسِفًا) أَي: شَدِيدَ الْغَضَبِ<sup>(4)</sup> .
- 87 (وَبِمَلِكِنَا)<sup>(5)</sup> أَي: بِقَدْرِ طَاقَتِنَا<sup>(6)</sup> .
- و(أَوْزَارًا) أَي: أَحْمَالًا<sup>(7)</sup> .
- 95 (وَمَاخَطْبُكَ أَي: مَا شَأْنُكَ<sup>(8)</sup> .
- 96 (وَفَنبَذْتُهَا) أَي: قَذَفْتَهَا فِي الْعَجْلِ<sup>(9)</sup> .
- 88 (وَعَجَلًا جَسَدًا)<sup>(10)</sup> قَدْ ذَكَرَ فِي الْأَعْرَافِ .
- 91 (وَءَاكِفِينَ)<sup>(11)</sup> أَي: مُقِيمِينَ<sup>(12)</sup> .

(1) تفسير الغريب : 281 .

(2) تفسير الغريب : 281 / وانظر : معاني القرآن وإعرابه : 370/3 .

(3) تفسير الغريب : 281 / معاني القرآن وإعرابه : 370/3 .

(4) تفسير الغريب : 281 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 371/3 : "شديد الحزن مع غضبه" .

(5) في الأصل " بملكنا " بكسر الميم وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وقرأ نافع وعاصم (بملكنا) مفتوحة الميم وروى مثل ذلك عن أبي عمرو وقرأ حمزة والكسائي بملكنا، بضم الميم (كتاب السبعة : 422 وانظر التيسير : 152) .

(6) تفسير الغريب : 281 .

(7) نفسه والصفحة / معاني القرآن وإعرابه : 372/3 .

(8) مجاز القرأ : 26/2 / تفسير الغريب : 281 .

(9) تفسير الغريب : 281 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 374/3 ألقيتها في العجل .

(10) مؤخرة عن موضعها في ترتيب الآي وتفسير (عملا جسداً) تقدم في سورة الأعراف .

(11) مؤخرة كالتالي قبلها عن موضعها في ترتيب الآية .

(12) تفسير الغريب : 281 .

96 و(فَقَبِضْتُ قَبِيضَةً<sup>(1)</sup>) قرأتها القراء بالضاد معجمة وقرأتها في غير السبع بالضاد غير معجمة<sup>(2)</sup>، معناه إذا لم تكن معجمة: الأخذ بأطراف الأصابع<sup>(3)</sup>.

و(أَثَرِ الرَّسُولِ) قال المفسرون: يعني موطيء، قوس جبريل عليه السلام<sup>(4)</sup>.

و(سَوَّلْتُ) أي: زينت<sup>(5)</sup>.

97 و(لَا مِسَاسَ) أي: لا تخالط أجدا<sup>(6)</sup>.

و(عَاكِفًا) أي: مقيما<sup>(7)</sup>.

و(لَنَنْسِفَنَّهٗ) أي: لنطيرن رماده<sup>(8)</sup>.

و(فِي الْيَمِّ) أي: في البحر<sup>(9)</sup>.

100 و(وَزُرًّا) أي: إثما<sup>(10)</sup>.

102 و(زُرُقًا) أي: بيض العيون من الغم<sup>(11)</sup>.

(1) موضعها والتي بعدها - قبل (فَنَبِّذْتُهَا) ففي الآية (... فَفَقَبِضْتُ قَبِيضَةً مِّنْ أَثَرِ الرَّسُولِ فَنَبِّذْتُهَا) الآية...

(2) زاد المسير : 318/5 : "قرأ أبي بن كعب والحسن ومعاذ القارئ (قبضة) بالصاد.

(3) الفراء : معاني القرآن : 2/190 / مجاز القرآن : 2/26 / نزهة القلوب : 160.

(4) تفسير الغريب : 281 / نزهة القلوب : 160.

(5) تفسير الغريب : 281 / معاني القرآن وإعرابه : 3/374.

(6) مجاز القرآن : 2/26 / تفسير الغريب : 281 / معاني القرآن وإعرابه : 3/374.

(7) تفسير الغريب : 281.

(8) مجاز القرآن : 2/28 " لنقذفه ولنذرينه " / تفسير الغريب : 282 : " لنطيرن تلك البرادة أو ذلك الرماد في البحر ".

(9) تفسير الغريب : 282.

(10) مجاز القرآن : 2/29 / تفسير الغريب : 282.

(11) تفسير الغريب : 282 : أي بيض العيون من العمى ...

- 52 (ظ 103) و(يَتَخَفْتُونَ) أي: يخفون أصواتهم بالكلام<sup>(1)</sup>.
- 105 و(يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا) أي: يذريها ويطيرها<sup>(2)</sup>، وقيل: يقلعها من أصولها<sup>(3)</sup>.
- 106 و(قَاعًا) أي: مستويا من الأرض يعلوه الماء<sup>(4)</sup>.
- 107 و(أَمْتًا) معناه أي يغلط مكان ويرق مكان<sup>(5)</sup>.
- 108 و(خَشَعَت) أي: خفيت<sup>(6)</sup>.
- و(هَمْسًا) أي: صوتا خفيا، وقيل: إنه صوت الأقدام<sup>(7)</sup>.
- 111 و(عَنَّت) أي: ذلت وخضعت وأصله من عنا إذا حبس<sup>(8)</sup>.
- 112 و(لَاهِضُمًا) أي: نقيضة<sup>(9)</sup>.

(1) الفراء : معاني القرآن : 2/191 / مجاز القرآن : 2/29 / تفسير الغريب : 282 / معاني القرآن وإعرابه : 3/376.

(2) معاني القرآن : 2/29 : يطيرها فيستأصلها / معاني القرآن وإعرابه : 3/376 : النسف التذرية.

(3) الفراء : معاني القرآن : 2/191.

(4) نفسه والجزء والصفحة : القاع : مستنقع الماء / مجاز القرآن : 2/29 أي مستويا / اليزيدي : غريب القرآن : 250 : القاع الذي يعلوه الماء / تفسير الغريب : 282 : القاع من الأرض المستوي الذي يعلوه الماء معاني القرآن وإعرابه : 3/377 : القاع من الأرض المكان يعلوه الماء.

(5) مجاز القرآن : 2/29 : مجازه : لاربي ولا وطنأ أي : لا ارتفاع ولا هبوط / معاني القرآن وإعرابه : 3/377 / (بالنص) إلا أنه قال : " يدق " مكان " يرق " عند الخزرجي. تفسير الغريب : 282.

(7) الفراء : معاني القرآن : 2/192، يقال : نقل الأقدام إلى المحشر، ويقال أنه الصوت الخفي / مجاز القرآن : 2/30 / صوتا خفيا / تفسير الغريب : 282 (بالنص) / وانظر معاني القرآن : 3/377 / ونزهة القلوب : 214.

(8) الفراء : معاني القرآن : 2/192 / تفسير الغريب : 282 / معاني القرآن وإعرابه : 3/377.

(9) الفراء : معاني القرآن : 2/193 / مجاز القرآن : 2/31 / تفسير الغريب : 282 / معاني القرآن وإعرابه : 3/377.

- 115 و(فَنَسِيَ) أي: ترك العهد<sup>(1)</sup>.  
و(عَزَمًا) أي: رأيا معزوما عليه<sup>(2)</sup>.  
119 و(لَا تَضْحَى) أي: لا يصيبك الضحى<sup>(3)</sup> وهو إسم  
للشمس<sup>(4)</sup>.  
120 و(شَجَرَةَ الْخُلْدِ) أي: من أكل منها يخلد فلا يموت<sup>(5)</sup>.  
124 و(ضَنْكًا) أي: ضيقة<sup>(6)</sup>.  
129 و(لِزَامًا) أي: لا يفارق<sup>(7)</sup>.  
130 و(أَنَاءِ اللَّيْلِ) أي: ساعاته واحدها إني<sup>(8)</sup>.  
131 و(زَهْرَةَ الْحَيَاةِ) أي: زينتها<sup>(9)</sup>.

(1) الفراء : معاني القرآن : 2/193 / تفسير الغريب : 283 / معاني القرآن وإعرابه :  
378/3.

(2) تفسير الغريب : 283.

(3) في الأصل الكلمة هكذا " الضحى " / قيل الضحى من طلوع الشمس إلى أن يرتفع النهار  
وتبيض الشمس جدا ثم بعد ذلك الضحاء إلى قريب من نصف النهار (لسان العرب) :  
" مادة أضحا " .

(4) الفراء : معاني القرآن 2/194، لا تصيبك شمس مؤذية / مجاز القرآن 2/32 أي لا  
تضحى للشمس فتجد الحر / تفسير الغريب : 283 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه :  
378/3 لا تصيبه الشمس.

(5) نزهة القلوب : 121.

(6) الفراء : معاني القرآن : 2/194 / مجاز القرآن : 2/32 / تفسير الغريب : 283 / معاني  
القرآن وإعرابه : 378/3.

(7) تفسير الغريب : 283.

(8) مجاز القرآن : 2/32 / تفسير الغريب : : 283 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 3/  
380.

(9) الفراء : معاني القرآن : 2/194 / مجاز القرآن : 2/33 / تفسير الغريب : 283.



وَلِنَفْتِنَهُمْ أَي: لِنَخْتَبِرَهُمْ<sup>(1)</sup>.

## منسوخه

في هذا الحزب من الآي المنسوخة:

قوله تعالى: (وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ<sup>(2)</sup>) الآية... نسخها تعالى بقوله<sup>(3)</sup>: (سنقرتك فلا تنسى<sup>(4)</sup>)، الآية.  
وقوله تعالى: "فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ<sup>(5)</sup>" وقوله تعالى: (قُلْ كُلُّ مُتَرَبِّصٍ<sup>(6)</sup>) هاتان الآيتان نسخهما تعالى بآية السيف<sup>(7)</sup> على ما تقدم أن الشدة تنسخ التين.

<sup>(1)</sup> مجاز القرآن : 33/2 أي : لنبلونهم / اليزيدي : غريب القرآن : 252 (بالنص) / تفسير الغريب : 283 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 381/3 : "أي لنجعل ذلك فتنة لهم".  
<sup>(2)</sup> طه : 114.

<sup>(3)</sup> ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 45 / ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 120.  
<sup>(4)</sup> الأعلى : 6.

<sup>(5)</sup> طه : 130.

<sup>(6)</sup> نفسها : 135.

<sup>(7)</sup> هذا ما ذهب إليه ابن حزم في الناسخ والمنسوخ : 45 / وابن سلامة في الناسخ والمنسوخ : 123 وأورده ابن الجوزي في نواسخ القرآن 195 باسم جماعة من المفسرين ولم يناقشه.

## الحزب الثالث وثلاثون : سورة الأنبياء، وهي مكية (1).

غريبه :

- 1 (اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ) أي: قربت القيامة (2).
- 3 و(لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ) أي: غافلة (3).
- 8 و(جَسَدًا) أي: ذوي أجساد، والعرب تخبر بالواحد عن جماعة (4).
- 10 و(فِيهِ ذِكْرُكُمْ) أي: فيه شرفكم (5).
- 11 و(فَصَمْنَا) أي: أهلكنا، وأصل القسم : الكسر (6).
- 12 و(أَحْسُوا) أي: أعلموا ووجدوا (7).
- (53) و(يَرْكُضُونَ) أي: يعدون في المشي (8).
- 13 و(إِلَى مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ) أي: إلى نعمكم التي أترفتمكم (9) و"المترف" الموسع عليه.
- 15 و(خَامِدِينَ) أي: قدماتوا وخدموا (10).

(1) ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 45 / النحاس : الناسخ والمنسوخ : 184 / ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 124 / الكشف : 110/2 .

(2) تفسير الغريب : 284 / معاني القرآن وإعرابه : 383/3 .

(3) نزهة القلوب : 215 : " مشغولة بالباطل عن الحق وتذكره " .

(4) الفراء : معاني القرآن : 199/2 / معاني القرآن وإعرابه : 385/3 .

(5) الفراء معاني القرآن : 201/2 / تفسير الغريب : 284 / معاني القرآن وإعرابه : 285/3 .

(6) مجاز القرآن : 35/2 : أهلكنا / تفسير الغريب : 284 (بالنص) .

(7) مجاز القرآن : 35/2 : " أي لقوه ورأوه، يقال : هل أحسست فلانا؟ أي هل وجدته ورأيته ولقيته " .

(8) مجاز القرآن : 35/2 : " أي يهربون ويسرعون يعدون ويعجلون " / تفسير الغريب : 284 " يعدون... " .

(9) تفسير الغريب : 284 (بالنص) .

(10) نفسه والصفحة .

17 و(أَنْ تَتَّخِذَ لَهَوًا) أي: ولدا، وقد قيل: المرأة، وأصل اللهو النكاح<sup>(1)</sup>.

و(مِنْ لَدُنَّا) أي: من عندنا<sup>(2)</sup>.

18 و(فَيَدْمَغُهُ) أي: يكسره، وأصله إصابة الدماغ بالضرب<sup>(3)</sup>.

و(زَاهِقٌ) أي: زائل<sup>(4)</sup>.

19 و(لَا يَسْتَحْسِرُونَ) أي: ينقطعون من الحسْر وهو الإعياء<sup>(5)</sup>.

21 و(يُنشِرُونَ) أي: يحيون الموتى<sup>(6)</sup>.

24 و(بُرْهَانِكُمْ) أي: حجبتكم<sup>(7)</sup>.

و(هَذَا ذِكْرٌ مِّنْ مَّعِي) يعني القرآن<sup>(8)</sup>.

و(ذِكْرٌ مِّنْ قَبْلِي) يعني الكتب المنزلة قبله<sup>(9)</sup>.

23 و(مِّنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ) أي: خائفون<sup>(10)</sup>.

30 و(رَبَقًا) أي: شيئا واحدا ملتئما<sup>(11)</sup>.

(1) الفراء : معاني القرآن : 200/2 " بسنده " عن ابن عباس (ض) قال : اللهو الولد بلغة حضر موت " / تفسير الغريب : 285 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 286/3 : " اللهو في لغة حضر موت الولد وقيل : اللهو المرأة... " .

(2) تفسير الغريب : 285.

(3) نفسه والصفحة.

(4) نفسه والصفحة.

(5) مجاز القرآن : 36/2 / تفسير الغريب : 285 / معاني القرآن وإعرابه : 387/3.

(6) تفسير الغريب : 285 / معاني القرآن وإعرابه : 388/3.

(7) تفسير الغريب : 285 / معاني القرآن وإعرابه : 388/3.

(8) تفسير الغريب : 285.

(9) نفسه والصفحة.

(10) نفسه والصفحة.

(11) نفسه والصفحة / معاني القرآن وإعرابه : 390/3.

و(فَتَقْنَاهُمَا) يعني السماء بالمطر، والأرض بالنبات<sup>(1)</sup>، وقيل  
فتقهما بالهواء الذي جعل بينهما<sup>(2)</sup>.

32 و(مَحْفُوظًا) يعني من الشياطين بالنجوم<sup>(3)</sup>.

40 و(فَنَبَّهْتُهُمْ) أي: تفجأهم<sup>(4)</sup>.

42 و(يَكْلُوكُمْ) أي: يحفظكم<sup>(5)</sup>.

37 و(مِنْ عَجَلٍ)<sup>(6)</sup> أي خلقت فيه العجلة<sup>(7)</sup>.

33 و(فِي فَلَكٍ)<sup>(8)</sup> يعني بالفلك مدار النجوم<sup>(9)</sup>، سمي بذلك

لاستدارته تقول العرب: فلك ثدي المرأة أي استدار، ومنه فلكة  
المغزل<sup>(10)</sup>.

و(يَسْبَحُونَ) أي: يجرون بانبساط، ومنه سمي العوم سباحة<sup>(11)</sup>.

(1) الفراء : معاني القرآن وإعرابه : 201/2 / اليزيدي : غريب القرآن : 254 / تفسير الغريب  
: 286 / معاني القرآن وإعرابه : 390/3.

(2) نزهة القلوب : 98.

(3) الفراء : معاني القرآن : 201/2 / تفسير الغريب : 286.

(4) نزهة القلوب : 55.

(5) مجاز القرآن : 39/2 / اليزيدي : غريب القرآن : 255 / نزهة القلوب : 224.

(6) مؤخرة عن موضعها في ترتيب الآي.

(7) مجاز القرآن : 38/2 " مجازه : خلق العجل من الإنسان وهو العجلة.. " / تفسير الغريب

: 286 : " أي خلقت العجلة في الإنسان... " / معاني القرآن وإعرابه : 392/3، خلقت

العجلة من الإنسان "

(8) مؤخرة عن موضعها في ترتيب الآي.

(9) نزهة القلوب : 154.

(10) أساس البلاغة : مادة فلك " فلك ثدي الجارية وتفلك واستفلك صار كالفلكة " / وانظر

تفسير القرطبي : 291/11.

(11) معاني القرآن وإعرابه : 288/4.

- 43 و(يُصْحَبُونَ) أي: يُجَارُونَ، لأنَّ الصَّاحِبَ يَجِيرُ الصَّاحِبَ (1).
- 44 و(نَاتِي الْأَرْضَ) يعني: مَكَّةَ (2).
- و(نَنْقُصُهَا) كناية عن استفتاحها (3).
- و(مِنْ أَطْرَافِهَا) أي: مِنْ حَوْلِهَا (4).
- 46 و(نَفْحَةٌ) أي: دَفْعَةٌ (5).
- 51 و(رُشْدُهُ مِنْ قَبْلُ) أي هِدَاةٌ فِي شَيْبَتِهِ (6).
- 58 و(جُدَانًا) أي: فَتَاتًا (7)، وَهُوَ جَمْعٌ لَا وَاحِدَ لَهُ (8). وَمِنْهُ قِيلَ لِلسُّوَيْقِ: الْجَدِيدُ (9)، وَقَرَأَهُ الْكَسَائِيُّ بِكسْرِ الْجِيمِ (10)، وَهُوَ جَمْعُ جَدِيدٍ (11).

60 و(فَتَى يَذْكُرُهُمْ) أي: يَعِيبُهُمْ (12).

- (1) الفراء: معاني القرآن: 2/205 / تفسير الغريب: 286.
- (2) هو قول مقاتل كما في زاد المسير: 4/340.
- (3) تفسير الغريب: 286.
- (4) زاد المسير: 4/340.
- (5) معاني القرآن وإعرابه: 3/393: "أدنى شيء" نزهة القلوب: 202: "النفحة الدفحة من الشيء دون معظمة".
- (6) تفسير الغريب: 286: "أي: وهو غلام" / معاني القرآن وإعرابه: 3/395: "هداه حدثاً".
- (7) تفسير الغريب: 286.
- (8) مجاز القرآن: 2/40 / نزهة القلوب: 71 (بالنص).
- (9) تفسير الغريب: 286.
- (10) قرأ الكسائي وحدة (جذاناً) بكسر الجيم وقرأ الباقون (جذاناً) بضم الجيم (كتاب السبعة: 429 / التيسير 155).
- (11) اليزيدي: غريب القرآن: 255 / معاني القرآن وإعرابه: 3/396.
- (12) تفسير الغريب: 286 / معاني القرآن وإعرابه: 3/396.

65 و(نُكْسُوا) أي: ردوا<sup>(1)</sup>.

69 و(بَرْدًا وَسَلَامًا) أي: وسلامة، لا يكون برداً مضراً<sup>(2)</sup>.

78 و(نَفَشْتُمْ) أي: رعت ليلاً<sup>(3)</sup>، ويقال لها إذا رعت بالنهار:

سَرَبْتُمْ وَسَرَحْتُمْ<sup>(4)</sup>.

80 و(صَنْعَةً لِبُوسٍ) / يعني: الدروع<sup>(5)</sup>.

و(لِيُخْصِنَكُمْ) أي: ليمنعكم<sup>(6)</sup>.

و(مَنْ بِأُسْكُمْ) أي: من الحرب<sup>(7)</sup>.

81 و(عَاصِفَةً) أي: شديدة الهبوب والمد<sup>(8)</sup>.

87 و(ذَا أَلْتُنُونَ) يعني به يونس عليه السلام<sup>(9)</sup>، و(النون)

الحوت<sup>(10)</sup>.

و(لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ) أي: نضيق عليه<sup>(11)</sup>.

(1) الفراء: معاني القرآن: 207/2: "رجعوا" / مجاز القرآن: 40/2: "مجاهزه: قلبوا"  
/ تفسير الغريب: 287 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه: 397/3: "جاء في التفسير  
أنه أدركت القوم حيرة".

(2) تفسير الغريب: 287.

(3) مجاز القرآن: 41/2 / تفسير الغريب: 287 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه: 3/  
399.

(4) تفسير الغريب: 287.

(5) مجاز القرآن: 41/2 / تفسير الغريب: 287 (بالنص).

(6) تفسير الطبري: 55/17: "ليحرزكم" / زاد المسير: 374/5: "لتحرزكم وتمنعكم".

(7) تفسير الغريب: 287.

(8) نفسه والصفحة: شديد الحر.

(9) معاني القرآن وإعرابه: 402/3 / نزهة القلوب: 94 / التعريف والإعلام للسهيلي:

113.

(10) تفسير الغريب: 287 / معاني القرآن وإعرابه: 402/3 / نزهة القلوب: 94.

(11) تفسير الغريب: 287.

- 93 و(تَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ) أي: تفرقوا<sup>(1)</sup>.
- 94 و(فَلَا كُفْرَانَ) أي: فلا يجحد ما عمل<sup>(2)</sup>.
- 95 و(حَرَامٌ) أي: واجب<sup>(3)</sup>.
- 96 و(وَهِنْ حَدَبٍ) أي: نشز وهو ما ارتفع من الأرض<sup>(4)</sup>.
- و(يَنْسِلُونَ) أي: يخرجون<sup>(5)</sup>، وأصله من النَّسْلَان وهو مقاربة الخطو مع الإسراع في المشي، ويسمى العَسْلَان أيضا وهي صفة مشي الذئب<sup>(6)</sup>.
- 97 و(أَلْوَعْدُ الْحَقُّ) هو القيامة<sup>(7)</sup>.
- 98 و(حَصَبٌ جَهَنَّمَ) أي: ما ألقى فيها وأصله من الحصباء وهي الحصى<sup>(8)</sup>، يقال حصبت فلانا حصبا بإسكان الصاد، والحصب: إسم الحصباء التي رميته بها، كما يقال نفضت الشجرة نفضا بإسكان الفاء والنفض إسم لما وقع: فقياس الحصب والنفض سواء<sup>(9)</sup>، وكذلك سموا حَصْبَاءَ الجمار في الحج حصبا<sup>(10)</sup>.

(1) مجاز القرآن: 42/2 / تفسير الغريب: 288 / معاني القرآن وإعرابه: 404/3.

(2) مجاز القرآن: 42/2 / تفسير الغريب: 288.

(3) تفسير الغريب: 288: "أي حرام عليهم أن يرجعوا، ويقال: حرام واجب".

(4) الفراء: معاني القرآن: 211/2: "كل أكمة ومكان مرتفع" / تفسير الغريب: 288:

أي من كل نشز من الأرض وأكمة" / معاني القرآن وإعرابه: 405/3. "كل أكمة" /

نزهة القلوب: 78 "نشز ونشز من الأرض: أي ارتفاع".

(5) البيهقي: غريب القرآن: 256 (بالنص) / نزهة القلوب: 224: "يسرعون".

(6) تفسير الغريب: 288 / نزهة القلوب: 224.

(7) تفسير الغريب: 288.

(8) في الأصل "الحصا" بألف ممدودة (أنظر أساس البلاغة: "مادة حصى".

(9) تفسير الغريب: 288 / نزهة القلوب: 78.

(10) أنظر لسان العرب: "مادة حصب".

- 102 و(حَسِيْسَهَا) أي: صوتها<sup>(1)</sup>.
- 104 و(طَيُّ السَّجْلِ لِلْكِتَابِ) أي: الصحيفة، فيها الكتاب<sup>(2)</sup>، وقيل: إن السجل إسم كاتب كان للنبي عليه السلام<sup>(3)</sup>.
- 105 و(أَنَّ الْأَرْضَ) يعني الأرض المقدسة، وقيل: يعني أرض الجنة<sup>(4)</sup>.
- و(يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ) أمة محمد عليه السلام<sup>(5)</sup>.
- 109 و(أَدْنَتْكُمْ) أي: أعلمتكم<sup>(6)</sup>.
- و(عَلَى سَوَاءٍ) أي: حتى يستوي في العلم بمعاداةكم ومناذتكم<sup>(7)</sup>.

## منسوخه

### في هذا الحزب من الآي المنسوخة :

- (1) اليزيدي : غريب القرآن : 257.
- (2) تفسير الغريب : 288 : " الصحيفة " / معاني القرآن وإعرابه : 406/3. " الصحيفة التي فيها الكتاب " / نزهة القلوب : 118 (بالنص).
- (3) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي : 2662/7 عن ابن عباس (ض) وفي سنده يحي بن عمرو بن مالك البكري البصري " / قال النسائي : " ضعيف " (كتاب الضعفاء والمتروكين : 249 تحقيق محمود إبراهيم زايد - ط : 1406 I هـ/1986 دار المعرفة بيروت لبنان / وانظر : معاني القرآن وإعرابه : 406/3 / نزهة القلوب : 118 / والتعريف والإعلام للسهيلى : 115.
- (4) الفراء : معاني القرآن : 213/2 / تفسير الغريب : 289 / وانظر معاني القرآن وإعرابه : 407/3.
- (5) تفسير الغريب : 289.
- (6) مجاز القرآن : 43/2 / تفسير الغريب : 289 / معاني القرآن وإعرابه : 408/3.
- (7) تفسير الغريب : 289.



قوله تعالى: (وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ) (1) الآية ... قال من يرى نسخ القرآن بالسنة: هي منسوخة بقول النبي عليه السلام (2) " جرح العجما جبار (3) " وقيل: هي مكية لأن الآية نزلت حكاية عن ماشية يلزم أهلها حفظها، والحديث ورد فيما لا يلزم صاحبه حفظه من البهائم قرب البهيمة (54و) في الآية / ضامن ما أفسدت، ورب البهيمة في الحديث غير ضامن، وفعلها جبار: فلا يجوز أن تكون الآية منسوخة بهذا الحديث (4).

وقوله تعالى: (إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ) (5) قال بعضهم نسخها تعالى بقوله (6).

(إن الذين سبقت لهم منا الحسنى (7) الآية ... يعني بذلك عيسى وأمه عليهما السلام، فإنهما ممن عبد من دون الله (8)، وقيل: إن ذلك ليس بنسخ وإنما هو تخصيص (9).

(1) الأنبياء : 78.

(2) أورده النحاس في الناسخ والمنسوخ : 174 / مكي في الإيضاح : 303.

(3) الموطأ : (869/2) كتاب العقول ح : 12 عن أبي هريرة أن رسول الله (ص) قال : " جرح

العجماء جبار والبيثر جبار والمعدن جبار وفي الزكاة الخمس " / صحيح البخاري (2/

160) كتاب الشرب / الباب 3 عن أبي هريرة من طريق مالك وباللفظ نفسه / صحيح

مسلم (5/كتاب الحدود ج/45 عن أبي هريرة بلفظ : العجماء جرحها جبار الحديث...

(4) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 185 - 186 / الإيضاح : 303 / ابن العربي الناسخ

والمنسوخ : 301/2.

(5) الأنبياء : 98.

(6) قاله ابن حزم في الناسخ والمنسوخ : 46 / وابن سلامة في الناسخ والمنسوخ : 124 /

وحكاه مكي في الإيضاح : 304.

(7) الأنبياء : 101.

(8) الإيضاح : 304.

(9) نفسه والصفحة.

## الحزب الرابع وثلاثون : سورة الحج.

اختلفوا في آيات هذه السورة ما منها مكّي، وما منها مدني<sup>(1)</sup>، والأشهر أن من أول السورة إلى تمام ثلاثين آية مدني، وما بقي إلى آخرها مكّي، ومنها أربع آيات ينسب إلى المدينة ونزلن ببدر في مبارزة علي وحمزة وعبيدة<sup>(2)</sup> لعتبة<sup>(3)</sup> وشيبة<sup>(4)</sup> والوليد<sup>(5)</sup>، وهن من قوله: (هَذَا خِصْمَانِ) إلى قوله (عَذَابَ الْحَرِيقِ)<sup>(6)</sup>.

(1) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 186 : عن ابن عباس قال : "سورة الحج نزلت بمكة سوى ثلاث آيات فإنهن نزلن بالمدينة في ستة نفر من قريش ثلاثة منهم مومنون وثلاثة كافرون..." / ومثل ذلك قاله مكّي في الكشف 116/2 / والإيضاح 307 / وقال ابن سلامة في الناسخ والمنسوخ 124 : "نزلت بمكة" / وفي الأتقان للسيوطي : 13/1... قيل : إنها مكية إلا (هذا خصمان) الآيات، وقيل : الأعرش آيات، وقيل مدنية إلا أربع آيات (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُولٍ) إلى (عَقِيمٍ) الآيات 52 - 53 - 55 "قاله قتادة وغيره، وقيل كلها مدنية قاله الضحاك وغيره وقيل : هي مختلطة فيها مدني ومكّي وهو قول الجمهور..."

(2) هو عبيدة بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف أبو الحارث شهد بدرًا واستشهد فيها ستة : (2 هـ) (طبقات ابن سعد ج : 3 / ق 34/1 / الاستيعاب : 3 / 1020 / أسد الغابة : 3 / 553 / الإصابة : 4 / 424.

(3) هو عتبة بن ربيعة بن عبد شمس أبو الوليد من سادات قريش في الجاهلية أدرك الإسلام وشهد بدرًا مع المشركين وقتل بها. (سيرة ابن هشام : 2 / 356 / نسب قريش : 152، 153 / رغبة الأمل : 2 / 205).

(4) هو شيبه بن ربيعة بن عبد شمس من زعماء قريش في الجاهلية أدرك الإسلام وشهد بدرًا مع المشركين وقتل بها. (سيرة ابن هشام : 2 / 356 / المحبر : 160 و 162 / نسب قريش : 152 / رغبة الأمل : 8 / 286).

(5) هو الوليد بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس، من زعماء قريش في الجاهلية أدرك الإسلام وشهد بدرًا مع المشركين وقتل بها. (سيرة ابن هشام : 2 / 356 / نسب قريش : 153).

(6) الحج : 19 - 22 / وانظر في سبب النزول : طبقات ابن سعد ج : 2 / ق 11، 10 / تفسير الطبري : 17 / 131 / أسباب النزول للواحدي : 176 / زاد المسير : 5 / 416.

## غريبه :

- (1) (زَلْزَلَةٌ أَسَاعَةٌ) حركتها، قال أهل اللغة: الزلزلة<sup>(1)</sup> والزلزال تحريك الشيء<sup>(2)</sup>، فالزلزلة في هذه الآية كناية عن القيامة<sup>(3)</sup>، وكذلك قوله تعالى: (إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا<sup>(4)</sup>) .
- 2 و(تَذَهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ) أي: تسلو عن ولدها وتتركه<sup>(5)</sup> .
- 4 و(كُتِبَ عَلَيْهِ) أي: قضى عليه، يعني الشيطان<sup>(6)</sup> .
- 5 و(مِنْ عَلَقَةٍ) أي: من دم جامد وجمعها علق<sup>(7)</sup> .
- و(مِنْ مُمْضَغَةٍ) أي: من قطعة لحم صغيرة<sup>(8)</sup> .
- و(مُخَلَّقَةٍ) أي: تامة<sup>(9)</sup> .
- و(غَيْرِ مُخَلَّقَةٍ) يعني السقط الذي يعتري أولات الحمل<sup>(10)</sup> .
- و(إِلَى أَرْضِ الْعُمَرِ) يعني الهرم<sup>(11)</sup> .

(1) في الأصل : "الزلزلة"

(2) الزمخشري : الكشاف : 141/3 / تفسير القرطبي : 4395/5 .

(3) تفسير الطبري : 113/17 / معاني القرآن وإعرابه : 409/3 .

(4) الزلزلة : 1 .

(5) مجاز القرآن : 44/2 أي : " تسلو وتنسى " / تفسير الغريب : 290 (بالنص) .

(6) الفراء : معاني القرآن : 215/2 / تفسير الغريب : 290 / معاني القرآن وإعرابه : 3/

411 .

(7) نزهة القلوب : 143 .

(8) تفسير الغريب : 296 / نزهة القلوب : 192 .

(9) تفسير الغريب : 210 / نزهة القلوب : 192 .

(10) اليزيدي : غريب القرآن : 258 / تفسير الغريب : 290 .

(11) مجاز القرآن : 45/2 : " مجازه أن يذهب العقل ويخرف " / تفسير الغريب : 290 " أي :

الخرف والهرم " / معاني القرآن وإعرابه : 413/3 : " أرذل العمر هو الذي يخرف فيه الإنسان حتى لا يعقل. " .

- (1) (وَهَامِدَةً) أَي مَيْتَةٌ يَابِسَةٌ مَأْخُودَةٌ مِنْ هَمُودِ النَّارِ .  
 (2) (وَأَهْتَزَّتْ) يَعْنِي بِالنَّبَاتِ .  
 (3) (وَرَيْتُ) أَي: انْتَفَخْتُ .  
 (4) (وَمِنْ كُلِّ زَوْجٍ) أَي: مِنْ كُلِّ جِنْسٍ .  
 (5) (54 ظ) (وَبَهِيحٍ) أَي حَسَنٍ يَبْهَجُ / وَيَسِرُ .  
 (9) (وَتَأْنِي عِطْفَهُ) أَي عَادِلًا جَانِبَهُ وَهِيَ كِنَايَةٌ عَنِ الْمَتَكْبِرِ الْمَعْرُضِ (6) .

- (11) (وَعَلَى حَرْفٍ) أَي عَلَى وَجْهِ وَاحِدٍ، وَمَذْهَبٌ وَاحِدٌ (7) .  
 (8) (وَأَنْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ) أَي ارْتَدَّ .  
 (13) (وَالْمَوْلَى) الْوَلِيُّ (9) .  
 (10) (وَالْعَشِيرُ) الصَّاحِبُ وَالْخَلِيلُ .  
 (15) (وَأَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ) أَي: بَرَزَقَهُ (11) ، وَيُقَالُ لِلْمَطَرِ : نَاصِرٌ

- (1) مجاز القرآن : 45/2 / تفسير الغريب : 290 .  
 (2) تفسير الغريب : 200 / معاني القرآن وإعرابه : 413/3 .  
 (3) تفسير الغريب : 290 .  
 (4) نفسه والصفحة .  
 (5) نفسه والصفحة : "حسن يبهج أي يشرح" / نزهة القلوب : 44 "أي حسن يبهج من يراه : أي يسره، والبهجة : الحسن والبهجة السرور أيضا .  
 (6) مجاز القرآن : 45/2 : "أي : يتبختر من التكبر" / تفسير الغريب : 290 "أي : متكبر معرض" / نزهة القلوب : 66 : "أي عادلا جانبه، والعطف : الجانب يعني : معرضا متكبرا" .  
 (7) تفسير الغريب : 290 .  
 (8) نفسه : 291 .  
 (9) نفسه والصفحة .  
 (10) نفسه والصفحة .  
 (11) مجاز القرآن : 46/2 : "مجازه : أن لن يرزقه الله..." .

وللأرض إذا أمطرت.

منصورة<sup>(1)</sup>، فإذا لم تمطر فهي مظلومة<sup>(2)</sup>.

و(بَسَبَبِ) أي بحبل<sup>(3)</sup>.

و(إِلَى السَّمَاءِ) أي: إلى سقف البيت<sup>(4)</sup>.

و(ثُمَّ لِيَقْطَعُ) أي: ليختنق<sup>(5)</sup>.

و(كَيْدُهُ) أي: حيلته<sup>(6)</sup>.

و(مَا يَغِيْظُ) أي: غيظه<sup>(7)</sup>.

19 و(الْحَمِيمِ) الماء الحار<sup>(8)</sup>.

20 و(يُصْهَرُ بِهِ) أي يذاب<sup>(9)</sup>.

21 و(لَهُمْ مَّقَامِعُ) أي: أغلال<sup>(10)</sup>.

و(إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ) أي: إلى شهادة أن لا إله إلا الله<sup>(11)</sup>.

(1) تفسير الغريب : 291.

(2) تأويل مشكل القرآن : 467 : " أرض مظلومة : أي حفرت وليست موضع حفر "

(3) مجاز القرآن : 47/2 / البيهقي : غريب القرآن : 260 / تفسير الغريب : 291.

(4) الفراء : معاني القرآن : 218.2 / البيهقي : غريب القرآن : 260 / تفسير الغريب : 291.

(5) الفراء : معاني القرآن 2/218 / تأويل مشكل القرآن : 358 / معاني القرآن وإعرابه : 3 /

417

(6) تفسير الغريب : 291.

(7) الفراء : معاني القرآن : 218/2.

(8) تفسير الغريب : 211.

(9) الفراء : معاني القرآن : 220/2 / مجاز القرآن : 47/2 / تفسير الغريب : 291.

(10) الكشاف : 3/150 : " المقامع : السياط " / لسان العرب : مادة " قمع " المقاطع : الجزرة

وأعمدة الحديد منه يضرب بها الرأس قال الله تعالى : (ولهم مقامع من حديد، من ذلك " /

نفسه : " مادة جزز " والجزرة والجرز والجرز : العمود من الحديد معروف عربي "

(11) أنظر تفسير الطبري ك 17/136 / وزاد المسير : 5/418.

- 25 و(الْعَاكِفُ) المقيم<sup>(1)</sup>.
- و(الْبَادِي) الطارئ من البدو<sup>(2)</sup>.
- و(بِإِحَادٍ يَظْلَمُ) أي: إحداد بظلم والباء هنا زائدة<sup>(3)</sup>.
- 27 و(يَأْتُونَ رِجَالًا) أي رجالة واحدهم راجل على مثال صاحب وصحاب<sup>(4)</sup>.
- و(عَلَى كُلِّ ضَامِرٍ) أي على ضمير من طول السفر<sup>(5)</sup>.
- و(عَمِيقٍ) أي بعيد<sup>(6)</sup>.
- 28 و(مَنَافِعَ لَهُمْ) يعني التجارة<sup>(7)</sup>.
- و(فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ) يعني عشر ذي الحجة، وقيل: إنها يوم التروية ويوم عرفة ويوم النحر<sup>(8)</sup>.
- و(الْبَائِسَ) الشديد الفقر<sup>(9)</sup>.
- 29 و(تَفَنَّهُمْ) يعني قص الشارب والأظفار وبتف الإبط وحلق العانة<sup>(10)</sup>.

(1) مجاز القرآن : 2/48 / اليزيدي : غريب القرآن : 210 / تفسير الغريب : 291، معاني القرآن وإعرابه : 3/421.

(2) تفسير الغريب : 291.

(3) الفراء : معاني القرآن : 2/222 / مجاز القرآن : 2/48 / تفسير الغريب : 291 / معاني القرآن وإعرابه : 3/421 وفيه أن الباء ليست بملغاة.

(4) مجاز القرآن : 2/49 / تفسير الغريب : 292 / معاني القرآن وإعرابه : 3/422.

(5) تفسير الغريب : 292.

(6) مجاز القرآن : 2/49 / تفسير الغريب : 292 / معاني القرآن وإعرابه : 3/422.

(7) تفسير الغريب : 292.

(8) نفسه والصفحة.

(9) تأويل مشكل القرآن : 54 / معاني القرآن وإعرابه : 3/424.

(10) مجاز القرآن : 2/50 / تفسير الغريب : 292 / معاني القرآن وإعرابه : 3/424.

- و(الْبَيْتِ الْعَتِيقِ) أي عتيق من التكبر والتجبر فيه<sup>(1)</sup>.
- 30 و(حُرْمَاتِ اللَّهِ) يعني المناسك، وكل ما حرمه الله، وأصل الحرمات ما حرم التفريط فيه<sup>(2)</sup>.
- و(إِلَّا مَا يُتَلَّى عَلَيْكُمْ) يعني ما ذكر في المائدة من ميتة وموقودة ومتردية ونطيحة وغير ذلك<sup>(3)</sup>.
- 31 و(سَحِيقٍ) أي: بعيد<sup>(4)</sup>.
- 34 و(مَنْسَكًا) أي: متعبدا وقد ذكرناه<sup>(5)</sup>.
- و(الْمُخْبِتِينَ) المتواضعين<sup>(6)</sup>.
- 35 و(وَجَلَّتْ) أي: خافت<sup>(7)</sup>.
- (55 و) 36 و(الْبُدْنَ) جمع بُدْنَةٌ وهي / ما جعل في الأضحى للنحر وأشباه ذلك<sup>(8)</sup>.
- و(صَوَافً) أي: قد صفت أيديها، إذ تقرن عند الذبح<sup>(9)</sup>، وقرئ

<sup>(1)</sup> الفراء : معاني القرآن : 2/225 / تفسير الغريب : 292 / معاني القرآن وإعرابه : 3 / 424.

<sup>(2)</sup> تفسير الغريب : 292 : " يعني رمي الجمار والوقوف بجمع وأشباه ذلك وهي شعائر الله / معاني القرآن وإعرابه : 3/424 : " الحج والعمرة وسائر المناسك وكل ما فرض الله فهو من حرمات والحرمة ما وجب القيام به وحرم تركه والتفريط فيه " .

<sup>(3)</sup> تفسير الغريب : 292 / معاني القرآن وإعرابه : 3/424.

<sup>(4)</sup> مجاز القرآن : 2/50 / تفسير الغريب : 293 / معاني القرآن وإعرابه : 3/425.

<sup>(5)</sup> راجع الصفحة : 23 من الجزء الأول.

<sup>(6)</sup> معاني القرآن وإعرابه : 3/427.

<sup>(7)</sup> نزهة القلوب : 208.

<sup>(8)</sup> نفسه والصفحة.

<sup>(9)</sup> في الأصل : " الريح " وفي تفسيره : أنظر / تفسير الغريب : 293 / معاني القرآن وإعرابه : 3/428.

في غير السبع صوافن<sup>(1)</sup> أي: صافنات، وسيذكر في سورة داود.  
(وَجَبَّتْ جُنُوبُهَا) أي: سقطت، ويقال للشمس إذا سقطت في  
الغروب وجبت<sup>(2)</sup>.

و(الْقَانِعِ) السائل<sup>(3)</sup>.

و(الْمُعْتَرِّ) الذي يلم بك لتعطيه ولا يسأل<sup>(4)</sup>.

40 و(صَوَامِعُ) يعني: صوامع الرهبان<sup>(5)</sup>.

و(بَيْعُ) جمع بيعة، وهي كنائس النصارى<sup>(6)</sup>.

و(صَلَوَاتُ) يعني كنائس اليهود أصلها بالعبرانية صلوتا<sup>(7)</sup>، وقد

قيل: إنها بيوت عبادات الصابيين<sup>(8)</sup>.

45 و(بِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ) أي: متروكة على حالها<sup>(9)</sup>.

و(مَشِيدٍ) أي: مبني بالشييد وهو الجصُّ، وقيل: إن المشيد

المطول<sup>(10)</sup>.

<sup>(1)</sup> روى الطبري في تفسيره: 163/17 عن ابن مسعود أنه قرأ (صوافن) / وفي زاد المسير  
432/5 أن ابن مسعود وابن عباس وقتادة قرأوا، (صوافن) بالنون.

<sup>(2)</sup> مجاز القرآن: 51/2 / تفسير الغريب: 293.

<sup>(3)</sup> الفراء: معاني القرآن: 226/2 / مجاز القرآن: 51/2 / تفسير الغريب: 293 / معاني  
القرآن وإعرابه: 428/3.

<sup>(4)</sup> الفراء: معاني القرآن: 226/2 / تفسير الغريب: 293 / معاني القرآن: 429/3.

<sup>(5)</sup> الفراء: معاني القرآن: 227/2 / للرهبان " / تفسير الغريب: 293 " للصابيين " /  
معاني القرآن وإعرابه: 430/3 (بالنص) / نزهة القلوب: 127: "أمنازل الرهبان".

<sup>(6)</sup> الفراء: معاني القرآن: 226/2 / تفسير الغريب: 293 / معاني القرآن وإعرابه: 3 /  
430 / نزهة القلوب: 47.

<sup>(7)</sup> معاني القرآن وإعرابه: 430/3 / نزهة القلوب: 127.

<sup>(8)</sup> تفسير الطبري: 177/17 / معاني القرآن وإعرابه: 431/3.

<sup>(9)</sup> نزهة القلوب: 192.

<sup>(10)</sup> تفسير الغريب: 294 / معاني القرآن وإعرابه: 432/3.



51 و(مُعَاجِزِينَ<sup>(1)</sup>) أي: مُسَابِقِينَ<sup>(2)</sup>، يقال: عاجز الرجل يعاجز إذا ذهب فلم يوصل إليه<sup>(3)</sup>.  
 و(معجزين) بمعنى فائتين<sup>(4)</sup>، يقال: أعجزني الشيء إذا عجزت عنه<sup>(5)</sup>.

52 و(تَمَنَّى) أي: تلا القرآن<sup>(6)</sup>.  
 و(فِي أُمْنِيَّتِهِ) أي في تلاوته<sup>(7)</sup>.  
 54 و(فَتُخْضِتَ) أي تخضع<sup>(8)</sup>.  
 55 و(يَوْمَ عَقِيمٍ) أي: عقم فيه عن أن يكون للكافر خير<sup>(9)</sup>.  
 67 و(مُنْسَكًا) أي عيداً<sup>(10)</sup>.  
 72 و(يَسْطُونُ) أي: يتناولونهم بالمكروه<sup>(11)</sup>.

- (1) قرأ عاصم ونافع وابن عامر وحمة والكسائي (معاجزين بألف، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو (معجزين) بغير ألف مع تشديد الجيم كتاب السبعة : 439 / التيسير : 158).
- (2) الفراء : معاني القرآن : 229/2 : " معاندين " / اليزيدي : غريب القرآن : 263 معاندين مشاقين/ تفسير الغريب : 294 (بالنص) / نزهة القلوب : 192 : (بالنص).
- (3) أنظر لسان العرب : " مادة : عجز " .
- (4) الفراء : معاني القرآن : 229/2 ، مشبطين / اليزيدي : غريب القرآن : 263 : (بالنص) / نزهة القلوب : 192 (بالنص).
- (5) أنظر لسان العرب : " مادة عجز " .
- (6) الفراء : معاني القرآن : 229/2 / تفسر الغريب : 294 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 433/3 :
- (7) الفراء : معاني القرآن : 229/2 / تفسر الغريب : 294 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 433/3 :
- (8) تفسير الغريب : 294 .
- (9) نفسه والصفحة / معاني القرآن وإعرابه : 434/3 .
- (10) تفسير الغريب : 294 .
- (11) الفراء : معاني القرآن : 230/2 يبطشون به / تفسير الغريب : 295 (بالنص).

- و(أَجْتَبَاكُمْ) أي: اختاركم<sup>(1)</sup>.  
 و(مِنْ حَرَجٍ) أي: من ضيق في هذا، يعني القرآن<sup>(2)</sup>.  
 و(الْمَوْلَى) الولي<sup>(3)</sup>.  
 و(الْتَّصِيرُ) الناصر مثل قدير وقادر<sup>(4)</sup>.

## منسوخه

### في هذا الحزب من الآي المنسوخة :

قوله تعالى: (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَّسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى<sup>(5)</sup>) الآية ... نسخها تعالى بقوله<sup>(6)</sup>: (سنقرئك فلا تنسى<sup>(7)</sup>) الآية... وقوله تعالى: (اللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ<sup>(8)</sup>) الآية ... نسخها تعالى بآية السيف<sup>(9)</sup>، وقد قيل: إنها محكمة لأنه خبر عما يكون يوم القيامة.

- (1) تفسير الغريب : 295 / معاني القرآن وإعرابه : 439/3.  
 (2) الفراء : معاني القرآن : 231/2 / تفسير الغريب : 295.  
 (3) مجاز القرآن : 54/2 " أي : الرب " / تفسير الغريب : 495 (بالنص).  
 (4) تفسير الغريب : 295 (بالنص).  
 (5) الحج : 52.  
 (6) ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 4 / ابن سلامة الناسخ والمنسوخ : 127 / وانظر : الناسخ والمنسوخ للنحاس : 190 - 192.  
 (7) الأعلى : 6.  
 (8) في الأصل : (فأله يحكم بينكم يوم القيامة) وهي في سورة النساء الآية : 141 والتي في الحج هي المثبتة أعلاه : الآية 69 (الله يحكم بينكم يوم القيامة فيما كنتم فيه تختلفون).  
 (9) الآية التي أوردها ابن حزم في الناسخ والمنسوخ : 46 وقال : أنها منسوخة بآية السيف هي : (الْمَلِكُ يُومِنُ لِلَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ) الحج : 56 / تفسير القرطبي : 94/12 : قيل : أن هذه الآية : 69 " منسوخة بالسيف يعني السكوت عن مخالفة والاكتفاء بقوله : (الله يحكم بينكم).

(55 ظ) وقوله تعالى: (وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ<sup>(1)</sup>) / نسخها تعالى بقوله<sup>(2)</sup>: (فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ<sup>(3)</sup>)، وقيل: إنها محكمة وليس في تأويل (حق جهاده) تكليف ما لا يستطاع إنما هو بمعنى بلوغ الاستطاعة، وكذلك قوله<sup>(4)</sup>: (واتقوا الله حق تقاته<sup>(5)</sup>).  
**الحزب الخامس وثلاثون: سورة المومنين وهي مكية<sup>(6)</sup>.**

**غريبه :**

- 3 (اللُّغُو) باطل الكلام من المزح وغيره<sup>(7)</sup>.  
 11 و(أَلْفِرْدَوْسَ) البستان الذي خص بالحسن وأصلها لفظة رومية<sup>(8)</sup>.  
 12 و(سُلَالَةٌ) أي: قد سل من كل تربة<sup>(9)</sup>، وسأستوفي القول في (سُلَالَةٌ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ<sup>(10)</sup>) في سورة (ألم السجدة).

(1) الحج : 78.

(2) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 192 / ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 128 / الإيضاح : 310.

(3) التغابن : 16.

(4) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 89 - 192 / الإيضاح : 310.

(5) آل عمران : 102.

(6) ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 46 / النحاس : الناسخ المنسوخ : 192 / ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 129 / الكشف : 125/2.

(7) تفسير الغريب : 296.

(8) الفراء : معاني القرآن : 231/2 : " قال الكلبى : هو البستان بلغة الروم "، قال الفراء : " وهو عربي أيضا العرب تسمى البستان : الفردوس " / تفسير الغريب : 296 (قال مجاهد هو البستان المخصوص بالحسن ولسان الروم).

(9) الفراء : معاني القرآن : 231/2 / تفسير الغريب : 296 / نزاهة القلوب : 116.

(10) السجدة : 8 (ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سُلَالَةٍ مِّنْ مَّاءٍ مَّهِينٍ).

14 و(عَلَقَةً) أي: دم<sup>(1)</sup>.

و(مُضَغَةً) أي: لحمة صغيرة سميت بذلك لأنها بقدر ما يعض<sup>(2)</sup>.

و(خَلَقًا آخَرَ) يعني بنفخ الروح فيه<sup>(3)</sup>.

17 و(سَبَعَ طَرَائِقَ) أي: سموات، ويقال: طارقت الشيء إذا جعلت بعضه فوق بعض<sup>(4)</sup>.

20 و(صَبُغَ) أي: صبغ والمراد به الزيتون<sup>(5)</sup>.

27 و(فَاسَلُّكَ فِيهَا) أي: فادخل فيها<sup>(6)</sup>.

33 و(أَتَرَفْنَاهُمْ) أي: نعمناهم حتى أشروا<sup>(7)</sup>.

41 و(غُنَاءً) أي: هلكى مثل الغناء وهو ما احتمله السيل من زيد وقَمَشَ<sup>(8)</sup>.

44 و(تَتَرَى) أي: متواترين بفتريه بين كل رسولين<sup>(9)</sup>، والمواترة

هي الشيء يتبع الشيء<sup>(10)</sup>، وأصل (تتري) وتَرَى، فقلبت الواو تاء كما

(1) تفسير الغريب : 296.

(2) نفسه والصفحة / نزهة القلوب : 192 / وقد تقدم راجع الصفحة : 103 من هذا الجزء.

(3) تفسير الغريب : 296 / معاني القرآن وإعرابه : 9/4.

(4) مجاز القرآن : 56/2 / تفسير الغريب : 296.

(5) الفراء : معاني القرآن : 233/2 : "الصبغ هو الزيت بعينه" / معاني القرآن وإعرابه : 11/4 . "يعني بها الزيتون".

(6) مجاز القرآن : 57/2 : "فاجعل واحمل" / تفسير الغريب : 297 (بالنص).

(7) مجاز القرآن : 58/2 : "وسعنا عليهم فاترفوا فيها وبغوا ويطروا فكفروا وأعجبوا" / تفسير الغريب : 297، وسعنا عليهم حتى أترفوا، والترفة منه ونحوها التحفة... / نزهة

القلوب : 17 . "نعمناهم وأبقيناهم في الملك والمترف : المتقلب في لين العيش".

(8) تفسير الغريب : 297 / معاني القرآن وإعرابه : 13/4 / نزهة القلوب : 151.

(9) تفسير الغريب : 297.

(10) معاني القرآن وإعرابه : 14/4 / نزهة القلوب : 56.

فعل في الفُتْوَى وفي تراث وتجاه وتكلان وشبه ذلك<sup>(1)</sup>.  
وقرأتها القراء<sup>(2)</sup> مصروفة، فمن لم يصرفها جعل ألفها للتأنيث  
على مثال سكرى<sup>(3)</sup> ومن صرفها فعلى وجهين.  
أحدهما: قول القراء: وهو أن يكون مصدرا على وزن فعل<sup>(4)</sup>،  
ودخل التنوين على الرء فيجوز على هذا القول أن يقال في الرفع: (56)  
(و) تترُ وفي الخفض تترِ وفي النصب / تترأ، تكون الألف في النصب  
بدلا من التنوين<sup>(5)</sup>.  
والوجه الآخر: أن تكون الألف ملحقة ويدخل التنوين على ألف  
الإلحاق مثل ارطا<sup>(6)</sup>.  
44 و(أَحَادِيثَ) أي: أخبارا وعبرا<sup>(7)</sup>.  
50 و(أُمَّةٌ آيَةً) أي: عِلْمًا<sup>(8)</sup>.

(1) الفراء : معاني القرآن : 2/236 / تفسير الغريب : 297 / معاني القرآن وإعرابه : 4 /

14 / نزهة القلوب : 56.

(2) قرأ ابن كثير وأبو عمرو و(تترا) منونة والوقف بالألف عوضا عنه وقرأ الباقون (تترا) بغير

تنوين والوقف في قراءة عاصم ونافع وابن عامر بالألف وفي قراءة حمزة والكسائي بالياء...

(كتاب السبعة 446 / التيسير : 159.

(3) أنظر الكشف : 2/128.

(4) الفراء : معاني القرآن : 2/236.

(5) نزهة القلوب : 56.

(6) الفراء : معاني القرآن : 2/226 / الكشف : 2/128.

(7) مجاز القرآن : 2/59 : "أي يتمثل بهم في الشر ولا يقال في الخير جعلته حديثا" /

تفسير الغريب : 297 (بالنص).

(8) تفسير الغريب : 297.

- و(رِيوَةٌ<sup>(1)</sup>) قد تقدمت في سورة البقرة<sup>(2)</sup> .  
و(ذَاتِ قَرَارٍ) يريد أنها يستقر بها وتعمر<sup>(3)</sup> .  
و(مَعِينٍ) أي: ماء ظاهر، وهو مأخوذ من العين<sup>(4)</sup> ، وسأستوفي ذكره في سورة الملك.  
51 و(يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ) خوطب بها محمد وحده، وقد يخاطب العرب الواحد بلفظ الجمع<sup>(5)</sup> .  
52 و(أُمَّتُكُمْ) أي: دينكم يعني الإسلام<sup>(6)</sup> .  
53 و(فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ) أي: اختلفوا في دينهم<sup>(7)</sup> .  
و(زُبُرًا) أي: كتباً<sup>(8)</sup> .  
56 و(نُسَارِعُ) أي: نسرع<sup>(9)</sup> .  
63 و(فِي غَمْرَةٍ) أي: في غطاء<sup>(10)</sup> .

(1) الفراء : معاني القرآن : 236/2 : " ما ارتفع من الأرض " / مجاز القرآن : 59/2 :  
" يضم أولها ويكسر وهي النجوة من الأرض، ومنهل قولهم : فلان في ريوه من قومه أي  
عز وشرف وعدد " / تفسير الغريب : 297 : " (الربوة) معاني القرآن وإعرابه : 14/4  
" في ربوة ثلاث لغات ربوة وربوة وربوة وفيها وجهان آخران : ربوة وربوة وهو عند  
أهل اللغة : المكان المرتفع وجاء في التفسير أنه يعني بربوة هنا بيت المقدس... "

(2) راجع الصفحة : 55 من الجزء الأول.

(3) تفسير الغريب : 297 / معاني القرآن وإعرابه : 15/4 .

(4) الفراء : معاني القرآن : 237/2 / تفسير الغريب : 297 .

(5) الفراء : معاني القرآن : 297/2 / تفسير الغريب : 297 / معاني القرآن وإعرابه : 4 /  
15 .

(6) الفراء : معاني القرآن : 237/2 / تفسير الغريب : 297 .

(7) تفسير الغريب : 298 / معاني القرآن وإعرابه : 16/4 .

(8) اليزيدي : غريب القرآن : 266 / تفسير الغريب : 298 / معاني القرآن وإعرابه : 16/4 .

(9) تفسير الغريب : 298 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 17/4 : " يقال أسرعت  
وسارعت في معنى واحد إلا أن سارعت أبلغ من أسرعت " .

(10) تفسير الغريب : 298 .

- 64 و(يَجَارُونَ) أي: يرضون ويستغيثون<sup>(1)</sup>.
- 66 و(تَنكِصُونَ) أي: ترجعون القهقري<sup>(2)</sup>.
- 67 و(سَامِرًا) أي: متحدثين ليلاً، يقال: هذا سامر القوم أي: سَمَّارُهُمْ<sup>(3)</sup>.
- و(تُهْجِرُونَ) أي: تقولون هجراً وهو السب والمنطق الفاحش يريد سبهم للنبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه<sup>(4)</sup>.
- 68 و(يَدْبِرُوا الْقَوْلَ)<sup>(5)</sup> أي: القرآن<sup>(6)</sup>.
- 71 و(بَلْ آتَيْنَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ) أي: بشرفهم<sup>(7)</sup>.
- 72 و(خَرَجًا) أي: خراجاً<sup>(8)</sup>.
- و(فَخَرَّاجٌ رِيكٌ) أي: رزقه<sup>(9)</sup>.
- 74 و(لَنَّاكِبُونَ) أي: عادلون<sup>(10)</sup>.
- 75 و(أَحَدْنَا هُمْ بِالْعَذَابِ) يعني: نقص الأموال والثمرات<sup>(11)</sup>.

(1) الفراء: معاني القرآن: 239/2: "يضجون" / مجاز القرآن: 60/2: "أي: يرفعون أصواتهم كما يجار الثور" / تفسير الغريب: 298/ (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه: 18/4: "يضجون".

(2) مجاز القرآن: 60/2 / تفسير الغريب: 293 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه: 18/4.

(3) مجاز القرآن: 60/2 / تفسير الغريب: 298 / معاني القرآن وإعرابه: 18/4. وسامر في موضع سَمَّارٍ بمنزلة طفل في موضع أطفال.

(4) تفسير الغريب: 299 / معاني القرآن وإعرابه: 18/4.

(5) في الأصل: "يتدبرون القول".

(6) تفسير الغريب: 299.

(7) نفسه والصفحة / معاني القرآن وإعرابه: 19/4.

(8) مجاز القرآن: 61/2 / تفسير الغريب: 299 / معاني القرآن وإعرابه: 19/4.

(9) تفسير الغريب: 299.

(10) مجاز القرآن: 61/2 / تفسير الغريب: 299 / معاني القرآن وإعرابه: 19/4.

(11) تفسير الغريب: 299.

- و(أَسْتَكَانُوا) أي: خضعوا<sup>(1)</sup>.
- 77 و(بَابًا ذَا عَدَابٍ) يعني: الجوع<sup>(2)</sup>.
- و(مُبْلِسُونَ) أي: يائسون من كل خير<sup>(3)</sup>.
- 89 و(فَأَنَّى تُسْحَرُونَ<sup>(4)</sup>) أي: تخدعون وتصرفون عن هذا<sup>(5)</sup>.
- 96 و(بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ) أي: بالحسنى من القول، قال قتادة: هو أن تسلم عليه إذا لقيته<sup>(6)</sup>.
- 97 و(هَمَزَاتٍ) أي: تعيب وطقن<sup>(7)</sup>.
- 100 و(بِرَزْخٍ) أي: ما بين الدنيا والآخرة<sup>(8)</sup>.
- 104 و(تَلْفَحُ) أي: تنفخ ولكن اللفح أشد<sup>(9)</sup>.
- و(كَالْحُونَ) أي قد شممت شفاههم عن أسنانهم<sup>(10)</sup>.
- 106 و(شَفِوْتُنَا) أي: شقاؤنا<sup>(11)</sup>.
- (56 ظ) 108أ و(أَخْسُتُوا) أي: تباعدوا<sup>(12)</sup>.
- 110 و(سُخْرِيًّا) بضم السين أي: يسخرونهم من السخرة، ومن

(1) نفسه والصفحة.

(2) نفسه والصفحة (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 19/4، " قيل : السيف والقتل " .

(3) تفسير الغريب : 299 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 20/4 : " البلس الساكن المتحير " .

(4) في الأصل : فأنا " تسحرون " .

(5) الفراء : معاني القرآن : 241/2 : " تصرفون " / مجاز القرآن : 61/2 : " تعمون عن هذا وتصدون عنه " / تفسير الغريب : 299 (بالنص).

(6) تفسير الغريب : 299 (بالنص).

(7) مجاز القرآن : 61/2 / تفسير الغريب : 300.

(8) مجاز القرآن : 62/2 / تفسير الغريب : 300.

(9) معاني القرآن وإعرابه : 23/4.

(10) نفسه والجزء والصفحة.

(11) نفسه والجزء والصفحة.

(12) نفسه والصفحة : 24.



## قرأ بكسر السين<sup>(1)</sup>.

- فأراد أنهم يسخرون منهم أي: يستهزئون<sup>(2)</sup>.
- 113 و(فَاسْأَلِ الْعَادِّينَ) أي: الذين يعدون يعني الملائكة<sup>(3)</sup>.
- 115 و(عَبَّأُ) أي: لعباً<sup>(4)</sup>.
- 117 و(لَأَبْرُهَانَ لَهُ) أي: لا حجة له<sup>(5)</sup>.
- سورة النور وهي مدنية<sup>(6)</sup>.
- 1 و(فَرَضْنَاهَا) أي: ألزمتكم العمل بما فرض فيها<sup>(7)</sup>.
- 2 و(رَأْفَةٌ) هي أشد الرحمة<sup>(8)</sup>.
- 8 و(يَدْرَأُ) أي: يدفع<sup>(9)</sup>.
- و(الْعَذَابَ) ها هنا: الرجم<sup>(10)</sup>.
- 11 و(بِالْإِفْكِ) أي: بالكذب<sup>(11)</sup>.

- <sup>(1)</sup> قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وابن عامر (سخريا) بكسر السين، وقرأ نافع وحزمة والكسائي (سخريا) بضم السين (كتاب السبعة : 448 / التيسير : 160.
- <sup>(2)</sup> الفراء : معاني القرآن : 243/2 / مجاز القرآن : 62/2 / تفسير الغريب : 300 / معاني القرآن وإعرابه : 24/4 / الكشف : 131/2.
- <sup>(3)</sup> تفسير الطبري : 63/18 عن مجاهد / معاني القرآن وإعرابه : 25/4.
- <sup>(4)</sup> مفردات الراغب : " مادة عبث " العبث : أن يخلط بعمله لعباً .
- <sup>(5)</sup> مجاز القرآن : 62/2 : " لا بيان " / تفسير الغريب : 300 (بالنص).
- <sup>(6)</sup> ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 47 / النحاس : الناسخ والمنسوخ : 192 / ابن سلامة : الناسخ و المنسوخ : 130 / الكشف : 133/2.
- <sup>(7)</sup> الفراء : معاني القرآن : 243/2 / مجاز القرآن : 63/2 / تفسير الغريب : 301 / معاني القرآن وإعرابه : 27/4 (بالنص) / نزهة القلوب : 154.
- <sup>(8)</sup> معاني القرآن وإعرابه : 28/4 / نزهة القلوب : 99 (بالنص).
- <sup>(9)</sup> اليزيدي : غريب القرآن : 269 / تفسير الغريب : 300.
- <sup>(10)</sup> مجاز القرآن : 63/2 / تفسير الغريب : 301.
- <sup>(11)</sup> مجاز القرآن : 63/2 / تفسير الغريب : 301 / معاني القرآن وإعرابه : 33/4.

و(لَا تَحْسِبُوهُ شَرًّا لَّكُمْ) يخاطب بهذا عائشة رضي الله عنها<sup>(1)</sup>.  
و(تَوَلَّى كِبْرَهُ) أي تولى<sup>(2)</sup> الإثم فيه<sup>(3)</sup>، ويعني حسان بن  
ثابت<sup>(4)</sup>.

و(لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ) يريد عذاب العمى الذي ابتلاه الله به في الدنيا  
آخر عمره لينجيه في الآخرة<sup>(5)</sup>.

12 و(بِأَنْفُسِهِمْ) أي: بأمثالهم<sup>(6)</sup>.

13 و(لَوْلَا جَاءُوا) أي: هلا<sup>(7)</sup>، وقد تقدم.

14 و(أَفْضُتُمْ) أي: خضتم<sup>(8)</sup>.

15 و(تَلَقَّوْنَهُ) أي: تقبلونه<sup>(9)</sup>.

(1) تفسير الغريب : 301 / معاني القرآن وإعرابه : 34/4.

(2) في الأصل : "تولا".

(3) تفسير الطبري : 18 / 87 / معاني القرآن وإعرابه : 35/4.

(4) هو حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام الأنصاري البخاري أبو الوليد متقدم في الإسلام ولم  
يشهد مع النبي (ص) مشهداً لأنه كان جباناً شاعراً لرسول الله (ص) عاش في الجاهلية  
ستين سنة وفي الإسلام مثلها (توفي بعد 40 هـ).

(ابن سلام : طبقات فحول الشعراء : 215/1 / ابن قتيبة الشعر والشعراء : 139 /

الاستيعاب : 1 / 341 / أسد الغابة : 2 / 5 / نكت العميان : 134 / الإصابة : 2 / 62).

- وقد اختلف أهل التأويل في المعنى بقوله : (والذي تولى كبره) فقال بعضهم هو حسان بن

ثابت وهذا قول روي عن عائشة (ض) وقال بعضهم : عبد الله بن أبي بن سلول مثل

عائشة وابن عباس (ض) ومجاهد وغيرهم قال الطبري : وأولى القولين في ذلك بالصواب

قول من قال الذي (تولى كبره) من عصابة الأفك كان عبد الله بن أبي " أنظر تفسير الطبري:

18 / 87 - 89.

(5) تفسير الطبري : 18 / 88 / معاني القرآن وإعرابه : 35/4.

(6) مجاز القرآن : 2 / 64 / تفسير الغريب : 301.

(7) مجاز القرآن : 2 / 64 / تفسير الغريب : 301.

(8) مجاز القرآن : 2 / 64 / تفسير الغريب : 301.

(9) مجاز القرآن : 2 / 64 / تفسير الغريب : 301.

## منسوخه

### في هذا الحزب من الآي المنسوخة :

قوله تعالى: (الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ<sup>(1)</sup>) الآية ... قال ابن سيرين: إن النبي صلى الله عليه وسلم كان ينظر إلى السماء في صلاته: فلما نزلت هذه الآية ترك ذلك ونظر حيث يسجد<sup>(2)</sup>، وقال بعضهم: هي ناسخة لما كان الناس عليه من التكلم والالتفات في الصلاة، فلما نزلت هذه الآية أقبل المسلمون على صلاتهم<sup>(3)</sup>.

وقد قيل: "إن هذا ليس من باب الناسخ والمنسوخ: لأنه لم ينسخ قرآنًا ولا سنة، وإنما نسخ ما كانوا عليه، والقرآن كله ناسخ لمثل ذلك<sup>(4)</sup>، وهذا قول ذكره مكي<sup>(5)</sup> ولم يحصله، فإن الذي كانوا عليه في الصلاة مما ذكرته آنفا على ضربين.

(57 و) أحدهما: ما كان الناس عليه من / التكلم والالتفات في الصلاة فهذا يحسن فيه قول مكي: بأن الآية لم تنسخ سنة: إنما نسخت من فعلهم ما يشبه أفعال الجاهلية.

والضرب الثاني: ما ذكره ابن سيرين عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان ينظر إلى السماء في صلاته حتى نزلت هذه الآية، ترك ذلك ونظر حيث يسجد، فنظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى السماء

(1) المومنون : 2 / وفي الأصل : "والذين" بزيادة الواو.

(2) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 192. / أسباب النزول / الإيضاح : 311.

(3) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 192.

(4) الإيضاح : 311.

(5) هو أبو محمد مكي بن أبي طالب بن حموش بن محمد بن مختار القيسي القرشي، أصله من القيروان وبها ولد، وسكن قرطبة وأقرأ بها له تأليف

كثيرة منها : الإيضاح للنسخ القرآن ومنسوخه وكتاب مشكل معاني القرآن وكتاب مشكل إعراب القرآن توفي سنة : 437 هـ

(أنباه الرواة : 3/313 / الديباج : 346 / غاية النهاية : 2/309 / معرفة القراء الكبار : 1/316 / طبقات

المفسرين : 2/331 / طبقات المالكية : الورق : 129 ظ).

في صلاته إنما كانت سنة نسختها الآية، وليس نظر النبي صلى الله عليه وسلم كفعل سائر الناس يومئذ في صلاتهم من التكلم والالتفات. وقوله تعالى: (الزانية والزاني فاجلدوا<sup>(1)</sup>) الآية ... نسخها تعالى بقوله في الاماء<sup>(2)</sup> (فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب<sup>(3)</sup>) وقيل هي محكمة وليس ذلك بنسخ، وإنما هو تخصيص، وهذا هو الصواب الذي لا يحسن أن يقال في هاتين الآيتين غيره<sup>(4)</sup>.

وقوله: (الزاني لا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً<sup>(5)</sup>) الآية ... قال ابن المسيب وغيره: نسخها تعالى بقوله<sup>(6)</sup>: (وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ<sup>(7)</sup>) الآية ... وقال ابن عباس: إنها محكمة<sup>(8)</sup>، وهو قول بعض السلف على اختلاف منهم في تأويل معناها<sup>(9)</sup>.

وقوله تعالى: (وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا<sup>(10)</sup>) قال أبو عبيد وابن حبيب وغيرهما: نسخها تعالى بقوله: (إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا<sup>(11)</sup>) وقيل: إنها ليست بمنسوخة، لأن الاستثناء إنما

(1) النور: 2.

(2) الإيضاح: 314.

(3) النساء: 25.

(4) انظر الإيضاح: 314.

(5) النور: 3.

(6) النحاس: الناسخ والمنسوخ: 193 / الإيضاح: 312.

(7) النور: 32.

(8) النحاس: الناسخ والمنسوخ: 193 / الإيضاح: 312.

(9) منهم من قال: النكاح هنا الوطء، ومنهم من قال الزاني هنا المجلود في الزنا لا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً مجلودة في الزنا أو مشرقة وكذلك الزانية ومنهم من قال هي الزانية التي تكسب بزناها وتتفق على زوجها، والقول الأول لابن عباس (ض) والثاني قول الحسن والثالث قول مجاهد (انظر النسخ والمنسوخ للنحاس: 193/194 الإيضاح: 312 - 313).

(10) النور: 4.

(11) نفسها: 5.

هو من تمام الكلام الأول<sup>(1)</sup>، وقال عمر بن الخطاب<sup>(2)</sup> رضي الله عنه لأبي بكر<sup>(3)</sup> حين أقام عليه الحد: إنك إن تبت قبلت شهادتك<sup>(4)</sup>، والقول بأن هذه الآية محكمة هو الأظهر وعليه أكثر العلماء باختلاف منهم في الاستثناء إلى من يرجع ها هنا وفي غير ذلك من تأويل هذه الآية<sup>(5)</sup>.

(57 ظ) وقوله: تعالى (والذين يرمون المحصنات<sup>(6)</sup>).

وقوله تعالى: (والذين يرمون أزواجهم<sup>(7)</sup>).

قال بعض أهل العلم: هاتان الآيتان نسخهما تعالى بآية اللعان المذكورة بعد هذا بقليل<sup>(8)</sup>، وقيل: إن الآيتين محكمتان وأن ذلك ليس بنسخ إنما هو بيان وتخصيص<sup>(9)</sup>.

**الحزب السادس وثلاثون: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ**

(1) الإيضاح: 317.

(2) هو عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوي أبو حفص أمير المؤمنين ثاني الخلفاء الراشدين (ت: 23 هـ).  
(طبقات ابن سعد: ج 3/ق 3/190/1/الاستيعاب: 3/1144/طبقات الشيرازي: 38/أسد الغلبة: 4/145/غاية النهاية: 1/591/الإصابة: 2/115/تاريخ الخلفاء: 108.

(3) هو نفع بن الحارث بن كعدة منسوب إليه ولما أسلم ترك الانتساب إلى الحارث وكان يقول: أنا مولى رسول الله (ص) توفي بالكوفة سنة: 50 هـ).

- طبقات ابن سعد: 4/284/الاستيعاب: 4/1445/أسد الغلبة: 5/354/6/38/الإصابة: 6/467.

(4) ابن العربي: الناسخ والمنسوخ: 2/314/ وفيه: "تب أقبل شهادتك".

(5) الإيضاح: 317: "قيل: يرجع إلى الفاسقين ولا تقبل شهادة القاذف أبداً وإن تاب ويكون الوقف على هذا القول على (أبداً).

(6) النور: 4.

(7) نفسها: 6.

(8) ابن حزم: الناسخ والمنسوخ: 47، 48، وذلك بالنسبة للآيتين معا / الإيضاح: 314 بالنسبة للآية الأولى وكلاهما عنده الناسخ هو آية اللعان "النور" 7" (والخامسة أن لعنت الله عليه إن كان من الكاذبين).

(9) الإيضاح: 316.

الشَّيْطَانُ<sup>(1)</sup> .

غريبه :

21 (زَكَى) أي: طهر<sup>(3)</sup> .

و(يُزَكِّي) أي: يطهر<sup>(4)</sup> .

22 و(لَا يَأْتَلِ) أي: لا يحلف من الألية وهي اليمين<sup>(5)</sup> ، وقال أبو

عبيدة: إنما معناه لا يترك من أَلَوْتُ إذا تركت<sup>(6)</sup> ، والأول أظهر: لأن أبا

بكر الصديق الذي نزلت فيه هذه الآية<sup>(7)</sup> ، كان قد حلف أن لا ينفق على

ابن خالته مسطح<sup>(8)</sup> ، لأنه كان ممن تكلم في عائشة<sup>(9)</sup> .

25 و(دِينَهُمْ) أي: حسابهم<sup>(10)</sup> .

26 (الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ) يعني أن الخبيثات من الكلمات لا تليق إلا

(1) النور : 21.

(2) في الأصل "زكا".

(3) تفسير الغريب : 312.

(4) نفسه والصفحة.

(5) اليزيدي : غريب القرآن : 270 / تفسير الغريب : 302 / معاني القرآن وإعرابه : 36/4.

(6) مجاز القرآن : 65/2 : ونص كلامه : " مجازه : ولا يفتعل من أليت : أقسمت وله موضع

آخر من الوت بالواو.

(7) تفسير الغريب : 302 / معاني القرآن وإعرابه : 36/4.

(8) هو مسطح بن أثاثة بن عباد بن عبد المطلب بن عبد مناف أبو عباد، شهد بدرأً وأحدأً

والمشاهد كلها، وكان أبو بكر يجري عليه، وقيل اسمه : عوف، من الخائضين في قصة

الافك (ت : 34 هـ).

(طبقات ابن سعد ج : 3 / ق : 26/1 / الاستيعاب : 1472/4 / أسد الغابة : 354/4 /

الإصابة : 408/3).

(9) الفراء : معاني القرآن : 248/2 / السهيلي التعريف والإعلام : 122.

(10) تفسير الغريب : 302 / معاني القرآن وإعرابه : 37/4.

بالخبِيثين من الناس<sup>(1)</sup>، وكذلك معنى قوله<sup>(2)</sup>.

(وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ).

و(الطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ) يعني أن الطيبات من القول لا تليق إلا

بالطيبين من الناس وكذلك يعني في قوله<sup>(3)</sup>.

(وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ).

هذا هو الأشهر، لأن هذه الآية إنما نزلت في حين الأفك<sup>(4)</sup>،

ولأنه قال في آخر الآية: (أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ) يعني عائشة

رضي الله عنها<sup>(5)</sup>.

27 و(حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا) قال بعض علماء العربية: معناه

تستعملوا<sup>(6)</sup>، وقال بعضهم حتى تعلموا ما في الدار بالاستئذان،

ومعنى القولين واحد ومنه، قوله تعالى: (فَإِنْ أَنْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا<sup>(7)</sup>)

أي: علمتم<sup>(8)</sup>، ومنهم (58 و) من قال: معنى تستأذِنُوا بإذن الذين

تريدون الدخول إليهم<sup>(9)</sup>.

وأما أهل التفسير من السلف فجاء منهم عن ابن عباس أن معناه

(1) الفراء : معاني القرآن : 2/248 / تفسير الغريب : 302 / معاني القرآن وإعرابه : 37/4.

(2) تفسير الغريب : 302 / معاني القرآن وإعرابه : 37/4 / نزهة القلوب : 86.

(3) الفراء : 2/248 / تفسير الغريب : 302 / معاني القرآن وإعرابه : 37/4.

(4) أنظر تفسير الطبري : 18/106 - 108.

(5) الفراء : معاني القرآن : 2/249 / تفسير الغريب : 302 / وقال الزجاج في معاني القرآن

وإعرابه : 4/38 : "أي عائشة وصفوان بن المعطل وكذلك كل من قذف من المؤمنين

والمومنات...".

(6) تفسير الغريب : 303 / معاني القرآن وإعرابه : 4/39 / النحاس : الناسخ والمنسوخ : 196.

(7) النساء : 6.

(8) تفسير الغريب : 303 / معاني القرآن وإعرابه : 4/39.

(9) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 196.

تستأذنون وأن فيه تقدما وتأخيرا، والمعنى حتى تسلموا على أهلها وتستأنسوا<sup>(1)</sup>، وقال مجاهد هو التئح والتئح والتئح<sup>(2)</sup>، ويروى عن ابن عباس في قوله: (حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا) أنه قال: أخطأ الكاتب، إنما هو حتى تستأذنونوا<sup>(3)</sup> وبعضهم يروي هذا القول عن سعيد بن جبير<sup>(4)</sup>.

وهذا لا يصح أبدا عنهما<sup>(5)</sup>، وكيف ذلك وقد علما أن الله سبحانه يقول: (لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ<sup>(6)</sup>) وفيما قدمنا من أقوال علماء العربية من النحويين واللغويين في معنى (تَسْتَأْنِسُوا) ما يكتفي بعلمه<sup>(7)</sup>.

29. (وَعَيْرَ مَسْكُونَةٍ<sup>(8)</sup>) قال ابن عباس: بمعنى البيوت التي على طرق الناس والتي ينزلها المسافرون<sup>(9)</sup>، وقال محمد بن الحنفية: هي

(1) الفراء: معاني القرآن: 2/249/ تفسير الطبري: 112/18/ النحاس: الناسخ والمنسوخ: 195 - 196.

(2) تفسير الطبري: 111/18/ وذكره النحاس في الناسخ والمنسوخ: 196 دون عزو إلى أحد.

(3) تفسير الطبري: 109/18/ النحاس: الناسخ والمنسوخ: 195.

(4) تفسير الطبري: 109/18/ النحاس: الناسخ والمنسوخ: 195.

(5) النحاس: الناسخ والمنسوخ: 195.

(6)

(7) تفسير الطبري: 112/18: "إن الاستئناس: الاستفعال من الإنس وهو أن يستأذن أهل

البيت في الدخول عليهم مخبرا بذلك من فيه وهل فيه أحد؟ وليؤذنه أنه داخل عليهم، فليأنس إلى إنهم له في ذلك ويأنسوا إلى استئذانه أيهم، وقد حكي عن العرب سمعا: إنذهب فاستأنس، هل ترى أحدا في الدار بمعنى: أنظر هل ترى فيها أحدا".

(8) الفراء: معاني القرآن: 2/249: "البيوت التي تتخذ للمسافرين: الخانات وأشباهها" /

معاني القرآن وإعرابه: 4/39، "جاء في التفسير أنه يعني الخانات ويقال للخان الفندق وفتق".

(9) النحاس: الناسخ والمنسوخ: 195.



الحانات وبيوت الأسواق<sup>(1)</sup>: وقال مجاهد: هي بيوت في طريق المدينة يضع الناس فيها أمتاعهم، فأذن لهم في دخولها بغير إذن<sup>(2)</sup> وقال عبد الرحمن بن زيد: هي حوانيت التجار في القيساريات والأسواق<sup>(3)</sup>، وهذا قول مرغوب عنه بأن حوانيت التجار لا يحل دخولها ولا الجلوس فيها إلا بإذن أربابها وهي مسكونة بهم، والله تعالى يقول: (غَيْرَ مَسْكُونَةٍ) وقال أيضا سبحانه (فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ) وليس في الحوانيب متاع للمخاطبين، إنما فيها متاع للتجار أربابها<sup>(4)</sup>. و(فيها متاع لكم) أي متاع تتفرجون فيها مما بكم<sup>(5)</sup> وأصل المتاع في اللغة: المنفعة، ومنه قوله: أمتع الله بك أي نفع بك<sup>(6)</sup>.

31 و(زَيَّنْتَهُنَّ) قيل: إنه الدمج والوشاحان وشبه ذلك<sup>(7)</sup>.  
 و(مَا ظَهَرَ مِنْهَا)<sup>(8)</sup> قيل: إنه الكف والخاتم، وقيل: الكحل<sup>(9)</sup>.  
 (58 ظ) و(بِخْمُرِهِنَّ) هي جمع خمار سمي بذلك لأن الرأس يخمر به أي يغطي به<sup>(10)</sup>.

<sup>(1)</sup> تفسير الطبري: 114 113/18: "قال ابن الحنفية- هي الخانات التي تكون في الطرق" / النحاس: الناسخ والمنسوخ: 196: قال - ابن الحنفية - هي بيوت الخانات وبيوت الأسواق.

<sup>(2)</sup> تفسير الطبري: 114/18 / النحاس: الناسخ والمنسوخ: 196.

<sup>(3)</sup> تفسير الطبري: 115/18 / النحاس: الناسخ والمنسوخ: 196.

<sup>(4)</sup> تفسير الطبري: 115/18 / النحاس: الناسخ والمنسوخ: 196.

<sup>(5)</sup> معاني القرآن وإعرابه: 39/4.

<sup>(6)</sup> الفراء: معاني القرآن: 249/2 / النحاس: الناسخ والمنسوخ: 196.

<sup>(7)</sup> الفراء: معاني القرآن: 249/2 / تفسير الغريب: 303 / معاني القرآن وإعرابه: 39/4.

<sup>(8)</sup> معاني القرآن وإعرابه: 39/4: "التي تظهر هي الثياب والوجه".

<sup>(9)</sup> الفراء: معاني القرآن: 249/2 / تفسير الغريب: 303.

<sup>(10)</sup> الفراء: معاني القرآن: 249/2 / نزهة القلوب: 87.

و(إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ) أي: أزواجهن<sup>(1)</sup>.  
 و(أَوْ نِسَائِهِنَّ) يعني المسلمات لأن المسلمة لا يحل لها أن تتجرد  
 بين أيدي كافرة<sup>(2)</sup>.  
 و(غَيْرِ أُولِي الْأَرْبَةِ) أي أولي الحاجة إلى النساء<sup>(3)</sup>، يعني  
 الخصي والطفل والشيخ الهرم<sup>(4)</sup>.  
 و(لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ) أي: لم يفهموها<sup>(5)</sup>.  
 و(لَا يَضْرِبِينَ بِأَرْجُلِهِنَّ) أي: بإحدى الرجلين لئلا يسمع صوت  
 الخلاخل<sup>(6)</sup>. فإن الشهوة من الرجال تنبعث لهذا كله<sup>(7)</sup>.  
 32 و(الْأَيَّامِي) من لزوج له من النساء والرجال واحدها أيم<sup>(8)</sup>.  
 و(مِنْ عِبَادِكُمْ) أي: من عبيدكم<sup>(9)</sup>.  
 "والإماء"<sup>(10)</sup> جمع أمة وهي المملوكة<sup>(11)</sup>.  
 33 و(يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ) أي: يطلبون الكتابة.  
 و(فِيهِمْ خَيْرٌ) أي: عفاف<sup>(12)</sup>.

(1) مجاز القرآن : 65/2.

(2) الفراء : معاني القرآن : 250/2 / تفسير الغريب : 303 / معاني القرآن وإعرابه : 41/4.

(3) مجاز القرآن : 65/2 / تفسير الغريب : 303.

(4) الفراء : معاني القرآن : 250/2 / تفسير الغريب : 303.

(5) تفسير الغريب : 304 : "أي لم يعرفوها ولم يفهموها".

(6) الفراء : معاني القرآن : 250/2 / تفسير الغريب : 304 / معاني القرآن وإعرابه : 40/4.

(7) معاني القرآن وإعرابه : 40/4.

(8) مجاز القرآن : 65/2 / تفسير الغريب : 304.

(9) الفراء : معاني القرآن : 251/2 / تفسير الغريب : 304 / معاني القرآن وإعرابه : 40/4.

(10) وفي الآية : (وَأَنْكِحُوا الْأَيَّامِي مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ) الآية ...

(11) الفراء : معاني القرآن : 251/2 / تفسير الغريب : 304 / معاني القرآن وإعرابه : 40/4.

(12) تفسير الغريب : 304. "عفافاً وأمانة".

و(فَتَيَاتِكُمْ) أي: إمائكم<sup>(1)</sup>.

و(عَلَى الْبِغَاءِ) أي: على الزنا<sup>(2)</sup>.

35 و(مِشْكَاةٍ) أي: كوة غير نافذة<sup>(3)</sup>، وهي لغة حبشية  
معربة<sup>(4)</sup>.

و(مِصْبَاحٌ) أي: سراج<sup>(5)</sup>.

و(دُرِّيٌّ) أي: أبيض مثل الدر<sup>(6)</sup>.

و(لَأَشْرَقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ) قال الحسن: أي أنها ليست من شجر  
الدنيا إنما هي من الجنة<sup>(7)</sup>، وقال غيره في معنى ذلك، إنها لا تختص  
بتشرق فتكون أبدا في الشمس ولا تختص بتغرب فتكون أبدا في الظل  
ولكنها جمعت الأمرين فالشمس والظل يتداولانها، وذلك أنعم لها<sup>(8)</sup>.

37 و(تَتَقَلَّبُ فِيهِ) أي: تنقلب من الشك إلى اليقين<sup>(9)</sup>.

(1) الفراء : معاني القرآن : 251/2 / مجاز القرآن : 66/2 / تفسير الغريب : 304.

(2) الفراء : معاني القرآن : 251/2 / مجاز القرآن : 60/2 / تفسير الغريب : 304.

(3) الفراء : معاني القرآن : 251/2 / مجاز القرآن : 66/2 / تأويل مشكل القرآن : 327 / تفسير الغريب : 305.

(4) معاني القرآن وإعرابه : 33/4.

(5) تأويل مشكل القرآن : 328 / تفسير الغريب : 305 / معاني القرآن وإعرابه : 43/4.

(6) أنظر تفسير الغريب : 305 / معاني القرآن وإعرابه : 44/4.

(7) تفسير الطبري : 139/18 / معاني القرآن وإعرابه : 45/4.

(8) مجاز القرآن : 66/2 / تأويل مشكل القرآن : 328 / معاني القرآن وإعرابه : 45/4.

(9) الفراء : معاني القرآن : 253/2 / تفسير الغريب : 305 / معاني القرآن وإعرابه : 4/47.

39 و(السراب) ما تراه نصف النهار في ضوء الشمس كأنه ماء (1).

و(بِقَيْعَةٍ) أي: بقيعان واحدها قاع، وقيل: القيعة هو القاع بعينه وليس بجمع له (2).

40 و(بَحْرٌ لُجِّيٌّ) أي: منسوب إلى اللجة وهو معظم البحر (3).

41 و(صَافَّاتٍ) أي: صفت أحنحتها للطيران (4).

43 و"تَرْجِي" أي تسوق (5).

و(رُكَّامًا) أي: بعضه فوق بعض (6).

59 و) و(الْوَدُقَ) / المطر (7).

و(مِنْ خِلَالِهِ) أي: من بينه (8).

و(سَنًا) أي: ضوء (9).

---

(1) مجاز القرآن : 66/2 : " السراب يكون نصف النهار إذا اشتد الحر " / تفسير الغريب : 305 / (السراب) " ما رأيته من الشمس كالماء نصف النهار و"الال" ما رأيته في أول النهار وأخره، والذي يرفع كل شيء " / وانظر معاني القرآن وإعرابه : 47/4 ففيه قريب من هذا.

(2) مجاز القرآن : 66/2 / تفسير الغريب : 305.

(3) مجاز القرآن : 67/2 / نزهة القلوب : 172.

(4) تفسير الغريب : 306.

(5) في الآية (يُزْجِي) / مجاز القرآن 67/2 : أي يسوق.

(6) الفراء : معاني القرآن : 256/2 / مجاز القرآن : 67/2 / تفسير الغريب : 306 / معاني القرآن وإعرابه : 49/4.

(7) مجاز القرآن : 67/2 / تفسير الغريب : 306 / معاني القرآن وإعرابه : 49/4.

(8) مجاز القرآن : 63/2 / معاني القرآن وإعرابه : 49/4.

(9) مجاز القرآن : 68/2 / تفسير الغريب : 306 / معاني القرآن وإعرابه : 50/4.

49 و(مُدْعِينِ) أي: خاضعين<sup>(1)</sup>.

50 و(يَحِيفُ) أي: يظلم<sup>(2)</sup>.

58 و(ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ) يعني الأوقات التي يخلو الإنسان فيها فيكشف عورته وهي إما عند<sup>(3)</sup> خروجه من ثياب الليل إلى ثياب النهار وذلك قبل صلاة الفجر، وإما عند خروجه من ثياب النهار إلى ثياب الليل وذلك من بعد صلاة العشاء.

وإما عند وضعه الثياب أيضا لنوم القائلة، وذلك وقت الظهيرة فهذه الثلاثة أوقات سماهن تعالى (عَوْرَاتٍ) لأن العورة فيها تكشف<sup>(4)</sup>.  
و(طَوَّافُونَ) أي: إنهم خدمكم فلا بأس بدخولهم في غير هذه الأوقات بغير إذن<sup>(5)</sup>.

59 و(الذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ) يعني الرجال<sup>(6)</sup>.

60 و(الْقَوَاعِدُ) يعني العجائز واحدها قاعد، سميت بذلك لأنها قعدت عن المحيض والولد، وقيل: لأنها قعدت عن التصرف والحركة الكثيرة<sup>(7)</sup>.

(1) الفراء : معاني القرآن : 257/2 : " مطيعين غير مستكرهين " / مجاز القرآن : 68/2 .  
" أي : مقرين مستخدمين " منقاذين يقال : إذعن لي : إنقاد لي / تفسير الغريب : 306 .  
" مقرين خاضعين " / معاني القرآن وإعرابه : 50/4 : " الأذعان في اللغة الإسراع مع الطاعة ..

(2) نزهة القلوب : 225 .

(3) " عند ساقطه في الأصل والسياق يقتضى زيادتها ليستقيم الكلام " .

(4) تفسير الغريب : 307 (مع اختلاف بسيط في الصياغة).

(5) نفسه والصفحة (بالنص).

(6) الفراء : معاني القرآن : 260/2 : " يريد الأحرار " / تفسير الغريب : 307 (بالنص).

(7) تفسير الغريب : 307 - 308 (مع اختلاف بسيط في الصياغة / معاني القرآن وإعرابه : 53/4 " جمع قاعدة، وهي التي قعدت عن الزواج " .

و(يَضَعَنَّ ثِيَابَهُنَّ) يعني الرداء (1).  
 و(عَبْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ) أي: مظهرات (2).  
 و(أَنْ يَسْتَعْفِفْنَ) أي: لا يلقين الرداء (3).  
 61 و(تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ) أي: من أموال نسائكم (4).  
 و(مَا مَلَكَتُمْ مَفَاتِحَهُ) يعني العبيد (5).  
 و(أَشْتَاتًا) أي: متفرقين (6).  
 و(بُيُوتًا فَسَلَّمُوا) قال ابن عباس: يعني المساجد (7)، وقال غيره،  
 يسلم بعضكم على بعض (8).

62 و(عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ) يعني يوم الجمعة، وقيل: إنما أنزل هذا  
 في اجتماع الناس لحفر الخندق، وكان قوم يتسللون بغير إذن (9).  
 63 و(دُعَاءَ الرَّسُولِ) أي: نداءه، يامرهم تعالى بتعظيم الرسول  
 عند النداء ليقولوا: يا رسول الله، ولا يقولوا: يا محمد (10).  
 و(يَسْأَلُونَ مِنْكُمْ) أي: يخرجون منكم واحدا واحدا، يقال: سللت

(1) الفراء : معاني القرآن : 2/261 / تفسير الغريب : 308 / معاني القرآن وإعرابه : 4/53.

(2) مجاز القرآن : 2/69 / نزهة القلوب : 192.

(3) الفراء : معاني القرآن : 2/261 / تفسير الغريب : 308 / معاني القرآن وإعرابه : 4/53.

(4) تفسير الغريب : 308.

(5) نفسه والصفحة : " يعني : بيوت العبيد لأن السيد يملك منزل عبده.

(6) اليزيدي : غريب القرآن : 275 / تفسير الغريب : 308 / معاني القرآن وإعرابه : 4/45.

(7) تفسير الغريب : 309 / تفسير الطبري : 18/174 / تنوير المقباس : 227.

(8) هذا قول الحسن كما في تفسير الغريب : 309 / تفسير الطبري : 18/75.

(9) تفسير الغريب : 309 / وانظر تفسير الطبري : 18/177.

(10) الفراء : معاني القرآن : 2/262 / تفسير الغريب : 309 / تفسير الطبري : 18/177.

معاني القرآن وإعرابه : 4/55.

كذا من كذا إذا أخرجته منه<sup>(1)</sup>.

و(لِوَاذًا) أي: تسترا بصاحب، يقال: لاوذ لواذا، ولاذ يلود  
لياذا<sup>(2)</sup>.

سورة الفرقان / وهي مكية<sup>(3)</sup>.

1 و(تَبَارَكَ) من البركة<sup>(4)</sup>، وأصلها في اللغة، الكثرة<sup>(5)</sup>،

وسأستوفي ذكره في باب ختم هذا الكتاب.

و(الْفُرْقَان) أي: الفرق بين الحق والباطل<sup>(6)</sup>.

3 و(نُشُورًا) أي: حياة<sup>(7)</sup>.

4 و(إِفْكٌ) أي: كذب<sup>(8)</sup>.

و(إِفْتَرَاهُ) أي: تخرصه<sup>(9)</sup>.

و(زُورًا) أي: كذبا<sup>(10)</sup>.

12 (زَفِيرًا) أي: صوتا<sup>(11)</sup>.

(1) تفسير الغريب : 309 / نزهة القلوب : 225.

(2) الفراء : معاني القرآن : 262/2 / مجاز القرآن : 69/2 / تفسير الغريب : 309 / معاني القرآن وإعرابه : 56.

(3) ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 48 / النحاس : الناسخ والمنسوخ : 202 / ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 136 / الكشف : 144/2.

(4) الفراء : معاني القرآن : 262/2 / تفسير الغريب : 310 / معاني القرآن وإعرابه : 57/4.

(5) معاني القرآن وإعرابه : 57/4 / نزهة القلوب : 56.

(6) معاني القرآن وإعرابه : 57/4 : " الفرقان " : القرآن، يسمى فرقانا لأنه فرق به بين الحق والباطل " / نزهة القلوب : 156 : " ما فرق به بين الحق والباطل ".

(7) مجاز القرآن : 70/2 / تفسير الغريب : 310.

(8) مجاز القرآن : 70/2 / معاني القرآن وإعرابه : 57/4 / نزهة القلوب : 36.

(9) تفسير الغريب : 310.

(10) معاني القرآن وإعرابه : 58/4.

(11) نزهة القلوب : 56 : " صوت من الصبر ".

13، 14 و(تُبُوراً) أي: هلكة<sup>(1)</sup>.

18 و(قَوْمًا بُوراً) أي هلكى<sup>(2)</sup>.

19 و(صَرَفاً) أي: حيلة<sup>(3)</sup>.

## منسوخه

### في هذا الحزب من الآي المنسوخة :

قوله تعالى: (لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ<sup>(4)</sup>) الآية ... قال ابن

عباس: نسخ الله تعالى هذه الآية واستثنى البيوت التي على طرق الناس والتي ينزلها المسافرون " فقال سبحانه<sup>(5)</sup>: (لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ<sup>(6)</sup>) يعني ليس فيها أهل ولا سكان بغير تسليم ولا استئذان ونحو هذا قول عكرمة والحسن<sup>(7)</sup>.

وقال أكثر أهل العلم: الآيتان محكمتان لا نسخ فيها : فالأولي في البيوت التي لها أهل وسكان، والأخرى في البيوت التي ليس لها أهل وسكان<sup>(8)</sup>، على اختلاف بين جميعهم في تأويل قوله: (متاع لكم) وفي تأويل قوله: (غير مسكونة) أي: البيوت هي<sup>(9)</sup>.

(1) مجاز القرآن : 71/2 / تفسير الغريب : 310 / معاني القرآن وإعرابه : 59/4.

(2) تفسير الغريب : 311 / معاني القرآن وإعرابه : 61/4.

(3) تفسير الغريب : 311 : " قال يونس : الصرف : الحيلة من قولهم : إنه يتصرف أي : يحتال "

(4) النور : 27.

(5) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 195.

(6) النور : 29.

(7) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 195.

(8) نفسه والصفحة.

(9) نفسه والصفحة / وراجع الصفحة 123 من هذا الجزء.



وقوله تعالى: (وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا<sup>(1)</sup>) الآية...  
قال ابن عباس: نسخها تعالى بقوله<sup>(2)</sup>: (وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ<sup>(3)</sup>)  
الآية... وقد قيل: إنها محكمة وأن هذا ليس بنسخ فيها وإنما هو  
تخصيص<sup>(4)</sup>.

وقوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنَكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ  
أَيْمَانُكُمْ<sup>(5)</sup>) الآية... قال ابن المسيب: هي منسوخة، ولم يذكر  
ناسخها<sup>(6)</sup>. وقال مالك: هي مما فرضه الله لسبب مخصوص، فلما  
زال السبب زال حكم الآية وبقي لفظها<sup>(7)</sup>، وقال الشعبي: هي محكمة  
لم تنسخ، وقيل له: فما بال الناس لا يعملون بها؟ قال: الله  
المستعان<sup>(8)</sup>، وقال غير (60 و) هؤلاء: إنها منسوخة بقوله<sup>(9)</sup>: (وَإِذَا  
بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْ الْإِسْلَامِ الْحُلُمَ<sup>(10)</sup>) الآية... وقد روى ابن عباس أنه قال: ثلاث آيات في  
القرآن لا أرى أحدا يعمل بهن<sup>(11)</sup>: قوله: (يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنَكُمْ<sup>(12)</sup>) الآية

(1) النور: 60.

(2) الإيضاح: 319.

(3) النور: 31.

(4) الإيضاح: 318.

(5) النور: 58.

(6) النحاس: الناسخ والمنسوخ: 197 / الإيضاح: 319.

(7) الإيضاح: 320.

(8) النحاس: الناسخ والمنسوخ: 197 / الإيضاح: 319.

(9) ممن قال بهذا ابن حزم في الناسخ والمنسوخ: 48 / ابن سلامة في الناسخ والمنسوخ:

135 / وفي نواسخ القرآن: 201 أن هذا القول روي عن ابن المسيب.

(10) النور: 59.

(11) النحاس: الناسخ والمنسوخ: 198 / الإيضاح: 320.

(12) النور: 58.

... وقوله: (إذا حضر القسمة<sup>(1)</sup>) الآية ... وقوله: (إن أكرمكم عند الله أتقاكم<sup>(2)</sup>) وروي مثل هذا<sup>(3)</sup> عن ابن جبير وعن يحيى بن يعمر<sup>(4)</sup>، وجمهور هؤلاء، يرى أنها محكمة<sup>(5)</sup>، وباختلاف منهم في التأويل<sup>(6)</sup>.  
 وقوله تعالى: (لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ<sup>(7)</sup>) الآية ... روي عن ابن زيد أن من قوله (ولا على أنفسكم<sup>(8)</sup>) إلى آخر الآية منسوخ<sup>(9)</sup>.  
 وذهب إلى أن الناسخ له قوله تعالى<sup>(10)</sup>: (ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل<sup>(11)</sup>) وقال غيره: إن الآية كلها ناسخة فعلا من أفعال المسلمين، وذلك أنهم حين أنزل الله (ولا تأكلوا أموالكم بينكم) الآية كان لا يأكل أحدهم طعام آخر: فأنزل الله تعالى: (ليس على الأعمى) الآية... فنسخت ما كانوا يفعلون<sup>(12)</sup>.

(1) النساء : 8 (وإذا حضر القسمة أولوا القربى واليتامى والمساكين فارزقوهم منه) الآية...

(2) الحجرات : 13.

(3) ذكر النحاس : في الناسخ والمنسوخ : 197 : سعيد بن جبير فقط / وذكرهما معا مكي في الإيضاح : 321.

(4) هو يحيى بن يعمر كان من أعلم الناس وأفصحهم، وكان مأمونا علما يروى عنه الفقه - تبلي، وروى عن ابن عمرو بن عباس (رض) وغيرهما، وروى عنه قتادة (ت 129 هـ) (مراتب النحويين : 50 / طبقات النحويين واللغويين : 27 / غاية النهاية : 2 / 281 / تهنيت التهنيت : 11 / 305 / خلاصة تهنيت الكمال : 369).

(5) الإيضاح : 320.

(6) نفسه : 321 : " قيل ذلك في الإمام فأما العبيد فلا يدخلون في هذه الأوقات ولا في غيرها إلا باستئذان، وقال أكثر الناس لظاهر الآية بأن العبيد والإماء يستأذنون في هذه الثلاث الأوقات خاصة دون غيرها.

(7) النور : 61.

(8) نفسها والآية.

(9) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 199 / الإيضاح : 321.

(10) البقرة : 188.

(11) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 200 / الإيضاح : 321.

(12) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 201 ذكر ممن قال بذلك : سعيد بن المسيب وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة.

وقال بعض أهل العلم: إن الآية كلها محكمة على اختلاف منهم في تأويلها<sup>(1)</sup>.

**الحزب السابع وثلاثون (وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا<sup>(2)</sup>).**

**غريبة :**

21 (لَا يَرْجُونَ) أي: لا يخافون<sup>(3)</sup>.

22 (وَحِجْرًا مَّحْجُورًا) أي: حراماً محرماً<sup>(4)</sup>.

23 (وَهَبَاءٌ مَّنْتُورًا) أصله عند أهل اللغة ما يخرج من الكوة من ضوء الشمس شبيهاً بالغبار، وليس له مس ولا يرى في الظل<sup>(5)</sup>، وله ذكر في سورة الواقعة.

24 (وَمَقِيلًا) أي: مفعيلاً من القائلة<sup>(6)</sup>.

25 (وَبِالْغَمَامِ) أي: عن الغمام، وهو سحب أبيض<sup>(7)</sup>.

<sup>(1)</sup> عن سعيد بن المسيب أن الآية في أناس كانوا إذا خرجوا مع رسول الله (ص) وضعوا مفاتيح بيوتهم عند أهل العلة والزمانة ممن يتخلف عن رسول الله (ص) عند الأعمى والأعرج والمريض وعند أقاربهم وكانوا يأذنون لهم أن يأكلوا مما في بيوتهم إذا احتاجوا إلى ذلك، فكان المتخلفون يتورعون عن ذلك ويقولون نخشى ألا تكون أنفسهم طيبة فأنزل الله تعالى: هذه الآية فأحلها لهم وهذا التفسير مروى عن عائشة (ض) وقال ابن زيد: الآية نزلت في الغزو أي ليس عليهم ضيق في تأخرهم عن الغزو وللعذر الذي لهم (أنظر: الناسخ والمنسوخ للنحاس: 201/202 / الإيضاح: 322 - 323 / وقارنه بما في معاني القرآن وإعرابه: 53/4 - 54 / وأسباب النزول: 189 - 190).

<sup>(2)</sup> الفرقان: 21.

<sup>(3)</sup> الفراء: معاني القرآن: 265/2 / تفسير الغريب: 312.

<sup>(4)</sup> الفراء: معاني القرآن: 266/2 / مجاز القرآن: 73/2 / تفسير الغريب: 312 / معاني القرآن وإعرابه: 63/4.

<sup>(5)</sup> مجاز القرآن: 74/2 / معاني القرآن وإعرابه: 64/4 / نزهة القلوب: 214.

<sup>(6)</sup> معاني القرآن وإعرابه: 64/4 / نزهة القلوب: 17.

<sup>(7)</sup> الفراء: معاني القرآن: 267/2 / تفسير الغريب: 212.

27 و(سَيِّلاً) أي: سبياً<sup>(1)</sup>.

60 ظ) و(مَهْجُوراً) أي: متروكاً، وقيل: إنه من الهجر / بضم  
الهاد وهو الهذيان<sup>(2)</sup>.

38 و(أَصْحَابُ الرَّسِّ) أي: أصحاب المعدن وجمعه: رساس،  
وقيل: كل ركية لم تطو فهي رس ومعدن<sup>(3)</sup>.

39 و(تَبَّرْنَا) أي: أهلكنا<sup>(4)</sup>.

43 و(إِلَهُهُ) أي: معبوده<sup>(5)</sup>.

و(وَكَيْلاً) أي: حافظاً<sup>(6)</sup>.

45 و(مَدَّ الظِّلَّ) يعني ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس<sup>(7)</sup>.  
و(سَاكِنًا) أي: مستقراً دائماً<sup>(8)</sup>.

(1) مجاز القرآن : 74/2 / تفسير الغريب : 312.

(2) تفسير الغريب : 313 / معاني القرآن وإعرابه : 66/4 / نزهة القلوب : 180.

(3) الفراء : معاني القرآن : 268/2 : يقال : إن الرس : بئر / مجاز القرآن : 75/2 : "أي :  
المعدن" ... "والرساس المعدن" / نفسه : 223/2 : " (الرس) المعدن وكل ركية لم تطو"  
/ تفسير الغريب : 31/3 : "المعدن" ... "أي أبار المعدن وكل ركية تطوى فهي رس. /  
نزهة القلوب : 99 أي المعدن وكل ركية لم تطو فهي رس / أساس البلاغة : مادة رس :  
وقع في الرس : في البئر التي لم تطو / ركية لم تطو / نفسه "مادة طوى" ... وطوى لبناء  
بالين والبئر بالحجارة ... ويظهر مما تقدم أن "لم تساقطة من كلام ابن قتبية في تفسير الغريب".

(4) الفراء : معاني القرآن : 268/2 / مجاز القرآن : 75/2 / تفسير الغريب : 313 / معاني  
القرآن وإعرابه : 68/4.

(5) الفراء : معاني القرآن : 268/2 : "كان أحدهم يمر بالشيء الحسن من الحجارة فيعبده  
فذلك قوله (اتَّخَذَ إِلَهُهُ هَوَاهُ)" تفسير الغريب : 313 يتبع هواه ويدع الحق فهو له  
كالإلاه" / وانظر معاني القرآن وإعرابه : 69/4.

(6) في الأصل : "حائطاً" / مجاز القرآن : 75/2 "أي : حفيظاً" / تفسير الغريب : 313.  
"أي : كفيلاً وقيل : حافظاً/ معاني القرآن وإعرابه : 69/4 : حفيظاً.

(7) الفراء : معاني القرآن : 268 / تفسير الغريب : 313.

(8) تفسير الغريب : 313 / معاني القرآن وإعرابه : 70/4.

- 49 و(أَنَاسِيٌّ) هو جمع أنسي مثل كرسي، والإسم الجنس، وقد أجازوا أن يكون أناسي جمع أناس، فكأن الأصل أناسين مثل سرحان وسراحين فألقت النون من آخره وعوض عنها ياء<sup>(1)</sup>.
- 46 و(قَبْضًا يَسِيرًا) أي: خفياً<sup>(2)</sup>.
- 47 و(لِبَاسًا) أي: ستراً<sup>(3)</sup>.
- و(سُبَاتًا) أي: راحة : وأصل السببت : التمدد<sup>(4)</sup>.
- و(نُشُورًا) أي: ينشر فيه<sup>(5)</sup>.
- 53 و(مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ) أي: خلاهما<sup>(6)</sup>.
- و(الفرات<sup>(7)</sup> العذب<sup>(8)</sup>).
- و(الاجاج<sup>(9)</sup>) المالح مع مرارة<sup>(10)</sup>.
- و(بَرَزْحًا) أي: حاجزاً<sup>(11)</sup>.

- (1) الفراء : معاني القرآن : 2/269 / معاني القرآن وإعرابه : 4 / 71 / نزهة القلوب : 17.
- (2) تفسير الغريب : 313 / معاني القرآن وإعرابه : 4 / 70.
- (3) تفسير الغريب : 313.
- (4) نفسه والصفحة.
- (5) مجاز القرآن : 2/76 : "أي : حياة" اليزيدي : غريب القرآن : 27 : "الحياة" بعد الموت / تفسير الغريب : 314 " أي : ينتشرون فيه".
- (6) مجاز القرآن 2/77 : "إذا تركت الشيء وخليته، فقد مرجته ومنه قولهم مرج الأمير الناس أي : خلاهم بعضهم على بعض" / تفسير الغريب : 314 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 4/72 : "معنى مرج خلى بينهما تقول : مرجت الدابة وأمرجتها إذا خليتها ترعى".
- (7) في الآية (... هَذَا عَذْبٌ قُرَاتٌ) الآية ...
- (8) مجاز القرآن : 2/77 / تفسير الغريب : 314 / معاني القرآن وإعرابه : 4/72.
- (9) في الآية : (... وَهَذَا مِلْحٌ لَاجَاجٌ) الآية ..
- (10) مجاز القرآن : 2/77 / تفسير الغريب : 314 / معاني القرآن وإعرابه : 4/72 / نزهة القلوب : 28.
- (11) مجاز القرآن : 2/77 / تفسير الغريب : 314 / معاني القرآن وإعرابه : 4/72.

- 54 و(نَسَبًا) أي: قرابة النسب<sup>(1)</sup>.
- و(صِهْرًا) يعني: قرابة النكاح<sup>(2)</sup>.
- 55 و(ظَهِيرًا) أي: عوناً<sup>(3)</sup>.
- 62 و(خُلْفَةً) أي: يخلف هذا هذا<sup>(4)</sup>.
- 63 و(هَوْنًا) أي: رويدا و"الهون" أيضا: الرفق والدعة<sup>(5)</sup>.
- و(سَلَامًا) أي قولاً سديداً<sup>(6)</sup>.
- 65 و(غَرَامًا) أي: هلاكاً. وقيل: معناه ملازم، ومن هذا يقال:  
فلان مغرم بالنساء، إذا كان يهواهن ويلازمهن<sup>(7)</sup>.
- 68 و(أَثَامًا) أي: عقوبة<sup>(8)</sup>.
- 73 و(لَمْ يَخْرُوا عَلَيْهَا) أي: لم يتغافلوا عنها<sup>(9)</sup>، وقال ثعلب<sup>(10)</sup>:

(1) الفراء: معاني القرآن: 2/270 / تفسير الغريب: 314 / معاني القرآن وإعرابه: 4/72.

(2) الفراء: معاني القرآن: 2/270 / تفسير الغريب: 314 / معاني القرآن وإعرابه: 4/72.

(3) الفراء: معاني القرآن: 2/270 / تفسير الغريب: 314 / معاني القرآن وإعرابه: 4/74.

(4) الفراء: معاني القرآن: 2/271 / تفسير الغريب: 314 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه: 4/74.

(5) تفسير الغريب: 315: "أي: مشيا رويدا" / نزهة القلوب: 215. أي مشيا رويدا " ...  
"والهون أيضا الرفق والدعة" / وانظر معاني القرآن للفراء: 2/272 / ومعاني القرآن  
وإعرابه: 4/74.

(6) تفسير الغريب: 315: "أي: سداد من القول لا رفث فيه، ولا هجر".

(7) مجاز القرآن: 2/80 / نزهة القلوب: 149.

(8) مجاز القرآن: 2/31 / تفسير الغريب: 315 / وانظر: معاني القرآن وإعرابه: 4/76.

(9) تفسير الغريب: 315.

(10) هو أحمد بن يحيى بن يزيد مولى بني شيبان المعروف بثعلب، كان عالماً بالنحو اللغة مع  
معرفته بالغريب ورواية الشعر القديم (ولد سنة: 200 هـ وتوفي سنة: 291 هـ)  
(مراتب النحويين: 151 / طبقات النحويين واللغويين: 141 / أنباء الرواة: 1/138 / غاية  
النهاية: 1/148 / طبقات المفسرين: 1/94).

معناه لم يمروا<sup>(1)</sup>.

77 و(مَا يَعْبُو بِكُمْ) أي: لا وزن لكم عنده، مأخوذ من العبء وهو الثقل<sup>(2)</sup>.

و(لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ) قال أبو إسحاق الزجاج: معناه: "لولا توحيدكم"<sup>(3)</sup>.

و(يَكُونُ لِرِزَامًا) أي: فيصلا<sup>(4)</sup>، وقيل: إن ذلك إنذار بيوم بدر لأن في ذلك اليوم لوزم بين القتلى من اشرافهم، عاقبهم الله (61و) بذلك اليوم/ على تكذيبهم<sup>(5)</sup>.

سورة الشعراء وهي مكية.

إلا أربع آيات نزلن بالمدينة<sup>(6)</sup> وهن من قوله (وَالشُّعْرَاءُ) إلى آخر السورة.

- 1 (طَسِم) قد تقدم القول في معاني هذه الحروف المقطعة في أوائل بعض السور بما فيه كفاية.
- 2 (بَاخِعٌ) أي: قاتل<sup>(7)</sup>.
- 4 و(أَعْنَأُقُهُمْ) قيل: إنه يراد بها الرقاب، وقيل أعناقهم أي:

(1) في لسان العرب: "مادة خرر": وخرروا مروا" ولم ينسبه إلى أحد.

(2) مجاز القرآن: 32/2: "منه قولهم: ما عبأت بك شيئاً أي: ما عدتلك شيئاً" / معاني

القرآن وإعرابه: 78/4 "أي: وزن يكون لكم عنده" "... واصل العبء في اللغة الثقل.

(3) معاني القرآن وإعرابه: 78/4: "أي لولا توحيدكم إياه".

(4) مجاز القرآن: 82/2: "أي: حزاء وهو الفيصل" / معاني القرآن وإعرابه: 78/4 "قال

أبو عبيدة "لزاماً" / فيصلا" / نزهة القلوب: 172 "أي: فيصلا" من غير عزو.

(5) معاني القرآن وإعرابه: 78/4 / وانظر تفسير الطبري: 19 / 56-57.

(6) ابن حزم: الناسخ والمنسوخ: 49 / النحاس: الناسخ والمنسوخ: 203 / ابن سلامة:

الناسخ والمنسوخ: 38 / الكشف: 150/2.

(7) الفراء: معاني القرآن: 275/2 / معاني القرآن وإعرابه: 81/4 / نزهة القلوب: 43.

رؤساؤهم وقيل: جماعاتهم، واحدها: عنق، تقول: أتاني عنق من الناس  
أي: جماعة<sup>(1)</sup>.

7 و(زَوْجٌ كَرِيمٌ) أي: جنس حسن<sup>(2)</sup>.

20 و(مِنَ الضَّالِّينَ) قال أبو عبيدة: من الناسين، واستشهد بقوله  
(أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا)<sup>(3)</sup> أي: تنسى<sup>(4)</sup>.

22 و(أَنْ عَبَدْتَ) أي: اتخذتهم عبيدا<sup>(5)</sup>.

36 و(أَرْجِهْ) أي: اخره<sup>(6)</sup>.

50 و(لَا ضَيْرَ) أي: لا ضرر<sup>(7)</sup>.

54 و(شَرِذْمَةٌ) أي: طائفة<sup>(8)</sup>.

60 و(فَاتَّبَعُوهُمْ) أي: لحقوهم<sup>(9)</sup>.

و(مُشْرِقِينَ) أي: عند الشروق، وهو وقت طلوع الشمس، يقال  
شرقت الشمس: إذا طلعت<sup>(10)</sup>، وأشرقت إذا أضاءت<sup>(11)</sup>.

(1) الفراء : معاني القرآن : 2/277 / نزهة القلوب : 137.

(2) تفسير الغريب : 316.

(3) البقرة : 282.

(4) مجاز القرآن : 1/83 : عند قوله تعالى : (أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا) قال : "أي تنسى" / تفسير

الغريب : 316 (بالنص) كما عند الخزرجي / معاني القرآن وإعرابه : 4/86 " (مِنَ

الضَّالِّينَ) أي : من الجاهلين وقد قرئت وأنا من الجاهلين.

(5) الفراء : معاني القرآن : 2/279 / مجاز القرآن : 2/85 / تفسير الغريب : 316 معاني

القرآن وإعرابه : 4/87.

(6) مجاز القرآن : 2/85 / تفسير الغريب : 317.

(7) تفسير الغريب : 317 / معاني القرآن وإعرابه : 4/90.

(8) مجاز القرآن : 2/86 / تفسير الغريب : 317.

(9) تفسير الغريب : 317.

(10) تفسير الغريب : 317 / معاني القرآن وإعرابه : 4/92.

(11) معاني القرآن وإعرابه : 4/92 / نزهة القلوب : 20.



63 و(الطُّودِ) الجبل<sup>(1)</sup>.

64 و(أَزْلَفْنَا) أي: أهلكتنا<sup>(2)</sup>، وقيل: قدمنا وقربنا، يعني إلى البحر

حتى غرقوا<sup>(3)</sup>، وقيل معناه: جمعنا من الأزدللاف وهو الاجتماع<sup>(4)</sup>.

69 و(قَلْبِ سَلِيمٍ) أي: خالص من الشرك<sup>(5)</sup>.

90 و(أَزْلَفْتَ) أي: قربت وأدנית<sup>(6)</sup>.

94 و(كُبْكِبُوا) أي: القوا على رؤوسهم، والأصل: ككبوا<sup>(7)</sup>.

102 و(كِرَّةً) أي: رجعة<sup>(8)</sup>.

## منسوخه

### في هذا الحزب من الآي المنسوخة:

قوله تعالى: (وإذا خاطبهم الجاهلون<sup>(9)</sup>) الآية ... قال جمهور

(1) مجاز القرآن : 86/2 / تفسير الغريب : 317 / معاني القرآن وإعرابه : 92.

(2) مجاز القرآن : 87 : " قال بعضهم : وأهلكتنا " / تفسير الغريب : 317 : " قال الحسن : أهلكتنا. "

(3) اليزيدي : غريب القرآن : 282 "قدمنا" / تفسير الغريب : 317 : "قدمنا وقربنا" ...  
" وإلى هذا ذهب قتادة فقال : قربهم الله من البحر حتى أغرقهم فيه " / معاني القرآن وإعرابه : 93/4 : أي : "قربنا" ... " من الغرق. "

(4) مجاز القرآن : 87/2 : " أي : وجمعنا ومنه ليلة المزدلفة والحجة فيها أنها ليلة جمع " /  
وأورد هذا المعنى قتيبة في تفسير الغريب : 318 من غير عزو إلى أبي عبيدة / وعزاه إليه  
الزجاج في معاني القرآن وإعرابه : 93/4.

(5) تفسير الغريب : 318.

(6) مجاز القرآن : 87/2 / معاني القرآن وإعرابه : 94/4 / نزهة القلوب : 29.

(7) تفسير الغريب : 318 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 94/4 : " معنى ككبوا : طرح بعضهم على بعض " ... " وحقيقة ذلك في اللغة تكريرا الانكباب. "

(8) نزهة القلوب : 165.

(9) الفرقان : 63 : (وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما).

العلماء نسخها تعالى بأية السيف<sup>(1)</sup> كما تقدم أن آيات الشدة تنسخ آيات اللين، واتفقوا أن قوله ها هنا (سلاما) ليس من السلام الذي هو (61 ظ) التحية وإنما معناه : التسلم أي البراءة، يقال: تسلمت منه<sup>(2)</sup> أي تبرأت منه، ورأوا ضرورة أو كالضرورة أن معنى (السلام) هنا لا يكون إلا هذا، وعليه ترتب القول بالنسخ في الآية حتى إن سيبويه<sup>(3)</sup> لما كان رأيه في معنى (السلام) نحو هذا دعاه ذلك إلى الكلام في النسخ في الآية<sup>(4)</sup>.

قال أبو جعفر النحاس: لا يعلم السيوييه كلام في معنى الناسخ والمنسوخ إلا في هذه الآية<sup>(5)</sup>.

وقوله تعالى: (إلا من تاب<sup>(6)</sup>) الآية ... قال ابن عباس: نسخها تعالى بقوله<sup>(7)</sup>: (ومن يقتل مومنا متعمدا فجزاؤه<sup>(8)</sup>) الآية ... وقال

(1) ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 49 / الناسخ والمنسوخ : 202 / الإيضاح : 324.

(2) هذا كلام النحاس في الناسخ والمنسوخ : 202 / ونقله مكي في الإيضاح 324 ولم ينسبه / وانظر كذلك الناسخ والمنسوخ لابن العربي : 321 / 2.

(3) هو عمرو بن عثمان بن قنبر المعروف بسيبويه مولى بني الحارث بن كعب بن ادديكني أبا بشرو أبا الحسين، أخذ عن الخليل وألف كتابه في النحو المعروف بالكتاب توفي سنة : 180 هـ وهو ابن ثلاثة وثلاثين سنة.

(مراتب النحويين : 106 / طبقات النحويين واللغويين للزيدي 66 / أنباه الرواة : 2 / 346 بغية الوعاة : 229 / 2).

(4) أنظر الكتاب لسيبويه : 324 / 2 - 325.

(5) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 202 ونص كلامه : " لا نعلم لسيبويه كلاما في الناسخ والمنسوخ إلا في هذه الآية. "

(6) الفرقان : 70.

(7) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 110، 203 / الإيضاح : 197، 325.

(8) النساء : 93.

وقال قوم: إنها محكمة لأنها خبر والخبر لا ينسخ<sup>(1)</sup>.  
الحزب الثامن وثلاثون (كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ<sup>(2)</sup>).

غريبه :

- 11 (الْأَرْضُ لَوْنٌ) الدون من الناس، واحدهم أرضل<sup>(3)</sup>.  
118 (وَفَأَفْتَحْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ) أي: أحكم<sup>(4)</sup>.  
119 (وَالْمَشْحُونِ) أي: المملوء<sup>(5)</sup>.  
128 (وَبِكُلِّ رِيعٍ) أي: بكل ارتفاع من الأرض واحدها ربيعة<sup>(6)</sup>.  
و(آيَةً) أي: علما<sup>(7)</sup>.  
129 (وَمَصَانِعَ) أي: بناء، واحدها مصنعة<sup>(8)</sup>.  
و(تَخْلُدُونَ) أي: تبقون أبدا<sup>(9)</sup>.  
130 (وَإِذَا بَطَشْتُمْ) أي: ضربتم بالسياط<sup>(10)</sup>.

(1) الإيضاح : 197.

(2) الشعراء " 105 / وبداية الحزب كما في المصحف برواية ورش (قَالُوا أَتُؤْمِنُ لَكَ) الآية ...  
111.

(3) معاني القرآن وإعرابه : 95/4 : قيل (... "نسبوهم إلى الحياكة والحجامة والصناعات لا  
تضرفي باب الديانات " / أساس البلاغة " مادة : رذل " رجل رذل ومرذول وهو الدون في  
منظره وحالاته " .

(4) مجاز القرآن : 87/2 / تفسير الغريب : 318 / معاني القرآن وإعرابه : 97/4 .

(5) مجاز القرآن : 88/2 / تفسير الغريب : 318 / معاني القرآن وإعرابه : 95/4 .

(6) مجاز القرآن : 88/2 / تفسير الغريب : 318 / معاني القرآن وإعرابه : 96/4 .

(7) تفسير الغريب : 319 : الآية : العلم / معاني القرآن وإعرابه : 96/4 : آية علامة .

(8) مجاز القرآن : 88/2 / تفسير الغريب : 319 / معاني القرآن وإعرابه : 96/4 .

(9) الفراء : معاني القرآن : 218/2 "تخلدوا" / تفسير الغريب : 319 "أي : كيما تخلدوا"

/ معاني القرآن وإعرابه : 96/4 : "أي : لأن تخلدوا" / نزهة القلوب : 87 : (الخلود)

بقاء دائم لا آخر له " .

(10) الفراء : معاني القرآن : 281/2 / تفسير الغريب : 329 / معاني القرآن وإعرابه : 96/4 .

و(بَطَشْتُمْ جِبَارِينَ) أي: مثل الجبارين، وقيل: معناه بطشتم قتالين<sup>(1)</sup>.

137 و(خُلِقُ الْأَوْلِيَيْنِ) : بضم الخاء واللام<sup>(2)</sup>، عاداتهم، ومن قرأ بفتح الحاء وإسكان اللام، فهو مصدر خلق يخلق أي: افتعل الحديث وافتراه.

يقال: خلقت الحديث واختلقته بمعنى افتريته<sup>(3)</sup>.  
148 و(الطلع<sup>(4)</sup>) " هو أول ما يطلع في النخلة من حملها قبل أن ينشق عنه غشاؤه<sup>(5)</sup>، فإذا انشق، فهو الضحك<sup>(6)</sup>.  
و(هَضِمٌ) أي: منضم<sup>(7)</sup>.

62 و) 149 و(فَرِهَيْنِ) أي: أشيرين بطرين، ومن قرأ (فارهي<sup>(8)</sup>) فهو بمعنى فرهين، وقد يكون معنى (فارهي<sup>(8)</sup>)

(1) الفراء : معاني القرآن : 281 / 2 : "تقتلون على الغضب، هذا القول للكلبي، وقال غيره بطشتم جبارين بالسوط" / تفسير الغريب : 319 : "إذا ضربتم ضربتم بالسياط ضرب الجبارين، وإذا عاقبتم قتلتم" / نزهة القلوب : 68 : "أي : قتالين".  
(2) قرآن نافع وابن عامر وعاصم وحمزة (خلق) بضم الخاء واللام وقرأ الباقون (خلق) بفتح الخاء وتسكين اللام (كتاب السبعة : 472) / التبصرة لعلي بن أبي طالب " 278 / التيسير : 166).

(3) الفراء : معاني القرآن : 281 / 2 / تفسير الغريب : 319 / معاني القرآن وإعرابه : 97 / 4.  
(4) في الآية : (وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلَعُهَا هَضِيمٌ).  
(5) تفسير الغريب : 319.

(6) أساس البلاغة : " مادة : ضحك " : تبسم الطلع وضحك : تفلق، ويقال : ما أكثر ضاحك نخلكم ومنه الضحك : الطلع".

(7) تفسير الغريب : 319 : " منضم مكتنز / معاني القرآن وإعرابه : 96 / 4.

(8) قرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع (فرهين) بغير ألف، وقرأ عاصم وابن عامر وحمزة والكسائي (فارهي<sup>(8)</sup>) بألف (كتاب السبعة : 472 / البصرة : 278 / التيسير : 106).

حاذقين<sup>(1)</sup>.

153 و(مِنَ الْمُسْحَرِينَ) أي: من المعلنين بالطعام والشراب، كأنهم قالوا إنما أنت بشر<sup>(2)</sup>.

155 و(لَهَا شَرِبٌ) أي: حظ من الماء<sup>(3)</sup>.

168 و(مِّنَ الْقَالِينَ) أي: من المبغضين<sup>(4)</sup>.

176 و(أَصْحَابُ لَيْكَةِ) قد استوعبت ذكرها في سورة الحجر<sup>(5)</sup>.

184 و(جِبِلَّةٌ) أي: خلق<sup>(6)</sup>.

187 و(كِسْفًا) أي: قطعة<sup>(7)</sup>.

189 و(الظُّلَّةُ) ها هنا: السحابة، وجمعها ظلل قال الله سبحانه

(أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ الْغَمَامِ<sup>(8)</sup>) وقيل في التفسير: إنهم لما كذبوا

شعبيا أصابهم غم وحر شديد ورفعت لهم سحابة، فخرجوا يستظلون

(1) الفراء : معاني القرآن : 272/2 : " (فارhein) حاذقين و(فرهين) اشرين / مجاز القران :

88/2 (فارhein) أي : حاذقين / اليزيدي : غريب القرآن : 284 : " اشرين بطرين ومن

قراها (فارhein فيجوز أن يكون في معنى (فرهين) " / تفسير الغريب : 319 : " اشرين

بطرين، ويقال : الهاء فيه مبدلة من حاء أي فرحين " ... "،ومن قرأ (فارhein) فهي لغة

أخرى يقال : فره وفاره : ويقال : (فارhein حاذقين) / معاني القرآن وإعرابه : 96/4 :

" جاء في التفسير اشرين وجاء في التفسير مرحين وقرئت (فارhein) ومعنى فارhein

حاذقين " .

(2) الفراء : معاني القرآن : 272/2 / تفسير الغريب : 320 .

(3) الفراء : معاني القرآن : 272/2 / تفسير الغريب : 320 .

(4) تفسير الغريب : 320 .

(5) راجع الصفحة : 54 من هذا الجزء / وانظر : معاني القرآن وإعرابه : 97/4 - 98 .

(6) مجاز القرآن : 90/2 / تفسير الغريب : 320 / والآية : (وَأَتَّقُوا الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالْجِبِلَّةَ

الْأُولَى).

(7) تفسير الغريب : 320 .

(8) البقرة : 210 .

بها فأهلكتم<sup>(1)</sup>.

193 و(الرُّوحُ الْأَمِينُ) جبريل عليه السلام<sup>(2)</sup>.

197 و(لَهُمْ آيَةٌ) أي: علامة<sup>(3)</sup>.

198 و(بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ) أي: الذين لا يفصحون<sup>(4)</sup>.

200 و(سَلَكْنَاهُ) أي: أدخلناه، يعني التكذيب<sup>(5)</sup>.

214 و(أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ) أي: قومك<sup>(6)</sup>.

223 و(يُلْقُونَ السَّمْعَ) أي: يسترقونه<sup>(7)</sup>.

224 و(الْغَاوُونَ) قوم كانوا يتبعونهم ليتعلموا منهم هجو النبي

عليه السلام ويرووه<sup>(8)</sup>.

225 و(فِي كُلِّ وَادٍ) أي: كل مذهب من القول<sup>(9)</sup>.

و(يَهِيمُونَ) أي: يذهبون ذهاب الهائم على وجهه<sup>(10)</sup>.

(1) معاني القرآن وإعرابه: 4/98 / نزهة القلوب: 138.

(2) الفراء: معاني القرآن: 2/274 / معاني القرآن وإعرابه: 4/100 / نزهة القلوب: 101.

(3) تفسير الغريب: 321.

(4) مجاز القرآن: 2/91: "يقال: رجل أعجم إذا كانت في لسانه عجمة، ورجل عجمي أي من العجم وليس من اللسان" / تفسير الغريب: 321 (ردد كلام أبي عبيدة السابق بالنص تقريبا دون أن ينسبه إليه / معاني القرآن وإعرابه: 4/102: "جمع أعجم والأنثى عجماء، والأعجم الذي لا يفصح...").

(5) الفراء: معاني القرآن: 2/273 / تفسير الغريب: 321 / معاني القرآن وإعرابه: 4/102.

(6) انظر تفسير الطبري: 19/118 - 123 / ومعاني القرآن وإعرابه: 4/103.

(7) تفسير الغريب: 321.

(8) الفراء: معاني القرآن: 2/273 / تفسير الغريب: 321.

(9) تفسير الغريب: 321 / وانظر معاني القرآن وإعرابه: 4/104.

(10) تفسير الغريب: 321 (بالنص).

سورة النمل : وهي مكية<sup>(1)</sup> .

- 1 (طَس) روي عن ابن عباس أنها إسم من أسماء الله تعالى<sup>(2)</sup> ،  
وعن قتادة أنها إسم من أسماء القرآن<sup>(3)</sup> .  
6 (إِنَّكَ لَتَلْقَى) أي: يلقي عليك<sup>(4)</sup> .  
7 (بِشَهَابٍ) أي: بنار<sup>(5)</sup> وقد يكون في غير هذا كوكبا<sup>(6)</sup> .  
و(قَبَسٍ<sup>(7)</sup>) قد تقدم في سورة طه .  
و(تَصْطَلُونَ) أي: تسخنون<sup>(8)</sup> .  
10 (جَانٌ) أي: حية، ويقال: الجان لضرب من الحيات<sup>(9)</sup> ، وقد  
قيل: إن الجان هاهنا من الجنون وهو في كل حال واحد الجنة<sup>(10)</sup> .  
و(لَمْ يُعَقَّبْ) أي: لم يرجع<sup>(11)</sup> .

(1) ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 49 / النحاس : الناسخ والمنسوخ : 204 / ابن سلامة :  
الناسخ والمنسوخ : 139 / الكشف : 154/2 .

(2) تفسير الطبري : 131/19 " عن ابن عباس أن قوله (طس) قسم أقسم به، هو من أسماء  
الله... " / معاني القرآن وإعرابه : 107/4 ، " قال ابن عباس (طس) إسم من أسماء الله  
تعالى أقسم به " .

(3) معاني القرآن وإعرابه : 107/4 (بالنص) / وانظر زاد المسير : 154/6 .

(4) مجاز القرآن : 92/2 / تفسير الغريب : 322 / معاني القرآن وإعرابه : 108/4 .

(5) مجاز القرآن : 92/2 / تفسير الغريب : 322 .

(6) تفسير الغريب : 322 .

(7) في الأصل (قبس) وهي من الآية : 10 سورة طه / راجع الصفحة 92 : من هذا الجزء .

(8) معاني القرآن وإعرابه : 108/4 : " جاء في التفسير أنهم كانوا في شتاء فلذلك احتاجوا إلى  
الاصطلاء " / نزهة القلوب : 57 (بالنص) .

(9) مجاز القرآن : 92/2 / تفسير الغريب : 322 / معاني القرآن وإعرابه : 109/4 / نزهة  
القلوب : 69 .

(10) نزهة القلوب : 69 .

(11) مجاز القرآن : 92/2 / تفسير الغريب : 322 / معاني القرآن وإعرابه : 109/4 .

- 62 ظ) و(اسلك / يدك<sup>(1)</sup>) أي: أدخلها.
- 12 و(فِي جَيْبِكَ) قيل: إن معناه هنا في قميصك، وقيل: هو الجيب المعلوم<sup>(2)</sup>.
- و(مِنْ غَيْرِ سُوءٍ) أي: من غير برص<sup>(3)</sup>.
- 16 و(مَنْطِقَ الطَّيْرِ) قال قتادة: النمل من الطير<sup>(4)</sup>.
- 17 و(يُوزَعُونَ) أي: يدفعون وأصله المنع<sup>(5)</sup>.
- 18 و(لَا يَحْطَمَنَّكُمْ) أي: لا يكسرنكم<sup>(6)</sup>.
- 19 و(رَبِّ أَوْزَعْنِي) أي: ألهمني، وأصله: الإغراء بالشيء، يقال فلان موزع بكذا أي: مولع به ومغرى به<sup>(7)</sup>.
- 21 و(بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ) أي: بغدربين<sup>(8)</sup>.
- 22 و(مِنْ سَبَأٍ) أي: من أرض سبأ، وسبأ اسم رجل<sup>(9)</sup>، ثم سميت تلك الأرض به<sup>(10)</sup>.
- 23 و(عَرَشٌ) أي: سرير<sup>(11)</sup>.

(1) اسلُكْ يَدَكَ هكذا في الأصل وهي من الآية: 32 من سورة القصص وستأتي في محلها

أما الذي ورد هنا فهو (أَدْخَلَ يَدَكَ) النمل: 12.

(2) نزهة القلوب: 30 / يقال: الجيب ههنا القميص.

(3) مجاز القرآن: 104/2 / معاني القرآن وإعرابه: 110/4.

(4) تفسير الغريب: 323.

(5) مجاز القرآن: 92/2 - 23 / تفسير الغريب: 323.

(6) تفسير الطبري: 142/9: لا يكسرنكم ويقتلنكم.

(7) تفسير الغريب: 323 / وانظر: معاني القرآن وإعرابه: 112/4.

(8) تفسير الغريب: 323 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه: 113/4: "بحجة في غيبته".

(9) هو سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان اليمني وكان ملك اليمن في ولده، ويقال إنه سمي

سبأ لأنه أول من سبى السبي من ولد قحطان (المعارف لابن قتيبة: 626).

(10) معاني القرآن وإعرابه: 114/4 / وانظر نزهة القلوب: 111.

(11) تفسير الغريب: 323 - 324 / معاني القرآن وإعرابه: 115/4.



25 و(الْخَبَاءُ) أي: المستتر، فخبء السموات هو المطر وخبء الأرض: النبات<sup>(1)</sup>.

29 و(كَتَابٌ كَرِيمٌ) أي: شريف لشرف صاحبه<sup>(2)</sup>.

31 و(أَلَّا تَعْلُوا) أي: لا تتكبروا<sup>(3)</sup>.

و(لَا قَبَلَ لَهُمْ) أي: لا طاقة<sup>(4)</sup>.

39 و(عَفْرِيَّتٌ) أي: شديد وثيق، وأصله: العفر والتاء فيه مزيدة<sup>(5)</sup>.

و(مِنْ مَقَامِكَ) أي: من مجلس حكمك<sup>(6)</sup>.

40 و(قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ) أي: قبل أن تطرف، وجاء في

تفسير أبي صالح<sup>(7)</sup>.

أن معناه قبل أن ياتيك الشيء من مدى بصرك<sup>(8)</sup>.

(1) تفسير الغريب : 323 - 324 / معاني القرآن وإعرابه : 116/4.

(2) الفراء : معاني القرآن : 291/2 / تفسير الغريب : 324.

(3) تفسير الغريب : 324 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 118/4 : "ألا تترفعوا علي".

(4) مجاز القرآن : 94/2 / تفسير الغريب : 324 / وانظر معاني القرآن وإعرابه : 120/4.

(5) تفسير الغريب : 324 / وانظر معاني القرآن وإعرابه : 120/4.

(6) تفسير الغريب : 324 / معاني القرآن وإعرابه : 121/4.

(7) هو أبو صالح باذام الكلبي مولى أم هاني بنت أبي طالب وروى عنه محمد بن السائب الكلبي وغيره.

(8) طبقات ابن سعد : 222/5 / التاريخ الكبير : 144/2 / تهذيب : التهذيب : 416/1

خلاصة تهذيب تهذيب الكمال : 54).

(8) الفراء : معاني القرآن : 294/2 : "يقول قبل أن ياتيك الشيء من مد بصرك" / تفسير

الغريب : 324 " قيل في تفسير أبي صالح : " قبل أن ياتيك الشيء من مد البصر" / تنوير

المقباس : 236 : " قيل أن يبلغ إليك الشيء الذي رأيته من بعيد" / وانظر معاني القرآن

وإعرابه : 121/4.

41 و(نَكَّرُوا) أي: غيروا<sup>(1)</sup>.  
 44 و(الصَّرْح) القصر، وقيل: إنه بلاط كان اتخذ لها من قوارير،  
 وجعل تحته ماء وسمك<sup>(2)</sup>.  
 و(لُجَّة) أي: ماء<sup>(3)</sup>.  
 و(مُمَرَّد) أي: أملس، وقيل مطول<sup>(4)</sup>.  
 و(مَنْ قَوَارِير) قال المفسرون، إنه الزجاج المعروف<sup>(5)</sup> وكذلك  
 قال أهل اللغة أيضاً إن القوارير أنية الزجاج لا غير، وهو في غيره  
 مستعار كقول رسول الله عليه السلام: "رفقا بالقوارير"<sup>(6)</sup>. يعني  
 النساء، وواحد القوارير قارورة<sup>(7)</sup>، وسأستوفي ذكر القوارير في  
 سورة النساء.

(1) تفسير الغريب : 325.

(2) مجاز القرآن : 2/95/ اليزيدي : غريب القرآن : 287/ تفسير الغريب : 325/ معاني  
 القرآن وإعرابه : 4/122.

(3) معاني القرآن وإعرابه : 4/122.

(4) تفسير الغريب : 325.

(5) تفسير الطبري : 19/168/ مفردات الراغب : " مادة : " قر " زاد المسير : 6/179 .

(6) الصحاح : " مادة قرر " ، " القارورة : واحدها القوارير من الزجاج . "

(7) صحيح البخاري : (8/44) كتاب الأدب الباب : 90 عن أنس بن مالك (رض) قال : أتى

النبي (ص) على بعض نسائه ومعهن أم سليم فقال : ويحك يا أنجشة رويدك سوقا  
 بالقوارير " / نفسه (8/46) كتاب الأدب الباب : 95 عن أنس (رض) قال : كان رسول الله  
 (ص) في سفر وكان معه غلام له أسود يقال له أنجشة، فقال له رسول الله (ص) ويحك  
 يا أنجشة رويدك بالقوارير / نفسه : 3/202، 227 عن أنس كذلك وباللفظ نفسه /  
 نفسه : 3/107، 176، 254 بألفاظ قريبة من هذا مثل : (يا أنجشة رويدك سوقا  
 بالقوارير" و"يا أنجشة رويدا سوقك بالقوارير، وما شابه ذلك".

47 و(أَطِيرْنَا<sup>(1)</sup>) أي: تشاء منا<sup>(2)</sup>.

و(يُفْتَنُونَ) أي: يبتلون<sup>(3)</sup>.

(63 و) و(تَسَعُّ رَهْطٌ) قال أهل اللغة: الرهط جماعة من ثلاثة

إلى عشرة / وجمعه أرهط وأرهاط<sup>(4)</sup>.

49 و(تَقَّاسَمُوا) أي: تخالفوا<sup>(5)</sup>.

و(لَنْبِيَّتَهُ) أي ك لنهلكه ليلاً<sup>(6)</sup>.

## منسوخه

### في هذا الحزب من الآي المنسوخه.

قوله تعالى: (وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ<sup>(7)</sup>) الآيات... قال ابن عباس:

نسخهن بقوله تعالى<sup>(8)</sup> (الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ<sup>(9)</sup>) الآية ...

إلى آخر السورة، ووقع هذا الاستثناء في ثلاثة نفر من الأنصار وهم<sup>(10)</sup>: حسان بن

<sup>(1)</sup> في الأصل (نظيرنا) وهي من الآية: 18 من سورة يس ستأتي في محلها، / و (أطيرنا)

أصلها تطيرنا فادغمت التاء في الطاء (انظر تفسير الغريب: 325/ معاني القرآن وإعرابه: 123/3).

<sup>(2)</sup> تفسير الغريب: 325.

<sup>(3)</sup> نفسه: 326 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه: 123/4 " يختبرون ويجوز تفتنون من

الفتنة أي تطيركم فتنة.

<sup>(4)</sup> مفردات الراغب: مادة " رهط " الرهط العصابة دون العشرة وقيل: يقال: إلى الأربعين

/ أساس البلاغة " مادة رهط " هؤلاء رهطك وهم من الثلاثة إلى العشرة ".

<sup>(5)</sup> مجاز القرآن: 95/2 / تفسير الغريب: 326 / معاني القرآن وإعرابه: 124/4.

<sup>(6)</sup> تفسير الغريب: 326 / وانظر معاني القرآن وإعرابه: 124/4.

<sup>(7)</sup> الشعراء: 224.

<sup>(8)</sup> النحاس: الناسخ والمنسوخ: 203 / الإيضاح: 326.

<sup>(9)</sup> الشعراء: 227.

<sup>(10)</sup> النحاس: الناسخ والمنسوخ: 203 / ابن سلامة: الناسخ والمنسوخ: 138 / الإيضاح: 326.

ثابت وعبد الله بن رواحة<sup>(1)</sup>، وكعب بن مالك<sup>(2)</sup>، وقيل<sup>(3)</sup> كعب بن زهير<sup>(4)</sup>، وقد قيل: إن الاستثنان ليس بنسخ وإنما هو من تمام الكلام<sup>(5)</sup> على ما قدمنا ذكره.

**الحزب التاسع وثلاثون: (وَلَوْطاً إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ<sup>(6)</sup>)**

**غريبه:**

54 و(أَنْتُمْ تُبْصِرُونَ) أي: تعلمون أنها فاحشة<sup>(7)</sup>.

و(حَدَائِقَ) أي: بساتين، واحدها حديقة<sup>(8)</sup>.

<sup>(1)</sup> هو عبد الله بن رواحة بن ثعلبة الأنصاري الخزرجي صحابي شاعر استشهد بمؤنة سنة: (8 هـ). (طبقات ابن سعد: ج: 3 / ق: 3 / ابن سلام طبقات فحول الشعراء 223 / الاستيعاب 3 / 898 / أسد الغابة: 3 / 234 / الإصابة: 1 / 306).

<sup>(2)</sup> هو كعب بن مالك بن عمرو بن القين ينتهي إلى الخزرج الأنصاري السلمي أبو عبد الله وقيل أبو عبد الرحمن شهد العقبة واختلف في شهوده بدرا وكان أحد شعراء الرسول (ص) شهد أحدا والمشاهد كلها ما عدا تبوك فإنها تخلف عنها فكان أحد الثلاثة الذين خلفوا وتاب الله عليهم وغفر لهم توفي سنة: خمس وقيل ثلاث وخمسين هجرية. (ابن سلام: طبقات فحول الشعراء: 1 / 220 / الاستيعاب: 3 / 1323 / أسد الغابة: 4 / 487 / نكت الهميان: 231 / الإصابة: 3 / 610).

<sup>(3)</sup> أنظر تفسير القرطبي: 13 / 152.

<sup>(4)</sup> هو كعب بن زهير بن أبي سلمى المازني أبو المضرب شاعر مخضرم مدح النبي (ص) يلاميته المشهورة بعد أن كان النبي (ص) قد أهدر دمه وقد أسلم وحسن إسلامه وتوفي حوالي سنة: 26 هـ.

(طبقات فحول الشعراء: 1 / 99 / الشعر والشعراء لابن قتيبة: 59 / الاستيعاب: 3 / 1313 / أسد الغابة: 4 / 475 / الإصابة: 5 / 592).

<sup>(5)</sup> النحاس: الناسخ والمنسوخ: 204 / الإيضاح: 326.

<sup>(6)</sup> النمل: 54 / وبداية الحزب في المصحف برواية ورش هي الآية: 56 (فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ مِّنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَّنظَهُرُونَ).

<sup>(7)</sup> تفسير الطبري: 19 / 175 / معاني القرآن وإعرابه: 4 / 125 (بالنص).

<sup>(8)</sup> مجاز القرآن: 2 / 95: "أي: جنانا من جنان الدنيا واحدها حديقة؛ / تفسير الغريب:

326 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه: 4 / 128: "واحدها حديقة والحديقة البستان...".

- و(ذَاتَ بَهْجَةٍ) أي: ذات حسن<sup>(1)</sup>.
- 66 و(بَلِّ أَدَارَكَ) أي: بل تدارك<sup>(2)</sup>.
- و(عَمُونَ) أي: عمي<sup>(3)</sup>.
- 72 و(رَدِفَ لَكُمْ) اللام زائدة والتقدير ردفكم أي: تبعكم<sup>(4)</sup>.
- 82 و(وَقَعَ الْقَوْلُ) أي: وجبت الحجة<sup>(5)</sup>.
- 83 و(يُوزَعُونَ) أي: يدفع أولهم على آخرهم<sup>(6)</sup>.
- 88 و(جَامِدَةٌ) أي: واقفة<sup>(7)</sup>.
- و(تَمْرٌ مَرٌّ) أي: تسير سيرا<sup>(8)</sup>.
- و(صُنِعَ اللَّهُ) أي: فعل الله<sup>(9)</sup>.
- سورة القصص : وهي مكية<sup>(10)</sup>.
- 3 و(مِنْ نَبَأِ مُوسَى) أي: من خبره<sup>(11)</sup>.

- (1) تفسير الغريب : 326 / معاني القرآن وإعرابه : 125/4.
- (2) الفراء : معاني القرآن 2/299 / تفسير الغريب : 326 / معاني القرآن وإعرابه : 128/4.
- (3) أساس البلاغة : " مادة عمى " .
- (4) مجاز القرآن : 2/96 : " مجازه جاء بعدكم " / تفسير الغريب : 326 (بالنص مع تقديم وتأخير).
- (5) تفسير الغريب : 327 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 129/4.
- (6) تفسير الغريب : 327 : " أي يحبس أولهم على آخرهم " / تفسير الطبري 20/17 عن ابن عباس أنه قال : فهم يدفعون وعن مجاهد قال : يحبس أولهم على آخرهم.
- (7) تفسير الغريب : 327.
- (8) تفسير الغريب : 327 / و" تمر مرا " في الآية : ( ... وَهِيَ تَمْرٌ مَرٌّ السَّحَابِ ) الآية ...
- (9) أنظر : معاني القرآن وإعرابه : 130/4 / ومشكل إعراب القرآن لمكي : 155/2.
- (10) النحاس : الناسخ والنسوخ : 204 / الكشف : 2/172 / وقال ابن سلامة في الناسخ والنسوخ : 140، نزلت بمكة إلا آية واحدة نزلت بالمدينة وهي قوله تعالى : ( وَقَالُوا لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ ) " 55 " .
- (11) مجاز القرآن : 2/97 / تفسير الغريب : 328 / معاني القرآن وإعرابه : 131/4.

- 4 و(شِيْعاً) أي: فرقا في الخدمة<sup>(1)</sup>.
- 7 و(أَوْحِينَا) أي: ألقينا في قلبها<sup>(2)</sup>.
- و(فِي الْيَمِّ)<sup>(3)</sup> قد تقدم.
- 9 و(قُرَّةٌ عَيْنٍ) هو من القرور وهو الماء البارد، والقر: البرد،  
والعرب تستعمل برد ماء العين مثلاً للسرور وسخانته مثلاً للحنن  
فيقولون قررة عين وسخنة عين<sup>(4)</sup>.
- 10 و(فَارِغاً) يعني من كل شيء / إلا من أمر موسى  
والانشغال بالحنن عليه<sup>(5)</sup>، وقال أبو عبيدة: بل فارغا من الحزن عليه  
لعلمها أن الله يحرسه<sup>(6)</sup>.

و(رَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهَا) أي: ثبتناها وألهمناها الصبر<sup>(7)</sup>.

11 و(قُصِيَّه) أي: اتبعي أمره<sup>(8)</sup>.

- (1) تفسير الغريب : 328 / معاني القرآن وإعرابه : 131/4.
- (2) تفسير الغريب : 328 / معاني القرآن وإعرابه : 132/4.
- (3) (في اليم) في البحر أنظر معاني القرآن وإعرابه : 133/4 / ونزهة القلوب : 220.
- (4) نزهة القلوب : 163 وانظر أساس البلاغة : "مادة قرر".
- (5) الفراء : معاني القرآن : 2/303 / اليزيدي : غريب القرآن : 289 / تفسير الغريب :  
328 / معاني القرآن وإعرابه : 134/4.
- (6) مجاز القرآن : 2/89 : "مجازة فارغا من الحزن لعلمها أنه لم يفرق" / وانتقده ابن  
قتيبة في تفسير الغريب : 328 - فقال وهذا من عجب التفسير، كيف يكون فؤادها من  
الحنن فارغا في وقتها ذلك والله سبحانه يقول (لولا أن ربطنا على قلبها) وهل يربط إلا  
على قلب الجازع المحزون؟
- (7) أنظر معاني القرآن وإعرابه : 134/4 / وزاد المسير: 6/205.
- (8) الفراء : معاني القرآن : 2/303 : "قصي أثره" / مجاز القرآن : 2/98 : "أي : ابتغى  
أثره" / "اليزيدي : غريب القرآن : 289 : "إتبعي أثره" / تفسير الغريب : 329 "أي  
قصي أثره واتبعيه" / معاني القرآن وإعرابه : 134/4 : "اتبعت أثره".

و(عَنْ جُنُبٍ) أَي: عن بعد منها، وأعراض عنه لثلاثا يفطن بها<sup>(1)</sup>.  
 12 و(الْمَرَاضِعِ) جمع مرضع<sup>(2)</sup>.  
 و(يَكْفُلُونَهُ) أَي: يضمونه<sup>(3)</sup>، وله ذكر في حرف الكاف من باب ختم هذا الكتاب.

14 و(أَشَدُّهُ<sup>(4)</sup>) قد تقدم في سورة يوسف وغيرها<sup>(5)</sup>.  
 و(اسْتَوَى) استحكم وانتهى شبابه<sup>(6)</sup>، وقيل: بلغ الأربعين<sup>(7)</sup>.  
 15 و(عَلَى حِينٍ غَفْلَةٍ) أَي: نصف النهار<sup>(8)</sup>.  
 و(مِنْ شَيْعَتِهِ) أَي: من أصحابه وأعوانه<sup>(9)</sup>.  
 و(فَوَكَّرَهُ) يقال: لكزه ووكزه ولهزه<sup>(10)</sup>.  
 و(فَقَضَى عَلَيْهِ) أَي: فقتله<sup>(11)</sup>.  
 17 و(ظَهِيرًا) أَي: معينًا<sup>(12)</sup>.

- (1) تفسير الغريب : 329 / معاني القرآن وإعرابه : 134/4.  
 (2) تفسير الغريب : 329 / وانظر معاني القرآن وإعرابه : 135/4.  
 (3) مجاز القرآن : 99/2 / تفسير الغريب : 329.  
 (4) معاني القرآن وإعرابه : 135/4 : " قيل : الأشد بضع وثلاثون سنة وهو ما بين ثلاث وثلاثين إلى تسع وثلاثين، وتأويل (بَلَغَ أَشُدَّهُ) استكمل نهاية قوة الرجل " / وانظر نزهة القلوب : 1.  
 (5) راجع الصفحتين : 36. 66 من هذا الجزء، الأولى في يوسف والثانية في الإسراء : 34.  
 (6) مجاز القرآن : 99/2 / تفسير الغريب : 329.  
 (7) معاني القرآن وإعرابه : 135/4 / نزهة القلوب : 13.  
 (8) تفسير الغريب : 329 / معاني القرآن وإعرابه : 136/4.  
 (9) تفسير الغريب : 329.  
 (10) مجاز القرآن : 99/2 / تفسير الغريب : 330.  
 (11) الفراء : معاني القرآن : 304/2 / مجاز القرآن : 99/2 / تفسير الغريب : 330 / معاني القرآن وإعرابه : 137/4.  
 (12) مجاز القرآن : 99/2 / نزهة القلوب : 137.

18 و(يَتَرَقَّبُ) أي ينتظر سوءاً<sup>(1)</sup>.

و(يَسْتَصْرِخُهُ) أي: يستغيث به يعني الإسرائيلي<sup>(2)</sup>.

20 و(يَسْعَى) أي: يسرع<sup>(3)</sup>.

و(أَلْمَلَأَ) أشرف الناس<sup>(4)</sup>.

و(يَأْتَمِرُونَ) قال بعض أهل العلم باللغة : معناه يهتمون بك،

وقيل: معناه يتآمرون بك ليقتلوك<sup>(5)</sup>، وقال أبو عبيدة: معناه يتشاورون

فيك ليقتلوك<sup>(6)</sup>، والأول عندهم أجوز<sup>(7)</sup>.

و(تَلَقَّاءَ مَدِينٍ) أي: نحو مدين<sup>(8)</sup>.

23 و(أُمَّةٌ) أي: جماعة<sup>(9)</sup>.

و(تَدُودَانَ) أي: تكفان عنهما<sup>(10)</sup>.

و(مَا خَطْبُكُمْ) أي ما أمركما<sup>(11)</sup>.

(1) مجاز القرآن : 99/2 / تفسير الغريب : 330.

(2) تفسير الغريب : 330 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 137/4.

(3) تفسير الغريب : 330 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 138/4 : "يعدو".

(4) تفسير الغريب : 330 / معاني القرآن وإعرابه : 138/4.

(5) تفسير الغريب : 331 : "أي : يهتمون بك .." / معاني القرآن وإعرابه : 138/4 : "يا أمر

بعضكم بعضا بقتلك" / نزهة القلوب : 225 : "أي : يتآمرون في قتلك".

(6) مجاز القرآن : 100/2 : "مجازه يهتمون بك ويتوأمرون فيك ويتشاورون فيك ويرتثون".

(7) أنظر : تفسير الغريب : 231.

(8) مجاز القرآن : 101/2 / تفسير الغريب : 331 / وانظر معاني القرآن وإعرابه : 138/4.

(9) مجاز القرآن : 101/2 / تفسير الغريب : 332 / معاني القرآن وإعرابه : 139/4.

(10) هكذا في الأصل وبالشكل : "تكفان عنهما" وفي تفسير الغريب : 332 : "أي : تكفان

عنهما" وحذف الغنم اختصاراً / ومعاني القرآن وإعرابه : 139/4 : أي : تذودان عنهما"

/ نزهة القلوب : 57 : "أي : تكفان عنهما، وأكثر ما يستعمل في الغنم والإبل، وربما

استعمل في غيرهما."

(11) مجاز القرآن : 102/2 / تفسير الغريب : 332 / معاني القرآن وإعرابه : 139/4.



- و(يُصَدِّرَ) أي: يرجع، ومن قرأ<sup>(1)</sup> يصدر بضم الياء وكسر الدال أراد يرد الرعاء أغنامهم عن الماء<sup>(2)</sup>.
- 27 و(تَأْجِرُنِي) أي: تجازيني<sup>(3)</sup>.
- و(حَجَجَ) أي: سنين واحدها حجة<sup>(4)</sup>.
- 28 و(عُدْوَانَ عَلَيَّ) أي: لا تحمل علي<sup>(5)</sup>.
- 29 و(جِدْوَةٌ)<sup>(6)</sup> و(تَصْطَلُونَ)<sup>(7)</sup> قد تقدما<sup>(8)</sup>.
- 30 و(مِنْ شَاطِئِ) أي: من ضفة شاطئ الوادي وشطه بمعنى واحد<sup>(9)</sup>.
- 32 و(أَسْلُكَ يَدَكَ) أي: أدخلها<sup>(10)</sup>.

(1) قرأ ابن عامر وأبو عمرو (حتى يصدر) بفتح الياء وضم الدال، وقرأ الباقرن (حتى يصدر) بضم الياء وكسر الدال (كتاب السبعة: 492 / التيسير: 171).

(2) تفسير الغريب: 332: معاني القرآن وإعرابه: 4/139 / الكشف: 2/173.

(3) تفسير الغريب: 332.

(4) أنظر: تفسير الطبري: 20/65 / ومعاني القرآن وإعرابه: 4/141.

(5) مجاز القرآن: 2/102: "هو من العدا، والتعدي والعدو واحد كله، وهو الظلم" / تفسير

الغريب: 332. "قال المفسرون: لا سبيل علي والأصل من التعدي وهو الظلم". / معاني القرآن وإعرابه: 4/141: "العدوان: المجاوزة في الظلم".

(6) مجاز القرآن: 2/102: "أي: قطعة غليظة من الحطب ليس فيها لهب" / تفسير الغريب

: 332: "أي: قطعة منها ومثلها الجذمة، وفي التفسير: "الجدوة عود قد احترق".

(7) نزهة القلوب: 57: "أي: تسخنون".

(8) (جِدْوَةٌ): لم تتقدم ولم ترد في القرآن إلا في هذا الموضع أما (تَصْطَلُونَ) فقد تقدمت راجع

الصفحة 136 من هذا الجزء.

(9) مجاز القرآن: 2/103: "شاط الوادي هو ضفة الوادي ... / نزهة القلوب 121:

"شاطئ الوادي ( و شطء الوادي سواء.

(10) مجاز القرآن: 2/103 / تفسير الغريب: 333.

و(جَنَاحَكَ) أي: إبطك، وهي اليد أيضا<sup>(1)</sup>.

64 و) و(مِنِ الرَّهْبِ) أي من الرهبة / يقال: رهب ورهب  
كرشد ورشد<sup>(2)</sup>، قرأت بهما القراء في السبع<sup>(3)</sup>، وقد تسكن الهاء مع  
فتح الراء تخفيفاً، وهي قراءة حفص<sup>(4)</sup> في السبع أيضا<sup>(5)</sup>.  
و "برهان"<sup>(6)</sup> أي: حجة<sup>(7)</sup>.

34 و(رِدْءاً) أي: معيناً، يقال: إرداته على كذا أي: أعتته<sup>(8)</sup>.

38 و(صَرْحاً) أي: قصرأً عالياً<sup>(9)</sup>.

(1) مجاز القرآن : 104/2 : "أي : يدك تفسير الغريب : 333 : "الإبط والجناح : اليد أيضا"  
/ معاني القرآن وإعرابه : 43/4 : " (جناحك) ههنا هو العضد، ويقال : اليد كلها جناح ".  
(2) مجاز القرآن : 104/2 / تفسير الغريب : 333 / معاني القرآن وإعرابه : 143/4 .  
(3) قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو (من الرهب) بفتح الراء والهاء وقرأها عاصم في رواية ابن  
بكر وابن عامر وحمزة والكسائي (من الرهب) مضمومة الراء ساكنة الهاء (كتاب السبعة :  
493 / التيسير : 171 .

(4) هو حفص بن سليمان بن المغيرة الدوري أبو عمرو بن أبي داود الأسدي الكوفي أخذ  
القراءة عرضاً وتلقينا عن عاصم وكان ربيبه (ابن زوجته) قال الذهبي : أما القراءة فتقة ثبت  
ضابط لها (ولد سنة : 90 هـ وتوفي حوالي سنة : 180 هـ) . / التيسير : 6 / معرفة القراء  
الكبار : 116/1 / غاية النهاية : 254/1 .

(5) روي عن حفص عن عاصم (من الرهب) مفتوحة الراء ساكنة الهاء (كتاب السبعة : 493 /  
التيسير : 171) .

(6) في الآية : (... فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ إِلَى فِرْعَوْنَ) الآية ...

(7) مجاز القرآن : 104/2 : "البيان" / تفسير الغريب : 333 : (برهانان) "أي : حجتان" /  
معاني القرآن وإعرابه : 143/4 : "آيتان بيتان" .

(8) الفراء : معاني القرآن : 306/2 / مجاز القرآن : 104/2 / الأخفش : معاني القرآن : 2 /  
433 / تفسير الغريب : 333 / معاني القرآن وإعرابه : 144/4 .

(9) مجاز القرآن : 105/2 / البناء والقصر" / تفسير الغريب : 333 (بالنص) / معاني  
القرآن وإعرابه : 145/4 : "الصرح كل بناء متسع مرتفع" .

و(مَنْ الْمَقْبُوحِينَ) أي: من المشوهين<sup>(1)</sup>.

45 و(ثَاوِيًا) أي: مقيماً<sup>(2)</sup>.

و(تَظَاهَرًا) أي: تعاونا<sup>(3)</sup>.

## منسوخه

في هذا الحزب من الآي المنسوخه :

قوله تعالى: (وَأَنْ أَتْلُوا الْقُرْآنَ فَمَنْ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا<sup>(4)</sup>) الآية إلى آخرها نسخها تعالى بآية السيف<sup>(5)</sup> كما تقدم أن الشدة والغلظة تنسخ المسالمة واللين، والذي يمكن أن ينسخ من هذه الآية إنما هو فمن اهتدى) إلى آخر الآية وقال بعضهم: إن ذلك ليس بمنسوخ لأنه خبر والخبر لا ينسخ<sup>(6)</sup>.

الحزب الموفى (ربيعين) : (وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ<sup>(7)</sup>).

غريبه :

51 و(وَصَّلْنَا) أي: أتبعنا بعضنا بعضاً<sup>(8)</sup>.

و(الْقَوْلَ) يعني: القرآن<sup>(9)</sup>.

(1) مجاز القرآن : 106/2 : " مجازه : المهلكين " / نزهة القلوب : 180 : " أي : المشوهين بسواد الوجوه وزرقة العيون... " .

(2) مجاز القرآن : 107/2 / تفسير الغريب : 333 / معاني القرآن وإعرابه : 147/4 .

(3) مجاز القرآن : 107/2 / تفسير الغريب : 333 / معاني القرآن وإعرابه : 148/4 .

(4) النحل : 92 .

(5) ابن حزم الناسخ والمنسوخ : 49 / ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 139 .

(6) أنظر نواسخ القرآن : 205 .

(7) القصص : 51 (ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون).

(8) الفراء : معاني القرآن : 307/2 / تفسير الغريب : 333 .

(9) الفراء : معاني القرآن : 307/2 / تفسير الغريب : 333 .

- 57 و(نُمَكِّنَ لَهُمْ) أي: نمكنهم<sup>(1)</sup> .  
 و(حَرَمًا أَمْنًا) يعني: مكة<sup>(2)</sup> .  
 58 و(بَطِرَتْ) أي: اشترت<sup>(3)</sup> .  
 59 و(فِي أُمَّهَا) أي: في أعظمها<sup>(4)</sup> .  
 61 و(الْمُحَضَّرِينَ) يعني: في النار<sup>(5)</sup> .  
 63 و(حَقًّا) أي: وجب<sup>(6)</sup> .  
 و(الْقَوْلُ) أي: الحجة<sup>(7)</sup> .  
 66 و(الْأَنْبَاءُ) الحجج<sup>(8)</sup> .  
 68 و(يَخْتَارُ) يعني للرسالة<sup>(9)</sup> .  
 و(الْخَيْرَةُ) أي: في إرسال الرسل<sup>(10)</sup> .  
 71 و(سَرْمَدًا) أي: دائماً<sup>(11)</sup> .  
 75 و(نَزَعْنَا) أي: أحضرنا<sup>(12)</sup> .

- (1) هكذا في الأصل : "نمكنهم" وفي معاني القرآن للفراء : 308/2 : "نسكنهم" / وفي تفسير الغريب: 333 / ونزعة القلوب : 206 : زيادة : " ونجعله مكانا لهم" .  
 (2) الفراء : معاني القرآن : 308/2 .  
 (3) مجاز القرآن : 108/2 / تفسير الغريب : 334 .  
 (4) مجاز القرآن : 108/2 : "أم القرى مكة وأم الأرضين في قول العرب" / تفسير الغريب : 334 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 150/4 : "يعني بأمرها مكة" .  
 (5) تفسير الغريب : 334 .  
 (6) مجاز القرآن : 109/2 / تفسير الغريب : 334 .  
 (7) مجاز القرآن : 109/2 : "العقاب" / تفسير الغريب : 334 (بالنص) .  
 (8) مجاز القرآن : 109/2 : "الأخبار" / تفسير الغريب : 334 (بالنص) .  
 (9) تفسير الغريب : 334 .  
 (10) نفسه والصفحة .  
 (11) الفراء : معاني القرآن : 309/2 / مجاز القرآن : 109/2 / تفسير الغريب : 334 .  
 (12) مجاز القرآن : 110/2 / تفسير الغريب : 334 .

و(شَهِيداً) أي: رسولا إليهم<sup>(1)</sup>.

76 و(مَفَاتِحُهُ) أي: خزائنه<sup>(2)</sup>.

و(لَتَنْوَأَ بِالْعُصْبَةِ) أي: تميل بها من ثقلها و"العصبة والعصابة

أيضا، (64 ظ) هي بمعنى الجماعة من الناس، قال أهل اللغة: إن ذلك /

ما بين العشرة إلى الأربعين من الرجال<sup>(3)</sup>.

و(لَا تَفْرَحْ) أي: لا تأشر ولا تبطر<sup>(4)</sup>.

77 و(لَا تَنْسَ) أي: لا تترك<sup>(5)</sup>.

و(نَصِيْبِكَ) أي: حظك<sup>(6)</sup>.

78 و(عَلَى عِلْمٍ) أي: لفضل<sup>(7)</sup>.

80 و(لَا يُلْقَاهَا) أي: لا يوفق لها<sup>(8)</sup>.

82 و(وَيَكُنَّ) روي عن ابن عباس أنها "وي" وصلت بها "كأن"<sup>(9)</sup>.

(1) تفسير الغريب : 334 .

(2) مجاز القرآن وإعرابه : 154/4 - 155 : " روي في التفسير أن مفاتحه كانت من جلود على مقادر الأصبع وكانت تحمل على سبعين بغلا أو ستين بغلا وجاء أيضا أن مفاتحه خزائنه ."

(3) تفسير الغريب : 334 / وانظر معاني القرآن وإعرابه : 155/4 .

(4) مجاز القرآن : 111/2 : "أي : لا تأشر ولا تمرح" / اليزيدي : غريب القرآن : 293

(الفرحين) الأشرين البطرين" / تفسير الغريب : 335... " (بالنص) / معاني القرآن

وإعرابه : 155/4 " جاء في التفسير لا تأشر" ... " (ولا تفرح) ههنا والله أعلم أي : لا

تفرح لكثرة المال في الدنيا ."

(5) مجاز القرآن : 111/2 : " لا تدع" / تفسير الغريب : 335 (بالنص).

(6) مجاز القرآن : 111/2 / تفسير الغريب : 310/2 / تفسير الغريب : 335 .

(7) الفراء : معاني القرآن : 310/2 / تفسير الغريب : 335 .

(8) مجاز القرآن : 111/2 / تفسير الغريب : 336 .

(9) تأويل مشكل القرآن : 526 .

وهذا اختيار الخليل<sup>(1)</sup>، وهي كلمة يقولها المتندم إذا أظهر ندامة<sup>(2)</sup>،  
وروي عن قتادة أن معناها، أو لا يعلم<sup>(3)</sup>، وهذا اختيار الكسائي<sup>(4)</sup>.  
وزعم الفراء أن "وي" متصلة بالكاف وأصلها: ويلك أن الله،  
ثم حذفت اللام واتصلت بالكاف<sup>(5)</sup>. وقال أبو عبيدة: إن ويكأن معناها  
رحمة لك بلغة حمير<sup>(6)</sup>.

85 و(فَرَضَ عَلَيْكَ) أي: أوجب به العمل<sup>(7)</sup>.

و(إِلَى مَعَادٍ) أي: إلى مكة<sup>(8)</sup>.

سورة العنكبوت، وهي مدنية الأعرش آيات من أولها نزلن  
بمكة<sup>(9)</sup>.

2 و(يُفْتَنُونَ) أي: يقتلون ويعذبون<sup>(10)</sup>.

(1) كتاب سيبويه : 154/2 / تأويل مشكل القرآن : 526 / معاني القرآن وإعرابه : 157/4.

(2) معاني القرآن وإعرابه : 157/4.

(3) تأويل مشكل القرآن : 526 وفيه "أولا يعلم" / تفسير الغريب : 336. وفيه "أو لم يعلم".

(4) تأويل مشكل القرآن : 526 : قال الكسائي معناه : ألم تر".

(5) الفراء : معاني القرآن : 312/2 : "أخبرني شيخ من أهل البصرة، قال سمعت أعرابية تقول لزوجها : أين ابنك ويلك فقال : وكأنه وراء البيت".

(6) الذي في مجاز القرآن : 112/2 "ألم تر أن الله يبسط الرزق" / وقال ابن قتيبة في تفسير الغريب : 336 : "قال أبو عبيدة سبيلها سبيل" "ألم تر" / وقال في تأويل مشكل القرآن : 527 "وقال بعضهم : "ويكأن" أي : رحمة لك بلغة حمير".

(7) تفسير الغريب : 336.

(8) نفسه والصفحة / وانظر معاني القرآن : 158/4 / وتنوير المقباس : 245.

(9) ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 50 / ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 141 / وقال النحاس في الناسخ والمنسوخ : 204 ومكي في الكشف : 177/2 : إنها مكية.

(10) مجاز القرآن : 113/2 : "يبتلون" / تفسير الغريب : 337 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 159/4 "يختبرون".

- 3 و(فَتَّنَا) أي: ابتلينا<sup>(1)</sup>.  
 4 و(يَرْجُو لِقَاءَ) أي: يخاف عاقبة<sup>(2)</sup>.  
 5 و(سَيَلْنَا) أي: ديننا<sup>(3)</sup>.  
 و(نَحْمِلُ) أي: نحتمل<sup>(4)</sup>.  
 و(خَطَايَاكُمْ) أي: ذنوبكم<sup>(5)</sup>.  
 13 و(أَنْتَقَالَهُمْ) أي: أوزارهم<sup>(6)</sup>.  
 14 و(الطُّوفَانُ) له ذكر فيما مضى<sup>(7)</sup> وسيستوفي في باب ختم هذا الكتاب.

17 و(الأوثان<sup>(8)</sup>) ما كان من معبوداتهم من الحجارة وغيرها<sup>(9)</sup>.

و(تَخْلُقُونَ<sup>(10)</sup>) أي: يخلقون<sup>(11)</sup>.

(1) تفسير الغريب : 337 / معاني القرآن وإعرابه : 160/4.

(2) مجاز القرآن : 113/2 : " من يخاف فبعث الله " / تفسير الغريب : " أي : يخافه " / معاني القرآن وإعرابه : 160/4 : " يرجو ثواب لقاء الله فأما من قال : إن معناه الخوف فالخوف ضد الرجاء وليس في الكلام ضد " .

(3) مجاز القرآن : 114/2 / تفسير الغريب : 337 / معاني القرآن وإعرابه : 162/4.

(4) تفسير الغريب : 337 : لنحمل عنكم ذنوبكم / معاني القرآن وإعرابه : 162/4 . " ... نحتمله " .

(5) تفسير الغريب : 337.

(6) الفراء : معاني القرآن : 314/2 / مجاز القرآن : 114/2 / تفسير الغريب : 337.

(7) راجع الصفحة : 140 من الجزء الأول / وانظر معاني القرآن وإعرابه : 164/4.

(8) في الآية : (إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا) الآية ...

(9) مجاز القرآن : 114/2 / تفسير الغريب : 337.

(10) في الأصل : يخلقون " بالياء " .

(11) مجاز القرآن : 114/2 / تفسير الغريب : 337.

و(إفكاً) أي: كذباً<sup>(1)</sup>.

21 و(تُقَلَّبُونَ) أي: تردون<sup>(2)</sup>.

27 و(أَجْرُهُ فِي الدُّنْيَا) أي: بالولد الطيب وحسن الثناء<sup>(3)</sup>.

29 و(فِي نَادِيكُمْ) أي: في مجلسكم<sup>(4)</sup>.

و(الْمُنْكَرَ) هو جميع الفواحش من القول والعمل<sup>(5)</sup>.

37 و(الرَّجْفَةُ) الزلزلة الشديدة<sup>(6)</sup>.

40 و(حَاصِبًا) أي: حجارة الحصباء<sup>(7)</sup>.

## منسوخه

في هذا الحزب من الآي المنسوخة:

(65) و قوله تعالى: (وَ إِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ) الآية... إلى قوله (سَلَامٌ

عَلَيْكُمْ<sup>(8)</sup>) هي منسوخه بنهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أن

(1) تفسير الغريب : 337 / معاني القرآن وإعرابه : 165/4.

(2) مجاز القرآن : 115/2 : ترجعون / تفسير الغريب : (بالنص).

(3) تفسير الغريب : 338 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 167/4 - 168.

(4) تفسير الغريب : 338 / معاني القرآن وإعرابه : 168/4.

(5) تفسير الغريب : 338 : " مجمع الفواحش من القول والعمل ".

(6) نزهة القلوب : 97.

(7) تفسير الغريب : 338.

(8) القصص : 55 (وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ سَلَامٌ

عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ).



يسلم على الكفار<sup>(1)</sup>، وقيل هي منسوخه بأية السيف<sup>(2)</sup>، وقيل: إنها محكمة وأن معنى السلام هنا البراءة<sup>(3)</sup>.

**الحزب الحادي والربعون: (وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ)<sup>(4)</sup>**

**غريبه :**

48 (إِذَا لَرَّتَابَ) أي: إذا لشك<sup>(5)</sup>.

و(الْمُبْطُلُونَ) أهل الباطل<sup>(6)</sup>.

58 و(لِنُبَوِّئَنَّهُمْ) أي: ننزلنهم<sup>(7)</sup>.

60 و(لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا) أي: لا ترفع شيئاً لغد<sup>(8)</sup>، وقال أبو عبيدة:

كل الحيوان لا تدخر رزقا إلا الإنسان والنملة والفأرة<sup>(9)</sup>.

(1) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 204 / الإيضاح : 328 / ومما روى عن النبي (ص) في هذا الشأن ما رواه الإمام أحمد في مسنده : 525/2 عن أبي هريرة (ض) عن النبي (ص) قال: "إذا لقيتم المشركين في الطريق فلا تبدؤهم بالسلام واضطروهم إلى أضيقتها".

(2) ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 49 / النحاس : الناسخ والمنسوخ : 205 / ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 140 / الإيضاح : 328.

(3) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 205 / الإيضاح : 328 : كلاهما على أن الآية محكمة غير منسوخة وأن معنى السلام من السلم والمدارة من الكفار وليس من السلام الذي هو تحية لأن ذلك محظور بقوله تعالى : (السلام على من اتبع الهدى).

(4) العنكبوت : 46.

(5) تفسير الطبري : 4/21 / وانظر معاني القرآن وإعرابه : 171/4.

(6) الفراء : معاني القرآن : 317/2 : "من كذب من أهل مكة وغيرهم" / معاني القرآن وإعرابه : 171/4 "قيل : إنهم كفار قريش".

(7) مجاز القرآن : 117/2 / تفسير الغريب : 338 / وانظر معاني القرآن وإعرابه : 173/4.

(8) تفسير الغريب : 339 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 173/4.

(9) مجاز القرآن : 117/2 : "مجاز الدابة أن كل شيء يحتاج إلى الأكل والشرب فهو دابة من إنس وغيرهم" / وفي تفسير الغريب : 339 : قال ابن عيينة : ليس شيء يخبأ إلا الإنسان والنملة والفأرة ولم نعثر على قول ابن عيينة هذا ولم يشر محقق تفسير الغريب إلى مصدر أو مرجع فيه هذا القول ويبدو أن المقصود هو أبو عبيدة والله أعلم.

58 و(عُرْفًا<sup>(1)</sup>) أي: منازل عالية، واحدها غرفة<sup>(2)</sup>.  
64 و(لَهَيَّ الْحَيَوَانُ) كناية عن الجنة، يراد بها لا موت فيها<sup>(3)</sup>،  
وهي لفظة تضعها العرب موضع الحياة<sup>(4)</sup>، وقد تكون أيضا عندهم  
اسم كل روح<sup>(5)</sup>.

سورة الروم وهي مكية<sup>(6)</sup>.

2 و(عُلِبَتِ الرُّومُ) يعني أن الفرس كانوا غلبوهم حينئذ<sup>(7)</sup>.

3 و(مَنْ بَعْدَ عَالِمِهِمْ) أي: من غلبة الفرس إياهم<sup>(8)</sup>.

3 - 4 و(سَيَغْلِبُونَ فِي بَضْعِ سِنِينَ<sup>(9)</sup>) أي: ستغلبهم الروم فيما

دون العشر من الأعوام.

وجاء من حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه  
حين نزول هذه الآية قال لأبي بكر: "إن البضع ما بين الثلاث إلى

(1) متأخرة عن موضعها في ترتيب الآي، ومكانها بعد (لَنُبَيِّنَهُمْ مِّنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا) الآية ...

(2) نزهة القلوب : 151 = (غرفات) أي : منازل رفيعة واحدها غرفة / مفردات الراغب

"مادة غرف" الغرفة عليّة من البناء وسمي منازل الجنة غرفا".

(3) الفراء : معاني القرآن : 318/2 / تفسير الغريب : 339.

(4) مجاز القرآن : 117/2.

(5) نزهة القلوب : 79.

(6) ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 50 / النحاس : الناسخ والمنسوخ : 204 / ابن سلامة :

الناسخ والمنسوخ : 142 / الكشف : 182/2.

(7) تأويل مشكل القرآن : 424.

(8) نفسه والصفحة / معاني القرآن وإعرابه : 175/4.

(9) تأويل مشكل القرآن : 424 : "البعضع ما فوق الثلاث ودون العشر فغلبت الروم أهل

فارس وأخرجوهم من بلادهم يوم الحديبية" / الغريبيين للهروي : 176/1 : "البعضع من

الشيء القطعة منه والعرب تستعمل ذلك فيما بين الثلاث إلى التسع" / مقامع الصلبان :

113 "البعضع من العدد ما دون العشرة"

التسع<sup>(1)</sup>، وقد قدمت أقوال أهل اللغة في بضع سنين في سورة يوسف<sup>(2)</sup>.

4 - 5 و(يَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللَّهِ) أي: يفرحون بأن تغلب الروم على الفرس، لأن الفرس عبدة أصنام، والروم أهل كتاب<sup>(3)</sup> وكانت قريش تفرح إذا غلبت الفرس على الروم، لأن الفرس عبدة أصنام مثلهم<sup>(4)</sup>، وجاء عن بعض السلف أن الذي فرح له المومنون يومئذ ما تقدم من غلبة الروم على الفرس في يوم واحد مع (65 ظ) وقبيعة / بدر وغلبة المسلمين على المشركين، وقتلهم إياهم، ذلك اليوم، ففرح المسلمون بموافقة الهزيمتين على عبدة الأصنام من قريش وفارس في يوم واحد ووعدهم الله بالفرح بذلك قبل وقوعه<sup>(5)</sup>.

8 و(أَتَأْرَأُونَ الْأَرْضَ) أي: قلبوها للزراعة<sup>(6)</sup>.

10 و(السوءى) كناية عن جهنم كما كنى بالحسنى عن الجنة في قوله<sup>(7)</sup>: (لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى)<sup>(8)</sup>.

15 و(يُحِبُّونَ) أي: يسرون<sup>(9)</sup>.

(1) سنن الترمذي: (342/5 - 343) كتاب التفسير سورة 30 الباب: 31 ح: 1 عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي (ص) ونصه: "ألا احتطت يا أبا بكر، فإن البضع ما بين الثلاث إلى التسع".

(2) راجع الصفحة: 38 من هذا الجزء.

(3) تأويل مشكل القرآن: 424 / تفسير الطبري: 16/21 / معاني القرآن وإعرابه: 175/4 - 176.

(4) الفراء: معاني القرآن: 319/2 / تفسير الطبري: 16/21.

(5) تفسير الطبري: 17/21 / أسباب النزول: 197.

(6) تفسير الغريب: 340 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه: 178.

(7) تفسير الغريب: 340.

(8) يونس: 26.

(9) مجاز القرآن: 120/2 / تفسير الغريب: 340.

- 18 و(تُظهِرُونَ) أي: تدخلون في الظهيرة، وهو وقت الزوال<sup>(1)</sup>.
- 26 و(فَانتُونَ) أي: مقرون بالعبودية<sup>(2)</sup>.
- 27 و(هُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ) أي: "هين عليه، كما يقال: الله أكبر بمعنى الله كبير"<sup>(3)</sup>.
- 30 و(فَطَرَتَ اللَّهُ) أي: خلقة الله<sup>(4)</sup>.
- 31 و(مُنِيْبِينَ) أي: مقبلين بالطاعة<sup>(5)</sup>.
- 35 و(سُلْطَانًا) أي: عذرا، وقيل: كتابا، وقيل: برهاننا<sup>(6)</sup>.
- 36 و(رَحْمَةً) أي: نعمة<sup>(7)</sup>.
- و(سَيِّئَةً) أي: مصيبة<sup>(8)</sup>.
- 39 و(لَتُرَبُّوا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ) أي: ليزيدكم من أموالهم<sup>(9)</sup>، قال ابن عباس: هو الذي يهدي شيئا، وينتظر أن يثاب عليه أكثر منه<sup>(10)</sup>.

(1) تفسير الغريب : 340.

(2) نفسه والصفحة / وانظر معاني القرآن وإعرابه : 183/4.

(3) مجاز القرآن : 121/2 " هين عليه لأن أفعل يوضع في موضع الفاعل " ... " وفي الآدان الله أكبر أي الله كبير " / تفسير الغريب : 340 - 341 : قال أبو عبيدة : " وهو هين عليه، كما يقال الله أكبر أي كبير.. " / معاني القرآن وإعرابه : 183/4 : " قال أبو عبيدة وكثير من أهل اللغة إن معناه : وهو هين عليه ".

(4) مجاز القرآن : 122/2 : " أي : صبغة الله التي خلق عليها الناس / اليزيدي : غريب القرآن : 297. " خلق الله " / تفسير الغريب : 341 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 184/4 (بالنص).

(5) مجاز القرآن : 122/2 : " راجعين تائبين " / تفسير الغريب : 341 (بالنص) معاني القرآن وإعرابه : 135/4 : " راجعين إليه ... ".

(6) الفراء : معاني القرآن : 325/2 : " كتاب " / تفسير الغريب : 341 - 342 (بالنص). تفسير الغريب : 342.

(8) نفسه والصفحة.

(9) نفسه والصفحة / وانظر معاني القرآن وإعرابه : 187/4.

(10) تفسير الغريب : 342 / تنوير المقباس : 253.

- و(مَنْ زَكَاةٍ) أي: من صدقة<sup>(1)</sup>.
- و(الْمُضْعِفُونَ) الذين يجدون في حسابهم التضعيف والزيادة<sup>(2)</sup>،  
يقال رجل مضعف أي: ذو أضعاف من الحسنات كما يقال: رجل مقو  
أي صاحب قوة وموسر أي: صاحب يسار<sup>(3)</sup>.
- 40 و(هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ) يعني الآلهة، لأنهم جعلوها شركاء لله،  
فأضافها إليهم لادعائهم<sup>(4)</sup> فيها ما ادعوا<sup>(5)</sup>، ومثل ذلك قوله: (أَمْ لَهُمْ  
شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ)<sup>(6)</sup>.
- 41 و(الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ) يعني بالجدب<sup>(7)</sup>.  
و(الْبَحْرُ) يعني بانقطاع فوائده<sup>(8)</sup>.
- 43 و(يَصَدَّعُونَ) أي: يتفرقون<sup>(9)</sup>.
- 44 و(يَمَهِّدُونَ) أي: يوطنون<sup>(10)</sup>.

(1) تفسير الغريب : 342 / معاني القرآن وإعرابه : 4 / 188.

(2) تفسير الغريب : 342 / معاني القرآن وإعرابه : 4 / 188.

(3) الفراء : معاني القرآن : 2 / 325 / معاني القرآن وإعرابه : 4 / 188 / نزهة القلوب : 192.

(4) في الأصل "لادعابهم".

(5) تفسير الطبري : 21 / 48.

(6) الشورى : 21.

(7) الفراء : معاني القرآن : 2 / 325 / تفسير الغريب : 342 / معاني القرآن وإعرابه : 4 / 188.

(8) الفراء : معاني القرآن : 2 / 325 : "انقطعت مادة البحر بذنوبهم" / تفسير الغريب :

342 : "انقطعت مادة البحر بذنوب الناس" / معاني القرآن وإعرابه : 4 / 188 : "القحط

في البحر، أي: في مدن البحر أي في المدن التي على الأنهار وكل نبي ماء فهو بحر".

(9) الفراء : معاني القرآن : 2 / 325 / مجاز القرآن : 2 / 123 / معاني القرآن وإعرابه : 4 / 188.

(10) تفسير الغريب : 342 / معاني القرآن وإعرابه : 4 / 188.

- 48 و(أَلْوَدَقَ) المطر<sup>(1)</sup> .  
 و(مِنْ خِلَالِهِ) أي: من بين السحاب<sup>(2)</sup> .  
 49 و(مُبْلِسِينَ) أي: يائسين<sup>(3)</sup> .  
 50 و(أَثَرِ رَحْمَةِ اللَّهِ) يعني المطر<sup>(4)</sup> .  
 54 و(مَنْ ضَعُفَ) أي: من مني<sup>(5)</sup> .  
 55 و(يُوفِكُونِ) أي: يعدلون عن قول الصدق<sup>(6)</sup> .  
 56 و(لَقَدْ لَبِثْتُمْ) يعني في القبور<sup>(7)</sup> .  
 66 و) و(فِي كِتَابِ اللَّهِ) أي: في خير الكتاب<sup>(8)</sup> .  
 و(إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ) أي: يوم القيامة<sup>(9)</sup> .  
 57 و(يُسْتَعْتَبُونَ) أي: تطلب منهم العتبي<sup>(10)</sup> .

(1) مجاز القرآن : 124/2 : " تلذدق والقطر واحد " / تفسير الغريب : 342 (بالنص) /

معاني القرآن وإعرابه : 189/4 (بالنص).

(2) تفسير الغريب : 342 / معاني القرآن وإعرابه : 189/4 .

(3) تفسير الغريب : 342 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 189/4 : " معنى مبلسين

منقطعين انقطاع آيين " .

(4) تفسير الغريب : : 343 : " يعني آثار المطر " / معاني القرآن وإعرابه : 190/4 : (ويقرأ

آثار رحمة الله) " يعني آثار المطر " .

(5) تفسير الغريب : 343 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 191/4 : " خلقكم من النطف

في حال ضعف " .

(6) تفسير الغريب : 343 / معاني القرآن وإعرابه : 192/4 .

(7) الفراء : معاني القرآن : 2/326 / تفسير الغريب : 343 .

(8) تفسير الغريب : 343 / معاني القرآن وإعرابه : 292/4 .

(9) تفسير الغريب : 343 .

(10) زاد المسير : 6/312 : " أي : لا يطلب منهم العتبي والرجوع في الآخرة " .

سورة لقمان، وهي مكية إلا ثلاث آيات نزلن بالمدينة<sup>(1)</sup>، وهي قوله تعالى: (وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ إِلَى تَمَامِ ثَلَاثِ آيَاتِ<sup>(2)</sup>).

6 و(لَهُوَ الْحَدِيثُ) أي: باطله<sup>(3)</sup>؛ وسأستوعب معناه في باب ختم هذا الكتاب.

10 و(رَوَاسِي) أي: جبالا ثابتة<sup>(4)</sup>.

و(تَمِيدَ) أي: تتحرك حركة شديدة<sup>(5)</sup>.

14 و(وَهُنَا عَلَى وَهْنٍ) أي: ضعفا على ضعف<sup>(6)</sup>.

و(فِصَالُهُ) أي: فطامه<sup>(7)</sup>.

16 و(يَاتِ بِهَا اللَّهُ) أي: يظهرها<sup>(8)</sup>.

18 و(لَا تُصَاعِرُ) أي: لا تعرض بوجهك تكبرا، يقال: رجل أصعر

أي: مائل الوجه<sup>(9)</sup>.

<sup>(1)</sup> معاني القرآن وإعرابه: 4/193 / النحاس: الناسخ والمنسوخ: 206 / الكشف: 2 /

187 / وقال ابن سلامة في الناسخ والمنسوخ: 143: نزلت بمكة.

<sup>(2)</sup> لقمان: 27 - 29.

<sup>(3)</sup> الفراء: معاني القرآن: 2/327: "عن مجاهد قال: هو الغناء" / معاني القرآن وإعرابه:

4/194: "أكثر ما جاء في التفسير أن (لهو الحديث) ههنا الغناء" ... / نزهة القلوب:

171: "أي: باطله وما يشغل عن الخير وقيل (لهو الحديث) "هو الغناء" وانظر تفسير

الغريب: 344.

<sup>(4)</sup> مجاز القرآن: 2/126 / معاني القرآن وإعرابه: 4/195 / نزهة القلوب: 98.

<sup>(5)</sup> مجاز القرآن: 2/126: "تحرك بكم يمينا وشمالا" / معاني القرآن وإعرابه: 4/195

(بالنص) / نزهة القلوب: 54: "تحرك وتميل".

<sup>(6)</sup> مجاز القرآن: 2/126 / تفسير الغريب: 344 / معاني القرآن وإعرابه: 4/196.

<sup>(7)</sup> مجاز القرآن: 2/127 / تفسير الغريب: 344.

<sup>(8)</sup> تفسير الغريب: 344.

<sup>(9)</sup> مجاز القرآن: 2/127 / تفسير الغريب: 344 / معاني القرآن وإعرابه: 4/198.

وأصله من الصعر الذي هو داء يأخذ البعير في رأسه، فيقلب رأسه في جانب فشبه الرجل المتكبر به<sup>(1)</sup>.

19 (وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ) أي: أعدل فيه، والقصد ما بين الإسراف والتقصير<sup>(2)</sup> (وَأَغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ) أي: أنقص منه، يقال: غض منه إذا نقص منه<sup>(3)</sup>.  
(وَأَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ) أي: أقبحها يعرفه تعالى: إن رفع الصوت في المخاطبة قبيح<sup>(4)</sup>.

### منسوخه

في هذا الحزب من الآي المنسوخه.

قوله تعالى: (وَلَا تُجَادِلُوا<sup>(5)</sup>) الآية ...  
وقوله تعالى: (فَأَصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ<sup>(6)</sup>).  
وقوله تعالى: (وَمَنْ كَفَرَ فَلَا يَحْزَنكَ كُفْرُهُ<sup>(7)</sup>).

(1) مجاز القرآن : 127/2 / معاني القرآن وإعرابه : 198/4 / نزهة القلوب : 64.  
(2) نزهة القلوب : 37.  
(3) معاني القرآن وإعرابه : 199/4 / نزهة القلوب : 30.  
(4) الفراء : معاني القرآن : 328/2 : " يقول : إن أقبح الأصوات لصوت الحمير " / تفسير الغريب : 344 : " أي أقبحها، عرفه قبح رفع الصوت في المخاطبة وفي الملاحاة بقبح أصوات الحمير، لأنها عالية. / معاني القرآن وإعرابه : 199/4 : " قبح الأصوات يقال : أتانا فلان بوجه منكر الخلقة، أي قبيح " / نزهة القلوب : 18 - 19 : " أقبح الأصوات، وإنما يكره رفع الأصوات في الخصومة والباطل ورفع الصوت محمود في مواطن منها : الأذان والتلبية ".  
(5) العنكبوت : 46 (وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ) الآية ...  
(6) الروم : 60.  
(7) لقمان : 23.



هذه الآيات قال قتادة وغيره : نسخها تعالى بآية السيف<sup>(1)</sup> كما تقدم أن القتال والشدة تنسخ اللين والصبر والمسألة.

وقال ابن زيد وغيره من أهل العلم في قوله (ولا تجادلوا أهل الكتاب) الآية ... إنها محكمة<sup>(2)</sup> باختلاف منهم في تأويلها<sup>(3)</sup>.  
وقوله تعالى: (أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ<sup>(4)</sup>) الآية ... قال بعض أهل العلم: هي منسوخة بقول النبي صلى الله عليه وسلم<sup>(5)</sup>: " لا تقولوا ما شاء الله وشئت، إنما قولوا:

(66 ظ) ما شاء الله ثم / شئت<sup>(6)</sup> " يريد أنه نسخ معنى العطف بالواو وبمعنى العطف بثم<sup>(7)</sup>.

### الحزب الثاني وأربعون: (وَمَنْ يُسَلِّمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ<sup>(8)</sup>)

<sup>(1)</sup> قتادة : الناسخ والمنسوخ : 45 : قال في الآية الأولى من سورة العنكبوت : " نهاهم عن مجادلتهم في هذه الآية، ثم نسخ ذلك بعد في براءة فقال : (قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا اليوم الآخر ولا يجادلون أشد من السيف " / وأورد قول قتادة هذا كل من النحاس في الناسخ والمنسوخ : 205 ومكي في الإيضاح : 330 / أما بالنسبة للآيتين التاليتين بالإضافة إلى الأولى فممن قال بنسخهن بآية السيف : ابن حزم في الناسخ والمنسوخ : 141 - 143 / وانظر نواسخ القرآن : 206 - 208.

<sup>(2)</sup> النحاس : الناسخ والمنسوخ : 205 / الإيضاح : 330.

<sup>(3)</sup> قال ابن زيد : لا يجادل المومنون منهم إذا أسلموا لعلهم يحدثون بالشيء فيكون كما قالوا، وقال مجاهد في معنى الآية أي من قاتل ولم يعط الجزية (انظر الناسخ والمنسوخ للنحاس : 205).

<sup>(4)</sup> لقمان : 14.

<sup>(5)</sup> الإيضاح : 332.

<sup>(6)</sup> سنن ابن ماجه : (1/684) كتاب الكفارات الباب : 13 عن ابن عباس (ض) قال : قال رسول الله (ص) : " إذا حلف أحدكم فلا يقل : ما شاء الله وشئت ولكن ليقل : ما شاء الله ثم شئت ".

<sup>(7)</sup> الإيضاح : 332.

<sup>(8)</sup> لقمان : 21.

## غريبه.

32 (مَوْجٌ كَالظُّلِّ<sup>(1)</sup>) يعني بعضه فوق بعض<sup>(2)</sup>.

و(كُلُّ خَتَّارٍ) أي: غدار والختر أقبح الغدر<sup>(3)</sup>.

33 و(لَا يَجْزِي) أي: لا يغني<sup>(4)</sup>.

و(الغُرُورُ) الشيطان<sup>(5)</sup>.

سورة المضاجع [السجدة]، وهي مكية إلا ثلاث آيات. نزلت

بالمدينة<sup>(6)</sup> في علي بن طالب رضي الله عنه لكلام جرى بينه وبين

الوليد بن عقبة<sup>(7)</sup>، وهي قوله تعالى: (أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا

لَا يَسْتَوُونَ<sup>(8)</sup>) إلي تمام ثلاث آيات.

5 و(يُدَبِّرُ الْأَمْرَ) أي: يقضي القضاء<sup>(9)</sup>.

(1) في الأصل : "الضلل" بالضاد.

(2) تفسير الغريب : 344.

(3) الفراء : معاني القرآن : 330/2 / مجاز القرآن : 129/2 / تفسير الغريب : 345 / معاني

القرآن وإعرابه : 201/4.

(4) مجاز القرآن : 129/2 / تفسير الغريب : 345.

(5) تفسير الغريب : 345 : (الغور) الشيطان "والغور" بضم الغين الباطل / معاني القرآن

وإعرابه : 202/4 (بالنص).

(6) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 206 / الكشف : 191/2 / الإيضاح : 333.

(7) في الأصل : "الوليد بن عتبة" وفي تفسير الطبري : 107/21 / أسباب النزول : 200

والاستيعاب : 554/4 أنه الوليد بن عقبة.

وهو الوليد بن عقبة بن أبي معيط أبو وهب الأموي القرشي أخو عثمان بن عفان (ض) لأمه

أروى بنت كرين، أسلم يوم فتح مكة هو وأخوه عمارة كان شجاعا شاعرا جوادا كان

معاوية لا يرضاه وهو الذي حرضه على قتال علي بن أبي طالب (ض) مات في خلافة

معاوية (ض).

(الاستيعاب : 1552/4 / أسد الغابة : 451/5 / الإصابة : 614/6).

(8) المضاجع : 18.

(9) تفسير الغريب : 346.

- و(يَعْرُجُ) أي: يصعد<sup>(1)</sup> .  
 و(مَقْدَارُهُ) أي: مسافته<sup>(2)</sup> .  
 و(أَلْفَ سَنَةٍ) يعني نزول الملائكة وصعودها<sup>(3)</sup> .  
 8 و(سُلَالَةٍ) أصلها في اللغة ما يسيل من الشيء القليل، أي: ينسل ويستخرج وكذلك كل ما كان على وزن فعالة، مثل الفضالة والنخامة والقلامة ونحو ذلك<sup>(4)</sup> .  
 وسمي الوليد سليلا وسلالة أيضا<sup>(5)</sup> ، وقد تقدم ذكر ما قاله أهل التأويل في معنى قوله (سُلَالَةٍ مِّنْ طِينٍ) في سورة المومنين<sup>(6)</sup> .  
 و(مِّنْ مَّاءٍ مَّهِينٍ) أي: ضعيف، ويقال: حقير، يعني النطفة<sup>(7)</sup> .  
 10 و(ضَلَّلْنَا<sup>(8)</sup> فِي الْأَرْضِ) أي: بطلنا وصرنا ترابا<sup>(9)</sup> .  
 11 و(يَتَوَفَّكُم) أي: يستوفي عددكم<sup>(10)</sup> .

(1) اليزيدي : غريب القرآن : 300 / تفسير الغريب : 346 / معاني القرآن وإعرابه : 204/4 .

(2) تفسير الغريب : 346 .

(3) نفسه والصفحة .

(4) مجاز القرآن : 131/2 : " مجازه ثم خلق ولده من ماء أنسل من ماء أي هراقتة " / معاني القرآن وإعرابه : 205/4 : " السلالة في اللغة ما ينسل من الشيء القليل وكذلك الفعالة نحو الفضالة والنخامة والقوارة " / نزهة القلوب : 116 : " ما نسل من الشيء القليل وكذلك الفعالة نحو الفضالة والنخالة والنخاثة والقلامة والقوارة وما أشبه ذلك هذا قياسه " .

(5) تفسير الغريب : 296 .

(6) راجع الصفحة 113 من هذا الجزء .

(7) مجاز القرآن : 131/2 : " أي : ضعيف مائع رقيق " / معاني القرآن وإعرابه : 205/4 : " ومعنى مهين ضعيف " / نزهة القلوب : 181 : (بالنص) .

(8) في الأصل : " أظللنا " .

(9) تفسير الغريب : 346 / معاني القرآن وإعرابه : 205/4 .

(10) مجاز القرآن : 131/2 / تفسير الغريب : 346 / معاني القرآن وإعرابه : 205/4 .

- 16 و(تَجَافَى) أي: ترتفع<sup>(1)</sup>.  
 26 و(يَهْدِلَهُمْ) أي: يبين<sup>(2)</sup>.  
 27 و(الْجُرْنَ) الغليظة التي لا تنبت<sup>(3)</sup>.  
 28 و(مَتَى هَذَا الْفَتْحُ) أي: الحكم. والفصل<sup>(4)</sup>، وقد قيل: إنه فتح مكة<sup>(5)</sup>.

سورة الأحزاب وهي مدنية<sup>(6)</sup>.  
 4 و(تَظَهَّرُونَ مِنْهُنَّ) أي: تحرمونهن تحريم ظهور الأمهات وهو الظهار<sup>(7)</sup>.

67 و) و(أَدْعِيَاءَكُمْ) أي: من تبنيتموه واتخذتموه ولدا وكانوا يورثونهم / المال<sup>(8)</sup>.  
 5 و(أَقْسَطُ) أي: أعدل وأصح<sup>(9)</sup>، وأصل القسط عند أهل اللغة المقدار والحصة<sup>(10)</sup>.

- (1) مجاز القرآن : 132/2 / تفسير الغريب : 346.  
 (2) مجاز القرآن : 133/2 / تفسير الغريب : 346 / معاني القرآن وإعرابه : 210/4.  
 (3) الفراء : معاني القرآن : 333/2 / مجاز القرآن : 133/2 / تفسير الغريب : 347 / معاني القرآن وإعرابه : 211/4.  
 (4) مجاز القرآن : 133/2 / معاني القرآن وإعرابه : 212/4.  
 (5) تفسير الغريب : 347.  
 (6) ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 51 / النحاس : الناسخ والمنسوخ : 207 / الكشف : 8 / 193 كلهم : مدنية، وقال ابن سلامة في الناسخ والمنسوخ : 144 "نزلت بالمدينة إلا الآيتين (45 - 46).  
 (7) الفراء : معاني القرآن : 334/2 / وانظر معاني القرآن وإعرابه : 214/4.  
 (8) تفسير الغريب : 348 / وانظر معاني القرآن وإعرابه : 314/4.  
 (9) اليزيدي : غريب القرآن : 302 : "أعدل" / تفسير الغريب : 348 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 215/4 : "أي هو أعدل".  
 (10) مفردات الراغب : مادة قسط : "القسط هو النصيب بالعدد كالنصف والنصفه".

- 6 و(مَسْطُورًا) أي: مكتوباً<sup>(1)</sup>.  
 10 و(زَاغَتْ) أي: عدلت<sup>(2)</sup>.  
 و(أَلْقُوبُ الْحَنَاجِرِ) كناية عن الخوف<sup>(3)</sup>، وواحد الحناجر  
 حنجرة وحنجور وهو ما تراه حديداً من خارج الحلق<sup>(4)</sup>.  
 11 و(زُلْزِلُوا) أي: شدد عليهم وأصله في اللغة حركوا<sup>(5)</sup>.  
 و(زِلْزَالًا) هو مصدر، وسأستوفي القول عليه في سورة إذا  
 زلزلت<sup>(6)</sup>.

- 13 و(يَثْرِبَ) أرض فيها مدينة النبي صلى الله عليه وسلم<sup>(7)</sup>.  
 و(عَوْرَةٌ) أي: خالية، وأصل العورة ما ذهب عنه الستر<sup>(8)</sup>.  
 14 و(مَنْ أَقْطَرَهَا) أي: من جوانبها واحدها قطر<sup>(9)</sup>، يقال في  
 اللغة: قطير وأقطار وقتر واقتار بمعنى واحد<sup>(10)</sup>.

- (1) مجاز القرآن: 134/2 / تفسير الغريب: 348 / معاني القرآن وإعرابه: 216/4.  
 (2) مجاز القرآن: 134/2 / تفسير الغريب: 348.  
 (3) تفسير الغريب: 348: "أي كادت تبلغ الحلق من الخوف".  
 (4) نزمة القلوب: 79.  
 (5) الفراء: معاني القرآن: 336/2 "حركوا تحريكا إلى الفتنة فعصموا" / تفسير الغريب  
 348: "أي: شدد عليهم وهول، والزلازل: الشدائد وأصلها من التحريك" / معاني  
 القرآن وإعرابه: 219/4: "أزعجوا إزعاجا شديدا وحركوا".  
 (6) معاني القرآن وإعرابه: 218/4: "... المصدر من المضاعف يجيء على ضربين فعال  
 وفعال ...".  
 (7) مجاز القرآن: 134/2 / نزمة القلوب: 226.  
 (8) تفسير الغريب: 348.  
 (9) الفراء: معاني القرآن: 337/2: "نواحي المدينة" / مجاز القرآن: 135/2: "أي: من  
 جوانبها ونواحيها واحدها قطر" / معاني القرآن وإعرابه: 220/4: "من نواحيها".  
 (10) أنظر مقاييس اللغة في مادتي: "قتر وقطر" / وتفسير القرطبي 14/149.

- و(الْفِتْنَةَ) ها هنا الكفر<sup>(1)</sup> .  
و(لَاتَوْهَا) أي: جاؤوا إليها<sup>(2)</sup> .  
18 و(لَا يَأْتُونَ الْبَاسَ) أي: الشدة<sup>(3)</sup> .  
19 و(سَلَفُوكُمْ) أي: أدوكم بالكلام<sup>(4)</sup> .  
21 و(إِسْوَةٌ) أي: إيتمام واتباع<sup>(5)</sup> .  
23 و(مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ) أي: من قتل واصل النحب: النذر<sup>(6)</sup> .  
26 و(مِنْ صَيَاصِيهِمْ) أي: من حصونهم، واصل الصياصي  
قرون البقر. لأنها تمتنع بها واحدها صيصة<sup>(7)</sup> .  
30 و(ضِعْفَيْنِ) أي: يجعل الواحد ثلاثة<sup>(8)</sup> ، وقيل: يجعل اثنين<sup>(9)</sup> .

(1) الفراء : معاني القرآن : 2/337 / تفسير الغريب : 349.

(2) مجاز القرآن : 2/135 : " أي : لاعطوها " / تفسير الغريب : 349 : (لآتوها) " أي :  
أعطوا ذلك من أريده " ... " ومن قرأ (لاتوها) بقصر الألف أراد : لصاروا إليها / معاني  
القرآن وإعرابه : 4/220 " من قرأ (لاتوها) بالمد فالمعنى لاعطوها " ... " ومن قرأ (لاتوها)  
بالقصر فالعنى لقصدها / نزهة القلوب : 12 : " يقال آتيته : أعطيته وأتيته : جثته " .  
(3) معاني القرآن وإعرابه : 4/220 : " أي : لا ياتون الحرب ... " / نزهة القلوب : 42 :  
(باس) أي : شدة.

(4) مجاز القرآن : 2/135 : " أي : بالغوا في عيبكم ولايتكم " / تفسير الغريب : 349  
(بالنص) معاني القرآن وإعرابه : 4/221 : " خاطبوكم أشد مخاطبة وأبلغها " .

(5) نزهة القلوب : 37.

(6) مجاز القرآن : 2/135 / تفسير الغريب : 349.

(7) الفراء : معاني القرآن : 2/340 / مجاز القرآن : 2/136 / ابن سلام : لغات القبائل :  
2/108 / تفسير الغريب : 349 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 4/223.

(8) مجاز القرآن : 2/136 : " أي : يجعل لها العذاب ثلاثة أعذبة لأن ضعف الشيء مثله  
وضعفي الشيء مثلا الشيء " / تفسير الغريب : 350 : قال أبو عبيدة : يُجعل الواحد  
ثلاثة إلا اثنين هذا معنى أبي عبيدة ولا أراه كذلك " .

(9) تفسير الغريب : 350 / وانظر معاني القرآن وإعرابه : 4/226.

## منسوخه

في هذا الحزب من الآي المنسوخه :

قوله تعالى: (مَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ<sup>(1)</sup>).

وقوله تعالى: (فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَانْتَظِرِ<sup>(2)</sup>).

وقوله تعالى: (وَدَعَا أَذَاهُمْ<sup>(3)</sup>).

هذه الآيات قال ابن عباس وغيره: نسخها تعالى بآية السيف كما تقدم أن الأمر بالقتال والشدة ينسخ المسالمة واللين<sup>(4)</sup>.

(1) الروم : 44، ويبدو أنه يريد الآية : 23 من سورة لقمان : (وَمَنْ كَفَرَ فَلَا يَحْزَنكَ كُفْرُهُ) وهي ما في الناسخ والمنسوخ لابن حزم : 50 / والناسخ والمنسوخ لابن سلامة : 143 / ونواسخ القرآن : 208 - وهذا هو المناسب لأن سورة الروم ليست من هذا الحزب وإنما هي من الذي قبله على أن هذا لا ينفي أن آية الروم منسوخة أيضا : انظر الناسخ والمنسوخ لابن حزم : 50 وإحالة محققه : 40.

(2) السجدة : 30.

(3) الأحزاب : 48.

(4) في الآية الأولى (ومن كفر فلا يحزنك كفره) قال ابن حزم : منسوخة ولم يذكر الناسخ لها (الناسخ والمنسوخ : 150 / وقال ابن سلامة : أن معناها منسوخ دون لفظها بآية السيف (الناسخ والمنسوخ : 143 / وقال ابن الجوزي : 208 : " ذهب بعض المفسرين إلى أن هذا منسوخ بآية السيف وقال بعضهم نسخ معناها لألفظها بآية السيف وهذا ليس بشيء، لأنها إنما تضمنت التسلية له عن الحزن، وذلك لا ينافي القتال " (نواسخ القرآن : 208 ").

أما بالنسبة للآية الثانية : فقال النحاس أن ابن عباس قال إنها منسوخة بآية السيف (الناسخ والمنسوخ : 207 / وقال ابن سلامة : إنها منسوخة بآية السيف (الناسخ والمنسوخ : 143 / وكذلك قال مكي في الإيضاح (333) أما الآية الثالثة فقال ابن حزم في الناسخ والمنسوخ : 51 وابن سلامة في الناسخ والمنسوخ : 144 أنها منسوخة بآية السيف / وانظر نواسخ القرآن : 209.

وقوله تعالى: (ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ<sup>(1)</sup>) الآية ... جاء عن ابن عمر<sup>(2)</sup> وغيره من السلف أنها ناسخة لما كانوا عليه من التبني لغير أبنائهم وأن يورثوهم<sup>(3)</sup> علي ما تقدم ذكره في أول الحزب<sup>(4)</sup>.

(67 ظ) وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم تبني زيد / ابن حارثة<sup>(5)</sup> حتى نزلت هذه الآية، ونزل (وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض<sup>(6)</sup>) الآية ... فعند ذلك دعوا كل من تبناوا إلى أبيه<sup>(7)</sup>.

وقوله تعالى: (فَمَتَّعُوهُمْ<sup>(8)</sup>) الآية ... قال ابن المسيب<sup>(9)</sup>: نسخها

(1) الأحزاب : 5.

(2) هو عبد الله بن عمر بن الخطاب (ض) أبو عبد الرحمن العدوي الصحابي، ثاني المكرمين، لرواية الحديث ت : 73 هـ).

(طبقات ابن سعد : ج : 4 / 105 / 1 / الاستيعاب : 950 / 3 / طبقات الشيرازي : 49 / أسد الغابة : 340 / 3 / نكت الهميان : 183 / غاية النهاية : 437 / 1 / الإصابة : 181 / 4).

(3) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 207.

(4) راجع الصفحة : من هذا الجزء.

(5) هو زيد بن محمد بن حارثة بن شراحيل من كلب أدركه سباء، فاعتقه رسول الله (ص)، فكان يقال له زيد بن محمد حتى نزلت (ادعوهم لأبائهم) وكان ممن أمرهم رسول الله (ص) علي الجيش يوم مؤتة " فاستشهد سنة : 8 هـ.

(الاستيعاب : 542 / 2 / أسد الغابة : 281 / 2 / الإصابة : 563 / 1).

(6) الأنفال : 75.

(7) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 207 : " وهذا من نسخ السنة بالقرآن " / الإيضاح : 334 وهذا من نسخ القرآن للسنة قلت : وكان يجب أن لا يدخل هذا في الناسخ والمنسوخ، لأن لم ينسخ قرآناً.

(8) الأحزاب : 49 (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَةٍ تَعْتَدُونَهَا فَمَتَّعُوهُنَّ وَسَرَخُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا).

(9) هو سعيد بن المسيب بن حزن المخزومي أبو عبد الله عالم التابعين وسيدهم (ت : 94 هـ) طبقات ابن سعد : 88 / 5 / طبقات الشيرازي : 57 / غاية النهاية : 308 / 1 / تهذيب التهذيب : 84 / 4 / خلاصة تهذيب تهذيب الكمال : 143).



تعالى بقوله (1): (فنصف ما فرضتم (2) وقيل: إنها محكمة وأن قوله (فنصف ما فرضتم) إنما هو ندب وليس بفرض (3).

**الحزب الثالث والأربعون (يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاءِ (4))**

**غريبه :**

31 و(مَنْ يَقْنُتْ) أي: يطيع (5).

32 (تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ) أي: تلتن القول (6).

و(فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ) أي: فجور (7).

و(مَعْرُوفًا) أي: صحيحاً (8).

33 و(قَرْنَ فِي بَيْوتِكُنَّ) أي: أقررن من القرار (9).

و(تَبَرَّجْنَ) أي: تبرزن محاسنكن (10)، وقيل: إن التبرج التكسر

في المشي (11).

و(الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى) يعني من زمان المسيح إلى زمان محمد (12)

(صلى الله عليه وسلم).

(1) الإيضاح : 165 / نواسخ القرآن : 210.

(2) البقرة : 237.

(3) الإيضاح : 335.

(4) الأحزاب: 32 وبداية الحزب هي الآية : 31 (وَمَنْ يَقْنُتْ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحًا) الآية.

(5) تفسير الغريب : 350 / تفسير الطبري : 1/22.

(6) الفراء : معاني القرآن : 342/2 / تفسير الغريب : 350.

(7) الفراء : معاني القرآن : 342/2 / تفسير الغريب : 350.

(8) الفراء : معاني القرآن : 342/2 / تفسير الغريب : 350.

(9) مجاز القرآن : 137/2 / تفسير الغريب : 350.

(10) مجاز القرآن : 138/2 / نزهة القلوب : 57.

(11) تفسير الطبري : 4/22 عن قتادة قال : " كانت لهن مشية وتكسر وتفنج " .

(12) أنظر : تفسير الطبري : 5/22 / زاد المسير : 380/6.

- 36 و(أَنْ تَكُونَ لَهُمُ الْخَيْرَةُ) أي: الاختيار<sup>(1)</sup>.
- 37 و(وَطَرًا) أي: حاجة<sup>(2)</sup>.
- و(فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ)<sup>(3)</sup> أي: أحل لكم<sup>(4)</sup>.
- 40 و(خَاتَمِ النَّبِيِّينَ) أي: آخرهم<sup>(5)</sup>.
- 42 و(أَصِيلًا) أي: ما بين العصر والليل<sup>(6)</sup>.
- 43 و(يُصَلِّي عَلَيْكُمْ) أي: يبارك<sup>(7)</sup>، وقيل: يستغفر<sup>(8)</sup>.
- 51 و(تُرْجِي) أي: تؤخر<sup>(9)</sup>.
- و(تُؤْوِي) أي: تضم<sup>(10)</sup>.
- 52 و(إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ) يعني: الإمام<sup>(11)</sup>.
- 53 و(نَاطِرِينَ) أي: منتظرين<sup>(12)</sup>.

(1) معاني القرآن وإعرابه : 228/4 : "الخيرة" "التخيير" / نزهة القلوب : 39 (بالنص).

(2) مجاز القرآن : 138/2 / معاني القرآن وإعرابه : 229/4 وفيه أنه قول الخليل / نزهة القلوب : 210.

(3) هكذا في الأصل وهي من الآية 2 من سورة التحريم (قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ) والمناسب هنا (فَرَضَ اللَّهُ لَهُ) الأحزاب : 38.

(4) تفسير الغريب : 351 (فَرَضَ اللَّهُ لَهُ) "أي : أحل الله له".

(5) الفراء : معاني القرآن : 344/2 / معاني القرآن وإعرابه : 230/4 / نزهة القلوب : 86.

(6) مجاز القرآن : 138/2 / تفسير الغريب : 351.

(7) مجاز القرآن : 138/2 / تفسير الغريب : 351.

(8) الفراء : معاني القرآن : 345/2 : "يغفر لكم ويستغفر لكم ملائكته".

(9) مجاز القرآن : 139/2 / تفسير الغريب : 351 / معاني القرآن وإعرابه : 233/4.

(10) مجاز القرآن : 139/2 / تفسير الغريب : 351.

(11) تفسير الطبري : 33/22 / وانظر معاني القرآن وإعرابه : 234/4.

(12) تفسر الغريب : 252.

و(إِنَاهُ) أي: بلوغ وقته<sup>(1)</sup>، يقال منه: أنى يأنى وأن يئين بمعنى حان<sup>(2)</sup>.

59 و(مِنْ جَلَابِيهِنَّ) يعني الأردية<sup>(3)</sup>.

60 و(الْمُرْجِفُونَ) أي: الخائضون في أمر الفتنة، تقول العرب:

أرجف القوم إرجافاً إذا خاضوا في أمر الفتنة<sup>(4)</sup>.

و(لَنْغْرِيبَكَ) أي: لنسلطنك<sup>(5)</sup>.

70 و(قَوْلًا سَدِيدًا) أي: قصداً<sup>(6)</sup>.

71 و(الْأَمَانَةَ) يعني الفرائض التي افترضها الله على العباد من

كل ما أمرهم به ونهاهم عنه<sup>(7)</sup>.

سورة سبأ، وهي مكية<sup>(8)</sup>.

2 و(يَلِجُ) أي: يدخل<sup>(9)</sup>.

(1) نفسه والصفحة: "وقت إدراكه" / معاني القرآن وإعرابه: 234/4 "أناه) نضجه وبلوغه / نزهة القلوب: 37 (بالنص).

(2) معاني القرآن وإعرابه: 234/4 / نزهة القلوب: 37.

(3) الفراء: معاني القرآن: 349/2 / نزهة القلوب: 37.

(4) أنظر تفسير الطبري: 47/22 / ومعاني القرآن وإعرابه: 236/4.

(5) الفراء: معاني القرآن: 349/2 / مجاز القرآن: 141/2 / تفسر الغريب: 352 / معاني القرآن وإعرابه: 236/4.

(6) مجاز القرآن: 141/2 / تفسير الغريب: 352.

(7) تفسير الغريب: 352 / معاني القرآن وإعرابه: 238/4.

(8) ابن حزم: الناسخ والمنسوخ: 51 / النحاس: الناسخ والمنسوخ: 210 / ابن سلامة: الناسخ والمنسوخ: 145 / الكشف: 201/2 / وفي زاد المسير: 431/6 : مكية بإجماعهم وقال الضحاک وابن السائب ومقاتل فيها آية مدنية وهي قوله تعالى: (وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ) الآية "سبأ 6".

(9) مجاز القرآن: 142/2 / تفسير الغريب: 353 / معاني القرآن وإعرابه: 239/4.

- 68 و) و(يَعْرُجُ) أي: يصعد<sup>(1)</sup> .  
 3 و(لَا يَعْزُبُ) أي: لا يبعد<sup>(2)</sup> .  
 و(مِثْقَالُ ذَرَّةٍ) قد ذكر<sup>(3)</sup> .  
 5 و(مُعَاجِزِينَ) أي: مسابقين<sup>(4)</sup> .  
 9 و(كِسْفًا) أي: قطعة<sup>(5)</sup> .  
 10 و(أَوْبِي) أي: سبحي أصله<sup>(6)</sup> من التَّأْوِيْب وهو سير الليل  
 كله<sup>(7)</sup> ، وقيل معنى أوبي: سبحي بلسان الحبشة<sup>(8)</sup> .  
 11 و(سَابِغَاتٍ) أي: دروع واسعات<sup>(9)</sup> .  
 و(فِي السَّرْدِ) أي: في النسج : والسرد أيضا الخرن، وقد تبدل  
 سيئه زايًا<sup>(10)</sup> .

- (1) تفسير الغريب : 353 / معاني القرآن وإعرابه : 239/4 .  
 (2) تفسير الغريب : 353 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 240/4 : "يقال عزب عني يعزَّب ويعزَّب إذا غاب" .  
 (3) تفسير الغريب : 353 : "أي وزن ذرة وهي النملة الحمراء الصغيرة" / راجع الصفحة : 83 ب من الجزء الأول .  
 (4) مجاز القرآن : 142/2 / تفسير الغريب : 353 / معاني القرآن وإعرابه : 240/4 .  
 (5) مجاز القرآن : 142/2 / تفسير الغريب : 353 .  
 (6) في الأصل : "بلسان له" .  
 (7) الفراء : معاني القرآن : 355/2 / البيهقي : غريب القرآن : 305 / تفسير الغريب : 353 / معاني القرآن وإعرابه : 243/4 .  
 (8) نزهة القلوب : 19 .  
 (9) الفراء : معاني القرآن : 356/2 / مجاز القرآن : 143/2 / تفسير الغريب : 353 / معاني القرآن وإعرابه : 243/4 .  
 (10) تفسير الغريب : 354 / وانظر : الفراء : معاني القرآن : 356/2 / مجاز القرآن : 244/3 / معاني القرآن وإعرابه : 244/3 .

12 و(أُسْلِنَا) أي: أذبنا<sup>(1)</sup>.

و(الْقَطْرُ) النحاس<sup>(2)</sup>.

و(مَحَارِيبَ) أي: مساجد<sup>(3)</sup>.

و(الْجَوَائِي) جمع جابية وهي الحوض<sup>(4)</sup>.

و(رَأْسِيَّاتٍ) أي: ثوابت لعظمها<sup>(5)</sup>.

14 و(مِنْسَاتَهُ) أي: عصاه، وهي مفعلة من نسأت الدابة إذا

سقتها<sup>(6)</sup>.

و(خَرَّ) أي: سقط<sup>(7)</sup>.

و(تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ) أي: ظهر<sup>(8)</sup> أمرها، وقيل: معناه علمت، وفي

مصحف عبد الله بن مسعود<sup>(9)</sup> "تبينت الإنس أن الجن لو كانوا

[يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ<sup>(10)</sup>]" .

(1) مجاز القرآن : 2/143 / تفسير الغريب : 354 / معاني القرآن وإعرابه : 4/245.

(2) الفراء : معاني القرآن : 2/356 / تفسير الغريب : 354 / معاني القرآن وإعرابه : 4/245.

(3) الفراء : معاني القرآن : 2/356 / تفسير الغريب : 354 / وانظر معاني القرآن وإعرابه : 4/246.

(4) الفراء : معاني القرآن : 2/356 / مجاز القرآن : 2/244 / تفسير الغريب : 354 / معاني القرآن وإعرابه : 4/246.

(5) الفراء : معاني القرآن : 2/356 / مجاز القرآن : 2/144 / تفسير الغريب : 354 / معاني القرآن وإعرابه : 4/246.

(6) مجاز القرآن : 2/145 / تفسير الغريب : 354 / معاني القرآن وإعرابه : 4/247.

(7) تفسير الغريب : 355.

(8) في الأصل "أظهر" والتصويب يقتضيه السياق ولا يستقيم الكلام بدونه وهو ما في تفسير الغريب : 355.

(9) تفسير الغريب : 355.

(10) في الأصل "يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ" ساقطة وهي من القرآن الكريم وتوجد في مصحف ابن مسعود كما في تفسير الغريب : 355.

16 و(الْعَرِمِ) جمع عرمة وهي السد، وقيل: إن العرم إسم واد<sup>(1)</sup>، وقيل: إن الجردان التي نقبت لهم السد<sup>(2)</sup>، لأن العرم في اللغة : الجرد الذكر<sup>(3)</sup>، وقيل: المطر الشديد<sup>(4)</sup>.

والأول أشهر

و(أَكْلِي) أي: ثمر<sup>(5)</sup>.

و(خَمَطٌ) أي: شجر العضاة، وهي ذات الشوك، وقيل: إنه الأراك<sup>(6)</sup>.

و(أَثَلٌ) هو شجر شبيه بالطرفاء إلا أنه أعظم منه<sup>(7)</sup>.

و(مَنْ سَدِرٍ) أي: من شجر التين<sup>(8)</sup>.

19 و(أَحَادِيثٌ) أي: عظة ومعتبرا<sup>(9)</sup>.

و(مَرْقَنَاهُمْ) أي: فرقناهم<sup>(10)</sup>.

20 و(صَدَقَ عَلَيْهِمْ) أي: فيهم، وهذه إشارة إلى قول إبليس:

وَأَضَلَّنْهُمْ وَلَاغْوِينَهُمْ وَلَا مَرْنَهُمْ بَكَدًا، فلما أطاعوه صدق في ظنه<sup>(11)</sup>.

<sup>(1)</sup> تفسير الطبري : 79/22 عن ابن عباس أنه واد كان باليمن وهو قول قتادة كذلك / معاني

القرآن وإعرابه : 248/4 " قيل العرم إسم الوادي "

<sup>(2)</sup> معاني القرآن وإعرابه : 248/4 / نزهة القلوب : 143.

<sup>(3)</sup> مفردات الراغب : " مادة عرم "

<sup>(4)</sup> معاني القرآن وإعرابه : 248/4.

<sup>(5)</sup> تفسير الغريب : 356 / معاني القرآن وإعرابه : 249/4.

<sup>(6)</sup> مجاز القرآن : 147/2 / تفسير الغريب : 356 / معاني القرآن وإعرابه : 249/4.

<sup>(7)</sup> الفراء : معاني القرآن : 359/2 / تفسير الغريب : 356.

<sup>(8)</sup> هكذا في الأصل ولعله تصحيف / وفي نزهة القلوب : 118 : " شجر النبق " / ولم نجد

سدر بمعنى شجر التين.

<sup>(9)</sup> تفسير الغريب : 356.

<sup>(10)</sup> نفسه والصفحة / معاني القرآن وإعرابه : 251/4.

<sup>(11)</sup> تفسير الغريب : 356 / معاني القرآن وإعرابه : 251/4.

- 22 و(مَالَهُمْ) يعني الملائكة التي كانوا يعبدونها من دون الله<sup>(1)</sup>.  
 و(فِيهِمَا) أي: في السماء والأرض<sup>(2)</sup>.  
 و(مِنْ شَرِكٍ) أي: من شركة<sup>(3)</sup>.  
 و(مَالَهُ) أي: لله تعالى<sup>(4)</sup>.  
 و(مَنْ ظَهِيرٍ) أي: من معين فيما خلق<sup>(5)</sup>.  
 23 و(فُرِّعَ) أي: خفف الفزع<sup>(6)</sup>.  
 26 و(يَفْتَحُ بَيْنَنَا) أي: يقضي<sup>(7)</sup>.  
 و"الفتاحين" أي: الفضاة<sup>(8)</sup>.

### منسوخه

68 ظا في هذا الحزب من الآي المنسوخه.

قوله تعالى: لا يحل لك النساء من بعد<sup>(9)</sup> (الآية... قال الضحاک:

(1) أنظر معاني القرآن وإعرابه: 252/4 عند قوله تعالى في هذه الآية نفسها: (وماله منهم من ظهير).

(2) تفسير الطبري: 89/22.

(3) نفسه والجزء والصفحة.

(4) نفسه والصفحة / معاني القرآن وإعرابه: 252/4.

(5) مجاز القرآن: 147/2 / معاني القرآن وإعرابه: 252/4.

(6) تفسير الغريب: 356 / وانظر معاني القرآن وإعرابه: 253/4.

(7) مجاز القرآن: 149/2 "أي: يحكم بيننا" / تفسير الغريب: 357 (بالنص) / معاني

القرآن وإعرابه: 254/4 "يحكم".

(8) تفسير الغريب: 357 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه: 254/4 "الفتاح: الحاكم".

و(الْفَاتِحِينَ) من الأعراف: 89. والذي هنا: (الفتاح) من قوله تعالى: (قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَهُوَ الْفَاتِحُ الْعَلِيمُ).

(9) الأحزاب: 52.

نسخها تعالى بقوله<sup>(1)</sup>: (ترجي من تشاء منهمن وتؤوي إليك من تشاء)<sup>(2)</sup> الآية... وروي هذا عن علي بن أبي طالب، وعبد الله بن عباس<sup>(3)</sup>، وهذا من نسخ الثاني بالأول في سورة واحدة<sup>(4)</sup>.  
كما تقدم مثله في سورة البقرة<sup>(5)</sup> وهو نادر<sup>(6)</sup>.

وقال محمد بن كعب<sup>(7)</sup>: هي ناسخة لما أباح الله للنبي من تزويجه لمن شاء من النساء بقوله<sup>(8)</sup>: (ترجي من تشاء منهمن)<sup>(9)</sup> الآية... ويقول (إنا أحلنا لك أزواجك)<sup>(10)</sup> فعكس قول الضحاك. وقد قيل: إن هذه الآية: إنما نسخت بالسنة، فإن الله أباح له التزوج بعد نزول هذه الآية فتزوج<sup>(11)</sup>.

وقال الحسن وابن سيرين هي محكمة، وقد حرم الله عليه أن يتزوج على نسائه لأنهن اخترن الله ورسوله والدار الآخرة فجوزين

(1) النحاس: الناسخ والمنسوخ: 209 / الإيضاح: 336.

(2) الأحزاب: 51.

(3) النحاس: الناسخ والمنسوخ: 209 / الإيضاح: 336.

(4) نفسها والصفحتان.

(5) راجع الصفحة 51 الجزء الأول.

(6) الإيضاح: 336.

(7) هو محمد بن كعب القرظي أبو حمزة ويقال: أبو عبد الله تابعي ولد في حياة النبي (ص)

توفي سنة: 107 أو 108 وقيل 117 أو 118 وقيل 120 هـ.

(الاستيعاب: 1377/3 / غاية النهاية: 233/2 / الإصابة: 346/6 تهذيب التهذيب: 420/9).

(8) النحاس: الناسخ والمنسوخ: 310 / الإيضاح: 338.

(9) الأحزاب: 51.

(10) نفسها: 50.

(11) النحاس: الناسخ والمنسوخ: 208 / الإيضاح: 336.



في الدنيا بهذا<sup>(1)</sup>. وهو قول قتادة وجماعة من السلف<sup>(2)</sup>.  
وقوله تعالى: (لا تدخلوا بيوت النبي<sup>(3)</sup>) الآية ... ناسخة لما كانوا  
عليه من الدخول على النبي صلى الله عليه وسلم وأزواجه من قبل أن  
يضرب الحجاب<sup>(4)</sup>.

الحزب الزابع والاربعون (قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِّنَ السَّمَاوَاتِ<sup>(5)</sup>).

غريبه :

28 (كَافَّةً لِلنَّاسِ<sup>(6)</sup>) قد استوفيت معنى كافة في باب ختم هذا

الكتاب.

33 (مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ) أي: مكرم في الليل والنهار<sup>(7)</sup>.

(وَأَسْرُوْا النَّدَامَةَ) أي: أظهروها، وهو من الأضداد<sup>(8)</sup>.

34 و«المترفون» المتكبرون<sup>(9)</sup>.

(1) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 209 / الإيضاح : 336 - 337 وفيه : " فخورين في الدنيا بهذا " بدل " فعوضن عن النحاس ويبدو أنها فجوزين كما عند الخزرجي أعلاه وأنها مجرد تصحيف والله أعلم.

(2) أنظر تفسير الطبري : 29/28/22.

(3) الأحزاب : 53.

(4) الإيضاح : 338 / ابن العربي : الناسخ والمنسوخ : 334 / 2 - 335.

(5) سبا : 24.

(6) مجاز القرآن : 2 / 149 "عاما" / تفسير الغريب : 357 : " اي : عامة " / معاني القرآن وإعرابه : 4 / 254 " المعنى أرسلناك جامعا للناس في الإنذار والإبلاغ ".

(7) الفراء : معاني القرآن : 2 / 363 / تفسير الغريب : 357 / معاني القرآن وإعرابه : 4 / 254.

(8) (ثلاثة كتب في الأضداد الأصمعي : 21 / السجستاني : 114 ابن السكيت : 177) تفسير الغريب : 357.

(9) مجاز القرآن : 2 / 149 / تفسير الغريب : 357. / والمترفون في الآية : (مُتْرَفُوها).

- 37 و(زُلْفَى) أي: قربي<sup>(1)</sup> .
- و(جَزَاءُ الضُّعْفِ) أي: جزاء الأضعاف<sup>(2)</sup> .
- 45 و(مِعْشَارَ) أي: عشر ما أتيناهم<sup>(3)</sup> .
- و(نَكِيرِي) إنكاري وجمعه نكر<sup>(4)</sup> .
- 46 و(مَنْئَى) أي: إثنين إثنين<sup>(5)</sup> .
- 69 و) و(فُرَادَى) أي: واحدا واحدا<sup>(6)</sup> .
- و(يَقْذِفُ بِالْحَقِّ) أي: يلقيه إلى أنبيائه<sup>(7)</sup> .
- 49 و(مَا يُبْدِيءُ الْبَاطِلُ) أي: الشيطان<sup>(8)</sup> .
- 51 و(إِذْ فَرَعُوا فَلَا قُوَّةَ) يعني يوم الحشر<sup>(9)</sup> .
- 52 و(مَكَانٌ قَرِيبٌ) أي: قريب على الله يعني القبور<sup>(10)</sup> .
- و(التَّائُوْسُ) إدراك ما طلبوا من التوبة، يقال: بهمز وبغير
- 
- (1) في الأصل "قربا" مجاز القرآن : 149/2 : "قربى" / اليزيدي : غريب القرآن 308 :  
"منزلة" / تفسير الغريب : 357 : أي : قربي ومنزلة .
- (2) تفسير الغريب : 358 / وانظر معاني القرآن وإعرابه : 255/4 - 256 فقد توسع في ذلك.
- (3) الفراء : معاني القرآن : 364/2 / مجاز القرآن : 150/2 / تفسير الغريب : 358 / معاني القرآن وإعرابه : 256/4 .
- (4) تفسير الغريب : 358 / معاني القرآن وإعرابه : 256/4 .
- (5) مجاز القرآن : 150/2 / تفسير الغريب : 358 .
- (6) مجاز القرآن : 150/2 / فرداً فرداً / تفسير الغريب : 358 (بالنص) .
- (7) تفسير الغريب : 358 .
- (8) نفسه والصفحة (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 258/4 : "إبليس" .
- (9) تفسير الغريب : 258 "أي : عند البعث" / معاني القرآن وإعرابه : 258/4 . "هذا في وقت بعثهم .
- (10) تفسير الغريب : 258 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 258/4 : "في التفسير : من تحت أقدامهم" .

همز<sup>(1)</sup>، وفعله نشت ونأشت<sup>(2)</sup>.

53 و(بَالْغَيْبِ) أي: بالظن<sup>(3)</sup>.

54 و(بِأَشْيَاءِهِمْ) أي: بأصنافهم<sup>(4)</sup>.

سورة الملائكة [فاطر] وهي مكية<sup>(5)</sup>.

1 و(فَاطِرٍ) أي: مبتدئ<sup>(6)</sup>.

2 و(مِنْ رَحْمَةٍ) أي: من غيث<sup>(7)</sup>.

3 و(أَذْكُرُوا) أي: احفظوا<sup>(8)</sup>.

9 و(النُّشُورُ) الحياة<sup>(9)</sup>.

10 و(يَبُورُ) أي: يبطل<sup>(10)</sup>.

12 و(مَوَآخِرٍ) أي: جوارى تخرق الماء<sup>(11)</sup>.

(1) اختلف الفراء في الهمز وتركه من قوله (وَأَنِّي لَهُمُ التَّنَاوُشُ) "فقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم في رواية حفص (التناوش) غير مهموز، وقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وعاصم في رواية أخرى (التناوش بالهمز) (كتاب السبعة : 530 / وانظر التيسير : 181.

(2) تفسير الغريب : 358 - 359 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 258/4 - 259.

(3) تفسير الغريب : 359 / معاني القرآن وإعرابه : 259/4.

(4) تفسير الطبري : 113/22 : "من ضربائهم" / معاني القرآن وإعرابه : 259/4 : "بمن كان مذهبه مذهبهم".

(5) ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 51 / النحاس : الناسخ والمنسوخ : 210 / ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 546 / الكشف : 210/2.

(6) معاني القرآن وإعرابه : 261/4.

(7) تفسير الغريب : 360.

(8) الفراء : معاني القرآن : 366/2 / تفسير الغريب : 360.

(9) تفسير الغريب : 360.

(10) نفسه والصفحة (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 265/4 : "أي : يفسد".

(11) الفراء : معاني القرآن : 368/2 / تفسير الغريب : 260 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 266/4 :

- 13 و "القطمير" (1) "لغافة النواة" (2).
- 18 و (مُنْقَلَةً) أي: نفس ذات ذنوب (3).
- و (إِلَى حِمْلِهَا) أي: ليحمل عنها (4).
- 19 و (الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ) ضرب مثل للكافر والمومن (5).
- 20 و (لَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ) مثل للكفر والإيمان (6).
- 21 و (لَا الظُّلُّ وَلَا الْحُرُورُ) مثل للجنة والنار (7).
- 22 و (لَا الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ) مثل للعقلاء والجهال (8).
- 24 و (خَلَّافِيهَا) أي: سلف (9).
- و (تَذِيرٌ) أي: نبي (10).
- 27 و (جَدَّدَ) أي: خطوط وطرائق (11).

(1) في الآية .... وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ.

(2) مجاز القرآن : 2 / 153 / تفسير الغريب : 360 / معاني القرآن وإعرابه : 4 / 266

(بالنص) / نزهة القلوب : 165 (بالنص).

(3) الفراء : معاني القرآن : 2 / 368 / معاني القرآن وإعرابه : 4 / 267.

(4) الفراء : معاني القرآن : 2 / 368 / تفسير الغريب : 360 / معاني القرآن وإعرابه : 4 / 267.

(5) الفراء : معاني القرآن : 2 / 369 / تفسير الغريب : 361 / معاني القرآن وإعرابه : 4 / 267.

(6) الفراء : معاني القرآن : 2 / 369 / تفسير الغريب : 361 / معاني القرآن وإعرابه : 4 / 267.

(7) الفراء : معاني القرآن : 2 / 369 / تفسير الغريب : 361.

(8) تفسير الغريب : 361.

(9) نفسه والصفحة.

(10) نفسه والصفحة.

(11) الفراء : معاني القرآن : 2 / 369 / تفسير الغريب : 361 / معاني القرآن وإعرابه : 269.

و(غَرَابِيبُ) جمع غريب، وهو الشديد السواد<sup>(1)</sup>، ويعني به ما كان من الجبال ذا صخر أسود<sup>(2)</sup>.

31 و(لَمَّا بَيْنَ يَدَيْهِ) أي: لما قبله<sup>(3)</sup>.

35 و(دَارَ الْمُقَامَةِ) أي: المقام<sup>(4)</sup>.

و(نَصَبٌ) أي: تعب<sup>(5)</sup>.

و(لُغُوبٌ) أي: إعياء<sup>(6)</sup>.

37 و(النَّذِيرُ) محمد صلى الله عليه وسلم، وقد قيل: إن النذير

هنا الشيب<sup>(7)</sup>.

43 و(يَنْظُرُونَ) أي: ينتظرون<sup>(8)</sup>.

و(سُنَّةَ الْأَوَّلِينَ) أي: سنتنا في أمثالهم من الأولين<sup>(9)</sup>.

سورة يس، وهي مكية<sup>(10)</sup>.

(1) تفسير الغريب : 361 / معاني القرآن وإعرابه : 269/4.

(2) معاني القرآن وإعرابه : 269/4.

(3) مجاز القرآن : 2/154 / تفسير الغريب : 361.

(4) الفراء : معاني القرآن : 2/370 / تفسير الغريب : 362 / معاني القرآن وإعرابه : 4/

271.

(5) معاني القرآن وإعرابه : 4/271 / نزهة القلوب : 202.

(6) الفراء : معاني القرآن : 2/370 / تفسير الغريب : 361 / معاني القرآن وإعرابه : 4/

271.

(7) الفراء : معاني القرآن : 2/370 / تفسير الغريب : 361 / معاني القرآن وإعرابه : 4/

272.

(8) تفسير الغريب : 362 / معاني القرآن وإعرابه : 4/276.

(9) تفسير الغريب : 362 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 4/276.

(10) ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 51 / النحاس : الناسخ والمنسوخ : 210 / ابن سلامة :

الناسخ والمنسوخ : 146 / الكشف : 2/214.

جاء في التفسير أن معنى (يَسَ) يا إنسان<sup>(1)</sup>، وقيل: يا رجل<sup>(2)</sup>،  
وقيل: يا محمد<sup>(3)</sup> وقد تقدم في أول سورة البقرة من ذكر هذه  
الحروف المقطعة في أوائل السور ما فيه كفاية<sup>(4)</sup>.

7 و(حَقَّ الْقَوْلُ) أي: وجب<sup>(5)</sup>.

69 (ظ) 8 و(مُقْمَحُونَ) أي: يرفعون رؤوسهم ويغضون  
أبصارهم<sup>(6)</sup>.

9 و(سُدًّا) أي: جبلاً<sup>(7)</sup>.

و(فَأَغْشَيْنَاهُمْ) أي: فجعلنا على أبصارهم غشاوة أي: غطاء<sup>(8)</sup>.

12 و(أَثَارَهُمْ) أي: سنتهم من بعدهم<sup>(9)</sup>.

14 و(عَزَّزْنَا) أي: قويننا وشددنا<sup>(10)</sup>.

18 و(تَطَيَّرْنَا) أي: تشاء منا<sup>(11)</sup>.

19 و(طَائِرِكُمْ مَعَكُمْ)<sup>(12)</sup> أي: عملكم ورزقكم، وليس ذلك من

(1) الأخفش: معاني القرآن: 2/449 / وروى ذلك الطبري عن عكرمة (تفسير الطبري):

148/22 / معاني القرآن وإعرابه: 4/277 / نزهة القلوب: 226.

(2) روى الفراء عن الحسن أنه قال: (يس) يا رجل (معاني القرآن: 2/371) / معاني

القرآن وإعرابه: 4/277 / نزهة القلوب: 226.

(3) معاني القرآن وإعرابه: 4/277 / نزهة القلوب: 226.

(4) أنظر: معاني القرآن وإعرابه: 4/277 فقد توسع في معنى (يس).

(5) مجاز القرآن: 2/157 / تفسير الغريب: 363 / وانظر معاني القرآن وإعرابه: 4/279.

(6) تفسير الغريب: 363 / معاني القرآن وإعرابه: 4/279.

(7) تفسير الغريب: 363 / وانظر معاني القرآن وإعرابه: 4/280.

(8) الفراء: معاني القرآن: 2/973 / تفسير الغريب: 363.

(9) الفراء: معاني القرآن: 2/973 / تفسير الغريب: 364 / معاني القرآن وإعرابه: 4/281.

(10) مجاز القرآن: 2/158 / تفسير الغريب: 364 / معاني القرآن وإعرابه: 4/282.

(11) معاني القرآن وإعرابه: 4/282.

(12) مجاز القرآن: 2/159 "أي حظكم من الخير والشر".

شؤمنا<sup>(1)</sup>.

25 و(فَاسْمَعُونَ) أي: فاشهدوا<sup>(2)</sup>.

## منسوخه

في هذا الحزب من الآي المنسوخة:

قوله تعالى: (قل لا تسألون عما أجرمنا<sup>(3)</sup>) الآية...

وقوله تعالى: (إن أنا الانذير<sup>(4)</sup>).

هاتان الآيتان نسخهما تعالى بآية السيف<sup>(5)</sup>، كما تقدم أن معنى

الصبر والمسألة منسوخ بآيات القتال والشدة.

الحزب الخامس والاربعون (وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ<sup>(6)</sup>).

غريبه:

(خَامِدُونَ) أي: ميتون<sup>(7)</sup>.

<sup>(1)</sup> تفسير الغريب: 364/ معاني القرآن وإعرابه: 282/4.

<sup>(2)</sup> الفراء: معاني القرآن: 374/2/ تفسير الغريب: 364.

<sup>(3)</sup> سبأ: 25.

<sup>(4)</sup> (إن أنا الإنذير) جاء في الأعراف: 188 وفي الشعراء: 115 وكلا الموضعين في غير هذا

الحزب والذي فيه هو قوله تعالى: (إن أنت الإنذير) فاطر: 23 وهي التي أورد كل من ابن

حزم وابن سلامة وابن الجوزي في هذا الموضع وهي المقصودة في الإحالة بعده.

<sup>(5)</sup> قال ابن حزم في الناسخ والمنسوخ 51/ وابن سلامة في الناسخ والمنسوخ 145 - 146

أن الآيتين منسوختان بآية السيف / وقال ابن الجوزي في نواسخ القرآن: 211 بالنسبة

للآية الأولى: "قالوا وهذا منسوخ بآية السيف ولا أرى لنسخها وجهاً لأن مؤاخذه كل

واحد بفعله لا يمنع من قتال الكفار" وبالنسبة للآية الثانية قال في الصفحة 212: "قال

بعض المفسرين: نسخ معناها بآية السيف، وقد تكلمنا على جنبها وبيننا أنه لا نسخ".

<sup>(6)</sup> يس: 28.

<sup>(7)</sup> معاني القرآن وإعرابه: 284/4/ نزهة القلوب: 86 (بالنص).

- 36 و(خَلَقَ الْأَزْوَاجَ) أي: الأجناس<sup>(1)</sup> .  
 37 و(تَسْلَخُ مِنْهُ) أي: نخرج منه<sup>(2)</sup> .  
 و(مُظْلَمُونَ) أي: داخلون في الظلام<sup>(3)</sup> .  
 38 و(لِمُسْتَقَرٍّ) أي: إلى منتهى لا تتجاوزه ثم ترجع<sup>(4)</sup> .  
 39 و(الْعُرْجُونَ) عود الكباشة<sup>(5)</sup> .  
 و(الْقَدِيمِ) الذي أتى عليه حول فاستقوس ودق<sup>(6)</sup> .  
 40 و(لَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ) أي: لا يذهب الليل قبل مجيء  
 النهار<sup>(7)</sup> .

- و(فِي فَكِّكَ يَسْبَحُونَ)<sup>(8)</sup> قد تقدم في سورة الأنبياء<sup>(9)</sup> .  
 43 و(لَا صَرِيخَ لَهُمْ) أي: لا مغيث لهم ولا مجير<sup>(10)</sup> .

- (1) تفسير الغريب : 365 / معاني القرآن وإعرابه : 287/4 .  
 (2) مجاز القرآن : 161 / 2 : " تميزه فنجيء بالظلمة " / معاني القرآن وإعرابه : 287/4  
 (بالنص) / نزهة القلوب : 202 (بالنص) .  
 (3) تفسير الغريب : 365 .  
 (4) الفراء : معاني القرآن : 377/2 / تفسير الغريب : 365 / معاني القرآن وإعرابه : 4 /  
 387 .  
 (5) تفسير الغريب : 365 / معاني القرآن وإعرابه : 287/4 .  
 (6) الفراء : معاني القرآن : 378/2 : " الذي قد أتى عليه حول " / تفسير الغريب : 365  
 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 288/4 : " إذا جف وقدم دق وصغر " .  
 (7) الفراء : معاني القرآن : 378/2 / تفسير الغريب : 365 / معاني القرآن وإعرابه : 4 /  
 288 .  
 (8) تفسير الغريب : 365 : " أي يجرون " / معاني القرآن وإعرابه : 288/4 : " يسيرون فيه  
 بانبساط وكل من انبسط في شيء فقد سبح فيه، ومن ذلك السباحة في الماء " .  
 (9) راجع الصفحة 97 من هذا الجزء .  
 (10) الفراء : معاني القرآن : 379/2 : " الصريخ " : الإغاثة " / مجاز القرآن : 162/2 / لا  
 مغيث لهم " / تفسير الغريب : 365 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 288/2 : " أي :  
 فلا مغيث لهم " .



- وَيُنْقَدُونَ أَي: يتخلصون<sup>(1)</sup>.  
 49 و(يَخْصِمُونَ) أَي: يختصمون<sup>(2)</sup>.  
 51 و(مَنْ الْأَجْدَاثِ) أَي: من القبور<sup>(3)</sup>.  
 و(يَنْسَلُونَ) أَي: يخرجون<sup>(4)</sup>.  
 53 و(مُحْضِرُونَ) أَي: مشهدون<sup>(5)</sup>.  
 55 و(فَاكِهِونَ) أَي: فرحون<sup>(6)</sup>، وقيل معناه: ذووا فاكهة<sup>(7)</sup>،  
 وسأستوفي معناه في ختم هذا الكتاب.  
 معناه في باب ختم هذا الكتاب. /  
 70 و) 56 و(ظِلَالٍ) جمع ظل<sup>(8)</sup>.  
 و(الْأَرَائِكُ)<sup>(9)</sup> قد تقدم ذكرها في سورة الكهف<sup>(10)</sup>.

- (1) نزهة القلوب : 234 / وانظر تفسير الغريب : 366 / معاني القرآن وإعرابه : 289/4.  
 (2) تفسير الغريب : 366 / معاني القرآن وإعرابه : 290/4.  
 (3) البيهقي : غريب القرآن : 312 / تفسير الغريب : 366 / معاني القرآن وإعرابه : 290/4.  
 (4) مجاز القرآن : 163/2 : "يسرعون" / معاني القرآن وإعرابه : 290/4 (بالنص) /  
 وانظر تفسير الغريب : 288 / ونزهة القلوب : 224.  
 (5) مجاز القرآن : 163/2 / تفسير الغريب : 366.  
 (6) معاني القرآن وإعرابه : 291/4 (بالنص).  
 (7) مجاز القرآن : 164/2 / تفسير الغريب : 366.  
 (8) الفراء : معاني القرآن : 380/2 / تفسير الغريب : 366 / وانظر معاني القرآن وإعرابه :  
 291/4.  
 (9) مجاز القرآن : 164/2 : "واحدتها أريكة وهي الفرش في الحجال" / تفسير الغريب :  
 366 : "السرر في الحجال واحدها أريكة" / معاني القرآن وإعرابه : 292/4 : "وهي  
 الفرش في الحجال، وقيل : إنها الفرش وقيل : الأسرة وهي على الحقيقة القرش كانت في  
 حجال وأغير حجال".  
 (10) راجع الصفحة : 77 من هذا الجزء.

- 57 و(مَّا يَدْعُونَ) أي: ما يتمنون<sup>(1)</sup>.
- 59 و(امْتَأَزُوا) أي: انقطعوا وانعزلوا عن المومنين<sup>(2)</sup>.
- 60 و(أَلَمْ أَعْهَدِ إِلَيْكُمْ) أي: ألم أوصكم<sup>(3)</sup>.
- 62 و(جِبِلًّا) أي: خلقاً<sup>(4)</sup>، وفيها لغات قرأت بها<sup>(5)</sup> القراء<sup>(6)</sup>.
- 66 و(لَطَمَسْنَا) من الطموس، وذلك أن لا<sup>(7)</sup> يكون ما بين الجفنين شق<sup>(8)</sup>.
- 67 و(لَمَسَخْنَاهُمْ) أي: جعلناهم قردة وخنازير<sup>(9)</sup>.
- و(مَكَانَتِهِمْ) أي: مكانهم<sup>(10)</sup>.
- 68 و(نَنكُسُهُ) أي: نرده إلى أرذل العمر<sup>(11)</sup>.
- 70 و(مَنْ كَانَ حَيًّا) أي: مومناً<sup>(12)</sup>.

(1) مجاز القرآن : 164/2 / تفسير الغريب : 367 / معاني القرآن وإعرابه : 292/4.

(2) تفسير الغريب : 367 : "أي انقطعوا عن المومنين" / نزهة القلوب : 37 "أي : اعتزلوا من أهل الجنة".

(3) تفسير الغريب : 367 / وانظر معاني القرآن وإعرابه : 292/4.

(4) مجاز القرآن : 164/2 / تفسير الغريب : 367 / معاني القرآن وإعرابه : 293/4.

(5) في الأصل : "بهما".

(6) قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي (جبلا) مضمومة الجيم والياء مخففة اللام، وقرأ أبو عمرو وابن عامر (جبلا) بضم الجيم وتسكين الباء وتخفيف اللام، وقرأ نافع وعاصم (جبلاً) بكسر الجيم والياء مشددة اللام. (كتاب السبعة) : 542 / التيسير : 184 / وانظر معاني القرآن وإعرابه : 292/4 - 293.

(7) في الأصل : "لا" ساقطة والسياق يقتضيها لينسجم المعنى مع ما جاء في المصادر بعده.

(8) مجاز القرآن : 165/2 / تفسير الغريب : 367 / معاني القرآن وإعرابه : 293/4.

(9) نزهة القلوب : 181.

(10) مجاز القرآن : 165/2 / تفسير الغريب : 368 / معاني القرآن وإعرابه : 193/4.

(11) تفسير الغريب : 368 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 293/4.

(12) تفسير الغريب : 368 / وانظر معاني القرآن وإعرابه : 294/4.

- 71 و(أَيْدِينَا<sup>(1)</sup>) أي: بقدرتنا<sup>(2)</sup>.
- 72 و(رَكُوبُهُمْ) أي: ما يركبون<sup>(3)</sup>.
- 78 و(رَمِيمٌ) أي: بالية<sup>(4)</sup>.
- 80 و(مَنْ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا) يعني من الزنود التي توري بها،  
العرب وهي من شجر المرخ والعفرار<sup>(5)</sup>  
سورة الصافات، وهي مكية<sup>(6)</sup>.
- 1 - 3 و(الصَّافَّاتِ<sup>(7)</sup>) و(الزَّاجِرَاتِ) و(التَّالِيَاتِ) يعني بجمعها  
الملائكة، فقييل في معنى (الزَّاجِرَاتِ) أنهم يزجرن السحاب وقيل: إن  
الزاجرات مازجر عن معصية الله تعالى<sup>(8)</sup>.
- وقيل في (التَّالِيَاتِ) لأنهم يتلون ذكر الله تسبيحا وتقديسا<sup>(9)</sup>
- 
- (1) في الأصل : "بأيدينا" والذي في الآية : (أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا)  
الآية ...
- (2) تفسير الغريب : 368 "يجوز أن يكون مما عملنا بقدرتنا وقوتنا".
- (3) الفراء : معاني القرآن : 381/2 / مجاز القرآن : 165/2 / تفسير الغريب : 368 / معاني  
القرآن وإعرابه : 295/4.
- (4) تفسير الغريب : 368.
- (5) نفسه والصفحة.
- (6) ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 51 / ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 147 / الكشف : 2 /  
221 كلهم على أنها مكية / وقال النحاس : 210 : مكية لإية واحدة.
- (7) معاني القرآن وإعرابه : 297/4 : "وتفسير الصافات أنها الملائكة : أي هم مطيعون في  
السماء يسبحون لله عز وجل" / نزهة القلوب : 127 "يعني الملائكة صفوفًا في السماء  
يسبحون كصفوف الناس في الأرض في الصلاة".
- (8) معاني القرآن وإعرابه : 297/4 / نزهة القلوب : 127.
- (9) مجاز القرآن : 166/2 "التاليات أي : القارئات والتالي القاري"

كما قال الله تعالى حكاية عنهم: (وَسُبِّحُ بِحَمْدِكَ وَتُقَدَّسُ لَكَ<sup>(1)</sup>) وقيل:  
قد يجوز أن يعني بالتاليات ذكر الملائكة وغيرهم ممن يتلو كتاب  
الله<sup>(2)</sup>.

- 8 (وَيَسْمَعُونَ) أي: يتسمعون<sup>(3)</sup>.  
9 (وَالْمَلَائِكَةُ) ملائكة الله سبحانه<sup>(4)</sup>.  
10 (وَأَصِيبُ) أي: دائم<sup>(6)</sup>.  
11 (وَفَاتَّبَعَهُ) أي: لحقه<sup>(7)</sup>.  
12 (وَشِهَابٌ ثَاقِبٌ) أي: كوكب مضيء<sup>(8)</sup>.  
13 (وَأَسْتَفْتَهُمْ) أي: فسألهم<sup>(9)</sup> (ولا زب أي لا لاصق لازم والباء  
تبدل من الميم<sup>(10)</sup>).

- (1) البقرة : 30.  
(2) معاني القرآن وإعرابه : 297/4 / نزهة القلوب : 127.  
(3) الفراء : معاني القرآن : 382/2 / تفسير الغريب : 369 / معاني القرآن وإعرابه : 4 /  
298.  
(4) تفسير الغريب : 369.  
(5) نفسه والصفحة / وانظر : معاني القرآن وإعرابه : 298/4.  
(6) الفراء : معاني القرآن : 283/2 / مجاز القرآن : 166/2 / تفسير الغريب : 369 / معاني  
القرآن وإعرابه : 299/4.  
(7) تفسير الغريب : 369 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 299/4 : " مضيت في أثره ".  
(8) مجاز القرآن : 167/2 / البين الواضح = " / تفسير الغريب : 369 / كوكب مضيئ بين "  
معاني القرآن وإعرابه : 299/4 بالنص.  
(9) مجاز القرآن : 167/2 / تفسير الغريب : 369 / معاني القرآن وإعرابه : 299/4.  
(10) الفراء : معاني القرآن : 384/2 / مجاز القرآن : 167/2 / تفسير الغريب : 369  
(بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 299/4.

12 و(بَلَّ عَجِبْتَ) أي من وحي الله<sup>(1)</sup> .  
(وَيَسْتَخِرُونَ) أي: يستهزئون .  
14 و(يَسْتَسْخِرُونَ) اي: يسخرون<sup>(2)</sup> يقال: سخر واستسخر  
كما يقال:

(70ظ) قروا ستقر/ وقيل: معنى ( يستسخرون) سألوا غيرهم  
ان يسخروا من النبي عليه السلام، كما يقال: استوهبته اي: سألته  
الهيئة<sup>(3)</sup>، وكلا القولين في علم العربية صحيح .

22 و(أَزُوجُهُمْ) اي: اشكالهم، وقيل: قرنائهم من الشياطين<sup>(4)</sup> .  
45 و(مَنْ مَعِينِ) اي: من ماء جار ظاهر<sup>(5)</sup> .  
46 و(بِيضَاءَ لَذَّةٍ) اي: ذات لذة<sup>(6)</sup> .  
47 و(عَوَّلُ) اي: لا تغتال عقولهم فتذهب بها<sup>(7)</sup>، يقال منه:  
غالني يغولني ، ويقال<sup>(8)</sup>: الخمر غول للحلم<sup>(9)</sup> .  
(وَيُنزِفُونَ) قرأته القراء<sup>(10)</sup> بفتح الزاي وكسرها ، ولا خلاف في

(1) تفسير الغريب : 369 / معاني القرآن وإعرابه : 299/4 .

(2) مجاز القرآن : 167/2 / تفسير الغريب : 370 / معاني القرآن وإعرابه : 300/4

(3) تفسير الغريب : 370 .

(4) نفسه والصفحة .

(5) مجاز القرآن : 169/2 / معاني القرآن وإعرابه : 303/4 / نزهة القلوب : 183 / وظاهر

في الأصل ظاهر والتصويب من نزهة القلوب .

(6) معاني القرآن وإعرابه : 303/4 .

(7) مجاز القرآن : 169/2 / تفسير الغريب : 370 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 303/4 .

(8) تفسير الغريب : 370 .

(9) في الأصل " اللحم " والتصحيح من تفسير الغريب : 370 .

(10) قرأ حمزة والكسائي (ينزفون) بكسر الزاي هنا وقرأها الباقون بفتحها ولاخلاف في ضم

الياء (كتاب السبعة : 547 / التيسير : 186) .

ضم الياء ، فمن فتح الزاي فعلى صيغة مستقبل مالم يسم فاعله من ثلاثي يقال: نَزَفَ الرجل فهو منزوف ونزيف اذا ذهب عقله واذا نَفَدَ شرابه ايضاً<sup>(1)</sup> ، ومن قرأ (ينزفون) بكسر الزاي، فهو مستقبل.

فعل رباعي ومعناه لا ينفد شرابهم، والنزف نفاد الشراب ، يقال أنزف الرجل ينزف انزافاً اذا كان منه النزف اووقع منه النزف كما يقال: اقطف الكرم واحصد الزرع<sup>(2)</sup> .

48 و(قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ) اي: قصرن ابصارهن على ازواجهن<sup>(3)</sup> .

و(عَيْنٌ) اي: واسعات العيون واحدها عيناء<sup>(4)</sup> .

49 و(مَكُونٌ) أي: مصون، يقال: : كنته إذا صنته وأكنته إذا أخفيته<sup>(5)</sup> .

51 و(قَرِينٌ) أي: صاحب<sup>(6)</sup> .

53 و(إِنَّا لَمَدِينُونَ)<sup>(7)</sup> أي: مجزيون بأعمالنا.

55 و(سَوَاءِ الْجَحِيمِ)<sup>(8)</sup> أي: وسطها.

56 و(لَتُرْدِينَ) أي: لتهلكني<sup>(9)</sup> .

(1) الفراء: معاني القرآن: 2/385/ معاني القرآن وإعرابه: 4/303/ نزهة القلوب: 234/ الكشف: 2/224.

(2) تفسير الغريب: 370-371/ وانظر معاني القرآن وإعرابه: 4/303/ الكشف: 224/2 .

(3) تفسير الغريب: 371/ معاني القرآن وإعرابه: 4/304.

(4) مجاز القرآن: 2/170/ تفسير الغريب: 371/ معاني القرآن وإعرابه: 4/304.

(5) مجاز القرآن: 2/170/ تفسير الغريب: 371/ معاني القرآن وإعرابه: 4/304.

(6) تفسير الغريب: 371.

(7) مجاز القرآن: 2/170/ تفسير الغريب: 371.

(8) في الأصل (سوء الجحيم).

(9) مجاز القرآن: 2/170/ تفسير الغريب: 371/ معاني القرآن وإعرابه: 4/304.

57 و(مِنَ الْمُحْضَرِينَ) أي: في النار<sup>(1)</sup>.

62 و(نُزُلًا) أي: رزقا<sup>(2)</sup>.

و(شَجَرَةُ الزُّقُومِ) من شجر جهنم وقال أهل التفسير: (الزُّقُومِ)

من طعام أهل النار وتقول العرب: ازدقمت الشيء إذا ابتلغته<sup>(3)</sup>.

63 و(فِتْنَةً) أي: عذابا<sup>(4)</sup>.

65 و(طَلَعَهَا) أي: حملها سمي طلعا لطلوعه<sup>(5)</sup>، وقد تبين ذلك

في سورة الشعراء<sup>(6)</sup>.

67 و(شَوْبًا) أي: خلطا<sup>(7)</sup>.

و(مِّنْ حَمِيمٍ) أي: من ماء حار<sup>(8)</sup>.

69 و(أَلْفَوْا) أي: وجدوا<sup>(9)</sup>.

70 و(يُهِرَعُونَ) أي: يسرعون<sup>(10)</sup> وقد / تقدم<sup>(11)</sup>.

(1) تفسير الغريب : 371 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 306/4.

(2) تفسير الغريب : 371 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 306/4.

(3) مفردات الراغب : " مادة زقم " : " عبارة عن أطعمة كريهة في النار ومنه استعير زقم فلان وتزقم إذا ابتلع شيئا كريها/ أساس البلاغة " مادة زقم " إنه ليزقم اللقم ويتزقمها ويزدقمها : يبتلعها " .

(4) تفسير الغريب : 372 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 306/4 : " عبرة للظالمين " .

(5) تفسير الغريب : 372.

(6) راجع الصفحة 139 من هذا الجزء.

(7) الفراء : معاني القرآن : 2/387 / مجاز القرآن : 2/170 / تفسير الغريب : 372 / معاني

القرآن وإعرابه : 4/307.

(8) تفسير الغريب : 372.

(9) مجاز القرآن : 2/171 / تفسير الغريب : 372.

(10) الفراء : معاني القرآن : 2/387 / تفسير الغريب : 372 / معاني القرآن وإعرابه :

4/307.

(11) أنظر : معاني القرآن وإعرابه : 4/308.

78 و(تَرَكَنَا عَلَيْهِ) أي: أبقينا عليه ذكرا حسنا<sup>(1)</sup>.

و(فِي الْأَخْرِينِ) أي: في الباقيين من الأمم<sup>(2)</sup>.

93 و(فَرَأَغَ عَلَيْهِمْ) أي: مال عليهم يضربهم<sup>(3)</sup>.

89 و(إِنِّي سَقِيمٌ) أي: سأسقم<sup>(4)</sup>.

94 و(يَزْفُونَ) أي: يسرعون في المشي يقال: جاء الرجل يزف

زفيف النعامة وهو أول عدوها وآخر مشيها<sup>(5)</sup>، وقرأت القراء<sup>(6)</sup> أيضا

بضم الياء، ومعناه: يصيرون إلى الزفيف<sup>(7)</sup>، وقرئ في غير السبع

بفتح الياء والتخفيف من قولهم: وزف يزف إذا أسرع<sup>(8)</sup> حكى ذلك

عنهم<sup>(9)</sup> أبو إسحاق الزجاج<sup>(10)</sup>.

(1) الفراء: معاني القرآن: 2/387/ تفسير الغريب: 372/ معاني القرآن وإعرابه: 4/308.

(2) تفسير الغريب: 372.

(3) الفراء: معاني القرآن: 2/388/ تفسير الغريب: 372/ معاني القرآن وإعرابه: 4/309.

مؤخرة عن موضعها في تأخير الأبي.

(4) تأويل مشكل القرآن: 267: "أي: سأسقم، لأن من كتب عليه الموت فلا بد أي يسقم".

(5) مجاز القرآن: 2/171/ تفسير الغريب: 372/ معاني القرآن وإعرابه: 4/309/ نزهة القلوب: 226 (بالنص).

(6) قرأ حمزة وحده (يزفون) (بضم الياء) وقرأها الباقون بفتحها (كتاب السبعة: 548/ التيسير: 186).

(7) معاني القرآن وإعرابه: 4/309 (بالنص) / نزهة القلوب: 226 (بالنص) وانظر حجة القراءات لأبي زرعة: 609/ والكشف: 225/2).

(8) الفراء: معاني القرآن: 2/389: "قرأ بعض القراء (يزفون) بالتخفيف لأنها من وزف يزف بمعنى أسرع وزعم الكسائي أنه لا يعرفها، وقال الفراء لا أعرفها أيضا إلا أن تكون لم تقع إلينا".

(9) معاني القرآن وإعرابه: 4/309: "فأما يزفون بالتخفيف فهو من وزف بمعنى أسرع ولم يعرفه الفراء ولا الكسائي، وعرفه غيرهما" / نزهة القلوب: 227 " ... قال الزجاج



- 64 و(فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ<sup>(1)</sup>) أي: في أصل النار الملتهبة<sup>(2)</sup>، وقد استوعبت ما قيل في الجحيم في باب ختم هذا الكتاب.
- 102 و(بَلَّغَ مَعَهُ السَّعْيَ) أي: بلغ أن يعينه وينصرف معه<sup>(3)</sup>.  
و(أَنْتِي أَذْبَحُكَ) أي: سأذبحك<sup>(4)</sup>.
- 103 و(أَسْلَمًا) أي: استسلما لأمر الله<sup>(5)</sup>.  
و(تَلَّهُ لِلْجَبِينِ) أي: صرعه على جبينه، والجبينان ناحيتا الجبهة المكتنفة لها<sup>(6)</sup>.
- 105 و(صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا) أي: صدقت الأمر في الرؤيا وعملت به<sup>(7)</sup>.
- 106 و(أَلْبَاءُ الْمُيِّنِ) أي: الاختيار العظيم<sup>(8)</sup>.
- 107 و(بِنَبِيْحٍ) أي: بكبش<sup>(9)</sup>.

وعرفها غيرهما".

<sup>(10)</sup> هو أبو إسحاق إبراهيم بن سهل الزجاج من أصحاب المبرد من مؤلفاته : معاني القرآن وإعرابه : توفي ببغداد سنة : 311 هـ .

(طبقات النحويين واللغويين : 111 / أنباه الرواة : 159/1 / طبقات المفسرين : 7/1) .  
<sup>(1)</sup> مؤخره عن موضعها في ترتيب الآي والمناسب هنا الآية : 97 (قَالُوا ابْنُوا لَهُ بُنْيَانًا فَأَلْفُوهُ فِي الْجَحِيمِ).

<sup>(2)</sup> تفسير الغريب : 373 : " يقال : " رأيت جحمة النار " أي : تلهبها " .

<sup>(3)</sup> نفسه والصفحة / وانظر معاني القرآن وإعرابه : 310/4 .

<sup>(4)</sup> تفسير الغريب : 373 .

<sup>(5)</sup> الفراء : معاني القرآن : 2/390 / تفسير الغريب : 373 / معاني القرآن وإعرابه :

311/4 .

<sup>(6)</sup> مجاز القرآن : 2/171 / تفسير الغريب : 373 / معاني القرآن وإعرابه : 311/4 .

<sup>(7)</sup> تفسير الغريب : 373 .

<sup>(8)</sup> نفسه والصفحة .

<sup>(9)</sup> الفراء : معاني القرآن : 2/390 / تفسير الغريب : 374 / معاني القرآن وإعرابه :

311/4 .

130 و(آلِ يَاسِينِ) أَي: الياس (1).

و(من آمن به): قيل: معناه على آل محمد، وقد تقدم أن ياسين عند بعض أهل التفسير من أسماء محمد (2)، وأما من قرأ (3) على الياسين. بكسر الهمزة وإسكان اللام، فمعناه أيضاً على الياس ومن آمن به جمعهم بغير إضافة (4).

وقيل: يجوز أن يكون الياس والياسين بمعنى واحد كما يقال: ميكال وميكائيل (5).

125 و(بَعْلًا) أَي: ربا، وبعل كل شيء مالكة، وقيل: إن (بعلا) هنا إسم صنم كان لهم (6).

## منسوخه

### في هذا الحزب من الآي المنسوخة :

قوله تعالى: (فلما بلغ معه السعي (7) الآية... قال بعضهم،

(1) الفراء : معاني القرآن : 2/391 / نزهة القلوب : 37.

(2) الفراء : معاني القرآن : 2/392 : " جاء في تفسير الكلبي على آل، ياسين : على آل محمد صلى الله عليه وسلم " / وانظر : الحجة في القراءات لابن خالويه 303 / حجة القراءات لأبي زرعة : 610 / الكشف : 2/227.

(3) قراء نافع وابن عامر (سلام على آل ياسين) بهمزة مفتوحة ممدودة ولا مكسورة وقرأ الباقون (سلام على آل ياسين) مكسورة الألف ساكنة اللام (كتاب السبعة : 549 / التيسير : 187).

(4) أنظر معاني القرآن وإعرابه : 4/312 / الحجة في القراءات لابن خالويه : 303 / حجة القراءات لأبي زرعة : 611 / الكشف : 2/227.

(5) الفراء : معاني القرآن وإعرابه : 4/312 / نزهة القلوب : 37 / الكشف : 2/227.

(6) الفراء : معاني القرآن : 2/392 / تفسير الغريب : 374.

(7) الصافات : 102.

نسخها تعالى بقوله: و(وفديناه بذبح عظيم<sup>(1)</sup>، وقال هؤلاء؛ إن هذا مما (71 ظ) نسخ قبل<sup>(2)</sup> أن يفعل ومثاله / عندهم: فرض الصدقة قبل مناجاة الرسول<sup>(3)</sup> وسيأتي ذكره في سورة المجادلة، ومثاله عندهم أيضا: فرض خمسين صلاة<sup>(4)</sup> ثم نسخت بخمس قبل أن تفعل، ومثاله أيضا عندهم : الأمر بثبات مسلم واحد لعشرة من الكفار كما تقدم ذكره في سورة الأنفال<sup>(5)</sup> ثم نسخها بثبات واحد لاثنتين من قبل أن يفعل<sup>(6)</sup>، قالوا : وهذا النوع من النسخ هو من الله تسهيل بفضل منه<sup>(7)</sup>، وأكثر أهل العلم ينكرون أن يكون<sup>(8)</sup> النسخ قبل الفعل في هذه الآية، أو في شيء من القرآن ويرون أن هذه الآية محكمة باختلاف منهم في تأويل معناها<sup>(9)</sup>.

(1) نفسها : 107.

(2) (قبل) في الأصل ساقطة والسياق يقتضيها ولا يتم المعنى بدونها.

(3) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 210 / الإيضاح : 339.

(4) نفسها والصفحتان.

(5) راجع الصفحة : 148 من الجزء الأول.

(6) الإيضاح : 339.

(7) نفسه : 260 340.

(8) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 210 / الإيضاح : 339

(9) قال قوم هذا ليس نسخا لأنه كالبداء ولا يجوز أن يكون هذا من صفات الله تعالى.....

انظر الناسخ والمنسوخ للنحاس : 210-211 / الإيضاح : 330-340.

## الحزب السادس والأربعون: وإن يونس لمن المرسلين<sup>(1)</sup>.

غريبه:

140 (إِذْ أَبَقَ) أي: هرب<sup>(2)</sup>.

و(الْفُلْكَ الْمَشْحُونِ) أي: السفينة المملوءة<sup>(3)</sup>.

141 و(فَسَاهَمَ) أي: فقارع<sup>(4)</sup>، وقيل: فقامر<sup>(5)</sup>.

و(مِنَ الْمُدْحَضِينَ) أي: من المغلوبين في المصارعة أو المقامرة<sup>(6)</sup>.

142 و(مَلِيمٌ) أي: قد أتى بما يلام عليه<sup>(7)</sup>.

143 و(مِنَ الْمُسَبِّحِينَ) أي: من المصلين<sup>(8)</sup>.

145 و(فَنَبَذْنَاهُ) أي: ألقيناه<sup>(9)</sup>.

و(العراء) الأرض لا شجر فيها ولا شيء يوارى<sup>(10)</sup>.

146 و"الْيَقْطِينِ" كل شجر لا يقوم على ساق كالقرع والقثاء

(1) الصافات : 139.

(2) معاني القرآن وإعرابه : 4/312 وقال أبو عبيدة في مجاز القرآن : 2/174 : " فزع".

(3) الفراء : معاني القرآن : 2/393 / تفسير الغريب : 374 / تفسير الطبري : 27/98.

(4) تفسير الغريب : 374 / معاني القرآن وإعرابه : 4/313.

(5) تفسير الغريب : 374 : " قال ابن عيينه : (فساهم) أي : قامر".

(6) الفراء : معاني القرآن : 2/393 / " المغلوبين " / تفسير الغريب : 374 : المقروعين " /

معاني القرآن وإعرابه : 4/313 / " المغلوبين " / نزهة القلوب : 193 : أي المغلوبين

المقروعين، وقيل المقهورين".

(7) معاني القرآن وإعرابه : 4/313 (بالنص) وانظر : معاني القرآن للفراء : 2/393 / ومجاز

القرآن : 2/174 / تفسير الغريب : 374.

(8) تفسير الغريب : 374 / معاني القرآن وإعرابه : 4/313.

(9) تفسير الغريب : 374.

(10) مجاز القرآن : 2/175 / تفسير الغريب : 374 / معاني القرآن وإعرابه : 4/313.

وشبه ذلك. هذا قول بعض أهل اللغة على الجملة<sup>(1)</sup> ويحتاج إلى وضوح وتفصيل وذلك أن اليقطين على الحقيقة قد يكون إسما للنجم من النبات وقد يكون

(72و) إسما/لما له ساق منبطحة على وجه الأرض، وليس يكون اليقطين أبدا إسما لما له ساق بأسقة في العلو، فالمنحصل من هذا أن اليقطين قد يقع على النجم وقد يقع على بعض الشجر<sup>(2)</sup>. وسأستوعب القول على هذا في حرف الشين من باب ختم هذا الكتاب. 147- (وَأَوْيَظِدُونَ) أو هنا بمعنى واو النسق كأنه قال: ويظيدون<sup>(3)</sup>.

158 (وَالْجِنَّةِ) الجن<sup>(4)</sup>.

(وَالْمَحْضُرُونَ) قد تقدم<sup>(5)</sup>.

162 (وَبِفَاتِنِينَ) أي: بمضلين<sup>(6)</sup>.

(1) أنظر: مجاز القرآن: 2/175 / غريب القرآن لليزدي: 320 / تفسير الغريب: 375. / معاني القرآن وإعرابه: 4/314.

(2) معاني القرآن وإعرابه: 4/314: "كل شجرة لا تنبت على ساق وإنما تمتد على وجه الأرض" ... "واحسب اشتقاقها من قطر بالمكان إذا قام به، فهذا الشجر كله على وجه الأرض، فلذلك قيل يقطين".

(3) ذهب الفراء في معاني القرآن: 2/393 إلى أن "أو" هنا بمعنى بل/ وقال ابن قتيبة في تأويل مشكل القرآن: 543 إنها بمعنى واو النسف وأنها ليست كما تأولها من قال: إنها بمعنى "بل" على مذهب التدارك لكلام غلطت فيه وإنما هي بمعنى "الواو".

(4) الفراء: معاني القرآن: 2/394، يقال: الجنة ها هنا الملائكة / تفسير الغريب: 375: جعلوا الملائكة بنات الله، وجعلوهم من الجن.

(5) راجع الصفحة: 53 من الجزء الثاني.

(6) الفراء: معاني القرآن: 2/394 / تفسير الغريب: 375 / معاني القرآن وإعرابه: 4/315.

163 و(صَالِ الْجَحِيمِ<sup>(1)</sup>) أي : لا بث فيها<sup>(2)</sup>.

166 و(لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ) أي: المصلون<sup>(3)</sup>.

167 و(إِنْ كَانُوا لَيَقُولُونَ) يعني: أهل مكة<sup>(4)</sup>.

170 و(فَكَفَرُوا بِهِ) أي: بمحمد<sup>(5)</sup>.

و(بِسَاحَتِهِمْ) أي: بناحيتهم<sup>(6)</sup>.

سورة داود عليه السلام (ص) وهي مكية<sup>(7)</sup>.

1 (ص) قياسه كقياس ما تقدم ذكره من سائر الحروف المقطعة

وأوائل بعض السور، وحكوا في معنى صاد هنا أنه: الصادق الله،  
وقيل: معناه: القسم<sup>(8)</sup>.

2 و(ذِي الذُّكْرِ) أي: ذي الشرف<sup>(9)</sup>.

و(فِي عِزَّةٍ) أي: ممانعة<sup>(10)</sup>.

و(شِقَاقٍ) أي: عداوة<sup>(11)</sup>.

<sup>(1)</sup> في الأصل "صالي" قال الزجاج : والقراءة بكسر اللام على معنى صالي والوقف عليها لا ينبغي أن يكون بالياء ولكنها وحذوفة في المصحف (معاني القرآن وإعرابه : 315/4).

<sup>(2)</sup> تفسير الطبري : 110/23 : من قضى أنه من أهل النار

<sup>(3)</sup> تفسير الغريب : 375.

<sup>(4)</sup> الفراء : معاني القرآن : 2/395 / تفسير الغريب : 375.

<sup>(5)</sup> الفراء : معاني القرآن : 2/395 / تفسير الغريب : 375.

<sup>(6)</sup> نزهة القلوب : 111.

<sup>(7)</sup> ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 52 / أسباب النزول : 209 / ابن سلامة : الناسخ

والمنسوخ : 148 / الكشف : 230/2.

<sup>(8)</sup> تفسير الطبري : 118/23 : عن الضحاک قال في قوله تعالى : (ص) صدق الله. / معاني

القرآن وإعرابه : 4/319 : "معناه : الصادق الله، وقيل : إنها قسم".

<sup>(9)</sup> تفسير الغريب : 376 / معاني القرآن وإعرابه : 4/319.

<sup>(10)</sup> تفسير الطبري : 119/23 : "في حمية ومشافة".

<sup>(11)</sup> تفسير الغريب : 376 / نزهة القلوب : 123.

و(لَاتَ حِينَ) أي: لا حين<sup>(1)</sup>.

و(مَنَاصٍ) أي: مهرب مأخوذ من "النوص" وهو التأخير في لغة العرب و"البوص" التقدم<sup>(2)</sup>، قال ابن عباس: مناص أي: نزو وفرار<sup>(3)</sup>.

5 و(عُجَابٌ) أي: عجيب كما يقال في طويل: طوال وكبير: كبار<sup>(4)</sup>.

10 و(فِي الْأَسْبَابِ) أي: في أثواب السماء<sup>(5)</sup>.

12- و(ذَوِ الْأَوْتَادِ) أي: ذو البناء المحكم<sup>(6)</sup>.

و(لَيْكَةً) قد استوعبت ذكرها في سورة الحجر<sup>(7)</sup>.

و(الْأَحْزَابُ) المتحزبون على أنبيائهم<sup>(8)</sup>.

15- و(مِنْ فَوَاقٍ) بفتح الفاء أي: من أفاقة ولاراحة<sup>(9)</sup>، ومن

(1) مجاز القرآن: 176/2: إما هي "ولا" وبعض العرب تزيد فيها الهاء فتقول: "لاه" / نزهة القلوب: 217: "يقال: لات: إنما هي لا والتاء زائدة" / وتجدر الإشادة إلى أن الفراء قال إنها "بمعنى ليس" معاني القرآن: 397/2.

(2) الفراء: معاني القرآن: 397: "النوص" التأخر في كلام العرب، والبوص التقدم / تفسير الغريب: 376: (ولات حين مناص) "أي: لات حين مهرب..".

(3) في تفسير الغريب: 376: وقال ابن عباس: ليس حين نزو و[لا] فرار.

(4) مجاز القرآن: 176/2: "مجازه: مجاز عجيب وقد تحول العرب فصيلاً إلى فعال / تفسير الغريب: 376: (عجاب) وعجيب واحد مثل طوال وطويل وعراض وعريض وكبار وكبير".

(5) تفسير الغريب: 376 / تأويل مشكل القرآن: 350.

(6) تفسير الغريب: 377.

(7) راجع الصفحة: 54 من الجزء الثاني.

(8) تفسير الغريب: 377 / نزهة القلوب: 20.

(9) الفراء:

قرأ<sup>(1)</sup> بضم الفاء فقيل: إن ذلك لغة فيها ومعناها واحد<sup>(2)</sup>، وقيل:  
(172ظ) إن معناها بالفتح ليس بعدها إفاقة/ولا رجوع الى الدنيا<sup>(3)</sup>،  
وبالضم أي: مالها إنتظار كأنه أراد فواق ناقة وهو ما بين الملبتين،  
وجاء عن قتادة أن معناها بالفتح: مالها من مثنوية<sup>(4)</sup>.

16- و(قَطَّنًا) أي: صحيفتنا وصكنا المكتوب وجمعه قطوط<sup>(5)</sup>.

17- و(ذَا الْأَيْدِ) أي: ذا القوة<sup>(6)</sup>.

و(أَوَّابٌ) أي: تواب رجاء<sup>(7)</sup>.

20- و(فَصَلَ الْخِطَابِ) أي: الشهود والإيمان، لأن الحكم يفصل

بهم، وقد قيل: إن فصل الخطاب: أما بعد<sup>(8)</sup>.

21- و(تَسَوَّرُوا) أي: صعّدوا فنزلوا عليه، ولا يكون التسور

على الشيء إلا من فوق<sup>(9)</sup>.

(1) قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم (من فواق) بفتح الفاء، وقرأ حمزة  
والكسائي (من فواق) بضم الفاء (كتاب السبعة) : 522 / التيسير : 187).

(2) مجاز القرآن : 179/2 / تفسير الغريب : 378 / الكشف : 231/2.

(3) معاني القرآن وإعرابه : 323/4 : " فواق بضم الفاء وفتحها أي ما لها من رجوع إلى  
الدنيا ".

(4) مجاز القرآن : 179/2 / تفسير الغريب : 378 / نزهة القلوب : 155.

(5) تفسير الغريب : 377.

(6) الفراء : معاني القرآن : 400/2 / مجاز القرآن : 179/2 / تفسير الغريب : 378.

(7) الفراء : معاني القرآن : 400/2 / مجاز القرآن : 179/2 / معاني القرآن وإعرابه :

323/4.

(8) مجاز القرآن : 179/2 / تفسير الغريب : 378 / معاني القرآن وإعرابه : 324/4، 330.

(9) الفراء : معاني القرآن : 401/2 : عن مجاهد قال : " الشهود والأيمان، وقال بعض

المفسرين : أما بعد " / تفسير الغريب : 378، يقال : أما بعد، ويقال الشهود والأيمان لأن

القطع في الحكم بهم / وانظر معاني القرآن وإعرابه : 325/4.



- 22- و(لا تَشْطِطْ) أي: لا تجرعلينا<sup>(1)</sup>.
- 23- و(أَكْفَلْنِيهَا) أي: ضمها إلي<sup>(2)</sup>.
- و(عَزَّنِي) أي: غلبني<sup>(3)</sup>.
- و(في الخطاب) أي: في القول<sup>(4)</sup>.
- 24- و(سُؤَالَ نَعَجْتِكَ) أي: سؤاله أن يضم نعجتك<sup>(5)</sup>، والنعجة هنا كناية عن المرأة<sup>(6)</sup>.
- و(الْخُلَطَاءُ) الشركاء<sup>(7)</sup>.
- و(لَزُلْفَى) أي: تقدم وقربة<sup>(8)</sup>.
- 31- و(الصَّافِنَاتُ) أي: الخيل الواقفات، تقول العرب صفن الرجل وغيره يصفن إذا وقف<sup>(9)</sup>.

(1) تفسير الغريب : 78 : أي : صعدوا " / نزهة القلوب : 58 : "أي : نزلوا من ارتفاع ولا يكون التسور إلا من فوق".

(2) الفراء : معاني القرآن : 403/2 / تفسير الغريب : 378 / معاني القرآن وإعرابه : 326/4

(3) مجاز القرآن : 179/2 / تفسير الغريب : 379.

(4) الفراء : معاني القرآن : 404/2 / تفسير الغريب : 379 / معاني القرآن وإعرابه : 327/4

(5) تفسير الغريب : 17/379 مجاز القرآن : 181/2 / تفسير الغريب : 379 / معاني القرآن وإعرابه : 327/4

(6) مجاز القرآن : 181/2.

(7) نفسه والجزء والصفحة / تفسير الغريب : 379 / معاني القرآن وإعرابه : 327/4.

(8) تفسير الغريب : 379.

(9) الفراء : معاني القرآن : 405/2 : الصافنات فيما ذكر الكلبي بإسناده القائمة على ثلاث قوائم وقد أقامت الأخرى على طرف الحافر من يد أو رجل / تفسير الغريب : 379 :

"الصافن في كلام العرب : الواقف من الخيل وغيرها" / معاني القرآن وإعرابه : 330/4 : "الصافنات الخيل القائمة".

و(الْجِيَادُ) العنق<sup>(1)</sup>.

32- و(حُبُّ الْخَيْرِ) أي: حب الخيل<sup>(2)</sup>.

و(تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ) يعني: الشمس أضمورها من غير ذكر<sup>(3)</sup>،

هذا قول الجماعة إلا أبا إسحاق، فإنه أمعن النظر وقال: إن ذكر

الشمس في الآية قبلها في قوله<sup>(4)</sup> :

(بِالْعَشِيِّ)<sup>(5)</sup>.

33- و(مَسْحًا) أي: قطعاً<sup>(6)</sup>.

و(السُّوقُ) جمع ساق، وقيل: إن سليمان قطع أعناق الخيل

وسوقها وقد قيل، إنه لم يقتلها وإنما مسحها بالماء<sup>(7)</sup>.

و(لَقَدْ فَنَّتْنَا) أي: امتحنا<sup>(8)</sup>.

34- و(جَسَدًا) أي: شيطاناً، وقيل: صنماً<sup>(9)</sup>.

(1) الصحاح: "مادة جود" "الجيد" العنق والجمع أجياد والجيد بالتحريك طول العنق وحسنه" / تفسير القرطبي: 193/15 / وقيل: إنها الطول الأعناق مأخوذ من الجيد وهو العنق".

(2) الفراء: معاني القرآن: 405/2 / تفسير الطبري: 155/23 رواه بسنده عن قتادة والسدي.

(3) مجاز القرآن: 182/2 / معاني القرآن وإعرابه: 311/4 / نزهة القلوب: 58.

(4) قال أبو إسحاق الزجاج: "يعني الشمس، ولم يجز للشمس ذكر، وهذا لا أحسبهم أعطوا الفكر حقه فيه، لأن في الآية دليلاً يدل على الشمس، وهو قوله: إذا عرض عليه بالعشي..." (معاني القرآن وإعرابه: 331/4) ونقله ابن الجوزي في زاد المسير: 130/7 دون أن ينسبه إلى الزجاج.

(5) ص: 31.

(6) الفراء: معاني القرآن: 405/2 / معاني القرآن وإعرابه: 331/4.

(7) معاني القرآن وإعرابه: 331/4.

(8) نفسه والجزء: 332.

(9) الفراء: معاني القرآن: 405/2: يريد صنمها، ويقال: شيطان / تفسير الغريب: 379، يقال: شيطان ويقال: صنم".

- 36- (وَرَخَاءٌ) أي : لينة<sup>(1)</sup> .  
 و(حَيْثُ أَصَابَ) أي: حيث أراد من الجهات<sup>(2)</sup> .  
 38- (الِاصْفَادِ) الأغلل<sup>(3)</sup> .  
 39- (فَأَمْنُنْ) أي: فاعط<sup>(4)</sup> .  
 41- (بِتُصْبِ) أي: بتعب وعباء<sup>(5)</sup> ، وقال أبو عبيدة: أي بشر<sup>(6)</sup> .  
 42- (وَأَرْكُضُ) أي: اضرب الارض<sup>(7)</sup> .  
 و(مُغْتَسَلٌ) أي: ماء، وقد يكون الموضع الذي يغتسل فيه<sup>(8)</sup> .  
 (73و) 44 و(ضِعْثًا) أي: حزمه من حشيش وريحان وشبه ذلك  
 من العيدان<sup>(9)</sup> .  
 45- (وَالْأَيْدِ) جمع يد من الإحسان والنعمة، يقال: له يد في

(1) الفراء : معاني القرآن : 2/405 / مجاز القرآن : 2/183 / تفسير الغريب : 379 /  
 منعاني القرآن وإعرابه : 4/333 .  
 (2) الفراء : معاني القرآن : 2/405 : " حيث أراد " / مجاز القرآن : 2/183 : " حيث أراد "  
 / تفسير الغريب : 379 : " أي حيث أراد من النواحي " .  
 (3) مجاز القرآن : 2/183 / تفسير الغريب : 380 .  
 (4) الفراء : معاني القرآن : 2/405 / تفسير الغريب : 380 .  
 (5) الفراء : معاني القرآن : 2/406 : " ذكروا أنه المرض وما أصابه من العناء فيه " / تفسير  
 الغريب : 380 : " العناء والتعب " وهو كالفراء يقول بأن النصب بالضم والنصب بالفتح  
 واحد مثل حزن وخذن .  
 (6) مجاز القرآن : 2/184 : " أي : بلاد وشر " وهذا عنده حسب النصب بالضم ما بالفتح  
 فهو الإعياء .  
 (7) تفسير الغريب : 380 .  
 (8) مجاز القرآن : 2/185 / تفسير الغريب : 380 / نزهة القلوب : 193 .  
 (9) الفراء : معاني القرآن : 2/406 / مجاز القرآن : 2/185 / تفسير الغريب : 381 / معاني  
 القرآن وإعرابه : 4/335 .

الخير<sup>(1)</sup> و قدم في الخير، وقد قيل: إن ذلك من القوة<sup>(2)</sup>، وسأستوعب  
ذكر ذلك في حرف الياء من باب ختم هذا الكتاب.

و(الأبصار) البصائر في الدين<sup>(3)</sup>.

و(أثراب) أي : أسنانهم واحدة<sup>(4)</sup>.

و(غساق) أي : ما يسيل من جلود أهل النار من الصديد، وقيل:

إن معناه البارد المنتن<sup>(5)</sup>.

58- و(أخر) قال قتادة في قوله (وأخر) : إنه يعني

الزمهير<sup>(6)</sup>.

و(من شكله) أي من نحوه<sup>(7)</sup>.

و(أزواج) أي : أصناف<sup>(8)</sup>.

59- و(هذا فوج) أي : جماعة<sup>(9)</sup>.

و(مقتحم) أي : داخل بشدة وصعوبة<sup>(10)</sup>.

(1) اليزيدي : غريب القرآن : 323 / نزهة القلوب : 20.

(2) هذا قول الفراء في معاني القرآن : 406/2.

(3) نزهة القلوب : 133.

(4) مجاز القرآن : 185/2 / تفسير الغريب : 381 / معاني القرآن وإعرابه : 338/4.

(5) الفراء : معاني القرآن : 410/2 : "ذكروا أن الغساق بارد يحرق كإحراق الحميم ويقال:

إنه ما يغشق ويسيل من صديدهم وجلودهم / تفسير الغريب : 381 : " ... ويقال : هو  
البارد المنتن " .

(6) تفسير الغريب : 381.

(7) نفسه والصفحة.

(8) نفسه والصفحة.

(9) الفراء : معاني القرآن : 411/2 : " هي الأمة " / مجاز القرآن : 186/2 : " الفرقة " /

مفردات الراغب : " مادة فوج " الجماعة المارة المسعة " .

(10) نزهة القلوب : 193 : " داخلون معكم بكرههم والاقترام : الدخول في الشيء بشدة

وصعوبة " .

61- (مَنْ قَدَّمَ لَنَا) أي : من سن وشرع<sup>(1)</sup> .  
 و(ضِعْفًا) يقال : ضعف الشيء : مثله، ويقال : مثلاه<sup>(2)</sup> ،  
 وسأستوعبه في باب ختم هذا الكتاب.  
 63- (سُخِّرِيًّا) أي : يسخرونهم من السخرة<sup>(3)</sup> ، وقد تبين في  
 سورة المومنين<sup>(4)</sup> .  
 79- (فَأَنْظَرَنِي) أي : اخرنى<sup>(5)</sup> .  
 سورة الزمر وهي مكية إلاثلاث آيات منها<sup>(6)</sup> قال ابن  
 عباس<sup>(7)</sup> .

نزلن بالمدينة في وحشي<sup>(8)</sup> قاتل حمزة<sup>(9)</sup> رضي الله عنه، وهي  
 قوله : (قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم<sup>(10)</sup> الى تمام ثلاث  
 آيات.

(1) نزهة القلوب : 133.

(2) تفسير الغريب : 381 / نزهة القلوب : 118 / معاني القرآن وإعراجه : 4 / 340.

(3) راجع الصفحة : 117 من الجزء الثاني.

(4) تفسير الطبري : 23 / 186.

(5) غريب القرآن وتفسيره لليزيدي: 78 (أنظرنا): أي اخرننا....

(6) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 212 / ابن سلامة الناسخ والمنسوخ : 149 / الكشف :

236/2.

(7) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 212 / أسباب النزول : 193، 211.

(8) هو وحشي بن حرب يكنى أبا دسمة كان عبداً لجبير بن مطعم قتل حمزة ثم أتى النبي  
 صلى الله عليه وسلم مسلماً وشهد اليرموك ثم سكن حمص ومات بها  
 في خلافة عثمان (ض) (الاستيعاب : 4 / 1564 / أسد الغابة : 5 / 438 / الإصابة : 6 / 601).

(9) هو حمزة بن عبد المطلب، بن هاشم عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخوه من  
 الرضاع قتل يوم أحد زرقه وحشي. (طبقات ابن سعد ج : 3 / ق : 1 / 3 / الاستيعاب : 1 /  
 369 / أسد الغابة : 2 / 51 / الإصابة : 2 / 121).

(10) الزمر : 53.

- 4 و(لأَصْطَفَى) أي: لاختار<sup>(1)</sup>.
- 5- و(يَكْوَرُ<sup>(2)</sup>) أي: يدخل هذا على هذا، وأصل التكوير: الجمع واللف<sup>(3)</sup>.
- 6- و(ثَمَانِيَةَ أَرْوَاجٍ) أي: أصناف<sup>(4)</sup>، وهي المذكورة في سورة الأنعام<sup>(5)</sup>.
- و(خَلَقًا مِنْ بَعْدِ خَلْقِ) أي: علقه من بعد نطفة ومضغة من بعد علقه<sup>(6)</sup>.
- و(ظُلُمَاتٍ) أي: ظلمة المشيمة، وظلمة الرحم وظلمة البطن<sup>(7)</sup>.
- 8- و(خَوَّلَهُ) أي: أعطاه<sup>(8)</sup>.
- 9 و(قَانِتٌ) أي: مصل<sup>(9)</sup>.
- و(أَنَاءَ اللَّيْلِ) أي: ساعاته<sup>(10)</sup>.
- (73ظ) 17 و(الْبُشْرَى) و"البشار"/اخبار بما يسر<sup>(11)</sup>..
- 21- و(سَلَكَهُ) أي: أدخله<sup>(12)</sup>.

(1) في الأصل: " (لا أصطفى) أي: لا أختار" / تفسير الغريب: 382 أي: لاختار.

(2) الوا في الأصل ساقطة.

(3) مجاز القرآن: 188/2: يدخل / تفسير الغريب: 382: " وأصل التكوير: الجمع

واللف".

(4) تفسير الغريب: 382.

(5) الأنعام: 143 - 144.

(6) تفسير الغريب: 382.

(7) نفسه والصفحة / معاني القرآن وإعرابه: 345/4.

(8) مجاز القرآن: 188/2.

(9) تفسير الغريب: 382.

(10) نفسه والصفحة / معاني القرآن وإعرابه: 347/4.

(11) نزهة القلوب: 46.

(12) تفسير الغريب: 383.

و(يَنَابِيعُ) أي : تتبع (1).

و(يَهِيحُ) أي : يبيس (2).

و(حُطَامًا) مثل : رفات وفتات (3).

23- و(مَثَانِي) أي: تتنى فيه الأنبياء والقصص والثواب

والعقاب (4).

و(تَقْشَعِرُّ) أي: ننتقبض من آية العذاب (5).

و(تَلِينُ) يعني من آية الرحمة (6).

29- و(مُتَشَاكِسُونَ) أي : مختلفون متشاحون (7).

و(رَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ) أي: يسلم إليه فهو خالص (8).

---

(1) مجاز القرآن : 189/2 / تفسير الغريب : 383.

(2) تفسير الغريب : 383.

(3) مجاز القرآن : 189/2 / تفسير الغريب : 383 / معاني القرآن وإعرابه : 4 / 351.

(4) الفراء : معاني القرآن : 148/2 / تفسير الغريب : 383.

(5) الفراء : معاني القرآن : 418/2 / تفسير الغريب : 383 / معاني القرآن وإعرابه : 352/4.

(6) الفراء : معاني القرآن : 418/2 / تفسير الغريب : 383 / معاني القرآن وإعرابه : 352/4.

(7) الفراء : معاني القرآن : 419/2 / تفسير الغريب : 383.

(8) الفراء : معاني القرآن : 419/2 / مجاز القرآن : 189/2 / تفسير الغريب : 383 / نزهة القلوب : 112.

## منسوخة

### في هذا الحزب من الآية المنسوخة.

وقوله تعالى: (فتول عنهم حتى<sup>(1)</sup>) الآية ...  
وقوله: (اصبر على ما يقولون واذكر<sup>(2)</sup>) الآية ...  
وقوله تعالى: (إن الله يحكم بينهم في ما هم فيه يختلفون<sup>(3)</sup>).  
هذه الآيات منسوخات بأية السيف<sup>(4)</sup> كما تقدم أن آيات المسألة  
والإحتمال واللين تنسخها آيات القتال والشدة.

وقوله تعالى: (فطفق مسحاً بالسوق والأعناق<sup>(5)</sup>) يروى عن  
الحسن وغيره أن ذلك منسوخ بتحريم السنة لذلك وبالإجماع على منع  
قتل البهائم، ويقول هؤلاء إن سليمان قطع أعناق الخيل وسوقها لما  
شغلته عن الصلاة<sup>(6)</sup>، وأكثر أهل العلم ينكر النسخ في هذا أو يقول:  
إن سليمان لم يقطع أعناقها ولا سوقها، وإنما طفق يمسخ بيده أعناقها

(1) الصافات : 174 (فتول عنهم حتى حين).

(2) ص : 17 (اصبر على ما يقولون واذكر عبدنا داوود ذا الأيد إنه أواب).

(3) في الأصل : "إن الله يحكم بينهم يوم القيامة" الآية : وليس في المصحف آية بهذه  
الصيغة وإنما الذي يوجد (فاله يحكم بينهم يوم القيامة) البقرة : 113، والنساء : 141 /  
(وإن ربك ليحكم بينهم يوم القيامة) البقرة : 113، والنساء : 141 / (وإن ربك ليحكم  
بينهم يوم القيامة) النمل : 124 / (الله يحكم بينكم يوم القيامة) الحج : 69 (إن الله يحكم  
بينهم في ما هم فيه يختلفون) الزمر : 3 وهي المرادة هنا لأنها هي التي جاءت في هذا  
الحزب من جهة وهي التي توقف عندها مؤلفوا الناسخ والمنسوخ من جهة ثانية.

(4) ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 52 / النحاس : الناسخ والمنسوخ : 213 (بالنسبة للآية  
الثانية) ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 146 - 149 / الإيضاح : 341 (بالنسبة للآية  
الثانية) / ابن العربي : الناسخ والمنسوخ : 343/2 (بالنسبة للآية الثانية كذلك).

(5) ص : 33.

(6) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 213 - 214 / الإيضاح : 341 - 342.



وسوقها فليس بمنسوخ، وإنما هو خبر أخبرنا الله به عما كان فعل سليمان والقرآن كله ناسخ لما كان قبل الإسلام<sup>(1)</sup>.

وقوله تعالى: (وخذ بيدك ضغثًا فاضرب به ولا تحنت<sup>(2)</sup>) الآية

... قال بعضهم معناه منسوخ في الإسلام، ولا يجزى من حلف أن يضرب أحدا مائة ضربة أن يضربه ضربة واحدة بمائة قضيب<sup>(3)</sup>، لأن البر لا يكون إلا بغاية الأفعال (64و) وأتمها، والحنث يقع بأقل الأفعال/ إحتياطًا للدين واتباعًا لفعل السلف رضي الله عنهم، وهذا مذهب مالك<sup>(4)</sup> ويقول: هو حكم خص به أيوب، وهو قول سائر أهل المدينة ولهم بذلك من السلف مجاهد وغيره<sup>(5)</sup>.

وقال عطاء: هو حكم عام معمول به، وأجاز في الرجل يحلف ليضربن عبده عشر ضربات أن يضربه واحدة بعشرة قضبان<sup>(6)</sup> ويبر، وهو مذهب الشافعي<sup>(7)</sup>،

(1) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 213 / الإيضاح : 241 - 342 / ابن العربي : الناسخ والمنسوخ : 343/2 - 345.

(2) ص : 44.

(3) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 214 / الإيضاح : 342 (بالنص).

(4) الإيضاح : 342 (بالنص).

(5) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 214 : "وقال مجاهد هي خاصة وأهل المدينة إلى هذا القول يميلون / الإيضاح : 342 : "قاله مجاهد وغيره وهذا مذهب مالك وغيره من أهل المدينة".

(6) في الأصل : بعشر قضبان".

(7) هو أبو عبد الله محمد بن ادريس بن العباس الشافعي نزيل مصر، الإمام صاحب المذهب

المنسوب إليه، ومن أجل شيوخه مالك وابن عيينة. ومن أجل من روى عنه أحمد بن حنبل وأبو عبيد القاسم بن سلام "ولد سنة : 150 هـ / وتوفي سنة : 204 هـ).

(طبقات الشيرازي : 71 / ترتيب المدارك : 382/2 / طبقات الشافعية : 185/1 / الديباج : 227 / غاية النهاية : 95/2 / طبقات المفسرين : 98/2.

والآية عندهما محكمة غير منسوخة ولا مخصوصة<sup>(1)</sup>.  
الحزب السابع وأربعون (فَمَنْ أَظْلَمَ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ<sup>(2)</sup>).  
غريبه:

33 (الذي جَاءَ بِالصِّدْقِ) وهو محمد عليه السلام، وصدق به المهاجرون والأنصار<sup>(3)</sup>.

54 و(اشْمَأَزَّتْ) أي: نفرت<sup>(4)</sup>.

56 و(جَنِبِ اللَّهِ) أي: في ذات الله<sup>(5)</sup>.

61 و(بِمَفَازَتِهِمْ) أي: بمنجاتهم<sup>(6)</sup>.

63 و(مَقَالِيدُ) أي: مفاتيح<sup>(7)</sup>، وأحدها أقليد وهي لفظة فارسية

أصلها إكليد<sup>(8)</sup>، فعربت وقيل: إن أقليد واحد، وهي المفاتيح أيضا،<sup>(9)</sup>

وقال بعضهم، له مقاليد أي: خزائن<sup>(10)</sup>، ومن جعلها بمعنى خزائن

فواحدها عندهم مقلاد ومقليد<sup>(11)</sup>، وقيل: مقلد وقيل لا وأحد له من

لفظه<sup>(12)</sup>.

(1) النحاس: التاسخ والمنسوخ: 214 / الإيضاح: 342 - 243.

(2) الزمر: 32.

(3) تفسير الغريب: 383 / رواه الطبري عن علي بن أبي طالب وابن عباس وقتادة وابن زيد

(تفسير الطبري: 240/3).

(4) مجاز القرآن: 190/2 / نزهة القلوب: 37.

(5) في الأصل: (في جيب الله).

(6) مجاز القرآن: 190/2.

(7) نفسه: 191/2 / تفسير الغريب: 384 / معاني القرآن وإعرابه: 361/4.

(8) تفسير الغريب: 384.

(9) مجاز القرآن: 191/2.

(10) تفسير الغريب: 384.

(11) مجاز القرآن: 191/1 / نزهة القلوب: 181.

(12) نزهة القلوب: 181.

68 و(صَعِقَ) أي: مات<sup>(1)</sup>.

و(إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ) يعني الشهداء<sup>(2)</sup>.

69 و(أَشْرَقَتِ الْأَرْضُ) أي: أضاءت<sup>(3)</sup>.

71 و(زُمُرًا) أي: جماعات في تفرقة واحدها زمرة<sup>(4)</sup>.

74 و(أَوْرَثْنَا الْأَرْضَ) يعني أرض الجنة<sup>(5)</sup>.

و(تَنَبَّأُوا) أي: نزل<sup>(6)</sup>.

75 و(حَاقِبِينَ) أي: مطيفين بحافيته، ومنه حف به الناس أي:

صاروا في جوانبه<sup>(7)</sup>.

سورة المومن [غافر] وهي مكية<sup>(8)</sup>.

1 و(حَمَّ) القول فيها شبيه بما تقدم ذكره من الحروف المقطعة

(74ظ) أوائل/ بعض السور، وقد جاء عن ابن عباس في حم

أقوال منها: أنها قسم أقسم الله به، ومنها أنها إسم الله الأعظم<sup>(9)</sup>،

ومنها أنها حروف الرحمان مقطعة وذلك أن (الر) مع (حم) مع (ن)

(1) تفسير الغريب : 384 / معاني القرآن وإعرابه : 362/4.

(2) تفسير الغريب : 384.

(3) تفسير الغريب : 384.

(4) مجاز القرآن : 191/2 / نزهة القلوب : 106.

(5) الفراء : معاني القرآن : 425/2 / تفسير الغريب : 384 / معاني القرآن وإعرابه :

364/4.

(6) تفسير الغريب : 384.

(7) مجاز القرآن : 192/2 : "أطافوا بحفافيه" / نزهة القلوب : 79 : "أي : مطيفين بحفافيه

أي : بجانبه ومنه : حف به الناس : أي صاروا في جوانبه".

(8) ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 53 / معاني القرآن وإعرابه : 365/4 / النحاس : الناسخ

والمنسوخ 52 / الكشف : 242/2.

(9) تفسير الطبري : 39/24 / معاني القرآن وإعرابه : 365/4.

من سورة ن والقلم بمنزلة حروف الرحمان<sup>(1)</sup>.

3 و(ذِي الطُّولِ) أي: ذي التَّفْضَلِ<sup>(2)</sup>.

4 و(تَقَلُّبُهُمْ) أي: تصرفهم<sup>(3)</sup>.

5 و(لِيَاخُذُوهُ) أي: ليهلكوه، وقيل ليحبسوه، ومنه يقال للأسير أُخِذَ<sup>(4)</sup>.

10 و(لَمَقَّتْ اللّٰهُ اَكْبَرُ مِنْ مَّقْتِكُمْ اَنْفُسَكُمْ) قال قتادة: يقول لمت

الله إياكم في الدنيا- حين دعيتم إلى الإيمان، فلم تؤمنوا - أكبر من مقتكم أنفسكم حين رأيتم العذاب<sup>(5)</sup>.

11 و(أُمَّتَنَا اَنْتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اَنْتَيْنِ) مثل قوله في سورة البقرة

(فأحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم<sup>(6)</sup>) حسب ما استوعبت القول فيه هنا لك .

12 و(وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ) أي: كذبتم<sup>(7)</sup>.

و(تومنوا) أي: تصدقوا<sup>(8)</sup>.

15 و(يُلْقِي الرُّوحَ) أي: الوحي<sup>(9)</sup>.

و(الأزفة) (5) القيامة، سميت بذلك لقربها، يقال: أزف إذا

(1) نفسها والجزءان والصفحتان.

(2) مجاز القرآن : 194/2 / تفسير الغريب : 385 / معاني القرآن وإعرابه : 366/4.

(3) تفسير الغريب : 385 / معاني القرآن وإعرابه : 366/4.

(4) تفسير الغريب : 385.

(5) نفسه والصفحة منسوبا إلى قتادة (بالنص) / تفسير الطبري : 46/24 (مع فرق ضئيل

في العبارة) // معاني القرآن وإعرابه : 368/4 (قريب من ذلك بدون أن ينسبه إلى أحد.

(6) البقرة : 28.

(7) تفسير الغريب : 386.

(8) نفسه والصفحة.

(9) الفراء : معاني القرآن : 6/3 : " النبوة " / تفسير الغريب : 386 : " أي الوحي " .

- 19 و(خَائِنَةُ الْأَعْيُنِ) أي: خيانة الأعين<sup>(2)</sup>.  
و(التَّنَادُ)<sup>(3)</sup> (التداعي)<sup>(4)</sup>.  
37 و(الأسباب) (9) أي: الأبواب<sup>(5)</sup>.  
و(فِي تَبَابٍ) أي: بطلان وخسران<sup>(6)</sup>.  
40 و(بَغْيُ حِسَابٍ) أي: بغير تقدير<sup>(7)</sup>.

## منسوخة

### في هذا الحزب من الآي المنسوخة:

قوله تعالى: (إني عامل فسوف<sup>(8)</sup>) الآية: يروى عن ابن عباس أنه قال: نسخها تعالى بأية السيف<sup>(9)</sup>، وقيل: إنها محكمة غير منسوخة لأن فيها معنى التهديد والوعيد<sup>(10)</sup>.  
وقوله تعالى: (إن الله يغفر الذنوب جميعا<sup>(11)</sup>) نسخها تعالى

(1) الفراء : معاني القرآن : 6/3 / تفسير الغريب : 386 / معاني القرا وإعرابه : 4/369 / نزهة القلوب : 23.

(2) تفسير الغريب : 386 / معاني القرآن وإعرابه : 4/370.

(3) في الاصل (التداني).

(4) الفراء : معاني القرآن : 8/3 / معاني القرآن وإعرابه : 4/373.

(5) في الأصل ساقطة.

(6) مجاز القرآن : 194/2 في ملكة / تفسير الغريب : 387 : "أي : بطلان وكذلك الخسران".

(7) تفسير الغريب : 387.

(8) الزمر : 39 (قل يا قوم اعملوا على مكانتكم إني عامل فسوف تعلمون)

(9) الإيضاح : 345.

(10) نفسه والصفحة : هذا تهديد ووعيد لا يحسن نسخه".

(11) الزمر : 53.

بقوله<sup>(1)</sup> : (ومن يقتل مومنا متعمدا<sup>(2)</sup>) الآية ... وقد قيل: إنها محكمة عامة للمؤمنين<sup>(3)</sup>.

75) (وَالْحِزْبَ الثَّامِنَ وَارْبَعُونَ: وَيَأْقُومُ مَالِي أَدْعُوكُمْ<sup>(4)</sup>).

غريبه:

51 (الأشهاد) الملائكة الذين يكتبون الأعمال<sup>(5)</sup>.

56 (كَبْرٌ) أي: تكبر عن محمد صلى الله عليه وسلم؛ وطمع في أن يعالوه<sup>(6)</sup>.

(وَمَاهُمْ بِبَالِغِيهِ) أي: لا يقدر على ذلك<sup>(7)</sup>.

(و) "دَاخِرُونَ"<sup>(8)</sup> أي: صاغرون<sup>(9)</sup>.

71 (يُسْحَبُونَ) أي: يجرون على رؤوسهم<sup>(10)</sup>.

72 (يُسْجَرُونَ) يحبسون<sup>(11)</sup>.

(1) الإيضاح : 345.

(2) النساء : 93 : (ومن يقتل مومنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما).

(3) الإيضاح : 346 : " قال أبو محمد (يعني مكي بن أبي طالب) - والصواب أنها محكمة عامة خطابا للمؤمنين.

(4) غافر : 41 (ياقوم مالي أدعوكم إلى النجاة وتدعونني إلى النار).

(5) تفسير الغريب : 387/ معاني القرآن وأعرابه :

(6) الفراء : معاني القرآن : 10/3 : " ويريد تكبوا أن يؤمنوا بما جاء به محمد (ص) " /

تفسير الغريب: 387 : " أي تكبر عن محمد (ص) وطمع أن يعالوه ".

(7) الفراء : معاني القرآن : 10/3.

(8) في الآية : ( ... إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين).

(9) تفسير الغريب : 387 / معاني القرآن وإعرابه : 377/4.

(10) مفردات الراغب : مادة سحب ".

(11) في تفسير الطبري : " 84/24 - 85 : يحرقون ".

٣٥ / وَتَفْرَحُونَ أَي: تَبْطَرُونَ<sup>(1)</sup> .

و(تَمْرَحُونَ) أَي: تتكبرون وتفخرون<sup>(2)</sup> .

80 و(حَاجَةٌ فِي صُدُورِكُمْ) أَي: رحلة من بلد الى بلد<sup>(3)</sup> .

83 و(فَرِحُوا بِمَا عِنْدَهُمْ) أَي: رضوا به<sup>(4)</sup> .

سورة المصاييح [فصلت] وهي مكية<sup>(5)</sup> .

5 (فِي أذَانِنَا وَقُرْ) أَي: صمم<sup>(6)</sup> .

10 و(قَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا) أَي: أرزاقها<sup>(7)</sup> .

و(أَسْتَوَى) أَي: عمد<sup>(8)</sup> .

و(هِيَ نُحَانٌ) يعني: بخار الماء الذي أنشئت منه الخليقة<sup>(9)</sup> .

12 و(قَضَاهُنَّ) أَي: صنعهن وأحكمهن<sup>(10)</sup> .

و(مَصَابِيحٍ) يعني: النجوم<sup>(11)</sup> .

(1) تفسير الغريب : 387 .

(2) تفسير الطبري : 25/24 عن ابن عباس (ض) : الفرح والمرح : الفخر والخيلاء والعمل في الأرض بالخطيئة / معاني القرآن وإعرابه : 378/4 : "أَي : تآشرون وتبطلون وتسهزون" .

(3) تفسير الغريب : 387 : قال قتادة : " رحلة من بلد إلى بلد" .

(4) نفسه والصفحة .

(5) ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 53 / النحاس : الناسخ والمنسوخ : 214 / ابن سلامة :

الناسخ والمنسوخ : 153 / الكشف : 247/2 .

(6) تفسير الغريب : 388 / معاني القرآن وإعرابه : 380/4 .

(7) مجاز القرآن : 196/2 : " واحدها قوت وهي الأرزاق وما احتيج إليه " / تفسير الغريب : 388 : جمع قوت وهو ما أوتيته ابن آدم لأكله ومصلحته .

(8) تفسير الغريب : 388 / معاني القرآن وإعرابه : 381/4 .

(9) أنظر تفسير الطبري : 194/1 - 195 / تفسير القرطبي : 256/1 - 258 .

(10) الفراء : معاني القرآن : 13/3 / تفسير الغريب : 388 / معاني القرآن وإعرابه : 381/4 .

(11) تفسير الطبري : 99/24 " الكوكب " / معاني القرآن وإعرابه : 382/4 : " الكواكب " .

- 16 و(صَرَّصَرٌ) أي: شديدة<sup>(1)</sup>.
- و(أَيَّامٌ نَحِسَاتٍ) أي: نكدات مشؤومات<sup>(2)</sup>.
- و(الهُون) الهوان<sup>(3)</sup>.
- و(فَهْدَيْنَاهُمْ<sup>(4)</sup>) أي: دعوناهم ودللناهم<sup>(5)</sup>.
- و(بِجُلُودِهِمْ) كناية عن فروجهم<sup>(6)</sup>.
- و(أَرْدَاكُمْ) أي: أهلككم<sup>(7)</sup>.
- و(الْعَوَا) أي: الغطوا<sup>(8)</sup>.
- 29 و(أَرِنَا الَّذِينَ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ) يقال: إنهما إبليس وإبن آدم الذي قتل أخاه فَسَنَ الْقَتْلِ<sup>(9)</sup>.
- 30 و(قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ) أي: آمنوا<sup>(10)</sup>.

(1) الفراء : معاني القرآن : 13/3 " باردة تحرق كما تحرق النار " / مجاز القرآن : 196/2 : " الشديدة الصوت العاصف " / تفسير الغريب : 288 : " الشديدة " .

(2) مجاز القرآن : 197/2 / تفسير الغريب : 388 / معاني القرآن وإعرابه : 383/4 .

(3) مجاز القرآن : 197/2 / تفسير الغريب : 389 .

(4) متأخرة عن موضعها في الآية إذ هي قبل (الهون) : (... فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى فأخذتهم صاعقة العذاب الهون) الآية ...

(5) الفراء : معاني القرآن : 15/3 : " دللناهم على مذهب الخير " / تفسير الغريب : 388 : " أي : دعوناهم ودللناهم " .

(6) الفراء : معاني القرآن : 16/3 : " الجلد ها هنا و الله أعلم - الذكر وهو ما كني عنه " / تفسير الغريب : 389 : كناية عن الفروج / معاني القرآن وإعرابه : 384/4 : كناية عن الفرج .

(7) تفسير الغريب : 389 / معاني القرآن وإعرابه : 384/4 .

(8) الفراء : معاني القرآن : 17/3 - تفسير الغريب : 389 .

(9) الفراء : معاني القرآن : 18/3 - تفسير الغريب : 389 / معاني القرآن وإعرابه : 385/4 .

(10) تفسير الغريب : 389 .



- و(ثُمَّ اسْتَقَامُوا) يعني على طاعة الله<sup>(1)</sup>.  
 و(نُزُلًا) أي: رزقا<sup>(2)</sup>.  
 و(يَسْأُمُونَ) أي: يملون<sup>(3)</sup>.  
 39 و(خَاشِعَةً) أي: ساكنة مطمئنة<sup>(4)</sup>.  
 و(أَهْتَرَّتْ) يعني بالنبات<sup>(5)</sup>.  
 و(رَبَّتْ) أي: علت وانتفخت<sup>(6)</sup>.  
 و(إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ)، أي: أنه ساحر وكذاب<sup>(7)</sup>.  
 و(فُصِّلَتْ آيَاتُهُ) أي: بينت<sup>(8)</sup>.  
 و(يُنَادُونَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ) أي: لقلته أفهامهم<sup>(9)</sup>.

### 75 (ظ) منسوخه:

#### في هذا الحزب من الآي المنسوخة:

قوله تعالى: (فاصبر إن وعد الله حق واستغفر<sup>(10)</sup>) الآية نسخ  
 تعالى قوله (فاصبر) خاصة بآية السيف<sup>(11)</sup>.

(1) نفسه والصفحة.

(2) نفسه والصفحة.

(3) نزهة القلوب : 227.

(4) نزهة القلوب : 83.

(5) تفسير الغريب : 389.

(6) الفراء : معاني القرآن : 18/3 / تفسير الغريب : 389.

(7) تفسير الغريب : 389.

(8) معاني القرآن وإعرابه : 389/4.

(9) الفراء : معاني القرآن : 20/3 / تفسير الغريب : 390.

(10) غافر : 55.

(11) ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 53 : نسخ الأمر بالصبر بآية السيف / ابن سلامة : الناسخ  
 والمنسوخ : 152 / ابن الجوزي : المصنفى بأكف أهل الرسوخ : 50 / نولسخ القرآن : 216.

وقوله تعالى: (فاصبر إن وعد الله حق فأما نرينك<sup>(1)</sup>) نسخه أيضا بآية السيف<sup>(2)</sup>.

وقوله تعالى (إدفع بالتي هي أحسن<sup>(3)</sup>) نسخه تعالى بآية السيف<sup>(4)</sup> وهذه الآية المنسوخة من أعجب الآي لأن أولها محكم وآخرها محكم ووسطها منسوخ<sup>(5)</sup>.

وقوله تعالى: "اعملوا ما شئتم"<sup>(6)</sup> قال ابن حبيب: نسخها تعالى بقوله<sup>(7)</sup>: (وما تشاؤون إلا أن يشاء الله<sup>(8)</sup>) وقيل: إنها محكمة لأنها بمعنى الوعيد والتهديد<sup>(9)</sup>.

**الحزب التاسع وأربعون (مَنْ عَمَلْ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ<sup>(10)</sup>)**

**غريبة:**

47 (مَنْ أَكْمَامِهَا) أي: من غلفها والمواضع التي تستتر فيها<sup>(11)</sup>.

(1) غافر : 77.

(2) ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 53 / ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 152.

(3) فصلت : 43.

(4) ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 53 - ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 153 / ابن الجوزي :

نواسخ القرآن : 217.

(5) أنظر : ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 153.

(6) فصلت : 40.

(7) الإيضاح : 348.

(8) الإنسان : 30 / التكوير : 29.

(9) الإيضاح : 348 - 349.

(10) فصلت : 46.

(11) الفراء : معاني القرآن : 3/20 : "قشر الكفارة" (والكفارة بالضم وتشديد الراء وفتح الفاء وضمها : وهاء الطلع وقشره، لسان العرب : مادة كفر) / مجاز القرآن : 198/2 : "أي : أوعيتها واحدها كمة وهو ما كانت فيه، وكم وكمة واحد وجمعها أكمام" / تفسير الغريب : 390 : "أي : من المواضع التي كانت فيها مستترة. وغلاف كل شيء كتمته، وإنما قيل : كم القميص، من هذا".

و(أَذْنَاكَ) أي: أعملناك<sup>(1)</sup>.

51 و(عريضي) أي: كثير<sup>(2)</sup>.

53 و(في الآفاق) يعني فتح الأمصار<sup>(3)</sup>.

و(في أَنفُسِهِمْ) يعني فتح مكة.

54 و(فِي مَرِيَّةٍ) في شك<sup>(4)</sup>.

سورة الشورى، وهي مكية<sup>(5)</sup>.

1-2 و(حَمَّ عَسَقٍ) جاء عن ابن عباس وغيره، إنها إسم من

أسماء الله<sup>(6)</sup>، وقد جاء إسقاط العين منها في بعض الروايات<sup>(7)</sup>، وقد

تقدم القول على هذه الحروف المتقطعة فيما مضى.

5 و(يَتَفَطَّرْنَ) أي: يتشققن من عظمة الله<sup>(8)</sup>.

7 و(يَوْمَ أَلْجَمْعِ) أي: يوم القيامة<sup>(9)</sup>.

و(أَزْوَاجًا) يعني الاناث<sup>(10)</sup>.

(1) الفراء : معاني القرآن : 20/3 / تفسير الغريب : 390 / معاني القرآن وإعرابه : 4/391.

(2) الفراء : معاني القرآن : 20/3 / تفسير الغريب : 390.

(3) تفسير الغريب : 390، قال مجاهد : " فتح القرى، و(في أنفسهم) فتح مكة".

(4) تفسير الغريب : 390 / معاني القرآن وإعرابه : 4/392.

(5) ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 214 / ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 154 / الكشف :

250/2.

(6) معاني القرآن وإعرابه : 4/393 : " جاء في التفسير أن هذه الحروف إسم من أسماء

الله " / وذكر ابن الجوزي في زاد المسير : 7/271 أن هذا القول رواه ابن أبي طلحة عن

ابن عباس.

(7) ذكر الفراء في معاني القرآن : 3/21 أن ابن عباس كان يقول : حم سق، قال الفراء :

رأيتها في بعض مصاحف عبد الله ، حم سق، كما قال ابن عباس.

(8) مجاز القرآن : 2/199 / تفسير الغريب : 391 / معاني القرآن وإعرابه : 5/394.

(9) تفسير الغريب : 391.

(10) نفسه والصفحة.

- و(يَذُرُّكُمْ) أي: يخلقكم<sup>(1)</sup>.
- و(لَيْسَ كَمِثْلِهِ) أي: ليس كهو، والعرب تقيم لفظه مقام نفسه،  
(76 و) يقولون: مثلي لا يقال له هذا/أي: أنا لا يقال لي هذا<sup>(2)</sup>.
- 12 و(مَقَالِيدُ) قد إستوفيت ذكرها في سورة الزمر<sup>(3)</sup>.
- 13 و(شَرَاعَ) أي: فتح<sup>(4)</sup>.
- 17 و(المِيزَانَ) أي: العدل<sup>(5)</sup>.
- 18 و(مُشْفِقُونَ) أي: خائفون<sup>(6)</sup>.
- و(يُمَارُونَ) أي: يجادلون ويشكون<sup>(7)</sup>.
- و(حَرَّتِ الآخِرَةَ) أي: عمل الآخرة<sup>(8)</sup>.
- و(نَزِدْ لَهُ) أي: نضاعف له الحسنات<sup>(9)</sup>.
- و(أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ) هو مثل قوله في سورة الروم<sup>(10)</sup> (هل من شركائكم من يفعل<sup>(11)</sup>)، وقد استوفيت ذكره هناك<sup>(12)</sup>.

(1) مجاز القرآن : 199/2 / البيهقي : غريب القرآن : 330 / تفسير الغريب : 391.

(2) تفسير الغريب : 391.

(3) راجع الصفحة 9 من الجزء الثالث.

(4) نزهة القلوب : 121.

(5) تفسير الغريب : 392 / معاني القرآن وإعرابه : 396/4.

(6) تفسير الغريب : 392.

(7) معاني القرآن وإعرابه : 397/4 " أي : تدخلهم المرية والشك في الساعة فيما رون فيها

ويجدون كونها " / نزهة القلوب : 64 (تمارونه) أي " تجادلونه " .

(8) تفسير الغريب : 392 / معاني القرآن وإعرابه : 367/4.

(9) تفسير الغريب : 392 / معاني القرآن وإعرابه : 398/4.

(10) تفسير الغريب : 392.

(11) الروم : 40.

(12) راجع الصفحة : 154 من الجزء الثاني.

- و(شَرَعُوا) أي: ابتدعوا<sup>(1)</sup>.  
و(كَلِمَةُ الْفَصْلِ) أي القضاء السابق بأن الجزاء يوم القيامة<sup>(2)</sup>.  
و(لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ) يعني في الدنيا<sup>(3)</sup>.  
و(فِي الْقُرْبَى) يعني قرابة قریش كلها من رسول الله صلى الله عليه وسلم<sup>(4)</sup>، ولم يكن فيها بطن إلا أوقد ولده عليه السلام.  
و(مَنْ يَقْتَرِفُ) أي: يكتسب<sup>(5)</sup>.  
و(يَسْتَجِيبُ) الذين آمنوا) أي: يجيبهم<sup>(6)</sup>.  
29 و(مَابَثَّ فِيهَا) أي: نشره<sup>(7)</sup>.  
و(الْجَوَارِي) السفن واحدها جارية<sup>(8)</sup>.  
و(الإعْلَامُ) الجبال<sup>(9)</sup>.  
33 و(رَوَاكِدِ) أي: سواكن<sup>(10)</sup>.  
34 و(أَوْيُوبِقُنَّ) أي: يهلكهن<sup>(11)</sup>.  
38 و(أَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ) أي: يتشاورن فيه<sup>(12)</sup>.

(1) مجاز القرآن : 2/200 / اليزيدي : غريب القرآن : 330 / تفسير الغريب : 392.

(2) تفسير الغريب : 392.

(3) نفسه والصفحة.

(4) نفسه : 393 من قول مجاهد.

(5) نفسه والصفحة.

(6) الفراء : معاني القرآن : 3/25 / مجاز القرآن : 2/200 - تفسير الغريب : 393 / معاني

القرآن وإعرابه : 4/399.

(7) تفسير الغريب : 393.

(8) اليزيدي : غريب القرآن : 330 / تفسير الغريب : 393 / نزهة القلوب : 69.

(9) مجاز القرآن : 2/200 / تفسير الغريب : 393.

(10) مجاز القرآن : 2/200 / تفسير الغريب : 393.

(11) مجاز القرآن : 2/200 / تفسير الغريب : 393.

(12) تفسير الغريب : 393.

- (1) و(خَاشِعِينَ) أي: متواضعين<sup>(1)</sup>.
- و(مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ) يعني أنهم غَضُوا أَبْصَارَهُمْ<sup>(2)</sup>، وسميت العين طرفاً لأنها تطرف<sup>(3)</sup>.
- و(يُزَوِّجُهُمْ) أي: يقرنهم<sup>(4)</sup>.
- و(وَحَيًّا أَي: فِي الْمَنَامِ)<sup>(5)</sup>.
- و(أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ) أي: كما كلم موسى<sup>(6)</sup>.
- و(أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا) أي: ملكًا<sup>(7)</sup>.
- و(وَرُوحًا مِنْ أَمْرِنَا) يعني جبريل عليه السلام<sup>(8)</sup>.
- سورة الزخرف: وهي مكية<sup>(9)</sup>.
- 4 و(أُمُّ الْكِتَابِ) أي: أصل الكتاب، يعني اللوح المحفوظ<sup>(10)</sup>.
- 5 و(أَفَنضْرِبُ عَنْكُمْ) أي: أفنمك<sup>(11)</sup>.
- و(صَفْحًا أَي: أَعْرَاضًا، وَأَصْلُهُ أَنْ تَوَلِيَهُ صَفْحَةَ عُنُقِكَ (76ظ))

(1) نزهة القلوب : 83.

(2) الفراء : معاني القرآن : 26/3، " قال بعضهم، يخفونه من الذل الذي بهم، وقال بعضهم : نظروا إلى النار بقلوبهم ولم يروها بأعينهم " / مجاز القرآن : 201/2 : " لا يفتح عينه إنما ينظر ببعضها " / تفسير الغريب : 394 : " أي : غضوا أبصارهم من الذل " .

(3) أساس البلاغة : " مادة أطرف طرف إليه طرفا وهو تحريك الجفون " .

(4) تفسير الغريب : 394 / معاني القرآن وإعرابه : 402/4.

(5) الفراء : معاني القرآن : 26/3 / تفسير الغريب : 394.

(6) الفراء : معاني القرآن : 26/3 / تفسير الغريب : 394 / معاني القرآن وإعرابه : 403/4.

(7) الفراء : معاني القرآن : 26/3 / تفسير الغريب : 394.

(8) أنظر نزهة القلوب : 101.

(9) ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 55 / النحاس : الناسخ والمنسوخ : 158 / الكشف : 255/2.

(10) معاني القرآن وإعرابه : 405/4 / نزهة القلوب : 30.

(11) تفسير الغريب : 395.

- أوصفة وجهك، تقول: صفحت عن فلان أي: أعرضت / عنه<sup>(1)</sup>.
- 13 و(مُقْرِنِينَ) أي: مطيقين<sup>(2)</sup>.
- 15 و(جُزْءًا) أي: نصيبًا، وقيل: مثلًا وشبهًا، إذ عبدوا الملائكة والجن<sup>(3)</sup>.
- 18 و(يَنْشُرُ فِي الْحَلِيَّةِ) أي يربى في الحلي يعني البنات<sup>(4)</sup>.
- 17 و(كَظِيمٌ) أي: حزين<sup>(5)</sup>.
- 18 و(الْخِصَامُ) جمع خصم وقد يكون مصدر خاصمت<sup>(6)</sup>.
- 19 و(عِبَادٌ) أي: عبيد<sup>(7)</sup>.
- 23،22 و(عَلَى أُمَّةٍ) أي: على دين<sup>(8)</sup>.
- و(مُقْتَدُونَ) أي: متبعون<sup>(9)</sup>.

(1) نفسه والصفحة.

(2) الفراء : معاني القرآن : 28/3 / مجاز القرآن : 202/2 / تفسير الغريب : 395.

(3) مجاز القرآن : 202/2 / نصيبًا / تفسير الغريب : 396 أي : نصيبًا ويقال : شبهها ومثلاً، إذ عبدوا الملائكة والجن، وقال أبو إسحاق الزجاج أن معنى (جزءًا) ههنا : بنات ... / معاني القرآن وإعرابه : 406/4 يعني به الذين جعلوا الملائكة بنات الله.

(4) الفراء : معاني القرآن : 29/3 : يريد البنات / مجاز القرآن : 203/2 : يعني الحلى وهذه الجوارى / تفسير الغريب : 397 : أي : ربي في الحلى يعني البنات.

(5) تفسير الغريب : 397 / و(كظيم) مؤخرة عن موضعها.

(6) تفسير الغريب : 397 : جمع خصيم ويكون مصدر الخاصمت / وقد تقدم بسط القول فيه في الجزء الأول / الصفحة.

(7) تفسير الغريب : 397 / قرأ الكوفيون وأبو عمرو (عباد) ورأ الباقيون (عند) الكشف : 256/2.

(8) مجاز القرآن : 203/2 : على ملة واستقامة / تفسير الغريب : 397 : أي علي دين واحد.

(9) الفراء : معاني القرآن : 30/3 / نزهة القلوب : 194.

## منسوخه

### في هذا الحزب من الآي المنسوخة.

قوله تعالى: (ويستغفرون لمن في الأرض<sup>(1)</sup>) قال ابن وهب<sup>(2)</sup>:  
نسخها تعالى بقوله في سورة المومن<sup>(3)</sup> (ويستغفرون للذين آمنوا  
رينا وسعت<sup>(4)</sup>) الآية ... وقد قيل: إنما نسخها بقوله تعالى حكاية عن  
الملائكة<sup>(5)</sup> (فاغفر للذين تابوا<sup>(6)</sup>) الآية ... وقد قيل إن ذلك ليس بنسخ،  
وإنما هو تخصيص<sup>(7)</sup>.

وقوله تعالى: (من كان يريد حرث الآخرة<sup>(8)</sup>) (الآية ... قال ابن  
عباس: نسخها تعالى بقوله في سبحان<sup>(9)</sup>: (عجلنا له فيها ما نشاء لمن

(1) الشورى : 5.

(2) ابن وهب هكذا في الأصل وفي الناسخ والمنسوخ للنحاس : 214 : وهب ابن منبه / وفي  
الإيضاح : 347 : ابن وهب وفي الهامش قال محقق : إن ابن ساقطة في بعض النسخ /  
وفي نواسخ القرآن : 218 وهب ابن منبه / وهو وهب بن منبه اليماني الصنعاني أبو عبد  
الله، تابعي، ثقة توفي بصنعاء سنة : 110 هـ.

(طبقات ابن سعد : 395/5 / طبقات الشيرازي : 74 / تهذيب التهذيب : 166/11  
خلاصة تهذيب تهذيب الكمال : 419).

(3) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 214 / الإيضاح : 347.

(4) غافر : 7 ( ... ويستغفرون للذين آمنوا رينا وسعت كل شيء رحمة وعلما) الآية ...

(5) الإيضاح : 347.

(6) غافر : 7.

(7) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 214 / الإيضاح : 347 / ابن العربي : الناسخ والمنسوخ :  
354/2

(8) الشورى : 20 (من كان يريد حرث الآخرة نذله في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا  
نوته منها). الآية ...

(9) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 215 - 216 / الإيضاح : 351.



نريد<sup>(1)</sup> ) وكثير من أهل العلم يرى أنها محكمة<sup>(2)</sup> .  
 وقوله تعالى: (لنا أعمالنا ولكم أعمالكم<sup>(3)</sup>) الآية ... قال ابن  
 عباس: نسخها تعالى بأية السيف<sup>(4)</sup>، وهو قول مجاهد<sup>(5)</sup>،  
 وقد قيل: إنها محكمة<sup>(6)</sup> .  
 وقوله تعالى: (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى<sup>(7)</sup>) .  
 قال ابن عباس: نسخها تعالى بقوله<sup>(8)</sup>، (قل ما سألتكم من أجر  
 فهو لكم إن أجرى إلا على الله<sup>(9)</sup>)، وقال الحسن وغيره هي  
 محكمة<sup>(10)</sup> .  
 وقوله تعالى: (والذين إذا أصابهم البغي<sup>(11)</sup>) الآية، قال ابن زيد  
 نسخها تعالى بالأمر بالجهاد<sup>(12)</sup>، وقد قيل: إن الآية محكمة<sup>(13)</sup> .  
 وقوله تعالى: (إنما السبيل على الذين يظلمون الناس<sup>(14)</sup>) الآية

(1) الإسراء : 18 .

(2) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 216 / الإيضاح : 351 .

(3) الشورى : 15 .

(4) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 215 / الإيضاح : 350 .

(5) الإيضاح : 350 .

(6) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 215 / الإيضاح : 351 .

(7) الشورى : 23 .

(8) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 215 / الإيضاح : 352 .

(9) سبا : 47 .

(10) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 216 - 217 / الإيضاح : 352 .

(11) الشورى : 39 .

(12) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 217 / الإيضاح : 352 .

(13) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 217 / الإيضاح : 352 .

(14) الشورى : 42 .

... قال ابن زيد نسخها تعالى بقوله<sup>(1)</sup>: (إدفع بالتي هي أحسن)<sup>(2)</sup> وقيل إنها محكمة<sup>(3)</sup>.

(77) (و الحزب الموفى خمسين) (قُلْ أَوَّلُو جُنَّتِكُمْ بِأَهْدَى<sup>(4)</sup>)

غريبه .

26 (برَاءً) أي: بريء وهو لفظ يقال للواحد والإثنين والجميع<sup>(5)</sup>.

28 (كَلِمَةً بَاقِيَةً) يعني: لا إله إلا الله<sup>(6)</sup>.

31 (و على رَجُلٍ مِنَ الْقَرِيَّتَيْنِ) أرادوا بذلك الوليد بن المغيرة

بمكة<sup>(7)</sup>،

وعروة بن مسعود<sup>(8)</sup> بالطائف<sup>(9)</sup>، وقد قيل: إن الرجل الذي

(1) الإيضاح : 352.

(2) المومنون : 296، فصلت : 34.

(3) الإيضاح : 353.

(4) الزخرف : 24 (قل أولو جنتم بأهدى مما وجدتم عليه أباءكم قالوا إنا بما أرسلتم به كافرون).

(5) الفراء : معاني القرآن : 30/3 / مجاز القرآن : 203/2 / معاني القرآن وإعرابه : 409/4.

(6) تفسير الغريب : 397 / معاني القرآن وإعرابه : 409/4.

(7) هو الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، أول من خلع نعليه لدخول الكعبة في الجاهلية، وأول من قضى بالقسامة في الجاهلية فأقرها رسول الله (ص) في الإسلام، وأول من حرم الخمر على نفسه في الجاهلية وأول من قطع في السرقة في الجاهلية وهو والد الصحابي الجليل خالد بن الوليد (ض) وعم أبي جهل (ت : 1 هـ). (المعارف لابن قتيبة : 55 / جمهرة الأنساب لابن حزم : 147).

(8) هو عروة بن مسعود الثقفي أسلم على عهد رسول الله (ص) ودعا قومه إلى الإسلام فقتلوه سنة : 9 هـ.

(الاستيعاب : 3/1066 / الإصاية : 4/492).

(9) الفراء : معاني القرآن : 3/13 : "معناد على أحد الرجلين، عني نفسه وأبا مسعود الثقفي، وقال هذا الوليد بن المغيرة المخزومي والقريتان : مكة والطائف.

- أرادوه بالطائف هو حبيب بن عمرو بن نفيل الثقفي<sup>(1)</sup> .
- 33 و(أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ) أي: كفار كلهم<sup>(2)</sup> .
- و(مَعَارِجَ) أي: درجا واحد معرج، يقال: عرج أي صعدا<sup>(3)</sup> .
- و(يُظْهِرُونَ) أي: يعلنون<sup>(4)</sup> .
- 35 و(الزُّخْرُف) الذهب<sup>(5)</sup> وقد تقدم<sup>(6)</sup> .
- 36 و(مَنْ يَعْشُ) أي: يعرض من قولك : تعاشيت عن الشيء، إذا تغافلت عنه، هذا قول الفراء<sup>(7)</sup>، وقال أبو عبيدة، يظلم بصره<sup>(8)</sup> .
- و(نُقِيضُ لَهُ) أي: نسب له<sup>(9)</sup> .
- و(لَذِكْرُكَ) أي: شرف لك<sup>(10)</sup> .
- و(سَأَلُ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا) يعني: أهل الكتاب<sup>(11)</sup> .
- و(يَنْكُتُونَ) أي: ينقضون<sup>(12)</sup> .

(1) عن ابن عباس أن عظيم الطائف حبيب بن عمر والثقفى وقال السدي كنانة بن عبد ابن عمر وقال مجاهد هو عمير بن عبد ياليل الثقفي (انظر مختلف الروايات المطلقة بالرجلين في : تفسير الطبري: 65/25 / تفسير القرطبي : 83/16).

(2) تفسير الغريب : 397 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 411/4.

(3) مجاز القرآن : 303/2 / تفسير الغريب : 397.

(4) تفسير الغريب : 397.

(5) الفراء : معاني القرآن : 32/3 / تفسير الغريب : 397.

(6) راجع الصقحة : 125 من الجزء الأول.

(7) الفراء : معاني القرآن : 32/3 : " يريد ومن يعرض عنه، ومن قرأها".

(8) مجاز القرآن : 204/2 : " تظلم عينه عنه كأن عيها عشاوة " / وانظر تفسير الغريب : 397 - 398.

(9) معاني القرآن وإعرابه : 412/4.

(10) الفراء : معاني القرآن : 34/3 / تفسير الغريب : 398 / معاني القرآن وإعرابه : 413/4.

(11) تفسير الغريب : 399 / وانظر معاني القرآن وإعرابه : 415/4 - 416.

(12) معاني القرآن وإعرابه : 414/4 / نزهة القلوب : 220.

- و(أَمْ أَنَا خَيْرٌ) يريد: بل أنا خير<sup>(1)</sup> .  
 53 و(مُقْتَرِنِينَ)<sup>(2)</sup> أي: إثنين إثنين<sup>(3)</sup> .  
 55 و(أَسْفُونَا) أي : أغضبونا<sup>(4)</sup> .  
 55 و(سَلَفًا) أي: قوما تقدموا<sup>(5)</sup> .  
 56 و(مَثَلًا) أي: عبرة<sup>(6)</sup> .  
 57 و(يَصُدُّونَ) أي: يعرضون<sup>(7)</sup> .  
 61 و(فَلَا تَمْتَرُونَ) أي: تشكون<sup>(8)</sup> .  
 70 و(تُحْبِرُونَ) أي: تسرون<sup>(9)</sup> .  
 71 و(أَكْوَابٍ) أي : أباريق لا عرى<sup>(10)</sup> لها، واحدها كوب<sup>(11)</sup> .  
 75 و(مُبْلِسُونَ) أي: يائسون<sup>(12)</sup> .

<sup>(1)</sup> مجاز القرآن : 2/204 / وانظر تفسير الغريب : 399 / ومعاني القرآن وإعرابه : 415/4

<sup>(2)</sup> في الأصل (مقرنين) وهي في القرآن الآية 13 من سورة الزخرف، وجاءت (مقترنين) بفتح القاف وتشديد الراء المفتوحة في إبراهيم : 49 / الفرقان : 13 / ص : 38.

<sup>(3)</sup> نزهة القلوب : 193 " (مقترنين) أي : إثنين إثنين " .

<sup>(4)</sup> الفراء : معاني القرآن : 3/35 / مجاز القرآن : 2/205 / تفسير الغريب : 399 / معاني القرآن وإعرابه : 416/4 .

<sup>(5)</sup> في الأصل "قدما تقدما" وفي الغريب : 399 : "قوما تقدموا" / وفي معاني القرآن وإعرابه : 416/4 . "سلفا متقدمين" / أساس البلاغة : " مادة سلف " . " القوم تقدموا " .  
<sup>(6)</sup> تفسير الغريب : 399 .

<sup>(7)</sup> نفسه : 400 / معاني القرآن وإعرابه : 416/4 .

<sup>(8)</sup> معاني القرآن وإعرابه : 417/4 / وانظر نزهة القلوب : 59 .

<sup>(9)</sup> مجاز القرآن : 2/205 / تفسير الغريب : 400 / وانظر معاني القرآن وإعرابه : 419/4 .  
<sup>(10)</sup> في الأصل "حرا" .

<sup>(11)</sup> الفراء : معاني القرآن : 3/37 / مجاز القرآن : 2/206 / تفسير الغريب : 400 / معاني القرآن وإعرابه : 419/4 .

<sup>(12)</sup> الفراء : معاني القرآن : 3/37 / تفسير الغريب : 400 .

- 79 و(أَبْرَمُوا أَمْرًا) أي: أحكموه<sup>(1)</sup>.
- 81 و(وَأَوَّلُ الْعَابِدِينَ) أي: أول من عبده بالتوحيد، وقيل: معناه  
الآنفين الغاضبين، يقال: عبدت من كذا أي: غضبت<sup>(2)</sup>، وقد قيل:  
(77ظ) إن معناه الجاحدين<sup>(3)</sup>.
- 89 و(فَاصْفَحْ) أي فاعرض<sup>(4)</sup>.
- سورة الدخان، وهي مكية<sup>(5)</sup>.
- 3 و(لَيْلَةٌ مُّبَارَكَةٌ) أي: ليلة القدر<sup>(6)</sup>.
- 4 و(يُفْرَقُ) أي: يفصل<sup>(7)</sup>.
- 10 و(بِدِخَانٍ) أي: بجذب: وقيل للجوع: دخان<sup>(8)</sup>.
- 16 و(الْبَطْشَةُ الْكَبْرَى) أي: يوم بدر<sup>(9)</sup>، وقيل يوم القيامة<sup>(10)</sup>.
- 20 و(أَنْ تَرَجُمُونَ) أي: تقتلون<sup>(11)</sup>.
- 
- (1) مجاز القرآن : 206/2 / تفسير الغريب : 400 / معاني القرآن وإعرابه : 420/4.
- (2) تفسير الغريب : 401 / معاني القرآن وإعرابه : 420/4.
- (3) مجاز القرآن : 207/2.
- (4) تفسير الغريب : 401.
- (5) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 214 / ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 159 / الكشف :
- 264/2.
- (6) تفسير الطبري : 107/25 - 108 / معاني القرآن وإعرابه : 423/4.
- (7) مجاز القرآن : 208/2 / تفسير الغريب : 402 / وانظر : معاني القرآن وإعرابه :
- 423/4.
- (8) تفسير الغريب : 402 / معاني القرآن وإعرابه : 424/4.
- (9) الفراء : معاني القرآن : 40/3 / مجاز القرآن : 208/2 / تفسير الغريب : 402 / معاني  
القرآن وإعرابه : 425/4.
- (10) البيهقي : غريب القرآن 366 / نزهة القلوب : 45.
- (11) الفراء : معاني القرآن : 40/3 / تفسير الغريب : 302 / معاني القرآن وإعرابه : 425/4.

21 و(فَاعْتَرِلُون) أي: دعون كفافا لالي ولا علي<sup>(1)</sup>.

24 و(رَهْوًا) أي: ساكنا<sup>(2)</sup>.

41 و(مَوْلَى عَنْ مَوْلَى<sup>(3)</sup>) أي: ولي عن ولي<sup>(4)</sup>.

33 و(بَلَاءٌ مَبِينٌ) أي: نعم بينة عظام<sup>(5)</sup>.

35 و(بِمُنْشَرِينَ) أي: بمحيين<sup>(6)</sup>.

43 و(شَجَرَةَ الزُّقُومِ) قد ذكرتها في سورة الصافات<sup>(7)</sup>.

44 و(الاثِيمِ) الفاجرة<sup>(8)</sup>.

45 (المهل) قد ذكرته في سورة الكعف<sup>(9)</sup>.

46 و(الْحَمِيمِ) الماء الحار<sup>(10)</sup>.

47 و(فَاعْتَلَوْه) أي: قودوه بالعنف<sup>(11)</sup>.

(1) الفراء : معاني القرآن : 40/3 " يعني : فاتركون لا علي، ولا لي " / تفسير الغريب : 402 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 427/4 " أي : إن لم تؤمنوا لي فا تكونوا علي ولا معي " .

(2) الفراء : معاني القرآن : 41/3 / مجاز القرآن : 208 / تفسير الغريب : 402 / معاني القرآن وإعرابه : 426/4 .

(3) مقدمة عن موضعها في ترتيب الآي.

(4) مجاز القرآن : 209/2 : " ابن عم عن ابن عم " / تفسير الغريب : 303 " أي : ولي عن وليه بالقرابة أو غيرها " / معاني القرآن وإعرابه : 427/4 : " ولي عن وليه " .

(5) الفراء : معاني القرآن : 42/3 : يريد نعم مبينة " ... " وقد قيل : إن البلاء عذاب وكل صواب " / تفسير الغريب : 403 (بالنص).

(6) تفسير الغريب : 403 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 427/4 : " بمبعوثين " .

(7) راجع الصفحة 185 من الجزء الثاني.

(8) الفراء : معاني القرآن : 43/3 / تفسير الغريب : 403 .

(9) راجع الصفحة : 77 من الجزء الثاني.

(10) تفسير الغريب : 403 / ومما في الآية (سندس واستبرق ...).

(11) تفسير الغريب : 403 / معاني القرآن وإعرابه : 428/4 .

و(سَوَاءَ الْجَحِيمِ) قد تقدم ذكره<sup>(1)</sup>.  
53 و"الإِسْتَبْرَقُ وَالسُّنْدُسُ"<sup>(2)</sup> قد استوفيت القول عليها في  
سورة الكهف<sup>(3)</sup>.

54 و(زَوَّجْنَاهُمْ) أي: قرناهم<sup>(4)</sup>.  
و(حُورٍ) أي: جمع حوراء وهي الشديد، بياض العين في شدة  
سواد السواد منها<sup>(5)</sup>.

و(عين) أي: نجل العيون، وهن الواسعات والواحدة منها  
عيناء<sup>(6)</sup>.

59 و(فَأَرْتَقِبْ) أي: انتظر<sup>(7)</sup>.  
سورة الجاثية، وهي مكية<sup>(8)</sup>.  
10 و(مِنْ وَرَائِهِمْ) أي: من أمامهم<sup>(9)</sup>.  
18 و(عَلَى شَرِيْعَةٍ) أي: على ملة ومذهب<sup>(10)</sup>.

(1) راجع الصفحة : 185 من الجزء الثاني.

(2) تفسير الغريب : 403 : " (الاستبرق) ما غلظ من الديباج و(السندس) ما رق منه " /  
معاني القرآن وإعرابه : 428/4 : " قيل الاستبرق الديباج الصفيق والسندس الحرير ... "

(3) راجع الصفحة " 77 من الجزء الثاني.

(4) تفسير الغريب : 404.

(5) نزهة القلوب : 82.

(6) نفسه : 147.

(7) تفسير الغريب : 404 / معاني القرآن وإعرابه : 429/4.

(8) ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 55 / النحاس : الناسخ والمنسوخ : 214 / ابن سلامة :

الناسخ والمنسوخ : 159 / الكشف : 267/2.

(9) مجاز القرآن : 210/2 " أي : بين أيديهم " / تفسير الغريب : 405 (بالنص).

(10) الفراء : معاني القرآن : 46/3 : " على دين وملة ومنهاج " / مجاز القرآن 210/2 : على

طرية وسنة " / تفسير الغريب : 405 (بالنص).

20 و(اجْتَرَحُوا) أي: اكتسبوا<sup>(1)</sup>، ويقال: جرح واجترح كما يقال: كسب واكتسب ومنه قيل لكلاب الصيد: جوارح<sup>(2)</sup> على ما تقدم به الذكر في سورة المائدة<sup>(3)</sup>.

23 و(إِلَاهُهُ) هواه، أي: ما تميل إليه نفسه<sup>(4)</sup>.

24 و(إِلَّا الدَّهْرُ) أي: مرور السنين<sup>(5)</sup>.

28 و(جَائِثِيَّةٌ) أي: غير مطمئنة، وهو في اللغة الجلوس على الركب<sup>(6)</sup>.

(78و) يقال منه جثا يجثو جثوا، إذا جلس على ركبته/ ومثله جذا يجذو، ولاكنه أكثر استيفازا<sup>(7)</sup>.

و(إِلَى كِتَابِهَا) أي: إلى حسابها<sup>(8)</sup>.

و(نَسْتَسْخِجُ) أي: نكتب ونثبت<sup>(9)</sup>.

(1) الفراء: معاني القرآن: 47/3 / مجاز القرآن: 210/2 / تفسير الغريب: 405.

(2) تفسير الغريب: 405.

(3) راجع الصفحة: 100 من الجزء الأول.

(4) أنظر تفسير الطبري: 150/25 / معاني القرآن وإعرابه: 433/4.

(5) الفراء: معاني القرآن: 48/3 / تفسير الغريب: 405.

(6) مجاز القرآن: 210/2 / تفسير الغريب: 405 / معاني القرآن وإعرابه: 435/4.

(7) معاني القرآن وإعرابه: 435/4: "يقال: قد جثا فلان يجثو إذا جلس على ركبته، ومثله جذا يجذو والجد وأشد استيفازا من الجثو لأن الجذو أن يجلس صاحبه على أطراف أصابعه."

(8) الفراء: معاني القرآن: 48/3 / تفسير الغريب: 405.

(9) الفراء معاني القرآن: 48/3 / "يثبت" / مجاز القرآن: 211/2: "أي يثبت" / تفسير الغريب: 466 "نكتب" / معاني القرآن وإعرابه: 435/4: "ما يكتب الحفظة ويثبت عند الله/ نزهة القلوب: 20:

"نثبت".



32 و(إن نَظُنُّ) أي: نشك (1).

و(بِمُسْتَيْقِنِينَ) أي: موقنين (2).

و(تَنَسَاكُمُ) أي: نترككم (3).

## منسوخه.

### في هذا الحزب من الآي المنسوخة:

قوله تعالى(فذرهم يخوضوا) (4) الآية ...

وقوله تعالى: (فاصفح عنهم وقل سلام (5) الآية ...

وقوله تعالى: (فارتقب إنهم مرتقبون (6).

وقوله تعالى:(قل للذين آمنوا يغفروا) (7) الآية ...

هذه الآيات كلها روي عن ابن عباس إنها منسوخات بآية

السيف (8).

(1) انظرا : تفسير الغريب : 406/.

(2) نفسه والصفحة

(3) الفراء : معاني القرآن : 49/3 / مجاز القرآن : 211/2 / تفسير الغريب : 406 / معاني

القرآن وإعرابه : 436/4.

(4) الزخرف : 83 ( فذرهم يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون )

(5) الدخان : 89

(6) الدخان : 59.

(7) الجاثية : 14.

(8) اورد هذه الايات على أنها منسوخة دون عزوالي ابن عباس كل من ابن حزم : الناسخ

والمسنوخ : 55-56 / ابن سلامة : الناسخ والمسنوخ : 158-159 / ابن الجوزي : المصنف

بأكف أهل الرسوخ : 52 /

وأورد النحاس في الناسخ والمسنوخ : 218 : الآيتين : الثانية والرابعة وروى بسنده قول

ابن عباس بنسخها بآية السيف / مكي في الايضاح : 354-355 الاية الثانية وذكر قول

ابن عباس بنسخها بآية السيف ، كما أورد الآية الرابعة لكن من غير عزو الى ابن عباس /

وانظر الايات الثلاث الأولى : الناسخ لابين العربي : 359-358/2.

وبكل آية فيها غلظة وتشديد كما تقدم أن الشدة تنسخ العفو  
واللين وهو قول قتادة،<sup>(1)</sup> وغيره.

وقال ابن عباس في قوله تعالى: (قل للذين آمنوا يغفروا) الآية  
... إنها نزلت في عمر بن الخطاب رضي الله عنه، شتمه رجل من  
المشركين بمكة، فأراد أن يبطش به فأمر في هذه الآية بالغفران  
والصفح، قال: ثم نسخ ذلك بآية السيف، وبقتل المشركين حيث  
وجدوا<sup>(2)</sup>.

**الحزب الحادي وخمسون: سورة الأحقاق، وهي مكية<sup>(3)</sup>.**

**غريبه:**

4 (أَوَاثَارَةً) أي: بقية<sup>(4)</sup>.

9 و(بِدْعًا مِنَ الرُّسُلِ) أي بدأ منهم ولا أو لا، وقد كان من قبلي

رسل<sup>(5)</sup>.

(78ظ) 15 و(كَرْهًا) أي: مشقة<sup>(6)</sup>

(1) قتادة الناسخ والمنسوخ: 45: ذكر الآية الرابعة وقال إنها منسوخة بقوله تعالى في براءة

(فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم) ونقل قوله كل من النحاس في الناسخ والمنسوخ: /

219 ومكي في الإيضاح: 355.

(2) ابن حزم: الناسخ والمنسوخ: 56/ النحاس: الناسخ والمنسوخ: 218/ ابن سلامة:

الناسخ والمنسوخ: 159/ الإيضاح: 355.

(3) ابن حزم الناسخ والمنسوخ: 56/ النحاس: الناسخ والمنسوخ: 214 ابن سلامة الناسخ

والمنسوخ: 160 الكشف: 271/2.

(4) في الأصل الحرفان الأول من بقية مبشوران والزيادة من: معاني القرآن للفراء: 50/3

مجاز القرآن: 2/212/ تفسير الغريب 407/ معاني القرآن وإعرابه: 439/4.

(5) الفراء معاني القرآن: 50/3/ مجاز القرآن: 2/212/ تفسير الغريب: 407/ معاني

القرآن وإعرابه 439/4/ نزهة القلوب: 48.

(6) تفسير الغريب: 407/ معاني القرآن وإعرابه: 442/4.

- (1) و(أَشُدُّهُ) قد ذكرته في سورة يوسف
- (2) و(أَوْزِعْنِي) أي: ألهمني وقد استوعبته في سورة النمل (3).
- 21 و(الْأَحْقَافِ) جمع حقف، وهو ما أشرف واستطال وانحنى من كئبان الرمل (4).
- 22 و(لِتَأْفِكُنَا) أي: لتصرفنا (5).
- 24 و(عَارِضًا) أي: سحابًا (6).
- 26 و(فِيَمَا إِنْ مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ) إن هاهنا بمنزلة لم، ومن النحويين من جعلها زائدة (7).
- (8) و(قُرْبَانًا لِلَّهِ) أي: يتقربون بهم إلى الله
- 29 و(قُضِيَ) أي: فرغ من قراءته (9)
- 35 و(أُولُوا الْعِزْمِ مِنَ الرُّسُلِ) خمسة: نوح وإبراهيم . وموسى وعيسى، ومحمد صلى الله عليهم أجمعين (10).
- سورة محمد صلى الله عليه وسلم، وهي مدنية، وقد قيل إنها

(1) راجع الصفحة : 36 من الجزء الثاني وانظر : معاني القرآن للفراء : 52/3 ومعاني

القرآن : 52/3 ومعاني القرآن وإعرابه : 442/4 .

(2) مجاز القرآن : 213/2 تفسير الغريب : 407 .

(3) راجع الصفحة : 142 من الجزء الثاني

(4) تفسير الغريب : 407 /معاني القرآن وإعرابه : 444/4 .

(5) مجاز القرآن : 213/2 تفسير الغريب : 407 /معاني القرآن وإعرابه : 445/4 .

(6) الفراء : معاني القرآن : 55/3 مجاز القرآن : 213/2 تفسير الغريب : 407 /معاني

القرآن وإعرابه : 445/4 .

(7) تفسير الغريب : 408 /معاني القرآن وإعرابه : 446/4 .

(8) تفسير الغريب : 408 .

(9) نفسد والصفحة/ معاني القرآن وإعرابه : 447 .

(10) معاني القرآن وإعرابه : 447/4 /نزهة القلوب : 30 ولم يذكر النبي (ص) .

## مكية والأول أشهر (1).

- 1 و(أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ) أي: أحبطها (2).
- 2 و(كَفَّرَ) أي: ستر (3).
- و(أَصْلَحَ بِأَلَهُمْ) أي: حالهم (4).
- 4 و(أُنْخِنْتُمُوهُمْ) أي: أكثرتم فيهم القتل (5).
- و(أَوْزَارَهَا) كناية عن السلاح، وأصل الوزر الحمل (6).
- 6 و(عَرَفَهَا لَهُمْ) (7) أي: طيبها لهم، يقال: طعام معرف أي: مطيب (8).
- 8 و(تَعَسَّأَ) أي: عثا رأوسقوطا (9).

(1) روى النحاس في الناسخ والمنسوخ : 220 عن ابن عباس قوله : سورة محمد (ص) مدنية / وفي الناسخ والمنسوخ لابن سلامة : 165 : قالت طائفة نزلت بمكة وهو مروى عن السدي والضماك وقال آخرون :

نزلت بالمدينة وهو مروى عن مجاهد وهي الى تنزيل المدينة اشبه/ ونقل فيها ابن الجوزي عشرة اقوال منها عذا القول الذي انتهى اليه ابن سلامة قبله، وقد رواه الضحاك عن ابن عباس وبه قال مجاهد وقتادة وعصاء وابن السائب (زادا المسير : 1392/7 وفي الكشف : 276/2 مدينة .

(2) تفسير الغريب : 409 : " أبطلها " / معاني القرآن وإعرابه : 5/5 (بالنص) نزهة القلوب : 22 : " أبطل أعمالهم " .

(3) تفسير الغريب : 409 .

(4) مجاز القرآن : 214/2 / تفسير الغريب : 409 / معاني القرآن وإعرابه : 5/5 .

(5) معاني القرآن وإعرابه : 65 / نزهة القلوب : 22 .

(6) تفسير الغريب : 409 / وانظر معاني القرآن وإعرابه : 6/5 .

(7) الفراء معاني القرآن : 58/3 : " يعرفون منازلهم إذا دخلوها " / مجاز القرآن 214/2 :

" بينها لهم وعرفهم منازلهم / تفسير الغريب : 409 " يقال في التفسير بينها لهم وعرفهم منازلهم " .

(8) تفسير الغريب : 410 / مفردات الراغب : مادة : عرف .

(9) تفسير الغريب : 410 / معاني القرآن وإعرابه : 8/5

- 11 و " المولى " (1) هنا الولي (2) .  
 12 و(مُؤَيَّ) أي: منزل (3) .  
 13 و(كائِنٌ مِّنْ قَرْيَةٍ) أي: كم من أهل قرية (4) .  
 و(من قريتك) أي: من أهل قريتك (5) .  
 15 و(غَيْرِ آسِنٍ) أي: متغير الريح والطعم (6) .  
 و(لَذَّةٌ) أي: لذيذة (7) .  
 و(أَنفًا) أي: الساعة (8) .  
 18 و(هَلْ يَنْظُرُونَ) أي: ينظرون (9) .  
 و(أشراطها) أي: علاماتها، يقال: شرط فلان نفسه للأمر، إذا جعل نفسه فيه (10) .

- (1) في الآية (ذلك بأن مولى الذين آمنوا وإن الكافرين لا مولى لهم) .  
 (2) الفراء : معاني القرآن : 59/3 / مجاز القرآن : 215/2 / تفسير الغريب : 0410 معاني القرآن وإعرابه : 8/5  
 (3) تفسير الغريب : 410 / معاني القرآن وإعرابه : 8/5 .  
 (4) تفسير الغريب : 410 / معاني القرآن وإعرابه : 9/5 .  
 (5) الفراء : معاني القرآن : 59/3 : " يريد التي أخرجك أهلها " / تفسير الغريب : 410 " يريد أخرجك أهلها " / معاني القرآن وإعرابه : 9/5 : " من أهل قريتك التي أخرجتك .....  
 (6) الفراء : معاني القرآن : 60/3 : " غير متغير " / مجاز القرآن : 215/2 : " الاسن : المتغير الريح " / تفسير الغريب : 410 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 9/5 : " من أهل قريتك التي أخرجتك .....  
 (7) الفراء معاني القرآن : 60/3 / تفسير الغريب : 410 .  
 (8) معاني القرآن وإعرابه : 10/5 / نزهة القلوب : 21 .  
 (9) تفسير الغريب : 410 : (فهل ينظرون ) " أي هل ينظرون " / معاني القرآن وإعرابه : 1/ 5 : " معنى (هل ينظرون) هل ينظرون واحد .  
 (10) مجاز القرآن : 215/2 / معاني القرآن وإعرابه : 11/5 / نزهة القلوب : 22

- (1) و(فأولى لهم) وعيد وتهديد .
- (2) و(عزم الأمر) أي: عزم عليه .
- 22 و(فهل عسيتم) قد ذكر في سورة البقرة (3) .
- 25 و(سوّل) أي: زين (4) .
- (5) و(أملى لهم) أي: أطال لهم أملهم .
- (79و)29 و(أضغانهم) أي: أحقادهم (6) .
- 30 و(لحن القول) أي: نحو الكلام (7) .
- 35 و(لا تهنوا) أي: لا تضعفوا (8) .
- و(إلى السلم) أي: إلى الصلح (9) .
- و(لن يترككم) أي: ينقصكم ويظلمكم، يقال: وترنى حقي، أي:
- (1) الفراء معاني القرآن : 62/3 : " / وعيد " / تفسير الغريب : 411 " وعيد وتهدد " / معاني القرآن : وإعرابه 12/5 " وعيد وتهدد . "
- (2) معاني القرآن وإعرابه : 13/5 : " جد الأمر ولزم فرض القتال " / نزهة القلوب : 142 : (عزما) يعني رايا معزوما عليه
- (3) راجع الصفحة 46 من الجزء الأول .
- (4) الفراء : معاني القرآن : 63/3 / مجاز القرآن : 215/2 / تفسير الغريب : 411 / معاني القرآن وإعرابه : 14/5
- (5) تفسير الغريب : 411 / وانظر : معاني القرآن وإعرابه : 14/5 .
- (6) الفراء معاني القرآن : 63/3 : " عداوتهم وبغضهم لمحمد صلى الله عليه وسلم / نزهة القلوب : 22 " وأضغانكم) : أحقادكم ) "
- (7) مجاز القرآن : 215/2 : " في فحوى القول ، ويقال : فلان الحن لحجته من فلان " / تفسير الغريب : 411 " في نحو كلامهم ومعناه " / معاني القرآن وإعرابه : 15/5 : " أي : في نحو القول .
- (8) مجاز القرآن : 216/2 : وهن يهن / اليزيدي : غريب القرآن : 340 أي : لا تضعفوا هن وهن يهن / تفسير الغريب : 411 : " أي : لا تضعفوا من الوهن " / معاني القرآن وإعرابه 16/5 : " لا تضعفوا ، يقال : وهن يهن ، إذا ضعف . "
- (9) الفراء : معاني القرآن : 64/3 / تفسير الغريب : 411 / معاني القرآن وإعرابه : 16/5 .

ظلمني ونقصني (1).

37 و(فيحفكم) (2): يلح عليكم، يقال منه: أحفاني أي: ألح

علي (3).

سورة الفتح ، وهي مدنية (4).

1 (إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ أَي: قَضِينَا لَكَ (5).

و(فَتَحَّا مُبِينًا) أَي: قَضَاءَ عَظِيمًا (6).

4 و(السَّكِينَةَ) السَّكُونُ (7).

9 و(تُعَزِّرُوهُ) أَي: تَعْظُمُوهُ (8)، وقيل تنصروه (9).

12 و(قَوْمًا بُورًا) أَي: هَلَكِي (10) والبور لغة العرب بمعنى لاشيء (11).

(1) مجاز القرآن : 2/216/2/ تفسير الغريب : 411/ معاني القرآن وإعرابه : 16/5/ نزاهة

القلوب : 228 " (بالنص) .

(2) الواو غني الأصل ساقطة .

(3) مجاز القرآن : 2/216/2/ تفسير الغريب : 411 .

(4) ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 57/ النحاس : الناسخ و المنسوخ : 222 ابن سلامة :

الناسخ والمنسوخ : 166/ الكشف : 280/2 .

(5) تفسير الغريب : 412 (بالنص)/ معاني القرآن وإعرابه : 19/5 : " جاء في التفسير أنه

فتح الحديدية "...." والفتح هنا هو اللفظ بالفتح والمزينة والقرية "...." وجاء في التفسير

: قضيناك " .

(6) تفسير الغريب : 412/ معاني القرآن وإعرابه : 19/5 .

(7) تفسير الغريب : 412/ معاني القرآن وإعرابه : 20/5 .

(8) مجاز القرآن : 2/217/2/ تفسير الغريب : 412 .

(9) الفراء معاني القرآن : 3/65 : " تنصروه بالسيف لذلك ذكره الكلبي " / تفسير الغريب

: 412 " وفي تفسير أبي صالح : تنصروه " /

(10) في الأصل "هناك" وفي كجاز القرآن : 2/217/2/ وتفسير الغريب : 412/ ونزهة

القلوب : 46 ملكي .

(11) الفراء : معاني القرآن : 3/66/3/ تفسير الغريب : 412 .

وقال ابن عباس: البور في لغة أزد عمان (1): الفاسد (2).  
17 و(حَرَجٌ) أي: إثم (3).

## منسوخه .

### في هذا الحزب من الآي المنسوخة:

قوله تعالى: (ما كنت بدعا من الرسل وما أدري ما يفعل بي ولا بكم) (4)

الآية ... قال ابن عباس: نسخها تعالى بقوله: (5) (ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر) (6) الآية: ... وكان بين الآيتين سبعة عشر عاما (7).

وقالت طائفة من أهل العلم: إنها محكمة وأن معناها: ما أدري ما يفعل بي ولا بكم في الدنيا من تقلب الأحوال فيها؟ (8) وهو مثل قوله: (9) (ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسنى السوء) (10) ونحو ذلك.

(1) في الأصل: أسد عمان " / انظر المصدرين في الإحالة 9 بعده .

(2) الفراء: معاني القرآن: 66/3 / تفسير الغريب: 412 .

(3) تفسير الغريب: 412 .

(4) الإحقاق: 9

(5) النحاس: الناسخ والمنسوخ: 219 / الايضاح: 356 / وهو قول فتادة كما في الناسخ والمنسوخ له: 46 .

(6) الفتح: 2

(7) انظر الناسخ والمنسوخ لفتادة: 46-47 / الناسخ والمنسوخ لابن سلامة: 160-161 .

(8) فتادة: الناسخ والمنسوخ: 47 / النحاس: الناسخ والمنسوخ: 219 الايضاح: 356

(9) النحاس: الناسخ والمنسوخ: 219 / الايضاح: 357

(10) الأعراف: 188 .



وقوله تعالى: (فاصبر كما صبر أولوا العزم من الرسل)  
 (1) الآية... نسخها تعالى بأية السيف (2) وقوله تعالى: (فإمّا منّا بعد  
 وإمّا فداء) (3) الآية.... قال قتادة : نسخها تعالى بقوله (4).  
 (فأقتلوا المشركين حيث وجدتموهم) (5) الآية ... وهو قول (6)  
 مجاهد (7).

(79 ظ) الحزب الثاني وخمسون/ (لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ) (8).

غريبه:

18 (أَتَابَهُمْ فَتَحًا) أي: جازاهم بفتح (9).

20 و(أَيْدِي النَّاسِ عَنْكُمْ) أي: عن عيالكم (10).

21 و(أُخْرَى) يعني: مكة (11).

(1) الإحقاق : 35 .

(2) ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 56/ ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 164/ وذكر ابن  
 الجوزي في نواسخ القرآن : 228 القول بنسخها وعقب عليه بقوله : " ولا يصح هذا الا  
 أن يكون المعنى فاصبر على قتالهم وسياق الآيات يدل على غير ذلك .

(3) محمد (ص) : 4 .

(4) قتادة : الناسخ والمنسوخ : 47/ وانظر : الناسخ والمنسوخ لابن العربي : 372/2  
 ونواسخ القرآن : 229 .

(5) التوبة : 5

(6) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 221/ نواسخ القرآن : 229 .

(7) هو مجاهد بن جبر المكي ، تابعي حافظ ، مفسر مقرئ فقيه ت : 103هـ) ( طبقات  
 الشيرازي : 69/ غاية النهاية : 41/2/ تهذيب التهذيب 42/10/ خلاصة تذهيب الكمال :  
 369/ طبقات المفسرين : 305/2

(8) الفتح : 18

(9) تفسير الغريب : 412 : أي : إنه فتح خبير .

(10) تفسير الغريب : 412/ معاني القرآن وإعرابه : 26/5 .

(11) الفراء معاني القرآن : 67/3 : فارس /تفسير الغريب : 413 مكة

- 25 و(مَعْكُوفًا) أي: محبوساً<sup>(1)</sup>.
- و(مَحَلَّهُ) أي: منخره<sup>(2)</sup>.
- و(فَقُصِّبِكُمْ مِنْهُمْ مَعْرَةً) أي: تلزمكم الديات<sup>(3)</sup>.
- و(لَوْ تَزَيَّلُوا) أي تميزوا<sup>(4)</sup>.
- و(الْحَمِيَّةِ) الأنفة والغضب<sup>(5)</sup>.
- و(كَلِمَةَ التَّقْوَى) قول لا إله إلا لله<sup>(6)</sup>.
- و(سِيَمَاهُمْ) أي: علامتهم<sup>(7)</sup>.
- و(مَثَلُهُمْ) أي: صفتهم<sup>(8)</sup>.
- و(شَطَأَهُ) أي: نباته<sup>(9)</sup>: قال أبو عبيدة: هو من قولهم: أشطأ إذا أفرخ<sup>(10)</sup>.

(1) الفراء : معاني القرآن : 67/3 / مجاز القرآن : 217/2 / تفسير الغريب : 413 / معاني القرآن وإعرابه : 27/5 .

(2) الفراء : معاني القرآن : 68/3 / تفسير الغريب : 413 .

(3) الفراء معاني القرآن : 68/3 معاني القرآن وإعرابه : 27/5 / نزهة القلوب : 181 .

(4) الفراء : معاني القرآن : 68/3 / مجاز القرآن : 217/2 / معاني القرآن وإعرابه : 27/5 / نزهة القلوب : 59 .

(5) مجاز القرآن : 218/2 / نزهة القلوب : 79 (بالنص) .

(6) الفراء معاني القرآن : 68/3 / تفسير الغريب : 413 / معاني القرآن وإعرابه : 28/5 .

(7) الفراء معاني القرآن : 69/3 / معاني القرآن وإعرابه : 29/5 / نزهة القلوب : 117 .

(8) تفسير الغريب : 413 / معاني القرآن وإعرابه : 29/5 .

(9) الفراء معاني القرآن : 69/3 : " السنبل تنبت الحبة عشرا وثمانيا وسبعاً " / وفعله في تفسير الغريب : 413 / معاني القرآن وإعرابه : 29/5 : (بالنص) .

(10) مجاز القرآن : 218/2 : " أخرج فراخه ، يقال : أشطأ الزرع فهو مشطأ وإذا فرخ " / ونقله ابن قتيبة في تفسير الغريب : 413 يلفظ قريب مما عند الخزرجي / أساس البلاغة : " مادة فرخ " أفرخت الحمامة وقرخت صارت ذات فرخ وأفرخت البيضة: خرج فرخها . "

و(فَازَرَهُ) أي: أعانه وقواه (1).

و(فَاسْتُغْلِظَ) أي: غلظ (2).

و(سُوقَهُ) جمع ساق (3).

و(الزُّرَاعَ) الزارعون، وهذا كله ضرب مثل لمحمد صلى الله عليه وسلم حيث قام بالحق وحده، فأعانه الله بأصحابه والكفار الزارعون لأنهم يكفرون البذر في الأرض أي: يسترونه (4).

سورة الحجرات وهي مدنية، وقيل إنها مكية والأول أشهر (5).

1 و(لَا تُتَقَدَّمُوا) أي: لا تقولوا قبل أن يقول (6).

2 و(أَنْ تَحْبَطَ) أي: تبطل (7).

3 و(يَغْضُونَ أَصْوَاتَهُمْ) أي: ينقصون منها (8).

و(امْتَحَنَ اللَّهُ) أي: أخلصها (9).

7 و(لَعَنْتُمْ) قد تقدم في سورة آل عمران (10).

(1) الفراء معاني القرآن: 69/3/ تفسير الغريب: 413/ معاني القرآن وإعرابه: 29/5.

(2) تفسير الغريب: 29/5.

(3) نفسه والصفحة/ معاني القرآن وإعرابه: 29/5.

(4) الفراء معاني القرآن: 69/3/ تفسير الغريب: 414/ معاني القرآن وإعرابه: 29/5.

(5) ابن حزم: الناسخ والمنسوخ: 57، مدنية النحاس: الناسخ والمنسوخ: 222: عن ابن

عباس أنها نزلت بالمدينة/ ابن سلامة الناسخ والمنسوخ: 166/ نزلت بالمدينة بإجماع /

الكشف 284/2: مدنية.

(6) تفسير الغريب: 415/ وانظر معاني القرآن وإعرابه: 31/5.

(7) تفسير الغريب: 415: أي لثلاث تحبب أعمالكم / معاني القرآن وإعرابه 32/5 " لثلاث

تحبب أعمالكم".

(8) أنظر: معاني القرآن وإعرابه: 33/5/ وزاد المسير: 457/7.

(9) الفراء: معاني القرآن: 70/3/ تفسير الغريب: 415/ معاني القرآن وإعرابه: 32/5.

(10) راجع الصفحة: 68 من الجزء الأول/ تفسير الغريب: 416: " من العنت وهو الضرر

والفساد / معاني القرآن وإعرابه: 34/5: " العنت الفساد والهلاك. "

9 و(تَفِيءَ) أي: ترجع (1).  
 و(أَقْسَطُوا) أي: أعدلوا (2).  
 و(تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ) أي: تعيبوا أخوانكم (3).  
 و(تَنَابَزُوا) أي: تتداعوا (4).  
 و(الألقاب) جمع لقب، وهو النبز، يقال منه: لقبته بكذا بمعنى  
 نبذته به (5).

12 و(لَا تَجَسَّسُوا) أي: لا تبحثوا (6).  
 و(لَا يَغْتَبِ) أي: لا يقل فيه من خلفه ما فيه، فإن قال ما ليس فيه  
 فذلك البهت والبهتان أيضا (7).

13 و(شُعُوبًا) هي أكثر من القبائل كمثّل مضر ومثّل ربيعة: فهذه  
 هي الشعوب وتدخل القبائل تحتها (8).

14 و(أَسْلَمْنَا) أي: / استسلمنا خوفا من السيف (9)،  
 وسأستوفي بيان ذلك في الباب الذي ختمت به هذا الكتاب.

- (1) مجاز القرآن : 219/2 / تفسير الغريب : 416 / معاني القرآن وإعرابه : 35/5 .  
 (2) تفسير الغريب : 416 / معاني القرآن وإعرابه : 35/5 .  
 (3) الفراء معاني القرآن : 72/3 / مجاز القرآن : 220/2 / تفسير الغريب : 416 / معاني  
 القرآن وإعرابه : 36/5 .  
 (4) تفسير الغريب : 416 / وانظر معاني القرآن وإعرابه : 36/5 .  
 (5) مجاز القرآن : 220/2 / تفسير الغريب : 416 / معاني القرآن وإعرابه : 36/5 / نزهة  
 القلوب : 59 .  
 (6) مجاز القرآن : 220/2 : "....." التجسس : التبحث ، يقال ، رجل جاسوس " / نزهة  
 القلوب : 59 . " أي تجسسوا وتبحثوا عن الأخبار ومنه سمي الجاسوس ."  
 (7) الفراء : معاني القرآن : 73/3 / معاني القرآن وإعرابه : 37/5 / نزهة القلوب : 228 .  
 (8) الفراء : معاني القرآن : 72/3 / مجاز القرآن : 220/2 / تفسير الغريب : 416 / معاني  
 القرآن وإعرابه : 37/5 .  
 (9) تفسير الغريب : 416 / وانظر معاني القرآن وإعرابه : 38/5 .

و(لَا يَلْتَكُمُ) أي: ينقصكم ، يقال: لات يليت بمعنى نقص، وفيه لغة أخرى ألت، يالت وقد جاء في القرآن في قوله: (1) (وما التناهم من عملهم من شيء) (2) سورة، ق وهي مكية (3).

القول في قاف شبيه بما تقدم في أول سورة البقرة من القول على سائر الحروف المقطعة في أوائل بعض السور، وقد قيل: إن معنى ق، قضي الأمر، وقد جاء في التفسير إنه يعني جبل قاف، وهو محيط بالدنيا من ياقوتة خضراء (4).

3 و(رَجَعٌ) يعني: البحث (5).

4 و(تَنْقُصُ) أي: تأكل من لحومهم بعد موتهم (6).

5 و(مَرِيحٌ) أي: مختلط، وأصل المرج: القلق وقلة القرار (7).

6 و(فُرُوجٌ) أي: صدوع (8).

7 و(زَوْجٌ) أي: جنس (9).

(1) الفراء : معاني القرآن : 74/3 " لا ينقصكم من أعمالكم شيئا وهي من لات يليت " / مجاز القرآن 221/2 " أي لا ينقصكم لا يحبس وهو من زلت يالت ، وقوم يقولون : لات يليت " / وانظر تفسير الغريب : 416/ ومعاني القرآن وإعرابه : 39/5 .

(2) الطور : 21

(3) ابن حزم الناسخ والمنسوخ : 57/ النحاس : الناسخ والمنسوخ 223/ ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 167/ الكشف : 285/2 .

(4) الفراء معاني القرآن : 75/3/ معاني القرآن وإعرابه : 41/5 .

(5) الفراء معاني القرآن : 75/3/ تأويل مشكل القرآن : 310/ معاني القرآن وإعرابه : 41/5 (بالنص)/ نزهة القلوب : 161 .

(6) تفسير الغريب : 417/ معاني القرآن وإعرابه : 42/5 .

(7) مجاز القرآن : 222/2/ تفسير الغريب : 417/ معاني القرآن وإعرابه : 42/5 .

(8) الفراء معاني القرآن : 76/3/ تفسير الغريب : 417/ معاني القرآن وإعرابه : 42/5 .

(9) تفسير الغريب : 417 .

- و(بهيج) أي: حسن<sup>(1)</sup>.
- 9 و(حَبُّ الْحَصِيدِ) أراد الحب الحصيد فأضاف كما يقال: مسجد الجامع<sup>(2)</sup>.
- و(الْحَصِيدِ) بمعنى المحصود<sup>(3)</sup>.
- 10 و(بَاسِقَاتٍ)<sup>(4)</sup> أي: طوال في إعتدال<sup>(5)</sup>.
- و(طَلَعُ) أي: أول ما يطلع من حملها، وقد تبين الطلع في سورة الشعراء<sup>(6)</sup>.
- و(نُضِيدٌ) بمعنى منضود، أي: بعضه فوق بعض<sup>(7)</sup>.
- 14 و(الْأَيْكَةِ) قد استوعبت ذكرها في سورة الحجر<sup>(8)</sup>.
- 15 و(فِي لَبْسٍ) أي: في شك<sup>(9)</sup>.
- و(خَلَقٍ جَدِيدٍ) يعني قيام الخلق في البعث<sup>(10)</sup>.

(1) مجاز القرآن : 2/223/ تفسير الغريب : 417 .

(2) الفراء : معاني القرآن : 76/3 : " الحب هو الحصيد و هو مما أضيف الى نفسه " / تفسير الغريب : 417 " اراد : والحب الحصيد : فأضاف الحب الى الحصيد كما يقال : صلاة الأولى ويراد الصلاة الأولى . ويقال : مسجد الجامع : يراد المسجد الجامع " .

(3) معاني القرآن وإعرابه : 43/5 / مشكل إعراب القرآن : 319/2 (بالنص)

(4) الفراء معاني القرآن : 76/3 / مجاز القرآن : 2/223/ تفسير الغريب : 418 / تفسير

الطبري : 152/26 / معاني القرآن وإعرابه : 43/5 .

(5) الفراء : معاني القرآن : 76/3 : " ماكان في إكمامه " .

(6) راجع الصفحة . 139 من الجزء الثاني .

(7) الفراء : معاني القرآن : 76/3 / تفسير الغريب : 418 .

(8) راجع الصفحة : 52 من الجزء الثاني

(9) الفراء : معاني القرآن : 77/3 / تفسير الغريب : 418 .

(10) تفسير الغريب : 418 / معاني القرآن وإعرابه : 43/5 .

- 16 و(الْوَرِيدِ) عرق في باطن العنق، وهما وريدان مكتنفان (1).
- و(حَبْلٍ) (2). هنا هو الوريد نفسه، فأضاف الشيء الى نفسه لإختلاف اللفظ (3)
- 17 و(قَعِيدٌ) بمعنى قاعد مثل قدير بمعنى قادر، وقد يكون بمعنى مقاعد كما يقال: أكيل بمعنى مواكل (4).
- 18 (80ظ) و(عَتِيدٌ) أي: حاضر/يقال عند الشيء إذا حضر (5).
- 22 و(حَدِيدٌ) أي: حاد (6).
- 24 و(أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ) يقال: إن الخطاب للملك وحده، وهو معروف في العربية مخاطبة الواحد في الأمر بلفظ التثنية (7)، إذا قصد بذلك التأكيد والتكرير كأنه قال: ألق (8). ونحو من ذلك قول امرئ القيس (9)
- قفا نيك (10) \* .....

أراد قف، وقيل إنما ثنى، لأن العرب تخاطب الواحد بلفظ الإثنى

- (1) مجاز القرآن : 223/2 " وريده في حلقه /معاني القرآن وإعرابه : 44/5 (بالنص) /  
نزهة القلوب : 79 .
- (2) في الآية سابقة عن الوريد (..... ونحن أقرب رليه من حبل الوريد)
- (3) مجاز القرآن : 224-223/2 /تفسير الغريب : 48 .
- (4) تفسير الغريب : 418-419 / وانظر معاني القرآن وإعرابه : 44/5
- (5) معاني القرآن وإعرابه : 45/5 : " أي ثابت لازم " / نزهة القلوب : 143 : " أي حاضر .
- (6) تفسير الغريب : 419 .
- (7) معاني القرآن وإعرابه : 45/5 / نزهة القلوب : 23 / مشكل إعراب القرآن : 321/2 .
- (8) معاني القرآن وإعرابه 46/5 ونسبه الى المبرد/ مشكل إعراب القرآن : 321/2 .
- (9) هو الشاعر الجاهلي امرؤ القيس بن حجر بن الحارث بن عمرو بن حجر أكل المرار الكندي توفى قبل الاسلام .
- (10) ديوان امرئ القيس : 8 تحقيق أبي الفضل ابراهيم ط : 2 دار المعارف بمصر : 1964  
والبيت بتمامه : قفا نيك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول وحومل .

- (1) وقال بعضهم، إنما تقول العرب مثل هذا، لأن أقل أعوان من له حال وشرف، إثنان<sup>(2)</sup>، وقال بعضهم، إنما التثنية في قوله تعالى (ألقيا) للسائق والشهيد المذكورين قبل ذلك<sup>(3)</sup>.
- 31 و(أزلفت) أي: أدنيت<sup>(4)</sup>.
- 36 و(فَنَقَّبُوا) أي: طافوا وتباعدوا
- 37 و(لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ) أي: عقل<sup>(5)</sup>.
- و(شهيد) أي: شاهد القلب غير غافل<sup>(6)</sup>.
- 40 و(إِبَارَ السُّجُودِ) روي عن علي عليه السلام إنها الركعتان بعد المغرب<sup>(7)</sup>.

- 41 و(مكان قريب) صخرة بيت المقدس<sup>(8)</sup>.
- 42 و(يَوْمُ الْخُرُوجِ) يوم البعث من القبور<sup>(9)</sup>.

- (1) الفراء معاني القرآن : 78/3 / تفسير الطبري : 165/26 / معاني القرآن وإعرابه : 46/5 من قول المبرد/ مشكل إعراب القرآن : 321/2
- (2) الفراء معاني القرآن : 78/3 / نزهة القلوب : 23 / مشكل إعراب القرآن 321/2 .
- (3) معاني القرآن وأعرابه : 45/5 : " الوجه عندي -والله أعلم - أن يكون أمر الملكين انظر زاد المسير : 16/7 .
- (4) مجاز القرآن : 224/2 : قربت / تفسير الغريب : 49 (بالنص) .
- (5) مجاز القرآن : 224/2 / تفسير الغريب : 419 / معاني القرآن وإعرابه : 48/5 .
- (6) الفراء معاني القرآن : 80/3 / تفسير الغريب : 419 .
- (7) الفراء : معاني القرآن وإعرابه : 80/3 " أي :شاهد ليس بغائب/تفسير الغريب : 419 . " شاهد القلب والفهم ليس بغافل ولا ساه " .
- (8) الفراء : معاني القرآن : 80/3 / معاني القرآن وإعرابه : 49/5 من غير عزوالى على (ص)
- (9) الفراء : معاني القرآن : 81/3 " يقال : أن جبريل عليه السلام يأتي بيت المقدس فينادي بالحشر " / تفسير الغريب : 419 (بالنص) / وانظر معاني القرآن وإعرابه : 50/5 فقد ذكر القولين معا ..



45 و(بِجَبَّارٍ) أي: بملك مسلط (1).  
سورة (والذاريات) وهي مكية (2).  
(الذاريات) يعني السحاب لأنها تحمل الماء (3). 2. و(وَقَرًّا) أي:  
حملًا (4).

و(الجاريات) يعني: السفن (5).  
و(يُسْرًا) أي: جريا هنيئًا سهلا (6).  
و(فَالْمُقْسِمَاتِ أَمْرًا) يعني: الملائكة (7).  
وهذا كله عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ولم يختلف أحد  
معه ولا بعده في هذا التفسير (8).  
و(الدين) الجزاء (9).

7 و(الْحُبُّكَ) الطرائق واحدها حبيك وحباك (10).

(1) مجاز القرآن: 224/2 / تفسير الغريب: 419 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه: 50/5.

(2) الفراء: معاني القرآن: 81/3 / تفسير الغريب: 419 / وانظر معاني القرآن، إعرابه:  
50/5

(3) الابن حزم: الناسخ والمنسوخ: 57 / النحاس: الناسخ والمنسوخ: 223 ابن سلامة:  
الناسخ والمنسوخ: 168 / الكشف: 287/2.

(4) الفراء: معاني القرآن: 82/3 / مجاز القرآن: 225/2 / تفسير الغريب: 420 / معاني  
القرآن وإعرابه: 51/5.

(5) الفراء: معاني القرآن: 82/3 / تفسير الغريب: 420 / معاني القرآن وإعرابه: 51/5.  
(6) أنظر تفسير الطبري: 187/26.

(7) الفراء: معاني القرآن: 82/3 / مجاز القرآن: 225/2 / تفسير الغريب: 0420 معاني  
القرآن وإعرابه: 51/5.

(8) تفسير الغريب: 420 / تفسير الطبري: 187/26 / معاني القرآن وإعرابه: 51/5.  
نزهة القلوب: 128.

(9) تفسير الغريب: 420.

(10) مجاز القرآن: 225/2 / معاني القرآن وإعرابه: 52/5 / نزهة القلوب: 81.

- (1) و(يُوفِّكُ عَنْهُ) أي: يصرف عنه (1).
- (2) و(قُتِلَ) أي: لعن، ومعناه: الدعاء عليهم (2).
- و(الْخَرَّاصُونَ) الكذابون يعني: القائلين في النبي إنه ساحر وشاعر و(الخرص) الكذب (3).
- (81 و) 13 و(يُفْتَنُونَ) أي: يعذبون (4).
- 14 و(فَتِنَتَكُمْ) أي: عذابكم (5).
- 17 و(يَهْجَعُونَ) أي: ينامون (6).
- 18 (يَسْتَغْفِرُونَ) أي: يصلون (7).
- 19 و(السَّائِلِ) يعني: الطواف (8).
- و(المحروم) الذي ما ينمو له مال، وقيل: إنه المحارب الذي

(1) الفراء: معاني القرآن: 83/3 / تفسير الغريب: 420 / معاني القرآن وإعرابه: 51/5

(2) تفسير الطبري: 187/26 .

(3) الفراء معاني القرآن: 83/3 " الكذابون الذين قالوا: محمد صلى الله عليه وسلم مجنون ، شاعر كذاب ساحر خرسوا ما لا علم لهم به " / تفسير الغريب: 121 فقل كلام الفراء دون عزو الى أحد/ معاني القرآن وإعرابه: 52/5: " هم الكذابون ، تقول: قد تخرص على فلان الباطل ويجوز أن يكون الخاصون الذين يظنون الشيء لا يحقونه فيعملون بما لا يدرون صحته . "

(4) الفراء: معاني القرآن: 83/3 / تفسير الغريب: 421 / معاني القرآن وإعرابه: 53/5 .

(5) الفراء: معاني القرآن: 83/3 / تفسير الغريب: 421 .

(6) الفراء: معاني القرآن: 84/3 / مجاز القرآن 2/226 / تفسير الغريب: 421 / معاني

القرآن وإعرابه: 53/5

(7) الفراء: معاني القرآن وإعرابه: 84/3 / تفسير الغريب: 421 .

(8) الفراء: معاني القرآن: 84/3 / تفسير الغريب: 421 .

لاسهم له في المغانم<sup>(1)</sup>.

26 و(رَأَغَ) أي : عدل في الخفي<sup>(2)</sup>.

28 و(أوجس) أي: أضمر<sup>(3)</sup>.

29 و(في صرّة) أي: في صيحة<sup>(4)</sup>.

و(فصكت وجهها) أي: ضربته بجميع أصابعها<sup>(5)</sup>.

## منسوخه.

### في هذا الحزب من الآي المنسوخة:

قوله تعالى: (فاصبر على ما يقولون)<sup>(6)</sup> قال بعض أهل العلم: نسخها تعالى بأية السيف<sup>(7)</sup>، والاطهر إنها محكمة لأنها نزلت في اليهود حين سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن خلق السموات

<sup>(1)</sup> الفراء : معاني القرآن : 84/3 : " أما المحرم فالمحارف والذي لاسهم له في الغنائم " / تفسير الغريب : المحارف وهو المقتر عليه في الرزق وقيل : الذي لاسهم له في الغنائم / معاني القرآن وإعرابه : 53/5 : " جاء في التفسير الذي لا ينمو له مال، والاكثر في اللغة لا يسمى له مال ، وجاء أيضا أنه المجازف الذي لا يكاد يكتسب " ، ويبدو أن المجازف عند الزجاج تصحيف للمحارف لان هذا الأخير هو المحروم المنقوص الحظ قال ابن عزيز في نزهة القلوب : 182 (محروم أي محارف وهما واحد ، لأن المحروم الذي قد حرم الرزق فلا يتأتى له ، والمحارف الذي حارفه الرزق ، أي انحرف عنه ،

<sup>(2)</sup> مجاز القرآن : 226/2 / تفسير الغريب : 421 / معاني القرآن وإعرابه 54/5 .

<sup>(3)</sup> مجاز القرآن : 227/2 / تفسير الغريب : 421 .

<sup>(4)</sup> الفراء : معاني القرآن : 87/3 / مجاز القرآن : 227/2 / تفسير الغريب 421 / معاني القرآن وإعرابه : 55/5 .

<sup>(5)</sup> الفراء : معاني القرآن : 87/3 / تفسير الغريب : 421 / معاني القرآن وإعرابه : 55/5 / نزهة القلوب : 129 .

<sup>(6)</sup> ق : 39

<sup>(7)</sup> ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 57 / النحاس : الناسخ والمنسوخ : 223 / ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 167 / الإيضاح : 361 / ابن العربي : الناسخ والمنسوخ : 374/2 .

والأرض وما بينها، فأخبرهم، فقالوا له : قد أصبت لو تمت ، يريدون  
إستراح في السبت، فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتاذى  
بقولهم فأنزل الله الآية (1).

وقوله تعالى: ( وفي أموالهم حق للسائل والمحرم ) (2) قال  
الضحاك: نسخها تعالى بفرض الزكاة (3) ، وقيل: إنها محكمة وأنها  
على النذب إلى فعل الخير تطوعاً (4).

**الحزب الثالث وخمسون** (قال فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ) (5)

**غريبه:**

33 (حِجَارَةٌ مِنْ طِينٍ) قال ابن عباس: هي الأجر (6).

34 (وَمُسَوِّمَةٌ) أي: معلمة (7).

29 (وَفَتَوَلَّى بِرُكْنِهِ) أي: أعرض بجانبه (8).

40 (وَمُلِيمٌ) أي: مذنب (9).

- 
- (1) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 224 / الايضاح : 361 / اسباب النزول / الإيضاح : 226  
(2) في الأصل : ( والذين في أموالهم حق للسائل والمحروم " ولا توجد في القرآن آية كذلك ،  
ولنما يوجد (وفي أحوالهم حق للسائل والمحروم) الذاريات : 19 وهي المرادة  
(3) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 225 / الإيضاح : 362 .  
(4) نفسها والصفحتان .  
(5) الذاريات : 31 .  
(6) تفسير الغريب : 421 (بالنص) / تنوير المقباس : مطبوخ كالأجر .  
(7) تفسير الغريب : 422 / معاني القرآن وإعرابه : 56/5  
(8) الفراء : معاني القرآن : 87/3 / مجاز القرآن : 227 / تفسير الغريب : 422 / معاني  
القرآن وإعرابه : 56/5 .  
(9) تفسير الغريب : 422 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 56/5 "...." المليم في اللغة الذي  
يأتي بما يجب أن يلام عليه " .

- 41 و(الرِّيحَ الْعَقِيمَ) التي لاتنبت (1).
- 47 و(بَأْيِدٍ) أي: بقوة (2).
- 49 و(زَوْجَيْنِ) أي: ضدّين: ذكر وأنثى وحلوا وحامضاً وقد تقدم القول في ذلك (3).
- 47 و(المُوسِعُونَ) (4) أي: قادرون (5).
- 56 و(لِيَعْبُدُونَ) أي: ليوحدون (6).
- (81ظ) 57 و(مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ) أي: من رزق لأنفسهم (7).
- و(أَنْ يُطْعَمُونَ) أي: يطعمون أحداً، يقول: إنه كفيلاً برزقهم و(بِإِطْعَامِهِمْ) (8).
- 58 و(الْمَتِينُ) القوي (9).
- و(ذُنُوبًا) أي: نصيباً وأصله الدلو العظيمة (10).

(1) اليزيدي غريب القرآن: 349: " التي لا تلقح السحاب " /معاني القرآن وإعرابه: 56/5  
" التي لا يكون معها لبح ، أي : لا تأتي بمطر " .

(2) الفراء : معاني القرآن : 89/3 / تفسير الغريب : 422 / معاني القرآن وإعرابه : - 58 .  
57/5

(3) الفراء : معاني القرآن : 89/3 / تفسير الغريب : 422 / معاني القرآن وإعرابه 58-7/5 .

(4) مؤخره عن موضعها في ترتيب الآي وهي في الآية (والسمااء بنيانها بأيدوانا لموسعون) .

(5) تفسير الغريب : 422 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 57/5 " جعلنا بينها وبين الأرض سعة " .

(6) الفراء : معاني القرآن : 89/3 / تفسير الغريب : 422 / وانظر معاني القرآن وإعرابه :  
58/5 .

(7) الفراء : معاني القرآن : 90/3 / تفسير الغريب : 422 / معاني القرآن وإعرابه : 59/5 .

(8) الفراء : معاني القرآن : 90/3 / تفسير الغريب : 423 .

(9) الفراء معاني القرآن : 90/3 / تفسير الغريب : 423 / معاني القرآن وإعرابه : 59/5 .

(10) الفراء : معاني القرآن : 90/3 / مجاز القرآن : 229-228/2 / تفسير الغريب : 423 / معاني القرآن وإعرابه : 59/5 .

- 1(الطُّور) جبل بمدين عنده كلم الله موسى (1).  
 2 و(مسطور) أي: مكتوب (2).  
 3 و(في رق منشور) يعني الصحائف التي تخرج للناس في  
 القيامة (3).  
 4 و(البيت المعمور) بيت في السماء يقابل الكعبة (4).  
 5 و(السقف المرفوع) يعني السماء (5).  
 6 و(المسجور) المملوء (6).  
 9 و(تمور) أي: تدور بما فيها (7).  
 10 و(تسير الجبال) أي: عن وجه الأرض (8).  
 13 و(يدعون) أي: يدفعون (9).  
 18 و(فاكهين) أي: ناعمين (10).  
 21 و(التناهم) أي: نقصناهم (11).

- (1) الفراء معاني القرآن : 91/3 / تفسير الغريب : 424 / معاني القرآن وإعرابه : 61/5.  
 (2) مجاز القرآن : 230/2 / تفسير الغريب : 424.  
 (3) الفراء : معاني القرآن : 91/3 / تفسير الغريب : 424.  
 (4) الفراء : معاني القرآن : 91/3 / تفسير الغريب : 424 / معاني القرآن وإعرابه : 61/5.  
 (5) تفسير الغريب : 424.  
 (6) الفراء : معاني القرآن : 91/3 / تفسير الغريب : 424 / معاني القرآن وإعرابه : 62/5.  
 (7) الفراء : معاني القرآن : 91/3 / تفسير الغريب : 424 / معاني القرآن وإعرابه : 61/5.  
 (8) تفسير الغريب : 424.  
 (9) الفراء : معاني القرآن : 91/3 / كجاز القرآن : 231/2 / تفسير الغريب : 424 / معاني  
 القرآن وإعرابه : 62/5.  
 (10) الفراء : معاني القرآن : 91/3 : " معجبين بما اتاعم " / تفسير الغريب : 425 " أي :  
 ناعمين بذاك و(فكهين) معجبين بذلك " / معاني القرآن وإعرابه : 63/5 مثل قول الفراء .  
 (11) الفراء : معاني القرآن : 91/3 / مجاز القرآن : 232/2 / تفسير الغريب : 425.

- 23 و(يتنازعون) أي: يتعاطون<sup>(1)</sup>.
- و(اللغو) ما ينبغي أن يلغي من القول<sup>(2)</sup>.
- و"التأثيم" ما فيه إثم<sup>(3)</sup>.
- و(ولدان)<sup>(4)</sup> جمع وليد<sup>(5)</sup>.
- 26 و(مشفقين) أي: خائفين<sup>(6)</sup>.
- 27 و(السموم) حرالنار<sup>(7)</sup>.
- 28 و(ندعوه) أي: نوحده<sup>(8)</sup>.
- 29 و(بنعمة ربك) هذا كما تقول: ما أنا بحمد الله مجنون<sup>(9)</sup>.
- 30 و(ريب) أي: حوادث<sup>(10)</sup>.
- و(المنون) الدهر، قاله<sup>(11)</sup> الأصمعي<sup>(12)</sup>، وقال الكسائي: تقول
- 
- (1) مجاز القرآن: 2/232/ تفسير الغريب: 525/ معاني القرآن وإعرابه: 63/5.
- (2) تفسير الغريب: 425/ معاني القرآن وإعرابه: 63/5 وانظر نزهة القلوب: 170.
- (3) معاني القرآن وإعرابه: 63/5 نزهة القلوب: 59.
- (4) لا توجد كلمة " ولدان " في هذه السورة وقد جاءت في : الواقعة : 17 (يطوف عليهم ولدان مخلدون) وفي الانسان : 19 (يطوف عليهم ولدان مخلدون) وقد أورد الخرجي " ولدان " هنا في موضع : (يطوف عليهم غلمان لهم كأنهم لؤلؤ مكنون) الطور : 24.
- (5) نزهة القلوب : 213.
- (6) تفسير الغريب : 425/ وانظر معاني القرآن وإعرابه : 64/5.
- (7) مجاز القرآن : 2/233/ معاني القرآن وإعرابه : 64/5 نزهة القلوب : 201.
- (8) معاني القرآن وإعرابه : 64/5.
- (9) تفسير الغريب : 425/ وانظر : معاني القرآن وإعرابه : 64/5.
- (10) الفراء : معاني القرآن : 3/92 : " أوجاع الدهر /" تفسير الغريب : 425 " أي: حوادث الدهر وأوجاعه ومصائبه:/ معاني القرآن وإعرابه : 64/5 : " حوادث الدهر " .
- (11) ثلاثة كتب في الاضداد الاصمعي : 41/ وانظر الاحالة قبله .
- (12) هو : أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن أصمع الباهلي ، كان متقنا للغة عالما بالشعر حاضر الحفظ ناقدا للشعر شديد التنسك (ولد سنة: 123 وتوفي سنة: 216هـ) مراتب

و(المنون) الدهر، قاله (1) الأصمعي (2)، وقال الكسائي: تقول العرب: لا أكلّمك آخر المنون أي: آخر الدهر (3).

37 و(المصيطنون) أي: الأرياب واحدهم مصيطر، يقال: تصيطرت على، أي: إتخذتني خولا (4).

38 و(سَلَّمٌ) أي: درج (5).

44 (كِسْفًا) أي: قطعة من العذاب، وقد استوفيته في سورة بني إسرائيل (6).

و(مَرْكُومٌ) أي: ركام بعضه فوق بعض (7).

45 و(يَصْعُقُونَ) أي: يموتون (8).

49 و(إِبْرَارَ النُّجُومِ) يعني ركعتي الفجر، وقيل: صلاة الصبح (9).  
سورة النجم، وهي مكية (10).

(1) ثلاثة كتب في الاضداد الاصمعي : 41/ وانظر الاحالة قبله .

(2) هو : أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن أصمع الباهلي ، كان متقنا للغة عالما بالشعر حاضر الحفظ ناقدا للشعر شديد التنسك (ولد سنة: 123 وتوفي سنة: 216هـ) مراتب النحويين: 80 طبقات النحويين واللغويين للزبيدي : 167/ انباه الرواة : 197/2 غاية النهاية : 471/1/ طبقات المفسرين : 354/1

(3) تفسير الغريب : 426.

(4) مجاز القرآن : 233/2/ تفسير الغريب : 426/ معاني القرآن وإعرابه : 66/5.

(5) تفسير الغريب : 426.

(6) راجع الصفحة : 71 من الجزء الثاني .

(7) مجاز القرآن : 234/2/ تفسير الغريب : 426/ معاني القرآن وإعرابه : 67/5.

(8) تفسير الغريب : 426/ وانظر معاني القرآن وإعرابه : 68/5.

(9) أنظر : معاني القرآن وإعرابه : 68/5/ والناسخ والمنسوخ للنحاس : 227.

(10) ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 58/ النحاس : الناسخ والمنسوخ 223/ ابن سلامة :

الناسخ والمنسوخ : 170/ الإيضاح : 365.



1(النجم) قال مجاهد: يعني الثريا إذا غابت <sup>(1)</sup>، وقال أبو عبيدة:  
النجم هاهنا بمعنى النجوم، <sup>(2)</sup> وعلى هذا القول أكثر أهل اللغة، (82و)  
وسأستوفي ما قيل في ذلك في حرف/ النون من باب ختم هذا  
الكتاب.

5 (وشديد القوى) يعني جبريل عليه السلام <sup>(3)</sup>، وواحد قوة،  
وأصله من قوى الحبل <sup>(4)</sup> وهي طاقاته. <sup>(5)</sup>  
و(ذومرة) أي: ذو قوة، وأصل المرة، الحبل، <sup>(6)</sup> ومنه الحديث:  
لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة سوي <sup>(7)</sup>.  
9 (قاب قوسين) أي: قدر قوسين عربيتين <sup>(8)</sup>، وقيل: إن  
القوس هنا: الذراع <sup>(9)</sup>.

(1) تفسير الغريب: 427/ وانظر معاني القرآن وإعرابه: 69/5.

(2) مجاز القرآن: 235/2: "النجم: النجوم، ذهب إلى لفظا لواحد وهي في معنى الجميع  
"/وقال الفراء في معاني القرآن: 94/3: إنه القرآن، لأنه كان ينزل نحو ما الآية  
والآيتان."

(3) الفراء معاني القرآن: 95/3/ تفسير الغريب: 427/ معاني القرآن وإعرابه: 70/5.

(4) في الأصل "الحبل" وفي تفسير الغريب: 427/ ونزهة القلوب: 121 "الحبل" /  
وفي أساس البلاغة: "مادة قوي" قوى الحبل".  
(5) تفسير الغريب: 427.

(6) تفسير الغريب: 427/ نزهة القلوب: 197 وفيها الفتل يدل الحبل

(7) مسند أحمد: 164/2 ابن داود 379/1 كتاب الزكاة الباب 24/ سنن الترمذي: 42/3  
كتاب ابزكاة: الباب 23 كلهم عن عبد الله بن عمرو (ض) وباللفظ نفسه.

(8) الفراء: معاني القرآن: 95/3: ] "حتى كان قاب قوسين عربيتين: /مجاز القآن: 236/

2 "قدر قوسين" /تفسير الغريب: 428 (بالنص)/معاني القرآن وإعرابه: 71/5: "  
مقدار قوسين من القيسي العربية "

(9) تفسير الغريب: 428.

12 و(أفتمارونه) أي: تجادلونه من المراء، ومن قرأ<sup>(1)</sup>  
(أفتمرونه) فمعناه: أفوجدونه، وأصله من مريت الناقة إذا حلبتها  
واستخرجت لبنها<sup>(2)</sup>.

16 و(ما يغشى) يعني من أمراالله<sup>(3)</sup>.

17 و(ما زاعَ) أي: ما عدل<sup>(4)</sup>.

و(ما طغى) أي: ما زاد البصر، بصرالقلب<sup>(5)</sup>.

19-20 و(اللأت والعزى ومناه)<sup>(6)</sup> هي أصنام يجعلونها بنات  
الله<sup>(7)</sup>.

22 و(ضيزى) أي: جائرة، ووزنها فعلى بضم الفاء من  
ضازيضيذا جار في الحكم، وكسرت الضاد، من أجل الياء، وليس  
في الصفات فعلى بكسر الفاء<sup>(8)</sup>.

32 و(اللّم) صغار الذنوب، وقيل: إنه أن يلم العبد بالذنب ثم  
لا يعود<sup>(9)</sup>.

(1) قرأ خمزة والكسائي (اقتمرونه) بفتح التاء بغير ألف، وقرأ الباقون (أفتمارونه) بضم  
التاء وألف كتاب السبعة: /614-665التيسر: 204)

(2) الفراء: معاني القرآن: 96/3/ تفسير الغريب: 428/ معاني القرآن وإعرابه: 72/5.  
(3) تفسير الغريب: 428.

(4) مجاز القرآن: 236/2/ تفسير الغريب: 428/ معاني القرآن وإعرابه: 72/5.

(5) الفراء معاني القرآن: 97/3/ تفسير الغريب: 428/ معاني القرآن وإعرابه: 72/5.

(6) في الأصل: " منات " .

(7) مجاز القرآن: /236/2 تفسير الغريب: /428 معاني القرآن وإعرابه: 78/5.

(8) الفراء: معاني القرآن: 99-98/3/ تفسير الغريب: 428/ معاني القرآن وإعرابه:  
78/5

(9) الفراء معاني القرآن وإعرابه: 100/3/ تفسير الغريب: 429/ معاني القرآن وإعرابه:  
74/5

- 34 و(أكدى) أي: قطع عطيته،<sup>(1)</sup> وهو مأخوذ من كدية الركبة، وهي الصلابة من حجر وغيره، إذا بلغها الذي يحفر قطع الحفروئيس منه، فقليل لكل من أعطى ولم يتم، أو طلب شيئاً ولم يبلغ آخره أكدى، يقال: أكدى يكدي فهو مكد، قال بعض أهل اللغة: يقولون ذلك للمنقطع، وقد يقولونه أيضاً للقليل<sup>(2)</sup>.
- 37 و(الذي وقي) أي: بلغ<sup>(3)</sup>.
- 39 و(سعى) أي: عمل لآخرته<sup>(4)</sup>.
- 40 و(سوف يرى) أي: يعلم ويجازى به<sup>(5)</sup>.
- 46 و(من نطفة إذا تمنى) أي: إذا تقدر وتخلق، يقال: ما تدري مايمني لك الماني أي: يقدر لك الله<sup>(6)</sup>.
- 47 و(النشأة الأخرى) يعني الخلق للبعث<sup>(7)</sup>.
- 48 و(أقنى) أي: أكثر إكتساباً و"القنية" الكسب<sup>(8)</sup>.
- 49 و(الشعري) كوكب مضيئ بإزاء الجوزاء، كان بعضهم يعبده<sup>(9)</sup>.

(1) الفراء: معاني القرآن وإعرابه: 101/3 "أي أعطي قليلاً ثم أمسك عن النفقة" / نزهة القلوب: 23 "قطع عطيته ويئس من خيره".

(2) مجاز القرآن: 238/2 / تفسير الغريب: 429 / معاني القرآن وإعرابه: 75/5 / نزهة القلوب: 23.

(3) الفراء: معاني القرآن: 101/3 / تفسير الغريب: 429.

(4) تفسير الغريب: 429 / معاني القرآن وإعرابه: 76/5.

(5) تفسير الغريب: 429 / معاني القرآن وإعرابه: 76/5.

(6) مجاز القرآن: 238/2 / تفسير الغريب: 429.

(7) مجاز القرآن: 288/2 / تفسير الغريب: 429.

(8) الفراء معاني القرآن: 102/3 / مجاز القرآن: 138/2 / تفسير الغريب: 430 / معاني القرآن وإعرابه: 76/5.

(9) الفراء: معاني القرآن: 102/3 / تفسير الغريب: 430 / معاني القرآن وإعرابه: 77/5.

53 و(المُتَفَكِّهُ) مدينة قوم لوط، سميت بذلك لأنها انتفكت أي:  
انقلبت (1).

و(أهوى) أي: جعلها تهوي، أي: تسقط (2).

54 و(ماغشى) كناية عن الحجارة والعذاب المرسل عليهم (3).

55 و(تتمارى) أي: تتشكك (4).

56 و(هذا نذير) أي: رسول: يعني محمداً عليه الصلاة والسلام (5).

57 و(أزفت) أي: قربت (6).

و(الازفة) يكنى بها عن القيامة (7).

58 و(ليس لها) أي: ليس لعلمها (8).

61 و(سامدون) أي: لاهون (9) ببعض اللغات، يقال للجارية:

اسمدي لنا أي: غني (10)، وقد قيلت في السامد أقوال غير هذا من قبل:

قيل: إنه المغني، وقيل: الهائم، وقيل الساكت، وقيل: الحزين

(1) الفراء: معاني القرآن: 102/3 / مجاز القرآن: 239/2 / تفسير الغريب: 430 / معاني القرآن وإعرابه: 77/5.

(2) تفسير الغريب: 430 / معاني القرآن وإعرابه: 77/5.

(3) الفراء: معاني القرآن: 103/3 / تفسير الغريب: 430.

(4) الفراء: معاني القرآن: 103/3 / تفسير الغريب: 430 / معاني القرآن وإعرابه: 78/5 (بالنص)

(5) الفراء: معاني القرآن: 103/3 / تفسير الغريب: 430 / معاني القرآن وإعرابه: 78/5.

(6) الفراء: معاني القرآن: 103/3 / تفسير الغريب: 430 / معاني القرآن وإعرابه: 78/5.

(7) الفراء: معاني القرآن: 103/3 / تفسير الغريب: 430 / معاني القرآن وإعرابه: 78/5.

(8) الفراء: معاني القرآن: 103/3 / تفسير الغريب: 430 / معاني القرآن وإعرابه: 78/5.

(9) الفراء: معاني القرآن: 103/3 / مجاز القرآن: 239/2 / تفسير الغريب: 430 / معاني

القرآن وإعرابه: 78/5.

(10) تفسير الغريب: 430.

الخاشع<sup>(1)</sup>.

سورة القمر وهي مكية<sup>(2)</sup>.

1(اقتربت) أي: قربت<sup>(3)</sup>.

و(الساعة) أي: القيامة<sup>(4)</sup>.

و(إنشق) أي: انفلق<sup>(5)</sup>، وقد، زعم قوم أن معنى قوله (وانشق القمر) أنه سينشق في القيامة وهذا تعسف ممن قاله: لأن الآية واضحة أن الله أخبرها عما كان من انشقاق القمر بمكة لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين سألته قريش آية.

والكلام على ذلك في قوله: ( وإن يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر<sup>(6)</sup>).

وكيف يقال ذلك يوم القيامة<sup>(7)</sup>؟ ومع هذا قد وردت الآثار الصحيحة عن ذلك من جهات لامدفع فيها خرجه البخاري<sup>(8)</sup>

(1) نزهة الغريب: 430.

(2) النحاس: الناسخ والمنسوخ: 233/ ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ: 171/ الكشف: 297/2.

(3) تفسير الغريب: 431.

(4) معاني القرآن وإعرابه: 81/5.

(5) الفراء: معاني القرآن : 104/3.

(6) القمر: 2

(7) معاني القرآن وإعرابه: 81/5.

(8) هو أبو عبد الله محمد بن اسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي مولا هم صاحب الصحيح وإمام المحدثين (ت : 256هـ) .

1 طبقات الحنابلة لمحمد بن أبي يعلى: 3/ 271/ طبقات الشافعية للسكي / 2/ تذكرة

الحفاظ: 192/2/ تهذيب التهذيب: 47/9/ خلاصة تهذيب تهذيب الكمال: 327/ طبقات

المفسرين: 2 100.

ومسلم<sup>(1)</sup> وغيرهما عن مشيخة المحدثين بطرق متواترة عن كبار أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كابن مسعود<sup>(2)</sup>، وابن عمرو<sup>(3)</sup> وابن عباس وغيرهم<sup>(4)</sup>، وهذا كله ورد مع وضوح دلالة لفظ الآية على وقوع ذلك كما تقدم ذكره (83و) و/سحر مستمر) أي: شديد<sup>(5)</sup>، وقد قيل: إنه من المرارة يقال: أمر الشيء واستمر<sup>(6)</sup>.

4 و(مزدجر) أي: متعظ<sup>(7)</sup>.

6 و(نكر) أي: منكر<sup>(8)</sup>.

<sup>(1)</sup> هو مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري زبو الحسن النيسابوري (الامام الحافظ صاحب الصحيح) ت: 261هـ .

طبقات الحنابلة: 1/337/1 تذكرة الحفاظ: 2/525/2 تهذيب التهذيب: 10/126 طبقات الحفاظ: 260/2 خلاصة تهذيب الكمال: 375.

<sup>(2)</sup> في الأصل ابن اخضاد " ولم نقف في الصحابة على من أسمه ابن أضحاد ومن ثم يبدو أنه تصحف خصوصاً أن ابن مسعود هو أحد الصحابة الذين وردت عنهم آثار في شق القمر .

<sup>(3)</sup> هو أنس بن مالك النضر الأنصاري أبو حمزة صاحب رسول الله (ص) وخادمه (توفي سنة: 91هـ و93هـ) .

طبقات ابن سعد ج: 7/10/1 الاستيعاب: 1/109/1 طبقات الشيرازي 51 أسد الغابة: 1/151/1 غاية النهاية: 1/172/1 الإصابة: 1/84/1.

<sup>(4)</sup> صحيح البخاري: 6/178 سورة 54 الباب 1: عن عيد الله بن مسعود وأنس وابن عباس (ض) صحيح مسلم: 8/132: كتاب صفات المنافقين: ح: 43-48 عن عيد الله وأنس وابن عباس (ض) وانظر تفسير الطبري 27/84-87، معاني القرآن وإعرابه: 5/81-83 مجاز القرآن: 2/240/2 تفسير الغريب: 431.

<sup>(6)</sup> تفسير الغريب: 431.

<sup>(7)</sup> الفراء: معاني القرآن: 3/104 " منتهى " /تفسير الغريب: 431: "أي: متعظ ومنتهى "

معاني القرآن وإعرابه: 5/85: " تقول نهيته فانتهى وزجرته فازدجر " .

<sup>(8)</sup> تفسير الغريب: 431/معاني القرآن وإعرابه: 5/86.

- 8 و(مهطعين)أي: مسرعين<sup>(1)</sup>، وقيل في التفسير: ناظرين<sup>(2)</sup> .  
 9 و(ازدجر) أي: زجر<sup>(3)</sup> .  
 11 و(منهمر) أي: شديد الإنصباب<sup>(4)</sup> .  
 12 و(التقى الماء) يعني ماء الأرض والسماء<sup>(5)</sup> .  
 13 و(دسر) أي: مسامير، وقد تكون شركا<sup>(6)</sup> تسد بها السفينة  
 واحدها دسار<sup>(7)</sup> .  
 14 و(باعيننا) أي: بحفظ منا<sup>(8)</sup> .  
 و(كُفِرَ) أي: حجد ما جاء به: يعني: نوحا<sup>(9)</sup> .  
 15 و(مُدَّكِرٍ) أي: معتبر<sup>(10)</sup> .  
 16 و(نُذِرٍ) جمع نذير، وهم الرسل جعلهم بمعنى المصدر، كأنه

(1) مجاز القرآن: 240/2.

(2) الفراء: معاني القرآن: 106/3/ تفسير الغريب: 431/معاني القرآن وإعرابه: 86/5.

(3) الفراء: : معاني القرآن: 106/3/مجاز القرآن: 240/2/ تفسير الغريب: 231/معاني القرآن وإعرابه: 87/5.

(4) تفسير الغريب: 431.

(5) الفراء: معاني القرآن: 106/3/مجاز القرآن: 240/2/تفسير الغريب: 432.

(6) هكذا في الأصل وفي معاني القرآن للفراء: 106/3/ وتفسير الغريب: 432/ ومعاني القرآن وإعرابه: 87/5/ ونزهة القلوب: 92 الشرط/والشرط: خيوط من خوض(أساس البلاغة: " مادة شرط " أما الشرك: فيقال: شرك النعل وأصلحوا شرك نعالكم " أساس البلاغة: مادة شرك: و " شرك النعل سيرها الذي على ظهر القدم " " المصباح المنير " : مادة شرك "

(7) الفراء: معاني القرآن وإعرابه: 106/3/مجاز القرآن: 240/2 وفيه الخرز بدل الشرط/ تفسير الغريب: 432/ معاني القرآن وإعرابه: 87/5- 88

(8) تفسير الغريب: 432/معاني القرآن وإعرابه: 88/5.

(9) الفراء معاني القرآن: 106/3-107/ تفسير الغريب: 432/ معاني القرآن وإعرابه: 88/5.

(10) تفسير الغريب وانظر معاني القرآن: 107/3/ تفسير الغريب : 88/5.

قال: عذابي وإنذاري (1).

19 (وَصَرَّصَرًا) أي: شديدة ذات صوت (2).

(وَيَوْمَ نَحْسٍ) أي: يوم شؤم (3).

20 (وَتَنْزَعُ) أي: تقطع (4).

(وَأَعْجَازُ) أي: أصول (5).

(وَمُنْقَعِرٍ) أي: متقلع ساقط (6).

(وَاللَّذْكَرُ) أي: للتلاوة (7).

24 (وَسُعْرٍ) (8) أي: جنون، يقال: ناقة مسعورة، إذا كان بها

جنون (9)، وقال أبو عبيدة: إنما هو جمع سعير (10).

25 (وَأَشْرُ) أي: متكبر بطر (11).

27 (وَمُرْسَلُوا النَّاقَةَ) أي: مخرجوها (12).

(1) الفراء: معاني القرآن: 107/3/ تفسير الغريب: 432.

(2) مجاز القرآن: 240/2/ تفسير الغريب: 432/ معاني القرآن وإعرابه: 88/5

(3) تفسير الغريب: 432/ معاني القرآن وإعرابه: 89/5.

(4) تفسير الغريب: 433/ وانظر معاني القرآن وإعرابه: 89/5.

(5) الفراء: معاني القرآن: 108/3/ "أسافلها" / مجاز القرآن: 241/2: "أسافل نخل" /

تفسير الغريب: 433 "أصول نخل" / معاني القرآن وإعرابه: 89/5 "من أصله".

(6) مجاز القرآن: 241/2/ تفسير الغريب: 433 (بالنص).

(7) معاني القرآن وإعرابه: 88/5.

(8) الفراء معاني القرآن: 108/3: "اراد بالسعر العناء للعذاب".

(9) تفسير الغريب: 433/ معاني القرآن وإعرابه: 89/5.

(10) مجاز القرآن: 241/2: "جمع سعيرة" /نزهة القلوب: 116 "جمع سعير في أبي عبيدة

"

(11) مجاز القرآن: 241/2: نوا التحير والكبرياء، وربما كان النشاط/تفسير الغريب: 433:

"المرح المتكبر" / معاني القرآن وإعرابه: 89/5: "بمعنى بطر".

(12) تفسير الغريب: 433.



28 و(كُلُّ شَرِبٍ) أي: كل حظ (1).  
 و(مُحْتَضِرٌ) أي: يحتضر، صاحبه ومستحقه (2).  
 29 و(عَقَرَ) أي: قتل (3).  
 31 و(كَهَشِيمٍ) أي: نبت يابس متكسر (4).  
 و(المُحْتَظِرِ) صاحب الحظيرة، كأنه صاحب الغنم الذي يجمع  
 الحشيش في حظيرته  
 لغنمه (5).

والحظيرة، حيث تحبس الغنم (6).  
 و(المحتظر) بفتح الظاء هو الحظار (7).  
 36 و(تَمَارَوْ) أي: شكوا (8).  
 و(بالنُّذْرِ) أي: في الإنذار (9).  
 و(بِرَاءَةٌ) يعني من العذاب (10).  
 و(في الزُّبْرِ) أي: في الكتب المتقدمة (11).

(1) نفسه والصفحة .

(2) في الأصل : " ويستحقه " / وفي معاني القرآن للفراء: 108/3: يحتضره أهله ومن يستحقه " / وفي تفسير الغريب: 433: " يحتضره صاحبه ومستحقه . "

(3) تفسير الغريب: 433.

(4) الفراء: معاني القرآن: 109/3 / مجاز القرآن: 241/2 / تفسير الغريب 434 / معاني القرآن وإعرابه: 90/5.

(5) تفسير الغريب: 434.

(6) نزهة القلوب: 194.

(7) الفراء: معاني القرآن: 108/3 / مجاز القرآن: 241/2 / تفسير الغريب: 434.

(8) الفراء: معاني القرآن: 109/3: " كذبوا " / تفسير الغريب: 434 (بالنص) .

(9) الفراء: معاني القرآن: 109/3 / تفسير الغريب: 434 (بالنص) .

(10) الفراء: معاني القرآن: 110/3 / تفسير الغريب: 434.

(11) تفسير الغريب: 434.

45 و(سِيَهْزَمُ الْجَمْعُ) يعني يوم بدر (1).

46 و(أَمْرٌ) أي: أشد (2).

48 و(يُسْحَبُونَ) أي: يجرون (3).

53 و(مُسْتَطَرٌّ) أي: مسطر مكتوب (4).

54 و(نَهْرٍ) أي: أنهار، جعل الواحد مكان الجمع (5)، قال

الفراء (6).

(93) إنما وحده، لأنه رأس آية، مقابل بالتوحيد/ رؤوس الآي

(7)، وقد قيل: إن النهر الضياء والسعة من قوله: أنهرت الطعنة إذا

وسعتها (8).

(1) الفراء: معاني القرآن: 110/3 / تفسير الغريب: 434 / معاني القرآن وإعرابه: 92/5.

(2) الفراء: معاني القرآن: 110/3 / معاني القرآن وإعرابه: 92/5.

(3) أنظر: تفسير الطبري: 109/23.

(4) الفراء: معاني القرآن: 111/3 / مجاز القرآن: 241/2 / تفسير الغريب: 433 / معاني

القرآن وإعرابه: 92/5 .

(5) الفراء: معاني القرآن: 111/3 / مجاز القرآن: 241/2 / معاني القرآن وإعرابه: 93/5.

(6) هو أبو زكرياء يحيى بن زياد بن عبد الله الدليمي الفراء كان الفراء أعلم الكوفيين بالنحو

بعد الكسائي وعنه أخذ علمه وهو عمدته كان الفراء متورعا متدينا وكان يتعصب على

سبويه من مؤلفاته معاني القرآن توفي في طريق مكة سنة: 207هـ .

(مراتب النحويين 139 / طبقات النحويين واللغويين: 131 / غاية النهاية: 371/2 / تهذيب

التهذيب: 212/11 / بغية الوعاة: 333/2 / طبقات المفسرين: 366/2)

(7) الفراء: معاني القرآن: 111/3: " معناه إنهار وهو في مذهبه كقوله (سيهزم الجمع

ويولون الأدبار) القمر: 45 " وزعم الكسائي أنه سمع العرب يقولون: أتينا فلانا فكنا في

لحمة ونبيذة في حدو معناه الكثير وفي تفسير الغريب: 434 / قال الفراء: وحده لا ندر

رأس آية ، فقابل بالتوحيد رؤوس الآي " /

(8) الفراء: معاني القرآن 111/3 / تفسير الغريب: 435.

## منسوخه

### في هذا الحزب من الآي المنسوخة:

قوله تعالى: (فتول عنهم فما أنت) <sup>(1)</sup> الآية ...

وقوله تعالى: (فاعرض عن ما تولى) <sup>(2)</sup> الآية ...

قال الضحاک وغيره: نسخها تعالى بأية السيف، وبأية الحض <sup>(3)</sup>  
على تبليغ الرسالة <sup>(4)</sup>.

وقوله تعالى: (وسبح بحمد ربك حين تقوم) <sup>(5)</sup> الآية ... نسخها

تعالى بفرض الصلوات الخمس في قول من قال: إن معنى

(وإدبارالنجوم) <sup>(6)</sup> ركعتا الفجر <sup>(7)</sup>، ويروى عن علي بن أبي طالب

رضي الله عنه <sup>(8)</sup>، وأما من قال: إنها صلاة الصبح فيرى أن الآية

محكمة <sup>(9)</sup> وهو قول الضحاک <sup>(10)</sup> وابن زيد.

<sup>(1)</sup> الذاريات: 54 ( فتول عنهم فما أنت بملوم )

<sup>(2)</sup> النجم: 29 (فاعرض عن من تولى عن ذكرنا ولم يرد الا الحياة الدنيا)

<sup>(3)</sup> في الأصل " الحظ " .

<sup>(4)</sup> يعني قوله تعالى: (يأيتها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته

والله يعصمك من الناس إن الله لا يهدي القوم الكافرين) المائدة: 67/ وانظر قول الضحاک

وغيره في هذين الآيتين في: الناسخ والمنسوخ: للنحاس: 225-226/ الإيضاح:

366و362

<sup>(5)</sup> الطور: 48 (وهي في الأصل: (فسبح بحمد ربك حين تقوم) الآية .

<sup>(6)</sup> نفسها: 49.

<sup>(7)</sup> قال الزجاج: " واجمعوا في التفسير أن معنى إدبار السجود معناه صلاة الركعتين بعد

المغرب ، وأن إدبار النجوم صلاة ركعتي الغداة " (معاني القرآن وإعرابه: 68/5) .

<sup>(8)</sup> النحاس: الناسخ والمنسوخ: 227/ الإيضاح: 336.

<sup>(9)</sup> النحاس: الناسخ والمنسوخ: 227/ الإيضاح : 364.

<sup>(10)</sup> هو الضحاک بن مزاحم ، أبو القاسم ويقال: محمد الهلالي الخراساني تابعي سمع سعيد

بن جبیر وأخذ عنه التفسير (ت: 105هـ) (طبقات الشيرازي: 93/ غاية النهاية: 1/337/

خلاصة تذهيب الكمال: 277/ طبقات المفسرين: 216/1) .

وقوله تعالى: (وَأَنْ لَيْسَ لِلإِنْسَانِ) <sup>(1)</sup> الآية - قال ابن عباس <sup>(2)</sup>: نسخها بقوله <sup>(3)</sup>: (وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ) <sup>(4)</sup> الآية ... وقال كثيرا من أهل العلم: إنها محكمة <sup>(5)</sup>.

**الحزب الرابع وخمسون: سورة الرحمن، وهي مكية <sup>(6)</sup>.**

**غريبه**

4 (الْبَيَانَ) الكلام <sup>(7)</sup>.

5 (وَحِسْبَانٍ) أي: بحساب ومنازل لا يعدوانها <sup>(8)</sup>، وقيل: إن حسابنا جمع حساب <sup>(9)</sup>.

6 (وَالنَّجْمِ) النبات لاساق له كالعشب والبقل <sup>(10)</sup>.

(وَالشَّجَرِ) النبات الذي له ساق <sup>(11)</sup>.

(1) النجم: 39 (وَأَنْ لَيْسَ لِلإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى)

(2) هو عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم أبو العباس ترجمان القرآن، وحبر الأمة ولد في شعب بني هاشم قبل الهجرة بثلاث سنين وتوفي سنة: 68هـ بالطائف. (طبقات ابن سعد ج 2/2 ق 2/159 طبقات الشيرازي: 48/ أسد الغابة 3/290/ معرفة القراء

الكبار 1/41 غاية النهاية 2/425/ الاصابة 4/131

(3) النحاس: الناسخ والمنسوخ: 227/ الإيضاح: 365.

(4) الطور: 21.

(5) النحاس: الناسخ والمنسوخ: 227/ الإيضاح: 365.

(6) ابن حزم: الناسخ والمنسوخ: 8/ النحاس: الناسخ والمنسوخ 233/ ابن سلامة: الناسخ والمنسوخ: 171/ الكشف: 229.

(7) تفسير الغريب: / وانظر: معني القرآن وإعرابه: 95/5.

(8) الفراء: معاني القرآن: 112/3/ تفسير الغريب: 436.

(9) مجاز القرآن: 2/242/ نزهة القلوب: 81.

(10) الفراء: معاني القرآن: 112/3/ مجاز القرآن 2/242/ تفسير الغريب: 436/ معاني

القرآن وإعرابه: 96/5.

(11) الفراء: معاني القرآن: 112/3/ مجاز القرآن: 2/242/ تفسير الغريب: 436.

- (1) وَيَسْجُدَانِ أَي: يَنْقَادَانِ لِمَا سَخَّرَالَهُ .  
 7 وَ(وَضَعَ الْمِيزَانَ) أَي: الْعَدْلَ فِي الْأَرْضِ .<sup>(2)</sup>  
 8 وَ(لَا تَطْغَوْا) <sup>(3)</sup> أَي: لَا تَجُورُوا <sup>(4)</sup> .  
 9 وَ(لَا تَخْسِرُوا الْمِيزَانَ) أَي: لَا تَنْقُصُوا الْوِزْنَ <sup>(5)</sup> .  
 10 وَ(الْأَنَامُ الْخَلْقُ) <sup>(6)</sup> .  
 11 وَ(ذَاتُ الْأَكْمَامِ) أَي: ذَاتُ الْغُلْفِ قَبْلَ أَنْ يَتَفَتَّقَ، وَكَمَ كُلُّ شَيْءٍ غُلْفَهُ <sup>(7)</sup> .

12(84ؤ) وَ(الْعَصْفُ) وَرَقُ الزَّرْعِ الْأَخْضَرِ، فَإِذَا بَيَسَ/فَهُوَ تَبَنٌ <sup>(8)</sup> .  
 وَ(الرِّيْحَانُ) قَدْ أُجَازُوا أَنْ يَكُونَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ بِمَعْنَى الشَّجَرِ  
 الطَّيِّبِ الرَّائِحَةِ وَذَلِكَ عَلَى قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ بَرَفَعَ الرِّيْحَانَ أَوْ نَصَبَهُ، <sup>(9)</sup>  
 وَالعَرَبُ تَسْمِي الرِّيْحَانَ: كُلَّ شَجَرٍ طَيِّبِ الرَّائِحَةِ <sup>(10)</sup> .  
 وَأَمَّا مَنْ قَرَأَهُ بِالْحَفْضِ عَطْفًا عَلَى الْعَصْفِ، فَلَا يَجْعَلُهُ إِلَّا بِمَعْنَى الرِّزْقِ <sup>(11)</sup> ،

(1) تفسير الغريب: 436.

(2) الفراء: معاني القرآن: 113/3 / تفسير الغريب: 436 / معاني القرآن وإعرابه: 96/5.

(3) في الأصل ( أن الا تطغوا )

(4) مجاز القرآن: 242/2: "أي : لا تظلموا وتنقصوا " / تفسير الغريب: 436 (بالنص) /

(5) مجاز القرآن: 242/2 / تفسير الغريب : 436 (بالنص) .

(6) الفراء: معاني القرآن: 113/3 / مجاز القرآن: 242/2 / تفسير الغريب: 436

(7) تفسير الغريب: 436 / معاني القرآن وإعرابه: 97/5

(8) تفسير الغريب: 437 / معاني القرآن وإعرابه: 97/5

(9) قرأ ابن عامر وحده (الريحان) بالنص ، واختلف الباقرن في (الريجان) فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمر وعاصم ( والريحان) رفعا ، وقرأ حمزة والكسائي: و(الريحان) خفضا  
 كتاب السبعة: 619 / التيسر: 206) .

(10) أنظر: الحجة في القراءات لا بي زرعة: 691 / الكشف: 299/2.

(11) الفراء: معاني القرآن: 113/3 / تفسير الغريب: 437 / معاني القرآن وإعرابه: 97/5 /  
 الكشف: 299/2.

وسأستوفي القول في معنى الريحان في باب ختم الكتاب.  
13 و(أَلَاءِ رِيكُمَا) أي: أنعمه<sup>(1)</sup>، وقد استوعبت ذكرها في سورة  
الأعراف<sup>(2)</sup>.

14 و(صَلْصَالٍ) أي: طين يابس يصلصل، أي: يصوت من  
بيسه<sup>(3)</sup> وقيل: إنه المنتن، من صل الشيء إذا نتن<sup>(4)</sup>.  
15 و(مَالِجٍ) ها هنا لهب النار لا اضطرابه<sup>(5)</sup>.  
19 و(مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ) أي: خلأهما<sup>(6)</sup>، وقد قيل: خلطهما<sup>(7)</sup>.  
20 و(بَرْزَخٌ) أي: حاجز<sup>(8)</sup>.  
22 و(اللُّؤْلُؤُ) كبار الجواهر<sup>(9)</sup>.

(1) مجاز القرآن: 2/243/2/ تفسير الغريب: 437/ معاني القرآن وإعرابه: 5/98/ وانظر:  
الغريبين للهروي: 74/1

(2) راجع الصفحة: 166 من الجزء الأول .

(3) الفراء: معاني القرآن: 3/114/1: " هو طين خلط برمل فصلصل كما يصلصل الفخار " /  
مجاز القرآن: 2/243/2: " أي طين يابس لم يطبخ له صوت إذا نقر فهو من بيسه كالفخار  
" / تفسير الغريب: 437 " طين يابس يصلصل كما يصوت الفخار، وهو ما طبخ " /  
وانظر معاني القرآن وإعرابه 5/98-99

(4) الفراء: معاني القرآن: 3/114/3/ تفسير الغريب: 437.

(5) تفسير الغريب: 437/ معاني القرآن وإعرابه: 5/99.

(6) مجاز القرآن: 2/243/2/ تفسير الغريب: 438.

(7) الفراء: معاني القرآن: 3/115/1: " أرسلها ثم يلتقيان بعد/ مجاز القرآن: 2/243/2: " من  
خلط من النار " / معاني القرآن وإعرابه: 5/100: " معنى مرج خلط، يعني البحر المملح  
العذب، / نزهة القلوب: 182 " أي من خلطين من النار " .

(8) الفراء: معاني القرآن: 3/115/3/ مجاز القرآن: 2/243/2/ تفسير الغريب: 438/ معاني  
القرآن وإعرابه: 5/100.

(9) الفراء: معاني القرآن: 3/115/3/ مجاز القرآن: 2/244/2/ تفسير الغريب: 438/ معاني  
القرآن وإعرابه: 5/100.

- والمَرْجَانُ صغاره (1).  
 24 و(الجَوَارِي) (2) السفن (3).  
 و(الْمُنْشَاتُ) المبتدات (4).  
 و(الأَعْلَامُ) الجبال (5).  
 31 و(النُّقْلَانُ) الجن والإنس (6).  
 33 و(مِنْ أَقْطَارِ) أي: من جوانب (7).  
 و(بِسُلْطَانٍ) بملك وقهر (8).  
 35 و(شَوَاطِئُ) أي: نار لادخان فيها (9).  
 و(نُحَاسٌ) أي: دخان (10).

(1) أنظر الإحالة 2 قبله .

- (2) في الأصل (الجواري)/ معاني القرآن وإعرابه: " الجواري الوقف عليها بالياء ، وإنما سقطت الياء في اللفظ لسكون اللام والاختيار وصلها ، وإن وقف عليها واقف بغير ياء فذلك جائز على بعد ولكن يروم الكسر في الرء ليدل على حذف الياء " .  
 (3) اليزيدي: غريب القرآن: 361/ تفسير الغريب: 438/ معاني القرآن وإعرابه: 101/5.  
 (4) تفسير الغريب: 438: " اللواتي أنشئن أي: ابتدئ بهن " .  
 (5) الفراء: معاني القرآن: 115/3/ مجاز القرآن: 244/2/ تفسير الغريب: 438/ معاني القرآن وإعرابه: 100/5.  
 (6) معاني القرآن وإعرابه: 99/5/ والواوفي " والنقلان " ساقطة في الأصل .  
 (7) مجاز القرآن: 244/2/ تفسير الغريب: 438/ معاني القرآن وإعرابه: 99/5.  
 (8) تفسير الغريب: 438.  
 (9) الفراء: معاني القرآن: 117/3: " النار المحضة/ مجاز القرآن: 244/2 " النار التي توجب لا دخان فيها " تفسير الغريب: 438 (بالنص) معاني القرآن وإعرابه: 99/5 : " اللهب الذي لا دخان معه " .  
 (10) الفراء: معاني القرآن: 117/3/ مجاز القرآن: 244/2 . تفسير الغريب: 438/ معاني القرآن وإعرابه: 99/5.

37 و(وَرْدَةٌ) أي: حمراء<sup>(1)</sup>.

و(الدَّهَانُ) الأديم الأحمر، وقيل: إن معنى وردة كالدّهان: أي: حمراء في لون الفرس الورد<sup>(2)</sup>، وقيل: إن الدهان جمع دهن<sup>(3)</sup>.

41 و(بِسِيمَاهُمْ) أي: بعلاماتهم<sup>(4)</sup>.

46 و(جَبَّتَانِ) أي: بستانان، وقد يراد به بستان واحد، وذلك معروف في كلامهم<sup>(5)</sup>.

48 و(أفنانٍ) أي: أغصان واحدها فنن<sup>(6)</sup>.

44 و(بَيْنَ حَمِيمٍ) أي: مغلي<sup>(7)</sup>.

و(آنٍ) أي: قد انتهت شدة حره، يقال منه، أنى الماء يأنى فهو آن إذا سخن واشتد حره<sup>(9)</sup>.

54 و(مِنِ اسْتَبْرَقٍ) أي: غليظ الديباج<sup>(10)</sup>.

56 و(يَطْمِئُنَّ) أي: يمسسهن وقيل: لم يفتضضن، لأن في

(1) تفسير الغريب: 439/ وانظر معاني القرآن للفراء: 117/3 / مجاز القرآن: 245/2

معاني القرآن وإعرابه: 101/5 / نزهة القلوب: 210-211.

(2) الفراء: معاني القرآن: 117/3 / تفسير الغريب: 439.

(3) أمجاز القرآن: 245/2 / تفسير الغريب: 439 / معاني القرآن وإعرابه: 101/5.

(4) مجاز القرآن: 245/2 / تفسير الغريب: 439 / معاني القرآن وإعرابه: 101/5.

(5) الفراء: معاني القرآن: 116/3 / تفسير الغريب: 439 (ونسبه الى الفراء).

(6) مجاز القرآن: 245/2 / معاني القرآن وإعرابه: 102/5 / نزهة القلوب: 24 (بالنص)

(7) مؤخره هي وما بعدها عن موضعها في ترتيب الآي .

(8) تفسير الغريب: 439.

(9) الفراء: معاني القرآن: 118/3 / مجاز القرآن: 245/2 / تفسير الغريب: 439 / معاني

القرآن وإعرابه: 102/5.

(10) الفراء: معاني القرآن: 118/3 / تفسير الغريب: 442.

(11) مجاز القرآن: 245/2 / تفسير الغريب: 442 (ونسبه الى أبي عبيدة) معاني القرآن

وإعرابه: 102/5 (من غير عزو الى أحد) .



- لفظ الطمث معنى الدم (1) .
- 64 و(مُدْهَامَتَانِ) أي: سوداوان أن من شدة الخضرة (2) .
- 66 و(نَضَّاحَتَانِ) أي: تفوران بالماء (3) .
- 70 و(خَيْرَاتٌ) أي: خيرَات، وهو مثل هين وهين (4) .
- 72 و(حُورٌ) جمع حوراء، وهي الشديدة بياض العين في / شدة سواد السواد منها (5) .
- و(مَقْصُورَاتٌ) أي: ممنوعات محبوسات (6) .
- 76 و(رَفْرَفٌ) أي: رياض الجنة، (7) وقيل: إنها الفرش والبسط (8) . قيل هي المحابس (9) .
- و(عَبْقَرِيٌّ) قال أبو عبيدة: " كل شيء من البسط عبقرى: (10)

(1) الفراء: معاني القرآن: 119/3 / تفسير الغريب: 442 (نسبه الى الفراء .)

(2) الفراء: معاني القرآن: 119/3 / مجاز القرآن: 246/2 / تفسير الغريب: 442 / معاني القرآن وإعرابه: 103/5 .

(3) مجاز القرآن: 246/2 / تفسير الغريب: 443 .

(4) الفراء: معاني القرآن: 120/3 / تفسير الغريب: 443 / معاني القرآن وإعرابه: 104/5 .

(5) مجاز القرآن: 246/2 / تفسير الغريب: 443 .

(6) الفراء: معاني القرآن: 120/3: " قصرن على أزواجهن أي حبسن " / مجاز القرآن:

246/2: " أي: خذرن في الخيام " / اليزيدي: غريب القرآن: 363: " محبرسات " /

تفسير الغريب: 443: " أي: محبوسات مخذرات " / معاني القرآن وإعرابه: 104/5: " مخذرات ، قد قسرن على أزواجهن " .

(7) الفراء: معاني القرآن 120/3 / تفسير الغريب: 443 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه: 105/5 .

(8) مجاز القرآن: 120/3 / تفسير الغريب: 444 (ونسبه الى أبي عبيدة)

(9) تفسير الغريب: 444 / معاني القرآن وإعرابه: 105/5 .

(10) مجاز القرآن: 246/2: " تقول العرب لكل شيء من البسط: عبقر ويرون أنها أرض

يوشى فيها/ وأورده ابن قتيبة كما عند الخزرجي (تفسير الغريب: 444) .

- وقال غيره: هي الطنائف الثخان<sup>(1)</sup>، وقيل: إن عبقر موضع باليمن كان يعمل فيه الوشي، فنسب إليه كل جيد من الثياب<sup>(2)</sup>.
- سورة الواقعة، وهي مكية<sup>(3)</sup>.
- 1(الوَاقِعَةُ) القيامة<sup>(4)</sup>.
- 2(كَاذِبَةٌ) أي: تكذيب<sup>(5)</sup>.
- 3(خَافِضَةٌ) أي: تخفض أهل المعاصي<sup>(6)</sup>.
- و(رَافِعَةٌ) أي: ترفع أهل الطاعة<sup>(7)</sup>.
- 4و(رُجَّتْ) أي: زلزلت<sup>(8)</sup>.
- 5و(بُسَّتْ) أي: فتنت<sup>(9)</sup>.

- (1) الفراء: معاني القرآن: 120/3 (بالنص) / تفسير الغريب: 444 (بالنص) .
- (2) مجاز القرآن: 2/246/ تفسير الغريب: 444 معزر الى أبي عبيدة/ معاني القرآن وإعرابه: 105/5 من غير عزو الى أحد .
- (3) ابن حزم: الناسخ والمنسوخ: 59/ النخاس: الناسخ والمنسوخ 223/ ابن سلامة: الناسخ والمنسوخ: 172/ الكشف: 304/2.
- (4) مجاز القرآن: 2/247/ تفسير الغريب: 445/ معاني القرآن وإعرابه: 105/5.
- (5) الفراء: معاني القرآن: 3/121/ تفسير الغريب: 445/ معاني القرآن وإعرابه: 107/5 (بالنص) نزهة القلوب: 87.
- (6) الفراء: معاني القرآن: 3/121/ تفسير الغريب: 445/ معاني القرآن وإعرابه: 107/5 (بالنص) نزهة القلوب: 87.
- (7) الفراء: معاني القرآن: 3/121/ تفسير الغريب: 445/ معاني القرآن وإعرابه: 107/5 (بالنص) / نزهة القلوب: 87.
- (8) الفراء: معاني القرآن: 3/121/ تفسير الغريب: 445/ مجاز القرآن وإعرابه: 108/5.
- (9) الفراء: معاني القرآن: 3/121: " صارت كالدقيق " / مجاز القرآن وإعرابه: 2/247 " مجازها كمجاز السويق المبسوس زي المبلول " تفسير الغريب: 445: " فتت حتى صارت كالدقيق والسويق المبسوس " .

6 و(هَبَاءٌ) أي: تراباً<sup>(1)</sup>.

و(مُنْبَتًا) أي: منتشرًا، يقال لما سطع من سنابك الخيل: هبَاء منبت مأخوذ من الهبوة وهي الغبار<sup>(2)</sup>. يقال منه: هبا يهبوا هبواً إذا سطع<sup>(3)</sup>، وقد تقدم للهباء ذكر في سورة الفرقان<sup>(4)</sup>.

7 و(ازواجاً) أي: أصنافاً<sup>(5)</sup>.

8 و(الْمَيْمَنَةَ) من اليمنى<sup>(6)</sup>.

9 و(الْمَشَامَةَ) من الشؤمى وهي الشمال، والعرب تسمى اليد اليسرى: الشؤمى والجانب الأيسر، الأشام<sup>(7)</sup>، ومنه قيل الشؤم لكل ما يجيء على الشمال وكذلك اليمن ماجاء من اليمين، ومنه سميت اليمن والشام، لأن اليمن على يمين الكعبة والشام على شمالها<sup>(8)</sup>.

13 و(تُلَّةٌ) أي: جماعة<sup>(9)</sup>.

(1) مجاز القرآن: 248/2 " الهباء: الغبار التي تراه في الشمس من الكوة " / تفسير الغريب: 445 (بالنص) .

(2) مجاز القرآن: 248/2 / تفسير الغريب: 445 / نزهة القلوب: 215.

(3) أساس البلاغة: " مادة هبو " : سطعت الهبوة والهبوات وصار هباءً " ..... " وهبا الغبار يهبو.... "

(4) راجع الصفحة: 132 من الجزء الثاني

(5) الفراء: معاني القرآن: 122/3 / تفسير الغريب: 445 / معاني القرآن وإعرابه: 108/5.

(6) الفراء: معاني القرآن: 122/3 " هم أصحاب اليمين " / نزهة القلوب: 182: " من اليمين " / أساس البلاغة: " مادة يمن " : " قالوا للشمال: الشؤمي .

(7) في الأصل: الأشم " وفي التفسير الغريب: 446: الأشام " وكذلك في نزهة القلوب: 182.

(8) مجاز القرآن: 248/2 / تفسير الغريب: 446 / وانظر: معاني القرآن وإعرابه: 109/5 ونزهة القلوب: 182-183.

(9) مجاز القرآن: 248/2 / تفسير الغريب: 446 / معاني القرآن وإعرابه: 109/5.

- 15 و(مَوْضُونَةٌ) أي: منسوجة، لكل شيء منسوج فهو موضون<sup>(1)</sup>.
- 17 و(وَلِدَانٌ) أي: صبيان واحدهم وليد<sup>(2)</sup>.
- و(مُخَلَّدُونَ) أي: مقيمون ولدانا لا يهرمون<sup>(3)</sup>.
- 18 و(بِأَكْوَابٍ) جمع كوب وهي أنية لاعرى<sup>(4)</sup> لها ولاخراطيم<sup>(5)</sup>. وقد تقدم<sup>(6)</sup>.
- و(أَبَارِيقٌ) جمع ابريق، وهي أنية لها عرى وخراطيم<sup>(7)</sup>.
- و(كَأْسٍ) أنية فيها شراب، فإن لم يكن فيها شراب، فليست بكأس<sup>(8)</sup>.
- و(مِّنْ مَّعِينٍ) أي: خمر تجري في العيون<sup>(9)</sup>.
- و(لَا يُصَدِّعُونَ) أي: لا يصيبهم من شرابها صداع الرأس، كما

(1) الفراء: معاني القرآن: 122/3 / مجاز القرآن: 248/2 / تفسير الغريب 446 / معاني القرآن وإعرابه: 110/5.

(2) نزهة القلوب: 213 (بالنص).

(3) الفراء: معاني القرآن: 122/3 / مجاز القرآن: 249/2 / تفسير الغريب: 446 / نزهة القلوب: 213 (بالنص) إلا أنه قال " مبقون " بدل " مقيمون " عند الخرجي.

(4) في الأصل هي والتي ستأتي بعدها " عراء " .

(5) الفراء: معاني القرآن: 123/3 : " الكوب ما لا إذن لها ولا عروة له " / مجاز القرآن: 249/2 : " واحدها كوب وهو الذي لاخرطوم له من الأباريق واسع الرأس " / تفسير الغريب: 447 : " لاعرى لها ولا خراطيم " / ومثله في: معاني القرآن وإعرابه: 110/5.

(6) راجع الصفحة: 22 من الجزء الثالث

(7) الفراء: معاني القرآن : 123/3 : ذوات الأذان والعرى " / معاني القرآن وإعرابه: 110/5 . ماله خرطوم وعروة .

(8) معاني القرآن وإعرابه: 110/5 (بالنص) / نزهة القلوب: 166 : " هو إناء بما فيه من الشراب " .

(9) مجاز القرآن: 249/2 : " شراب من معين والمعين: الماء الظاهر " / معاني القرآن وإعرابه: 110/5 (بالنص) / نزهة القلوب: 183 (بالنص)

يصبب من شرب خمر الدنيا<sup>(1)</sup>، وقيل: معناه يتفرقون عنها<sup>(2)</sup>.

و(يُنزَفُونَ) أي: لا يسكرون<sup>(3)</sup>.

28 و(سِدْرٍ مَّخْضُودٍ) أي: لا شوك فيه كأنه قد خُضد شوكه أي قطع<sup>(4)</sup>.

29 "والطلح" شجر عظام من العضاة/والعصاه: كل شجرله شوك: وقيل إن الطلح هنا الموز<sup>(5)</sup>.

و(مَنْضُودٍ) أي: مرتب قد نضد بالحمل من أوله إلى آخره، أو بالورق والحمل فليس له بارزة<sup>(6)</sup>.

و(ظِلٌّ مَمْدُودٍ) أي: لا شمس معه<sup>(7)</sup>.

و(مَسْكُوبٍ) أي: جار غير منقطع<sup>(8)</sup>.

و(لَا مَقْطُوعَةٍ) أي: لا تجيء في وقت وتنقطع في وقت<sup>(9)</sup>.

و(مَمْنُوعَةٍ) أي: ليست بمحظورة كما تحظر بساتين الدنيا<sup>(10)</sup>.

(1) مجاز القرآن: 249/2 تفسير الغريب: 447/ معاني القرآن وإعرابه: 110/5.

(2) تفسير الغريب: 447 " كان بعضهم يذهب في قوله: (لا يصدعون) إلى أن معناه أي . يتفرقون عنها " / نزهة القلوب: 225: " أي يتفرقون فيصبرون فريفا في الجنة وفريفا في السعير " .

(3) الفراء: معاني القرآن: 123/3 / مجاز القرآن: 249/2 / معاني القرآن وإعرابه: 110/5.

(4) الفراء: معاني القرآن: 124/3 / مجاز القرآن: 250/32 / تفسير الغريب: 447 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه: 112/5.

(5) الفراء: معاني القرآن: 124/3 / مجاز القرآن: 250/2 / تفسير الغريب: 448 / معاني القرآن وإعرابه: 112/5.

(6) تفسير الغريب: 448.

(7) الفراء: معاني القرآن: 125/3 / مجاز القرآن: 250/2 / تفسير الغريب: 448.

(8) الفراء: معاني القرآن: 125/3 / مجاز القرآن: 250/2 / تفسير الغريب: 448.

(9) الفراء: معاني القرآن: 125/3 / تفسير الغريب: 449.

(10) الفراء: معاني القرآن: 125/3 / تفسير الغريب: 449.

35 و(أَنْشَأْنَا هُنَّ) يعني النساء بدلالة ذكره للفرش المرفوعة من قبل (1).

37 و(عُرْبًا) جمع عرب، وهي المحتجبة إلى زوجها، وقيل: هي المتزينة (2).

و(أَتْرَابًا) على سن واحد (3).

42 و(فِي سَمُومٍ) أي: في حر النار (4).

43 و(ظِلٌّ) أي: دخان (5).

و"اليحموم" (6) الشديد السواد (7).

46 و(يُصِرُّونَ) يقيمون (8)،

و(أَلْحَنَتْ) الكبير من الذنوب (9).

55 و(أَلْهِيمَ) الأبل التي لا تروي من الماء لداء يصيبها يسمى

(1) الفراء: معاني القرآن: 125/3: " يقول: أنشأنا الصبية والعجوز فجعلناهن أتراباً أبناء ثلاث وثلاثين/ مجاز القرآن: 251/2: " أعاد النساء الى حور العين / تفسير الغريب: 449: " لم يذكر النساء قبل ذلك لأن الفرش محل النساء ، فاكتفى بذكر الفرش يقلر: أنشأنا الصبية والعجوز إنشاءً جديداً ."

(2) الفراء: معاني القرآن: 125/3 / مجاز القرآن: 251/2 / تفسير الغريب: 449.

(3) تفسير الغريب: 449.

(4) نفسه والصفحة.

(5) الفراء: معاني القرآن: 126/3 / تفسير الغريب: 449 / معاني القرآن وإعرابه: 113/5.

(6) في الآية: (وظل من يحموم )

(7) الفراء: معاني القرآن: 126/3 / مجاز القرآن: 251/2 / تفسير الغريب: 449 / معاني

القرآن وإعرابه: 113/5.

(8) مجاز القرآن: 251/2 / تفسير الغريب: 449.

(9) الفراء: معاني القرآن: 126/3 : " الشرك هو الحنث الكبير " / تفسير الغريب: 450:

الحنث الشرك وهو الكبير من الذنوب أيضا " / وانظر معاني القرآن وإعرابه: 113/5

- الهيام ، ويقال منه للبعير أهيم <sup>(1)</sup> ، وللناقة هيما <sup>(2)</sup> .
- 56 و(هَذَا نُزِّلُهُمْ) أي: رزقهم <sup>(3)</sup> .
- 58 و(مَاتْمُنُونَ) من المنى <sup>(4)</sup> .
- 60 و(بِمَسْبُوقِينَ) أي: مغلوبين <sup>(5)</sup> .
- 65 و(تَفَكَّهُونَ) أي: تعجبون ، وقيل : تندمون من التفكك <sup>(6)</sup> ، وهو التلهف وتبدل نونه هاء في لغة عكل <sup>(7)</sup> .
- 66 و(مُعْرَمُونَ) اي : معذبون عذابا مهلكا ، ومثله (إن عذابها كان غراما) <sup>(8)</sup> .
- أي هلاكا <sup>(9)</sup> .
- 69 و(الْمُزْنِ) السحاب <sup>(10)</sup> .

(1) في الأصل " بهيم " وفي المصادر الآتية وفي الاحالة بعده أهيم .

(2) الفراء: معاني القرآن: 128/3 / مجاز القرآن: 251/2 / اليزيدي غريب القرآن: 367 / تفسير الغريب: 450 / نزهة القلوب: 261 .

(3) تفسير الغريب: 450 " أي: رزقهم وطعامهم " / معاني القرآن وإعرابه 113/5 " " أي : غداؤهم يوم الجزاء " .

(4) الفراء: معاني القرآن: 128/3 : " يعني النطف إذا قذفت في أرحام النساء / مجاز القرآن: 251/2 (بالنص) / تفسير الغريب 452 : " [ أي: ما تصبون في أرحام النساء ] من المنى " / معاني القرآن وإعرابه: 113/5 : " أي ما يكون منكم من المنى الذي يكون منه الولد " / نزهة القلوب: 64 (بالنص) .

(5) تفسير الغريب: 450 " أي لسنا مغلوبين على أن نستبدل بكم أمثالكم من الخلق .

(6) الفراء: معاني القرآن: 128/3 / تفسير الغريب: 450 / نزهة القلوب: 59

(7) تفسير الغريب: 450 .

(8) الفرقان: 65 .

(9) تفسير الغريب: 540 / وانظر: معاني القرآن للفراء: 129/3 / مجاز القرآن: 251/2 .

(10) مجاز القرآن: 252 / تفسير الغريب: 451 / معاني القرآن وإعرابه: 114/5 .

- 70 و(أَجَاجًا) أي : مالحا بشدة ومرارة<sup>(1)</sup>.
- 71 و(تُورُونَ) تستخرجون من الزناد<sup>(2)</sup>.
- 73 و(تَذَكِّرَةً) أي: لجهنم<sup>(3)</sup>.
- و(مَتَاعًا) أي منفعة<sup>(4)</sup>.
- و(لِلْمُقْوِينَ) أي : للمسافرين، لأنهم ينزلون القواء وهو القفر<sup>(5)</sup>  
وقيل: هم الذين لازاد معهم<sup>(6)</sup>، والمقوي أيضا في اللغة  
الكثير المال<sup>(7)</sup>. وهو من الاضداد<sup>(8)</sup>.
- 75 و(مَوَاقِعِ النُّجُومِ) مساقطها في المغرب<sup>(9)</sup>، وسأستوفي ما  
قيل في ذلك في حرف النون من باب ختم هذا الكتاب.
- 81 و(مُدْهِنُونَ) أي: مداهنون<sup>(10)</sup>، وقيل : معناه مكذبون  
وكافرون<sup>(11)</sup>.

(1) الفراء: معاني القرآن: 252/2 / مجاز القرآن: 252/2 / تفسير الغريب: 451 / معاني  
القرآن وإعرابه: 115/5.

(2) مجاز القرآن: 252/2 / تفسير الغريب: 451 / معاني القرآن وإعرابه: 115/5.

(3) تفسير الغريب: 451 / معاني القرآن وإعرابه: 115/5.

(4) الفراء: معاني القرآن: 129/3 / تفسير الغريب: 451.

(5) الفراء: معاني القرآن: 129/3 / تفسير الغريب: 451 / معاني القرآن وإعرابه: 115/5.

(6) مجاز القرآن: 252/2 : " المقوى الذي لازاد معه ولاملل " / تفسير الغريب: 451 معزو  
إلى أبي عبيدة.

(7) مجاز القرآن: 252/2 / نزهة القلوب: 195.

(8) ثلاثة كتب في أضداد: الأصمعي: 8 / السجستاني: 93 / ابن السكيت: 167.

(9) الفراء: معاني القرآن: 129/3 / عن ابن مسعود أنه محكم القرآن وكان ينزل على النبي  
(ص) نحوها " / مجاز القرآن: 252/2 : " مساقطها ومغايبيها " / تفسير الغريب: 451  
، اراد النجوم القرآن إذا نزل وقال أبو عبيدة: اراد مساقط النجوم في المغرب " / معاني  
القرآن وإعرابه: 115/5 : " مساقطها .

(10) مجاز القرآن: 252/2 / تفسير الغريب: 451.

(11) الفراء: معاني القرآن: 130/3 / نزهة القلوب : 195.



- 82 و(تَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ) أي : شكر رزقكم (1).
- 83 و(بَلَغَتْ الْحَلْقُومَ ) يعني النفس (2) ولم يتقدم لها ذكر (3).
- 85 و(مَدِينِينَ) أي : مملوكين من قولهم : دنت بالطاعة (4)، وقيل : معناه مجزيون (5).
- 87 و(تَرْجِعُونَهَا) أي : تردونها ، يعني النفس (6).
- 89 و(فَرَوْحٌ) أي : طيب نسيم (7).
- و(رِيحَانٌ) أي : رزق (8).
- 85(ظ) سورة الحديد ، وهي مدنية (9) /
- 4 (يَلِجُ) أي: يدخل (10).
- و(يَخْرُجُ) (11) أي: يصعد (12).
- 
- (1) الفراء: معاني القرآن: 130/3 تفسير الغريب: 452/ معاني القرآن وإعرابه: 116/5.
- (2) الفراء: معاني القرآن: 130/3 تفسير الغريب: 452.
- (3) لم ترد ( الحلقوم ) في القرآن إلا في هذا الموضوع
- (4) الفراء: معاني القرآن: 131/3 تفسير الغريب: 452.
- (5) مجاز القرآن: 252/2 / الاخفش ، معاني القرآن: 493/2 تفسير الغريب: 452 معزوا إلى أبي عبيدة.
- (6) تفسير الغريب: 452.
- (7) مجاز القرآن: 253/2: "برد" /تفسير الغريب: 452: "أي: طيب نسيم" / نزهة القلوب: 100 " نسيم طيب" .
- (8) الفراء: معاني القرآن: 131/3 مجاز القرآن: 253/2 تفسير الغريب: 452/ معاني القرآن وإعرابه: 117/5.
- (9) ابن حزم الناسخ والمنسوخ: 59: مدنية إلا في القول الكلبى فإنها مكية/ النحاس: الناسخ والمنسوخ: 231. عن ابن عباس انها نزلت بالمزينة/ ابن سلامة: الناسخ والمنسوخ: 173 ذكر فيها القولين معا / الكشف: 207/2: مدنية .
- (10) تفسير الغريب: 453/ معاني القرآن وإعرابه: 122/5
- (11) الواو في قوله: و(يخرج) ساقطة في الأصل .
- (12) معاني القرآن وإعرابه: 122/5

- 13 و(بُسُورٍ) قيل : إنه المسمى بالأعراف، والسور عند العرب (1)،  
 حائط المدينة، مأخوذ من تسورت الحائط ونحوه (2).  
 14 و(فَتَنَّتُمْ أَنْفُسَكُمْ) أي : أئتمموها (3).  
 و(ارْتَبَّتُمْ) أي : شككتم (4).  
 و(الْأَمَانِيُّ) الأكاذيب (5).  
 15 و(هِيَ مَوْلَاكُمْ) أي: أولي بكم (6).  
 و(أَلَمْ يَأْنِ) أي: لم يحن ، يقال: أني يأنى، إذا حان (7).  
 و(الْأَمْدُ) الغاية (8).  
 و(الْكُفَّارَ) الزراع، يقال للحرث: كافر، لأنه يغطي البذر  
 بالتراب (9).

و(يَهِيحُ) أي: يبيض (10).

(1) تفسير الغريب: 453

(2) انظر: تفسير الطبري: 225/27 / وأساس البلاغة: " مادة سور " .

(3) تفسير الغريب: 453: " أئتمموها " وقال محققه في الهامش: أنها في الأصل أئتممتوها ولكنه يرجع أنها مصحفة عن أئتمموها أنظر الإحالة: 3 / معاني القرآن وإعرابه: 124/5: " استعملتوها في الفتنة وتربصتم . بالنبي (ص) والمومنين الدوائر " .

(4) تفسير الغريب: 453

(5) في الأصل: " الأكاذب " / نزهة القلوب: 5: الأمانى: الأكاذيب " / وراجع الصفحة: 22 من الجزء الأول .

(6) الفراء: معاني القرآن: 134/3 / مجاز القرآن: 252/2 / تفسير الغريب: 453 / معاني القرآن وإعرابه: 125/5.

(7) تفسير الغريب: 453 / معاني القرآن وإعرابه: 125/5

(8) تفسير الغريب: 453

(9) نفسه: 454 / معاني القرآن وإعرابه: 127/5.

(10) مجاز القرآن: 254/2: يبيس / تفسير الغريب: 383 : " يبيس " / معاني القرآن وإعرابه: 127/5: " يأخذ في الجفاف فيبتدئ به الصفرة " / نفسه: 350/4 : " يجف "

- 21 و(عَرَضُهَا) أي: سعتها (1).
- 22 و(نَبْرَاهَا) أي: نخلقتها (2).
- 23 و(تَأْسُوا) أي: تحزنون (3).
- 25 و(بِالْقِسْطِ) أي: بالعدل (4)، وقد تقدم (5).
- 23 و(مُخْتَالٍ) أي: ذو خيلاء (6).
- و(أَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ) يقال: إن آدم حين هبط نزلت معه المطرقة والكلبتان والعلاة وهي آلة للحداد يسميها السندان (7).
- و(بَأْسٌ شَدِيدٌ) يعني القتال (8).
- و(مَنَافِعُ) مثل السكين والفاص والإبرة وسائر الآلات (9).
- و(رَهْبَانِيَّةٌ) أي: رهبة شديدة (10).
- و(مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ) أي: ما أمرناهم بها (11).

(1) تفسير الغريب: 54 .

(2) الفراء: معاني القرآن: 136/3 / مجاز القرآن: 253/2 / معاني القرآن وإعرابه: 128/5.

(3) الفراء: معاني القرآن: 135/3 / تفسير الغريب: 454 / معاني القرآن وإعرابه: 128/5.

(4) تفسير الغريب: 454.

(5) راجع الصفحة: 63 من الجزء الأول

(6) تفسير الطبري: 236/27: " كل متكبر بما أوتي من الدنيا " .

(7) الفراء: معاني القرآن: 136/3 / تفسير الغريب: 454 / معاني القرآن وإعرابه: 129/5 /

وفي الكامل لابن هدي: 260/1 عن سلمان (ض) قال: قال رسول الله (ص): " إن آدم هبط بالهند ومعه السندان والكلبتان والمطرقة وأهبطت حواء بحدة " وهو من طريق ابراهيم بن سلم بن خالد النيسابوري ، قال ابن عدي: أنه من المناكير .

(8) الفراء: معاني القرآن: 136/3 / تفسير الغريب: 454 / معاني القرآن وإعرابه: 129/5 .

(9) الفراء: معاني القرآن: 136/3 / تفسير الغريب: 454 / معاني القرآن وإعرابه: 129/5 .

(10) تفسير الغريب: 454: " إسم مبني من الرهبة لما فضل عن المقدار وفرط فيه ، وهو ما نهى الله عنه ..

(11) مجاز القرآن: 254/2: " ما كلفنا هموما " / تفسيرها لغريب: 454 (بالنص)

- 28 و(كفْلَيْنِ) أي: نصيبين<sup>(1)</sup>.  
 29 و(لِيَلَّا يَعْلَمَ) أي: لكي يعلم<sup>(2)</sup>.  
 و(أَلَّا يَقْدِرُونَ)<sup>(3)</sup> أي: أنهم لا يقدرُونَ<sup>(4)</sup>.

## منسوخه

### في هذا الحزب من الآي المنسوخة:

- قوله تعالى (ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأُولَىٰ وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ)<sup>(5)</sup> نسخها  
 تعالى بقوله<sup>(6)</sup> ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأُولَىٰ وَثَلَاثَةٌ مِنَ الْآخِرِينَ<sup>(7)</sup> وأكثرهم يرى أنها  
 محكمة<sup>(8)</sup>.  
 الحزب الخامس والخمسون: سورة المجادلة، وهي مدنية<sup>(9)</sup>.

- (1) الفراء: معاني القرآن: 137/3: الكفل: حط/ مجاز القرآن: 254/2: " أي مثلين " /  
 تفسير الغريب: 455: نصيبين وخطين " / معاني القرآن وإعرابه: 131/5 " نصيبين " .  
 (2) الفراء: معاني القرآن: 127/3 (بالنص) / مجاز القرآن: 254/2: " مجازها ليعلم " /  
 تفسير الغريب: 455: " أي ليعلموا " .  
 (3) في الأصل: " أن لا يقدرُونَ " .  
 (4) تفسير الغريب: 455.  
 (5) الواقعة: 40.  
 (6) ابن حزم: الناسخ وabمنسوخ: 59: اجمع المفسرون على أن لا ناسخ فيها رلا منسوخ الا  
 قول مقاتل بن سليمان الخ / ومثل ذلك في: الناسخ والمنسوخ لابن سلامة: 172 والناسخ  
 والمنسوخ لابن العربي 380/2.  
 (7) الواقعة : 40 .  
 (8) انظر ابن حزم: الناسخ والمنسوخ: 59/ ابن سلامة: الناسخ والمنسوخ: 380/2.  
 (9) النحاس: الناسخ والمنسوخ: 231/ ابن سلامة: الناسخ والمنسوخ: 174/ الكشف:  
 .313/2

## غريبه:

1 (التي تُجَادِلُكَ) يعني: خولة بنت ثعلبة<sup>(1)</sup>، وزوجها أوس بن الصامت<sup>(2)</sup>.

وكلاهما من الأنصار، وكان قال لها: أنت علي كأمي<sup>(3)</sup>، وكانت العرب في الجاهلية تطلق بهذه الكلمة<sup>(4)</sup>.

و(تَحَاوُرَكُمَا)<sup>(5)</sup> أي: مراجعتكما الكلام<sup>(6)</sup>.

3 و(يُظَهَّرُونَ مِنْ نُسَائِهِمْ) أي: يحرمونهن تحريم ظهور الأمهات<sup>(7)</sup>.

(8) و(يَتَمَّاسًا) أي: يمس أحدهما الآخر، وهي كناية/ عن الجماع<sup>(8)</sup>.

5 و(كُتِبُوا) أي: أهلكوا<sup>(9)</sup>، وقيل: أحزنوا وغيظوا<sup>(10)</sup>.

8 و(النَّجْوَى) السرار<sup>(11)</sup>.

(1) هي خولة بنت ثعلبة، وكانت تحت أوس بن الصامت فظاهر منها، وفيها نزل قوله تعالى) قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها.

(الاستيعاب: 1830/4 أسدا الغابة: 91/7/ الإصا بة: 618/7).

(2) هو أوس بن الصامت بن قيس الأنصاري أخو عبادة بن الصامت) شهد بدرًا والمشاهد كلها مع رسول الله (ض) توفي بالرملة من أرض فلسطين سنة: 34هـ .

(الاستيعاب: 118/1/ أسد الغابة: 172/1/ الإصا بة 156/1).

(3) معاني القرآن وإعرابه: 133/5 "... قال لها: أنت علي كظهر أمي وقيل: قال لها أنت علي كأمي ".

(4) الفراء: معاني القرآن: 138/3/ معاني القرآن وإعرابه: 133/5/ أسباب النزول: 231.

(5) في الأصل: " محاورتكما . "

(6) نزهة القلوب: 60 " (تحاوركما) محاورتكما: أي: مراجعة القول "

(7) تفسير الغريب: 456 (بالنص)/ معاني القرآن وإعرابه: 134/5.

(8) معاني القرآن وإعرابه: 125/5/ نزهة القلوب: 229

(9) مجاز القرآن: 255/2/ تفسير الغريب: 457 معزوا الى أبي عبيدة

(10) الفرائ: معاني القرآن: 139/3/ تفسير الغريب: 457 معزوا الى الفراء

(11) تفسير الغريب: 457 (بالنص)/ معاني القرآن وإعرابه: 137/5

- 11 و (تَفَسَّحُوا) أي : توسعوا<sup>(1)</sup> .  
و (انشُرُوا) أي : قوموا، ومنه نشوز المرأة على زوجها<sup>(2)</sup> . وقد تقدم ذكره<sup>(3)</sup> .  
19 و (اسْتَحَوَذَ) أي : غلب واستولى<sup>(4)</sup> .  
21 و (كَتَبَ اللَّهُ) أي : قضى<sup>(5)</sup> .  
22 و (حَادَّ اللَّهُ) أي : شاققة وعصاه<sup>(6)</sup> .  
سورة الحشر، وهي مدنية<sup>(7)</sup> .  
و (من صياصبيهم)<sup>(8)</sup> قد تقدم ذكرها في سورة الأحزاب<sup>(9)</sup> .  
2 و (لأَوَّلِ الْحَشْرِ) يعني الجلاء، وهم أول من حشر وأخرج من دياره<sup>(10)</sup> و(فَاتَاهُمُ اللَّهُ) أي : جاءهم أمر الله والجلاء : النفي عن الوطن<sup>(11)</sup> .

(1) مجاز القرآن: 2/255 / تفسير الغريب: 457.

(2) مجاز القرآن: 2/255 / تفسير الغريب: 457 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه: 5/139.

(3) راجع الصفحة.

(4) الفراء : معاني القرآن : 3/142 / مجاز القرآن : 2/255 / تفسير الغريب: / 453 معاني القرآن : 5/140.

(5) مجاز القرآن : 2/255 / تفسير الغريب 457 / معاني القرآن وإعرابه: 5/141.

(6) مجاز القرآن : 2/255 / تفسير الغريب : 458.

(7) ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 59 / النحاس : الناسخ والمنسوخ: 232 / ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 175 / الإيضاح : 370.

(8) هذه الكلمة لم ترد في القرآن الامرة واحدة في سورة الأحزاب الآية : 26 ويبدو أن المؤلف شرح بها قوله تعالى : (حصونهم) الحشر : 2.

(9) راجع الصفحة : 165 من الجزء الثاني.

(10) الفراء : معاني القرآن : 3/143 / مجاز القرآن : 2/256 / تفسير الغريب: 459 / معاني القرآن وإعرابه: 5/244.

(11) الأخفش : معاني القرآن : 2/497 «فجاءهم الله أي : جاءهم أمر، وقال بعضهم (فاتاهم الله) أي : أتاهم العذاب».

- 5 و(مَنْ لِيِنَّةٍ) أي: من نخلة، وأصلها لونة، وجمعها، ألوان وأهل المدينة يسمون كل نوع من النخلة لينة الالبرنية والعجوة<sup>(1)</sup>.
- 6 و(مَأْفَاءَ اللَّهِ) يعني من فيء بني النضير خاصة<sup>(2)</sup> و(أَوْجَفْتُمْ) أي اسرعتم<sup>(3)</sup>.
- 7 و(دَوْلَةٌ) إسم للشيء الذي يتداول<sup>(4)</sup>، وقرأ بعض القراء بفتح الدال<sup>(5)</sup> قال بعض النحويين، هما لغتان<sup>(6)</sup>، وقيل: إنها بالضم في المال وبالفتح في الحرب<sup>(7)</sup>.
- و(تَبَوَّءُوا) أي: نزلوا<sup>(8)</sup> يعني: الأنصار<sup>(9)</sup>.
- و(خَصَاصَةٌ) أي: فاقعة وأصله من الخصاص الأصابع وخصاص البيوت، ونحو ذلك وهي الفرج التي تكون بينها<sup>(10)</sup>.

(1) الفراء معاني القرآن: 244/3 / مجاز القرآن: 256/2 / تفسير الغريب 459 / معاني القرآن وإعرابه: 144/5 / والبرنية واحدة البرني وهو نوع من أجود التمر، والبرنية كذلك إناء (انظر: أساس البلاغة: مادة برن / والمصباح المنير / ولسان العرب في المادة نفسها .

(2) الفراء: معاني القرآن: 144/3 / نفسير الغريب: 460 / معاني القرآن وإعرابه: 145/5 .

(3) اليزيدي: غريب القرآن: 374: " الايجاف ، رفع السير / تفسير الغريب: 460: " هو الإسراع .

(4) الفراء: معاني القرآن: 245/3 / تفسير الغريب: 460 / معاني القرآن وإعرابه: 146/5 (بالنص) / نزهة القلوب: (بالنص) .

(5) تفسير الطبري: 39/28: " المكي عن زبي عيد الرحمان الفتح فيها " / وانظر معاني القرآن وإعرابه: 146/5 .

(6) مجاز القرآن: 256/2: " مصمومة ومفتوحة / نزهة القلوب : 92 " يقال: دولة ودولة لغتان " / وقال الأخفش في معاني القرآن: 497/2: " يزعمون أن الزولة بالفتح أيضا في المال لغة للعرب ولانكاد نعرف الدولة في المال .

(7) الفراء: معاني القرآن: 145/3 / نزهة القلوب : 92 (بالنص)

(8) نزهة القلوب: 60: " أي: لزموها واتخذوها مسكنا .

(9) الفراء: معاني القرآن : 145/3 / معاني القرآن وإعرابه : 145 .

(10) نزهة القلوب : 87 .

و(مَنْ يُوقَ) أي: يكفي (1).

و(شُحَّ نَفْسِهِ) قال ابن عيينة: إن الشم هنا الظلم (2).

10 و(غَلًّا) لي: عدواة (3).

و(جُدْرِي) أي: حيطان واحدها جدار (4).

و(شَتَّى) أي: مختلفة (5).

15 و(وَيَالَ أَمْرَهُمْ) قد تقدم (6).

و(نَكَصَ) (7) أي: رجع (8).

19 و(نَسُوا اللَّهَ) أي: تركوا ذكره (9).

21 و(خَاشِعًا) أي: خاضعا (10).

و(مُتَّصِدًا) أي: متشققا (11).

وسأذكر معنى القدوس والسلام والمومن والمهيمن (12)، وسائر

صفاته سبحانه في الباب الذي ختمت به هذا المجموع.

(1) لم أقف على هذا التفسير .

(2) تفسير الغريب: 469 عند الآية 16 من سورة الأحزاب .

(3) نزهة القلوب : 151/ وانظر معاني القرآن وإعرابه : 147/5.

(4) نزهة القلوب : 72/ وانظر معاني القرآن وإعرابه : 148/5

(5) معاني القرآن وإعرابه : 148/5.

(6) لم يتعرض لها المؤلف . فيما تقدم .

(7) هذه الكلمة وردت في الأنفال: 48(.... فلما تراءت الفتتان نكص على عقبيه....) الآية :...

(8) نزهة القلوب: 200

(9) معاني القرآن وإعرابه : 149/5.

(10) نفسه: 150/5 : تطاطأ وخضع "

(11) نفسه والجزء والصفحة : " تسدع : تشقق "

(12) من قوله تعالى : (هو الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس السلام المومن المهيمن العزيز

الجبار المتكبر سبحانه الله عما يشركون) الحشر: 23/ انظر معانيها في تفسير الغريب :

11,9,8,6/ معاني القرآن وإعرابه : 150/5.



- سورة الممتحنة، وهي مدنية (1).
- 2 إن يَتَّقُواكُمْ أَي: يظفروا بكم (2).
- 4 و(إِسْوَةٌ) أَي: عبرة وائتمام (3).
- 10 و(بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ) أَي: يحبالهم واحدها عصمة (4).
- 86ظ) و(سَأَلُوا مَا أَنْفَقْتُمْ) / أَي: اسألوأ أهل مكة، أن يردوا عليكم مهور النساء المرتدات إليهم (5).
- و(لِيَسْأَلُوا مَا أَنْفَقْتُمْ) يعني: مهور النساء اللواتي يهاجرن فرارا إلى المسلمين (6).
- 11 و(فَعَاقَبْتُمْ) أَي: أصبتم عقبي، يعني: غنيمة (7).
- 12 و(بِبُهْتَانٍ) أَي: بفرية (8).
- 13 و(قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ) يعني اليهود (9).
- و(الْكَفَّارُ) يعني المشركين (10).

- (1) ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 59/ النحاس : الناسخ والمنسوخ : 235/ ابن سلامة الناسخ والمنسوخ : 176/ الكشف : 318/2.
- (2) معاني القرآن وإعرابه : 156/5 : " يلقو نكم " / زاد المسير : 233/8 (بالنص)
- (3) تفسير الغريب : 461.
- (4) مجاز القرآن : 257/2/ اليزيدي : غريب القرآن : 275/ تفسير الغريب : 461/ معاني القرآن وإعرابه : 159/5.
- (5) الفراء : معاني القرآن : 151/3/ تفسير الغريب : 461.
- (6) الفراء : معاني القرآن : 151/3/ تفسير الغريب : 462.
- (7) مجاز القرآن : 275/2/ تفسير الغريب : 462/ معاني القرآن وإعرابه : 160/5.
- (8) الفراء معاني القرآن : 152/3/ معاني القرآن وإعرابه : 160/5.
- (9) معاني القرآن وإعرابه : 161/5.
- (10) تفسير الغريب : 463.

سورة الصف، وهي مدنية وقيل: مكية (1).  
 (مَرَّصُوصٌ) أي: لاصق، بعضه ببعض (2).  
 14 و(مَنْ أَنْصَارِيَّ إِلَى اللَّهِ) أي: مع الله (3)، وقيل: من  
 أنصاري إلى نصر الله (4).  
 و(الْحَوَارِيُّونَ) (5) سأستوعب ذكرهم في حرف الحاء في الباب  
 الذي ختمت به هذا الكتاب.  
 و(ظَاهِرِينَ) أي: غالبين (6).

## منسوخه

### في هذا الحزب من الآي المنسوخة.

قوله تعالى: ( والذين يظهرون من نسائهم ثم يعودون ) (7) الآية-  
 لم يختلف أحد من أهل العلم أن هذه الآية غير منسوخة، وإنما اختلفوا  
 هل هي ناسخة أم لا؟ فقالت طائفة: هي ناسخة ولم تنسخ قرآنا، وإنما

(1) ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 60 : مكية /النحاس : الناسخ والمنسوخ : 250 ورواه بسنده عن ابن عباس وقال إنه يروي كذلك عن قتادة/ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 180 نزلت بالمدينة /الكشف : 320/2 : مدنية وقيل مكية .

(2) الفراء : معاني القرآن : 153/3 : " بالرصاص، حثهم على القتال/ مجاز القرآن : 257/ 2 " لا يغادر شيء منه شيئا / تفسير الغريب : 464 " أي يثبتون في القتال لا يبرحون ، فكأنهم بناء قد رص " / معاني القرآن وإعرابه : 164/5 : " أي بنيان لاصق بعضه بعضا / ومثله في نزهة القلوب : 46

(3) اليزيدي : غريب القرآن : 376 أي : في الله " /تفسير الغريب : 464 (بالنص)/معاني القرآن وإعرابه : 165/5 (بالنص) .

(4) معاني القرآن وإعرابه : 165/5 : " وقال قوم : من أنصاري الى نصر الله "

(5) راجع الصفحة 478 من الجزء الأول .

(6) تفسير الغريب : 464.

(7) المجادلة : 3

نسخت ما كانوا عليه قبل الإسلام، كان الرجل إذا ظاهر من امرأته حرمت عليه، وكانوا يجعلون ذلك طلاقهم، فنسخ الله ذلك بالكفارة المذكورة في هذه الآية، وهذا قول جاءت به الرواية عن ابن عباس وغيره (1).

ويقول بعض هؤلاء (2): أما ما كان من تحريم الرجل منهم إمرأته أبدا بالظهار، فهو منسوخ بما في هذه الآية من الأمر بالكفارة وأما كونهم يجعلون الظهار طلاقهم، فإنما نسخ الله ذلك بقوله في سورة البقرة: (الطلاق مرتان) (3).

وقال أكثر أهل العلم: إن قوله تعالى: (الذين يظهرون من نسائهم) ليس من باب الناسخ والمنسوخ، لأنه نسخ أحكام الجاهلية، والقرآن كله ناسخ لمثل ذلك (4).

(87و) وقوله تعالى: (إذا ناجيتم الرسول) (5) الآية ... قال سلمة بن كهيل (6) /نسخها تعالى بقوله، (أشفقتم أن تقدموا) (7) الآية وهو قول أكثر العلماء (8).

(1) أنظر: الإيضاح: 367

(2) نفسه والصفحة .

(3) البقرة: 229.

(4) الإيضاح: 368.

(5) المجادلة: 12 (يأيتها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة) الآية .

(6) في الأصل: " سلمة بن كهيل " .

وهو سلمة كهيل الحضرمي أبو يحي الكوفي رأى ابن عمر (ض) مات سنة: (121هـ) .

التاريخ الكبير: 4/74 / تهذيب التهذيب: 4/155 / خلاطة تهذيب - تهذيب الكمال: 149.

(7) المجادلة: 13: (أشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات) الآية

(8) قتادة: الناسخ والمنسوخ: 48/ ابن حزم: الناسخ والمنسوخ: 58/ النحاس: الناسخ

والمنسوخ 174/ الإيضاح: 368.

وروى علي بن علقمة <sup>(1)</sup>، أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال وهو على منبر الكوفة، إن في كتاب الله آية ما عمل بها أحد غيري، ولا يعمل بها أبدا، فسأله <sup>(2)</sup> الناس عنها فقال: هي (إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة) وذلك أنه لما كثرت المسائل على رسول الله صلى الله عليه وسلم، أنزل الله هذه الآية، فكف الناس عنه، وكان عندي دنينير فصرفته بعشرة دراهم، وجعلت متى أردت أن أسأله أتصدق بدرهم، حتى لم يبق في يدي غير درهم واحد وأحببت أن أسأله فتصدقت به وسألت: فنسخت الآية بقوله تعالى (أشفقتم) <sup>(3)</sup>.

وقوله تعالى: (ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى) <sup>(4)</sup> الآية ... قال قتادة: نسخها تعالى بقوله: <sup>(5)</sup> (واعلموا إنما غنمتم من شيء) <sup>(6)</sup> الآية ... وقد قيل: إنها محكمة مخصوصة ببني النضير حين جلوا من غير حرب، فجعلت أموالهم للرسول خاصة، فلم يستأثر منها بشيء، ولكنه فرقها في المهاجرين في رجلين من الأنصار <sup>(7)</sup>:

<sup>(1)</sup> هو علي بن علقمة الأنصاري الكوفي، روى عن علي بن أبي طالب وابن مسعود (ض) التاريخ الكبير: 289/6 / تهذيب التهذيب: 365/7 / خلاصة تهذيب الكمال: 276.

<sup>(2)</sup> في الأصل: فسألوه الناس.

<sup>(3)</sup> أنظر: تفسير الطبري: 21/28 / الناسخ والمنسوخ للنحاس: 231 / الناسخ والمنسوخ لابن سلامة: 174 / الرياض: 368 / أسباب النزول: 235 / نواسخ القرآن: 235.

<sup>(4)</sup> الحشر: 7

<sup>(5)</sup> قتادة: الناسخ والمنسوخ: 48 / النحاس: الناسخ والمنسوخ: 232 / الإيضاح: 370.

<sup>(6)</sup> الأنفال: 41 (واعلموا إنما غنمتم من شيء فإن لله خمسة وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل) الآية.....

<sup>(7)</sup> النحاس الناسخ والمنسوخ: 233 / الإيضاح: 371 / وانظر: الناسخ والمنسوخ لابن العربي: 383/2.

سهل بن حنيف<sup>(1)</sup> وأبي دجانة<sup>(2)</sup>.

وقوله تعالى: (لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم)<sup>(3)</sup> الآية ...  
قال ابن زيد نسخها تعالى بقوله<sup>(4)</sup>: (لا تجد قوما يؤمنون بالله)<sup>(5)</sup>  
الآية وقال قتادة: هي منسوخة بقوله تعالى<sup>(6)</sup> و(اقتلوا المشركين  
حيث وجدتموهم)<sup>(7)</sup> الآية... وقد قيل نسخها بأية السيف وما في  
آخرها من ذكر الجزية<sup>(8)</sup>، وقال مجاهد: هي محكمة وأن المراد بها  
من أ من وأقام بمكة ولم يهاجر، وهو قول كثير من أهل العلم<sup>(9)</sup>.  
قال الحسن: إن المراد بها خزاعة وبنو الحرث بن عبد مناف<sup>(10)</sup>

<sup>(1)</sup> هو سهل ابن حنيف الأنصاري من بني عمرو بن عوف يكنى أبا سعيد، شهد مع علي بن  
أبي طالب (ض) صفين، كان يسكن الكوفة وبها مات سنة: 38 هـ .  
(الاستيعاب: 662/2 /أسد الغابة: 470/2 /الرصاصة: 198/3).

<sup>(2)</sup> هو أبو دجانة الأنصاري وإسمه سماك بن أوس بن خرشة، شهد يوم مسلمة وشارك في  
قتله، ثم قتل ذلك اليوم.....  
(الاستيعاب: 651/2 /أسد الغابة: 451/2 /الإصابة: 174/3 /تهذيب التهذيب:  
232/4

<sup>(3)</sup> الممتحنة: 8 ( لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن  
تبروهم وتقسطوا إليهم، إن الله يحب المقسطين

<sup>(4)</sup> الإيضاح: 372.

<sup>(5)</sup> المجادلة: 22 ( لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون مجادلة الله ورسوله)  
الآية ....

<sup>(6)</sup> النحاس: الناسخ والمنسوخ: 235 /الإيضاح: 372.

<sup>(7)</sup> التوبة: 5

<sup>(8)</sup> الإيضاح: 372 /نواسخ القرآن: 239.

<sup>(9)</sup> النحاس: الناسخ والمنسوخ: 235 /الإيضاح: 372.

<sup>(10)</sup> النحاس: الناسخ والمنسوخ: 235 /الإيضاح: 373 /وهم بنو الحارث بن عبد مناف بن  
كنانة، كانوا يدعون ببني غوي، فسماهم رسول الله (ص) بني الرشد (جمهرة أسباب  
المغرب: 188).

(87ظ) وهذا هو الأشهر<sup>(1)</sup> وقوله تعالى: ( إذا جاءكم المومنات مهاجرات)<sup>(2)</sup> الآية ... إلى قوله (عليم حكيم) فيها حكم ناسخ، وحكمان منسوخان فالناسخ من أولها إلى قوله: ( إذا أتيتموهن أجورهن)<sup>(3)</sup> قال قتادة وكثير من السلف: (إن ذلك ناسخ لما كان عاهدهم عليه النبي عليه السلام سنة الحديبية على أن يرد إليهم من جاء منهم إليه مسلماً<sup>(4)</sup>، وحين فرغ من كتب العهد بينهم جاءت سبيعة بنت الحرث<sup>(5)</sup> مسلمة، وجاء زوجها يقول: يا محمد ردها علي، فإن ذلك شرطنا عليك، ولم يجف ختم الكتاب، فأنزل الله تعالى: (إذا جاءكم المومنات مهاجرات) الآية ... فأعطاه، النبي صلى الله عليه وسلم صداقه الذي كان أعطاها، ولم يردها إليه، وقال له "إنما كان شرطكم في الرجال ولم يكن في النساء<sup>(6)</sup>."

وأما الحكمان المنسوخان: فقوله تعالى: (ولا تمسكوا بعصم الكوافر)<sup>(7)</sup>، نسخها تعالى بتزوج نساء أهل الكتاب<sup>(8)</sup>، وقوله تعالى: (واسألوا ما أنفقتم)<sup>(9)</sup> الآية ... أمروا بذلك في وقت المهادنة، فلما

(1) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 235 / الإيضاح : 373.

(2) المتحنة : 10 (يأيتها الذين آمنوا إذا جاءكم المومنات مهاجرات فامتحنوهن الله أعلم

بإيمانهن فإن علمتموهن مومنات فلا ترجعوهن الى الكفار) الآية ...

(3) نفسها والاية

(4) قتادة الناسخ والمنسوخ : 49 / ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 277 / الإيضاح : 374.

(5) هي سبيعة بنت الحارث الاسلمية ، صحابية روى عنها فقهاء أهل المدينة وفقهاء أهل الكوفة من التابعين . (الاستيعاب : 1859/4 / أسد الغابة : 137/7 / الإصابة : 690/7.

(6) أنظر : الناسخ والمنسوخ لابن سلامة : 177 / الإيضاح 374. أسباب النزول : 241.

(7) المتحنة : 10

(8) يعني قوله تعالى : (والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب) المائدة : أنظر الناسخ والمنسوخ

للنحاس : 248 / الإيضاح : 375.

(9) المتحنة : 10

ارتفعت المهادنة، ووقع السيف وكان الفتح، ارتفع الحكم بذلك ، فهو من جنس الآي المنسوخة بآية السيف<sup>(1)</sup>.

وقوله تعالى: ( وإن فاتكم شيء من أزواجكم إلى الكفار)<sup>(2)</sup> الآية .. قال قتادة يعني الكفار الذين ليست بينهم عهد، قال: ثم نسخ ذلك في سورة براءة<sup>(3)</sup>، وقال ابن شهاب، إنقطع ذلك يوم الفتح<sup>(4)</sup>، وقد قيل، أنها منسوخة بقوله<sup>(5)</sup> (واعلموا أنها غنمتم من شيء) الآية ... ونزلت في أم الحكم<sup>(6)</sup> بنت أبي سفيان<sup>(7)</sup>، وذلك أنها فرت مرتدة إلى المشركين، وكانت تحت عياض بن غنم<sup>(8)</sup> رحمه الله، فعظم عليه فراقها، فأمر الله رسوله (88و) أن يعطي عياضا من الغنيمة بقدر ما ساق/إليها من الصداق ثم ارتفع حكمها وبقي الرسم<sup>(9)</sup>.

### الحزب السادس وخمسون، سورة الجمعة، وهي مكية<sup>(10)</sup>

(1) الممتحنة : 10//11- قتادة الناسخ والمنسوخ : 49/الإيضاح : 376.

(2) الممتحنة 11 (وإن فاتكم شيء من أزواجكم إلى الكفار فعاقتهم فأتوا الذين ذهبوا أزواجهم مثل ما أنفقوا) الآية....

(3) قتادة الناسخ والمنسوخ : 50/ النحاس : الناسخ والمنسوخ 249/الإيضاح : 378.

(4) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 249.

(5) ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 180/ وانظر الناسخ والمنسوخ لابن العربي : 386/2.

(6) في الأصل : أم حكيم .

(7) هي أم الحكم بنت أبي سفيان بن صخر بن حرب بن أمية ، وأمها هند بنت ، عتبة ، أسلمت

يوم الفتح وهي أخت معاوية (ض) شقيقته وأخت أم حبيبة أم المؤمنين (ض) لأبيها .

( الاستيعاب : 4/1932/ أسد الغابة : 7/320/ الإصابة : 2/192.)

(8) هو عياض بن غنم بن زهير الفهري الأشعري ، صحابي نزل الشام وبها توفي أبوالمدينة سنة : 20هـ.

(الاستيعاب : 3/1234/ زسد الغابة : 4/327/ الإصابة : 4/758) .

(9) ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 179.

(10) ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 60/ النحاس : الناسخ والمنسوخ : 250/ ابن سلامة :

الناسخ والمنسوخ : 180.

## غريبه:

2 "أميون" يعني: العرب<sup>(1)</sup>، وقد تقدم شرح اللفظة في سورة البقرة<sup>(2)</sup>.

(أَسْفَارًا) أي: كتباً<sup>(3)</sup>.

6 و(فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ) أي: ادعوا به على أنفسكم<sup>(4)</sup>.

9 و(فَاسْعُوا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ) أي: بادروا بالنية والجد، ولم يرد: بالإسراع في المشي<sup>(5)</sup>.

10 و(قُضِيَتِ الصَّلَاةُ) أي: فرغ منها<sup>(6)</sup>.

11 و(أَوْلَهُوًّا) أي: ما يلهي<sup>(7)</sup>، وقد قيل: إنه ها هنا<sup>(8)</sup>. الطبل،

وذلك أن تجارة دحية الكلبي<sup>(9)</sup>، وردت من الشام، وكانت أبلا عليها زيت فضرب الطبل ليعلم الناس بقدومه، والنبي يخطب خطبة الجمعة، فخرج الناس إلى الطبل حتى لم يبق معه إلا اثني عشر رجلاً، وقيل:

(1) معاني القرآن وإعرابه: 169/5/ الغريبين للهروي: 89/1.

(2) راجع الصفحة: 18 من الجزء الأول.

(3) الفراء: معاني القرآن: 155/3/ مجاز القرآن: 258/2/ تفسير الغريب 465/ معاني القرآن وإعرابه 178/5.

(4) تفسير الغريب: 465.

(5) مجاز القرآن: 258/2/ تفسير الغريب: 465/ معاني القرآن وإعرابه: 5/171.

(6) تفسير الغريب: 466 وانظر معاني القرآن وإعرابه 172/5.

(7) معاني القرآن وإعرابه: 173/5: (وهو - ولله اعلم - بكل ما نهى به.

(8) نفسه والصفحة: "اللهو ههنا قيل: "الطبل".

(9) هو دحية بن خليفة بن عامر من الخزرج، اسلم قديماً، ولم يشهد بدرًا، كان يشبه بجبريل عليه السلام لجماله وحسنه، بقي إلى زمان معاوية (ت: 45هـ\*) (الاستيعاب: 461/ 2/ اسد الغابة: 158/8/ الإصابة: 384/2).



ثمانية، فأنزل الله هذه الآية<sup>(1)</sup> :

و(انْفَضُّوا إِلَيْهَا) أي: تفرقوا عنك إليها<sup>(2)</sup>.

سورة المنافقين، وهي مدنية<sup>(3)</sup>.

2 (جُنَّةٌ) أي: سترا<sup>(4)</sup>.

4 و(خُشْبٌ) جمع خشب بفتح الخاء والشين، وخشب جمع

خشبية، كما يقال: ثمرة وثمروفي الجمع ثمر<sup>(5)</sup>.

5 و(تَعَالَوْا) أي: ترفعوا<sup>(6)</sup>.

7 و(الآتِنْفُوقَا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ) قائلها<sup>(7)</sup> عبدالله بن أبي سلول<sup>(8)</sup>،

(1) صحيح البخاري: (6/189) كتاب التفسير سورة: الجمعة عن جابر بن عبد الله (رض) قال

أقبلت غير يوم الجمعة ونحن مع النبي (ص) فثار الناس الاثنا عشر رجلاً فأنزل الله  
(وأذارأوا تجارة اولهوا انفضوا اليها).

وفي معاني القرآن لفراء: 157/3 انه لم يبق مع النبي (ص) سوى ثمانية نفر/ ونقله ابن  
قتيبة في تفسير الغريب: 466 دون عز وإلى أحد/ وفي معاني القرآن واعرابه: 5172/5:

"وبقي النبي صلى عليه وسلم مع اثني عشر رجلاً" مثله في أسباب النزول: 243.  
(2) تفسير الغريب : 466.

(3) ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 60/ النحاس : الناسخ والمنسوخ : 250/ ابن يلامة الناسخ  
والمنسوخ : 181/ الكشف : 2/322.

(4) تفسير الغريب: /467 معاني القرآن واعرابه: 5/185.

(5) الفراء: معاني القرآن: /3/159 تفسير الغريب: /467-468 معاني القرآن واعرابه:  
5/176.

(6) تفسير الطبري: 108/26: "تعالوا الى رسول الله يستغفر لكم".

(7) الفراء: معاني القرآن : 3/159-160/- معاني القرآن واعرابه : 5/177.

(8) هو عبد الله ابن أبي بن مالك الخزرجي أبو الحباب المشهور بابن سلول رأس المنافقين في  
الإسلام من أهل المدينة .

طبقات ابن سعد ج : 3 / 90/2 في ترجمة ابنه عبد الله /جمهرة الأنساب 354.

وهو القائل (1). لَتُنِ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ... (2).

10 و(لَوْلَا أَخَّرْتَنِي) أي: هلا أخرتني (3).

سورة التغابن، وهي مكية.

الأثلاث آيات منها نزلن بالمدينة (4)، في عوف بن مالك الاشجعي (5)، وهي قوله: (يَأْيِهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ) (6) إلى تمام ثلاث آيات.

5 و(بَالَ أَمْرِهِمْ) قد تقدم فيما مضى (7).

8 و(النُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا) يعني القرآن (8).

9 و(التَّغَابُنِ) أي: يغبن أهل الجنة أهل النار (9).

88ظ) 11 و(بِإِذْنِ اللَّهِ) (10). أي: بأمر الله، وقيل: بعلم الله (11).

و(يَهْدِ قَلْبَهُ) أي: يجعله صابرا إذا ابتلى، شاكرا إذا أنعم عليه (12).

(1) الفراء : معاني القرآن : 160/3 / معاني القرآن وإعرابه : 177/5.

(2) المنافقون : 8 (يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن إلا عزمنا الاذل

الآية ..... 9- / مجاز القرآن : 259/2

(4) تفسير الغريب : 469 / معاني القرآن وإعرابه : 179/5 / وذكر النحاس في الناسخ والمنسوخ : 250 أن قتادة قال مدنية ، ثم روى بسنده ابن عباس أنها نزلت بمكة الا آيات من آخرها نزلت بالمدينة في عوف بن مالك الاشجعي / وذهب كل ابن حزم في الناسخ والمنسوخ : 61

(5) هو عوف بن مالك يكنى أبا عمرو ، أسلم وشهد يوم حنين وكانت معه رأيه أشجع يوم فتح مكة (ت : 73 هـ)

(المعارف : 315 / الاستعياب : 1226/3 / أسد الغابة : 312/5 / الإصابة : 342/4

(6) التغابن : 14

(7) لم يفسره فيما مضى / انظر الصفحة : 75 من هذا الجزء

(8) تفسير الطبري : 121/28 / معاني القرآن وإعرابه : 180/5.

(9) معاني القرآن وإعرابه : 180/5 (بالنص)

(10) الفراء : معاني القرآن : 161/3 / معاني القرآن وإعرابه : 181/5.

(11) معاني القرآن وإعرابه : 181/5 " وقيل أيضا : لإبعلم الله

(12) الفراء : معاني القرآن : 161/3 / تفسير الغريب : 469.

16 و(الْمُفْلِحُونَ) قد تقدم فيما مضى (1).

سورة الطلاق، وهي مكية (2).

1 (إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ) أي: إذا أردتم طلاقهن (3)، وخاطب النبي وحده، وأراد معه المومنين (4).

و(أَحْصُوا الْعِدَّةَ) يريد الحيض (5).

و(يُحَدِّثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا) أي: تتبدل نية الرجل فيها، قبل إنقضاء العدة (6).

4 و(أَرْتَبْتُمْ) أي: شككتم (7).

6 و(مَنْ وَجَدَكُمْ) أي: من مقدرتكم (8).

و(تُضَارُّوهُنَّ) أي: تطولوا عليهن (9).

و(تُضَارُّوهُنَّ) أي: تطولوا عليهن (10).

(1) راجع الصفحة : 6 من الجزء الأول .

(2) ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 61/ النحاس : الناسخ والمنسوخ : 250 / ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 182 / الكشف : 324/2 .

(3) الفراء : معاني القرآن : 162/3 / معاني القرآن وإعرابه : 183/5 .

(4) تفسير الغريب : معاني القرآن : 162/3 / تفسير الغريب : 470 / معاني القرآن وإعرابه : 183/5 .

(5) الفراء : معاني القرآن : 162/3 / تفسير الغريب : 470 / معاني القرآن وإعرابه : 183/5 .

(6) الفراء : معاني القرآن : 163/3 / " هذه الرجعة في التخليقين / تفسير الغريب : 470 . " أي لعل الرجل يرغب فيها قبل القضاء العدة فيتزوجها/ وانظر معاني القرآن وإعرابه : 183/5 .

(7) الفراء : معاني القرآن : 163/3 / تفسير الغريب : 470 .

(8) الفراء : معاني القرآن : 163/ / تفسير الغريب : 470 .

(9) انظر تفسير الغريب : 89 عند قوله تعالى : ( لا تضار والدة بولدها) البقرة

(10) انظر تفسير الغريب : 89 عند قوله تعالى : ( لا تضار والدة بولدها) البقرة

- و(اتَمَرُوا بَيْنَكُمْ بِمَعْرُوفٍ) أي: يأمر بعضكم بعضاً بالمعروف (1).
- و(تَعَاسَرْتُمْ) أي: تضايقتم (2).
- 7 و(قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ) أي: ضيق عليه فيه (3).
- 8 و(كَأَيِّنْ) أي: كم (4).
- و(عَتَّتْ عَنْ أُمَّرِيَّهَا) يعني: عتى أهلها، أي: تكبروا وتجبروا (5).
- و(نُكْرًا) أي: منكراً (6).
- 9 و(خسراً) أي: هلكة (7).
- سورة التحريم، وهي مدنية (8).
- 2 (تحلة أيمانكم) يعني الكفارة (9).
- 3 و(عرف بعضه) أي: جازى عليه (10).

(1) الفراء: معاني القرآن: 164/3/ مجاز القرآن: "ولاتضار المرأة زوجها ولا يضر بها" / تفسير الغريب: 471: "أي: هموا به، واعزموا عليه" / معاني القرآن وعرابه: 86/5: "قيل في التفسير أنه الكسوة والدثار والمعروف -والله أعلم- أن لا يقصر الرجل في نفقة الموضع "... فحق كل واحد منهما أن يآتمر في الوالد بمعروف" / نزهة القلوب: 38(بالنص).

(2) تفسير الغريب: 471.

(3) نفسه والصفحة/ وانظر معاني القرآن وعرابه: 187/5.

(4) تأويل مشكل القرآن: 519/ تفسير الغريب: 471.

(5) معاني القرآن وعرابه: 185/5/ نزهة القلوب: 144.

(6) تفسير الغريب: 471.

(7) الفراء: معاني القرآن: 164/3: "النار عذابها" / تفسير الغريب: 471. (بالنص).

(8) ابن حزم: الناسخ والنسخ: 61/ النحاس: الناسخ والمنسوخ: 250 / ابن سلامة الناسخ والمنسوخ: 182 / الكشف: 425/2.

(9) الفراء: معاني القرآن: 165/3/ تفسير الغريب: 472/ معاني القرآن وعرابه: 192/5.

(10) الفراء: معاني القرآن وعرابه: 166/3: "عرف بعضه بالتشديد حصبه بالحصباء، وكان الذين يقولون: عرف خفيفة يريدون: غضب من ذلك وجازي عليه "..." وهو حبه حسن" / معاني القرآن وعرابه: 193/5: "عدلت وزاغت عن الحق".

- 4 و(صغت) أي: عدلت ومالت<sup>(1)</sup>.  
 و(تظاهرا عليه) أي: تتعاوننا<sup>(2)</sup>.  
 و(مولاه) أي: وليه<sup>(3)</sup>.  
 و(صالح المومنين) أي: خيارهم<sup>(4)</sup>، وقال بعض أهل التفسير:  
 إنه عمر بن الخطاب رضي الله عنه<sup>(5)</sup>.  
 و(ظهيرا) أي: عوننا<sup>(6)</sup>: وقيل: هو لفظ أفراد، ومعناه الجمع  
 كأنه قال: ظهراء وأنصار<sup>(7)</sup>.  
 5 و(قانتات) أي: مطيعات<sup>(8)</sup>.  
 و(سائحات) أي: صائحات، وأصل السائح الذي لازاد معه<sup>(9)</sup>.  
 6 (قُوا أَنْفُسَكُمْ) أي: كفوها، يعني بالطاعة<sup>(10)</sup>.

(1) الفراء: معاني القرآن و اعرابه: 66/3 " زاغت ومالت " / مجاز القرآن: 261/2 (بالنص) / تفسير الغريب: 472 (بالنص) / معاني القرآن و اعرابه: 193، 192/5: " جازى عليه ".  
 (2) الفراء: معاني القرآن: 167/3: تفسير الغريب: 492 / معاني القرآن و اعرابه 193/5.  
 (3) الفراء: معاني القرآن: 167/3 / تفسير الغريب: 472.  
 (4) معاني القرآن: 193/3: " وقيل: أن صالحى المومنين، خيار المسلمين.  
 (5) روى الطبري بسنده ان خيار المومنين أبو بكر وعمر (تفسير الطبري: 162-163)  
 معاني القرآن و اعرابه: 193/5 " وجاء أيضا في التفسير ان صالحى المومنين عمر " / وهذا القول كما في زاد المسير: 310/8 لابن جبير ومجاهد / وأضاف السهيلي في التعريف والإعلام: 173 قول مجاهد إنه علي بن أبي طالب وعقب على ذلك بقوله: " ولفظ الآية عام فالأولى حمله على العموم ".  
 (6) نزهة القلوب: 137.  
 (7) الفراء: معاني القرآن: 167/3 / معاني القرآن و اعرابه: 193/5.  
 (8) مجاز القرآن: 261/2 / تفسير الغريب: 472 / معاني القرآن و اعرابه: 193/5.  
 (9) والفراء: معاني القرآن: 167/3 / تفسير الغريب: 472 / معاني القرآن و اعرابه 194/5.  
 (10) تفسير الغريب: 4763: " أي: قوا أنفسكم النار بطاعة الله ورسوله / معاني القرآن و اعرابه: 194/5: " خذوا أنفسكم " ... بما يقرب من الله - جل وعز- وجنبوا أنفسكم " ... المعاصي " .

و(أَهْلِيكُمْ) يعني بأن تعلموهم<sup>(1)</sup>.

و(وَقُودُهَا) أي: ما يوحد بها<sup>(2)</sup>.

و(الْحِجَارَةُ) يعني الكبريت<sup>(3)</sup>.

و(تَوْبَةً نَّصُوحًا) أي: بالغة في النصح، لامداهنة فيها<sup>(4)</sup>، وقال

الحسن: هي ندم بالقلب واستغفار باللسان، وترك بالجوارح وإضماراً لا يعود<sup>(5)</sup>.

(89و) و(أَحْصَنْتُ) أي: عفت ومنعت<sup>(6)</sup>.

و(فَرَجَهَا) يعني فرج ثوبها، ومن هذا قول العرب: فلان نفى

الثوب وطيب الحجرة<sup>(7)</sup>.

و(نَفَخْنَا فِيهِ) أي: في الثوب<sup>(8)</sup>.

## منسوخة

قال أبو جعفر: ليس في هذا الحزب من الآي، التي جاء فيها عن

أحد من السلف إنها منسوخة على حال<sup>(9)</sup>، لكن جاءت في هذا الحزب

(1) الفراء: معاني القرآن: 168/3 / تفسير الغريب: 473.

(2) تفسير الطبري: 166/28 / معاني القرآن وعرابه: 194/5.

(3) نفسهما والجزءان والصفحتان.

(4) الفراء: معاني القرآن: 168/3: "معناها: يحدث نفسه إذا تاب من ذلك الذنب ألا يعود إليه

أبدا" / تفسير الغريب: 473: "أي: تنصحون فيها لله ولاتدهنون" / معاني القرآن وعرابه:

194/5: "معناه: توبة بالغة في النصح".

(5) نزهة القلوب: 204.

(6) تفسير الطبري: 172/28: منعت / نزهة القلوب: 187: "المحصنات والمحصنات أيضا:

العفائف.

(7) معاني القرآن وعرابه: 196/5.

(8) تفسير الطبري: 172/28.

(9) لم يرد النص على ذلك صراحة في النسخ والمنسوخ للنحاس، ولكن يستفاد من كلامه (انظره: 250-251).

آية في سورة الطلاق كنت، قد أشرت إلى ذكرها في سورة البقرة، عند ذكرى النسخ في قوله تعالى (والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء)<sup>(1)</sup>، ولم أرتك الإشارة بذكرها هناك كافية لي ولا مغنية عن الزيادة في بيانها هاهنا وهي قوله تعالى: (وأولات الاحمال أجلهن أن يضعن حملهن)<sup>(2)</sup>.

أحد هما: إنها ناسخه لما يدخل في عموم قوله تعالى(والمطلقات يتربص بأنفسهن ثلاثة قروء) من ذكر المطلقة الحامل، فإنه تعالى إنما قال في هذه الآية و(المطلقات يتربصن) ولم يخص حاملا من غيرها، فبقيت الحامل من المطلقات تحت عموم الآية ، حتى أخرجها النسخ بقوله تعالى<sup>(3)</sup> ، (وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن) ورأي هؤلاء أن قوله (وأولات الأحمال أجلهن) إنما هي في الحامل المطلقة خاصة، وليست في الحامل المتوفي عنها واستدلوا على ذلك، بأن ما قبل هذه الآية وما بعدها، إنما هو في معنى الطلاق والمطقات، وليس فيه ذكر للوفاة ولا للمتوفي عنها، قالوا وأما حكم المتوفي عنها، فهو التربص أربعة أشهر وعشرا\*، كما قال الله تعالى: (والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا)\* ويروى هذا القول عن طائفة من السلف منهم... علي وابن عباس.

(1) البقرة: 228.

(2) الطلاق: 4.

(3) انظر: الناسخ والمنسوخ للنحاس: 62/ والإيضاح: 148، 380/ الناسخ والمنسوخ لابن العربي: 2/85/ نواسخ القرآن: 86.

\* البقرة: 234.

انظر الموطأ: 2/589، كتاب الطلاق الباب: 30/ عارضة الاحوذى شرح صحيح الترمذي لأبي بكر ابن العربي: 5/170 (دار العلم للملايين سوريا) // بداية المجتهد ونهاية المقتصد لابن رشد: 2/90(مطبعة الاستقامة، القاهرة: 1371هـ/1952م).

قال عطاء: كان ابن عباس يقول: إن مات عنها زوجها، وهي (89ظ) حامل: فأخر الأجلين وإن طلقها حاملا/ ثم توفي عنها: فأخر الأجلين: قلت: فأين قول الله عز وجل (وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن) فقال: ذلك في الطلاق بلا وفاة<sup>(1)</sup> والقول الثاني: أن قوله (وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن) ناسخ لعموم التبرص المذكور في الآيتين اللتين في سورة البقرة، والمتقدم ذكرها آنفا<sup>(2)</sup>، واحتجوا على ذلك بحديث: أبي بن كعب أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن) أمبهمه هي للمطلقة ثلاثا والمتوفي عنها؟ قال: "هي للمطلقة والمتوفي عنها"<sup>(3)</sup> واحتجوا أيضا بما ثبت من حديث أم سلمة<sup>(4)</sup> وغيرها في قصة سبيعة بنت الحارث حين توفي عنها زوجها، سعد بن خولة<sup>(5)</sup>،

(1) الموطأ: (589/2) كتاب الطلاق الباب: 30 عن أبي بن عبد الرحمن أنه قال: سئل عبد الله بن عباس وأبو هريرة عن المرأة الحامل يتوفى عنها زوجها فقال ابن العباس آخر الاجلين... / صحيح البخاري (193/6) كتاب التفسير سورة: 65: عن أبي سلمة قال: جاء رجل إلى ابن عباس وأبو هريرة جالس عنده فقال: افتاني في امرأة ولدت بعد زوجها بأربعين ليلة فقال ابن عباس آخر الاجلين...

(2) انظر الإيضاح: 380.

(3) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي: 235/6 عن أبي بن كعب - نشر محمد أمين ببيروت وأخرجه من وجه آخر كل من الطبري في تفسيره: 143/28 الواحدي: أسباب النزول: 246/ الحاكم في المستدرک: 492/2.

(4) هي أم سلمة بنت أبي أمية بن المغيرة ابن مخزوم، كنيته بابنها سلمة بن أبي سلمة (ت: 59هـ).

(الاستيعاب: 1939/4 / اسد الغابة: 340/7 / الاصابة: 211/8).

(5) هوسعد بن خولة: يكنى أبا سعد شهد بدرا وهو ابن خمس وعشرين سنودشهد الخندق والحديبية وهو زوج سبيعة بنت الحارث الاسلمية خرج إلى مكة فمات بها وذلك في حياة النبي (ص) (طبقات ابن سعد: ج: 3/ ق 1/297 / الاستيعاب: 586/2 / اسد الغابة: ج: 343 / الاصابة: 53/3).



عام حجة الوداع، فوضعت بعد وفاته بليال وما قال لها أبو السنابل بن بعكك<sup>(1)</sup>، فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

فقال لها: "كذب أبو السنابل، أو قال: "ليس كما قال أبو السنابل إنك قد حلت فتزوجي"<sup>(2)</sup>، وهذا الحديث، أولى أن يحتج به لصحة إسناده، وفي حديث أبي بن كعب المتقدم قبله ضعف، وممن يقول من الصحابة، إن قوله: ( وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن) حكمها عام في المطلقة والمتوفي عنها: ابن مسعود<sup>(3)</sup>، وأبو هريرة وأم سلمة أم المؤمنين، وهي السنة الباقية دون إختلاف<sup>(4)</sup>.

وقد أعطيت هذه المسألة حقها من الإستيعاب بذكر ما جاء فيها عن النبي صلى الله عليه وسلم من الآثار متبعة بما أخذ السلف والخلف منها في كتاب "أفاق الشמוש واعلاق النفوس" الذي صنعه في أحكام رسول الله صلى الله عليه وسلم<sup>(5)</sup>،

<sup>(1)</sup> هو أبي السنابل بن بعكك بن الحارث بن السباق بن عبد الدار بن قصي: وأمية عمرة بنت اوس بن أبي عمر بن أبي عمر ومن بني عذرة. (طبقات ابن سعد: ج: 5/332/الاستيعاب 4/1684 / اسد الغابة: 6/156 / الإصابة: 7/190.

<sup>(2)</sup> الموطأ (2/590) كتاب الطلاق الباب: 30 بلفظ "وقد حلت فانكحى من شئت" / وانظر صحيح البخاري: 7/77 كتاب الطلاق الباب 39/وسنن النسائي (6/191/193) كتاب الطلاق: 56.

<sup>(3)</sup> هو عبد الله بن مسعود بن الحارث بن غافل أبو عبد الرحمن الهذلي المكي احدا السابقين والبدريين وعلماء الصحابة الكبار أسلم قبل عمر رضي الله عنه، عرض القرآن على النبي (ص) هاجر الهجرتين وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة توفي بالمدينة سنة: 32هـ. (طبقات ابن سعد: ج: 3/1/106 / الاستيعاب: 3/987 طبقات الشيرازي: 43/4 اسد الغابة: 3/384 / غاية النهاية: 1/458 / تهذيب التهذيب الإصابة: 4/233 / خلاصة التهذيب تهذيب الكمال: 214).

<sup>(4)</sup> انظر الموطأ: (2/589-590) كتاب الطلاق الباب: 30/وصحيح البخاري (6/193) كتاب التفسير سورة: 65/الناسخ والمنسوخ للنحاس 251/الإيضاح: 155.

<sup>(5)</sup> هذا كتاب أخر لأبي جعفرين عبد الصمد ابن عبد الحق الخزرجي، وقد تقدم تحقيق ذلك في الدراسة.

(90) و أكثر أهل العلم من الفريقين يرى أن قوله تعالى: " (وأولات الأحمال/أجلهن أن يضعن حملهن) ليس بنسخ، وإنما هوبيان وتخصيص لمعنى الآيتين لأنها جاءتا على العموم، من غيرتخصيص ذات الحمل، ثم خص الله تعالى وبين بذكر أولات الأحمال في هذه الآية التي في سورة الطلاق<sup>(1)</sup> .

**الحزب السابع وخمسون: سورة الملك، وهي مكية<sup>(2)</sup> .**

**غريبة:**

- 1 (تَبَارَكَ) أي: تعظيم وتعالى<sup>(3)</sup> ، وقد تقدم ذكر ذلك<sup>(4)</sup> .
- 2 و(لِيَبْلُوكُمْ) أي: يختبركم<sup>(5)</sup> .
- 3 و(تَفَاوُتِ) أي: اضطراب واختلاف<sup>(6)</sup> .
- و(مِنْ فُطُورٍ) أي: من صدوع<sup>(7)</sup> .
- 4 و(خَاسِئًا) أي: مبعدا<sup>(8)</sup> .
- و(حَسِيرٌ) أي: كليل<sup>(9)</sup> .
- 8 و(تَمِيْزٌ) أي: تنشق<sup>(10)</sup>

<sup>(1)</sup> انظر الإيضاح: 380-148.

<sup>(2)</sup> ابن حزم: الناسخ والمنسوخ: 61/النحاس: المنسوخ والمنسوخ: 251/ابن سلامة: الناسخ والمنسوخ: 183/الكشف: 2/328.

<sup>(3)</sup> تفسير الطبري: 1/29 (بالنص) /معاني القرآن وعرابه: 5/197.

<sup>(4)</sup> راجع الصفحة: 128 من الجزء الثاني.

<sup>(5)</sup> تفسير الغريب: 774/تفسير الطبري: 1/29.

<sup>(6)</sup> الفراء: معاني القرآن: 3/170 "الاختلاف" /تفسير الغريب: 374 (بالنص) معاني القرآن وعرابه: 5/198: اختلاف واضطراب".

<sup>(7)</sup> مجاز القرآن: 2/262/تفسير الغريب: 474/معاني القرآن وعرابه: 5/198.

<sup>(8)</sup> مجاز القرآن: 2/262/ تفسير الغريب: 474.

<sup>(9)</sup> الفراء معاني القرآن: 3/170/تفسير الغريب: 474.

<sup>(10)</sup> الفراء: معاني القرآن: 3/170: "تقطع عليهم غيظا" /تفسير الغريب: 474: "تنشق

- 11 و(سُحْقًا) أي: بعداً<sup>(1)</sup>  
 15 و(ذُلُولًا) أي: سهلة<sup>(2)</sup>.  
 و(فِي مَنَاجِبِهَا) أي: في جوانبها<sup>(3)</sup>.  
 16 و(تَمُورٌ) أي: تدور<sup>(4)</sup>.  
 17 و(نَذِيرٌ) أي: انذار<sup>(5)</sup>.  
 18 و(نَكِيرٌ) أي: إنكار<sup>(6)</sup>.  
 19 و(صَاقَاتٍ) أي: باسطات أجنحتهن<sup>(7)</sup>.  
 و(يَقْبِضُ) أي: يضربن جنوبهن<sup>(8)</sup>.  
 22 و(مُكِبًا) أي: لا يبصر يمينا وشمالا<sup>(9)</sup>.  
 27 و(زُلْفَةً) أي: قريبا منهم<sup>(10)</sup>.  
 و(تَدْعُونَ) أي: تدعون ، يقال : دعا وادعى<sup>(11)</sup>.

غيظاً".

- (1) تفسير: الغريب: 474.  
 (2) معاني القرآن وعرابه: 5/198/نزهة القلوب: 95.  
 (3) الفراء: معاني القرآن: 3/171/ مجاز القرآن: 2/262/ تفسير الغريب: 475/ وانظر معاني القرآن وعرابه: 5/199.  
 (4) مجاز القرآن: 2/262: "كما يمور السحاب" / تفسير الغريب: 475: "أي تدور كما يمور السحاب، إذا دار وجاء وذهب/ معاني القرآن وعرابه 5/200 (بالنص).  
 (5) تفسير الغريب: 475.  
 (6) الأخفش: معاني القرآن: 2/504/ تفسير الغريب: 475.  
 (7) مجاز القرآن: 2/262/ تفسير الغريب: 475.  
 (8) مجاز القرآن: 2/262/ تفسير الغريب: 475.  
 (9) تفسير الغريب: 475.  
 (10) اليزيدي: غريب القرآن: 382: "قريبة" / تفسير الغريب: 475 (بالنص)/ معاني القرآن وعرابه: 5/201: "أي: قريبا".  
 (11) الفراء: معاني القرآن: 3/171/ الأخفش: معاني القرآن: 2/504/ تفسير الغريب: 475 معاني القرآن وعرابه: 5/201.

30 و(عَوْرًا) أي: غائرا: وهذا وصف بالمصدر (1).

و(مَعِينٍ) أي: جار من العيون وجاء في التفسير: ظاهر قال الزجاج، والمعنى أن يظهر من العيون (2)، وقال غيره: تقديره بماء يرى بالعين (3) وهو في هذا كله مفعول من العين.

كأن أصله: معيون، كما يقال: ثوب مخيط وبرمكيل (4)، وقد قيل، وزنه من معن الماء إذاكثر (5).

سورة (ن والقلم)، وهي مكية (6).

1 "نون" قيل: إنه الحوٲ الذي تحت الأرض (7)، والنون في اللغة الحوت (8)، وقال الحسن وقتادة: أراد بها الدواة (9)، وقد ذكرت (90ظ) في سورة المؤمن قول ابن عباس أن نون والقلم / من حروف

(1) الفراء: معاني القرآن: 172/3 / مجاز القرآن: 262/2 / الأخفش معاني القرآن: 2

504/ تفسير الغريب: 476/ معاني القرآن وعرابه: 201/5.

(2) هذا كلام الزجاج في معاني القرآن وعرابه: 201/45 / ونصه: "ومعنى معين جار من العيون، وجاء في التفسير ظاهر، والمعنى أنه يظهر من العيون".

(3) تفسير الطبري: 13/29: "الذي تراه العيون ظاهرا" / مشكل اعرابه القرآن: 394/2: "وقيل: بل حذف الواو لسكونها وسكون الياء قبلها، فتقديره على هذا: فمن يأتيكم بماء يرى بالعين".

(4) تفسير الغريب: 297-476.

(5) مشكل اعراب القرآن: 394/2: "يجوز أن يكون معين فعिला من معن الماء إذاكثر".

(6) ابن حزم: الناسخ والمنسوخ: 61/ النحاس: الناسخ والمنسوخ: 251 / ابن سلامة: الناسخ والمنسوخ: 183 / الكشف: 3312/2.

(7) تفسير الغريب: 477/ معاني القرآن وعرابه: 203/5.

(8) نزهة القلوب: 217: "قيل النون: الحوت والجمع النيتان.

(9) تفسير الغريب: 477/ تفسير الطبري: 15/29.

الرحمن مقطعة<sup>(1)</sup> ذكرا مستوفى<sup>(2)</sup> .  
 و(يَسْطُرُونَ) أي: يكتبون<sup>(3)</sup> .  
 3 و(عَيْرَ مَمْنُونَ) أي: غير مقطوع<sup>(4)</sup> .  
 6 و(بِأَيِّكُمْ الْمَفْتُونُ) أي: أيكم المفتون<sup>(5)</sup> ، فالباء زائدة<sup>(6)</sup> مثل ما هي في قوله تعالى<sup>(7)</sup> .  
 (تَنبَتُ بِالذُّهْنِ)<sup>(8)</sup> وذكر الفراء أن المفتون ها هنا بمعنى الفتنة، كما يقال: ليس له معقول — أي لا عقل — ولا معقود رأي وكنى بذلك عن الجنون<sup>(9)</sup> .  
 9 و(لَوُتُدْهِنُ) أي: تداهن، والأدهان: النفاق<sup>(10)</sup> .

(1) تنوير المقتباس: 363 ويقال: هو اسم من أسماء الرب وهو نون الرحمن/ وانظر تفسير الطبري: 15/29.

(2) راجع الصفحة: 10 من الجزء الثالث.

(3) مجاز القرآن: 2/264/ تفسير الغريب: 477/ معاني القرآن وعرابه: 5/203.

(4) الفراء: معاني القرآن: 3/173/ تفسير الغريب: 477/ معاني القرآن وعرابه: 5/204.

(5) مجاز القرآن: 2/246/ تفسير الغريب: 477.

(6) تفسير الغريب: 477 (بالنص) / معاني القرآن وعرابه: 5/204-205: "قال أبو عبيدة

معنى الباء الطرح، المعنى أيكم المفتون "..." وليس كذلك "..." الباء في أيكم المفتون لا يجوز أن تكون لغوا، وليس هذا جائزا في العربية في قول أحد من أهلها".

(7) نزهة القلوب: 55.

(8) المومنون: 20.

(9) الفراء: معاني القرآن: 3/173: "المفتون هاهنا بمعنى المجنون وهو مذهب في الفتوى،

كما قالوا ليس له معقول رأي" / تفسير الغريب: 478 (بالنص) كما عند الخرجي

"منسوبا إلى الفراء؟ معاني القرآن وعرابه: 5/205 من غير عز وإلى أحد .

(10) الفراء: معاني القرآن: 3/173: "الوتلين في دينك" / مجاز القرآن: 2/264 " من

الدهانة" / تفسير الغريب: 478: "478: أي: تداهن وتلين لهم في دينك" / نزهة

القلوب: 63 تتافق والأذهان: التنافق وترك المناصحة والصدق"

10 و(كُلُّ حَلَّاقٍ)<sup>(1)</sup> هو فعال من حلف يحلف، إذا أقسم ، فهو حالف، فإذا كثر<sup>(2)</sup> من ذلك قيل له: حلاف، والمراد بهذا هنا: الوليد بن المغيرة المخزومي<sup>(3)</sup>.

10 و(مَّهِينٍ) أي: حقير<sup>(4)</sup>.

11 و(هَمَّانٍ) أي: عيابة<sup>(5)</sup>.

12 و(مَنَّاعٍ لِلْخَيْرِ) أي: بخيل<sup>(6)</sup>.

و(مُعْتَدٍ) أي: ظلوم<sup>(7)</sup>.

و(عَتَلٌ) أي: غليظ وهو هنا الكافر<sup>(8)</sup>، وقيل : الشديد

الخصومة<sup>(9)</sup>، العتل في اللغة: ( الشديد في كل شيء)<sup>(10)</sup>.

(1) تفسير الطبري : 22/29 : " ذي إكثار للحلف بالباطل "

(2) في الأصل " فإذا أكثر منه " .

(3) تأويل مشكل القرآن : 157/ معاني القرآن وإعرابه : 205/5 / وفي زاد المسير : 331/8 ، اختلف فيمن نزل هذا ، فقيل : إنه الوليد بن المغيرة وهو قول ابن عباس وقيل : الاحنس بن شريف وقيل : الأسود عبد يغوثة " .

(4) الفراء : معاني القرآن : 173/3 ، " المهين هاهنا الفاجر " / تفسير الغريب : 478 :  
الحقير الدنيء

(5) الفراء معاني القرآن : 173/3 : " الذي يهزم الناس " / تفسير الغريب : 47 : " عياب  
" / معاني القرآن وإعرابه : 205/5 : " الذي يغتاب الناس "

(6) تفسير الغريب : 478 / وانظر : معاني القرآن وإعرابه : 205/5 .

(7) تفسير الغريب : 478 / معاني القرآن وإعرابه : 205/5 .

(8) مجاز القرآن : 264/2 : " الفظ الكافر في هذا الموضوع " / اليزيدي 383 : " الغليظ  
الجاني " / تفسير الغريب : 478 : " الغليظ الجاني " / ومثلها في معاني القرآن وأعرابه :  
206/5 .

(9) الفراء : معاني القرآن : 173 / معاني القرآن وإعرابه : 206/5 وقال إنه جاء في التفسير .

(10) مجاز القرآن : 264 / 2 (بالنص).

و(زَنِيم) أي: دعي في غير قومه<sup>(1)</sup>، وقيل: إنه الذي يعرف بالشر، كما تعرف الشاة بزنتها، يقال: تيس زنيم، إذا كان له زنمتان، وهما الحلمتان المعلقتان في عنقه<sup>(2)</sup>.

16 و(سَنَسِمُهُ) أي: سنجعل له علامة<sup>(3)</sup>.

و(عَلَى الْخُرْطُومِ) أي: على الأنف<sup>(4)</sup>.

17 و(لَيَصِرُ مِنْهَا) أي: ليقطعن ثمرها<sup>(5)</sup>.

و(مُصْبِحِينَ) أي: عند الصباح<sup>(6)</sup>.

18 و(يَسْتَنْتُونَ) أي: يرجعون في قسمهم<sup>(7)</sup>.

و(الصَّرِيم) الليل<sup>(8)</sup>، ويقال للصبح أيضا الصريم، لأن كل واحد

منا ينصرم عن صاحبه<sup>(9)</sup>، وقيل: إن معنى الصريم ها هنا المصروم

أي: المقطوع، كأنه قال أصبحت وقد ذهب ما فيها من الثمر، فكأنه قد

صرم<sup>(10)</sup>.

(1) الفراء: معاني القرآن: 172/3 / مجاز القرآن: 265/2 / تأويل مشكل القرآن: 159 /

تفسير الغريب: 478 / معاني القرآن وعرابه: 206/5.

(2) مجاز القرآء: 265/2 / معاني القرآن وعرابه: 206/5 / نزهة القلوب: 105.

(3) تأويل مشكل القرآن: 156 / معاني القرآن وعرابه: 207/5.

(4) الفراء: معاني القرآن: 174/3 / معاني القرآن وعرابه: 207/5 / نزهة القلوب: 113.

(5) تفسير الغريب: 479 / معاني القرآن وعرابه: 207/5.

(6) تفسير الغريب: 479.

(7) نفسه والصفحة: "لم يستثنوا" / معاني القرآء وعرابه: 207/5: "حرفوا ولم يقولوا: إن

شاء الله".

(8) الفراء: معاني القرآن: 175/3 / مجاز القرآن: 265/2 / تفسير الغريب: 479.

(9) ثلاثة كتب في الأضداد الأصمعي: 41 / أبو حاتم السجستاني: 105 / ابن السكيت: 195 /

وكذلك في غريب القرآن لليزيدي: 386-384 / تفسير الغريب: 479.

(10) تفسير الغريب: 479.

- و(يَتَخَفْتُونَ) أي: يتسارون<sup>(1)</sup> .  
 و(عَلَى حَرْدٍ) أي: على منع<sup>(2)</sup> ، يقال: حاردت السنة إذا لم يكن فيها المطر<sup>(3)</sup> ، وحاردت الناقة إذا لم يكن لها لبن، والحدرد أيضا: القصد<sup>(4)</sup> ، وقد يكون بمعنى الحدرد المفتوح الراء وهما لغتان بمعنى الغضب والحدرد، كما قال الدرك<sup>(5)</sup> ١ .  
 28 و(أَوْسَطُهُمْ) أي: خيرهم<sup>(6)</sup> .  
 40 و(رَعِيمٌ) أي: كفيل<sup>(7)</sup> .  
 42 و(يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ) أي: عن شدة من الأمر<sup>(8)</sup> .  
 43 و(تَرَهَّقَهُمْ) أي: تغشاهم<sup>(9)</sup> .  
 44 و(سَنَسْتَدْرِجُهُمْ)<sup>(10)</sup> ، قد تقدم في سورة الأعراف<sup>(11)</sup> .  
 (91و) 45 و(أُمْلِي لَهُمْ) أي: أطيل وأمهل<sup>(12)</sup> .

- (1) مجاز القرآن: 2/265/ تفسير الغريب: 479/ معاني القرآن واعرابه: 208/5 .  
 (2) مجاز القرآن: 2/2565/ تفسير الغريب: 479/ معاني القرآن واعرابه: 207/5 .  
 (3) تفسير الغريب: 479 (بالنص)/ معاني القرآن واعرابه: 207/5 .  
 (4) مجاز القرآن: 2/265/ تفسير الغريب: 479/ معاني القرآن واعرابه: 207/5 .  
 (5) مجاز القرآن: 2/266/ " على غضب " / تفسير الغريب: 480 " ويقال على حدرد) أي على حدرد، وهما لغتان، كما يقال: الدرك والدرك " .  
 (6) البيهقي: غريب القرآن: 384 " اعدلهم امة/ تفسير الغريب: 480 " أي: غيرهم فعلا واعدلهم قولاً " .  
 (7) القراء: كمعاني القرآن: 3/177/ تفسير الغريب: 480/ معاني القرآن ، واعرابه: 910/5 .  
 (8) القراء: معاني القرآن: 3/177/ مجاز القرآن: 2/266/ تفسير الغريب: 481 (بالنص) معاني القرآن واعرابه: 210/5 .  
 (9) مجاز القرآن: 2/266/ تفسير الغريب: 481/ معاني القرآن واعرابه: 211/5 .  
 (10) تفسير الغريب: 481: " أي: نأخذهم قليلا قليلا ولا نباغثهم " .  
 (11) راجع الصفحة: 144 من الجزء الأول .  
 (12) تفسير الغريب: 481 .



و "الكيد" (1) الحيلة (2).

و(مَتِينٌ) أي: شديد (3)

و(مَكْطُومٌ) أي: مملوء كربا وغما (4).

و(بالصرء) أي: بالقفر الخالي (5) وقد تقدم

و(لِيَزْلِقُونَكَ) قرأتها القراءة بفتح الياء وضمها (6) يقال: معناه

يستأصلونك من قولهم \* زلق رأسه وأزلقه إذا حلقه (7) وقال الفراء:

معنى (ليزلقونك) ليعتانونك أي: يصيبونك بعيونهم (8)، وقيل: معناه

يزلونك، أي: يسقوطونك من نظرة كاديا كلني فيها (9)، وقد قيل،

معنى (ليزلقونك) لينفذونك يقال: انفذ فلان خصمه بالقول كإنفاذ

السهم (10).

(1) في الآية: (واملي لهم ابن كيدي متين).

(2) تفسير الغريب: 481.

(3) نفسه والصفحة.

(4) مجاز القرآن: 2/266/ من الغم مثل كظيم / تفسير الغريب: 481: "من الغم وكظيم مثله" / معاني القرآن وعرابه: 5/211: "أي مملوء غما وكربا".

(5) الفراء: معاني القرآن: 3/178: "العراء: الأرض" / مجاز القرآن: 2/266: "بوجه الأرض" / تفسير الغريب: 481: "الأرض التي لاتوارى من فيها بجبل ولاشجر".

(6) قرأ نافع وحده (ليزلقونك بفتح الياء من زلق وقرأ الباقون (لي زلقونك) بضم الياء من ازلق (كتاب السبعة: 647/التيسير: 213).

(7) نزهة القلوب: 235.

(8) الفراء: معاني القرآن: 3/179: "أي ليلقونك بأبصارهم، وكذلك أن العرب كان أحدهم إذا أراد أن يعتان المال، أي يصيبه بالعين، تجوع ثلاثا، ثم يتعرض لذلك المال، فيقول: تالله ما لا أكثر ولا أحسن، يعني: ما رأيت أكثر فتسقط منه إلا باع، فأرادوا برسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ذلك، فقال: ما رأينا مثل حججه، ونظروا إليه ليعينوه" / وانظر: تفسير الغريب: 482/معاني القرآن وعرابه: 5/312.

(9) الفراء: معاني القرآن: 3/179/ تفسير الغريب: 482/معاني القرآن وعرابه: 5/312.

(10) مجاز القرآن: 2/266 (ليزلقونك) لينفذونك ولك ذلك ازلاق".

سورة الحاقة ، وهي مكية<sup>(1)</sup> .

(الْحَاقَّةُ) القيامة ، لأنها حقت أي<sup>(2)</sup> : وجبت وقال الفراء لأن

فيها حواق الأمور أي: صحائفها<sup>(3)</sup> .

4 و(القَارِعَةُ) القيامة<sup>(4)</sup> .

و(الطَّائِغِيَّةُ) يعني الطغيان<sup>(5)</sup> ، وهي مصدر كالعافية والداهية

ونحوها<sup>(6)</sup> .

7 و(حُسُومًا) أي: تباعا، يقال حسمت الداء إذا واليت عليه

اللكي<sup>(7)</sup> .

و(أَعْجَازُ) أي: أصول<sup>(8)</sup> .

و(خَاوِيَةً) أي: بالية<sup>(9)</sup> .

و(مِّنْ بَاقِيَةٍ) أي: من أثر، وقيل : من بقاء<sup>(10)</sup> .

(1) ابن حزم: الناسخ والمنسوخ: 62 / النحاس: الناسخ والمنسوخ: 251 ابن سلامة: الناسخ والمنسوخ: 184 / الكشف: 333/2 .

(2) الفراء: معاني القرآن: 179/3 " القيامة " /اليزيدي: " غريب القرآن: 386: " قالوا: الساعة ويقال والله اعلم: من حق يحق أي وجب / تفسير الغريب: 483: القيامة لأنها حقت " .

(3) الفراء: معاني القرآن: 179/3: " سميت بذلك لأن فيها الثواب والجزاء والعرب تقول لما عرفت الخحقة مني هربت والحاقة وهما في معنى واحد " / تفسير الغريب: 483: " قال الفراء: انما قيل لها حاقة لأن فيها حواق الأمور أي: صحائف الأمور " .

(4) معاني القرأ وعرابه: 213/5 / نزهة القلوب: 162 .

(5) مجاز القرآن: 180/3 / تفسير الغريب: 483 / معاني القرآن وعرابه: 313/5 .

(6) معاني القرآن وعرابه: 5 / 313 / نزهة القلوب: 135 .

(7) الفراء: معاني القرآن: 180/3 / تفسير الغريب: 383 / وانظر معاني القرآن وعرابه: 314/5 .

(8) مجاز القرآن : 267/2 / تفسير الغريب: 483 / معاني القرآن وعرابه: 314/5 .

(9) تفسير الغريب: 483 .

(10) الفراء: معاني القرآن: 180/3: " من بقاء " / مجاز القرآن: 267/2: " من بقية " / تفسير الغريب: 483: " أي: أثر، ويقال: هل ترى لهم بقاءك .

- 10 و(أَخَذَتْ رَابِيَةً) أي: عالية مذكورة<sup>(1)</sup>.
- 11 و(إِنَّا لَمَّا طَغَا الْمَاءُ) أي: علا وجاوز<sup>(2)</sup>.
- و(فِي الْجَارِيَةِ). أي: في سفينة نوح<sup>(3)</sup>.
- و(تَعِيَهَا) تستوفي سماعها<sup>(4)</sup>.
- و(وَأَعِيَتْ) أي: سماعة حافظة<sup>(5)</sup>.
- 14 و(فَدُكَّتَا) أي: دقتا حتى استوت بالجبال مع الأرض<sup>(6)</sup>.
- 16 و(وَاهِيَةٌ) أي: منخرقة<sup>(7)</sup>.
- 17 و(عَلَى أَرْجَائِهَا) أي: نواحيها<sup>(8)</sup>.
- 19 و(هَآؤُمْ) أي: هاكم : والكاف بدل من الهمزة<sup>(9)</sup>.
- 23 و(قُطُوفُهَا) أي: ثمرها واحد قطف<sup>(10)</sup>.
- 27 و(الْقَاضِيَةَ) المنية<sup>(11)</sup>.
- 31 و(صَلُّوهُ) أي: جعلوه يصلي النار<sup>(12)</sup>.

- (1) الفراء: معاني القرآن: 3/181: " زائدة " / مجاز القرآن: 2/2767: " نامية زائدة شديدة من الرياء " / تفسير الغريب: 484 (بالنص).
- (2) معاني القرآن وعرابه: 5/215/نزهة القلوب: 69.
- (3) معاني القرآن وعرابه: 5/215/نزهة القلوب: 69.
- (4) الفراء: معاني القرآن: 3/181: " لتحفظها " / تفسير الغريب: 484 " من وعت الأذن ".
- (5) معاني القرآن وعرابه: 5/215: " تحفظ ما سمعت " / نزهة القلوب: 60 أذن حافظة ".
- (6) نزهة القلوب: 93.
- (7) الفراء: معاني القرآن: 3/181: " وهيها: تشققها " / نزهة القلوب: 211(بالنص).
- (8) مجاز القرآن: 2/268: " الجوانب والحروف " / تفسير الغريب: 484: أعلى جوانبها ونواحيها.
- (9) تفسير الغريب: 484/معاني القرآن وعرابه: 5/217.
- (10) تفسير الغريب: 484.
- (11) الفراء: معاني القرآن: 3/182/تفسير الغريب: 484.
- (12) معاني القرآن وعرابه: 318 (بالنص).

- 32 و(ذَرُعُهَا) أي: طولها إذا ذرعت<sup>(1)</sup> .
- 36 و(غَسَلِينَ) أي: غسالة ، يعني ما يتغسل من أبدان أهل جهنم من الصيد<sup>(2)</sup>
- 45 و(بِالْيَمِينِ) أي: بالقدرة والقوة<sup>(3)</sup> ، وقيل: معناه لأخذنا (91ظ) منه بيمين، فمعناه من / التصرف<sup>(4)</sup> .
- 46 و(الْوَتِينَ) عرق يتعلق بالقلب يسمى النياط، فإذا انقطع مات صاحبه<sup>(5)</sup> .
- 47 و(حاجزين) بمعنى حاجز لأنه صفة لأحد<sup>(6)</sup> .
- سورة المعارج ، وهي مكية<sup>(7)</sup> .
- 1 (سَأَلَ سَائِلٌ) أي: دعا داع<sup>(8)</sup> .
- 3 و(المَعَارِج) أصلها الدرج، يعني: معارج الملائكة إلى السماء<sup>(9)</sup> .
- 8 و(المُهَلِّ) قد تقدم في سورة الكهف وغيرها<sup>(10)</sup> .

(1) نزهة القلوب: 95.

(2) الفراء: معاني القرآن: 183/3/ تفسير الغريب: 484/ معاني القرآن وعرابه: 318/5.

(3) الفراء: معاني القرآن: 183/3/ تأويل مشكل القرآن: 154/ معاني القرآن وعرابه: 5/ 318/ نزهة\ القلوب: 229.

(4) نزهة القلوب: 229 (بالنص).

(5) مجاز القرآن: 268/2/ تفسير الغريب: 484/ معاني القرآن وعرابه: 318/5.

(6) الفراء: معاني القرآن: 183/3/ مجاز القرآن: 268/2/ الأخفش: معاني القرآن: 507/2/ معاني القرآن وعرابه: 318/5.

(7) ابن حزم: الناسخ والمنسوخ: 62/ النحاس: الناسخ والمنسوخ: 251/ ابن سلامة: الناسخ والمنسوخ: 184/ الكشف: 334.

(8) الفراء: معاني القرآن: 183/3/ تفسير الغريب: 385/ معاني القرآن وعرابه: 319/5.

(9) الفراء: معاني القرآن: 184/3/ تفسير الغريب: 485/ وانظر معاني القرآن وعرابه: 319-5.

(10) راجع الصفحة: 77 من الجزء الثاني.

- 9 و(العَهْن) الصوف (1).
- 10 و(حَمِيمٌ) أي: ذو قرابة (2).
- و(يُبْصِرُونَهُمْ) أي: يعرفونهم (3).
- و(فَصِيلَتِهِ) أي: عشيرته الأذنون منه (4).
- 25 و(لَطِي) اسم من أسماء جهنم (5).
- 16 و(الشُّوى) جلود الرؤوس، واحدها شواه (6).
- 18 و(فَأَوْعَى) أي: جعله في الوعاء (7).
- 19 و(هَلُوعًا) أي: شديد الجزع من الهلاع، وهو أسواء الجزع (8)
- قيل: إن معناه الضجور (9)

(1) تفسير الغريب: 485/معاني القرآن واعرابه: 220/5.

(2) الفراء: معاني القرآن: 184/3/ مجاز القرآن: 269/2/ تفسير الغريب: 485/معاني القرآن واعرابه: 220/5.

(3) الفراء: معاني القرآن واعرابه: 184/3/ تفسير الغريب: 485/معاني القرآن واعرابه: 220/5.

(4) الفراء: معاني القرآن: 184/3/ تفسير الغريب: "هي أصغر آبائه الذي إليه ينتمي" / مجاز القرآن: 269/2 "فخذ، التي تؤويه" / اليزيدي: غريب القرآن: 389: دون القبيلة أدنى آبائه إليه" / تفسير الغريب: 485: "عشيرته الأذنون / معاني القرآن واعرابه: 220/5: "أدنى قبيلته منه".

(5) الفراء: معاني القرآن: 185/3/ نزهة القلوب: 171.

(6) الفراء: معاني القرآن: 185/3/ مجاز القرآن: 269/2/ تفسير الغريب: 486/معاني القرآن واعرابه: 221/5.

(7) الفراء: معاني القرآن: 185/3/ نزهة القلوب: 24.

(8) مجاز القرآن: 270/2/ تفسير الغريب: 486/معاني القرآن واعرابه: 222/5.

(9) الفراء: معاني القرآن: 185/3/ ونقله في تفسير الغريب: 486 دون عزو إلى أحد.

- 37 و(عَزِينَ) أي: جماعات في تفرقة واحدها عزة<sup>(1)</sup>.
- 43 و(نَصَبٍ) هو إسم صنم، كانوا يذبحون عنده<sup>(2)</sup>.
- و(يُوفَضُونَ) أي: يسرعون<sup>(3)</sup>.
- سورة نوح، وهي مكية<sup>(4)</sup>.
- 7 (اسْتَعْشَوْا) أي: تغطوا<sup>(5)</sup>.
- و(أَصْرُوا) أي: أقاموا على المعصية<sup>(6)</sup>.
- 13 و(تَرْجُونَ) أي: تخافون<sup>(7)</sup>.
- و(وَقَارًا) أي: عظمة<sup>(8)</sup>.
- و(أَطْوَارًا) أي: ضروباً<sup>(9)</sup>، وقيل: إنما يعني خلقهم نطفة، ثم
- 
- (1) الفراء: معاني القرآن: 186/3: "الخلق. الجماعات" / مجاز القرآن 270/2: جماع عزة "..." وهي جماعات في تفرقة " / تفسير الغريب: 486 "جماعات" / معاني القرآن وعرابه: 223/5: "حلقا حلقا، وجماعة جماعة وعزين جمع عزة" / نزهة القلوب: 148 (بالنص).
- (2) تفسير الغريب: 486 / معاني القرآن وعرابه: 224/5.
- (3) الفراء: معاني القرآن: 186/3 / مجاز القرآن: 270/2 / تفسير الغريب: 486 / معاني القرآن وعرابه: 224/5.
- (4) ابن حزم: الناسخ والمنسوخ: 62 / النحاس: الناسخ والمنسوخ: 251 ابن سلامة: الناسخ والمنسوخ: 185 / الكشف: 337/2.
- (5) معاني القرآن وعرابه: 228/5 / نزهة القلوب: 38.
- (6) الفراء: معاني القرآن: 188/3: "أي: سكتوا على شركهم" / مجاز القرآن: 271/2: "أقاموا عليه" / معاني القرآن وعرابه: 228/5: "أقاموا ولم ينووا توبة منه" / نزهة القلوب: 24 (بالنص).
- (7) الفراء: معاني القرآن: 188/3 / مجاز القرآن: 271/2 / تفسير الغريب: 487 / معاني القرآن وعرابه: 229/5.
- (8) الفراء: معاني القرآن: 188/3 / تفسير الغريب: 487 / معاني القرآن وعرابه: 229/5.
- (9) تفسير الغريب: 487.

علقة، ثم مضغة ثم عظاما<sup>(1)</sup>.

20 و(فَجَاجًا) أي: مسالك واحدها فج، وكل فتح بين شيئين، فهو فج<sup>(2)</sup>.

22 و(كُبَّارًا) أي: كبيراً<sup>(3)</sup>.

23 و"وَدًّا وَسُوعًا وَيَغُوثَ وَنَسْرًا"<sup>(4)</sup> كل هذه أصنام كانت

لقوم نوح ثم تصيرت إلى العرب<sup>(5)</sup>.

26 و(دِيَّارًا) أي: أحدا، كأن معناه نازل دار<sup>(6)</sup>.

28 و(تَبَّارًا) أي: هلاكاً<sup>(7)</sup>.

### منسوخة

#### في هذا الحزب من الآي المنسوخة:

قوله تعالى: (آمنتم من في السماء)<sup>(8)</sup> الآية ...نسخها تعالى بقوله<sup>(9)</sup> (بل الساعة موعدهم)<sup>(10)</sup> الآية- وقد قيل: إنها ليست بناسخة،

(1) الفراء: معاني القرآن: 188/3/ تفسير الغريب: 487/ معاني القرآن وإعرابه: 229/5.

(2) الفراء: معاني القرآن: "طرق واحدها نج وهي الطرق الواسعة" / معاني القرآن وإعرابه: 5/ 230: "أي: "طرقا بيئة" / نزهة القلوب: 157 (بالنص).

(3) الفراء: معاني القرآن: 189/3/ مجاز القرآن: 271/2/ تفسير الغريب: 487 معاني القرآن وإعرابه: 13/230/5 في الآية: (وقالوا لاتذرن الهتكم ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا).

(4) الفراء: معاني القرآن: 189/3/ مجاز القرآن: 271/2/ تفسير الغريب: 488/ معاني القرآن وإعرابه: 231/5.

(5) مجاز القرآن: 271/2/ تفسير الغريب: 488/ معاني القرآن وإعرابه: 231/5.

(6) مجاز القرآن: 271/2/ تفسير الغريب: 488/ معاني القرآن وإعرابه: 231/5.

(7) مجاز القرآن: 271/2/ تفسير الغريب: 488/ معاني القرآن وإعرابه: 233/35.

(8) الملك: 16.

(9) الإيضاح: 381 ونسبه إلى ابن حبيب ومثله ابن العربي في الناسخ والمنسوخ: 398/22.

(10) القمر: 46.

لأنها وعيد وتهديد<sup>(1)</sup>.

وقوله تعالى ( فذرني ومن يكذب بهذا الحديث)<sup>(2)</sup>.

وقول تعالى : ( فاصبر لحكم ربك ولا تكن)<sup>(3)</sup>.

وقوله تعالى : ( فذرهم يخوضوا ويلعبوا )<sup>(4)</sup>.

(92و) هذه الآيات /هي منسوخات بأية السيف<sup>(5)</sup>، وآيات الشدة

والأمر بالجهاد كما تقدم أن آيات الشدة والقتال تنسخ آيات المسألة  
واللين.

وقوله تعالى: ( فاصبر<sup>(6)</sup> صبرا جميلا)<sup>(7)</sup> قال ابن زيد : هو

منسوخ بآيات القتال والأمر بالغلظة<sup>(8)</sup> وقيل : إنها محكمة<sup>(9)</sup>.

وقوله تعالى : ( الذين في أموالهم حق معلوم للسائل

والمحروم)<sup>(10)</sup>.

(1) الإيضاح: 381.

(2) القلم: 44.

(3) نفسها: 48.

(4) المعارج: 42.

(5) ابن حزم: الناسخ والمنسوخ: 61-62/ ابن سلامة: الناسخ والمنسوخ: 183-184/ ابن  
العربي: الناسخ والمنسوخ: 2/399 بالنسبة للآيتين: 48 من سورة القلم و42 من سورة  
المعارج وقال بالنسبة للآية: 44 من سورة القلم: " وهذا لا نسخ فيه " .

(6) في الأصل " واصبر " .

(7) المعارج: 5.

(8) النحاس: الناسخ والمنسوخ: 251/ الإيضاح: 381/ الناسخ والمنسوخ لابن العربي:

400/2.

(9) النحاس: الناسخ والمنسوخ: 251/ الإيضاح: 381.

(10) المعارج: 24-25.



قد تقدم في سورة ( والذاريات ) أنها منسوخة بالزكاة<sup>(1)</sup>، وقد قيل إنها محكمة وأنها على الذنب لفعل الخير تطوعاً<sup>(2)</sup>.  
**الحزب الثامن وخمسون: سورة الجن، وهي مكية<sup>(3)</sup>**

**غريبة:**

- 1 (نَفَرٌ) ما بين الثلاثة إلى العشرة<sup>(4)</sup>.
- 3 و(جَدُّرِنَا) أي: جلاله وعظمته، وقيل ملكة<sup>(5)</sup>.
- 4 و(سَفِيهُنَا) أي: جاهلنا، وقيل سلطاننا<sup>(6)</sup>.
- و(شَطَطًا) أي: جور في المقال<sup>(7)</sup>.
- 6 و(رَهْفًا) أي: ضلال، وأصله العيب، ومنه يقال: يرفق في دينه<sup>(8)</sup>.
- 8 و(شُهَبًا) أي: انجما مضيئه<sup>(9)</sup>.
- 9 و(شَهَابًا رصدا) أي: ما يصد به للرجم<sup>(10)</sup>.

(1) راجع الصفحة 43 من هذا الجزء وانظر: الناسخ والمنسوخ للنحاس 251/الإيضاح:

381/الماسخ والمنسوخ لابن العربي: 2/400.

(2) الإيضاح: 362.

(3) ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 62/النحاس : الناسخ والمنسوخ : 251/ ابن سلامة :

الناسخ والمنسوخ : 185/الكشف : 2/339.

(4) تفسير الغريب : 489.

(5) الفراء : معاني القرآن : 3/192: عن مجاهد "جلال رونا" / مجاز القرآن 2/272 :

"علامك رونا وسلطانة" / تفسير الغريب : 489 : "قال مجاهد : جلال رونا، وقال قتادة عظمته، وقال أبو عبيدة ملكه وسلطانة".

(6) تفسير الغريب : 489 "جاهلنا" / وفي تفسير الطبري : 107/29 "هو إبليس وينحو

الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل".

(7) تفسير الغريب : 489.

(8) نفسه والصفحة.

(9) نفسه والصفحة.

(10) نفسه والصفحة.

- 11 و(قِدْدًا) أي: فرقا واحداً ها قدة وأصله في الأديم ، يقال لكل ما قطع منه قدة ، وجمعه قدد<sup>(1)</sup> .
- 12 و(ظَنَّنًا) أي: استيقنا<sup>(2)</sup> .
- 13 و(بَخْسًا) أي : نقصا من الثواب<sup>(3)</sup> .
- و(رَهَقًا) أي: ظلما<sup>(4)</sup> .
- و(القاسِطُونَ) الجائرون<sup>(5)</sup> .
- و(تَحْرُوا) أي: توخوا وقصدوا<sup>(6)</sup> .
- 16 و(الطَّرِيقَةَ) بمعنى طريقة الكفر<sup>(7)</sup> .
- و(غدقا) أي: كثيرا<sup>(8)</sup> .
- 17 و(لِنَفْتَنَهُمْ) أي: لنعذبهم<sup>(9)</sup> وقد قيل : إن (الطريقة ) هنا

(1) الفراء : معاني القرآن : 3/193 : " فرقا مختلفة أهواؤنا " / تفسير الغريب : 480 " أي : كنا فرقا مختلفة أهواؤنا، والقدد جمع قدة وهي بمنزلة قطعة وقطع / نزهة القلوب : 135 (بالنص).

(2) تفسير الغريب : 490.

(3) الفراء : معاني القرآن : 3/193 / تفسير الغريب : 490.

(4) الفراء : معاني القرآن : 3/193 / تفسير الغريب : 490.

(5) الفراء : معاني القرآن : 3/13 / تفسير الغريب : 490 / معاني القرآن وإعرابه : 5/235.

(6) الفراء : معاني القرآن : 3/193 : " اموا الهدى واتبعوه " / تفسير الغريب : 490 " أي: توخوه وأموه " / معاني القرآن وإعرابه : 5/235 : " يعني قصدوا طريقة الحق والرشد " / نزهة القلوب : 60 " أي : توخوا وتعمدوا، والتحري : القصد للشيء.

(7) الفراء : معاني القرآن : 3/193 / تفسير الغريب : 490 / وقال الزجاج في معاني القرآن وإعرابه : 5/235 - 236 : " هي طريق الهدى " ... " وقد قيل إنه يعني لو استقاموا على طرقة الكفر " .. " والذي يختار وهو أكثر التفسير أن يكون يعني بالطريقة طريق الهدى لأن الطريقة معرفة بالألف واللام ... " .

(8) اليزيدي : غريب القرآن : 393 / تفسير الغريب : 490 / معاني القرآن وإعرابه : 5/236.

(9) أنظر : مفردات الراغب : مادة فتن.

طريقة الهدى<sup>(1)</sup>.

وَأَنْ مَعْنَى (لِنَفْتَنَهُمْ) لِنَحْتَبِرَهُمْ<sup>(2)</sup>.

و(نَسَلُّهُ) أَي: نَدْخُلُهُ<sup>(3)</sup>.

و(صَعَدًا) أَي: صَعْبًا شَاقًّا، يُقَالُ تَصَعَّدَنِي الشَّيْءُ إِذَا شَقَّ عَلَيَّ<sup>(4)</sup>.

و(أَنَّ الْمَسَاجِدَ) هِيَ الْمَعْرُوفَةُ الَّتِي يُصَلِّي فِيهَا<sup>(5)</sup>، وَقِيلَ: (92ظ) هُوَ جَمْعُ مَسْجِدٍ الَّتِي هُوَ مَصْدَرُ سَجَدَ/لِلَّهِ سَجُودًا أَوْ مَسْجِدًا كَمَا تَقُولُ: ضَرَبْتُ فِي الْأَرْضِ ضَرْبًا وَمَضْرِبًا، فَيَكُونُ مَعْنَاهُ عَلَى هَذَا وَأَنَّ السُّجُودَ لِلَّهِ<sup>(6)</sup>، وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ (الْمَسَاجِدَ) هُنَا مَوَاضِعَ السُّجُودِ مِنَ الْإِنْسَانِ الْجَبْهَةَ وَالْأَنْفَ وَالْيَدَانِ، وَالرَّكْبَتَانِ وَالرِّجْلَانِ، وَلَمْ يَخْتَلَفْ أَحَدًا أَنَّ (الْمَسَاجِدَ) جَمْعُ مَسْجِدٍ فِي كُلِّ مَعْنَى مِنْ هَذِهِ الْمَعَانِي. وَ(قَامَ عَبْدُ اللَّهِ) يَعْنِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ<sup>(7)</sup>.

و(لِبَدًّا) أَي: قِطْعًا يَلْبَسُونَهُ بِه حِرْصًا عَلَى اسْتِمَاعِ الْقُرْآنِ وَوَاحِدَهَا لِبْدَةٌ وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْجَنِّ<sup>(8)</sup>. وَ(مُلْتَحِدًا) أَي: مَعْدَلًا<sup>(9)</sup>.

(1) معاني القرآن وإعرابه : 235/5 - 236.

(2) اليزيدي : غريب القرآن : 393 / تفسير الغريب : 491 / معاني القرنا وإعرابه : 236/5.

(3) تأويل مشكل القرآن : 432.

(4) نفسه والصفحة / تفسير الغريب : 491 / معاني القرآن وإعرابه : 236/5.

(5) نزهة القلوب : 148.

(6) تأويل مشكل القرآن : 433 / تفسير الغريب : 491.

(7) الفراء : معاني القرآن : 194/3 / معاني القرآن وإعرابه : 236/5 / نزهة القلوب : 184.

(8) الفراء : معاني القرآن : 194/3 / تأويل مشكل القرآن : 433 / تفسير الغريب : 491 /

معاني القرآن وإعرابه : 227/5.

(9) الفراء : معاني القرآن : 95/3 " ملجأ " / تفسير الغريب : 492 " أي : معدلا ومؤثلا " .

22 و(أمدًا) أي: غاية<sup>(1)</sup>.

27 و(رصدًا) يعني من الملائكة يدفعون عنه الجن<sup>(2)</sup>.

سورة المزمل وهي مكية .

الآية واحدة، نزلت بالمدينة<sup>(3)</sup>، وهي من قوله (إن ربك يعلم أنك

تقوم أدنى<sup>(4)</sup> إلى آخر السورة .

1 و(المزمل) الملتف في ثيابه، وأصله المتزمل<sup>(5)</sup>

4 و(رئيل) أي: بين وتمهل على الحروف<sup>(6)</sup>، وقد ذكر في سورة

سبحان<sup>(7)</sup>.

6 و(ناشيئة الليل)<sup>(8)</sup> أي: ساعاته<sup>(9)</sup>.

و(أشدُّ وطئًا) أي: أثبت قياما، يعني أن ناشئة الليل اوطأ للقيام

(1) اليزيدي : غريب القرآن : 394 / تفسير الغريب : 492.

(2) الفراء : معاني القرآن : 196/3 / تأويل مشكل القرآن : 344 / تفسير الغريب : 492 /  
تعاني القرآن وإعرابه : 238/5.

(3) ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 62/ ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 186 كلاهما : مكية /  
وقال الزجاج في معاني القرآن وإعرابه : 239/5 : مكية ما خلا آيتين من آخرها مدنية /  
وقال النحاس في الناسخ والمنسوخ : 251 مثل ذلك مرويا عن ابن عباس (ض) يعني الآيتين  
: 2، 3 / وقال مكي في الكشف : 344/2 : مكية شوى آية نزلت بالمدينة هي قوله (إن  
ربك يعلم أنك تقوم) إلى آخر السورة.

(4) المؤمل : 20.

(5) الفراء : معاني القرآن : 196/3 / مجاز القرآن : 273/2 / تفسير الغريب : 493 / معاني  
القرآن وإعرابه : 239/5.

(6) الفراء : معاني القرآن : 197/3 : "قرأه على هينك ترسلا" / معاني القرآن وإعرابه : 5/  
240 "بينه تبيينا" والتبيين لا يتم بأن يجعل في القرآن: إنما يتم بأن تبين جميع الحروف  
وتوفي حقها في الأشباع".

(7) راجع الصفحة 70 من الجزء الثاني.

(8) تفسير الغريب : 493 (بالنص) معاني القرآن وإعرابه : 240/5.

(9) مجاز القرآن : 273/2 / تفسير الغريب : 493 / معاني القرآن وإعرابه : 240/5.

وأسهل على المصلي من ساعات النهار<sup>(1)</sup>.  
و(قِيلاً) أي: قولاً يعني أن الأصوات فيه تهدأ، والقلوب تفرغ  
للقرآن<sup>(2)</sup>.

7 و(سَبَّحًا) أي: امتداداً وتصرفاً في حوائجك<sup>(3)</sup>.

8 و(تَبَتَّل) أي: انقطع<sup>(4)</sup>.

12 و(أُنْكَالًا) أي: قيوداً، واحدها فكل<sup>(5)</sup>.

13 و(عُصَّةٍ) أي: تغصن به الحلو<sup>(6)</sup>.

14 و(كَثِيبًا) أي: رملاً<sup>(7)</sup>.

و(مَهِيلاً) أي: سائلاً<sup>(8)</sup>.

16 و(وَبِيلاً) أي: شديداً<sup>(9)</sup>.

17 و(شَيْبًا) يريد، جمع أشيب<sup>(10)</sup>.

(1) الفراء: معاني القرآن: 197/3: "هي اثبت قياماً" / تفسير الغريب: 493: "أي اثقل على المصلي من ساعات النهار" / معاني القرآن وعرابه: 240/5: "أبلغ في القيام وأبين في القول ... / نزهة القلوب: 25 (بالنص).

(2) الفراء: معاني القرآن: 197/3/ مجاز القرآن: 273/2 / تفسير الغريب: 493.

(3) الفراء: معاني القرآن: 197/3 / تفسير الغريب: 394.

(4) الفراء: معاني القرآن: 198/3 / تفسير الغريب: 394 / معاني القرآن وعرابه: 241/5.

(5) مجاز القرآن: 283/2 / تفسير الغريب: 494 / معاني القرآن وعرابه: 241/5.

(6) مجاز القرآن: 273/2: "لايسوغ في الحلق / تفسير الغريب: 494: "تغصن به الحلو" / معاني القرآن وعرابه: 242/5 "طعامهم الضريع كما قال عز وجل (ليس لهم طعام الا من ضريع) وهو الشرق وهو شوك كالعوسج".

(7) الفراء: معاني القرآن: 195/3 " تفسير الغريب: 494 / معاني القرآن وعرابه: 4442/5.

(8) الفراء: معاني القرآن: 195/3 "الذي يتحرك اسفله فينهال عليك أعلاه" / تفسير الغريب: 494 (بالنص) / معاني القرآن وعرابه: 242/5، سائلاً قد يسيل، واصل مهيل مهبول، يقال: تراب مهيل وتراب مهبول أي مصبوب مسيل والأكثر مهيل".

(9) مجاز القرآن: 273/2 / تفسير الغريب: 494.

(10) نزهة القلوب: 124: "جمع أشيب، وهو الأبيض الرأس".

- 18 و(مُنْفَطِرٍ) أي: منشق<sup>(1)</sup> .  
 20 و(تُحْصُوهُ) أي: تطيقوه<sup>(2)</sup> .  
 19 و(سَبِيلاً) أي: طريقاً<sup>(3)</sup> .  
 سورة المدثر وهي مكية<sup>(4)</sup> .  
 1 و(الْمُدَّثِرُ) المدثر بثيابه إذا نام<sup>(5)</sup> .  
 (93و) 4 و(ثِيَابَكَ فَطَهَّرَ) أي: نفسك طهر من الذنوب<sup>(6)</sup> ، وقيل:  
 معناه وقلبك فطهر<sup>(7)</sup> .  
 وروي أن ابن عباس سئل عن ذلك ، فقال: معناه لاتكن غادرا  
 فإن الغادر دنس الثياب<sup>(8)</sup> ، وقال: أما سمعت قول الشاعر<sup>(9)</sup> .

(1) مجاز القرآن: 274/2/ تفسير الغريب: 494/ معاني القرآن واعرابه: 243/5.

(2) تفسير الغريب: 494.

(3) الفراء: معاني القرآن: 199/3/ تفسير الغريب: 494.

(4) ابن حزم: الناسخ والمنسوخ: 63/ النحاس: الناسخ والمنسوخ 253/ ابن سلامة الناسخ والمنسوخ: 189/ الكشف: 347/2.

(5) الفراء: معاني القرآن: 200/3/ مجاز القرآن: 275/2/ تفسير الغريب: 395/ تفسير الطبري: 144/29.

(6) اليزيدي: غريب القرآن: 398/ تأويل القرآن: 142/ تفسير الغريب: 495.

(7) معاني القرآن واعرابه: 245/5: أي: نفسك فطهر / نزهة القلوب: 67 (بالنص).

(8) الفراء: معاني القرآن: 200/3/ من غير عزو/ وكذلك الزجاج في معاني القرآن واعرابه: 2405/5/ وعز، كل من ابن قتبية في تفسير الغريب: 495 وابن عزيز في نزهة القلوب: 68 إلى ابن عباس/ وجاء في تنوير المقباس: 372: قلبك من الغدر والخيانة والضجر أي كن طاهر القلب.

(9) تفسير الغريب: 495/ تفسير الطبري: 144/29، 145/ ولم يورده السيوطي في الإتيان ضمن مسائل ابن الأزرق.

وإني بحمد الله لاثوب غادر لبست ولا من خزية أتقنع<sup>(1)</sup>.  
 وقال ابن عيينة:<sup>(2)</sup> معناه: لاتلبس ثيابك على كذب ولا فجور ولا  
 غدرولا إثم ألبسها وبدنك طاهر<sup>(3)</sup>. وقال الحسن<sup>(4)</sup> يطيب أحدهم  
 ثوبه وقد أصل ريحه<sup>(5)</sup> وقال ابن سيرين: معناه أغسل ثيابك  
 بالماء<sup>(6)</sup>، وقال غير هؤلاء: معناه: ثيابك فقصر فإن تقصير الثياب  
 طهر<sup>(7)</sup>، ويحكى عن الفرء أنه قال: معناه "وعلمك فأصلح"<sup>(8)</sup>.

(1) ينسب هذا البيت إلى غيلان بن سلمة الثقفي في تفسير الطبري 145/29 / زاد المسير:  
 400/8 الإصابة: 886/5 وقد أوردوا البيت كالتالي:

وإني بحمد الله لاثوب فاجر لبست ولا من غدره اتقنع

والشاعر هو غيلان بن سلمة الثقفي شاعر جاهلي أدرك الإسلام وأسلم يوم الطائف وعنده  
 عشر نسوة فأمره النبي(ص) أن يختار منهن أربعاً فصارت سنة.

(ابن سلام: طبقات فحول الشعراء: 1/269/1 أبو الفرج الأصفهاني الأغانى: 13/201  
 الإستهيعاب: 3/1256/3 /أسد الغابة: 4/343/4 الإصابة: 5/330.

(2) هو سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون أبو محمد الهلالي الكوفي ثم المكي الأعور، الإمام  
 المشهور ولد سنة 107 هـ / وتوفي سنة: 198 هـ.

(الجرح والتعديل: ج: 1/ق: 1/32/1 / غاية النهاية: 1/308/1 تهذيب التهذيب: 4/117/  
 خلاصة تهذيب الكمال: 145 / طبقات المفسرين: 1/190).

(3) تفسير الغريب: 495 (بالنص).

(4) هو الحسن بن أبي الحسن يسار أبو سعد بن البصري، امام زمانه علما وعملا، وأحد كبار

التابعين، ولد في آخر خلافة عمر بن الخطاب (ص) سنة: 21 هـ / وتوفي سنة: 110 هـ.

(طبقات ابن سعد: ج: 7/ق: 1/128/1 طبقات الشيرازي: 87 / تذكرة الحفاظ: 1/71 غاية

النهاية: 1/235/1 تهذيب التهذيب: 2/263/2 خلاصة تهذيب الكمال: 66 / طبقات

المفسرين: 1/147).

(5) تفسير الغريب: 495 (بالنص).

(6) نزهة القلوب: 68 (بالنص).

(7) الفراء: معاني القرآن: 3/200/2 تفسير الغريب: 495 / معاني القرآن واعرابه: 5/245.

(8) الفراء: معاني القرآن: 3/200: "ويقال: وثيابك فطهر، وعملك فأصلح" نزهة القلوب:

67: "قال الفراء: معناه وعملك فأصلح".

- 5 و(لرَجَزٍ) كناية عن الأوثان، وأصله العذاب<sup>(1)</sup>، وقد تقدم بيان ذلك<sup>(2)</sup>.
- 6 و(لَاتَمُنَّنَ سَتَكْتُرُ) أي: لاتعطي شيئاً لتال أكثر منه<sup>(3)</sup>.
- 8 و(نُقِرَ فِي النَّاقُورِ) أي: نفخ في الصور<sup>(4)</sup>.
- 11 و(وَحِيداً) أي: فرداً دون مال وبينين<sup>(5)</sup>.
- 12 و(مَمْدُوداً) أي: دائماً<sup>(6)</sup>.
- و(شُهُوداً) أي: حضوراً يعني بذلك الوليد بن المغيرة، وكان له عشر من البنين لا يغيبون عنه<sup>(7)</sup>.
- 16 و(عَنِيداً) أي: معانداً<sup>(8)</sup>.
- 17 و(سَأْرُهَقَهُ) أي: سأغشيه<sup>(9)</sup>.
- (وصعوداً) أي: مشقة<sup>(10)</sup>، وأصل الصعود العقبة الشاقة<sup>(11)</sup>.
- 
- (1) الفراء: معاني القرآن: 201/3: فسر مجاهد و(الرجز): الأوثان، وفسره الكلبي: العذاب / معاعدن القرآن وعرابه: 245/5 " بكرى الرء وقرئت بضم الرء ومعناهما واحد، وتأويلهما اهرج عبادة الأوثان، وارجز في اللغة العذاب".
- (2) راجع الصفحة: 140 من الجزء الأول.
- (3) الفراء: معاني القرآن: 201/3/ مجاز القرآن: 275/3/ تفسير الغريب 496/ معاني القرآن وعرابه: 245/5.
- (4) الفراء: معاني القرآن: 201/3: " يقال: إنها أول النفختين / اليزيدي: غريب القرآن: 399: " نفخ في الصور " / تفسير الغريب: 496 " أي: نفخ في الصور أول نفخة " / معاني القرآن وعرابه: 246/5 " الناقور: الصور "... يوم ينفخ في الصور".
- (5) الفراء: معاني القرآن: 201/3/ تفسير الغريب: 496.
- (6) تفسير الغريب: 496 (بالنص) / معاني القرآن وعرابه: 246/5: " مال غير منقطع عنه".
- (7) الفراء: معاني القرآن: 201/3/ تفسير الغريب: 496/ معاني القرآن وعرابه: 246/5.
- (8) مجاز القرآن: 275/2/ تفسير الغريب: 496.
- (9) تفسير الغريب: 496 (بالنص) / معاني القرآن وعرابه: 246/5 " سأحملة".
- (10) تفسير الغريب: 496 " معاني القرآن وعرابه: 246/5.
- (11) تفسير الغريب: 496 " والصعود العقبة الشاقة " / نزهة القلوب 130: " صعوداً يعني: عقبة شاقة " أساس البلاغة: مادة شطط عقبة شاقة".



18 و(فَكَرَّ وَقَدَّرَ) يعني في كيد محمد عليه السلام لأنه هو القائل لهم عنه: إنه ساحر كأهـن وشاعر ومجنون حين: اجتمعوا إليه يسألونه عنه<sup>(1)</sup>.

19 و(قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ) أي: لعن<sup>(2)</sup>.

21 و(عَبَسَ) أي: قطب<sup>(3)</sup>.

22 و(بَسَرَ) أي: نظر بـكراهية شديدة<sup>(4)</sup>.

29 و(لَوَّاحَةٌ) أي: مغيرة، يقال، لاحته الشمس إذا غيرته<sup>(5)</sup>.

30 و(عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ) يروى أنه لما نزل هذا قال رجل من

المشركين<sup>(6)</sup> أنا أكفيكم سبعة عشر واكفوني إثنين، فأنزل الله<sup>(7)</sup>  
(وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً)<sup>(8)</sup>

فمن يطيقهم (وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ) في هذه القلة (إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا)<sup>(9)</sup>.

93ظ) لأنهم قالوا: وما تسعة عشر فيطبقون/هذا الخلق

(1) الفراء: معاني القرآن: 202/3- تفسير الغريب: 496/معاني القرآن واعرابه: 247/5.

(2) الفراء: معاني القرآن: 202/3- تفسير الغريب/معاني القرآن واعرابه: 246/5.

(3) الفراء: معاني القرآن 3 / 202: عبس وجهه- تفسير الغريب: 496: قطب.

(4) الفراء: معاني القرآن: 202/3: كلج كستكبرا عن الإيمان/اليزيدي غريب القرآن: 399

الباسر: الكالج- تفسير الغريب: 496: كره.

(5) الفراء: معاني القرآن: 203/3: تسود البشرة بإحراقها/ مجاز القرآن: 275/2: كمغيرة/

اليزيدي: غريب القرآن: 399: مغيرة للجلود يقال: لوحجه الشمس إذا غيرته/ تفسير

الغريب: 496: أي مغيرة لهم، يقال: لاحت الشمس إذا غيرته.

(6) هو رجل بني جمح يكنى /أبا الأشدين كما في: معاني القرآن للفراء ج: 203/3-203-

204.

(7) الفراء: معانيالقرآن: 204/3-تفسير الغريب: 497.

(8) الم بشر: 31.

(9) نفسها.

- و(لِيسْتَيْقِنَ) أي: ليوقن (2).  
 و(في قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ) أي: نفاق (3).  
 33 و(اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ) أي: ولى، والمصدر الأدبار (4)، ومن قرأ إذا  
 دبر بفعل ثلاثي فمعناه: جاء النهار، كما تقول: دبرني فلان وخلفني إذا  
 جاء بعدي (5).  
 34 و(إِذَا أَسْفَرَ) رأي: أضاء (6).  
 35 و(الْكُبْرِ) جمع كبرى (7).  
 42 و(سَلَّكُمُ) أي: أدخلكم (8).  
 50 و(مُسْتَنْفِرَةٌ) أي: نافرة مذعورة (9).

(1) تفسير الغريب: 497.

(2) قال في تفسير الغريب: 497: (ليستقين الذين أوتوا الكتاب) حين وافقت عدة أهل الناماء في كتابهم هذا قول قتادة.

(3) نزاهة القلوب: 173.

(4) مجاز القرآن: 2/276/2-البيزدي غريب القرآن: 400-ابن خالويه: الحجة في القرآن السبع: 355.

(5) قرأ ابن كثير وأبو عمر والكسائي وأبو بكر عن عاصم (إذا دبر) بفتح الدال، وقرأ نافع وحفص عن عاصم وحمزة (إذا أدبر) بتسكين الدال (كتاب السبعة: 659/التيسر: 216).

(6) مجاز القرآن: 2/275-البيزدي غريب القرآن: 399-تفسير الغريب 479-ابن خالويه: الحجة في القراءات السبع: 355/أبو زرعة حجة القراءات 734/مكي: الكشف: 2/347.

(7) تفسير الغريب: 497-نزاهة القلوب: 168.

(8) تفسير الغريب: 498-نزاهة القلوب: 113.

(9) مجاز القرآن: 2/276-البيزدي غريب القرآن: 400-تفسير الغريب 498.

51 و(مِنْ قَسْوَرَةٍ) أي: من الأسد، وقد قيل: إنهم الرماة<sup>(1)</sup>،  
وروي عن ابن عباس أن القسورة حس الناس وأصواتهم<sup>(2)</sup>، ويكون  
قسورة فعولة من القسر وهو القهر<sup>(3)</sup>.  
54 و(إِنَّهُ تَذَكِرَةٌ)<sup>(4)</sup> يعني القرآن<sup>(5)</sup>.  
سورة القيامة، وهي مكية<sup>(6)</sup>.  
1 و(لَأُقْسِمُ) ذكر جماعة من النحويين أن (لا) هنا رد لكلام من  
أنكر البعث فقول لهم: (لا) أي: ليس الأمر كذلك، ثم أقسم بيوم  
البعث<sup>(7)</sup>، ومنهم من ذكر أن (لا) زائدة وإن كانت في أول سورة،  
فإن القرآن كله متصل بعبءه ببعض، كأنه سورة واحدة<sup>(8)</sup>،  
2 و(اللَّوَامَّة) أي: تلوم نفسها في القيامة<sup>(9)</sup>.  
4 و(بِنَانَهُ) أي: أصابعه<sup>(10)</sup>.

- (1) الفراء: معاني القرآن: 206/3 عن عكرمة أنه قيل له: "القسورة الأسد بلسان الحبشة  
فقال: القسورة: الرماة والأسد بلسان الحبشة: عنيسة" / وقال الفراء أيضا في الصفحة  
نفسها والقسورة، يقال: إنها الرماة، وقال الكلبي بإسناده هو الأسد/ مجاز القرآن: 2/  
276 "الأسد" / أبو عبيد القاسم بن سلام: لغات القبائل: (2/243 بهامش الجالين): "من  
أسماء الأسد بلغة قريش" / معاني القرآن وإعرابه وإعرابه: 250/5: (بالنص).  
(2) تفسير الغريب: 498 "وروى ابن عبيبة أن ابن عباس قال: هو ركز الناس يعني حسهم  
وأصواتهم."  
(3) تفسير الغريب: 498.  
(4) في الأصل "إنها تذكرة".  
(5) الفراء: معاني القرآن: 206/3/الأخفش: معاني القرآن: 2/516- تفسير الغريب: 498.  
(6) ابن حزم: الناسخ والمنسوخ: 63/المناسخ والمنسوخ: 253/ابن سلامة: الناسخ  
والمنسوخ: 190/الكشف: 2/349.  
(7) الفراء: معاني القرآن: 27/3/تفسير الغريب: 499/معاني القرآن وإعرابه: 251/5.  
(8) تأويل مشكل القرآن: 246-247/معاني القرآن وإعرابه: 221/5/الكشف: 2/349.  
(9) الفراء: معاني القرآن: 208/3/تفسير الغريب: 499/معاني القرآن وإعرابه: 251/5.  
(10) الفراء: معاني القرآن: 208/3/تأويل مشكل القرآن: 346/تفسير الغريب: 499.

5 و(لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ) أي: يسوف بالتوبة<sup>(1)</sup> وقد قيل: ليكفر بما قدمه<sup>(2)</sup>.

7 و(بَرَقَ) بفتح الراء، أي: شخص<sup>(3)</sup>، ومن قرأ<sup>(4)</sup> (بَرَقَ) بكسر الراء، فمعناه: دهش.<sup>(5)</sup>

8 و(خَسَفَ) أي: كسف<sup>(6)</sup>.

9 و(جُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ) يعني في زهاب نورهما<sup>(7)</sup>.

11 و(لَاوَزَرَ) أي: لاملجأ، وأصله: الجبل المنيع<sup>(8)</sup>.

13 و(بِمَا قَدَّمَ) أي: من عمل الخير والشر<sup>(9)</sup>.

ومعنى (وَأَخَّرَ) أي: من سنة عمل بها بعده<sup>(10)</sup>.

14 و(بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ) أي: من الإنسان على

نفسه عين بصيرة، فكأن بصيرة بمعنى شهيد: أي: جوراحه يشهدون

(1) الفراء: معاني القرآن: 3/208/تأوسل مشکلا للقرآن: 346 وفيهما أنه قول سعيد بن جبير/ معاني القرآن واعرابه: 5/252 من عزو إلى أحد.

(2) تأويل مشكل القرآن: 347/ معاني القرآن وإعرابه: 5/252.

(3) الفراء: معاني القرآن: 3/209/ تفسير الغريب: 499/ وانظر معاني القرآن واعرابه: 5/252.

(4) قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحزمة والكسائي (طبرق) بكسر الراء وقرأها نافع وأبان عن عاصم بفتح الراء (كتاب السبعة: 661/ التيسير: 216).

(5) الفراء: معاني القرآن: 3/209: "فزع" / تفسير الغريب: 499 "إذا حار عند الموت وأصل البرق الدهش" / معاني القرآن واعرابه: 5/252: "فزع وتحير".

(6) مجاز القرآن: 2/277/ تفسير الغريب: 499.

(7) الفراء: معاني القرآن: 3/209/ معاني القرآن وإعرابه: 5/252.

(8) الفراء: معاني القرآن: 3/210: "الملجأ" / مجاز القرآن: 2/277: "الأجيل" / تفسير الغريب: 499-500 "أي: لاملجأ، وأصل الوزر الجبل أو الحصن الذي يمتنع فيه" / معاني

القرآن وإعرابه: 5/252: "الجبل الذي يلجأ إليه".

(9) الفراء: معاني القرآن: 3/210/ تفسير الغريب: 500/ الهروي الغريبين: 1/25.

(10) انظر: المصادر التي في الإحالة قبله.

عليه يوم القيامة بعمله<sup>(1)</sup>، وقد قيل: إنه أراد بل الإنسان على نفسه بصير، ودخلت الهاء في بصيرة للمبالغة، كما دخلت في علامة ونسابة ونحو ذلك<sup>(2)</sup>.

15 و(لَوِ الْقِي مَعَاذِيرُهُ) أي: لو احتج بكل حجة يعتذر<sup>(3)</sup>، وقيل (94ظ) إن المعاذير/هنا الستور واحدها معذار<sup>(4)</sup>.  
17 و(جَمَعُهُ وَقُرْآنُهُ) أي: جمعه وضمه<sup>(5)</sup>، .  
18 و(فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ) أي: قراءته، يقال: قرأت إقرأ قرءانا وقرءة إذا جمعت<sup>(6)</sup>.

22 و(نَاضِرَةٌ) أي: مشرقة<sup>(7)</sup>.  
24 و(بَاسِرَةٌ) أي: عابسة كارهة<sup>(8)</sup>.  
25 و(فَاقِرَةٌ) أي: داهية<sup>(9)</sup> وقيل هي فاقرة الظهر<sup>(10)</sup>.  
26 و(التَّرَاقِي) جمع ترقوة<sup>(11)</sup> وهو عظم بين ثغرة النحر

(1) الفراء: معاني القرآن: 211/3/ تفسير الغريب: 500- معاني القرآن وإعرابه: 252/5.

(2) مجاز القرآن: 277/2/ نزهة القلوب: 43.

(3) الفراء: معاني القرآن: 211/3/ مجاز القرآن: 278/2/ معاني القرآن وإعرابه: 253/5.

(4) الفراء: معاني القرآن: 211/3/ معاني القرآن وإعرابه: 253/5/ نزهة القلوب: 184.

(5) تفسير الغريب: 500.

(6) الفراء: معاني القرآن: 212/3/ تفسير الغريب: 500.

(7) الفراء: معاني القرآن: 213/3/ تفسير الغريب: 500.

(8) الفراء: معاني القرآن: 212/3/ كالحة/ تفسير الغريب: 500: (بالنص)/ معاني القرآن وإعرابه: 253/5: "كريهة مقطبة..."/ نزهة القلوب: 45: "متكرهة".

(9) معاني القرآن: 212/3- مجاز القرآن: 278/2/ تفسير الغريب: 500/ معاني القرآن: 254/5.

(10) تفسير الغريب: 500.

(11) اليزيدي: غريب القرآن: 402 واحدها ترقوة.

والعائف<sup>(1)</sup>.

27 و(مَنْ رَأَى) أي: من يرقى فيشفي<sup>(2)</sup>.

29 و(التَفَّت) معناه: التصقت من قولهم: امرأة لفاء، إذا التصقت

فخداها<sup>(3)</sup>.

و(السَّاقُ بالسَّاق) يعني آخر شدة الدنيا بأول شدة الآخرة<sup>(4)</sup>،

وقيل إن معناه من التفاف ساقى الرجل عند السياق<sup>(5)</sup>، وقيل إن ذلك

كناية عن الشدة كقولهم: شممت الحرب عن ساقها إذا أشتدت<sup>(6)</sup>.

33 و(يَتَمَطَّى) أي: يتبختر<sup>(7)</sup>، وأصله: يتمطط، فأبدلت الطاء فيه

ياء، كما قالوا يتطنى<sup>(8)</sup>، وأصله: يتظن، ومنه المشية المطيء<sup>(9)</sup>،

وأصله الطاء في هذا كله دال تقول: مططت ومددت بمعنى<sup>(10)</sup> وقيل:

(يتمطى) أي: يمد مطاه في تبختر ماشيا<sup>(11)</sup>، وقيل: يلوى مطاه متبخترا<sup>(12)</sup>،

(1) زاد المسير: 424/8.

(2) الفراء: معاني القرآن: 212/3/ مجاز القرآن: 278/ تفسير الغريب: 501/ معاني القرآن وإعرابه: 254/5.

(3) الفراء: معاني القرآن: 212/3/ نزهة القلوب: 39.

(4) الفراء: معاني القرآن: 212/3/ تفسير الغريب: 501/ معاني القرآن وإعرابه: 254/5.

(5) الفراء: معاني القرآن: 212/3/ تفسير الغريب: 501.

(6) مجاز القرآن: 278/2/ البيهقي: غريب القرآن: 402/ نزهة القلوب: 39.

(7) الفراء: معاني القرآن: 212/3/ تفسير الغريب: 501/ معاني القرآن وإعرابه: 254/5.

(8) البيهقي: غريب القرآن: 403/ تفسير الغريب: 501.

(9) تفسير الغريب: 501.

(10) نفسه والصفحة.

(11) مجاز القرآن: 278/2/ تفسير الغريب: 501.

(12) الفراء: معاني القرآن: 212/3/ نزهة القلوب: 229.

والمطأ<sup>(1)</sup>: الظهر<sup>(2)</sup>.

35 و(أولى لك) هو تهدد ووعيد<sup>(3)</sup>.

36 و(سُدَى) أي: مهملاً<sup>(4)</sup>.

سورة الإنسان، وهي مكية<sup>(5)</sup>.

(هل آتَى) أي: قد آتَى<sup>(6)</sup>.

2 و(أَمْشَاج) أي: اخلاط واحدها، مشيخ ومشج، وهو هنا

اختلاط النطقة بالدم<sup>(7)</sup>، وقيل: يريد اختلاط ماء الرجل بماء امرأة<sup>(8)</sup>.

و(نَبَّئْتِيه) أي: نختبره<sup>(9)</sup>.

7 و(مُسْتَطِيرًا) أي: فاسياً<sup>(10)</sup>.

(1) في الأصل "المطي" / انظر أساس البلاغة : مادة مطو .

(2) الفراء: معاني القرآن: 212/3 / معاني القرآن وإعرابه: 254/4 / نزهة القلوب: 229.

(3) مجاز القرآن: 278/2 / تفسير الغريب: 501 / معاني القرآن وإعرابه: 254/5

(4) مجاز القرآن: 278/2 " لا ينهى ولا يؤمر، يقال: اسديت ماجتي تركتها/ اليزيدي: غريب

القرآن: 403 " مهملاً لا يؤمر ولا ينهى" / تفسير الغريب: 501 " أي يهمل فلا يؤمر

ولا ينهى ولا يعاقب يقال: اسديت الشيء إذا أهملته " / معاني القرآن وإعرابه: 255/35:

"أي يترك غير مأمور وغير منهي" / نزهة القلوب: 116 (بالنص)

(5) ابن حزم: الناسخ والمنسوخ: 63، مدنية وفيها اختلاف " / النحاس الناسخ والمنسوخ: 253

مكية/ ابن سلامة: الناسخ والمنسوخ: 191: "نزلت بالمدينة وقيل بمكة وهي الى نزول المدينة

أشبهه" / الكشف: 352/2 مكية .

(6) الفراء: معاني القرآن: 213/3 / مجاز القرآن: 279/2 / تفسير الغريب: 502 / معاني

القرآن وإعرابه: 257/5.

(7) الفراء: معاني القرآن: 224/3 / مجاز القرآن: 279/2 / تفسير الغريب: 502 / معاني

القرآن وإعرابه: 257/5.

(8) الفراء: معاني القرآن: 214/3 / تفسير الغريب: 502.

(9) تفسير الغريب: 502 / معاني القرآن وإعرابه: 257/5.

(10) مجاز القرآن: 279/2 / تفسير الغريب: 502.

10 و(عَبُوساً)أي: تعبس فيه الوجوه<sup>(1)</sup>.

و(قَمَطَرِيّاً) أي: صعباً شديداً، فيقال للمعبس الوجه قمطير  
وقمطاً أيضاً<sup>(2)</sup>.

13 و(لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْساً وَلَا زَمَهْرِيّاً) الزمهير: البرد الشديد  
(94ظ) الذي يحرق كما تحرق النار<sup>(3)</sup> وحكى بعضهم إن ذكر الشمس  
هنا كناية / عن شدة الحر، لأنه يوجد في الدنيا معها<sup>(4)</sup>، ومنه قوله  
تعالى (كأنا يأكلان الطعام)<sup>(5)</sup> جعل أكل الطعام كناية عن التغوط، لأنه  
سببه، وقال بعض السلف<sup>(6)</sup>: أراد بشنة الحر البرد ها هنا فخر جهنم،  
كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اشتكت النار إلى ربها،  
فقلت: يارب أكل بعضي بعضاً، فأذن لها في كل عام بنفسين: نفس  
في الشتاء ونفس في الصيف<sup>(7)</sup> " وقد قيل: إن الزمهير إسم القمر بالنبطية<sup>(8)</sup>،

(1) تفسير الغريب: 502/معاني القرآن وإعرابه: 259/5.

(2) الفراء: معاني القرآن: 216/3/مجاز القرآن: 279/2/تفسير الغريب: 502.

(3) أنظر تفسير الطبري: 214/29.

(4) لم أقف على هذا القول.

(5) المائدة: 75.

(6) أنظر: تفسير القرطبي: 19/1378 عن أبي صالح.

(7) صحيح البخاري: (4/146) كتاب بدء الخلق الباب: 10/صحيح مسلم (2/108) كتاب

المساجد ج: 185/سنن الترمذي (4/711) كتاب صفة جهنم الباب 9/سنن ابن ماجه:

(2/1444) كتاب الزهد الباب: 38 كلهم. عن أبي هريرة واللفظ للبخاري ومسلم مع

إسقاط " في كل عام ".

(8) هكذا في الأصل ونقلت كثير من كتب التفسير واللغة قول ثعلب الزمهير: القمر بلغة

طية قال شاعرهم:

وليلة ظلامها قد اعتكر قطعتها والزمهير ما زهر

انظر: زاد المسير: 8/435/التفسير الكبير: 30/240/مختار الصحاح لمحمد بن أبي بكر

بن عبد القادر الرازي: " مادة زمهر " /تفسير القرطبي: 19/138/ البحر المحيط: 8/

392.



وقيل: هي لغة حميرية وإن قوله (لا يرون فيها شمساً ولا زمهريراً) هو كناية عن الفناء، لأن الفناء لا يوجد إلا مع تعاقب الشمس والقمر، واختلاف ليلهما ونهارهما، وفي حسابهما علامة على انقضاء الاجال، ونفاذ الأعمار<sup>(1)</sup>، فوصف تعالى حالهم في المياه الباقية في الجنة، إنهم لا يرون فيها فناء، وكنى عن الفناء بالشمس والقمر لما تقدم أنفاً، وهذا قول يحسن إذا صح أن الزمهيرير إسم للقمر، وما بدأنا به في التأويل أشهر.

14 و(ذُلِّلْتُ) أي: أدنيت، وقد يكون التذليل أيضاً: تسوية العذوق<sup>(2)</sup>.

و(قُطُوفُهَا) أي: ثمرها، واحدها: قطف بالكسر<sup>(3)</sup>.

15 و(أَكْوَابٍ) جمع كوب<sup>(4)</sup>، وقد تقدم معناها<sup>(5)</sup>.

16 و(وَكَاثَتْ قَوَارِيرَ مِنْ فِضَّةٍ) أي: كأنها من فضة، كما يقال: جاءنا بشراب من نور، أي: كأنه نور<sup>(6)</sup>، وتقدم في سورة النمل ما

(1) لم أقف على هذا القول.

(2) الفراء: معاني القرآن: 217/3: "يجني أهل الجنة الثمرة قياماً وقعوداً وعلى كل حال لاكلفة فيها" / تفسير الغريب: 503 "أي: ادنيت منهم" ... والتذليل أيضاً تسوية العذوق".

(3) مجاز القرآن: 280/2 / تفسير الغريب: 503.

(4) تفسير الغريب: 503: "كيزان لاعرى لها، واحدها كوب".

(5) راجع الصفحة: 22 من هذا الجزء.

(6) الفراء: معاني القرآن: 217/3: "كانت كصفاء القوارير وبياض الفضة" تأويل مشكل القرآن: 80: "وهذا على التشبيه، أراد قوارير، كأنها من فضة، كمن تقول: اتانا بشراب من نوار أي: كأنه نور"؟ معاني القرآن واعرابه: 260/5: "أصلها من فضة يرى من خارجها ما في داخلها" / وقوابر جاءت في الآيتين 16، 15 هكذا (... كانت قواريرا قواريرا من فضة..).

قاله أهل اللغة، وأهل التفسير في القوارير (1).  
 و(قَدَّرُوهَا) أي: قدراً يروى الإنسان (2).  
 (95) و(الزنجبيل) (3) معلوم والعرب /تضرب به المثل ممزوجاً  
 بالخمير إستطابة له ولرائحته (4)، وقد قيل: إن الزنجبيل هنا إسم  
 للعين (5).  
 18 و(سُسْبِيلاً) أي: شديد الجرية، قاله مجاهد (6)، وقيل: هو  
 السلس اللين (7)، وهو هنا إسم للعين (8).  
 21 و(سُنْدُسٍ) و(إِسْتَبْرَقٌ) قد تقدم ذكرها في سورة الكهف (9).  
 28 و(أَسْرَهُمْ) أي: خلقهم (10).  
 سورة و(المرسلات) وهي مكية (11): روي عن عبد الله بن مسعود  
 أنه قال: نزلت (المرسلات) ونحن مع رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم بغار حراء (12).

- (1) راجع الصفحة: 143 من الجزء الثاني.  
 (2) الفراء: معاني القرآن: 210/3/ تفسير الغريب: 503.  
 (3) في الآية: (ويسقون فيها كأساً كان مزاجها زنجبيلاً).  
 (4) تفسير الغريب: 503/ وانظر: معاني القرآن واعرابه: 206/5/ نزهة القلوب: 105.  
 (5) الفراء: معاني القرآن: 217/3/ تفسير الغريب: 503.  
 (6) تفسير الغريب: 503 (بالنص).  
 (7) نفسه و الصفحة.  
 (8) نفسه و الصفحة/ معاني القرآن و اعرابه: 261/5.  
 (9) راجع الصفحة 77 من الجزء الثاني / وانظر: معاني القرآن و اعرابه: 261-263.  
 (10) الفراء: معاني القرآن: 220/8/ مجاز القرآن: 280/2/ تفسير الغريب: 504/ معاني  
 القرآن و اعرابه: 263/5.  
 (11) ابن حزم: الناسخ و المنسوخ: 64/ النحاس: الناسخ و المنسوخ: 253 ابن سلامة: الناسخ  
 و المنسوخ: 193/ الكشف: 352/2.  
 (12) صحيح البخاري (204/6) كتاب التفسير سورة: 77.

- 1 و(المُرْسَلَاتِ) أي: الملائكة<sup>(1)</sup>.
- و(عُرْفًا) أي: متتابعة<sup>(2)</sup>.
- 2 و(العاصِفَاتِ) الرياح<sup>(3)</sup>.
- 3 و(النَّاشِرَاتِ) الرياح تأتي بالمطر<sup>(4)</sup>.
- 4 و(فَالْفَارِقَاتِ) أي: الملائكة تفرق بين الحلال والحرام<sup>(5)</sup>.
- 5 و(فَالْمُلْقِيَاتِ) يعني: الملائكة تلقي الوحي إلى الأنبياء<sup>(6)</sup>.
- 6 و(عُذْرًا) أي: إعدارا<sup>(7)</sup>.
- و(نُذْرًا) أي: انذارا<sup>(8)</sup>.
- 8 و(طُمِسَتْ) أي: ذهب ضوءها<sup>(9)</sup>.
- 9 و(فُرِجَتْ) أي: فتحت<sup>(10)</sup>.
- 11 و(أُقْتِتْ) أي: جمعت لوقت<sup>(11)</sup>.

(1) الفراء: معاني القرآن: 211/3 / مجاز القرآن: 281/2 / تفسير الغريب: 505 / معاني القرآن واعرابه: 265/5.

(2) الفراء: معاني القرآن: 221/3 / مجاز القرآن: 281/2 / تفسير الغريب: 505.

(3) الفراء: معاني القرآن: 221/3 / مجاز القرآن: 281/2 / تفسير الغريب: 505 / معاني القرآن واعرابه: 265/5.

(4) الفراء: معاني القرآن: 222/3 / تفسير الغريب: 505 / معاني القرآن واعرابه: 265/5.

(5) الفراء: معاني القرآن: 222/3 / تفسير الغريب: 505 / معاني القرآن واعرابه: 265/5.

(6) الفراء: معاني القرآن: 222/3 / تفسير الغريب: 905.

(7) الفراء: معاني القرآن: 222/3 / تفسير الغريب: 505 / معاني القرآن واعرابه: 266/5.

(8) الفراء: معاني القرآن: 222/3 / تفسير الغريب: 505 / معاني القرآن واعرابه: 266/5.

(9) الفراء: معاني القرآن: 222/3 / تفسير الغريب: 505.

(10) تفسير الغريب: 505 (بالنص) / معاني القرآن واعرابه: 266/5: "شقت".

(11) الفراء: معاني القرآن: 223/3 / تفسير الغريب: 506 / معاني القرآن واعرابه: 266/5.

- 12 و(أَجَلَّتْ) أي: أخرت<sup>(1)</sup>.
- 20 و(مَّهِينٍ) أي: حقير<sup>(2)</sup>، ويقال: مغير، يعني: النطفة<sup>(3)</sup>.
- 23 و(فَقَدَرْنَا) قرأته القراء بتخفيف الدال وتشديدها<sup>(4)</sup>، ومعناها واحد، يقال: قدرت الشيء قدرا فأنا قادر وقدرته تقديرا، فأنا مقدور<sup>(5)</sup>، ومنه قول النبي عليه السلام في الهلال: "فإن غم عليكم فاقدروا"<sup>(6)</sup> له "، قدروا المسيروا المنازل"<sup>(7)</sup>.
- و(الْقَادِرُونَ: المقدرُونَ)<sup>(8)</sup>.
- 25 و(كِفَاتًا) أي: ذات جمع وضم، أي يضمهم فيها ويجمعهم وهو من الكفت وهو الضم، ويقال: اكفت إليك كذا أي: ضمه إليه<sup>(9)</sup>.
- 26 و(أَحْيَاءً) يريد على ظهرها<sup>(10)</sup>.
- و(أَمْوَاتًا) يريد في بطنها<sup>(11)</sup>.
- 27 و(شَامِخَاتٍ) أي: طوال<sup>(12)</sup>.

(1) تفسير الغريب: 506.

(2) تفسير الغريب: 506.

(3) نزهة القلوب: 181: "أي ضعيف، ويقال: حقير، يعني النطفة".

(4) قرأ نافع والكسائي (فقدرنا) مشددة، وقرأ الباقون (فقدرنا) خفيفة (كتاب السبعة: 666/ التيسير: 218).

(5) الفراء: معاني القرآن: 3/223/ تفسير الغريب: 606/ وانظر حجة القراءات لأبي زرعة: 743.

(6) الموطأ (286/1) كتاب الصيام ح: 21 عن عبد الله بن عمر (ض).

(7) تفسير الغريب: 506.

(8) لفراء: معاني القرآن: 3/223.

(9) تفسير الغريب: 506/ معاني القرآن: واعرابه: 267/5.

(10) الفراء: جمعاني القرآن وازعرابه: 3/224/ معاني القرآن واعرابه: 267/5.

(11) الفراء: معاني القرآن وعرابه: 267/5.

(12) اليزيدي: غريب القرآن: 407/ تفسير الغريب: 506.

و(فُرَاتًا) أي: كثير العذوبة<sup>(1)</sup>.

30 و(إِلَى ظِلِّ) يعني بالظل هنا دخان جهنم، وقالوا في قوله (ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ)

أنه يسطع ثم يفترق، وكذلك شأن الدخان (95ظ) العظيم: إذا ارتفع أن يتشعب/وواحد الشعب شعبة<sup>(2)</sup>.

32 و(كَالْقَصْرِ) أي: كالبناء<sup>(3)</sup>، ويقرأ في غير السبع بفتح الصاد<sup>(4)</sup>، ومعناه أعناق النخل<sup>(5)</sup>، وقيل، أصولها المقتطعة<sup>(6)</sup>.

33 و(جِمَالَاتٌ) أي: أبل واحدها جمالة، وواحد الجمالة جمل<sup>(7)</sup>.

48 و(رَكَعُوا) أي صلوا

و(صَفْرٌ) أي: سواد، الإبل تعلوه صفرة<sup>(8)</sup>.

و(اركَعُوا) أي: صلوا<sup>(9)</sup>.

(1) مجاز القرآن: 281/2/ تفسير الغريب: 506/ معاني القرآن وعرابه: 267/5.

(2) الفراء: معاني القرآن: 224/3/ تأويل مشكل القرآن: 319/ تفسير الطبري: 239/29/ معاني القرآن وعرابه: 268/5.

(3) تفسير الغريب: 507/ وانظر معاني القرآن وعرابه: 268/5.

(4) قرأ ابن عباس وأبو رزين ومجاهد وأبو الجوزاء ما لقصر بفتح الصاد (زاد المسير 9/ 450) وهي قراءة الحسن كما في أساس البلاغة مادة: "قصر".

(5) تفسير الغريب: 507: "يقال: أعناق النخل [أو الإبل]" / معاني القرآن وعرابه: 268/5: "كأنها أعناق الإبل" / "نزهة القلوب: 161" أعناق النمل".

(6) في الأصل "وفي تفسير الغريب: 507: "أصول النخل المقطوعة المقلوعة" / وفي نزهة القلوب: 161 "ويقال: أصول النخل المقلوعة".

(7) تفسير الغريب: 507/ معاني القرآن وعرابه: 268/5/ نزهة القلوب 72 (بالنص).

(8) الفراء: معاني القرآن: 225/3/ تفسير الغريب: 507/ معاني القرآن وعرابه: 268/5.

(9) الفراء: معاني القرآن: 237/3/ تفسير الطبري: 245-246/ معاني القرآن وعرابه: 269/5.

## منسوخه

### في هذا الحزب من الآي المنسوخة:

قوله تعالى ( قم الليل الا قليلا )<sup>(1)</sup> قال ابن عباس: نسخها تعالى في آخر السورة بقوله<sup>(2)</sup>: ( فتاب عليكم فاقروا ما تيسر منه )<sup>(3)</sup> الآية ...وقال: وكان بين نزول أولها ونزول آخرها مدة من سنة<sup>(4)</sup>. وجاء نحو هذا عن<sup>(5)</sup> عائشة أم المؤمنين<sup>(6)</sup>، وقد قيل: إنما نسخها بقوله تعالى<sup>(7)</sup>: ( ما أنزلنا عليك: القرآن لتسقى )<sup>(8)</sup> وقد قيل: إنما نسخها بفرض الصلوات الخمس<sup>(9)</sup>.

وقوله تعالى: ( اصبر على ما يقولون واهجرهم )<sup>(10)</sup> الآية، قال قتادة هي منسوخة بآيات القتل والقتال والغلظة<sup>(11)</sup>.

(1) المزمّل: 2.

(2) النحاس: الناسخ والمنسوخ: 252/253/ ابن العربي الناسخ والمنسوخ: 2/403 / وإلى هذا ذهب قتادة كما في الناسخ والمنسوخ: 50.

(3) المزمّل: 20.

(4) النحاس: الناسخ والمنسوخ: 252/الإيضاح: 383.

(5) النحاس: الناسخ والمنسوخ: 252/ نواسخ القرآن: 247.

(6) هي أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق، تكنى أم عبد الله، من المكثرين لرواية الحديث، ومن فقهاء الصصحابّة (ض) ت= 57هـ.

(طبقات ابن سعد: 8/39/ الاستيعاب: 4/1881/ طبقات الشيرازي: 47/ اسد الغابة: 7/ 188/ تذكرة الحفاظ: 1/27/ الإصابة: 8/16).

(7) ابن خزيمة: الموجز في الناسخ والمنسوخ: (ملحقا بالناسخ والمنسوخ للنحاس): 273: " (قم الليل إلا قليل نصفه) نسخه (أو انقص منه قليلا أو زد عليه) (ورتل القرآن) نسخه (طه ما أنزلنا عليك القرآن لتسقى).

(8) طه: 2.

(9) النحاس: الناسخ والمنسوخ: 253/الإيضاح: 384.

(10) المزمّل: 10.

(11) النحاس: الناسخ والمنسوخ: 257/الإيضاح: 284/ نواسخ القرآن: 248.

وقوله تعالى: (ومن الليل فاسجد له)<sup>(1)</sup> الآية ابن زيد نسخها  
تعالى قول<sup>(2)</sup>: ( زمن الليل فتهجد به )<sup>(3)</sup> الآية ...وقد قيل: إنها  
محكمة وأنها على النذب من كل وجوب<sup>(4)</sup>.

**الحزب التاسع وخمسون: سورة (عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ) [النبأ] وهي مكية<sup>(5)</sup>**

**غريبة:**

- 2 و(عَنِ النَّبَاءِ الْعَظِيمِ) أي: عن القيامة<sup>(6)</sup> وقيل: القرآن<sup>(7)</sup>.
- 6 و(مِهَادًا) أي: فراشا<sup>(8)</sup>.
- 8 و(أَزْوَاجًا) أي: أصنافا أضداد<sup>(9)</sup>.
- 9 و(سُبَاتًا) أي: راحة لا بدانكم بقطع الأعمال عنها فيه، وأصل  
السبت، القطع<sup>(10)</sup> وسأستوفي ذلك في باب ختم هذا الكتاب
- 10 و(لِبَاسًا) أي: سترا<sup>(11)</sup>.

(1) الإنسان: 26.

(2) النحاس: الناسخ والمنسوخ: 253-254/الإيضاح: 384.

(3) الإسراء: 79.

(4) الإيضاح: 384.

(5) ابن حزم: الناسخ والمنسوخ: 64/النحاس: الناسخ والمنسوخ: 253/ابن سلامة: الناسخ  
والمنسوخ: 193/الكشف: 2/359.

(6) تفسير الغريب: 508/معاني القرآن واعرابه: 5/271.

(7) الفراء: معاني القرآن: 3/227/البيهقي: غريب القرآن: 408/تفسير الغريب: 508/  
معاني القرآن واعرابه: 5/271.

(8) تفسير الغريب: 508.

(9) نفسه والصفحة (بالنص) /معاني القرآن واعرابه: 5/272: "خلق الذكر والأنثى، وقيل:  
أزواجاً أي ألواناً".

(10) مجاز القرآن: 2/282 "ليس بموت" /تفسير الغريب: 508: "أي راحة لأبدانكم وأصل  
السبت: "التمدد،" /معاني القرآن واعرابه: 5/272: "السبات أن ينقطع عن الحركة  
والروح في بدنه أي جعلنا نوكم راحة لكم".

(11) تفسير الغريب: 508.

- 13 و(وَهَاجًا) أي: وقادا، يعني: الشمس. (1).
- 14 و(المُعْصِرَاتِ) يعني: السحاب، ويقال للرماح ذوات (96و) الأعاصير، وأصل ذلك من المعصر وهي الجارية التي دنت من المحيض (2).
- و(تَجَاجًا) أي: سيال (3).
- 16 و(الفَافًا) أي: ملتفة (4).
- و(مِرْصَادًا) أي: معدة، يقال: رصدت له بكذا أي: أعددت له، وأكثر ما يكون الإرصاد في الشر، وقد يكون في الخير قيل: إن أرصد ورصد لغتان في الخير والشر سواء (5).
- 23 و(أَحْقَابًا) جمع حقب، وهو ثمانون سنة (6).
- 24 و(بَرْدًا) أي: نوما، وإنما سمي النوم بردا لأنه يبرد فيه عطش الإنسان (7).
- 25 و(حَمِيمًا) أي: ماء حارا (8).
- و(غَسَاقًا) أي: صديدا (9).
- 
- (1) مجاز القرآن: 282/2 / تفسير الغريب: 508 (بالنص) / معاني القرآن وعرابه: 272/5.
- (2) تفسير الغريب: 508 / وانظر: معاني القرآن وعرابه: 272/5.
- (3) تفسير الغريب: 508: "أي: سيالا" / معاني القرآن وعرابه: 272/5: "صبايا: / نزشة القلوب: 66" أي متدفقا، ويقال: تجاجا: سيالا...".
- (4) مجاز القرآن: 282/2 / تفسير الغريب: 509 / معاني القرآن وعرابه: 272/5.
- (5) نزهة القلوب: 198.
- (6) الفراء: معاني القرآن: 228/3 / تفسير الغريب: 509 / معاني القرآن وعرابه: 273/5.
- (7) الفراء: معاني القرآن: 282 / مجاز القرآن: 282 / تفسير الغريب: 509.
- (8) اليزيدي: غريب القرآن: 408: / تفسير الغريب: 510 / معاني القرآن وعرابه: 273/5.
- (9) اليزيدي: غريب القرآن: 408: "ما يسفق من وطود أهل النار ويسيل" / تفسير الغريب: 510 (بالنص) / معاني القرآن وعرابه: 274/5: "الغساق: قيل ما يغسق من جلودهم أي: يسيل، وقيل: الغساق الشديد البرد".



- 26 و(وَفَاقًا) أي: موافقا لسوء أعمالهم<sup>(1)</sup>.
- 27 و(لَايَرُجُونَ) أي: لا يخافون<sup>(2)</sup>.
- 28 و(كِدَابًا) أي: كذبا<sup>(3)</sup>.
- 31 و(مَفَازًا) أي: موضوع فوز<sup>(4)</sup>.
- 32 و(حَدَائِقَ) أي: بساتين نخل<sup>(5)</sup>.
- 34 و(دَهَاقًا) أي: مترعة مملوءة<sup>(6)</sup>.
- 33 و(كَوَاكِبَ)<sup>(7)</sup> أي: نساء ذوات ثدي قد تكعب<sup>(8)</sup>.
- و(أُتْرَابًا) أي: على سن واحد<sup>(9)</sup>.
- 36 و(حِسَابًا) أي: كثيرا، يقال: أحسبت فلان أي: أكثرت له في العطاء<sup>(10)</sup>، وقيل حسابا أي: حسابا أي: كافيا<sup>(11)</sup>.

- (1) الفراء: معاني القرآن: 229/3 / مجاز القرآن: 282/2 / تفسير الغريب: 510 / معاني القرآن وإعرابه: 274/5 / نزهة القلوب: 213 (بالنص).
- (2) تفسير الغريب: 510 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه: 274/5.
- (3) الفراء: معاني القرآن: 229/3: "لا يكذبون بعضهم بعضا" / مجاز القرآن: 283/2 "أشد من الكذب" / نزهة القلوب: 170 (بالنص).
- (4) تفسير الغريب: 510.
- (5) نفسه والصفحة.
- (6) مجاز القرآن: 283/2: "ملائي" / البيهقي: غريب القرآن 409: "مملوء، تفسير الغريب: 510: "أي: مترعة ملائي" / معاني القرآن وإعرابه: 275/5: "ملى وجاء في التفسير أيضا أنها صافية".
- (7) مؤخره عن موضعها في ترتيب الآي.
- (8) تفسير الغريب: 510.
- (9) نفسه والصفحة.
- (10) نفسه والصفحة / معاني قرآن وإعرابه: 275/5.
- (11) مجاز القرآن: 283/2 / معاني القرآن وإعرابه: 275/5 / نزهة القلوب: 144.

38 و(صَفًا) أي: صفوفًا<sup>(1)</sup>.

39 و(مَأْبًا) أي: مرجعًا<sup>(2)</sup>.

سورة (وَالنَّازِعَات) وهي مكية<sup>(3)</sup>.

(النَّازِعَات) هي الملائكة تنزع النفوس أغراقًا، كما يغرق النازع في القوس<sup>(4)</sup>.

وقال الحسن هي النجوم تنزع من مكان إلى مكان<sup>(5)</sup>.

و(النَّاشِطَات) هي الملائكة تقبض نفس المومن كما ينشط العقال، أي: يقبض<sup>(6)</sup>، وقال الحسن هي: النجوم تنشط من مكان إلى مكان<sup>(7)</sup>.

3 و(السَّابِحَات) الملائكة شبه نزولها بالسبح وهو العوم<sup>(8)</sup> وقد يكون التصرف في الحوائج، كقوله تعالى<sup>(9)</sup> (سَبَّحًا طَوِيلًا)<sup>(10)</sup> وقال الحسن: إن السابحات النجوم، تسبح في الأفلاك لقوله تعالى<sup>(11)</sup>

(1) تفسير الغريب: 511.

(2) نفسه والصفحة/معاني القرآن واعرابه: 275/5.

(3) ابن حزم الناسخ والمنسوخ: 64/النحاس : الناسخ والمنسوخ: 253/ابن سلامة: الناسخ والمنسوخ: 193/الكشف: 361/2.

(4) الفراء: معاني القرآن: 230/3/تفسير الغريب: 512 (بالنص)/معاني القرآن واعرابه: 277/5.

(5) تفسير الطبري: 28/30/زاد المسير: 14/9.

(6) الفراء: معاني القرآن: 230/3/تفسير الغريب: 512.

(7) انظر: مجاز القرآن: 284/2/تفسير الطبري: 29/30/معاني القرآن واعرابه: 277/5.

(8) الفراء: معاني القرآن: 130/3/تفسير الغريب: 512.

(9) تفسير الغريب: 512.

(10) المزمّل: 7.

(11) تفسير الطبري: 30/30/زاد المسير: 16/9-ذكرنا هذا القول منسوبًا إلى قتادة ولم يذكرنا الحسن.

(وكل في فلك يسبحون)<sup>(1)</sup> وقد قيل: إنها السفن<sup>(2)</sup>. و(السَّابِقَاتِ) الملائكة تسبق الشياطين بالوحي<sup>(3)</sup>، وقال الحسن: هي النجوم<sup>(4)</sup>، وقد قيل: إنها أرواح المومنين/96(ظ) تخرج بسهولة<sup>(5)</sup>.

5 و(فالمُذَبَّرَاتِ أَمْراً) هي الملائكة<sup>(6)</sup>، وكذلك قال الحسن: لم يختلف أحد في ذلك، وكل ما ذكرت في هذا عن الحسن<sup>(7)</sup>، فإن أبا عبيدة وافقه عليه<sup>(8)</sup>.

6 و(تَرْجُفُ) أي: تتحرك<sup>(9)</sup>.

و(الرَّاجِفَةُ) أي: الأرض، وقيل إن: الراجفة في هذه الآية بمعنى الرجفة<sup>(10)</sup>، وسأستوفي القول على الرجفة في باب ختم هذا الكتاب.

7 و(الرَّادِفَةُ) يعني أخرى بردفة لها، يقال: ردفته وأردفته، إذا جئت من بعده<sup>(11)</sup> وقال أهل التفسير: إن (الراجفة) هي النفخة الأولى في الصور والرادفة هي النفخة الثانية<sup>(12)</sup>.

(1) الأنبياء: 33.

(2) تفسير الطبري: 30/30/معاني القرآن وإعرابه: 277/5.

(3) الفراء: معاني القرآن: 230/30/تفسير الغريب: 512.

(4) انظر: تفسير الطبري: 30/31/وزاد المسين: 17/9.

(5) معاني القرآن وإعرابه: 277/5 (بالنص).

(6) الفراء: معاني القرآن: 3/230/تفسير الغريب: 512/معاني القرآن وإعرابه: 277/5.

(7) تفسير الغريب: 512 "مذه ظها النجوم خلا (المذبرات أمراً) فإنها الملائكة وإلى هنا ذهب أبو عبيدة".

(8) انظر: مجاز القرآن: 2/284.

(9) معاني القرآن من وإعرابه: 278/5.

(10) تفسير الغريب: 512.

(11) مجاز القرآن: 2/284/تفسير الغريب: 512.

(12) الفراء: معاني القرآن: 3/231/معاني القرآن وإعرابه: 278/5/نزعة القلوب: 100.

- 8 و(واجفة) أي: خافقة مضطربة<sup>(1)</sup>.
- 9 و(خَاشِعَةٌ) أي: متواضعة<sup>(2)</sup>.
- 10 و(في الحَافِرَةِ) أي: إلى أول أمرنا، يقال: رجع فلان في حافرته أي: رجع من حيث جاء<sup>(3)</sup>.
- و(نَخْرَةً) أي: عفنة، ومن قرأ (ناخرة)<sup>(4)</sup> فقليل: معناه عفنة أيضاً، وقليل: معنى (ناخره) فارغة يصير فيها من هبوب الرياح كالنخير<sup>(5)</sup>.
- 12 و(كَّرَةً) أي: رجعة<sup>(6)</sup>.
- و(خَاسِرَةٌ) أي: يخسر فيها<sup>(7)</sup>.
- 13 و(زَجْرَةٌ واحدةٌ) يعني نفخة الصور<sup>(8)</sup>.
- 14 و(بالسَّاهِرَةِ) أي: وجه الأرض<sup>(9)</sup>.
- 25 و(فَأَخَذَهُ اللَّهُ). أي : نكل به<sup>(10)</sup>.

(1) معاني القرآن وإعرابه: 5/278/ نزهة القلوب: 211.

(2) معاني القرآن وإعرابه: 5/278 " ذليلة " / نزهة القلوب: 83: " خاشعين أي: متواضعين.

(3) الفراء: معاني القرآن: 3/234/ مجاز القرآن: 2/284/ تفسير الغريب: 513 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه: 5/278.

(4) قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص عن عاصم (نخرة) بغير ألف وقدأ حمزة وعاصم في رواية أبي بكر (بنخرة) بألف (كتاب السبعة: 680/ وانظر: التيسير: 219).

(5) أنظر: معاني القرآن وإعرابه: 5/278-279 / نزهة القلوب: 204/ حجة القراءات لأبي زرعة: 784/ الكشف: 2/361.

(6) تفسير الغريب: 513.

(7) نفسه والصفحة/ معاني القرآن وإعرابه: 5/279.

(8) نزهة القلوب: 105.

(9) الفراء: معاني القرآن: 3/232/ مجاز القرآن: 2/285/ تفسير الغريب: 513 معاني القرآن وإعرابه: 5/279.

(10) معاني القرآن وإعرابه: 5/280/ نزهة القلوب: 198.

و(نَكَالَ الآخِرَةَ) يعني كلمة فرعون حيث قال (1) : (ما علمت لكم من إله غيري) (2).

و(الأولَى) يعني كلمته حيث قال (3) (أنا ربكم الأعلى) (4)

29 و(أَغْطَسَ) أي: أكثر الظلام (5).

30 و(نَحَاهَا) أي: بسطها (6)

33 و(مَتَاعًا لَكُمْ) أي: منفعة (7).

34 و(الطَّامَّةُ الكُبْرَى) هي القيامة (8).

42 و(مُرْسَاهَا) أي: استقرارها (9)

43 و(فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا) أي: ليس عندك علمها (10)

سورة عبس وهي مكية (11)

(1) الفراء : معاني القرآن : 3/233 / تفسير الغريب : 513 / معاني القرآن وإعرابه : 280/5

(2) القصص : 38.

(3) الفراء : معاني القرآن : 3/233 / تفسير الغريب : 513 / معاني القرآن وإعرابه : 280/5

(4) النازعات : 24.

(5) الفراء : معاني القرآن : 3/233 / تفسير الغريب : 513 / معاني القرآن وإعرابه : 5/280

(6) مجاز القرآن : 3/285 / تفسير الغريب : 513.

(7) الفراء : معاني القرآن : 3/233 / تفسير الغريب : 513.

(8) الفراء : معاني القرآن : 3/234 / معاني القرآن وإعرابه : 5/281 / نزهة القلوب : 136.

(9) تفسير الغريب : 513 / وانظر معاني القرآن وإعرابه : 3/234.

(10) تفسير الغريب : 513.

(11) ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 64 / النحاس : الناسخ والمنسوخ : 2/362 / وقال ابن

سلامة في الناسخ والمنسوخ : 194 : " هي إحدى السور السبع عشرة المختلف في

تنزيهن "

- 2 و(جَاءَهُ الْأَعْمَى) يعني عبد الله بن أم مكتوم<sup>(1)</sup>
- 6 و(تَصَدَّى) أي: تتعرض<sup>(2)</sup>.
- 7 و(أَنْ لَا يَزَكِّيَ) أي: لا يسلم<sup>(3)</sup>
- 10 و(تَلَهَّى) أي: تتشاغل<sup>(4)</sup>.
- 11 و(كُلًّا) معناها: الردع والزجر<sup>(5)</sup>.
- و(إِنَّهَا تَذَكِّرَةٌ) يعني هذه السورة<sup>(6)</sup>.
- 12 و(فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ) / يعني القرآن<sup>(7)</sup>.
- 15 و(سَفَرَةٌ) أي: كتبه، واحدهم سافر " هذا قول أبي عبيدة<sup>(8)</sup>
- وقال: غيره: (سفرة) أي: يسفرون بين الله وبين أنبيائه<sup>(9)</sup> يريد بهم
- 
- (1) هو عبد الله بن مكتوم وقيل اسمه عمرو، وهو ابن قيس من بني عامر بن لؤى وأمه: أم مكتوم، واسمها عاتكة مخزومية، قدم المدينة ومهاجر ابعده بدر يسير وقد ذهب بصره، شهد القادسية ومعه راية سوداء ثم رجع إلى المدينة فمات بها.
- (2) (الاستيعاب: 3/ 1198, 979, 901 / أسد الغلبة: 3/ 238, 367 / 4/ 263 / الأصلبة: 4/ 245, 87).
- (3) مجاز القرآن: 2/ 286: "تعرض له" / تفسير الغريب: 514: "تعرض".
- (4) معاني القرآن وإعرابه: 5/ 284.
- (5) مجاز القرآن: 2/ 286: "تغافل بغيره" / معاني القرآن وإعرابه: 5/ 284 (بالندس) / تفسير القرطبي: 19/ 215: "تشاغلته عنه".
- (6) أنظر: تفسير الطبري: 30/ 53 / زاد المسير: 9/ 28.
- (7) الفراء / معاني القرآن: 3/ 236 / تفسير الغريب: 504 / تفسير الطبري: 30/ 53.
- (8) الفراء: معاني القرآن: 3/ 236 / مجاز القرآن: 2/ 236 / تفسير الغريب: 514 / معاني القرآن وإعرابه: 5/ 284.
- (9) مجاز القرآن: 2/ 286: "أي كتبه واحدها سافر" / تفسير الغريب: 514 "أي: كتبه وهم الملائكة واحدهم سافر" من غير عز وإلى احد / معاني القرآن وإعرابه: 5/ 284: "السفرة: الكتبة، ويعني به الملائكة واحدهم سافر من غير عز وكذلك / نزهة القلوب: 114 ... وقال أبو عبيدة: سفرة كتبه واحدهم سافر".
- (9) الفراء: معاني القرآن: 3/ 236 / نزهة القلوب: 113 / وانظر الإحالة قبله.

الملائكة في القولين جميعاً<sup>(1)</sup>.

17 و(قَتَلَ الْإِنْسَانَ) أي: لعن<sup>(2)</sup>.

21 و(فَأَقْبِرْهُ) أي: جعله ذا قبر<sup>(3)</sup>.

22 و(انْشُرْهُ) أي: أحياه<sup>(4)</sup>.

23 و(لَمَّا يَقْض) أي: لم يقض<sup>(5)</sup>.

28 و(قَضِبَا) أي قتا<sup>(6)</sup> - وهي الفصفاصة الرطبة<sup>(7)</sup> سميت

بذلك الفصل لأنها تقضب مرة بعد مرة ، أي تقطع ، وكذلك سمي

الفصل لأنه يفصل أي يقطع<sup>(8)</sup>.

30 و(غُلْبًا) أي: غلظ الإعناق يعني النخل<sup>(9)</sup>.

31 و(أَبًا) أي: مرعى<sup>(10)</sup>.

33 و(الصَّاحَّةُ) القيامة<sup>(11)</sup> لأنها تصخ أي: تصم، يقال: رجل

(1) أنظر تفسير الغريب : 514.

(2) اليزيدي : غريب القرآن : 413 / تفسير الغريب : 514.

(3) الفراء : معاني القرآن : 3 / 413 / مجاز القرآن : 2 / 287 / تفسير الغريب : 514 / معاني

القرآن وإعرابه : 5 / 285.

(4) مجاز القرآن : 2 / 286 / تفسير الغريب : 514.

(5) الفراء : معاني القرآن : 3 / 238 / تفسير الغريب : 514.

(6) تفسير الغريب : 514.

(7) تفسير الطبري : 30 / 57 : " الرطبة، وأهل مكة يسمون القت القضب " ثم روى بسنده عن

ابن عباس قوله : (وقضيا) يقول : الفصفاصة.

(8) تفسير الغريب : 514.

(9) مجاز القرآن : 2 / 286 / تفسير الغريب : 515.

(10) مجاز القرآن : 2 / 286 / تفسير الغريب : 515.

(11) الفراء : معاني القرآن : 3 / 238 / تفسير الغريب : 515.

اصخ واصاخ، إذا كان أصم<sup>(1)</sup>، و(الصاخة) أيضا: الداهية<sup>(2)</sup>.  
37 و(شأنٌ يُغْنِيهِ) أي: يصده ويصرفه عن قرابته<sup>(3)</sup>، يقال: أغنى  
على وجهه: إذا صرفه<sup>(4)</sup>.

38 و(مُسْفِرَةٌ) أي: مضيئة<sup>(5)</sup>.

41 و(تَرْهَقُهَا)<sup>(6)</sup> أي: تغشاها<sup>(7)</sup>.

و(قَتَرَةٌ) أي: غيره<sup>(8)</sup>.

سورة التحريم، وهي مكية<sup>(9)</sup>.

1 و(كُورَتْ) أي: ذهب بنورها<sup>(10)</sup> وأصل (كورت) في اللغة: لفت

كما تلف العمامة<sup>(11)</sup>، قاله أبو عبيدة<sup>(12)</sup>.

2 و(انكدرتُ) أي: انصبت وانتثرت<sup>(13)</sup>.

(1) تفسير الغريب : 515 / معاني القرآن وإعرابه : 287/5.

(2) تفسير الغريب : 515.

(3) الفراء : معاني القرآن : 238/3 / تفسير الغريب : 515.

(4) تفسير الغريب : 515.

(5) الفراء : معاني القرآن : 239/3 / معاني القرآن وإعرابه : 287/5 / نزهة القلوب : 195.

(6) الواو في الأصل ساقطة.

(7) تفسير الغريب : 515.

(8) مجاز القرآن : 286/2 / تفسير الغريب : 515 / معاني القرآن وإعرابه : 287/5.

(9) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 253 / ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 195 / الكشف :

363/2.

(10) الفراء : معاني القرآن : 239/3 / تفسير الغريب : 516.

(11) مجاز القرآن : 287/2 : " مثل تكوير العمامة تلف فتحى " / تفسير الغريب : 516.

قال أبو عبيدة : " تكور أي تلف كما تكور العمامة ".

في الأصل : قاله أبو عبيد.

(12) الفراء : معاني القرآن : 239/3 : " أي : انتثرت، وقعت على وجه الأرض " / مجاز القرآن

: 287/2 " يقال : انكدر فلان : انصب " / تفسير الغريب : 516 (بالنص).



4 و(العِشَارُ) جمع عشراء، وهي الناقة التي آتى عليها في الحمل عشرة أشهر، تسمى كذلك إلى أن تضع<sup>(1)</sup>  
 و(عُطِّلْتُ) أي: عطلها أهلها من الشغل بأنفسهم<sup>(2)</sup>.  
 6 و(سُجِّرْتُ) أي: ملئت حتى أفضى بعضها إلى بعض<sup>(3)</sup>.  
 7 و(زُوِّجْتُ) أي: قرنت بأشكالها في الجنة والنار<sup>(4)</sup>.  
 و(المَوْعُودَةُ) البنت تدفن وهي حية، وهو من فعلهم في الجاهلية<sup>(5)</sup>.

11 و(كشِطَّتْ) أي: نزعت وطويت<sup>(6)</sup>.

13 و(أزْلَفْتُ) أي: أدنيت<sup>(7)</sup>.

15 و(الخُنْسُ) الخمسة الداربي أي: زحل والمشتري والمريخ والزهرة وعطارد سميت بذلك، لأننا تخنس أي: ترجع وتتقهقر في مجراها<sup>(8)</sup>.

(1) تفسير الغريب : 516 / معاني القرآن وإعرابه : 289/5.

(2) الفراء : معاني القرآن : 239/3 / تفسير الغريب : 516 / معاني القرآن وإعرابه : 289/5.

(3) الفراء : معاني القرآن : 293/3 / تفسير الغريب : 519 / معاني القرآن وإعرابه : 290/5.

(4) الفراء : معاني القرآن : 239/3 - 240 / رواية عن عكرمة / تفسير الغريب : 516.

(5) مجاز القرآن : 287/2 : " وادولده حيا " / اليزيدي : غريب القرآن : 416 : " كانوا في الجاهلية إذا ولدت لهم بنت دفنوها حية " / تفسير الغريب : 516 : " البنت تدفن حية " / معاني القرآن وإعرابه : 290/5 : " ... كانوا إذا ولد لأحدهم بنت دفنوها حية... " .

(6) الفراء : معاني القرآن : 241/3 / تفسير الغريب : 516.

(7) الفراء : معاني القرآن : 241/3 / " قربت " / مجاز القرآن : 287/2 (بالنص) تفسير الغريب : 517 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 291/5 : " قربت " .

(8) الفراء : معاني القرآن : 242/3 / نزهة القلوب : 88 / وانظر التعريف والإعلام للسهيلي .180

- 16 و(الْكُنُس) أي: المستترّة<sup>(1)</sup> .
- (97ظ) 17 و(عسّس)أي: أقبل ظلامه<sup>(2)</sup> وقد قيل: أدبر<sup>(3)</sup> .
- 18 و(تنفس) أي: انتشرضره<sup>(4)</sup> .
- 20 و(مكين) أي: خالص المنزلة<sup>(5)</sup> .
- 24 و(بِضْنَيْنِ)<sup>(6)</sup> ببخيل، ومن قرأه بالظاء، فمعناه، بمتهم<sup>(7)</sup>
- سورة الإنفطار
- وهي مكية<sup>(8)</sup> .
- 1 و(انْفَطِرْتُ) أي: انشقت<sup>(9)</sup> .

- (1) الفراء : معاني القرآن : 242/3 / تفسير الغريب : 517 .
- (2) مجاز القرآن : 287/2 / تفسير الغريب : 517 ونسبه إلى أبي عبيدة / معاني القرآن وإعرابه : 292/5 من غير عزو الى احد .
- (3) الفراء : معاني القرآن : 242/3 / تفسير الغريب : 517 / معاني القرآن وإعرابه : 5 / 292 .
- (4) الفراء : معاني القرآن : 242/3 : " إذا ارتفع النهار " / معاني القرآن وإعرابه : 292/5 : " إذا امتد حتى يصير نهارا بيّنا " / نزهة القلوب : 61 : " انتشر وتتابع ضوءه " .
- (5) نزهة القلوب : 178 (بالنص) .
- (6) قرأ ابن كثير وأبو عمرو الكسائي (بظنين) بالظاد، وقرأ نافع وعاصم وابن عامر وحمزة (ضنين) بالضاد (كتاب السبعة : 673 / التيسير : 220) .
- (7) الفراء : معاني القرآن : 243/3 / مجاز القرآن وإعرابه : 288/5 . الأخفش : معاني القرآن : 530/2 / تفسير الغريب : 517 / معاني القرآن وإعرابه : 293/5 / الكشف : 364/2 .
- (8) ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 64 / ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 195 / الكشف : 2 / 364 .
- (9) الفراء : معاني القرآن : 243/3 / تفسير الغريب : 518 / معاني القرآن وإعرابه : 5 / 295 .

- 3 و(فُجِّرَتْ) أي: فجر بعضها إلى بعض حتى اختلطت<sup>(1)</sup>.
- 4 و(بُعْثِرَتْ) أي: قلبت، وأخرج ما فيها<sup>(2)</sup>.
- 7 و(فَعَدَّكَ)<sup>(3)</sup> أي: قوم خلقك، ومن قرأ بتخفيف الدال فمعناه: صرفك إلى ما شاء من الصور في الحسن والقبح<sup>(4)</sup>.
- 9 و(بالدين) أي: بالحساب والجزاء<sup>(5)</sup>.
- سورة المطففين، قيل: إن النصف من هذه السورة مدني والنصف الآخر مكي وقيل: إن السورة كلها نزلت بين مكة والمدينة، وهذا هي الأشهر<sup>(6)</sup>.
- و(لِلْمُطَفِّينَ) أي: للمرابين<sup>(7)</sup>، الذين ينقضون الكيل عند الدفع ويزيدون فيه عند القبض<sup>(8)</sup>.

(1) تفسير الغريب : 518 : "أي : فجر بعضها إلى بعض " / معاني القرآن وإعرابه : 295/5 "فجر العذب إلى المالح".

(2) الفراء : معاني القرآن : 243/3 : "خرج ما في بطنها من الذهب والفضة وخرج الموتى بعد ذلك " / مجاز القرآن : 288/2 : "اثيرت، يقول الرجل : بعثرت موزي، جعلت أسفله أعلاه " / تفسير الغريب : 518 (بالنص).

(3) قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر (فعدلك) بالتشديد، وقرأ عاصم وحمزة والكسائي (فعدلك) خفيفة (كتاب السبعة : 674 / التيسير : 220).

(4) الفراء : معاني القرآن : 244/3 / تفسير الغريب : 518 (بالنص).

(5) تفسير الغريب : 518 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 296/5.

(6) ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 64 : "نزلت في الهجرة بين مكة والمدينة/ ومثله ابن سلامة في الناسخ والمنسوخ : 195 / وقال النحاس في : الناسخ والمنسوخ 253 : مكية / وقال مكي في الكشف : 366/2 "مكية وقيل مدنية".

(7) في الأصل : "للهايين" ويبدو أنها "للمرابين" وهو ما ينسجم مع السياق.

(8) انظر : معاني القرآن للفراء : 245/3 / مجاز القرآن : 289/2 / تفسير الغريب : 519 / معاني القرآن وإعرابه : 297/5.

- 3 و(كَالْوَهُمْ) أي: كالوالهم<sup>(1)</sup> .  
 و(وَزَنُّوهُمْ) أي: وزنوا لهم<sup>(2)</sup> .  
 و(يَخْسُرُونَ) أي: ينقصون<sup>(3)</sup> .  
 7 و(فِي سَجِينٍ) أي: سجن شديد<sup>(4)</sup> .  
 9 و(مَرَقُومٌ) أي: مكتوب<sup>(5)</sup> .  
 14 و(رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ) أي: علب، يقال: رانت الخمر على عقله  
 أي: غلبت<sup>(6)</sup> // (نضرة النعيم) أي: أشرافه ونداه<sup>(7)</sup> .  
 25 و(من رحيق مختوم شرابا غير مشوش<sup>(8)</sup>) وقيل : إنها  
 الخمر القديمة<sup>(9)</sup>  
 26 و(خِتَامَهُ) أي: أخر طعمه<sup>(10)</sup> .

(1) الفراء : معاني القرآن : 245/3 / مجاز القرآن : 289/2 / تفسير الغريب : 510 / معاني  
 القرآن وإعرابه : 297/5 .

(2) مجاز القرآن : 289/2 / تفسير الغريب : 519 / معاني القرآن وإعرابه : 297/5 .

(3) تفسير الغريب : 519 / معاني القرآن وإعرابه : 297/5 .

(4) مجاز القرآن : 289/2 : " في حبس، فعيل من السجن، كما قال : فسيق من الفسق "  
 تفسير الغريب : 519 : " فغيل من "سجت" .

(5) مجاز القرآن : 289/2 / تفسير الغريب : 519 / معاني القرآن وإعرابه : 298/5 .

(6) الفراء : معاني القرآن : 246/3 - 247 / مجاز القرآن : 289/2 / تفسير الغريب : 519  
 (بالنص).

(7) الفراء : معاني القرآن : 248/3 : " بريق ..... " / مجاز القرآن : 289/2 :

" مصدرنا صرد " / نزهة القلوب : 204 : " أي : بريق النعيم ونفسه، ومنه : (وجوه  
 يومئذ ناضرة) أي : مشرقة من بريث النعيم.

(8) مجاز القرآن : 289/2 / تفسير الغريب : 519 / معاني القرآن وإعرابه : 300/2 .

(9) تفسير الغريب : 519 .

(10) الفراء : معاني القرآن : 248/3 / تفسير الغريب : 520 / معاني القرآن وإعرابه :

301/5

27 و(من تَسْنِيم) أي: من علو<sup>(1)</sup>، قيل: أن التسنيم) ارفع شراب  
في الجنة<sup>(2)</sup>.

36 و(ثُوبَ الْكُفَّارِ) أي: جزو<sup>(3)</sup>.

سورة الانشقاق، وهي مكية<sup>(4)</sup>.

2 (أَذْنَتْ) أي: سمعت<sup>(5)</sup>.

و(حُقَّتْ) أي: حق لها أن تسمع<sup>(6)</sup>.

و(تَخَلَّتْ) أي تفعللت من الخلوة<sup>(7)</sup>.

6 و(إِنَّكَ كَادِحٌ) أي عامل ناصب في معيشتك<sup>(8)</sup>.

11 و(ثُبُوراً) أي: هلاكاً<sup>(9)</sup>.

14 و(أَنْ لَّنْ يَجُورَ) أي: لن يرجع ويبعث<sup>(10)</sup>.

16 و(الشَّفَقِ). الحمرة التي تبقى بعد مغيب الشمس<sup>(11)</sup>.

(1) الفراء : معاني القرآن : 248/3 / تفسير الغريب : 520 / معاني القرآن وإعرابه : 301/5

(2) تفسير الغريب : 520.

(3) مجاز القرآن : 2/230 / تفسير الغريب : 520.

(4) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 253 / ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 196. الكشف : 367/2

(5) الفراء : معاني القرآن : 249/3 / مجاز القرآن : 2/291 / تفسير الغريب : 521 / معاني القرآن وإعرابه : 303/5

(6) مجاز القرآن : 2/291 / تفسير الغريب : 521 / معاني القرآن وإعرابه : 303/5.

(7) نزهة القلوب : 61 : "تفعلت من الخلوة".

(8) مجاز القرآن : 2/291 / تفسير الغريب : 521 / معاني القرآن وإعرابه : 303/5 - 304.

(9) تفسير الغريب : 521 / معاني القرآن وإعرابه : 304/5.

(10) الفراء : معاني القرآن : 3/251 / مجاز القرآن : 2/291 / تفسير الغريب : 521 / معاني القرآن وإعرابه : 305/5

(11) الفراء : معاني القرآن : 3/251 / تفسير الغريب : 521 / معاني القرآن وإعرابه : 305/5

(98و) 17 و(ماوسَقَ) أي: جمع، لأنه يضم كل / شئى الى مأواه<sup>(1)</sup>.

18 و(أَسَقَ) أي : امتلا عند كماله<sup>(2)</sup>، ويقال: اتسق: استوى<sup>(3)</sup>.

19 (وَطَبَقًا عَنْ طَبَقٍ) أي : حالا بعد حال<sup>(4)</sup>.

20 و(يُوعُونَ) أي يجمعون في ظهورهم، كما يوعى المتاع في الوعاء<sup>(5)</sup>.

25 و(غَيْرُ مَمْنُونٍ) أي: غير ممنوع<sup>(6)</sup>.

سورة البروج، وهي مكية<sup>(7)</sup>.

1 (الْبُرُوجِ) هي بروج النجوم، وهي اثني عشر برجاً<sup>(8)</sup>، ومعنى

البروج في اللغة: القصور والحصون<sup>(9)</sup>.

(1) الفراء : معاني القرآن : 3/251 / تفسير الغريب : 521 / معاني القرآن وإعرابه :

305/5 / نزهة القلوب : 211 (بالنص).

(2) الفراء : معاني القرآن : 3/251 : "امتلا في الليالي البيض" / معاني القرآن وإعرابه :

305/5. "اجتمع واستوى ليلة ثلاث عشرة وأربعة عشرة".

(3) معاني القرآن وإعرابه : 305/5 (انظر الاصاله قبله / نزهة القلوب : 39 : "ويقال اتسق

استوى".

(4) الفراء : معاني القرآن : 3/251 / تفسير الغريب : 521 / معاني القرآن وإعرابه :

305/5.

(5) الفراء : معاني القرآن : 3/251 : " كما يجمعون في صدورهم من التكذيب والإثم " مجاز

القرآن : 2/292 " كما يوعى المتاع " / تفسير الغريب : 321 " أي : يجمعون في

صدورهم وقلوبهم يقال : أوعيت المتاع، وإذا ..... في الوعاء " / وانظر معاني القرآن

وإعرابه : 5/306.

(6) مجاز القرآن : 2/292 / تفسير الغريب : 521 / معاني القرآن وإعرابه : 5/305.

(7) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 253 / ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 196 / الكشف :

369/2.

(8) الفراء : معاني القرآن : 2/252 / مجاز القرآن : 2/293 / تفسير الغريب : 522.

(9) تفسير الغريب : 522 / معاني القرآن وإعرابه : 5/307 / نزهة القلوب : 46.

- 2 و(الْيَوْمِ الْمَوْعُودِ) يعني يوم البعث<sup>(1)</sup>، وقيل: يوم الجمعة<sup>(2)</sup>.  
 و(شَاهِدٍ) يعني كل مومن شهد الجمعة وعرفه<sup>(3)</sup>.  
 و(مَشْهُودٍ) يعني يوم الجمعة، ويوم عرفة<sup>(4)</sup>.  
 4 و(الْأَخْدُودِ) الشق المستطيل في لأرض، وجمعه أخاديد<sup>(5)</sup>.  
 8 و(وَنَقَمُوا) أي: كرهوا، وانكروا<sup>(6)</sup>.  
 و(فَتَنُوا) أي: عذبوا<sup>(7)</sup>.  
 سورة الطارق، وهي مكية<sup>(8)</sup>.  
 1 (الطارق) النجم لأنه يطرق، أي: يأتي ليلاً<sup>(9)</sup>.  
 3 و(الثَّاقِبِ) المضيء<sup>(10)</sup>.

(1) الفراء : معاني القرآن : 252/3 / تفسير الغريب : 522 / معاني القرآن وإعرابه : 307/5

(2) قال القرطبي في تفسيره : 283/19 : " هو يوم القيامة من غير اختلاف بين أهل التأويل " / ولم أقف على القول بأن (اليوم الموعود) هو يوم الجمعة.

(3) الفراء : معاني القرآن : 252/3 / تفسير الغريب : 522.

(4) الفراء : معاني القرآن : 252/3 : " يوم عرفة " / تفسير الغريب : 522 : " يوم الجمعة ويوم عرفة " / والخلاف في شاهد ومشهود كبير انظر : تفسير القرطبي : 283/19 - 286.

(5) تفسير الغريب : 522 / معاني القرآن وإعرابه : 307/5.

(6) معاني القرآن وإعرابه : 308/5 / نزهة القلوب : 51.

(7) تفسير الغريب : 522 " (فتنوا المومنين) أي : عذبوهم " / معاني القرآن وإعرابه : 308/5 : " أي احرقوا المومنين ... " .

(8) ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 65 / النحاس : الناسخ والمنسوخ : 253 / ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 96 / الكشف : 369/2.

(9) الفراء : معاني القرآن : 254/3 / تفسير الغريب : 523 / معاني القرآن وإعرابه : 311/5.

(10) الفراء : معاني القرآن : 254/3 / مجاز القرآن : 294/2 / تفسير الغريب : 523 / معاني القرآن وإعرابه : 311/5.

- 6 و(دافق) أي: مدفوق<sup>(1)</sup> .  
 7 و(الترائب) موضع الحلي من الصدر، واحدها تربية<sup>(2)</sup> .  
 9 و(تبلى) أي: تختبر<sup>(3)</sup> .  
 و(السرائر) يعني: خفيات القلوب: واحدها سريرة<sup>(4)</sup> .  
 11 و(ذات الرجع) أي: إنها تبتدىء بالمطر، ثم ترجع به كل عام<sup>(5)</sup> .

وقال أبو عبيدة: الرجع: "الماء"<sup>(6)</sup> .

12 و(الصدع) يعني إنها تصدع بالنبات أي: تظهره<sup>(7)</sup> .

16 و(أكيد) أي: أجازيهم على كيدهم<sup>(8)</sup> .

17 و(رؤيداً) أي: مهلاً<sup>(9)</sup> .

## منسوخة

### في هذا الحزب من الآي المنسوخة:

قوله تعالى، في سورة التكوير: (لمن شاء منكم أن يستقيم)<sup>(10)</sup>

(1) تأويل مشكل القرآن : 296 / معاني القرآن وإعرابه : 311/5 .

(2) الفراء : معاني القرآن : 255/3 / مجاز القرآن : 294/2 / تفسير الغريب : 523 / معاني القرآن وإعرابه : 352/5 .

(3) تفسير الغريب : 523 .

(4) تفسير الغريب : 523 : "سرائر القلوب :

(5) الفراء : معاني القرآن : 255/3 .

(6) مجاز القرآن : 294/2 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 312/5 . معزوا إلى أبي عبيدة .

(7) الفراء : معاني القرآن : 255/3 / مجاز القرآن : 294/2 / تفسير الغريب : 523 / معاني القرآن وإعرابه : 313/5 .

(8) تفسير الغريب : 528 .

(9) تأويل مشكل القرآن : 559 / معاني القرآن وإعرابه : 313/5 .

(10) التكوير : 28 .



مع ذلك بقوله<sup>(1)</sup>: (وما تشاءون إلا أن يشاء الله<sup>(2)</sup>).  
 وقوله تعالى في الطارق (فمهل الكافرين<sup>(3)</sup>) الآية ...نسخها  
 تعالى بأية السيف، وبكل آية فيها غلظة وشدة<sup>(4)</sup>.  
 (98ظ) الحزب الموفى ستين: سورة الأعلى/وهي مكية<sup>(5)</sup>.

غريبة:

2(خَلَقَ فَسَوَّى) أي: خلقه سوياً<sup>(6)</sup>.  
 5 (وَعُتَاءً) أي: بيس<sup>(7)</sup>، وقد ذكر الغتاء فيما مضى<sup>(8)</sup>.  
 و(أَحْوَى) أي: أسود<sup>(9)</sup>.  
 14 (وقد أفلح) أي: قد صادق البقاء الدائم والفوز<sup>(10)</sup>.  
 و(من تَزَكَّى) أي: من تكثر بتقوى الله<sup>(11)</sup>، وقيل: من قال: لا إله

(1) ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 195.

(2) التكوير : 29.

(3) الطارق : 17 (فمهل الكافرين امهلهم رويدا).

(4) ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 65 / ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 196 / وقال ابن  
 الجزري في نواسخ القرآن : 251 : " عم بعضهم أنه منسوخ بأية السيف، واذا ..... إنه  
 ..... "

(5) ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 65 / النحاس : الناسخ والمنسوخ : 253 / ابن سلامة :  
 الناسخ والمنسوخ : 197 / الكشف : 370/2.

(6) معاني القرآن وإعرابه : 315/5.

(7) الفراء : معاني القرآن : 256/3 / مجاز القرآن : 295/2 / تفسير الغريب : 524.

(8) راجع الصفحة.

(9) الفراء : معاني القرآن : 256/3 / مجاز القرآن : 295/2 / تفسير الغريب : 524 / معاني  
 القرآن وإعرابه : 315/5.

(10) معاني القرآن وإعرابه : 316/5 (بالنص).

(11) نفسه والجزء والصفحة.

إلا الله<sup>(1)</sup>،

وقيل: إنها نزلت في زكاة الفطر<sup>(2)</sup> والزاكي في اللغة: النامي الكثير<sup>(3)</sup>، وسيستوفي في باب ختم هذا الكتاب. سورة الغاشية، وهي مكية<sup>(4)</sup>.  
1 (الغَاشِيَّة) القيامة لأنها تغشى<sup>(5)</sup>.  
5 و "من آنية" أي: من حارة<sup>(6)</sup>، وقد استوفيته في سورة الرحمن.

6 و(مِنْ ضَرِيْع) هو النبات يقال للربط منه الشبرق: فإذا يبس يقال له: ضريع<sup>(7)</sup>.  
و(لَأَغِيَّةٌ) أي: قائلة لغوا، وقيل: إنها اللغو بعينه<sup>(8)</sup>، وقيل: هي فاعلة بمعنى مقعوله، فيعني أنهم لا تلغى لهم كلمة، وإنما يتكلمون في الجنة بالحكمة<sup>(9)</sup>.

(1) تفسير الطبري: 156/30 / رواه عن عكرمة).

(2) الفراء: معاني القرآن: 257/3: تصدق قبل خروجه يوم العيد/ تفسير الطبري: 30/156 رواه عن أبي العالية.

(3) معاني القرآن وإعرابه: 316/5.

(4) ابن حزم: الناسخ والمنسوخ: 65/ النحاس: الناسخ والمنسوخ: 253/ ابن سلامة: الناسخ والمنسوخ: 197/ الكشف: 370/2.

(5) تفسير الغريب: 525/ معاني القرآن وإعرابه: 317/5.

(6) مجاز القرآن: 296/2: مثل حميم / اليزيدي: غريب القرآن: 426: حارة مثل أن / معاني القرآن وإعرابه: 317/5: أي متناهية في شدة الحر. / وأنة جاءت في الآية هكذا (تسقى من عين آنية).

(7) تفسير الغريب: 525/ معاني القرآن وإعرابه: 317/5.

(8) مجاز القرآن: 296/2: لا تسمع فيها لغو / تفسير الغريب: 525 (بالنص).

(9) معاني القرآن وإعرابه: 318/5.

- 15 و(نَمَارِقُ) أي: وسائد واحدها: نمرقة ونمرقة<sup>(1)</sup>.
- 16 و(زَرَابِي) أي: طنافس، وقيل: هي البسط واحدها زريبة<sup>(2)</sup>.
- و(مَبْتُوتَةٌ) أي: مفرقة كثيرة<sup>(3)</sup>.
- 20 و(سُطْحَتْ) أي: بسطت<sup>(4)</sup>.
- 22 و(بِمُسَيِّطِر) أي: بمسلط<sup>(5)</sup>.
- 23 و(إِيَابَهُمْ) أي: رجوعهم<sup>(6)</sup>.
- سورة (و الفجر) وهي مكية<sup>(7)</sup>.
- 2 و(لَيَالٍ عَشْر) يعني عشر الأضحى<sup>(8)</sup>.
- 3 و(الشَّفْع) في اللغة: إثنان<sup>(9)</sup>.

(1) الفراء : معاني القرآن : 3/258 / مجاز القرآن : 2/296 / اليزيدي : غريب القرآن : 426 / تفسير الغريب : 525 (بالنص) معاني القرآن : 5/318 / نزهة القلوب : 204 (بالنص).

(2) الفراء : معاني القرآن : 3/258 : الصنافس التي لها حمل رقيق / مجاز القرآن 2/296 البسط واحدها زريبة وزربي / تفسير الغريب : 525 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 5/318 : البسط واحدها زريبة.

(3) الفراء : معاني القرآن : 3/258 / تفسير الغريب : 525.

(4) مجاز القرآن : 2/296 / تفسير الغريب : 525 / معاني القرآن وإعرابه : 5/319.

(5) الفراء : معاني القرآن : 3/258 / مجاز القرآن : 2/296 / تفسير الغريب : 535 / معاني القرآن وإعرابه : 5/319.

(6) تفسير الغريب : 525 / معاني القرآن وإعرابه : 5/319.

(7) ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 65 / النحاس : الناسخ والمنسوخ : 253 / ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 197 / الكشف . 2/372.

(8) الفراء : معاني القرآن : 3/259 / تفسير الغريب : 526 / معاني القرآن وإعرابه : 5/321.

(9) مجاز القرآن : 2/297 : الشفع الزكاة هو الروح / تفسير الغريب : 526 (بالنص) / نزهة القلوب : 122 (بالنص).

(بمصيطر) قرأه هشام بالسين وهو الأصل، وقرأ حمزة بين الصاد والزاي وقرأ الباقون

و(الوْتَر) واحد<sup>(1)</sup>، فأراد بالشفع الخلق لأنهم خلقوا أزواجهم، وبالوتر الله تعالى لأنه واحد<sup>(2)</sup>.

وقال قتادة: إنما عنى الخلق كله لأنه شفع ووتر، وقد قيل: إنما أراد الصلوات المفروضة لأن فيها، شفعا ووترا، وروى عن ابن عباس أن الوتر آدم، والشفع حواء، لأنه شفع بها<sup>(3)</sup>، قيل: إن الوتر يوم عرفة والشفع يوم الأضحى<sup>(4)</sup>.

4 و(إِذَا يَسْرِي)<sup>(5)</sup> أي: يسرى فيه<sup>(6)</sup>: ومثله (والنهار مبصراً)<sup>(7)</sup> أي: يبصر فيه.

(98و) (لَّذِي حَجَبِ) أي: لذي عقل<sup>(8)</sup>.

7 و(إِرْمَ) قيل: إنها إسم لعاد الأولى، لأنها عادان: فالأولى تسمى إرم: إسم لبلدهم وقيل: إن عاد هو ابن إرم<sup>(9)</sup>.

بالصاد اندلواها من السين (انظر: الكشف: 2/272 / التيسير: 222).

(1) مجاز القرآن: 2/297 / تفسير الغريب: 526 / نزهة القلوب: 122.

(2) الفراء: معاني القرآن: 3/260 / تفسير الغريب: 526 / معاني القرآن وإعرابه: 5 / 321 / نزهة القلوب: 122.

(3) الفراء: معاني القرآن: 3/260 / تفسير الغريب: 526 / نزهة القلوب: 122.

(4) الفراء: معاني القرآن: 3/260 / تفسير الغريب: 526 / نزهة القلوب: 122.

(5) مجاز القرآن: 2/297: العرب تحذف هذه الياء في هذه في موضع الرفع / كتاب السبعة: 383: "قرأ ابن كثير (يسرى) بالياء وصل ا ووقف " ... " وقرأ نافع ابن كثير (يسرى) وبغير ياء في الوقف " ... " وقرأ ابن عامر وعام وحزمة والكسائي (يسر) بغير ياء في وصل ولا وقف".

(6) تفسير الغريب: 526.

(7) تكررت في ثلاث سور: يونس: 67 / النمل: 88 / غافر: 61.

(8) الفراء: معاني القرآن: 3/260 / مجاز القرآن: 2/297 / تفسير الغريب: 526 / معاني القرآن وإعرابه: 5 / 321.

(9) الفراء: معاني القرآن: 3/260: إنها فيما ..... واسم بلدة / مجاز القرآن: 2/291:

هما عادان: عاد الأخيرة، وعاد الأولى وهي (إرم ذات العما).

- (ذَاتَ الْعَمَادِ) أي: الرفيع، يقال للرجل الطويل: معمد<sup>(1)</sup>،  
وقيل: (ذَاتَ الْعَمَادِ) أي: ذات البناء الرفيع.  
9 و(جَابُوا الصَّخْرَ)<sup>(2)</sup> أي: قطعوه وعملوا منه بيوتا، وقيل معناه  
خرقوا الصخر فاتخذوا فيه بيوتا<sup>(3)</sup>.  
13 و(سَوَّطَ عَذَابٍ) السوط: إسم للعذاب، وإن لم يكن ضرب  
بسوط<sup>(4)</sup>.  
14 و(بِالْمِرْصَادِ) أي: بالطريق المعلم الذي ترصدون به<sup>(5)</sup>.  
16 و(قَدَّرَ عَلَيْهِ) أي: ضيق وقت<sup>(6)</sup>.  
19 و(التُّرَاثَ) الميراث<sup>(7)</sup>.  
و(اَكْلًا لَمًّا) أي: شديدا<sup>(8)</sup>.  
20 و(حَبًّا جَمًّا) أي: كثيرا<sup>(9)</sup>.  
21 و(دُكَّتِ الْأَرْضُ) أي: دقت حتى استوى جبلها وسهلها<sup>(10)</sup>،

(1) معاني القرآن وإعرابه : 322/5 / نزهة القلوب : 39.

(2) معاني القرآن وإعرابه : 322/5.

(3) الفراء : معاني القرآن : 260/3 : خرقوا الصخر فاتخذوه بيوتا / مجاز القرآن : 297/2 /  
نقبوا، ويجوب الفلاة أيضا : يدخل فيها ويقطعها / تفسير الغريب : 526 : نقبوه واتخذوا  
منه بيوتا / معاني القرآن وإعرابه : 322/5 : قطعوا / نزهة القلوب : 70 : قطعوا  
الصخر فابنو بيوتا.

(4) الفراء : معاني القرآن : 261/3 / معاني القرآن وإعرابه : 322/5 / نزهة القلوب : 114.

(5) نزهة القلوب : 198.

(6) تفسير الغريب : 527.

(7) نفسه والصفحة : الميراث / معاني القرآن وإعرابه : 323/5 : أي تراث اليتامى.

(8) الفراء : معاني القرآن : 262/3 / تفسير الغريب : 527.

(9) الفراء : معاني القرآن : 262/3 / مجاز القرآن : 298/2 / تفسير الغريب : 527 /

معاني القرآن وإعرابه : 323.

(10) تفسير الغريب : 527.

- سورة البلد، وهي مكية<sup>(1)</sup>.
- 1 (هَذَا الْبَلَدِ) يعني مكة<sup>(2)</sup>.
- 2 و(أَنْتَ حِلٌّ) أي: حلال<sup>(3)</sup>، وقيل: معناه حال أي: ساكن أي: لا أقسم به خروجك منه<sup>(4)</sup>.
- و(وَالِدٍ مَا وَلَدَ) يعني: آدم وبنيه<sup>(5)</sup>.
- 4 و(فِي كَبَدٍ) أي: شدة عليه ومكابدة لأموال الدنيا والآخرة<sup>(6)</sup>.
- 6 و(الْبَدَأُ) أي: كثيرا<sup>(7)</sup>.
- 10 و(النَّجْدَيْنِ) الطريقين، طريق إخير والشر، وكل طريق في جبل فهو نجد<sup>(8)</sup> وروي عن ابن عباس أنهما الثديان<sup>(9)</sup>.
- 11 و(فَلَا أَفْتَحَمَ) أي: لم يفتح: ولا مع الماضي بمنزلة: لم مع المستقبل<sup>(10)</sup>.

- (1) ابن حزم: الناسخ والمنسوخ: 65/ النحاس: الناسخ والمنسوخ: 253/ ابن سلامة: الناسخ والمنسوخ: 198/ الكشف: 374/2.
- (2) معاني القرآن وإعرابه: 327/5/ نزهة القلوب: 45/ التعريف والإعلام: 183.
- (3) الفراء: معاني القرآن: 263/3/ معاني القرآن وإعرابه: 327/5.
- (4) نزهة القلوب: 82.
- (5) تفسير الغريب: 528/ معاني القرآن وإعرابه: 327/5/ التعريف والإعلام: 183.
- (6) الفراء: معاني القرآن: 264/3: يعالج أو يكابد أمر الدنيا وأمر الآخرة / مجاز القرآن: 299/2 في شدة / تفسير الغريب: 528: أي في شدة علة ومكينة لأموال الدنيا والآخرة / معاني القرآن وإعرابه: 328/5: أي يكابد أمره في الدنيا والآخرة ....
- (7) الفراء: معاني القرآن: 263/3/ مجاز القرآن: 299/2/ تفسير الغريب: 528/ معاني القرآن وإعرابه: 328/5.
- (8) الفراء: معاني القرآن: 264/3/ مجاز القرآن: 299/2/ تفسير الغريب: 528/ معاني القرآن وإعرابه: 328/5/ نزهة القلوب: 204.
- (9) تفسير الغريب: 523/ تنوير المقباس: 389.
- (10) معاني القرآن وإعرابه: 329/5/ نزهة القلوب: 39.

- 13 و(فُكُّ رَقَبَةٍ) أي: عتقها<sup>(1)</sup> .  
 (14) و(مَسْغَبَةٍ) أي: مجاعة<sup>(2)</sup> .  
 15 و(ذَا مَقْرَبَةٍ) أي: ذا قرابة<sup>(3)</sup> .  
 16 و(ذَا مَتْرَبَةٍ) أي: ذا فقر كأنه قد لصق بالتراب من فقره<sup>(4)</sup> .  
 17 و(بِالْمَرْحَمَةِ) أي: بالرحمة<sup>(5)</sup> .  
 20 و(مُؤَصَّدَةٌ) أي: مطبقة، يقال: أصدت الباب وأوصدته أي: أطبقته<sup>(6)</sup> .

- سورة (والشَّمْسِ)، وهي مكية<sup>(7)</sup> .  
 (ضَحَاهَا) أي: نهارها كله<sup>(8)</sup> .  
 2 و(تَلَاهَا) أي: تبعها<sup>(9)</sup> .  
 3 و(جَلَّاهَا) يعني: الأرض والظلمة<sup>(10)</sup> .

- (1) تفسير الغريب: 528 / نزهة القلوب: 156 .  
 (2) مجاز القرآن: 2/299 / تفسير الغريب: 528 / معاني القرآن وإعرابه: 5/329 / نزهة القلوب: 184 .  
 (3) تفسير الغريب: 529 / معاني القرآن وإعرابه: 5/329 .  
 (4) مجاز القرآن: 2/299 / تفسير الغريب: 529 / معاني القرآن وإعرابه: 5/330 .  
 (5) نزهة القلوب: 185 .  
 (6) القرآن: 2/299 / تفسير الغريب: 529 / معاني القرآن وإعرابه: 5/330 / نزهة القلوب: 196 .  
 (7) ابن حزم: الناسخ والمنسوخ: 65 / النحاس: الناسخ والمنسوخ 253 / ابن سلامة: الناسخ والمنسوخ: 198 / الكشف: 2/378 .  
 (8) تفسير الغريب: 529 .  
 (9) الفراء: معاني القرآن: 7/266 / تفسير الغريب: 529 .  
 (10) تفسير الغريب: 29 .

- 99 (ظ) 6 و(طَحَاهَا) /يعني: بسطها<sup>(1)</sup> .
- 8 و(أَلْهَمَهَا) أي: عرفها في الفطرة<sup>(2)</sup> .
- و(زَكَّاهَا) يعني: النفس.<sup>(3)</sup> .
- 10 و(دَسَّاهَا) أي: أخفاها بالفجور والمعصية، وأصله دسسها<sup>(4)</sup> .
- 11 و(بَطَّغَوَاهَا) أي: بطغيانها<sup>(5)</sup> .
- 12 و(إِنْبَعَثَ) يريد لعقر الناقة<sup>(6)</sup> .
- و(أَشْقَاهَا) أي: شقيها يعني: عاقر الناقة، قيل: إن إسمه قدار بن سالف<sup>(7)</sup> .
- 13 و(سُقِّيَاهَا) أي: شربها<sup>(8)</sup> .

(1) مجاز الغريب: 2/300/البيزدي: غريب القرآن: 430/تفسير الغريب: 529/نزهة القلوب: 136.

(2) الفراء: معاني القرآن: 3/266 عرفها سبيل الخير والشر/ تفسير الغريب: 529 (بالنص).

(3) الفراء: معاني القرآن: 3/267/تفسير الغريب: 530/معاني القرآن وإعرابه: 5/332.

(4) الفراء: معاني القرآن: 3/267/ "أخملها بترك الصدقة والطاعة" ... "ونرى أن دسها دسسها لأن البخيل يخفي منزله وماله" /تفسير الغريب: 530: أي دس نفسه-أي- أخفاها بالفجور والمعصية" والأصل من دسس /معاني القرآن وإعرابه: 5/332: معنى دسها جعلها قليلة حسيصة والأصل دسسها " .." /نزهة القلوب: 91: أي: أخفها بالفجور والمعاصي والأصل دسسها.

(5) الفراء: معاني القرآن: 3/267/تفسير الغريب: 580/معاني القرآن وإعرابه: 5/333.

(6) تفسير الغريب: 530.

(7) الفراء: معاني القرآن: 3/268: "يقال: إنهما كانا اثنين: فلان ابن مهر والآخر قدار، ولم يقلوا اشتياقا، وذلك جائز/تفسير الغريب: 530: أي: الشقي /تفسير الطبري: 30/214/

شقى ترمذ وهو قدار بن سالف /نزهة القلوب: 40: هو قدار بن سالف عاقر الناقة/ التعريف والإعلام: 184: هر قدار بن سالف وأمه قديرة وصاحبه الذي شاركه في قتل الناقة اسمه مصدع بن دهر أو ابن جهم".

(8) تفسير الغريب: 530/نزهة القلوب: 117.



- 14 و(فَدَمَدَمَ عَلَيْهِمْ) زي: ارجف بهم الأرض، أي حركها<sup>(1)</sup>.  
 و(فَسَوَّاهَا) أي: سواها عليهم، وقيل: سواها، أي: سوى الأمة  
 بإنزال العذاب بصغيرها وكبيرها بمعنى سوى بينهم<sup>(2)</sup>.  
 سورة الليل، وهي مكية<sup>(3)</sup>.  
 2 (تَجَلَّى) أي: ظهر وبان<sup>(4)</sup>.  
 4 و(إِنَّ سَعْيَكُمْ) أي: عملكم<sup>(5)</sup>.  
 و(لَشِئْتِي) أي: مختلفا<sup>(6)</sup>.  
 7 و(لِيُسْرَى) أي: للعود إلى العمل الصالح<sup>(7)</sup>.  
 9 و(بِالْحُسْنَى) أي: بالجنة والثواب<sup>(8)</sup>.  
 11 و(تَرَدَّى) أي: سقط على رأسه في النار وقيل إنه من الردى  
 أي: الهلاك<sup>(9)</sup>.  
 و(تَلَطَّى) أي: تلهب<sup>(10)</sup>.

- (1) الفراء: معاني القرآن: 269/3: ارجف بدم / نزهة القلوب: 91 (بالنص).  
 (2) الفراء: معاني القرآن: 269/3 (بالنص) / ونقله ابن عزيز السجستاني في نزهة القلوب  
 دون أي ينسبه إلى أحد.  
 (3) ابن حزم: الناسخ والمنسوخ: 65/النحاس: الناسخ والمنسوخ: 253/ ابن سلامة: الناسخ  
 والمنسوخ: 198/الكشف: 2/382.  
 (4) معاني القرآن وإعرابه: 5/335.  
 (5) تفسير الغريب: 531.  
 (6) الفراء: معاني القرآن: 270/3/تفسير الغريب: 531/معاني القرآن: 4/335.  
 (7) الفراء: معاني القرآن: 270/3/تفسير الغريب: 531.  
 (8) الفراء: معاني القرآن: 270/3/تفسير الغريب: 531.  
 (9) البيهقي: غريب القرآن: 431: مات: /تفسير الغريب: "تردى في النار: أي: سقط، ويقال  
 "تردى" تفاعل، من الردى وهو الهلاك" / معاني القرآن وإعرابه: 5/336: " (إذا اردى  
 قيل: إذا مات، وقيل: إذا تردى في النار".  
 (10) معاني القرآن وإعرابه: 5/336/تتوهج وتتوقد" / نزهة القلوب: 61: "تلهب".

سورة الضحى، وهي مكية<sup>(1)</sup>.

2 (سَجَى) أي: سكن وذلك عندما يتناهى ظلامه<sup>(2)</sup>.

3 (وَمَا وَدَّعَكَ) أي: ما تركك ومنه قولهم: استودعك الله غير مودع، أي: متروك<sup>(3)</sup>.

و(مَا قَلَى) أي: أبغض<sup>(4)</sup>.

8 (وَعَائِلًا) أي: فقيرًا، يقال: عال الرجل إذا افتقر، وأعال إذا كثر عياله<sup>(5)</sup>.

و(لَا تَنْهَرُ) أي: لاتزجر<sup>(6)</sup>.

سورة ألم نَشْرَحُ [الشرح]، وهي مكية<sup>(7)</sup>.

(نَشْرَحُ) أي: نفتح<sup>(8)</sup>.

2 (وَوِزْرَكَ) أي: اثمك في الجاهلية<sup>(9)</sup>.

(1) ابن حزم: الناسخ والمنسوخ: 66/النحاس: الناسخ والمنسوخ: 253/ابن سلامة: الناسخ والمنسوخ: 199/الكشف: 2/382.

(2) الفراء: معاني القرآن: 273/3: "أظلم وكد في طوله، كما تقول: بحر ساج وليل ساج إذا ركد وسكن وأظلم" / مجاز القرآن: 2/302 " / إذا سكن " / تفسير الغريب: 531: "إذا سكن وذلك عند تناهي ظلامه وركوده.

(3) معاني القرآن وإعرابه: 5/339/نزهة القلوب: 211.

(4) مجاز القرآن: 3/302/تفسير الغريب: 531.

(5) الفراء: معاني القرآن: 274/3: "فقيرًا ورأيته في مصحف عبد الله "عديما" والمعنى واحد" / مجاز القرآن: 2/302: "ذا فقير" / اليزيدي غريب القرآن: 432: "ذو عيال" / تفسير الغريب: 531: "فقيرًا والعائل الفقير، كان له عيال أو لم يكن، يقال: علا الرجل إذا افتقر وأعال إذا كثر عياله".

(6) نزهة القلوب: 61.

(7) ابن حزم: الناسخ والمنسوخ: 66/النحاس: الناسخ والمنسوخ: 253/ابن سلامة: الناسخ والمنسوخ: 200/الكشف: 2/382.

(8) الفراء: معاني القرآن: 3/275/نلين للا قلبك/تفسير الغريب: 532 (بالنص).

(9) الفراء: معاني القرآن: 3/275/تفسير الغريب: 532.

3 و(أَنْقَضَ ظَهْرَكَ) أي: جعل نقيضه يسمع: أي: صوته وهذا مثل لفشو ثنائه في الدنيا<sup>(1)</sup>.

7 و(فَرَعْتَ) أي: من صلاتك.<sup>(2)</sup>

و(فَأَنْصَبُ) أي: اجهد في الدعاء<sup>(3)</sup>.

سورة (وَالثَّنِّينِ)، وهي مكية<sup>(4)</sup>.

(الثَّنِّينِ وَالزَّيْتُونِ) جبلان بالشام، ينبتان التين

(100و) والزيتون<sup>(5)</sup>، ويروى عن مجاهد أنه قال: هما تينكم<sup>(6)</sup>.

8 و(الْأَمِينِ) أي: ذو الأمان<sup>(7)</sup>.

5 و(أَسْفَلَ سَافِلِينَ) كناية عن الهرم والزمانة<sup>(8)</sup>، وقال الحسن،

(1) اليزيدي: غريب القرآن: 433: "أثقله فتننقض له العظام، كما ينتقض البيت إذا صوت للوقوف" / تفسير الغريب: 532: "أثقله حتى سمع نقيضه، أي صوته وهذا مثل".

(2) الفراء: معاني القرآن: 275/3/ تفسير الغريب: 532.

(3) الفراء: معاني القرآن: 275/3/ تفسير الغريب: 532.

(4) ابن حزم: الناسخ والمنسوخ: 66 النحاس: الناسخ والمنسوخ: 253/ ابن سلامة الناسخ والمنسوخ: 300/ الكشف: 282/2.

(5) الفراء: معاني القرآن: 276/3: "قال بان عباس هو تينكم هذا وزيتونكم، ويقال: انهما جبلان بالشام" / تفسير الغريب 532: "جبلان بالشام ويقال لهما: طور تينا وطور تينا بالسريانية سميا بالتين والزيتون لأنهما ينبتانهما" / معاني القرآن وأعرابه: 5/343: "قيل: التين ودمشق والزيتون بيت المقدس، وقيل: التين جبل عليه دمشق والزيتون جبل عليه بيت المقدس، وقيل (التين والزيتون جبلان) "...".

(6) هكذا في الأصل وفي نزهة القلوب: 65 "ويروى عن جاهد أنه قال: تينكم الذي تأكلون وزيتكم الذي تعصرون".

(7) الفراء: معاني القرآن: 276/3: "مكة، يريد الإمن والعرب تقول للأمن: "الأمين" / تفسير الغريب: 532 "يعني مكة: يريد الأمن" / معاني القرآن وأعرابه: 5/343: "يعني مكة".

(8) مجاز القرآن: 2/303/ تفسير الغريب: 532-533.

يعني بذلك النار<sup>(1)</sup>.

6 و(غَيْرَ مَمْنُونٍ) أي: غير مقطوع<sup>(2)</sup>.

سورة: اقرأ [العلق] ، وهي مكية<sup>(3)</sup>.

7 (أَنْ رَأَاهُ) يعني رأى نفسه<sup>(4)</sup>.

8 و(الرجعى) المرجع<sup>(5)</sup>.

9 و(أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى) هو أبو جهل<sup>(6)</sup> وذلك أن النبي عليه

السلام كان يصلي عند الكعبة، فعمد له أبو جهل بحجر عظيم، ليفضخ بها رأسه، والناس ينظرون، فعند ما قرب منه، قام دونه جبريل فى صورة فحل يهم أن يأكله، فبست يده على حجره ورجع مرعوباً، فنزلت هذه إلى آخر السورة فى صفة ذلك<sup>(7)</sup>.

و(لَنْسَفَعَا)<sup>(8)</sup> أي: نأخذ، يقال: سفعت بالشئ إذا أخذته،

وجذبتة جذبا شديدا<sup>(9)</sup>

(1) تفسير الغريب: 533.

(2) مجاز القرآن: 2/303/ تفسير الغريب: 523/ معاني القرآن وعرابه: 5/344.

(3) ابن حزم: الناسخ والمنسوخ: 66/ النحاس: الناسخ والمنسوخ: 253/ ابن سلامة الناسخ

والمسوخ: 201/ الكشف: 2/383.

(4) الفراء: معاني القرآن: 3/278/ تفسير الغريب: 533.

(5) فى الأصل: " المر " والزيادة لازمة يقتضيه السياق ولا يتم المعنى بدونها وهى من: مجاز

القرآن: 2/304/ غريب القرآن لليزيدي 435/ تفسير الغريب: 533/ نزهة القلوب: 102.

(6) الفراء: معاني القرآن: 3/276/ تفسير الطبري: 30/253/ معاني القرآن وعرابه:

345/5.

(7) أسباب النزول: 257/ التعريف والإعلام للسلبى: 185.

(8) فى الأصل " لنسفن " بالنون "

(9) مجاز القرآن: 2/304/ تفسير الغريب: 533/ معاني القرآن وعرابه: 5/345.

و(نَادِيَّةٌ) أي: أهل نادية، وهو المجلس للملا يجتمعون فيه<sup>(1)</sup>.  
 18 و(الزَّبَانِيَّةُ) قال قتادة: هم الشرط في كلام العرب<sup>(2)</sup>، وقيل:  
 هو مأخوذ من الزبن، وهو الدفع، كأنهم يزينون أهل النار إلى النار  
 أي: يدفعونهم واحدهم زبنية<sup>(3)</sup>.  
 سورة القدر، وهي مكة، وقيل مدنية<sup>(4)</sup>.  
 1 و(أَنْزَلْنَا) يعني القرآن<sup>(5)</sup>.  
 و(الْقَدْرُ) الحكم، يريد أن الأمور تقدر فيها<sup>(6)</sup>.  
 2 و(أَلْفِ شَهْرٍ) يريد ليس فيها ليلة القدر<sup>(7)</sup>، وإسم الملك وقد  
 ذكر<sup>(8)</sup>.

5 و(سَلَامٌ هِيَ) أي: خير هي<sup>(9)</sup>.

(1) مجاز القرآن: 2/304/الأخفش: معاني القرآن: 2/541/تفسير الغريب: 533/معاني  
 القرآن وإعرابه: 5/346.

(2) تفسير القرآن: 533.

(3) مجاز القرآن: 2/304/الأخفش: معاني القرآن: 2/541/تفسير الغريب: 533. معاني  
 القرآن وإعرابه: 5/346.

(4) معاني القرآن وإعرابه: 5/347: "مدنية وقيل الصحيح مكة" /ابن حزم: الناسخ  
 والمنسوخ: 66: مدنية/النحاس: الناسخ والمنسوخ 258 روى فيها عن ابن عباس القوليه  
 معا/ابن سلامة: الناسخ والمنسوخ والمنسوخ: 201: نزلت بالمدينة /الكشف: 2/385:  
 مدنية/وانظر تفسير القرطبي: 20/129.

(5) تأويل مشكل القرآن: 2626/معاني القرآن وإعرابه: 5/347/مشكل اعراب القرآن:  
 2/487.

(6) تفسير الغريب: 534/معاني القرآن وإعرابه: 5/347.

(7) الفراء: معاني القرآن: 3/280/تفسير الغريب: 4554/معاني القرآن وإعرابه: 5/347.

(8) هكذا في الأصل وفي تفسير الطبري: 30/260 أنه قيل بأنها ملك بني أمية "قال القاسم:  
 فحسبنا ملك بني أمية، فإذا هو ألف شهر".

(9) تفسير الغريب: 534.

سورة (لم يكن) [ البنية ] وهي مدنية، وقيل: مكية<sup>(1)</sup>.

1 و(مُنْفَكِينَ) أي: زائلين<sup>(2)</sup>

3 و(قِيمَةً) أي: عادلة<sup>(3)</sup>.

5 و(حُنْفَاءً) أي: مسلمين، وسأستوعب معناه في باب ختم هذا الكتاب 7.6 و(البرية)<sup>(4)</sup> الخلق، وهي على وزن فعلية من برأ إذا خلق، وقيل: إنه من البرى<sup>(5)</sup> وهو التراب<sup>(6)</sup>؛

وقرىء في / السبع بهمز وبغير همز مع ياء مشددة<sup>(7)</sup> وأكثر

العرب على ترك همزة لكثرة ما جرت على الألسنة<sup>(8)</sup>.

سورة (زُلْزِلَتْ) [الزلزلة] وهي مكية، وقيل: مدنية<sup>(9)</sup>

أو (زلزلت) أي: حركت<sup>(10)</sup>

(1) معاني القرآن وإعرابه: 349/5: "مدنية وقيل: الصحيح مكية" / ابن حزم: الناسخ والمنسوخ: 66 مدنية/ النحاس: الناسخ والمنسوخ: 258: روى عن ابن عباس فسها القولين معا/ ابن سلامة: الناسخ والمنسوخ: 201: نزلت بالمدينة/ الكشف: 258/2: مكية.

(2) مجاز القرآن: 2/306/ تفسير الغريب: 584/ وقال مكي في: مشكل اعراب القرآن: 2/489 "أي: متفرقين .." ولو كانت بمعنى زائلين لاحتاجت إلى خير".

(3) مجاز القرآن: 2/306/ تفسير الغريب: 534.

(4) معاني القرآن وإعرابه: 350/5 "على دين ابراهيم ودين محمد عليه السلام".

(5) في الأصل "البرا".

(6) الفراء: معاني القرآن: 282/3/ معاني القرآن وإعرابه: 350/5 نزهة القلوب: 45.

(7) قرأ نافع وابن عامر (البرية) مهموزة وقرأها الباقون غير مهموزة مع تشديد الياء (كتاب السبعة): 693/ التسيير (224)

(8) معاني القرآن وإعرابه: 350/5.

(9) معاني القرآن وإعرابه: 351/5: مدينة/ ابن حزم: الناسخ والمنسوخ: 66 مدينة/ النحاس:

الناسخ والمنسوخ: 256: روى فيها عن ابن عباس القولين معا/ ابن سلامة الناسخ والمنسوخ:

202 : نزلت بالمدينة/ الكشف: 286/2: مكية.

(10) معاني القرآن وإعرابه: 351/5 (بالنص) / وانظر نزهة القلوب: 106.

و(زَلَزَلَهَا) أي: حركة شديدة<sup>(1)</sup> وهو مصدر، كما تقول: ضربتك ضربك وإنما أضيف إلى المضمَر لتقف رؤوس الآي على لفظ واحد<sup>(2)</sup>، وقرىء في غير السبع بفتح الزاي هنا وفي الأحزاب<sup>(3)</sup> من قوله (وزلزلوا زلزالا شديدا)<sup>(4)</sup> وإذا كان بكسر الزاي، فهو مصدر، وإذا كان بفتحها فهو الإسم<sup>(5)</sup>، وقيل: هما جميعا مصدران<sup>(6)</sup>

2 و(أثْقَلَهَا) أي: موتاها<sup>(7)</sup>

5 و(أَوْحَى لَهَا) أي: أذن لها<sup>(8)</sup>

6 و(يَصْدُرُ) أي: يرجع<sup>(9)</sup>

و(أَشْتَاتًا) أي: فرقا<sup>(10)</sup>

8 و(مِثْقَالَ ذُرَّةٍ) قد تقدم ذكره<sup>(11)</sup>

سورة: والعَادِيَّاتِ، وهي مكية<sup>(12)</sup>.

(1) معاني القرآن وعرابه: 351/5.

(2) الفراء: معاني القرآن: 283/3.

(3) زاد المسير: 202/9: "قرأ أبو العالية وأبو عمران وأبو حيوة الجدرى " (زلزالها) بفتح

الزاي " /، انظر معاني القرآن: وعرابه 351/5.

(4) الأحزاب: 11.

(5) الفراء: معاني القرآن: 283/3. /مشكل اعرابه القرآن: 491/2.

(6) مشكل اعرابه القرآن: 491/2.

(7) مجاز القرآن: 306/2 / تفسير الغريب: 535 / معاني القرآن وعرابه: 351/5.

(8) الفراء: معاني القرآن: 263/3 / تفسير الغريب: 535.

(9) تفسير الغريب: 535.

(10) نفسه والصفحة / معاني القرآن وعرابه: 351/5.

(11) مجاز القرآن: 2 / 306: أي زنة ذرة " / تفسير الغريب: 535 " وأن نملة صغيرة " /.

راجع الصفحة: 98 ب من الجزء الأول.

(12) ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 67 / النحاس : الناسخ والمنسوخ : 258 / ابن سلامة :

الناسخ والمنسوخ : 203 / الكشف : 386/2.

## (العاديات) الخيل<sup>(1)</sup>.

و(ضَبْحًا) قيل: إن الضيح: صوت أجواف الخيل<sup>(2)</sup>، وقيل: إنه ضرب من السير، يقال: ضبحت الناقة، وقال علي عليه السلام: إن هذه السورة يراد بها غزوة بدر، وأن (العاديات) هي الإبل، لأنهم لم يكن عندهم يوم بدر الأفرسان<sup>(3)</sup>: أحدهما للمقداد،<sup>(4)</sup>، والآخر لمرثد بن أبي مرثد<sup>(5)</sup>.

و(المُورِيَات) القادحات نارا، يعني بحوافرها<sup>(6)</sup>.

3 و(المُغِيرَات) الخيل تضرب<sup>7</sup>، وقد قيل: إنها كانت سرية من

(1) الفراء: معاني القرآن: 3/284/ مجاز القرآن: 2/307/ تفسير الغريب: 335/ معاني القرآن وإعرابه: 5/353. وكلهم زادوا: "نادت".

(2)

(3) الفراء: معاني القرآن: 3/284/ تفسير الغريب: 535، وذكر أنه قال (ض) ولم يكن معهم يومئذ الأفرس عليه المقداد بن الأسود وفي تفسير الطبري: 30/273: أنه قال (ض): "وما كان معنا الأفرسان: فرس للزبير وفرس للمقداد / وفي تفسير القرطبي: 155/20 = أنه قال (ض) لقد رأيتنا يوم بدر وما معنا الأفرس أبلق للمقداد، وفرس لمرثد بن أبي مرثد/ وفيه أيضا قوله (ض) وما معنا الأفرسان: فرس للمقداد للزبير.

(4) هو المقداد بن عمرو بن ثعلبة من اليمن، كان الأسود بن عبد مناف بن زهرة ادعاه، لأنه كان حليفا له، فنسب إليه، ثم رجع إلى نسبه، كان فارس النبي (ص) يوم بدر يكتنأ أبا معبد (ت: 33 هـ) (طبقات ابن سعد ج: 3 ق: 1/114/ الاستيعاب: 3/1383/ أسد الغابة: 137/3/ الإصابة: 6/70).

(5) هو مرثد بن أبي مرثد الغتوي، قتل شهيدا في حياة رسول الله (ص) يوم الرجيع سنة: 3 هـ وكان أمير السرية.

(الاستيعاب: 3/1383 / أسد الغابة: 5/137/ الإصابة: 6/70).

(6) الفراء: معاني القرآن: 3/284/ تفسير الغريب: 536/ معاني القرآن وإعرابه: 5/353.

(7) هكذا في الأصل وفي تفسير الطبري: 30/275: عن ابن عباس (ض) قال: سأله رجل عن المغيرات صبحا فقال: الخيل تغير في سبيل الله"



سرايا رسول الله صلى الله عليه وسلم، بعث بها إلى بني كنانة<sup>(1)</sup>،  
ونزل الوحي بخبرها في الساعة التي أغارت فيها<sup>(2)</sup>.

4 و(تَفْعًا) أي: غبارا<sup>(3)</sup>.

6 و(لَكُودٌ) أي: كفور من قولهم: أرض كنود، أي: لاتنتب شيئا<sup>(4)</sup>.

8 و(لِحَبِّ الْخَيْرِ) المال<sup>(5)</sup>.

و(لَشَدِيدٌ) أي: بخيل<sup>(6)</sup>.

9 و(بُعْثِرَ) أي: قلب ونبش<sup>(7)</sup>.

10 و(حُصِّلَ) أي: ميز، يعني من الخير والشر<sup>(8)</sup>.

سورة القارعة، وهير مكية<sup>(9)</sup>.

101 و(القَارِعَةُ) القيامة/لأنها تفرع<sup>(10)</sup>.

4 و(الْفِرَاشِ) ما تهافت في النار من البعوض<sup>(11)</sup>.

(1) في الأصل: إلى أبي كنانة" والتصويب من أسباب النزول: 258. . إلى حي من كنانة" /  
ومثله في زاد المسير: 207/9

(2) الفراء: معاني القرآن: 284/3/ أسباب النزول: 258-259.

(3) الفراء: معاني القرآن: 284/3/ مجاز القرآن: 307/2/ تفسير الغريب: 536 معاني  
القرآن وإعرابه: 353/5.

(4) مجاز القرآن: 307/2/ تفسير الغريب: 536/ معاني القرآن 354/5.

(5) الفراء: معاني القرآن: 285/3/ تفسير الغريب: 536/ معاني القرآن وإعرابه: 354/5.

(6) الفراء: معاني القرآن: 285/3/ مجاز القرآن: 307/2/ تفسير الغريب: 536/ معاني  
القرآن وإعرابه: 354/5.

(7) مجاز القرآن: 308/2: "أثير فأخرج" / تفسير الغريب: 536: "أي: قلب أو أثير:

(8) مجاز القرآن: 308/2/ تفسير الغريب: 536.

(9) ابن حزم: الناسخ والمنسوخ: 67/ ابن سلامة: الناسخ والمنسوخ 202/ الكشف:  
386/2.

(10) تفسير الغريب: 537/ معاني القرآن وإعرابه: 355/5.

(11) مجاز القرآن: 309/2: " طير لابعوض ولا ذباب هو الفراش " / تفسير الغريب: 537  
(بالنص)/ معاني القرآن وإعرابه: 355/5: متراه كصغار: ليق يتهافت في النار " .

- و(المَبْتُوثُ) المنتشر (1).
- 5 و(العَهْنُ) الصوف المصبوغ (2).
- 9 و(أُمُّهُ هَاوِيَةٌ) أي: أنه يسكن إلى الهاوية كما يسكن إلى الأم (3).
- سورة (الْهَآكُمُ) [التكاثُر] وهي مكية (4).
- (الْهَآكُمُ) أي: شغلكم (5).
- و(التَّكَاثُرُ) الكثرة، بالقرايات والخول (6).
- 2 و(زُرْتُمُ) أي: عدتم (7).
- و(الْمَقَابِرُ) كناية عن من فيها من الموتى (8).
- و(عَيْنَ الْيَقِينِ) أي: حق اليقين (9).
- 6 و(النَّعِيمِ) الأيمن والصحة (10).
- سورة العصر، وهي مكية (11).

- (1) تفسير الغريب : 537/ معاني القرآن وإعرابه : 355/5.
- (2) مجاز القرآن : 308/2 : الصوف الألوان " / تفسير الغريب : 537 (بالنص) .
- (3) الفراء : معاني القرآن : 287/3 / تفسير الغريب : 537 / معاني القرآن وإعرابه : 356/5.
- (4) ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 67 / ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ 203 / الكشف : 387/2.
- (5) معاني القرآن وإعرابه : 375/5 / نزهة القلوب : 27.
- (6) تفسير الغريب : 537 " بالعدد والقرايات " / معاني القرآن وإعرابه : 357/5 : بالأموال والأولاد .
- (7) تفسير الغريب : 537 / وانظر معاني القرآن وإعرابه : 357/5.
- (8) تفسير الغريب : 537.
- (9) الفراء : معاني القرآن : 287/3 / مشكل إعرابه القرآن : 497/2.
- (10) الفراء : معاني القرآن 288/3 / تفسير الغريب : 537.
- (11) ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 67 مكية / أمين سلامة : الناسخ والمنسوخ : 204 : نزلت بمكة وفيل بالمدينة / الكشف : 388/2 : مكية

- 1 (العصر) الدهر<sup>(1)</sup> .  
 2 و(الإنسان) كناية عن الناس<sup>(2)</sup> .  
 (ولفي خُسْر) أي: في نقص<sup>(3)</sup> .  
 سورة الهمزة، وهي مكية<sup>(4)</sup> .  
 1 (هُمَزَةٌ) أي: عياب طعان على الناس<sup>(5)</sup> .  
 و(اللُّمَزَةُ مثله)<sup>(6)</sup> ، وقد قيل: إن اللمز: الغمز في الوجه، والهمز في القفا<sup>(7)</sup> .

- 2 و(عَدَّه) أي: أعدده للدهور<sup>(8)</sup> .  
 3 و(أخَلده) أي: أطال عمره<sup>(9)</sup> .  
 4 و(لِيُنْبِذَنَّ) أي: يرمي به<sup>(10)</sup> .  
 و(الْحَطْمَةَ) إسم لجهنم<sup>(11)</sup> ، يقال: سميت بذلك، لأنها تحطم كل

- (1) الفراء: معاني القرآن: 289/3 / تفسير الغريب: 538 / نزهة القلوب: 144  
 (2) مجاز القرآن: 2 / 310 / معاني القرآن وإعرابه: 5 / 359 .  
 (3) مجاز القرآن: 2 / 310 / تفسير الغريب: 538 .  
 (4) ابن حزم: الناسخ والمنسوخ: 67 مكية / ابن سلامة: الناسخ والمنسوخ: 204 : نزلت بمكة في شأن الاخنس بن شريف وقيل نزلت بالمدينة / الكشف: 2 / 388 : مكية .  
 (5) تفسير الغريب: 538 / معاني القرآن وإعرابه 5 / 361 .  
 (6) تفسير الغريب: 538 / وللزمة في الآية: (اللمزة)  
 (7) نزهة القلوب: 216 .  
 (8) معاني القرآن وإعرابه: 5 / 361 / وانظر زاد المسير: 9 / 229 .  
 (9) الفراء معاني القرآن: 3 / 290 : " يريد يخلده " .  
 (10) تفسير الغريب: 538 : " ليطرحن " / معاني القرآن وإعرابه: 5 / 362 (بالنص)  
 (11) الفراء: معاني القرآن: 3 / 290 : " اسم من أسماء النار كقوله: جهنم وسقر ولظى / معاني القرآن وإعرابه 5 / 362 : " رسم من أسماء النار " / نزهة القلوب: 82 : " هي النار " .

شىء، أي تكسروتأتي عليه<sup>(1)</sup>، ويقال للرجل الأكلول : إنه لحطمة<sup>(2)</sup>،  
والحطمة، السنة الشديدة<sup>(3)</sup>.

8 و(مُوصدَّة) أي: مطبقة<sup>(4)</sup>، وقد تقدم ذكرها في سورة البلد.  
سورة الفيل وهي مكية<sup>(5)</sup>.

[.....]

.....

.....

(6) [.....]

(101) سورة لإيلاف قريش /<sup>(7)</sup>[قريش]

1 (لايَإِلافٌ قُرَيْشٍ)<sup>(8)</sup> إن هذا الكلام متصل بسورة القيل يقول

تعالى (فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّاكُولٍ)<sup>(9)</sup> لإيلاف قريش<sup>(10)</sup> أي: أهلك الله

(1) نزهة القلوب : 82.

(2) مجاز القرآن : 311/2 / نزهة القلوب : 82.

(3) نزهة القلوب : 82

(4) الفراء : معاني القرآن : 290/3 / مجاز القرآن : 311/2 / معاني القرآن وإعرابه : /

362/5 نزهة القلوب : 196.

(5) ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 67 / ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 204 / الكشف :  
388/2.

(6) مقدار أربعة أسطر ممتور .

(7) في الأصل بتر والزيادة لازمة يقتضيها السياق والسورة مكية كما عند ابن حزم الناسخ  
والمنسوخ : 67 / ابن سلامة الناسخ والمنسوخ : 205 / الكشف : 388/2.

(8) في الأصل بتر والزيادة لازمة يقتضيها السياق القرآني .

(9) الفيل : 5 و(ماكول) في الأصل مبتورة .

(10) الفراء : معاني القرآن : 293/3 / مجاز القرآن : 312/2 / تأويل مشكل القرآن : 414 /  
413 معاني القرآن وإعرابه : 365/5.

أصحاب الفيل لتبقى قريش (1).

وقال الفراء: إن اللام في قوله (لايلاف) لأم التعجب وكأنه قال:

اعجبوا لايلاف قريش (2).

وقال الخليل: إن هذه اللام متعلقه بقوله: (فَلْيَعْبُدُوا) كأنه قال:

لأن الف (3) الله قريشا إيلافا: فليعبدوا رب هذا البيت (4).

2 و(رِحْلَةُ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ) يريد رحلتي قريش في كل سنة،

إحدهما في الشتاء إلى الشام والأخرى في الصيف إلى اليمن (5).

سورة أَرَأَيْتَ (الماعون) وهي مكية (6).

2 (يَدْعُ النَّيِّمَ) أي: يدفعه في حقه (7).

(1) تأويل مشكل القرآن: 539/ تأويل مشكل القرآن: 414/ معاني القرآن وإعرابه: 365/5.

(2) الفراء: معاني القرآن: 293/3: "يقال أنه تبارك وتعالى عجب نبيه صلى الله عليه وسلم، فقال: أعجل يا محمد لنعم الله تبارك وتعالى على قريش في إيلافهم رحلة الشتاء والصيف"

(3) في الأصل بتر والزيادة لازمة يقتضيها السياق ولا يتم المعنى بدونها وهي من مشكل إعراب القرآن: 503/2 وقال الخليل: اللام متعلقة بقوله (فليعبدوا) كأنه قال: لأن الله اله قريشا "الخ".

(4) انظر: كتاب سيبويه: 127/3/ معاني القرآن وإعرابه: 365/5/ مشكل إعراب القرآن: 503/2.

(5) الفراء: معاني القرآن: 294/3/ تأويل مشكل القرآن: 413/ معاني القرآن وإعراب / 366-365/5. نزهة القلوب: 217.

(6) ابن حزم: الناسخ والمنسوخ: 67-68/ ابن سلامة: الناسخ والمنسوخ 205، كلاهما قال: نصفها مكي ونصفها مدني / الكشف: 388/2 تفسير القرطبي: 210/20: مكية عند غطاء، مدنية عند قتادة.

(7) الفراء: معاني القرآن: 294/3/ مجاز القرآن: 313/2/ الاخفش، معاني القرآن: 546/2 تفسير الغريب: 540/ معاني القرآن وإعرابه: 367/5.

5 و(سَاهُونَ) أي: غافلون<sup>(1)</sup>.

7 و(الْمَاعُونَ) الزكاة، وقيل الماء والكلاء، قال الفراء<sup>(2)</sup>:

"سمعت بعض العرب يقول: الماعون الماء<sup>(3)</sup>" وقيل<sup>(4)</sup>، هو كل ما ينتفع به المسلم من أخيه كالعارية والإعانة<sup>(5)</sup>.

وقال بعضهم: هو<sup>(6)</sup> في الجاهلية كل عطية ومنفعة، و(الماعون) قبي الإسلام: الزكاة والطاعة<sup>(7)</sup>.

سورة الكوثر وهي مكية<sup>(8)</sup>.

1 (الْكُوْثِرُ) قال ابن عباس<sup>(9)</sup>، هو الخير الكثير، وهو من فوعل

من الكثرة، وقيل: إنه نهر في الجنة<sup>(10)</sup>.

<sup>(1)</sup> الفراء: معاني القرآن: 295/3: لاهون كذلك فسرها ابن عباس/ مفردات الراغب مادة سهو: "خطأ عن غفلة".

<sup>(2)</sup> الفراء: معاني القرآن: 295/3/ ذكر عن علي بن أبي طالب أنه الزكاة وذكر أيضاً أنه الماء/ تفسير الغريب: 540 (بالنص)

<sup>(3)</sup> الفراء: معاني القرآن: 295/3/ وأورده صاحب نزهة القلوب: 185.

<sup>(4)</sup> في الأصل ساقطة والزيادة من نزهة القلوب: 185.

<sup>(5)</sup> نزهة القلوب: 185: إلا أنه قال الإغاة بدل الإعانة.

<sup>(6)</sup> في الأصل طمس والزيادة يقتضيها السياق وتنسجم مع ما قبلها.

<sup>(7)</sup> مجاز القرآن: 313/2: "هو في الجاهلية كل منفعة وعطية".... و(الماعون في

الإسلام الطاعة والزكاة"/ معاني القرآن وإعرابه: 368/5: "والماعون في الإسلام قيل

هو الزكاة والطاعة"/ الزاهر لأبي حبيب: "الماعون في الجاهلية كل عطية ومنفعة"....

والماعون في الإسلام الزكاة والطاعة"/ نزهة القلوب: 185 "الماعون في الجاهلية كل

عطية ومنفعة والماعون في الإسلام الزكاة والطاعة".

<sup>(8)</sup> ابن حزم: الناسخ والمنسوخ: 68/ ابن سلامة: الناسخ والمنسوخ/ 206/ الكشف: 388/2.

<sup>(9)</sup> في الأصل "ابن عب" والباقي مبتور.

<sup>(10)</sup> الفراء: معاني القرآن: 296-295/3 "قال ابن عباس: هو الخير الكثير ومنه القرآن

"...وروى

و(أُنْحَرِ)<sup>(1)</sup> أي: إنبح: يعني يوم النحر، وقيل : معناه إرفع يديك  
بالتكبير<sup>(2)</sup>.

3 و(شَانِيئَكَ) أي: مبغصك<sup>(3)</sup>.

---

عن عائشة مرفوعا قالت : الكوثر نهر في الجنة / تفسير الغريب : 540 " الخير الكثير ،  
قال ذلك ابن عباس ، ويقال في الجنة " / معاني القرآن وإعرابه : 369/5 " جاء في  
التفسير أن الكوثر نهر في الجنة / معاني القرآن وإعرابه : 369/5. " جاء في التفسير أن  
الكوثر نهر في الجنة " ..... " وقال أهل اللغة : الكوثر فوعل من الكثرة ومعناه الخير  
الكثير/ نزهة القلوب : 167: " هو نهر في الجنة ،كوثر فوعل من الكثرة / تنوير المقباس  
: 397 : " يقول أعطيناك يا محمد الخير الكثير والقرآن منه، ويقال : الكوثر نهر في  
الجنة أعطاه الله محمدا صلى الله عليه وسلم " .

(1) في الأصل بتروالزيادة لازمة يقتضيهما السياق ولا يتم المعنى بدونها .

(2) تفسير الغريب : 541 / مجالس ثعلب : 11/1 وكلاهما فيه زيادة الى حرك .

(3) في الأصل " مبع " والباقي مبتور والزيادة من : معاني القرآن للفراء : 7296/3 مجاز

القرآن : 314/2 / غريب القرآن لليزيدي : 444 / تفسير الغريب : 541 / معاني القرآن

وإعرابه : 370/5 / نزهة القلوب : 122 / التعريب والإعلام للسهيلي : 187 .





## مصادر التحقيق

- 1- القرآن الكريم
- 2- الإبانة عن معاني القراءات، لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت: 437هـ) تحقيق: د. عبد الفتاح أسماعيل شلبي، دارنهضة مصر للطباعة والنشر(1960م)
- 3- أساس البلاغة لجار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري(ت: 538هـ) دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت - لبنان - (1399هـ\1979م).
- 4- أسباب النزول لعلي بن أحمد الواحدي النيسابوري(ت: 468هـ)
- دار الكتب العلمية بيروت لبنان ط: 1(1402هـ\1982م)
- 5- الاستيعاب في معرفة الأصحاب لأبي عمر يوسف بن عبد البر النمري(ت: 463هـ)
- 6- أسد الغابة لعز الدين علي بن محمد ابن الاثير(ت: 630هـ)
- دار الشعب القاهرة(1970م)
- 7- الإصابة في تمييز الصحابة لأحمد بن علي ابن حجر العسقلاني(ت: 852هـ) تح: علي محمد البجاوي دار نهضة مصر للطباعة والنشر- الفجالة - القاهرة - 1971.
- 8- اعراب القرآن لأبي جعفر أحمد النحاس (ت: 338هـ)
- زهير غازي زاهد - عالم الكتب مكتبة النهضة العربية ط: 2 (1405\1958م)
- 9- انباه الرواة على أبناء النحاة لجمال الدين علي بن يوسف

القفطي (ت: 646هـ) تح: محمد أبو الفضل إبراهيم مطبعة دار الكتب  
المصرية — القاهرة ط: 1 (1371هـ\1952م)

10— الإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخة لابي محمد مكي بن أبي  
طالب(ت: 437هـ) تم: د أحمد حسن فرحات مطابع الرياض ط:  
1 (1396هـ\1976م).

11- البحر المحيط لأثير الدين محمد بن يوسف أبي حيان  
الأندلسي (ت: 754هـ) مكتبة ومطابع النصر الحديثة — الرياض —  
المملكة العربية السعودية.

12 — تاج اللغة وصحاح العربية لإسماعيل بن حماد الجوهري  
(توفي أواخر القرن : 4هـ) تح: أحمد عبد الغفور عطار: دار العلم  
للملايين — بيروت لبنان ط: 3 (1404هـ\1369هـ).

13— تاريخ خليفة بن خياط (ت: 240هـ) تم: د. أكرم ضياء  
العمري — مؤسسة الرسالة ط: 2 (1379هـ\1379هـ) .

14— التاريخ الكبير لمحمد بن إسماعيل البخاري (ت: 256هـ)  
طبعة مصورة.

15— تأويل مشكل القرآن لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن  
قتيبة(ت: 276هـ)

تح: السيد أحمد صقر— المكتبة العلمية ط 3 (1404هـ\1981م).

16— تذكرة الحفاظ لشمس الدين الذهبي(ت: 778هـ) دار أحياء  
الترت العربى بيروت.

17- التعريف والإعلام فيما أبهم من الأسماء والأعلام في القرآن  
الكريم لأبي القاسم عبد الرحمان السهيلي(ت: 581هـ) تم عبدا. علي  
مهنا، دار الكتب العلمية بيروت ط: 1 (1407هـ\1987م).

- 18— تفسير عريب القرآن لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت: 276هـ) تح: السيد أحمد صقر — دار أحياء الكتب الغربية عيسى الابابي الحلبي مصر (1378هـ\1985م)
- 19— تفسير مجاهد لأبي الحجاج مجاهد بن جبر (ت: 103هـ) تح: عبدالرحمن الطاهر بن محمد السورتي — مجمع البحوث الإسلامية إسلام آباد — باكستان.
- 20— تفسير القرآن العظيم لإسماعيل ابن كثير (ت: 774هـ) دار الفكر بيروت ط: 2 (1389هـ\1970م)
- 21— تنوير المقباس من تفسير ابن عباس، لنجد الدين محمد بن السراح الفيروزآبادي (ت: 817هـ) المكتبة الشعبية بيروت لبنان
- 22— تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني (ت: 852هـ) دار صادر بيروت (مصورة عن طبعة حيد آباد الكن 1325هـ)
- 23— التيسير في القراءات السبع لابي عمر عثمان بن سعيد الداني (ت: 444هـ) باعثناء اوتوبرتزل — نشر دار الكتب العربي بيروت لبنان — ط: 3 (1406هـ\1985م)
- 24— ثلاثة كتب في الاضداد للأصمعي (ت: 216هـ) وأبي حاتم السجستاني (ت: 255هـ) وابن السكيت (ت: 244هـ) نشر د . اوغست هفتر المطبعة الكاتوليكية للاباء اليسوعيين بيروت (1912م) طنجة دار الكتب العلمية بيروت — لبنان.
- 25— جامع البيان عن تاويل آي القرآن تفسير الطبري (لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري) (ت: 310هـ) شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر ط: 2 (1373هـ\1954م).
- 26— الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي) لأبي عبد الله

محمد بن أحمد الأنصاري الخزرجي (ت: 671هـ) (مصورة عن طبعة دار الكتب) دار الكاتب العربي للطباعة والنشر - القاهرة (1387هـ\1967م).

27- الجرح والتعديل لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت: 327هـ) مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد الدكن - الهند ...

28- الحجة في القراءات السبع للحسين بن أحمد بن خالوية (ت: 370هـ) تح: د. عبد العال سالم مكر - دار الشروق - بيروت لبنان - ط: 3 (1399هـ\1979م)

29- حجة القراءات لأبي زرعة عبدالرحمن بن محمد بن زنجلة (ق 4هـ) تح: سعيد الافغالي - مؤسسة الرسالة بيروت ط: 2 (1399هـ\1979م)

30- خلاصة تهذيب الكمال في أسماء الرجال لأحمد بن عبد الله الخزرجي الأنصاري (ت: 923هـ) مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب جمعية التعليم الشرعي - بيروت ط: (1391هـ\1991).

31- رسالة جلييلة تتضمن ما ورد في القرآن الكريم من لغات القبائل للإمام أبي عبد القاسم بن سلام (ت: 224هـ) نشرت على هامش تفسير الجلالين.

32- الدر المنثور في التفسير بالماثور لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت: 911هـ) نشر محمد أمين بيروت.

33- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني لمحمود الالوسي البغدادي (ت: 270هـ) إدارة الطباعة المنيرية - بمصر.

- 34— الروض الانف لأبي زيد عبد الرحمان السهيلي (ت: 581هـ) مطبعة الجمالة بمصر (1332هـ \ 1914م)
- 35— زاد المسير في علم التفسير لأبي الفرج عبد الرحمان بن الجوزي (ت: 597 هـ) المكتب الإسلامي للطباعة والنشر - بيروت ط 1 (1384 هـ - 1964 م).
- 36— السبعة في القراءات لأبي بكر أحمد بن مجاهد التميمي البغدادي (ت 324 هـ) تح: د شوقي ضيف - دار المعارف القاهرة - مصر ط 2 : 1400 هـ / 1980 / 1981م)
- 37— سنن ابن ماجة لأبي عبدالله محمد بن يزيد القزويني ابن ماجة (ت: 237هـ) ت: محمد فؤاد عبد الباقي - دار أحياء الكتب العربية - عيسى بابي الحلبي بمصر 1952م.
- 38— سنن أبي داود للإمام سليمان بن الأشعث السجستاني (ت: 275هـ) ت: أحمد سعد علي - شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - بمصر - ط: (1371هـ \ 1952م) .
- 39— سنن الترمذي وهو الجامع الصحيح لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت: 279هـ) ت: عبد الرحمان محمد عثمان - مطبعة الفجالة الجديدة القاهرة.
- 40— سنن النسائي لأبي عبد الرحمان أحمد بن شعيب النسائي (ت: 303هـ) بشرح السيوطي وحاشية السندي - المطبعة المصرية بالأزهر.
- 41— سيرة النبي صلى الله عليه وسلم لأبي محمد عبد الملك بن هشام (ت: 213هـ) ت: محمد محي الدين عبد الحميد - دار الفكر.
- 42— الشعر والشعراء لأبي محمد عبد الله بن مسلم ابن قتيبة

- (ت: 276هـ) دار الثقافة بيروت - لبنان - (1964م) .
- 43- صحيح البخاري لأبي عبدالله محمد ابن إسماعيل البخاري  
(: 256هـ) دار المطابع الشعب .
- 44- صحيح مسلم لمسلم بن الحجاج القشيري (ت: 261هـ)  
مكتبة الجمهورية العربية - القاهرة - بمصر.
- 45- طبقات الحفاظ لجلال الدين السيوطي (ت: 911هـ) ت: علي  
محمد عمر - نشر مكتبة وهبة مصر - مطبعة الإستقلال الكبرى ط:  
1393هـ\1973م).
- 46- طبقات الحنابلة لأبي الحسن محمد بن أبي يعلى (ت:  
526هـ) تصحيح محمد حامد الفقي طبعة السنة المحمدية - القاهرة  
(1371هـ\1952م).
- 47- طبقات الشافعية الكبرى لتاج الدين عبد الوهاب السبكي  
(ت: 771هـ) دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع بيروت لبنان.
- 48- طبقات الفقهاء لأبي إسحاق إبراهيم بن علي  
الشيرازي (ت: 476هـ) : د إحسان عباس دار الرائد العربي بيروت لبنان  
(1970م).
- 49- الطبقات الكبرى لمحمد بن سعد كاتب الواقدي (ت: 230هـ)  
باعثاء ادوارد سنجو (طبعة مصورة عن طبعة لندن 1917م) منشورات  
مؤسسة النصر - طهران .
- 50- طبقات المفسرين لجلال الدين عبد الرحمن  
السيوطي (911هـ) دار الكتب العلمية بيروت لبنان ط:  
(1403هـ\1983م).
- 51- طبقات المفسرين لشمس الدين محمد بن علي بن أحمد

الداودي (ت: 945هـ) ت: علي محمد عمر — نشر مكتبة وهبة  
الإستقلال الكبرى ط: 1 (1392هـ\1972م).

52— طبقات النحويين واللغويين لأبي بكر محمد بن الحسن  
الزبيدي الأندلسي (ت: 379هـ) ت: محمد أبو الفضل إبراهيم دار  
المعارف بمصر (1973م).

53— غاية النهاية في طبقات القراء لمحمد بن محمد الجزري  
(ت: 833هـ) عني بنشره ج: برجستراسر — طبع لأول مرة بنفقة  
الناشر ومكتبة الخانجي بمصر (1351هـ\1932م) .

54— غريب القرآن المسمى ( نزهة القلوب ) لأبي بكر محمد بن  
عزيز السجستاني (ت: 330هـ) مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح  
بمصر (1383هـ\1963م).

55— غريب القرآن وتفسيره لأبي عبد الرحمان عبدالله بن يحيى  
إبن المبارك اليزيدي (ت: 237هـ) ت: محمد سليم الحاج — عالم الكتب  
بيروت ط: 1 (1405هـ\1985م).

56— " الغربيين " لأبي عبيد الهروي أحمد بن محمد (ت: 401هـ)  
ت: محمود محمد الطناحي الجزء الأول\لجنة الحياء التراث الإسلامي  
القاهرة (1390هـ\1970م) .

57— كتاب سيبوية لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت:  
180هـ) ت: عبد السلام هارون — عالم الكتب للطباعة والنشر  
والتوزيع بيروت — لبنان.

58— الكشف عن حقائق غوامض التنزيل لمحمود بن عمر  
الزمخشري (ت: 538هـ) دار الكتاب العربي بيروت لبنان.

59— الكشف عن وجود القراءات السبع وعللها وخججها لأبي

محمد مكّي بن أبي طالب (ت: 437هـ) ت: محي الدين رمضان —  
مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق (1394هـ\1974م).

60— لسان العرب لإبن منظور الإفريقي المصري (ت: 711هـ)  
ت: أحمد فارس دار صادر — بيروت.

61— مجاز القرآن لأبي عبيدة محمد بن المثني (ت: 210) ت: د  
محمد فؤاد سزكين نشر محمد سامي أمين الخانجي الكتبي بمصر ط:  
1 (1374هـ\1954م).

62— مجالس ثعلب لأحمد بن يحيى ثعلب (ت: 291هـ) ت: عبد  
السلام هارون دار المعارف — القاهرة ط: 2 (1956م).

63— المحبر لأبي جعفر محمد بن حبيب البغدادي (ت: 245هـ)  
رواية أبي سعيد الحسن السكري باعتناء د. ايلزة ليختن شتير  
منشورات المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع بيروت لبنان .

64— المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لأبي محمد عبد  
الحق بن غالب بن عطية الأندلسي (ت: 546هـ) ت: المجلس العلمي  
بفاس وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية — المملكة المغربية — مطبعة  
فضالة.

65— مختار الصحاح لمحمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي  
(ت: 666هـ) دار الكتب العربي — بيروت لبنان ط: 1 (1967م).

66— مراتب النحويين لأبي الطيب اللغوي (ت: 351هـ) ت: محمد  
أبو الفضل إبراهيم دار نهضة مصر للطباعة والنشر — الفجالة —  
القاهرة — ط: 2 (1394هـ\1974).

67— المستدرك على الصحيحين في الحديث لأبي عبد الله محمد  
النيسابوري المعروف بالحاكم (ت: 405هـ) مكتبة ومطابع النصر



- 68- مسند أحمد للإمام أحمد بن حنبل (ت: 241هـ) المكتب الإسلامي للطباعة والنشر دار صادر للطباعة والنشر بيروت لبنان.
- 69- مشكل اعراب القرآن لمكي بن أبي طالب القيسي (ت: 437هـ) ت: محمد السواس دار المأمون للتراث - دمشق سوريا ط: 2.
- 70- المصفي بألف أهل الرسوخ من علم الناسخ والمنسوخ لأبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي ت: . حاتم صالح الضامن مؤسسة الرسالة بيروت ط: 1 (1405هـ\1984).
- 71- المعارف لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت: 276هـ) ت: د. ثروت عكاشة - دار المعارف بمصر - 2 (1388هـ\1962م).
- 72- معاني القرآن لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت: 207هـ) عالم الكتب بيروت ط: 2 (1980هـ).
- 73- معاني القرآن لأبي الحسن سعيد بن مسعدة الاخفش الاوسط (ت: 215هـ) ت: فائز فارس الصفاة - الكويت ط: 2 (1401هـ\1981م)
- 74- معاني القرآن واعرابه لأبي إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج (ت: 311هـ) د. عبد الجليل عبد شلبي - عالم الكتب بيروت لبنان ط: 1 (1408هـ\1988م).
- 75- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار لشمس الدين أبي عبد الله الذهبي (ت: 748هـ) ت: محمد سيد جاد الحق - مطبعة دار التأليف بمصر (1969م) (ط: 1).
- 76- مفاتيح القيب أو تفسير الرازي (التفسير الكبير لمحمد بن عمر الفخر الرازي (ت: 606هـ) مطبعة البهية المصرية.

- 77— مقاييس اللغة لأحمد بن فارس (ت: 395هـ) ت: عبدالسلام هارون دار أحياء الكتب العربية القاهرة — ط: 1 (1969هـ)
- 78— الموطأ للإمام مالك بن " أنس الأصبحي (ت: 179هـ) ت: محمد فواد عبد الباقي — دار أحياء التراث العربي.
- 79— الناسخ والمنسوخ في كتاب الله تعالى لقتادة بن دعامة السدوسي (ت: 117هـ) ت: د حاتم صالح الضامن مؤسسة الرسالة بيروت لبنان ط: 1 (1414هـ\1984م).
- 80— الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم لأبي عبد الله محمد إبن حزم الأندلسي (ت: 320هـ) ت: د عبد الغفار سليمان البنداري دار الكتب العلمية بيروت — لبنان ط : 1 (1406هـ\1986م).
- 81— الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم لأبي جعفر أحمد بن النحاس (ت: 338هـ)، مطبعة السعادة بمصر — 1 (1323هـ).
- 82— الناسخ والمنسوخ من كتاب الله عز وجل لهبة الله بن سلامة الضرير (ت: 410هـ) ت: 1 (1404هـ\1984م).
- 83— الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم لأبي بكر بن العربي المعافري (543هـ) ت: الدكتور عبد الكبير العلوي المنغري وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية المملكة المغربية الرباط (1408هـ\1988م).
- 84— نسب قريش لأبي عبد الله المصعب بن عبد الله بن المصعب الزبير (ت: 236) عني بنشره لأول مرة، ليقى بروفنسال دار المعارف للطباعة والنشر القاهرة: 1983م.
- 85— نواسخ القرآن لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي (ت: 597هـ) دار الكتب العلمية بيروت لبنان ط: 1 (1405هـ\1985م).
- وحسبي الله ونعم الوكيل.

الفصل

- 475 الحزب الحادي وثلاثون: (قال الم أقل لك)
- 486 الحزب الثاني وثلاثون
- 498 الحزب الثالث وثلاثون : سورة الأنبياء.
- 506 الحزب الرابع وثلاثون : سورة الحج .
- 515 الحزب الخامس وثلاثون : سورة المومنين
- الحزب السادس وثلاثون : (يأيها الذين آمنوا لا  
525 تتبعوا خطوات الشيطان).
- 539 الحزب السابع وثلاثون : (وقال الذين لا يرجون لقاءنا".
- 547 الحزب الثامن وثلاثون : (كذبت قوم نوح المرسلين)
- 556 الحزب التاسع وثلاثون : (ولوطا إذا قال لقومه).
- 563 الحزب الموفي أربعين : (ولقد وصلنا لهم القول).
- 569 الحزب الحادي وأربعون : (ولا تجادلوا أهل الكتاب)
- 577 الحزب الثاني وأربعون : (ومن يسلم وجهه إلى الله)
- الحزب الثالث والأربعون : (يا نساء النبي لستن كأحد  
585 من النساء).
- 593 الحزب الرابع والأربعون : (قل من يرزقكم من السماوات)
- 599 الحزب الخامس والأربعون (وما أنزلنا على قومه من بعده)
- 612 الحزب السادس والأربعون : (وإن يونس لمن المرسلين)
- 626 الحزب السابع وأربعون: ( فمن ظلم ممن كذب على الله)
- 630 الحزب الثامن وأربعون ( وياقوم مالي ادعوكم)

634	الحزب التاسع وأربعون (من عمل صالحا فلنفسه)
642	الحزب الموفي خمسين ( قل ولو جئكم باهدى)
650	الحزب الحادي وخمسون: سورة الأحقاق
657	الحزب الثاني وخمسون (لقد رضي الله عن المؤمنين)
668	الحزب الثالث وخمسون (قال فما خطبكم أيها المرسلون)
684	الحزب الرابع والخمسون: سورة الرحمان
700	الحزب الخامس وخمسون: سورة المجادلة
711	الحزب السادس وخمسون: سورة الجمعة
722	الحزب السابع وخمسون: سورة الملك
737	الحزب الثامن وخمسون
759	الحزب التاسع وخمسون: سورة (عم يتساءلون)
777	الحزب الموفي ستين
800	مصادر التحقيق
810	فهرس الموضوعات



تصنيف وتصميم



22، زنقة وادي درعة رقم 9  
أكدا - الرباط  
الهاتف : 77.10.30

**مطبعة فضالة**

3 زنقة ابن زيدون الممديا (المغرب)  
الهاتف : 32.46.43 / 32.46.45 (03)  
تليكس M 24910 — فاكس : 32.46.44 (03)